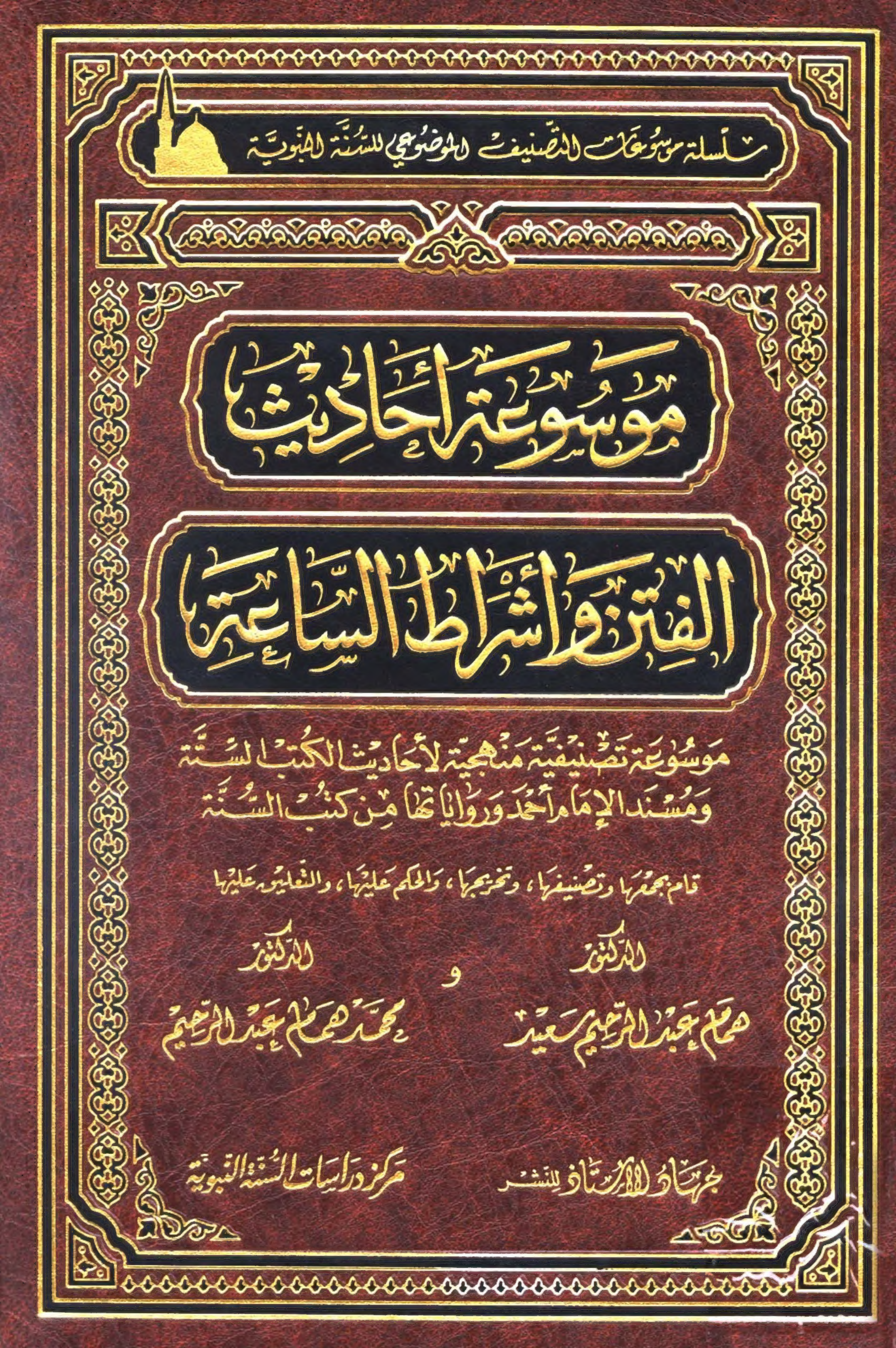

سلسلة موسوعات التصنيف الموضوعي للسنة النبوية
موسوعة أحاديث
الفتن وأشراط الساعة
موسوعة تصنيفية منهجية لأحاديث الكتب الستة
ومسند الإمام أحمد ورواياتها من كتب السنة
قام بجمعها وتصنيفها، وتخريجها، والحكم عليها، والتعليق عليها
الدكتور
همام عبد الرحيم سعيد
و
الدكتور
محمد همام عبد الرحيم
جمعية دار الإرشاد للنشر
مركز دراسات السنة النبوية

سلسلة موسوعات التصنيف
الموضوعي للسنة النبوية

موسوعة أحاديث الفتن وأشراط الساعة

موسوعة تصنيفية منهجية لأحاديث الكتب الستة
ومسند الإمام أحمد ورواياتها من كتب السنة

قام بجمعها وتصنيفها، وتخريجها، والحكم عليها، والتعليق عليها

الدكتور
همام عبد الرحيم سعيد

و

الدكتور
محمد همام عبد الرحيم

جهاد الأستاذ للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبعَة الأولى
رمضان ١٤٢٨هـ
الطَّبعَة الثَّانِيَة
صفر ١٤٢٩هـ

جهاد الأستاذ للنشر

المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض - هاتف: ٢٩٣٠٠٩٧

فاكس: ٢٩٣٢٠٤٩ - ص ب: ٨٧٢٩ - الرياض: ١١٤٩٨

E-mail: books@islamway.net, info@ostath.com, Site: www.ostath.com

مكتبة الكوثر
للنشر والتوزيع

المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض - حي الفلاح - مقابل جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة
(بوابة ٣) هاتف: ٢٧٥٣٦٦٢ - ٢٧٥٣٤٢١ - فاكس: ٢٩٣١٦٩١



مركز دراسات السُّنَّة النَّبويَّة

الأردن - عمّان - هاتف: ٥٥٣١٣٠٥

فاكس: ٥٥٣١٣٠٦ - ص ب: ٧٩٨ - عمّان: ١١٩١٠

sunahcenter@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، فتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، ولا يَتَنَكَّبُها إلا ضال؛ فصلوات الله وسلامه على هذا النبي الكريم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن السنة النبوية في اصطلاح العلماء هي ما صدر عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو إشارة أو صفة خُلقيّة، وسواء أكان هذا الصادر عن رسول الله ﷺ صراحة أم حكماً، ويلحق به ما صدر عن الصحابة والتابعين؛ إذ هم المقتبسون من مشكاة النبوة السائرون على منهاجها، وكما هو معلوم فإن السنة النبوية كما هو القرآن الكريم يعالجان موضوعات الحياة مجتمعة دون تصنيف لهذه الموضوعات على أبواب محددة، فقد يكون الحديث الواحد كما هي السورة أو الآية في القرآن الكريم مشتملاً على أمور: العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق وغيرها من الموضوعات في آنٍ واحد، وهذا لِحكَم أرادها الله ﷻ منها أن يعيش المسلم الإسلام بشكل متكامل دون فصل بين جزء وآخر، فكل حكم من أحكام الإسلام لا بد من النظر إليه وتطبيقه من خلال منظومة الدين المتكاملة، وعلى هذا المنهج الرباني الفريد تربى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، فتمثل فيهم منهج القرآن والسنة تمثلاً متكاملاً.

وبعد وفاة النبي ﷺ ظهرت الحاجة إلى جمع المسائل المتماثلة أو المتعلقة بموضوع واحد من أجل حل مشكلات النوازل والمسائل المستجدة،

التي كانت تعرض للصحابة الكرام، فكانوا كلما عرض لهم شيء من هذه المستجدات التي تحتاج إلى حكم، نظروا في كتاب الله تعالى وسنة النبي ﷺ ليجدوا حكم هذه النازلة، فإن لم يجدوا بحثوا عن المسائل المماثلة أو المشابهة لهذه النازلة ليقيسوا عليها، وهذا العمل بحد ذاته يعد النواة الأولى للتصنيف الموضوعي للقرآن والسنة النبوية.

وقد وجد الصحابة رضوان الله عليهم القرآن الكريم مجموعاً بين أيديهم، بينما كانت السنة النبوية مفرقة في الصدور والرقاع، مما جعل الحاجة إلى جمعها وتدوينها أمراً ضرورياً ليسهل الرجوع إليها وتعلمها وتعليمها، وما أن شارف القرن الأول على الانتهاء حتى كانت السُّنّة مجموعة في الدواوين، محفوظة في صدور الرجال، مما يسر على العلماء جمع المتناظرات والتوفيق بين المتشابهات، وبذلك بدأت عملية تصنيف السنة النبوية في موضوعات مفردة؛ كالمغازي والأحكام والجهاد والزهد والأدب والفتن، ومع نهاية القرن الثاني ظهرت كتب الجوامع المصنفة التي تَوَّجَها الإمام البخاري بكتابه الجامع الصحيح.

وهكذا فقد كان التأليف في السنة النبوية على مراحل، فكانت المرحلة الأولى مرحلة الجمع والتدوين، وكانت المرحلة الثانية مرحلة التبويب والتصنيف في أبواب مفردة، وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الجوامع المصنفة، وقد وصل إلينا فيض زاخر من المصنفات والمدونات من نتاج تلك المرحلة، وكما يُذكر لأصحاب تلك المرحلة من جهابذة المحدثين جهدهم العظيم في اختراع التصنيفات والاجتهاد في التبويب، فإنه يؤخذ على أهل القرون التالية تكرار طريقة السابقين في التصنيف دون تطوير عليها، خاصة وأن التصنيف الموضوعي لا بد أن ينطلق من حاجة الناس ومتطلبات كل عصر.

ومع اتساع الحركة العلمية وتشعب المعارف الإنسانية ظهرت الحاجة من جديد إلى تطوير التصنيف الموضوعي؛ إذ العالَم من حولنا يعيش ثورة علمية ومعرفية واسعة تمور بأشكال متنوعة ومفصلة من التصنيف والتبويب والتكشيف، ولسد حاجة المسلمين والناس جميعاً لتصنيف موضوعي للسنة النبوية يوائم متطلبات العصر، ظهرت محاولات عديدة من جهات علمية

مختلفة، منها ما قمنا به في موسوعة الحديث النبوي الشريف لخدمة هذا الغرض وخدمة السنة النبوية خدمة متكاملة، حيث قمنا بتصنيف الأحاديث النبوية وفق منهج جديد في التصنيف، جمعنا من خلاله بين الأصالة والمعاصرة، فقد اشتمل هذا التصنيف على ثلاثة وعشرين موضوعاً رئيساً، من بينها: العقائد والعبادات والمجتمع والتربية والدعوة والإعلام والاقتصاد والإدارة والطب وعلوم القرآن والحديث، وغيرها من الموضوعات، وقد تفرع عن هذه الموضوعات ما يقارب سبعة آلاف عنوان.

وحرصاً منا على خدمة التصنيف الموضوعي للسنة النبوية خدمة متميزة، فقد ارتأينا أن نصدر بعض هذه الموضوعات على شكل كتب تتم دراسة الأحاديث فيها دراسة منهجية، تجمع بين تخريج الأحاديث، وبيان الحكم عليها، وشرح غريبها، وحل مشكلها، والتوفيق والترجيح عند التعارض الظاهري بينها، بالإضافة إلى تعليقات مهمة في ضوء مستجدات العصر.

وقد اخترنا البدء بإخراج موضوع أحاديث الفتن وأشراط الساعة من سلسلة العقائد؛ لأهمية هذا الموضوع في تبصير المسلم بأحداث ماضيه وحاضره ومستقبله، استخلاصاً للعبر ومعرفة للواقع واستشرافاً للمستقبل، وهذه البصيرة التي تنشأ عن الإيمان بصدق النبي ﷺ فيما يخبر من أخبار الغيب والمستقبل، تؤدي إلى أن ينظر المسلم إلى الأحداث بمنظار النبوة، فيكتسب العلم بهذه الفتن، ويحذر منها، ويستعد لمواجهتها، ويعلم كيف يتصرف عند وقوعها، وتتأكد أهمية معالجة موضوع الفتن في هذا العصر خصوصاً، لعدد من الأسباب: منها كثرة الخلط بين الصحيح والضعيف والموضوع من هذه الأخبار، وعدم التمييز بينها، بحيث نشأ عن ذلك اختلال في الرؤى، أدى إلى دخول كثير من الخرافات والأباطيل إلى عقول العوام، ومن الأسباب أيضاً خوض بعض الناس في تفسير أحاديث الفتن وتأويلها بغير علم، وحَمْلِها على وقائع جزئية معينة، لا يسوغ حَمْل هذه الأحاديث الشريفة عليها، وهذا مسلك خطير في التعامل مع أحاديث الفتن، يؤدي إلى فتنة الناس وتشكيكهم بصدق هذه الأحاديث، وذلك عندما لا يصدق الواقع هذه التأويلات والتفسيرات والإسقاطات.

ومن خلال تتبع أحاديث الفتن تَبَيَّن لنا حرص النبي ﷺ على بيانها ووصفها والتعريف بأزمنتها وأمكنتها وأحداثها والأشخاص المتأثرين بها ومواقفهم منها، كما تَبَيَّن اهتمام الصحابة والتابعين بها تأسياً بالنبي ﷺ، حيث ثبت عنه ﷺ أنه كان يجمع أصحابه أحياناً، ويخطب فيهم عامة اليوم، يخبرهم عن هذه الفتن، ويصف أحوالها، وينذرهم ويحذرهم منها، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه (حديث رقم ٣٠٢٠) عن عمر رضي الله عنه قال: «قام فينا النبي ﷺ مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه»، وأخرج مسلم في صحيحه (حديث رقم ٢٨٩١) عن حذيفة رضي الله عنه قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته، فأراه فأذكره، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه».

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (ج٣ ص١٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مغيربان الشمس، حفظها منا من حفظها، ونسيها منا من نسي»، قال عَفَّان: وقال حَمَّاد: وأكثر حفظي أنه قال: بما هو كائن إلى يوم القيامة، وأخرج الإمام أحمد في مسنده (ج٥ ص٣٤١) عن أبي زيد الأنصاري قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم صعد المنبر، فخطبنا، حتى حضرت الظهر، ثم نزل فصلى الظهر، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى العصر، فصعد المنبر، فخطبنا حتى غابت الشمس، فحدثنا بما كان وما هو كائن، فأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنا».

لقد كان لأحاديث الفتن الأثر البالغ في نفوس أصحاب النبي ﷺ، فقد كانوا من شدة إيمانهم بهذه الأحاديث يستشعرون أنفسهم وكأنهم واقعون في هذه الفتن، ويبحثون عن المخرج منها، فلما حدثهم عن الدجال ظنوا أنه في طائفة النخل، وعندما سمعت عائشة رضي الله عنها الكلام عن الدجال بكت خوفاً من فتنته، وكانوا لقوة بصيرتهم يسألون عن التكليفات المتعلقة بهم عند وقوع الفتن، وكأنهم يقصدون تعليم من بعدهم، وتبصيرهم لتحصينهم من الفتن

وآثارها، وتعريفهم بالتصرفات والتكليفات الشرعية عند وقوع هذه الفتن، فقد كانوا كثيراً ما يقولون بعد سماعهم لحديث من أحاديث الفتن: فما تأمرنا يا رسول الله؟ فقد أخرج أبو داود في سننه (حديث رقم ٤٢٥٦) عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً من الجالس، والجالس خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي)، قال: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: (من كانت له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه)، قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال: (فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده على حَرّة (أرض ذات حجارة)، ثم لينج ما استطاع النجاء).

وأخرج ابن ماجه في سننه (حديث رقم ٢٨٦٥) عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ، قال: (سيلي أموركم بعدي رجال يُطْفِئُون السنة، ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله إن أدركتهم كيف أفعل؟ قال: (تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله)، أو يقول الصحابي: ما النجاة من هذا الأمر؟ أو يقول: فما المخرج؟ أو يسأل: فأين عقولنا يومئذ؟ أو تسأل الصحابية: فأين العرب يومئذ؟ حتى إننا لا نكاد نجد حديثاً إلا وفيه سؤال يدل على أثر أحاديث الفتن في نفوس الصحابة رضي الله عنهم.

كيف نقرأ أحاديث الفتن؟:

لا تؤخذ أحاديث الفتن على شكل أخبار مجردة، ولا على أنها قصص للتسلية أو التخويف، وإنما تؤخذ على أنها وصف دقيق لأحوال العالم بما فيه المسلمون إلى قيام الساعة، مع بيان المخارج وسبل النجاة وحلول المشكلات، فلا يلتبس الأمر على المسلم عندما تفجؤه هذه الفتن، فالواجب عند قراءة هذه الأحاديث معرفة التكاليف الشرعية الواجب اتباعها واستنباطها؛ لأجل امتثال ما فيها من الأوامر والنواهي، ليبقى المسلم على منهاج النبوة، في عقيدته فتسلم من الزيغ والضلال والبدع، وفي عبادته فيؤديها على الوجه الأكمل، وفي أخلاقه الاجتماعية فيراعي الخلق الحسن فيها، وفي أسرته فتكون المرأة الصالحة والنشء الصالح، وفي معاملاته لتخلص من الغش

والربا وأكل المال بالباطل والظلم والعدوان، وفي حربه وسلمه فيعرف أعداءه وأولياءه.

ومن لوازم القراءة الصحيحة لأحاديث الفتن جمع رواياتها، وفهم الروايات في الموضوع الواحد في سياق واحد، وهذا ما جرى عليه العمل في هذا الكتاب، فعند الكلام عن الروم أو عن اليهود أو عن فساد الأحوال والحكام أو عن الدجل والدجالين، نضم الرواية إلى الرواية، ولا نكتفي بطرف من رواية أو جزء من حديث، فقد كان يتبادر إلى فهمنا مثلاً: أن قتال المسلمين لليهود عندما يقول الشجر والحجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، أن المراد به يمكن أن يكون في عصرنا هذا في القتال مع اليهود، ومع أن أحاديث الفتن تبشر بنصر المسلمين على اليهود في هذا العصر، إلا أن ذلك القتال إنما يكون مع الدجال، وذلك لأننا لما جمعنا روايات الحديث، وجدنا بعض الروايات المطولة لهذا الحديث نصت على أن هذه المعجزة إنما تكون عندما يقاتل عيسى ابن مريم ﵇ والمسلمون الدجالَ ومعه اليهود.

وبالتالي فإن الاكتفاء برواية واحدة من روايات الحديث يؤدي إلى فهم مبتسر أو ناقص لأحاديث النبي ﷺ، مما يؤدي إلى تطبيق غير صحيح لهذه الأحاديث، ولجمع روايات الحديث الواحد فوائد كثيرة، منها: وضع الحديث في موضعه الصحيح في الزمان والمكان والسياق.

ولبيان منهجنا في هذا الكتاب وفي الموسوعة بشكل عام، نقول ـ وبالله التوفيق ـ:

أولاً: منهجنا في التصنيف:

لقد جاء تصنيف الموضوعات بعامة، وموضوع الفتن وأشراط الساعة بخاصة، بعد نظر في عناوين كتب الحديث والفقه القديمة والحديثة، ثم التأمل في حاجة كل موضوع إلى تصنيف جديد يراعي ما أنجزه علماؤنا السابقون، ويضيف إليه التصنيفات الحديثة في العلوم المختلفة، مع المواءمة بين قديم التصنيف وحديثه، وجمع المتفرق منه إذا اتحد الموضوع، وتفريق المجتمع منه إذا كانت الحاجة ظاهرة للتمايز والتنويع، وقد استغرق هذا العمل بضع سنين،

وكان الإنجاز الأول كتاب التصنيف الموضوعي الذي صدر عن معهد الفكر العالمي وجمعية الدراسات الإسلامية.

وقد جاء تصنيف الفتن في هذا الكتاب في الفرع التاسع من موضوع العقائد. وقد أجرينا على هذا التصنيف تعديلات وزيادات وترتيبات كثيرة ومهمة، وجمعنا بين الفتن وأشراط الساعة فجاء التصنيف في مائة موضوع ونيف.

ثانياً: تخريج الحديث:

قمنا بتخريج أحاديث الكتب الستة ومسند أحمد، وقد روعي في هذا التخريج ما يلي:

١ ـ جُمعت روايات الحديث الواحد، ونعني بالحديث الواحد: الحديث الذي يرويه صحابي واحد، وتتفق رواياته إلى حد كبير، أو تدل هذه الروايات على أن أجزاء الحديث ترتبط بقصة واحدة، فإذا اتفقت الألفاظ، واختلف الصحابي، كانت أصول الرواية متعددة، وإذا توحدت الرواية عن الصحابي كان الأصل واحداً، ويسمى هذا الأصل عندنا: **بطاقة الحديث**، حيث تندرج جميع الروايات التابعة للأصل في هذه البطاقة، وستبقى هذه البطاقة معتمدة لضم الروايات الأخرى من سائر كتب الحديث التي سندخلها في الموسوعة تباعاً ـ بإذن الله تعالى ـ كمعاجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، والحلية لأبي نعيم، وصحيح ابن خزيمة، وموطأ مالك، وسنن الدرامي ـ وإن كنا قد أدخلنا جملة من أحاديث هذه الكتب ـ آملين أن نتوصل إلى بطاقة شاملة محكمة لكل حديث، نضم فيها شتات رواياته، فلا تختلط بها روايات حديث آخر، وقد قمنا في هذا الكتاب بتخريج أحاديث الكتب الستة وأحمد من واحد وثلاثين كتاباً من كتب الحديث، وهي التي ذكرنا رموزها في هامش كل صفحة من صفحات الكتاب، وقد خرجنا أحاديث الكتب الستة وأحمد من هذه الكتب إذا اشتملت على زيادات مفيدة في الموضوع، وقد حرصنا في هذا التخريج على الاستفادة من جهود علماء التخريج السابقين؛ كالمزي والعراقي والهيثمي وابن حجر والنبهاني، وغيرهم.

٢ ـ ذكر أطراف الحديث: اتبعنا كل حديث بأرقام أطرافه، اختصاراً على القارئ لكي لا نثقل عليه بكثرة الروايات المتحدة الألفاظ أو المتقاربة، **ونعني بالأطراف**: روايات الحديث الواحد، حيث أشرنا إلى أماكن ورود هذه

الأطراف في الكتب الستة ومسند أحمد، وفي بعض الأحاديث خرجنا أطرافها من معاجم الطبراني والحلية والمستدرك والبزار، وكتب أخرى، وقد رمزنا لهذه الكتب برموز أثبتناها بالهامش. وقد اعتمدنا في هذا التخريج على ترقيم الكتب المتوافرة بين أيدينا، واعتمدنا في بعضها الآخر ذكر الجزء والصفحة، وإذا تكرر الرقم في حاشية التخريج فذلك لورود الحديث في الكتاب في أكثر من باب بالرقم نفسه، أو لأن أحاديث الباب تتكرر أرقامها؛ لأنها ترجع إلى أصل واحد، كما هو صنيع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في ترقيمه لصحيح مسلم، ونميز المكرر بذكر رقم الرواية الفرعية. وبذكر أرقام الأطراف دون نصوص الأحاديث نكون قد اختصرنا حجم الكتاب.

ثالثاً: منهجنا في الحكم على الحديث:

التزمنا في الحكم على الحديث بذكر واحد من الأحكام التالية: الصحيح، والصحيح لغيره، والحسن، والحسن لغيره، والضعيف، والضعيف جداً، والموضوع؛ وقد نفرد بعض أنواع الضعيف بالذكر لملحظ معين؛ فإذا كان الحديث معلولا نذكر علته، ونقول: معلول؛ لتمييزه عن أنواع الضعف الأخرى، وإذا انفرد الثقة بمخالفة من هو أوثق منه قلنا عنه: شاذّ.

وقد قمنا ببيان تعليل هذه الأحكام، وذكرنا أقوال العلماء في التوثيق والتضعيف وبيان العلل، مع ذكر أحكامهم على الحديث إن وجدت.

أمّا **الصحيح**: فهو ما توافرت فيه شروط الصحة الذاتية، وهي: اتصال السند برواية العدل الضابط عن مثله من بداية السند إلى منتهاه من غير علة قادحة، وقد يكون السند مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أو موقوفاً على الصحابيّ من قوله، أو مقطوعاً على التابعي؛ وأحاديث الإمامين البخاري ومسلم داخلة في الصحيح دون الحاجة إلى ذكر الحكم؛ لاتفاق الأمة على صحة كتابيهما.

وأمّا **الصحيح** لغيره: فهو ما كانت صحته بسبب خارج عن السند نفسه، بأن يكون له أسانيد من رتبة الحسن أو الحسن لغيره، وجميع هذه الأسانيد تنتهي إلى صحابي واحد. وكل ما جاء تصحيحه كذلك يبقى صحيحاً لغيره، حتى ولو تابعه إسناد صحيح لذاته؛ لأنّ الخلط بين الصحيح والصحيح لغيره يوقع خللاً في الأحكام.

وأمّا **الحسن**: فهو ما اتصل إسناده برواية العدل الموصوف بـ(صدوق أو صالح الحديث أو لا بأس به) عن مثله أو من هو فوقه من رجال الصحيح أو الحسن، من غير علّة قادحة، وقد يكون مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً. وهذا هو الحسن لذاته، وقد يرتفع إلى رتبة الصحيح لغيره، إذا كانت له متابعة أخرى أو أكثر بمستواه أو أعلى.

وأمّا **الضعيف**: وهو الحديث الذي لم تتوافر فيه شروط الحديث الحسن. وهو قسمان:

الأول: ضعيف يتقوّى بالمتابعات، وذلك كحديث الموصوفين بالسَّتْر، ولين الحديث، ومن يصلح للاعتبار، ومن قيل فيه: شيخ، ومن كان حديثه مرسلاً.. وهذا النوع إذا وجد روايات أخرى عن الصحابي نفسه بمستواها أو أقوى منها فإن الحديث يرتفع إلى حسن لغيره، ولا يقال فيه: حسن؛ ليبقى التمييز بين الحُسْن الذاتي والحُسْن الخارجي.

الثاني: ضعيف لا يتقوى، وهو ما وصف أحد رواته أو أكثر بمنكر الحديث أو مردود أو متروك أو فاحش الخطأ، أو لا يتابَع، أو فيه نظر، أو مغفل، أو مجهول، أو كان الحديث منقطعاً. وهذا النوع يبقى ضعيفاً، ولا تفيده المتابعات، ولا يتقوى بالشواهد. ولم نأخذ بقول ابن حبان في توثيقه للمجاهيل، ولا بقول الذهبي في اتباعه لابن حبان بتوثيق المجاهيل.

وأما **الضعيف جداً**: فما كان في رواته من هو في أسوأ درجات الضعف كالمتهمين بالكذب.

وأما **الشاذّ من الحديث**: فما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه، وانفرد بهذه المخالفة، وقد حرصنا على وصفه بالشذوذ لتمييزه عن أنواع الضعف الأخرى الناشئة عن طعن في عدالة الراوي أو حفظه؛ لأن الراوي العدل الضابط يخالف أحياناً فيوصف بالشذوذ، مع العلم أن الحديث الشاذ مردود.

وأما **المعلول**: فهو الحديث الذي ظاهره الصحة، ولكن وقع فيه وهم من أحد الرواة، فأخرجه هذا الوهم من حالة الصحة إلى حالة الرد، ولا يكون الطعن في الراوي بسبب عدالته أو حفظه، فيقال في الحديث: معلول، وحرصنا على هذا التمييز أحياناً لمكانة هؤلاء الرواة في الحفظ والإتقان بالجملة.

وأما **الموضوع**: وهو ما كان من رواية الكذابين المشهورين بالكذب، وكان الكذب ظاهراً على لفظه ومعناه.

تقوية الحديث بالمتابعات والشواهد:

ذكرنا فيما سبق أنواعاً من الأحكام جرى تقويتها ورفعها من درجة إلى درجة أعلى؛ لوجود متابعات للحديث، تلتقي كلها بالصحابي نفسه، وتعرف المتابعة بأنها: طريق للحديث تجتمع مع طريق أخرى في الرواية عن شيخ الراوي أو من فوقه، حتى تلتقيا في الصحابي الواحد، وجميع الأطراف التي ذكرناها في هذا الكتاب إنما هي من هذا النوع.

وأما **الشاهد**: فهو حديث آخر من رواية صحابي آخر يؤيد معنى حديث غيره. ولا يصلح الشاهد لتقوية الحديث، ورفعه من درجة إلى درجة أعلى، وإن كان يفيد في بيان ورود هذا المعنى، وأن له أصلاً معتبراً من حديث رسول الله ﷺ، وقد التزمنا بهذا المنهج؛ خلافاً لما درج عليه بعض العلماء المعاصرين، الذين توسعوا في تقوية الحديث بالشواهد، فكان منهجهم مخالفاً لمنهج علماء الحديث الأوائل؛ كالإمام أحمد وابن معين وابن المديني والبخاري والنسائي والدارقطني وغيرهم.

رابعاً: منهجنا في شرح الأحاديث، والتعليق عليها، وبيان غريبها:

لقد أردنا من هذا الكتاب تقديم أحاديث الفتن وأشراط الساعة مجموعةً أصولُها، مع ذكر أطرافها، مصنفةً تحت العناوين المذكورة، لتمكين العلماء والباحثين من الوقوف عليها ودراستها والانتفاع منها، ولم نقصد تقديم شرح لهذه الأحاديث، أو جمع شروحها الواردة في كتب الحديث، وذلك حرصاً على بقاء الهدف، ولكن لم نجد بداً من إضافة شرح غريب الألفاظ التي التقطناها من كتب غريب الحديث والمعاجم المشهورة، كما قمنا بالتعليق على بعض هذه الأحاديث بذكر ما رأيناه من المعاني القريبة، والحِكم الواضحة والدروس المستفادة، وحيث ما وجدنا أن للحديث علاقة بأحوال المسلمين المعاصرة فقد توسعنا في الشرح والتعليق والاستنباط والتوجيه بما يقدم رؤية جديدة في فهم هذه الأحاديث.

خامساً: طريقتنا في عرض الموضوعات:

وحرصاً منا على تيسير الفائدة من هذا الموضوع، فقد راعينا إيجاد تسلسل عام لأحاديث الفتن وأشراط الساعة، ثم ذكرنا تسلسل الأحاديث في الموضوع الواحد، ثم أثبتنا رقم الحديث كما هو في الكتاب الأصل، ثم ذكرنا مُخرّج الحديث بالرمز، فنرمز للبخاري: (خ)، ومسلم: (م)...، وقد أثبتنا الرموز والمصطلحات المستخدمة في هامش الكتاب.

سادساً: تحديد الدلالة من الحديث:

وحتى لا ندع القارئ في حيرة من أمره في تحديد الشاهد من الحديث على أي موضوع من مواضيع الفتن، فقد ميزنا موضع الدلالة باللون الأحمر، وإذا كان الحديث كله يشتمل على هذه الدلالة، جعلناه كله باللون الأحمر.

سابعاً: ترتيب الكتاب وترقيم أحاديثه:

١ ـ منهجنا في ترقيم أحاديث الكتاب: سيجد القارىء الكريم ثلاثة أنواع من الترقيم لكل حديث في هذا الكتاب:

أ ـ الرقم المتسلسل لجميع أحاديث الكتاب، وهو أول رقم أمام الحديث.

ب ـ الرقم المتسلسل في كل موضوع من مواضيع الكتاب، وهو الرقم الثاني، وقد وضعناه بين قوسين.

ت ـ رقم الحديث في الكتاب الأصل، وقد وضعناه بعد اسم صاحب الكتاب.

٢ ـ منهجنا في توثيق أحاديث الكتب الستة ومسند أحمد وباقي الكتب التي خرجنا منها الأحاديث:

أولاً: ما خرجناه بذكر رقم الحديث:

أ ـ اعتمدنا ترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لصحيحي البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه.

ب ـ اعتمدنا ترقيم الأستاذ عزت عبيد دعاس لسنن الترمذي وأبي داود.

ت ـ اعتمدنا ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبي غدة لسنن النسائي الصغرى.

ث ـ ذكرنا أرقام الأحاديث للكتب المشتهرة بالترقيم من غير هذه الكتب.

ثانياً: وثقنا أحاديث الكتب التالية بذكر الجزء والصفحة، بسبب اشتهارها بالترقيم بهذا الشكل، ولأسباب أخرى منها عدم اتفاق النسخ على ترقيم معين لأحاديث بعض هذه الكتب، وكذلك لعدم وجود ترقيم متسلسل من أول الكتاب إلى آخره كما هو في المعجم الكبير للطبراني، وهذه الكتب هي: مسند الإمام أحمد، والمستدرك للحاكم، والمعجم الكبير للطبراني، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، وحلية الأولياء، ومسند الحميدي، والتاريخ الكبير للبخاري.

ثامناً: التصنيف الموضوعي لأحاديث الفتن وأشراط الساعة:

الباب الأول: تعلم أحاديث الفتن والتحذير من الفتن.

الفصل الأول: الحض على تعلم أحاديث الفتن:

الفصل الثاني: التحذير من الفتن.

الباب الثاني: مظاهر الفتن:

الفصل الأول: تتابع الفتن إذا ظهرت.

الفصل الثاني: عرض القلوب على الفتن.

الفصل الثالث: شدة الفتن وكثرتها.

الفصل الرابع: اتباع سنن اليهود والنصارى.

الباب الثالث: أنواع الفتن:

الفصل الأول: الفتن المتعلقة بالزمان والمكان.

المبحث الأول: الفتن المتعلقة بالزمان.

المطلب الأول: ظهور الفتن بعد وفاة عمر.

المطلب الثاني: ازدياد الشر بمرور الزمان.

المطلب الثالث: تقارب الزمان.

المبحث الثاني: الفتن المتعلقة المكان.

المطلب الأول: الفتن وأشراط الساعة المتعلقة بالشام وفلسطين وبيت المقدس.

المبحث الخامس عشر: دابة الأرض وكلام الحيوانات والجمادات.
المبحث السادس عشر: قيام الساعة على شرار الخلق.
المبحث السابع عشر: متفرقات في الفتن المتعلقة بالظواهر الكونية.
المبحث الثامن عشر: متفرقات في الفتن المتعلقة بالساعة والأشراط الكبرى لها.

الباب السادس: كيفية التصرف عند وقوع الفتن:

الفصل الأول: التعوذ من الفتن.
الفصل الثاني: الاستعانة بالله والصبر والعمل الصالح وقت الفتن.
الفصل الثالث: محافظة المسلم على أهله عند الفتن.
الفصل الرابع: الاستعداد لمواجهة الفتن.
الفصل الخامس: التثبت وكف اللسان واتباع الحق وقت الفتن.
الفصل السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفتن.
الفصل السابع: البعد عن مواطن الفتن ومقاطعة أهل الفتن.
الفصل الثامن: الخروج إلى قتال الكفار اعتزالاً للفتن التي بين المسلمين.
الفصل التاسع: ترك السلاح والعزلة وقت الفتن بين المسلمين.
الفصل العاشر: لزوم الجماعة والسمع والطاعة في غير معصية الله تعالى.
الفصل الحادي عشر: التحذير من السعي في الفتن بين المسلمين.
الفصل الثاني عشر: قتال أهل الفتن والدعاة إلى الفتنة.

الباب السابع: البشائر في ظهور الأمة وتمكينها.

الفصل الأول: الطائفة المنصورة الظاهرة على الحق عند وقوع الفتن.
الفصل الثاني: بشائر انتصار الإسلام وتمكينه في الأرض.
الفصل الثالث: قيام الخلافة الراشدة ونزولها ببيت المقدس.

ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه العظيم، وأن يجعل فيه النفع والخير، راجين من أهل العلم وطلبته أن لا يبخلوا علينا بملاحظاتهم وتصويباتهم.

والحمد لله رب العالمين

خادما السنة النبوية الشريفة

د. همام عبد الرحيم   د. محمد همام

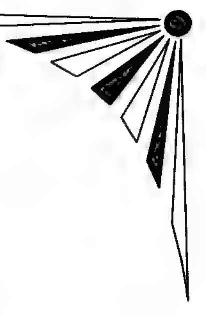
عمان/ ١٧ شعبان ١٤٢٨هـ

الباب الأول

التحذير من الفتن والحضُّ على تَعَلُّم أَحاديثها

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان،
عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان،
ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط.
شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار،
شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير،
بز مسند البزار، صم السنَة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، ج جزء، ص صفحة.



الفصل الأول

الحض على تعلم أحاديث الفتن

١ ـ (١) البخاري ٣٦٠٧:

حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: تَعَلَّمَ أصحابي الخير، وتعلّمتُ الشر.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٢ ـ (٢) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أَجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْعٌ من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف) ، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك، فأطعه، وإلا فمت وأنت عاضٍ بجِذل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن.**

سبيع بن خالد: قال عنه ابن حجر: مقبول، ووثقه ابن حبان والعِجْليّ.

○ **الشرح:** الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو أَلّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٧، وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية ٣/٣٢. الجذل: أصل الشجرة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٣ ـ (٣) أحمد ٥/٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدْع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال القوم: أَوَما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جِذْل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يُنْتَجُ المُهْر فلا يركب حتى تقوم الساعة). الصدْع

من الرجال: الضرب. وقوله: فما العصمة منه، قال: (السيف)، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله إمارة على أقذاء وهدنة، يقول: صلح. وقوله: على دخن، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدع من الرجال: هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع: رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلِق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى: أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ فـ١، ١٨٤٧ فـ٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٥/٤٠٣)

٤ ـ (٤) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحالَة، وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً، يا عباد الله، فاثبتوا؛ فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا، وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور، وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ، يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب، وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً، فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف، فتكون عليه برداً وسلاماً، كما

كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول لأعرابيّ: أرأيت إنْ بَعَثْتُ لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيْ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين، ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا، فإنّي أبعثه الآن، ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري، فيبعثه الله، ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت. وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه، إلّا مكّة والمدينة، لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة، فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه، فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ، وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ، فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه

الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى ﷺ: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود، فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله). قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى بن مريم ﷺ في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَةُ كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم؛ كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله، وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات).

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ، يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام). قال أبو عبد الله:

سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع: ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو: روايته عن الصحابة مرسلة، لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيباني عن أبي أمامة ﵁ (الفوائد لتمام ١/١١٦)، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح الغريب**: الجَبَلُ الصّغير. فاثور: إناء أوْ طَسْت، ساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود. حُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

٥ ـ (٥) المستدرك ٤/٥١٦:

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو بن صُلَيْع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس، فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بأمر لعل الله أن ينفعنا به، قال: لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني، قلنا: ليس عن هذا نسألك و لكن حدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة ﵁: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح يقتله ويهلكه ويفنيه، حتى يدركهم الله بجنود من عنده فتقتلهم، حتى لا يمنع ذَنَبَ تَلْعَةٍ)، قال عمرو بن صُلَيْع: واثكل أمه ألهوت الناس إلا عن مضر. قال: ألست من محارب خصفة؟ قال: بلى، قال: فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: سِماطان صَفّان. لا يمنع ذَنَبَ تلْعةٍ: التّلْعَة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها، ومَسيلُ الماء، وما اتسع من فوّهة الوادي، وهو مَثَل يضرب للذليل الحقير، أي لا يمنع عدوه من الوصول إليه.

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/٥، ٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٥١٧/٤)

٦ ـ (٦) أحمد ٧١/٤:

حدثنا أبو حميد الحمصيّ، أحمد بن محمد بن المغيرة بن يسار، قال: ثنا حيوة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: لمّا فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إنّ الدجال قد خرج، قال: فلقيهم الصعب بن جَثّامة قال: فقال: لولا ما تقولون لأخبرتكم أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يخرج الدجال حتى يَذْهَلَ الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمّة ذكره على المنابر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢١: راشد لم يدرك زمن الصعب.

٧ ـ (٧) أحمد ١٦/٥:

حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عبّاد العبديّ، من أهل البصرة، قال: شهدتُ يوماً خطبة لسَمُرَة بن جُنْدُب، فذكر في خطبته حديثاً، عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضين لنا، على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضت كأنها تَنُّومَة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله لَيُحْدِثَنَّ شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ، في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: وافقنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: (أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنّي قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربّي ﷻ لما أخبرتموني ذاك، فبلَّغْتُ

رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبَلَّغ، وإن كنتم تعلمون أنّي بَلّغْتُ رسالات ربّي لما أخبرتموني ذلك)، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بَلَّغْتَ رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: (أمّا بعد؛ فإن رجالاً يزعمون أنّ كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لِمَوْت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر مَن يُحْدِث له منهم توبة، وايم الله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تَحْيى ـ لشيخ حينئذٍ من الأنصار، بينه وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ـ وإنها متى يخرج ـ أو قال: متى ما يخرج ـ فإنّه سوف يزعم أنّه الله، فمَن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومَن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله).

وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله سلف، (وإنّه سيظهر ـ أو قال: سوف يظهر على الأرض كلها إلّا الحرم وبيت المقدس ـ وإنّه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى إنّ جِذْم الحائط)، أو قال: (أصل الحائط) وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة لينادي، أو قال: (يقول: يا مؤمن) أو قالا: (يا مسلم هذا يهوديّ أو قال: هذا كافر تعال فاقتله)، قال: (ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيّكم ذكر لكم منها ذكراً؟ وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض)، قال: ثم شهدتُ خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة ولا أخّرها عن موضعها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ثعلبة بن عباد العبدي البصري: مجهول.

○ **الشرح:** كأنها تَنُّومة: هي نَوْع من نَبات الأرض، فيها وفي ثمرِها سَواد قليل. النهاية ١/ ٥٤٤. آضتْ: رجعت وصارت. جِذْمُ الشيء: أصل الشيء. القبض: قبض الأنفس.

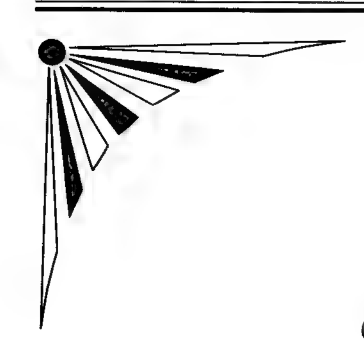
٨ ـ (٨) أحمد ٦/٤٥٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، قال: ثنا عبد الحميد، قال: ثنا شَهْر، قال: وحدثتني أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ، جلس مجلساً مرّة يحدثهم عن أعور الدّجال... فذكر نحوه، وزاد فيه: فقال: (مَهْيَم)، وكانت كلمة رسول الله ﷺ إذا سأل عن شيء، يقول: مهيم، وزاد فيه: (فمن حضر مجلسي وسمع قولي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله ﷻ صحيح ليس بأعور، وأن الدّجال أعور ممسوح العين، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه شهر بن حوشب: ضعيف عند الأكثر. وفي متنه نكارة.

○ **الشرح:** مَهْيَمْ: أي ما أَمْرُكُم وشَأْنُكم. النهاية ٤/ ٨٢٠.



الفصل الثاني

التحذير من الفتن

٩ ـ (١) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ **الشرح:** الرجل هو: عليّ رضي الله عنه. فتح الباري ١/ ٣٣٩.

* أطـــرافـــه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٥/ ٤٦، ٥/ ٥١، ٥/ ٥١)

١٠ ـ (٢) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه، فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من السّاعي إليها، ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فلْيَلْحق بإبله، ومن كانت له غنم فَلْيَلْحق بغنمه، ومن كانت له أرض فَلْيَلْحق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض!

قال: (يعمِد الى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم ليَنْجُ إن استطاع النجاء، اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ١، ٢٨٨٨ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ٣، ٢٨٨٨ فـ٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٤٣/٥، ٤٦، ٥١/٥، ٥١/٥)

١١ ـ (٣) البخاري ٦٧:

حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ذكر النبي ﷺ، قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه قال: (أيّ يوم هذا؟) فسكتنا حتى ظننا أنّه سيسميه سوى اسمه، قال: (أليس يوم النحر؟) قلنا: بلى، قال: (فأيّ شهر هذا؟) فسكتنا حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، فقال: (أليس بذي الحجة؟) قلنا: بلى، قال: (فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام؛ كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلّغ الشاهدُ الغائبَ، فإنّ الشاهد عسى أن يبلّغ من هو أوعى له منه).

* أطرافه: (خ: ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧، م: ١٦٧٩ فـ١، ١٦٧٩ فـ٢، ١٦٧٩ فـ٣، ١٦٧٩ فـ٤، د: ١٩٤٧، ١٩٤٨، ت: ١٥٢٠، س: ٤١٣٠، ٤٣٨٩، جه: ٢٣٣، حم: ٤٩/٥)

١٢ ـ (٤) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه،

فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُعَ الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس ـ يعني آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٢/ ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠).

١٣ ـ (٥) البخاري ١١٥:

حدثنا صدقة، أخبرنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة؛ وعمرو، ويحيى بن سعيد، عن الزُّهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة، قالت: استيقظ النبيّ ﷺ ذات ليلةٍ، فقال: (سبحان الله، ماذا أُنزل الليلة من الفِتَن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقِظوا صواحبات الحُجر، فرُبّ كاسيةٍ في الدنيا، عاريةٍ في الآخرة).

○ الشرح: المراد بقوله: (كاسية) و(عارية) على أوجه: أحدها: كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنى، عارية في الآخرة من الثواب لعدم العمل في الدنيا؛ ثانيها: كاسية بالثياب، لكنها شفافة لا تستر عورتها، فتُعاقب في الآخرة بالعري جزاء على ذلك؛ ثالثها: كاسية من نعم الله، عارية من الشكر الذي تظهر ثمرته في الآخرة بالثواب؛ رابعها: كاسية جسدها، لكنها تشد خمارها من ورائها، فيبدو صدرها؛ فتصير عارية، فتُعاقب في الآخرة؛ خامسها: كاسية من خلعة التزوج بالرجل الصالح، عارية في الآخرة من العمل، فلا ينفعها صلاح زوجها، كما قال تعالى: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ذكر هذا الأخير الطيبي ورجحه، لمناسبة المقام، واللفظة وإن وردت في أزواج

النبي ﷺ، لكن العبرة بعموم اللفظ، وقد سبق لنحوه الداوديُّ، فقال: كاسية للشرف في الدنيا، لكونها أهل التشريف؛ وعارية يوم القيامة، قال: ويحتمل أن يراد عارية في النار، قال ابن بَطَّال في هذا الحديث: إن الفتوح في الخزائن تنشأ عنه فتنة المال، بأن يُتَنافسَ فيه، فيقع القتال بسببه، وأن يبخل به فيمنع الحق، أو يبطر صاحبه فيسرف، فأراد ﷺ تحذير أزواجه من ذلك كله، وكذا غيرهن ممن بلغه ذلك، وأراد بقوله: (من يوقظ) بعض خدمه، كما قال يوم الخندق: (من يأتيني بخبر القوم)، وأراد أصحابه، لكن هناك عُرِفَ الذي انتدب، كما تقدم، وهنا لم يذكر، وفي الحديث الندب إلى الدعاء والتضرع عند نزول الفتنة، ولا سيما في الليل، لرجاء وقت الإجابة، لتكشف أيْ الفتنة، أو يسلم الداعي ومن دعا له. ابن حجر. فتح الباري ١٣/ ٢٢ ـ ٢٣.

* أطرافه: (خ: ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩، ت: ٢١٩٧)

١٤ ـ (٦) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد ـ يعني سليمان بن حيّان ـ، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ، يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نُكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نُكت فيه نُكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السمٰوات والأرض، والآخر أسود مُربادّاً، كالكوز مُجخِّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه). (. . .) قال حذيفة: وحدثته أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أَكَسراً لا أباً لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا؛ بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط. قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُربادّاً؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ الشرح: اربَدَّ وجهه: أي: تغيّر إلى الغبرة. وقيل: الرّبدة: لون بين السّواد والغبرة. صار مرباداً: من اربدّ وارباد، ويريد: ارباد القلب من حيث المعنى لا الصور، فإن لون القلب إلى السّواد ما هو. أيْ هو أَقرب إلى السواد. النهاية ٢/ ٤٥٥.

كالكوز مجخّياً: المجخّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشبّه القلب الذي لا يعي خيراً بالكوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء. النهاية ١/ ٦٩٦.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ فـ٢، ١٤٤ فـ٣، ١٤٤ فـ٤، ١٤٤ فـ٥، ١٤٤ فـ٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/ ٤٠١، ٤٠٥)

١٥ ـ (٧) البخاري ٨٣٢:

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: أخبرنا عروة بن الزبير، عن عائشة، زوج النبي ﷺ أخبرته؛ أن رسول الله ﷺ، كان يدعو في الصلاة: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم)، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، فقال: (إنّ الرجل إذا غَرِم حدّث فكذب، ووعد فأخلف).

* أطرافه: (خ: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩، م: ٥٨٧، ٥٨٩ فـ١، ٥٨٩ فـ٢، ٥٨٩ فـ٣، د: ٨٨٠، ١٥٤٣، ت: ٣٤٩٠، س: ٦١، ٣٣٣، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ٥٤٥٤، ٥٤٦٦، ٥٤٧٢، ٥٤٧٧، جه: ٣٨٣٨، حم: ٦/ ٥٧، ٨٨)

١٦ ـ (٨) البخاري ١٤٦٥:

حدثنا معاذ بن فَضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثنا عطاء بن يسار، أنه سمع أبا سعيد الخدريّ رضي الله عنه يحدث؛ أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: (إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها)، فقال رجل: يا رسول الله! أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ، فقيل له: ما شأنك تكلّم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه، قال: فمسح عنه الرُّحَضَاء، فقال: (أين السائل؟) وكأنَّه حَمِدَه، فقال: (إنّه لا يأتي الخير بالشر، وإنّ مما ينبت الربيع يقتل أو يُلِمُّ إلا آكِلةَ الخَضِراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها

استقبلت عين الشمس، فثلَطتْ وبالَتْ ورتعتْ، وإنّ هذا المال خَضِرةٌ حُلْوَةٌ، فنعمَ صاحبُ المسلمِ ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل)، أو كما قال النبي ﷺ: (وإنّه مَنْ يأخذه بغير حقّه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة).

○ الشرح: الرُّحَضاء: العَرَق. الربيع: المطر؛ أي: إن ما ينبته المطر من العشب أنواع، فمنه السَّامُّ الذي يقتل البهيمة، ومنه ما يوشك أن يقتلها ويقضي عليها لضرره. وقوله: امتدت خاصرتاها: أي شبعت. ثَلَطَتْ: أخرجت.

* أطرافه: (خ: ٩٢١، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧، م: ١٠٥٢ ف١، ١٠٥٢ ف٢، ١٠٥٢ ف٣، س: ٢٥٨١، جه: ٣٩٩٥، حم: ٣/٧، ٢١، ٩١).

١٧ ـ (٩) البخاري ١٣٥٤:

حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهريّ، قال: أخبرني سالم بن عبد الله؛ أنّ ابن عمر رضي الله عنهما أخبره؛ أنّ عمر انطلق مع النبيّ ﷺ في رهطٍ قِبَل ابن صيّادٍ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطم بني مَغَالة، وقد قارب ابن صيّاد الحُلُم، فلم يشعر حتى ضرب النَّبيُّ ﷺ بيده، ثم قال لابن صيّادٍ: (تشهد أنّي رسول الله). فنظر إليه ابن صيّاد فقال: أشهد أنّك رسول الأُميّين. فقال ابن صيّاد للنبيّ ﷺ: أتشهد أنّي رسول الله؟ فرفضه. وقال: (آمنتُ بالله وبرسله)، فقال له: (ماذا ترى؟) قال ابن صيّاد: يأتيني صادقٌ وكاذبٌ. فقال النبيّ ﷺ: (خُلِّط عليك الأمر)، ثم قال له النبيّ ﷺ: (إنّي قد خبَأتُ لك خَبيأً)، فقال ابن صيّاد: هو الدّخّ، فقال: (اخسأْ، فلن تعدو قدرَكَ). فقال عمر رضي الله عنه: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال النبيّ ﷺ: (إنْ يكنْهُ، فلن تُسلَّط عليه، وإنْ لم يكُنْهُ فلا خير لك في قتله).

○ الشرح: الأُطُمُ بالضَّم: بناءٌ مُرْتَفِع، وجمعه: آطام. النهاية ١/١٣٠.

فرفضه: فتركه. والدُّخ: الدُّخان، أراد أنّه ﷺ خبّأ له الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، فأراد ابن صَيَّاد أن يقول: الدُّخان. فلم يستطع.

* أطرافه: (خ: ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨، م: ٢٩٣٠ ف١، ٢٩٣٠ ف٢، ٢٩٣٠ ف٣، د: ٤٣٢٩، ت: ٢٢٥٠، حم: ٢/١٤٨، ١٤٨، ١٤٨)

١٨ ـ (١٠) البخاري ١٣٧٧:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدّجال).

*** أطـرافـه: (م: ٥٨٨ ف١، ٥٨٨ ف٢، ٥٨٨ ف٣، ٥٨٨ ف٤، ٥٨٨ ف٥، ٥٨٨ ف٦، ٥٨٨ ف٧، د: ٩٨٣، ت: ٣٦٠٠، س: ١٣١٠، ٢٠٦٠، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٨، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥٢٠، جه: ٩٠٩، حم: ٢/٢٨٨، ٤١٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨٢)**

١٩ ـ (١١) البخاري ١٨٧٨:

حدثنا عليّ، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، سمعت أسامة ﷺ، قال: أشرف النبيّ ﷺ على أُطُم من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر).

* تابعه معمر، وسليمان بن كثير، عن الزهريّ.

○ **الشرح: الأُطُمُ بالضَّمِ: بناءٌ مُرْتَفِع، وجمعه: آطام. النهاية ١/ ١٣٠.**

*** أطرافه: (خ: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠، م: ٢٨٨٥ ف١، ٢٨٨٥ ف٢، حم: ٥/٢٠٠، ٥/٢٠٨)**

٢٠ ـ (١٢) البخاري ٣٤٣٩:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى، عن نافع، قال عبد الله: ذكر النبيّ ﷺ يوماً بين ظَهْرَيِ الناس المسيحَ الدّجال، فقال: (إن الله ليس بأعورٍ، ألا إنّ المسيح الدّجال أعور العين اليمنى؛ كأن عينه عِنَبَةٌ طافيةٌ).

انظر الشرح في تسلسل ١٢٩٥.

*** أطـرافـه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـم: ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤)**

٢١ ـ (١٣) مسلم ١٤٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو كُريب، واللفظ لأبي كُريب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقِيق، عن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: (احصوا لي كم يَلفِظ الإسلام؟)

قال: فقلنا: يا رسول الله ﷺ! أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: (إنكم لا تدرون، لعلكم أن تُبتَلوا) قال: فابتُلينا، حتى جعل الرجل منّا لا يصلي إلا سراً.

* أطرافه: (خ: ٣٠٦٠، جه: ٤٠٢٩، حم: ٥/٣٨٤)

٢٢ ـ (١٤) البخاري ٣٢٧٩:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبدِ الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق، فقال: (ها إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا، من حيث يَطْلُعُ قرن الشيطان).

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ٢٩٠٥ ف٦، ت: ٢٢٦٩، حم: ٢/١٨، ٢٦)

٢٣ ـ (١٥) البخاري ٣١٤٧:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْب، حدثنا الزُّهريّ، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن ناساً من الأنصار قالوا لرسول الله ﷺ حين أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال هوازن ما أفاء، فطَفِق يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ، يعطي قريشاً ويدعُنا وسيوفنا تَقْطُر من دمائهم. قال أنس: فحُدّث رسول الله ﷺ بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبّة من أدم، ولم يَدْعُ معهم أحداً غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: (ما كان حديثٌ بَلَغني عنكم)، قال له فقهاؤهم: أمّا ذوُو آرائنا يا رسول الله! فلم يقولوا شيئاً، وأمّا أناس منّا حديثةٌ أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسول الله ﷺ، يعطي قريشاً، ويترك الأنصار، وسيوفنا تقطُرُ من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: (إني أُعطي رجالاً حديثٌ عهدهم بكفر، أَمَا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله ﷺ، فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به)، قالوا: بلى، يا رسول الله! قد رضينا، فقال لهم: (إنكم سترون بعدي أَثَرَةً شديدةً، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ على الحوض). * قال أنس: فلم نصبر.

○ الشرح: أثَرَة: عكس الإيثار، التنافس على الدنيا.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣١٤٦، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٣٧٩٣، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦٢، ٧٤٤١، م: ١٠٥٩ فـ١، ١٠٥٩ فـ٢، ١٠٥٩ فـ٣، ١٠٥٩ فـ٤، ١٠٥٩ فـ٥، ١٠٥٩ فـ٦، ١٠٥٩ فـ٧، ت: ٣٨٩٨، س: ٢٦١٠، ٢٦١١، حم: ٣/١٦٥)

٢٤ ـ (١٦) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحُمَيْديُّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوْتَانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر؛ فَيَغْدِرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ الشرح: القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤. غاية: راية، بنو الأَصفر: الروم؛ مُوْتَانٌ: الموت الكثير.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/٢٢، ٢٥، ٢٧)

٢٥ ـ (١٧) البخاري ٣٣٣٨:

حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أحدثكم حديثاً عن الدّجال ما حدّث به نبيٌّ قومه: إنّه أعور، وإنّه يجيء معه بمثال الجنّة والنّار، فالتي يقول: إنها الجنّة؛ هي النار، وإني أُنذركم كما أنذر به نوح قومه).

* أطرافه: (م: ٢٩٣٦)

٢٦ ـ (١٨) البخاري ٣٦٠١:

حدثنا عبد العزيز الأُوَيسيّ، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أنّ أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومَن يُشْرِف لها تسْتَشْرِفْه، ومَن وجد ملجأً أو مَعَاذاً، فلْيعُذ به).

○ الشرح: مَنْ يُشْرِفْ لها أيْ يتطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها، ولا يعرض عنها، قوله: تستشرفه: أي تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك، يقال: استشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له. فتح الباري ١٣/ ٣١.

* أطرافه: (خ: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ ف١، ٢٨٨٦ ف٢، ٢٨٨٦ ف٣)

٢٧ ـ (١٩) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرِّ مَخافةَ أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشرّ من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدُورة، واختلاط السواد البياض.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٥/٤٠٣، ٤٠٣)

٢٨ ـ (٢٠) البخاري ٣٧٧٢:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شُعبة، عن الحكم: سمعت أبا وائل، قال: لما بعث عليّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرَهم، خطب عمار، فقال: إني لأعْلَمُ أنها زوجَته في الدنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلاكم لِتتبعوه أو إياها.

○ الشرح: لأعلم أنها زوجته: هي عائشة ﵂، زوج النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٠، ٧١٠١، ت: ٣٨٨٣، ٣٨٨٤، حم: ٢٦٥/٤)

٢٩ ـ (٢١) البخاري ٦٥٩٣:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكة، عن أسماء بنت أبي بكر ﵄، قالت: قال النبي ﷺ: (إني على الحوض، حتى أنظر مَن يَرِدُ علَيّ منكم، وسيؤخَذ ناسٌ دوني، فأقول: يا ربّ! مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما بَرِحوا يرجعون على أعقابهم)، فكان ابن أبي مُلَيْكة، يقول: اللهم! إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفتَن عن ديننا).

أعقابكم تنكصون: ترجعون على العقب.

* أطرافه: (خ: ٧٠٤٨، م: ٢٢٩٣)

٣٠ ـ (٢٢) مسلم ٢٨٩١ رواية ١:

حدثني حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبيّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ، كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: والله! إنّي لأعلمُ النّاس بكل فتنةٍ هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ، أَسَرّ إليّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن: (منهنّ ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهنّ فِتَنٌ كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كبار). قال حذيفة: فذهب أولئك الرّهط كلهم غيري.

○ الشرح: وما بي إلّا أن يكون: جاء هذا الحديث في روايات أخرى دون قوله (إلّا) ويكون المعنى هنا: يقول حذيفة إنه سمع هذا الحديث مع غيره، وإن كان النبي ﷺ قد أسرّ إليه وحدَه بأمور أخرى.

* أطرافه: (خ: ٦٦٠٤، م: ٢٨٩١ ف٢، ٢٨٩١ ف٣، ٢٨٩١ ف٤، ٢٨٩١ ف٥، د: ٤٢٤٠، حم: ٣٨٥/٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٧)

٣١ ـ (٢٣) البخاري ٧٠٥٣:

حدثنا مُسَدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن

عباس، عن النبيّ ﷺ، قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شِبراً، مات ميتةً جاهلية).

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٤، ٧١٤٣، م: ١٨٤٩ ف١، ١٨٤٩ ف٢، حم: ١/٢٧٥، ٢٩٧، ٣١٠، ٣١٠)

٣٢ ـ (٢٤) البخاري ٧٠٦٢:

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شَقيق، قال: كنت مع عبد الله، وأبي موسى، فقالا: قال النبيّ ﷺ: (إن بين يدي الساعة لأيّاماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهَرْج، والهَرْج القتل).

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٣٩٥٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ١/٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٤/٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

٣٣ ـ (٢٥) البخاري ٧٠٦٧:

وقال أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الأشعريّ، أنه قال لعبد الله: تعلم الأيام التي ذكر النبيّ ﷺ، أيام الهرج، نحوه، قال ابن مسعود: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: (من شِرار الناس من تُدركهم الساعة وهم أحياء).

○ الشرح: الهَرْج: القتل. عمدة القاري، ٢/ ٩١.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٩، حم: ١/٣٩٤، ٤٠٥، ٤٣٥، ٤٥٤)

٣٤ ـ (٢٦) البخاري ٧٠٧١:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ، قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٠، ت: ١٤٥٩، جه: ٢٥٧٧)

٣٥ ـ (٢٧) البخاري ٧٠٧٢:

حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن همّام: سمعت أبا هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان يَنْزِعُ في يده، فيقع في حُفرة من النار).

* أطرافه: (م: ٢٦١٧، حم: ٢/٣١٧)

٣٦ ـ (٢٨) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني محمد بن عليّ، أنّ حَرْملة مولى أسامة، أخبره قال عمرو: قد رأيتُ حَرْملة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: مِا خَلّفَ صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسينٍ وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ الشرح: قوله: (شدق): أي فمه، وقوله: (لو كنت في شدق الأسد): كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١/ ١٣٧.

٣٧ ـ (٢٩) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة، وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

○ الشرح: قال ابن التين: فيه الإخبار بأن نساء دوس يركبن الدواب من البلدان إلى الصنم المذكور، فهو المراد باضطراب ألياتهن، قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد: أنهن يتزاحمن، بحيث تضرب عجيزة بعضهن بالأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور. وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم، عن عبد الله بن عمر، قال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخَلَصَة. فتح الباري ١٣/ ٧٦. نقول: إن في هذا الحديث دلالة على بعض مظاهر المجون التي استحدثت في زماننا المعاصر، حيث صارت تعقد مهرجانات الفجور والفسق في الأماكن الأثرية إحياءً لآثار الجاهليين والمشركين والكافرين، وصار الرقص للنساء الكاسيات العاريات من أهم فعاليات هذه الاحتفالات الفاجرة، وقد انتشرت هذه المظاهر في أنحاء كثيرة من بلاد المسلمين في أيامنا هذه، ولا يستبعد أن

يصل الأمر إلى أن يعقد مثل هذه المهرجانات حول ذي الخَلَصَة صنم دَوْس في الجاهلية. ولعل في ذكر الإمام البخاري لهذا الحديث قبل حديث القحطاني الذي يسوق الناس بعصاه، دلالة على أن القحطاني يأتي في زمان يكثر فيه الفسق والمجون والفجور، فلا ينصلح حال الناس إلا بالشدة والحزم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٣٨ ـ (٣٠) البخاري ٧١١٩:

حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنديّ، حدثنا عُقْبَة بن خالد، حدثنا عبيد الله، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن جدّه حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُوشك الفرات أن يَحْسِر عن كنز من ذهب، فمَن حضره فلا يأخذ منه شيئاً) قال عُقْبَة: وحدثنا عبيد الله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، مثله، إلا أنه قال: (يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب).

* أطـــرافـــه: (م: ٢٨٩٤ ف١، ٢٨٩٤ ف٢، ٢٨٩٤ ف٣، ٢٨٩٤ ف٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

٣٩ ـ (٣١) البخاري ٧١٣١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن قَتَادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: (ما بُعث نبيّ إلا أنذر أمته الأعور الكذّاب، ألا إنه أعور، وإن ربّكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر). فيه: أبو هريرة، وابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٤٠٨، م: ٢٩٣٣ ف١، ٢٩٣٣ ف٢، ٢٩٣٣ ف٣، د: ٤٣١٦، ٤٣١٧، ٤٣١٨، ت: ٢٢٤٦، حـــــم: ٣/١٠٣، ١١٥، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٦، ٢٩٠)

٤٠ ـ (٣٢) البخاري ٧٢٨٢:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حُذيفة، قال: يا معشر القرّاء! استقيموا فقد سَبَقْتُم سبقاً بعيداً، فإن أَخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

○ الشرح: والمراد: أنه خاطب بذلك من أدرك أوائل الإسلام، فإذا تمسك بالكتاب والسنة سبق إلى كل خير؛ لأن من جاء بعده إن عمل بعمله لم يصل إلى ما وصل إليه من سبقه إلى الإسلام، وإلا فهو أبعد منه حساً وحكماً، قوله: (فإن أخذتم يميناً وشمالاً)، أي: خالفتم الأمر المذكور، وكلام حذيفة منتزع من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. الفتح ١٣/ ٢٥٧. والمقصود بالقُرّاء هنا: العلماء، فالخطاب موجه إليهم.

* أطرافه: (شي: ٣٤٨٠١)

٤١ ـ (٣٣) البخاري ٧٣١٩:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُريّ، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شِبراً بشبر، وذراعاً بذراع)، فقيل: يا رسول الله! كفارس والروم؟ فقال: (وَمَن الناس إلا أولئك؟).

* أطرافه: (حم: ٢/ ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٦٧)

٤٢ ـ (٣٤) مسلم ٦:

وحدثني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانىء، عن أبي عثمان، مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (سيكون في آخر أمّتي أُناسٌ يُحدّثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم).

○ الشرح: معنى الحديث: أنه سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي يزعمون أنهم علماء، يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم من الأحاديث الكاذبة والأحكام المبتدعة والعقائد الزائفة، فإياكم وإياهم؛ أي احذروهم، وبعّدوا أنفسكم عنهم، وبعّدوهم عن أنفسكم. وفيه إشارة إلى أن الحديث ينبغي أن لا يُتَلَقّى إلا عن ثقة، عرف بالحفظ والضبط، وشُهر بالصدق والأمانة، عن مثله، حتى ينتهي الخبر إلى الصحابي، وهذا عَلَمٌ من

أعلام نبوة النبي ﷺ، ومعجزة من معجزاته، فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير، ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة المتصوفة. فيض القدير ٤/ ١٣٢.

* أطرافه: (م: ٧، حم: ٢/ ٣٢١، ٣٤٩)

٤٣ ـ (٣٥) مسلم ٥٠ رواية ١:

حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد؛ واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ما من نبيّ بعثه الله في أمّةٍ قبلي، إلّا كان له من أمّته حواريّون وأصحاب، يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثم إنّها تَخْلُف مِن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردلٍ). قال أبو رافع: فحدّثت عبد الله بن عمر، فأنكره علَيّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث، فحدثنيه كما حدّثته ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

○ الشرح: قناة: وادٍ بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، عليه حَرثٌ ومالٌ. معجم البلدان ٣/ ٤٣٩.

* أطرافه: (م: ٥٠ ف٢، حم: ١/ ٤٥٨، ١/ ٤٦١)

٤٤ ـ (٣٦) مسلم ٩٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نُمَيْر، قالا: حدثنا مصعب، وهو ابن المقدام، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال: (مَن سَلّ علينا السيف فليس منّا).

* أطرافه: (حم: ٤/ ٤٦، ٤/ ٥٤)

٤٥ ـ (٣٧) الترمذي ٢١٩٦:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (بادروا بالأعمال فتناً كقِطعِ الليل المظلم، يصبح الرجُل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرَضٍ من الدنيا قليل).

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح».

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوَرْدِيّ، أبو محمد الجُهَنِيّ ـ مولاهم المدني ـ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء تابعه زهير.

* أطرافه: (م: ١١٨، حم: ٢/٣٠٣، ٣٧٢، ٥٢٣)

٤٦ ـ (٣٨) مسلم ٤٣٢ رواية ٣:

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثيّ، و صالح بن حاتم بن وَرْدَان، قالا: حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثني خالد الحذّاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (لِيَلِني منكم أُولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم ـ ثلاثاً ـ وإيّاكم وهَيْشَات الأسواق).

○ **الشرح:** هيشات الأسواق: أي اختلاطها والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات، واللغط والفتن التي فيها. شرح النووي على مسلم ٤/ ١٥٦.

* أطرافه: (د: ٦٧٥، ت:٢٢٨)

٤٧ ـ (٣٩) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جَرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ

جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّتَه على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم، وإن أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورُ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر)، فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ **الشرح**: يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

❋ أطرافه: (م:١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س:٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/١٦١، ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

٤٨ ـ (٤٠) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير ـ يعني ابن حازم ـ، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات مِيتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ **الشرح**: من قَاتَل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة؛ كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية ٣/٥٧٦.

* أطـرافـه: (م:١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س:٤١١٤، جـه: ٣٩٤٨، حـم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨، ٤٨٨)

٤٩ ـ (٤١) مسلم ١٨٥١ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات مِيتة جاهلية).

○ الشرح: عبد الله بن مطيع بن الأسود: قائد قريش في مواجهة جيش يزيد بن معاوية من أهل الشام في معركة الحَرَّة.

* أطرافه: (م:١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

٥٠ ـ (٤٢) مسلم ١٨٥٢ رواية ١:

حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار، قال ابن نافع: حدثنا غُنْدَر، وقال ابن بشار: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عَرْفَجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنه ستكون هَنَات وهَنَات، فمن أراد أن يُفَرّق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

○ الشرح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ: أي شَدائدُ وأمُورٌ عِظامٌ.

* أطـرافـه: (م:١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س:٤٠٢٠، ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حـم: ٤/ ٢٦١، ٣٤١، ٣٤١، ٥/٢٣)

٥١ ـ (٤٣) البخاري ٥٠٩٦:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن سليمان التيميّ، قال: سمعت أبا عثمان النّهديّ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي، ﷺ، قال: (ما تركت بعدي فتنةً أضرّ على الرجال من النّساء).

* أطرافه: (م:٢٧٤٠، ٢٧٤١ ف١، ٢٧٤١ ف٢، ت:٢٧٨١، جه: ٣٩٩٨، حم: ٥/٢٠٠، ٢١٠)

٥٢ ـ (٤٤) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد بن جُدْعان القرشيّ، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غُدْرته، ولا غدر أعظم من غُدْرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب، سريع الفيْء ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب، ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلبِ ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (ألا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ، حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان: روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطـرافـه: (م:٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت:٢١٧٥، جـه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ١٩/٣، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٥٣ ـ (٤٥) مسلم ٢٨١٢ رواية ١:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (إنّ الشيطان قد أَيِس أنْ يعبده المصلّون في جزيرة العرب، ولكن في التّحريش بينهم).

* أطرافه: (م:٢٨١٢ ف٢، ت:١٩٣٨، حم: ٣١٣/٣، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٤)

٥٤ ـ (٤٦) مسلم ٢٨٨٩ رواية ١:

حدثنا أبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد، واللفظ لقتيبة، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أنْ لا يُهلكها بسَنَةٍ عامّةٍ، وأنّ لا يُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمد إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، وإنّي أعطيتك لأُمّتك أنْ لا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسلّط عليهم عدوّاً مِن سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم مَنْ بأقطارها ـ أو قال: مِن بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً).

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٢٧٨/٥، ٢٨٤)

٥٥ ـ (٤٧) الترمذي ٢٢٠٣:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ، (إذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة).

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح».

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٥٦ ـ (٤٨) مسلم ٢٨٩٢:

وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقيّ، وحجّاج بن الشاعر، جميعاً عن أبي عاصم، قال حجّاج، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عَزْرَة بن ثابت، أخبرنا عِلباء بن أحمر، حدثني أبو زيد ـ يعني عمرو بن أخطب ـ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصَعِد المنبر فخطبَنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلّى، ثم صَعِد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلّى، ثم صَعِد المنبر، فخطبَنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائنٌ، فأعلمُنا أحفظُنا.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٤١)

٥٧ ـ (٤٩) مسلم ٢٩٢٣ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، و أبو بكر بن أبي شيبة، قال يحيى: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحْوَص، ح وحدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، حدثنا أبو عَوانة، كلاهما عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ بين يدي الساعة كذّابين). وزاد في حديث أبي الأحْوَص: قال: فقلت له: آنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٧)

٥٨ ـ (٥٠) أحمد ٥ /١٠١:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك، قال: سمعت جابر بن سَمُرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، أو قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة كذابين)، قال أخي: وكان أقرب إليه منّي، قال: سمعته قال: (فاحذروهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف١، ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠٧)

٥٩ ـ (٥١) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني

عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمَيّ رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَعٍ، ثم فتنة الدُّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل: انقضتْ، تمادت، يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس، جمع حِلْس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/ ٢٠٨. الوَرِك: العظم الذي يكون فوق الفَخِذ، الضِلَع: عظم الصدر، والمعنى: يصطلحون على أمر واهٍ، لا نظام له، ولا استقامة.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

٦٠ ـ (٥٢) أبو داود ٤٢٤٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح مَن كفّ يده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٣٩٠، ٣٩٠، ٤٣٩، ٥٤١)

٦١ ـ (٥٣) أبو داود ٤٢٥٧:

حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ، ثنا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بُسْر بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعيّ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذا الحديث، قال: فقلت: يا رسول الله، أرأيت

إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: (كن كابنَيْ آدم). وتلا يزيد ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [المائدة: ٢٨] الآية.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الحسين بن عبد الرحمن، و يقال: حسيل بن عبد الرحمن الأشجعيّ، وهو مجهول.

* أطرافه: (ت: ٢١٩٥، حم: ١/١٨٥)

٦٢ ـ (٥٤) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غزوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول... فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: (قتلاها كلُّهم في النار). قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم: وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح:** (كلهم في النار) قال القاضي رحمه الله: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة مُحِقّ، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك. كذا في المرقاة. انظر: عون المعبود ١١/٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

٦٣ ـ (٥٥) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن

المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَقْ بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك، فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف: مجهول. ورُوي الحديث من طريق معمر وحماد بن سلمة من غير ذكر المُشَعّث، وحماد بن زيد أوثق في البصريين.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

٦٤ ـ (٥٦) أبو داود ٤٢٦٣:

حدثنا إبراهيم بن الحسن المِصّيصيّ، ثنا حجاج ـ يعني ابن محمد ـ ثنا الليث بن سعد، قال: حدثني معاوية بن صالح أنّ عبد الرحمن بن جبير، حدثه عن أبيه، عن المقداد بن الأسود، قال: ايْمُ الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، ولمَن ابتلي فصبر فَوَاهاً).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** مَن ابْتُلي فَصَبَر فوَاهاً: قيل: معنى هذه الكَلمة التَّلَهُّف، وقد توضَع مَوْضِعَ الإعْجاب بالشيء. يقال: وَاهاً له، وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع. النهاية ٥/ ٣٠٧.

* أطرافه: (طب: ٢٠/ ٢٥٢)

٦٥ ـ (٥٧) المعجم الكبير ٢٠/٢٥٢:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، أن عبد الرّحمن بن جبير بن نفيرٍ حدّثه، عن أبيه، عن المقداد بن الأسود، قال: جاءنا المقداد ابن الأسود لحاجةٍ له، فقلنا: اجلس عافاك الله حتّى تطلب حاجتك، قال: العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنّون الفتنة، يزعمون ليبتليهم الله فيها بما ابتلى رسوله ﷺ وأصحابه، وايم الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ السّعيد لمن جنّب الفتن يردّدها ثلاث مرّاتٍ وإن ابتلي فصبر)، وايم الله، لا أشهد لأحدٍ من أهل الجنّة حتّى أعلم ما يموت عليه بعد حديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَقلبُ ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٣)

٦٦ ـ (٥٨) أبو داود ٤٢٦٤:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: قال خالد بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ستكون فِتنةٌ صمّاء بكماء عمياء، مَن أشرَف لها استَشرَفَتْ له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، قال الدارقطنيّ: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال الأزديّ: منكر الحديث.

٦٧ ـ (٥٩) أبو داود ٤٢٧٠:

حدثنا مؤمَّل بن الفضل الحراني، ثنا محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان، قال: كنّا في غزوة القسطنطينيّة بذُلقية، فأقبل رجُل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له: هانئ بن كلثوم بن شَريك الكِنانيّ، فسلّم على عبد الله بن أبي زكريا، وكان يعرف له حقّه، قال لنا خالد:

فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا، قال: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (كلّ ذَنْبٍ عسى الله أنْ يغفره، إلّا مَن مات مشركاً، أو مؤمن قَتَل مؤمناً متعمّداً). فقال هانئ بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عُبَادة بن الصامت، أنّه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (مَن قتل مؤمناً فاعْتَبط بقتله لم يقبل الله منه صرْفاً ولا عدْلاً). قال لنا خالد: ثم حدثني ابن أبي زكريا، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بلَّح)، وحدث هانئ بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، مثله سواء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فاعتبط: يريد: أنه قتله ظلماً. عون المعبود ١١/ ٢٣٧.

مُعْنِقاً: مسرعاً في طاعته، بَلَّح: انقطع به السَّير.

❁ أطرافه: (د: ٤٢٧١)

٦٨ ـ (٦٠) أبو داود ٤٢٧٧:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص سلّام بن سُلَيْم، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سعيد بن زيد، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ، فذكر فتنة، فعظَّم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله، لئن أدركَتْنا هذه لتُهلِكَنّا، فقال رسول الله ﷺ: (كلّا إنّ بحَسبكُم القتل). قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ومعنى: بحسْبِكم القتل: أن هذه الفتنة لو أدركتكم ليكفيكم فيها القتل، أي: كونكم مقتولين، والضرر الذي يحصل لكم منها ليس إلا القتل، وأما هلاك عاقبتكم فكلا، بل يرحمكم الله هناك ويغفر لكم. عون المعبود ١١/ ٢٤٠.

٦٩ ـ (٦١) أبو داود ٤٣١٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جَرير، ثنا حُمَيْد بن هلال، عن أبي الدهماء، قال: سمعت عمران بن حُصَيْن، يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن سمع بالدجّال فلْيَنْأَ عنه، فوالله إن الرجُل ليأتيه وهو يحسِب أنّه مؤمن،

فيتّبعه ممّا يُبعث به من الشّبهات، أو لما يبعث به من الشّبهات). **هكذا قال.**

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/٤٣١، ٤٤١)

٧٠ ـ (٦٢) أبو داود ٤٣٢٠:

حدثنا حَيْوَة بن شُرَيح، ثنا بقيّة، حدثني بَحير، عن خالد بن مَعْدان، عن عمرو بن الأسود، عن جُنادة بن أبي أميّة، عن عبادة بن الصامت، أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ، قال: (إنّي قد حدثتكم عن الدجّال حتى خشيت أنْ لا تعقلوا، إنّ مسيح الدجّال رجُلٌ قصير أفحج جعدٌ أعور مطموس العين، ليس بناتئةٍ ولا حَجْرَاء، فإنْ أُلْبِس عليكم فاعلموا أن ربّكم ليس بأعور). **قال أبو داود: عمرو بن الأسود ولي القضاء.**

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

عمرو بن الأسود العَنْسِيّ، ويقال: الهَمْدَانيّ، أبو عياض، ويقال: أبو عبد الرحمن، الشامي ثقة من كبار التابعين، وَبَقِيَّة مدلس وقد صرح بالسماع.

○ **الشرح:** حَجْرَاء: **أي غائرة مُنْحَجرة في نُقْرَتها. النهاية ١/ ٦٨٥.**

* أطرافه: (حم: ٥/٣٢٤)

٧١ ـ (٦٣) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبَنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا محالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرئ حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا؛ فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم

يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أوغير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً؛ فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ، فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف، فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيّ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين، ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا فإنّي أبعثه الآن ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله، ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله.

قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت. وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة؛ فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه، فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص.

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما

إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله).

قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات). قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ؛ يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس

ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانيّ عن أبي أمامة رضي الله عنه الفوائد لتمام ١١٦/١، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت. ساج: الطيلسان الأخضر أوْ الأسود. الحُمَة: السمّ.

❋ أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

٧٢ ـ (٦٤) أبو داود ٤٣٤١:

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخميّ، حدثني أبو أمية الشعبانيّ، قال: سألت أبا ثعلبة الخشنيّ، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]؟ قال: أمَا والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: (بل ائْتَمِروا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً وهوىً مُتّبعاً ودنياً مؤثَرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك ـ يعني بنفسك ـ ودَعْ عنك العوامّ، فإنّ مِن ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل

قَبْضٍ على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجُلاً يعملون مثل عمله).
وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: (أجر خمسين منكم).

▫ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

عتبة بن أبي حكيم، مختلف فيه بين التوثيق والتضعيف. لكن تابعه صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ.

○ **الشرح:** يُحْمَلُ هذا الحديث على توقف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد انقطاع التوبة، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها. والله أعلم، إذ أنَّ قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قواعد الدين ودعائمه العظام.

* أطرافه: (ت: ٣٠٦٠، جه: ٤٠١٤، مث: ٢٦٢٩)

٧٣ ـ (٦٥) أبو داود ٤٣٤٣:

حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب أبي العلاء، قال: حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ، إذ ذكر الفتنة، فقال: (إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم، وخفتْ أماناتهم، وكانوا هكذا) ـ وشبّك بين أصابعه ـ قال: فقمت إليه فقلت: كيف أفعل عند ذلك، جعلني الله فداك؟ قال: (الزم بيتك واملك عليك لسانك، وخذ بما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بأمر خاصّة نفسك، ودَعْ عنك أمر العامّة).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ودع عنك أمر العامة: أي الزم أمر نفسك، واحفظ دينك، واترك الناس، ولا تتبعهم، وهذا رخصة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثر الأشرار وضعف الأخيار. عون المعبود، ١١/ ٣٣٤. وقد يحمل على زمان انقطاع التوبة، وهذا أولى، وينبغي أن تفهم الأحاديث التي يستفاد منها ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا النحو.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

٧٤ ـ (٦٦) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهِب الهَمْدانيّ، ثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ عايذ الله، أخبره أن يزيد بن عَمِيرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، أخبره قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أَبْتدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زَيْغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهِرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّك ذلك عنه، فإنّه لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً. قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزُّهريّ: في هذا المشبهات مكان المشتهرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّكَ كما قال عُقَيْل. وقال ابن إسحاق عن الزُّهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل ﷺ.

٧٥ ـ (٦٧) أبو داود ٤٦٦٣:

حدثنا الحسن بن عليّ، ثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمد، قال: قال حذيفة: ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلّا أنا أخافها عليه، إلّا محمد بن مسلمة، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا تضرّك الفتنة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

يزيد هو ابن هارون، هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسيّ، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، ومحمد هو ابن سيرين.

٧٦ ـ (٦٨) أبو داود ٤٦٦٤:

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيم، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضُبَيْعة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إنّي لأعرف رجُلاً لا تضرّه الفتن شيئاً. قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أنْ يشتمل علَيّ شيء من أمصاركم حتى تنجلي عمّا انجلت.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

فيه ثعلبة بن ضبيعة، قال البخاري في التاريخ: عن ضبيعة بن حصين التغلبيّ، كنا جلوساً مع حذيفة فذكرنا الفتنة فقال: أني لأعلم رجلاً لا تنقصه الفتنة شيئاً، قلنا: من هو؟ قال: محمد بن مسلمة، فلما مات (حذيفة)، وكانت الفتنة، خرجت فأتيت أهل ماء فإذا فسطاط مضروب، قلت: لمن هذا؟ قالوا: لمحمد، فأتيته، قلت: تركت بلدتك ودارك ومهاجَرَك، قال: تركتها كراهية التشهي، ما في نفسي أن يشتمل عَلَيّ مصر من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت. حدثني محمود، نا أبو النضر، نا أبو معاوية، عن أشعث، نا أبو بُردة بن أبي موسى، عن ضُبَيْعة، حدثني حبان وأحمد قالا: أخبرنا عبد الله، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة فإذا فسطاط، بهذا، ورفعه، وقال: أمرني النبي ﷺ، والأول أصح، سمع حذيفة.

لكن ثعلبة بن ضُبَيْعة أو ضُبَيْعة كما رجح البخاري لم يرو عنه سوى أبي بُردة، لكن تابعه محمد بن سيرين في الرواية عن حذيفة ﵁.

* أطرافه: (د: ٤٦٦٥).

٧٧ ـ (٦٩) المعجم الكبير ١٩/١٦٠:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ،

وَلا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الحسن البصري سمع كعباً ﷺ.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١).

٧٨ ـ (٧٠) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ، فينا فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد. ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد. من أراد بُحْبُوحَة الجنّة فليلزم الجماعة. من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال الدارقطني عن رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر في العلل: رواه محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر؛ ورواه عبد الله بن جعفر المديني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر. واختلف عن ابن سوقة: فرواه النضر بن إسماعيل وابن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر،

بمتابعة رواية عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار؛ وخالفهما يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبد الله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزُّهريّ، أن عمر خطب الناس بالجابية، وهو الصواب عن عبد الله بن دينار، وعن ابن سوقة أقاويل أُخر، رواه الحارث بن عمران، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ؛ ورواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان: أن عمر خطب بالجابية؛ وقيل: عن ابن سوقة، عن زاذان أن عمر خطب، والصحيح من ذلك رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن الزُّهريّ، أن عمر. والظاهر أن الاختلاف من عبد الله بن دينار، قال العقيلي: في رواية المشائخ عنه اضطراب. لكن للحديث بجملته متابعات كثيرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ١/٢٦، سك: ٩٢٢٤)

٧٩ ـ (٧١) الترمذي ٢١٧٨:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحَادة، عن رجل، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيَّة، قالت: ذكر رسول الله صلى الله ﷺ، فتنةً فقرّبها، قالت: قلتُ: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: (رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربّه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم مبشر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رواه الليث بن أبي سُليم، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده منقطع، إلا أنه روي بإسناد متصل من طريق جَرير، عن ليث، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيَّة، لكن فيه الليث بن أبي سُليم، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث عن طاووس. لكن صح الحديث من روايات أخرى؛ منها رواية أم مبشر رضي الله عنها.

* أطرافه: (طب: ٢٥/١٥٠)

٨٠ ـ (٧٢) الترمذي ٢١٨٦:

حدثنا أبو كُريب، حدثنا صيفيّ بن رِبعيّ، عن عبد الله بن عمر، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر هذه الأمة خسْف ومسخ وقذف)، قالت: قلتُ يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم إذا ظهر الخبث). قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث عائشة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن عمر تكلم فيه يحيى بن سعيد من قِبَل حِفظه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لضعف عبد الله بن عمر العمري وقد انفرد به.

٨١ ـ (٧٣) الترمذي ٢١٩٨:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وجندب، والنعمان بن بشير، وأبي موسى. وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سعد بن سنان، قال فيه أحمد بن حنبل: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً، وعنه قال: تركت حديثه؛ لأن حديثه مضطرب، غير محفوظ. قال: وقال مرة أخرى: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه حديث أنس. وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس. لكن صح الحديث من رواية صحابة آخرين.

٨٢ ـ (٤٤) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)،

فقيل: وما هنّ يا رسول الله، قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولَعَنَ آخرُ هذه الأمة أوَّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويُلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، وقال عنه الدارقطنيّ: ضعيف الحديث؛ يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يُتابَع عليها. قال أبو بكر البرقانيّ: سألت الدارقطنيّ عنه، فقال: ضعيف. فقلت: حديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن محمد بن عليّ، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ: «إذا عملت أمتى خمس عشرة خصلة»؟ قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم. قلت: تخرج هذا الحديث؟ قال: لا.

ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم.

○ **الشرح**: دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأثرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي، ٦/ ٣٧٧.

٨٣ ـ (٧٥) الترمذي ٢٣٣٧:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا الحسن بن سوّار، حدثنا ليث بن سعد،

عن معاوية بن صالح؛ أنّ عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، حدثه عن أبيه، عن كعب بن عياض، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (إن لكل أمّة فتنة، وفتنة أمتي المال).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/١٦٠)

٨٤ ـ (٧٦) الترمذي ٢٦٤٣:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود الحَفَريّ، عن سفيان الثوريّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الإفْريقيّ، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتينّ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النّعل بالنّعل، حتى إنْ كان منهم مَن أتى أُمّه علانية، لكان في أُمّتي مَن يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين مِلّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين مِلّة، كلّهم في النار، إلّا مِلّة واحدة)، قالوا: ومَن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي).

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم الإفريقيّ وهو ضعيف.

٨٥ ـ (٧٧) النسائي ٦٢١:

أخبرنا هنّاد بن السّريّ، عن أبي الأحوص، عن عطاء بن السّائب، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبيه، قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ، في سفرٍ، فأسرينا ليلةً فلمّا كان في وجه الصّبح، نزل رسول الله ﷺ، فنام ونام النّاس، فلم نستيقظ إلّا بالشّمس قد طلَعتْ علينا، فأمر رسول الله ﷺ، المؤذن فأذّن، ثم صلّى الركعتين قبل الفجر، ثم أمره فأقام فصلّى بالنّاس. ثم حدّثنا بما هو كائنٌ حتى تقوم السّاعة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عطاء بن السائب، قال يحيى بن معين: جميع من روى عن عطاء روى عنه فى الاختلاط إلا شعبة وسفيان. قال ابن عديّ: وعطاء اختلط فى آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل الثوريّ وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة. وعن أحمد بن حنبل: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه قديماً شعبة وسفيان، وسمع منه حديثاً جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل وعلي بن عاصم. وقد رواه عن عطاء أبو الأحوص وتابعه جرير بن عبد الحميد وكلاهما أخذ عن عطاء بعد اختلاطه. ورواه جرير برواية أخرى عن عطاء دون ذكر قصة النوم عن صلاة الفجر. وقصة النوم عن صلاة الفجر وردت من روايات أخرى عن عدد من الصحابة منهم عمران بن حُصَين وأبي قتادة وعمرو بن أمية الضمري وأبي هريرة وابن مسعود وقد اتفقتْ هذه الروايات جميعها على عدم ذكر: حدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة.

❋ أطرافه: (طب: ١٩/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٥، مث: ١٣٥١)

٨٦ ـ (٧٨) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ، بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوام، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها

وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨. وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا، انظر الغريب له ١/٣٦٨. أفناداً: جماعات متفرقة واحدها فِنْد. يُزِيغ: يُميلُ. عُقْر الدار: أصلها.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

٨٧ ـ (٧٩) النسائي ٤١٢٨:

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أُلْفِيَنّكم تَرجِعونَ بعدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضكم رقاب بعضٍ لا يُؤخَذُ الرّجُلُ بجريرةِ أبيه، ولا بجريرةِ أخيه). هذا الصّواب.

□ **درجة الحديث: مرسل.**

سئل الدارقطني في العلل عن حديث مسروق عن النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، فقال: يرويه أبو الضحى عن مسروق عن ابن مسعود. واختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود. واختلف عن شَريك فرواه أبو أحمد الزُّبَيْريّ عن شَريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن عمر. وخالفه إسحاق بن محمد العزرمي ورواه عن شَريك عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عمر. ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً، وهو الصحيح. ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة.

○ **الشرح:** هذا الصواب: أي المرسل.

* أطرافه: (س: ٤١٢٩)

٨٨ ـ (٨٠) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون

بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٨٩ ـ (٨١) ابن ماجه ٣٩٥٤:

حدثنا راشد بن سعيد الرّمليّ، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فِتَنٌ. يُصبح الرّجُلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً. إلّا مَن أحياه اللهُ بالعِلم).

* في الزوائد: إسناده ضعيف. قال ابن معين: عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، هي ضعاف كلّها. وقال البخاريّ وغيره، في علي بن يزيد: منكر الحديث.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن يزيد وهو ضعيف، والوليد بن مسلم مدلس، وقد رُوي الحديث عند الطبراني من غير ذكر علي بن يزيد، والظاهر أن الوليد بن مسلم دلسه تدليس تسوية فحذف علي بن يزيد وجعله عن الوليد بن سليمان عن القاسم.

* أطرافه: (مي: ٣٤٧، طب: ٢٣٣/٨)

٩٠ ـ (٨٢) ابن ماجه ٣٩٦٨:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفِتَن. فإنّ اللّسان فيها مثل وَقْع السّيف).

* في الزوائد: في إسناده محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وأبوه لم يسمع من ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

فيه محمد بن عبد الرحمن ابن البَيْلَمانيّ، قال أبو أحمد بن عديّ: وكل ما يرويه ابن البَيْلَمَانيّ فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان. قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتيّ حديث كلها

موضوعة؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

٩١ ـ (٨٣) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا أبتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل اللهُ، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر؛ قاله ابن المدينيّ والعلائيّ في جامع التحصيل ١/ ٢٢٧.

* أطرافه: (سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)

٩٢ ـ (٨٤) ابن ماجه ٤٠٣٥:

حدثنا غِياث بن جعفر الرَّحَبيّ، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر، يقول: قال: سمعت أبا عبد ربّه، يقول: سمعت معاوية، يقول: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (لم يَبقَ مِن الدنيا إلّا بلاءٌ وفِتنةٌ).

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/ ٩٤)

٩٣ ـ (٨٥) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ. يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق. ويؤتمَن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين. وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة) ـ وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الرّجُلُ التّافِه ـ في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول، ثم إن إسحاق هذا لم يرو هذا الحديث إلا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد رواه عن أبيه عن أبي هريرة، ولم يروه عن أبي هريرة مباشرة كما تبين ذلك الروايات الأخرى للحديث، لكن للحديث متابعة من طريق سعيد بن عبيد بن السَّبَّاق عن أبي هريرة، وذلك عند الإمام أحمد وهو حديث حسن، لكن هذه المتابعة لا تقوي هذا السند لوجود مجهول فيه.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩١، ٣٣٨)

٩٤ ـ (٨٦) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى بن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ. وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجَنَديّ الصغانيّ المؤذن

شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل رُوي عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقى: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَدِيّ، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ، مرة عن يحيى بن السكن عن الجَنَديّ، ومرة عن زيد بن السكن عن الجَنَديّ، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان بن صالح ومرة ذكر أبان بن أبي عياش، قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه فى إسناده، قال البيهقى: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَديّ، وهو مجهول، عن أبان بن أبى عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبى ﷺ وهو منقطع، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عِتْرة النبي ﷺ.

* أطرافه: (مع: ٦٣٥٤)

٩٥ ـ (٨٧) ابن ماجه ٤٠٥٧:

حدثنا الحسن بن عليّ الخلّال، ثنا عون بن عُمارة، ثنا عبد الله بن المثنى بن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدّه، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الآياتُ بعد المِائتيْن).

* في الزوائد: في إسناده عون بن عُمارة العبديّ، وهو ضعيف. وقال السيوطي هذا الحديث أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات. من طريق محمد بن يونس الكُديميّ عن عون به. وقال: هذا حديث موضوع. وعون وابن المثنى ضعيفان. غير أن المتّهم به الكديميّ. قلتُ: ولقد تبين أنه توبع عليه كما ترى ـ أي في رواية المصنف ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق آخر عن عون به. وقال: صحيح. وتعقبه الذهبيّ في تلخيصه فقال: عون ضعّفوه. وقال ابن كثير: هذا الحديث لا يصح. وإن صح فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل، وأصحابه من أئمّة الحديث.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

قال الدارقطنيّ عن هذا الحديث: هو حديث يرويه عون بن عُمارة، واختلف عنه فقال سليمان بن عبد الجبار، عن عون، قال: ثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي قتادة، وخالفه الرمادي فقال: ثنا عون بن عمارة، قال: ثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده، عن أنس، عن أبي قتادة، وليس من ذلك شيء صحيح. قال العقيليّ في الضعفاء: ولا يعرف «حديث الآيات» إلا به، وقد يروى هذا عن ابن سيرين من قوله. وقال الدارقطنيّ أيضاً: وليس في الآيات شيء صحيح. وقال البخاريّ: هذا حديث منكر. وعدّه ابن الجوزيّ والذهبيّ من الموضوعات.

٩٦ ـ (٨٨) ابن ماجه ٤٠٥٨ رواية ١:

حدثنا نصر بن عليّ الجهضميّ، ثنا نوح بن قيس، ثنا عبد الله بن مُغفل، عن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (أمّتي على خمس طبقات: فأربعون سنة، أهل برّ وتقوى. ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومِائة سنة، أهل تراحم وتواصل. ثم الذين يلونهم إلى ستين ومِائة سنة، أهل تدابر وتقاطع، ثم الهرْج الهرْج، النّجا النّجا).

* في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرّقاشيّ، وهو ضعيف. وقال السيوطيّ: هذا أيضاً أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس، وقال: لا أصل له، والمتهم به عَبّاد. وقد تبين أن له متابعات عن أنس، وله عدة شواهد.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

أصل هذا الحديث من نسخة عَبّاد بن عبد الصمد عن أنس رضي الله عنه، وهي نسخة كلها موضوعة. وعبد الله بن مُغَفَّل خطأ وهو عبد الله بن مَعْقِل وهو مجهول، ويزيد الرقاشي ضعيف. وروي عن ابن عباس وهو موضوع أيضاً، رواه عنه يحيى بن عنبسة وهو كذاب ووضاع.

* أطرافه: (جه: ٤٠٥٨)

٩٧ ـ (٨٩) أحمد ٢/٣٢٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الأسود، قال: أنا كامل، يعني أبا

العلاء، قال: سمعت أبا صالح، مؤذناً كان يؤذن لهم، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تعوّذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه كامل أبو العلاء، قال عنه ابن عديّ: ولم أر من المتقدمين فيه كلاماً فأذكره، إلا أني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، فذكرته من أجل ذلك، ومع هذا أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى، فبطل الاحتجاج بأخباره، وأبو صالح هو ذَكْوان وهو ثقة.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٦، ٣٥٥، ٤٤٨)

٩٨ ـ (٩٠) أحمد ١٠٩/٤:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجُريريّ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حَوالة، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو جالس في ظلّ دَوْمة، وعنده كاتب له يملي عليه، فقال: (ألا أكتبك يا ابن حَوالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عنّي. وقال إسماعيل مرّة في الأولى: (نكتبك يا ابن حَوالة)، قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فقلت: إنّ عمر لا يُكتب إلّا في خير، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوالة؟) قلت: نعم، فقال: (يا ابن حَوالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنّها صياصي بقر؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (اتبعوا هذا)، قال: ورجُل مُقَفٍّ حينئذٍ، قال: فانطلقتُ، فسعيتُ، وأخذت بمَنْكِبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: صَياصِي بقَر: أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحُصُون: الصَّياصِي، وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعة. النهاية ٣/ ١٤٠.

٩٩ ـ (٩١) أحمد ١/ ٩٠:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ، حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النميريّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلميّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السّلم، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إياس بن عمرو الأسلمي مجهول.

١٠٠ ـ (٩٢) أحمد ٤/ ٧٦:

حدثنا أبو موسى العَنَزِيّ، محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مفضّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ ﷺ فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شكّ ابن أبي عديّ ـ يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنتُ إلى الفرجة في جُرُبَّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مفضّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً رضي الله عنه بالقتل. الجُرُبَّان: جيب القميص. أيّ يدٍ كفتاه؟: أيّ عمل من العملين أَغنى عنه؟ أيْ يقارن بين تنزُّهِه عن الشرب بالإناء المفضض واستباحته قتل عمار رضي الله عنه.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

١٠١ ـ (٩٣) أحمد ٣٠٤/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين، قال: ثنا خلف، يعني ابن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سُوَيْد، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله عزّ وجلّ بعذاب من عنده)، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ قال: (بلى)، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: (يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الليث بن أبي سُلَيم ضعيف.

١٠٢ ـ (٩٤) أحمد ٢٥١/٥:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٠٣ ـ (٩٥) أحمد ٣٥٤/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا عَبّاد بن عَبّاد، عن مجالد، عن الشعبيّ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم اليوم على دين، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدي القهقرى).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مجالد بن سعيد ضعيف.

١٠٤ ـ (٩٦) أحمد ٤٧٧/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن الزُّهريّ، عن عروة، عن

كُرْز بن علقمة الخزاعيّ، قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهى؟ قال: (أيما أهل بيت)، وقال في موضع آخر: قال: (نعم أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام)، قال: ثم مه، قال: (ثم تقع الفتن كأنها الظلل)، قال: كلا والله إن شاء الله، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، ثم تعودون فيها أساود صُبّاً، يضرب بعضكم رقاب بعض). وقرأ عليّ سفيان: قال الزهريّ: أساود صُبّاً، قال سفيان: الحية السوداء تَنْصَبُّ، أي ترتفع.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** تعودون فِيها أَسَاوِدَ صُبّاً: الأَساوِدُ الحَيَّات، قال الأزهريُّ: الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ إذا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ ارْتَفَعَتْ، ثُمَّ صَبَّتْ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ صَبُوبٍ أو صَابٍّ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: أَسَاوِدُ: جَمْعُ سَوَادٍ؛ وأَسْوِدَةٌ جمع قلّة، وصُبّاً يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بالقَتْلِ. غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٧٩.

❁ أطرافه: (حم: ٣/٤٧٧)

١٠٥ ـ (٩٧) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ، ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَج الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

○ **الشرح:** مرج الدين: فسد. النهاية ٤/ ٦٦٥.

ظهرت الرغبة: أي قلّت العفّة، وكَثُر السُّؤَال. النهاية ٢/ ٥٨٣.

١٠٦ ـ (٩٨) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التُّجيبيّ، عن عبد الله بن حوالة الأزديّ، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (مَن نجا من ثلاث فقد نجا)، قاله ثلاث مرات، قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: (موتي، ومن قتل خليفة مصطبر بالحقّ يعطيه، والدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ١٠٥/٤، ١٠٩، ١١٠، ٣٣/٥)

١٠٧ ـ (٩٩) أحمد ٧٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حرب بن شدّاد، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني الحضرميّ بن لاحق، أنّ ذكوان أبا صالح، أخبره أن عائشة، أخبرته قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، فقال لي: (ما يبكيكِ؟) قلت: يا رسول الله! ذكرت الدّجال، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (إن يخرج الدّجال وأنا حيّ، كفيتكموه، وإن يخرج الدّجّال بعدي، فإن ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، حتى الشام مدينة بفلسطين، بباب لدّ، وقال أبو داود مرّة: حتى يأتي فلسطين بباب لدّ، فينزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً، وحكماً مُقسطاً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٠٨ ـ (١٠٠) أحمد ١٦/٥:

حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عبّاد العبديّ، من أهل البصرة، قال: شهدتُ يوماً خطبة لسَمُرَة بن جُنْدُب، فذكر في خطبته حديثاً، عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضين لنا، على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضت كأنها تَنُّومَة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليُحْدِثَنَّ شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ، في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: وافقنا رسول الله ﷺ، حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في

الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: (أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنّي قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربّي عزّ وجلّ لما أخبرتموني ذاك، فَبَلَّغْتُ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبَلَّغ، وإن كنتم تعلمون أنّي بَلَّغْتُ رسالات ربّي لما أخبرتموني ذلك)، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بَلَّغْتَ رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: (أمّا بعد، فإن رجالا يزعمون أنّ كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لِمَوْت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر مَن يُحْدِث له منهم توبة، وأيم الله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تَحْيى ـ لشيخ حينئذٍ من الأنصار، بينه وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ـ وإنها متى يخرج أو قال: متى ما يخرج فإنّه سوف يزعم أنّه الله فمَن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومَن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله سلف ـ وإنّه سيظهر ـ أو قال: سوف يظهر ـ على الأرض كلها إلّا الحرم وبيت المقدس وإنّه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى إنّ جِذْم الحائط ـ أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة ـ لينادي ـ أو قال: يقول: يا مؤمن أو قالا: يا مسلم ـ هذا يهوديّ ـ أو قال: هذا كافر ـ تعال فاقتله، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيّكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض)، قال: ثم شهدتُ خطبة لسَمُرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة ولا أخّرها عن موضعها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف:**

ثعلبة بن عباد العبدى البصرى مجهول.

○ **الشرح:** كأنها تَنُّومة: هي نَوْع من نَبات الأرض، فيها وفي ثمرِها سَواد قليل. النهاية ١/ ٥٤٤. آضت: رجعت وصارت، جِذْمُ الشيء: أصل الشيء.

١٠٩ ـ (١٠١) أحمد ٥/٣٦٤:

حدثنا يزيد، أنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كنّا ستّ سنين علينا جُنادة ابن أبي أميّة، فقام فخطبنا فقال: أتينا رجُلاً من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله ﷺ، فينا فقال: (أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين، قال: أحسِبه قال: اليسرى، يسير معه جبال الخبز، وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كلّ مَنْهل، لا يأتي أربعة مساجد، الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله عزّ وجلّ ليس بأعور).

وقال ابن عون: وأحسِبه قد قال: يسلّط على رجُلٍ فيقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره.

□ **درجة الحديث: صحيح:**

* أطرافه: (حم: ٥/٤٣٥)

١١٠ ـ (١٠٢) أحمد ٥/٤٣٥:

حدثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أميّة الأزديّ، قال: ذهبتُ أنا ورجُل من الأنصار إلى رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، يذكر في الدجال، ولا تحدثنا عن غيره، وإن كان مصدقاً، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: (أنذرتكم الدجال، ثلاثاً، فإنّه لم يكن نبيّ قبلي إلّا قد أنذره أمته، وإنّه جَعْد الرأس ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنّه يمطر المطر، ولا ينبت الشجر، وإنّه يسلط على نفسٍ فيقتلها، ولا يسلط على غيرها، وإنّه يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ فيها كلّ مَنْهل، ولا يقرب أربعة مساجد: مسجد الحرام ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يُشَبَّهُ عليكم فإنّ ربّكم ليس بأعور).

□ **درجة الحديث: صحيح:**

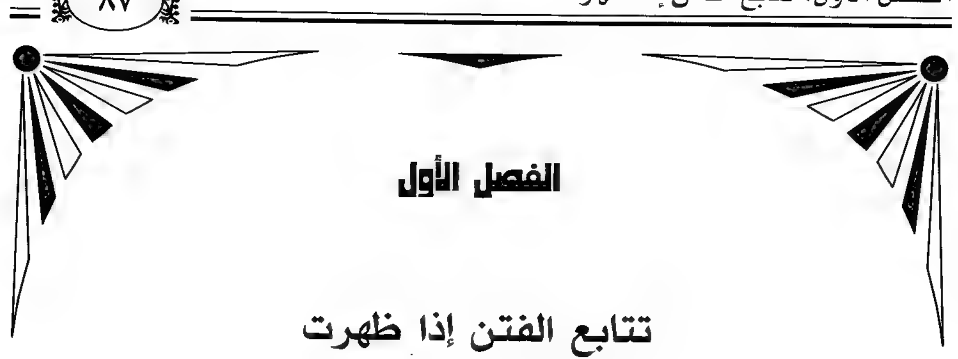
* أطرافه: (حم: ٥/٣٦٤)

الباب الثاني

مظاهر الفتن

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، جـ جزء، ص صفحة.





الفصل الأول

تتابع الفتن إذا ظهرت

١١١ ـ (١) البخاري ٥٢٥:

حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شَقيق، قال: سمعت حذيفة، قال: كنا جلوساً عند عمر ﷺ، فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ، في الفتنة؟ قلت: أنا كما قاله، قال: إنّك عليه أو عليها لجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنّهي، قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر، قال: إذاً لا يغلق أبداً، قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أنّ دون الغد الليلة، إنّي حدّثته بحديث ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

* أطرافه: (خ: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف١، ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

١١٢ ـ (٢) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيّان، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ، يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير

عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكِت فيه نُكْتة سوداء، وأي قلب أنكرها نُكِت فيه نُكْتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُربادّاً، كالكوز مُجخِّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه). (...) قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أكسراً لا أباً لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا، بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط. قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُربادّاً؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ **الشرح:** ارْبَدَّ وجْهُه: أي: تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل الرُّبْدَة: لوْن بين السَّواد والغُبْرة. صار مُرْبادّاً: من ارْبَدَّ وارْبادَّ، ويريد: ارْبِدادَ القلب من حيث المعنى لا الصور، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ما هو. النهاية ٢/ ٤٥٥. أيْ هو أقرب إلى السواد.

كالكوز مُجَخِّياً: المجَخِّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يَعِي خَيْراً بالكُوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء، النهاية ١/ ٦٩٦.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/ ٤٠١، ٤٠٥)

١١٣ ـ (٣) البخاري ١٨٧٨:

حدثنا عليّ، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، سمعت أسامة رضي الله عنه، قال: أشرف النبيّ ﷺ، على أُطُم من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر).

* تابعه معمر، وسليمان بن كثير، عن الزهريّ.

○ **الشرح:** الأُطُمُ بالضَّمِ: بناءٌ مُرْتَفِع وجمعه آطام. النهاية ١/ ١٣٠.

* أطرافه: (خ: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠، م: ٢٨٨٥ ف١، ٢٨٨٥ ف٢، حم: ٥/ ٢٠٠، ٢٠٨)

١١٤ ـ (٤) مسلم ١٥٨:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح

وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن فُضيل بن غَزوان، ح وحدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، واللفظ له، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ إذا خرجن ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] طلوع الشمس من مغربها، والدّجّال، ودابّة الأرض).

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٤، حم: ٢/٤٤٥)

١١٥ ـ (٥) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتُخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهُم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

١١٦ ـ (٦) ابن ماجه ٤٠٣٥:

حدثنا غِياث بن جعفر الرَّحَبيّ، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر، يقول: قال سمعت أبا عبد ربّه، يقول: سمعت معاوية، يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لم يَبقَ مِن الدنيا إلّا بلاءٌ وفِتنةٌ).

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/٩٤)

١١٧ ـ (٧) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ. وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجنديّ الصغانيّ المؤذن شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل روي عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقى: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَدِيّ، نقول: ولم يتفرد به الشافعي. فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجَنَدِيّ، ومرة عن زيد بن السكن عن الجندي، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان بن صالح، ومرة ذكر أبان بن أبي عياش. قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه فى إسناده. قال البيهقي: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدِيّ، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبى ﷺ وهو منقطع، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهديّ أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عِتْرة النبى ﷺ.

* أطرافه: (مع: ٦٣٥٤)

١١٨ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٥٨ رواية ١:

حدثنا نصر بن عليّ الجهضميّ، ثنا نوح بن قيس، ثنا عبد الله بن مُغفل، عن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (أمّتي على خمس طبقات: فأربعون سنة، أهل برّ وتقوى. ثم الذين يلونهم إلى عشرين

ومِائة سنة، أهل تراحم وتواصل. ثم الذين يلونهم إلى ستين ومِائة سنة، أهل تدابر وتقاطع. ثم الهرْج الهرْج. النّجا النّجا).

* في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرّقاشيّ، وهو ضعيف. وقال السيوطيّ: هذا أيضاً أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس، وقال: لا أصل له. والمتهم به عَبّاد. وقد تبين أن له متابعات عن أنس. وله عدة شواهد.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

أصل هذا الحديث من نسخة عَبّاد بن عبد الصمد عن أنس ﷺ وهي نسخة كلها موضوعة. وعبد الله بن مُغَفَّل خطأ، وهو عبد الله بن مَعْقِل وهو مجهول، ويزيد الرقاشيّ ضعيف. وروي عن ابن عباس وهو موضوع أيضاً رواه عنه يحيى بن عنبسة وهو كذاب ووضاع.

* أطرافه: (جه: ٤٠٥٨).

١١٩ ـ (٩) أحمد ٦/٤٤١

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، قال: حدثني أبو بكر، عن زيد بن أرطأة، عن بعض إخوانه، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ، قال: (كل شيء ينقص إلا الشرّ، فإنه يزاد فيه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لضعف أبي بكر ـ وهو ابن أبي مريم ـ ولإبهام الراوي عن أبي الدرداء.

١٢٠ ـ (١٠) أحمد ٥/٢٥١:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٢١ ـ (١١) أحمد ٢/٢١٩:

حدثنا مؤمَّل، حدثنا حمّاد، حدثنا عليّ بن زَيد، عن خالد بن الحُوَيرِث، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (الآيات خَرَزات منظومات في سِلْك، فإن يُقطَع السّلك يَتبَع بعضها بعضاً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحويرث روى عنه ثلاثة أو أكثر، وفيه علي بن زيد ابن جدعان وهو ضعيف وقد تابعه ابن عون في المستدرك متابعة فيها انقطاع حيث روى عن خالد بن الحويرث والأصل أن بينهما محمد بن سيرين.

* أطرافه: (ك: ٤/٥٢٠)

١٢٢ ـ (١٢) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**



الفصل الثاني

عرض القلوب على الفتن

١٢٣ ـ (١) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيّان، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ، يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ، يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نُكْتة سوداء، وأي قلب أنكرها نُكِتَ فيه نُكْتَة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُرباداًّ، كالكوز مُجخِّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه). (...) قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أَكَسراً لا أبا لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا، بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط. قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُرباداًّ؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ **الشرح:** ارْبَدَّ وجْهُه: أي: تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل: الرُّبْدَة: لوْن بين السَّواد والغُبْرة. صار مُرْباداًّ: من ارْبَدَّ وارْبادَّ، ويريد: ارْبِدادَ القلب من حيث

المعنى لا الصور، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ماهو. النهاية ٢/ ٤٥٥. أيْ هو أقرب إلى السواد.

كالكوز مُجَخِّياً: المجَخِّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يَعِي خَيْراً بالكُوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء. النهاية ٦٩٦/١.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

١٢٤ ـ (٢) المعجم الكبير ٢٥٢/٢٠:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ، قَالَ: جَاءَنَا الْمِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْنَا: اجْلِسْ عَافَاكَ اللهُ حَتَّى تَطْلُبَ حَاجَتَكَ، قَالَ: الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ آنِفاً يَتَمَنَّوْنَ الْفِتْنَةَ، يَزْعُمُونَ لَيَبْتَلِيهِمُ اللهُ فِيهَا بِمَا ابْتَلَى رَسُولَهُ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَأَيْمُ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ يُرَدِّدُهَا ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ) وَأَيْمُ اللهِ، لا أَشْهَدُ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلاباً مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٣)

١٢٥ ـ (٣) أبو داود ٤٦٦٣:

حدثنا الحسن بن عليّ، ثنا يزيد، أخبرنا هشام، عن محمد، قال: قال حذيفة: ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلّا أنا أخافها عليه، إلّا محمد بن مسلمة، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا تضرّك الفتنة).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

يزيد هو ابن هارون، هشام بن حسان الأزديّ القُرْدُوسيّ، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، ومحمد هو ابن سيرين.

١٢٦ ـ (٤) ابن ماجه ٨٨:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، ثنا أسباط بن محمد، ثنا الأعمش، عن يزيد الرّقاشيّ، عن غُنيم بن قيس، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَثَل القلب مَثَل الريشة، تُقلِّبها الرياح بفَلاةٍ).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الدارقطني في العلل: يرويه الأعمش واختلف عنه فرواه يحيى بن سعيد الأُمويّ عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى، ورواه ابن كُناسة محمد بن عبد الله عن الاعمش عن يزيد الرقاشي عن أبي موسى مرسلاً، وحديث الأُموي أصح. والصحيح الموقوف على أبي موسى رضي الله عنه أي من قوله.

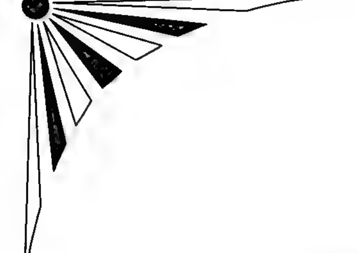
❁ أطرافه: (حم: ١٨٨٢٩، ١٨٩٢٢، شي: ٣٤٨١٩، جع: ١٤٥٠)

١٢٧ ـ (٥) أحمد ٣/٣٤٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعيّ، حدثني أبو عمّار، حدثني جار لجابر بن عبد الله، قال: قدمت من سفر، فجاءني جابر بن عبد الله يسلم عليّ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس، وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم وهو جار جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.



الفصل الثالث

شدة الفتن وكثرتها

١٢٨ ـ (١) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من السّاعي إليها. ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فَلْيَلْحَق بإبله، ومن كانت له غنم فَلْيَلْحَق بغنمه، ومن كانت له أرض فَلْيَلْحَق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض! قال: (يعمِد الى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم لِيَنْجُ إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/٤٣، ٤٦، ٥١)

١٢٩ ـ (٢) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان

عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٣٠ ـ (٣) البخاري ١١٥:

حدثنا صدقة، أخبرنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة؛ وعمرو، ويحيى بن سعيد، عن الزُّهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة، قالت: استيقظ النبيّ ﷺ، ذات ليلةٍ، فقال: (سبحان الله، ماذا أُنزل الليلة من الفِتَن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقِظوا صواحبات الحُجر، فرُبّ كاسيةٍ في الدنيا، عاريةٍ في الآخرة).

* أطرافه: (خ: ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩، ت: ٢١٩٧)

١٣١ ـ (٤) البخاري ٥٢٥

حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شَقيق، قال: سمعت حذيفة، قال: كنا جلوساً عند عمر ﷺ، فقال: أيكم يحفظ

قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا كما قاله، قال: إنّك عليه أو عليها لجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنّهي، قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر، قال: إذاً لا يغلق أبداً، قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أنّ دون الغد الليلة، إنّي حدّثته بحديث ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

* أطرافه: (خ: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف١، ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

١٣٢ ـ (٥) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيّان، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ، يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ، يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نُكْتة سوداء، وأيُّ قلب أنكرها نُكِتَ فيه نُكْتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُربادّاً، كالكوز مُجخِّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه) (...) قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أَكَسراً لا أباً لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا، بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط. قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُربادّاً؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ الشرح: ارْبَدَّ وجْهُه: أي: تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل الرُّبْدَة: لوْن بين

السَّواد والغُبْرة. صار مُرْباداً: من ارْبَدَّ وارْبادَّ، ويريد: ارْبِدادَ القلب من حيث المعنى لا الصور، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ماهو. النهاية ٢/ ٤٥٥. أيْ هو أقرب إلى السواد.

كالكوز مُجَخِّياً: المجَخِّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يَعِي خَيْراً بالكُوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء. النهاية ١/ ٦٩٦.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/ ٤٠١، ٤٠٥)

١٣٣ ـ (٦) البخاري ١٨٧٨:

حدثنا عليّ، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، سمعت أسامة ﷺ، قال: أشرف النبيّ ﷺ على أُطُم من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر).

* تابعه معمر، وسليمان بن كثير، عن الزهريّ.

○ الشرح: الأُطُمُ بالضَّمِ: بناءٌ مُرْتَفِع وجمعه آطام. النهاية ١/ ١٣٠.

* أطرافه: (خ: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠، م: ٢٨٨٥ ف١، ٢٨٨٥ ف٢، حم: ٥/ ٢٠٠، ٢٠٨)

١٣٤ ـ (٧) البخاري ١٨٨١:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، حدثنا إسحاق، حدثني أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدّجال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيُخرِج الله كل كافر ومنافق).

○ الشرح: نقابها: جمع نَقْب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلين. النهاية ٥/ ٢١٣.

رجف المدينة: أي يحصل لها زلزلة بعد أخرى، ثم ثالثة، حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في إيمانه، ويبقى بها المؤمن الخالص، فلا يسلط عليه الدجال. فتح الباري ٤/ ٩٦.

* أطرافه: (خ: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ ف١، ٢٩٤٣ ف٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٣/ ١٩١، ٢٣٨)

١٣٥ ـ (٨) البخاري ١٨٨٢:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنّ أبا سعيد الخدريّ ﷺ، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، حديثاً طويلاً عن الدّجّال، فكان فيما حدثنا به، أن قال: (يأتي الدّجال، وهو مُحرّم عليه أن يدخل نِقاب المدينة، بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول أشهد أنك الدّجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدّجال: أرأيت إن قتلتُ هذا ثم أحييته، هل تشكّون في الأمر، فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشدَّ بصيرة مني اليوم، فيقول الدّجال: أقتله، فلا أُسَلّط عليه).

○ الشرح: أقتله، فلا أُسَلط عليه: جاء في روايات البخاريّ الأُخرى: «ويريد أن يقتله فلا يُسَلّط عليه» وتوجيه هذه الرواية: أن تكون الهمزة همزة إنكار، فيكون المعنى أأقتله فتكون النتيجة، فلا أسلط عليه. أيْ يعلن الدجال عجزه عن قتله.

* أطرافه: (خ: ٧١٣٢، م: ٢٩٣٨ ف١، ٢٩٣٨ ف٢، ٢٩٣٨ ف٣، حم: ٣/٣٦)

١٣٦ ـ (٩) أحمد ٥/٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال القوم: أوما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء، فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله،

أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جِذْل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يُنْتَج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة).

الصَّدْع من الرجال الضرب. وقوله: فما العصمة منه، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله إمارة على أقذاء وهدنة، يقول: صلح. وقوله على دخن، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

١٣٧ ـ (١٠) مسلم ٢٨٩١ رواية ١:

حدثني حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبيّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ، كان يقول: قال حذيفة بن اليمان، والله! إنّي لأعلمُ النّاس بكل فتنةٍ هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ، أَسَرّ إليّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن: (منهنّ ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهنّ فِتَنٌ كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كبار). قال حذيفة: فذهب أولئك الرّهط كلهم غيري.

○ الشرح: انظر تسلسل ٣٠.

* أطـرافـه: (خ: ٦٦٠٤، م: ٢٨٩١ ف٢، ٢٨٩١ ف٣، ٢٨٩١ ف٤، ٢٨٩١ ف٥، د: ٤٢٤٠، حم: ٣٨٥/٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٧)

١٣٨ ـ (١١) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّتَه على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم، وإن أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورُ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه، فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر). فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ الشرح: يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

* أطـرافـه: (م: ١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س: ٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/ ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

١٣٩ ـ (١٢) الترمذي ٢٢٠٣:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/ ٢٧٨، ٢٨٤)

١٤٠ ـ (١٣) أبو داود ٤٢٤١:

حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الحَفَريّ، عن بدر بن عثمان، عن عامر، عن رجُل، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون في هذه الأمة أربع فِتَنٍ في آخرها الفناء).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه راو مبهم وهو الذي روى عنه الشعبي.

١٤١ ـ (١٤) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِكٍ على ضِلَعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

١٤٢ ـ (١٥) أبو داود ٤٢٤٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح مَن كفّ يده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٣٩٠، ٣٩٠، ٤٣٩، ٥٤١)

١٤٣ ـ (١٦) أبو داود ٤٢٥٠:

قال أبو داود، حُدِّثْتُ عن ابن وهب، قال: ثنا جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسلمون أنْ يُحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعدُ مسالحهم سَلاح).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

هذا الحديث رواه ابن حبان برقم ٦٧٧١ برواية إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، وهو ثقة، ولم يذكره أبو داود بسبب ما قيل فيه من القول بخلق القرآن. فقال أبو داود: حُدِّثْتُ عن ابن وَهْب.

○ الشرح: المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفظُون الثُّغُور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة: لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب، يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ؛ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإذَا رأوه أعلموا أصحابهم؛ ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح مَسالح. النهاية ٢/٩٧٦.

* أطرافه: (د: ٤٢٥١، ٤٢٩٩، ٤٣٠٠ حب: ٦٧٧١)

١٤٤ ـ (١٧) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن

المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً. ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك، فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول، انظر تسلسل ٦٣.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٤٥ ـ (١٨) أبو داود ٤٢٧٨:

حدثنا عثمان بن شيبة، ثنا كثير بن هشام، ثنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: (أمّتي هذه أمّةٌ مرحومةٌ، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفِتَن والزلازل والقتل).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

كثير بن هشام سمع من عبد الرحمن المسعودي بعد الاختلاط، قال البخاري: قال لي بشر بن مرحوم، عن يحيى بن سليم، سمع ابن خثيم، سمع محمداً، سمع أبا بردة، يحدث عمر، سمع أباه، سمع النبي ﷺ، قال: إن أمتي أمة مرحومة جُعل عذابها بأيديها في الدنيا. فكتبه عمر. قال لي ابن سنان: حدثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، وعون، شهدا أبا

بردة يحدث عمر بهذا، وقال لنا موسى: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، أنه شهد عمر حدثه أبو بردة بهذا، وقال لنا المقرئ: حدثنا سعيد، قال: حدثني أبو القاسم الحمصي، عن عمرو بن قيس السَّكونيّ، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ. وقال محمد بن سلام: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، سمعت النبي ﷺ. وقال لنا: عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ. وقال لي محمد بن حوشب: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حصين، عن أبي، كنت عند ابن زياد، فقال عبد الله بن يزيد: سمعت النبي ﷺ. وقال لنا موسى: حدثنا حماد، قال: أخبرنا يونس، عن حميد، عن أبي بردة، أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: سمعت النبي ﷺ. وقال ابن فضيل: حدثنا صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، عن أبي بردة، بينا أنا في إمارة زياد، قال رجل من الأنصار كان لوالده صحبة مع النبي ﷺ، قال: سمعت والدي أنه سمع النبي ﷺ بهذا. وقال لنا سعيد بن يحيى: حدثنا أبي، قال حدثنا بريد، عن أبي بردة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ بهذا. حدثني عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا الوليد بن عيسى، أبو وهب، قال: حدثنا أبو بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقال ليث: عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ وقال محمد بن سابق: حدثنا الربيع، أبو سعيد، عن معاوية بن إسحاق، عن أبي بردة، سمع أباه، سمع النبي ﷺ، نحوه. قال أبو عبد الله البخاريّ: والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوماً يعذبون، ثم يخرجون، أكثر وأبين وأشهر انتهى كلام البخاريّ. فالحديث مضطرب الإسناد ومخالف لما هو أشهر وأكثر وأبين كحديث الشفاعة وأن بعضاً من عصاة أمة محمد يدخلون النار، وعليه فالحديث معلول.

* أطرافه: (حم: ٤/٤١٠، ٤١٨)

١٤٦ ـ (١٩) أبو داود ٤٣١٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جَرير، ثنا حُمَيْد بن هلال، عن أبي

الدهماء، قال: سمعت عمران بن حُصَيْن، يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن سمع بالدجّال فلْيَنْأَ عنه، فوالله إن الرجُل ليأتيه وهو يحسِب أنّه مؤمن، فيتّبعه ممّا يبعث به من الشّبهات، أو لما يبعث به من الشّبهات). هكذا قال.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/٤٣١، ٤٤١)

١٤٧ ـ (٢٠) أبو داود ٤٣٤٣:

حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال ابن خباب أبي العلاء، قال: حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ، إذ ذكر الفتنة، فقال: (إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم، وخفتْ أماناتهم، وكانوا هكذا) ـ وشَبَّك بين أصابعه ـ قال: فقمت إليه فقلت: كيف أفعل عند ذلك، جعلني الله فداك؟ قال: (الزم بيتك واملك عليك لسانك، وخذ بما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بأمر خاصّة نفسك، ودَعْ عنك أمر العامَّة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ودع عنك أمر العامة: أي الزم أمر نفسك، واحفظ دينك، واترك الناس، ولا تتبعهم، وهذا رخصة في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثر الأشرار وضعف الأخيار. عون المعبود ١١/ ٣٣٤. وقد يحمل على زمان انقطاع التوبة، وهذا أولى، وينبغي أن تفهم الأحاديث التي يستفاد منها ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا النحو.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

١٤٨ ـ (٢١) الترمذي ٦١٤:

حدثنا عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ الكوفيّ، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا غالب، أبو بِشر، عن أيوب بن عائذ الطائيّ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عُجرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (أعيذك بالله يا كعب بن عُجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدّقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولا يَرِدُ

عليّ الحوض، ومن غشي أبوابهم، أو لم يغش، فلم يصدقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض. يا كعب بن عجرة! الصلاة برهان، والصوم جنّة حصينة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. يا كعب بن عجرة! إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى. وأيوب بن عائذ الطائيّ، يُضعّف، ويقال: كان يرى رأي الإرجاء. وسألت محمداً عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربه جداً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

غالب بن نجيح أبو بِشر: مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٤٩ ـ (٢٢) الترمذي ٢١٩٨:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سِنان، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وجندب، والنعمان بن بشير، وأبي موسى. وهذا حديث غريب من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سعد بن سنان، قال فيه أحمد بن حنبل: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً، وعنه قال: تركت حديثه، لأن حديثه مضطرب، غير محفوظ. قال: وقال مرة أخرى: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه حديث أنس، وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس. لكن صح الحديث من رواية صحابة آخرين.

١٥٠ ـ (٢٣) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن

سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

١٥١ ـ (٢٤) الترمذي ٢٢٦١:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزاريّ، ابن بنت السّدّيّ الكوفيّ، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصريّ، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به عمر بن شاكر، قال ابن عديّ في الكامل: يحدث عن أنس بنسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة، وقال أيضاً بعد ذكره لجملة من أحاديثه بهذا السند: وبهذا الإسناد خمسة عشر حديثاً كلها مناكير.

١٥٢ ـ (٢٥) الترمذي ٢٢٦٨:

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أُمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منكم بعُشر ما أمر به نجا).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نُعَيم بن حمّاد عن سفيان بن عيينة. قال: وفي الباب عن أبي ذَرّ، وأبي سعيد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الذهبي: حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا شاهد له، ولم يأت به عن سفيان سوى نُعيم، وهو مع إمامته منكر الحديث.
قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزناد إلا سفيان، تفرد به نُعيم بن حَمّاد.

١٥٣ ـ (٢٦) ابن ماجه ٤٠٣٥:

حدثنا غِياث بن جعفر الرَّحَبيّ، أنبأنا الوليد بن مسلم، سمعت ابن جابر يقول: قال: سمعت أبا عبد ربّه يقول: سمعت معاوية يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لم يَبقَ مِن الدنيا إلّا بلاءٌ وفِتنةٌ).

* **في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.**

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/٩٤)

١٥٤ ـ (٢٧) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ. وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجنديّ الصغانيّ المؤذن شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل رُوِي عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقيّ: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَدِيّ، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجَنَدِيّ، ومرة عن زيد بن السكن عن الجَنَدِيّ، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان بن صالح، ومرة ذكر أبان بن أبي عياش. قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه في إسناده. قال البيهقيّ: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدِيّ، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ وهو منقطع. والأحاديث في التنصيص على خروج المهديّ أصح إسناداً، وفيها بيان كونه من عترة النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (مع: ٦٣٥٤)

١٥٥ ـ (٢٨) أحمد ٦/٤٤١:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، قال: حدثني أبو بكر، عن زيد بن أرطأة، عن بعض إخوانه، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ، قال: (كل شيء ينقص إلا الشرّ، فإنه يزاد فيه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لضعف أبي بكر ـ وهو ابن أبي مريم ـ ولإبهام الراوي عن أبي الدرداء.

١٥٦ ـ (٢٩) أحمد ٣/٢٢٠:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خَدَّاعة يُكَذَّبُ فيها الصادق ويُصَدَّقُ فيها الكاذب، ويُخَوَّنُ فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٣٢٥٨، يع: ٦/٣٧٨)

١٥٧ ـ (٣٠) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ، ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَجَ الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

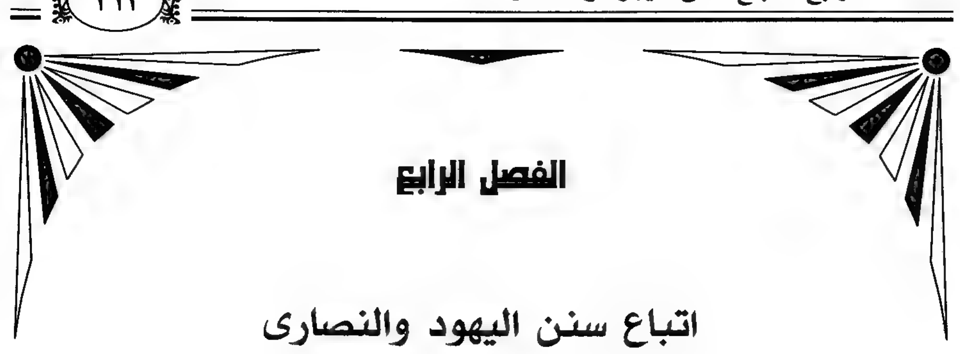
○ **الشرح:** مرج الدين: فسد. النهاية ٤/ ٦٦٥.

ظهرت الرغبة: أي قَلّت العفّة، وكَثُر السُّؤَال. النهاية ٢/ ٥٨٣.

١٥٨ ـ (٣١) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**



الفصل الرابع

اتباع سنن اليهود والنصارى

١٥٩ ـ (١) البخاري ٣٤٥٦:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسّان، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه، أنّ النبي ﷺ، قال: (لتتّبعنّ سُنن مَن قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جُحر ضبّ لسلكتموه)، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: (فمَن؟)

* أطرافه: (خ: ٧٣٢٠، م: ٢٦٦٩ فـ١، ٢٦٦٩ فـ٢، ٢٦٦٩ فـ٣، حم: ٣/٨٤، ٨٩، ٩٤)

١٦٠ ـ (٢) أحمد ٢/٣٢٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا رَوْح، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يأخذ أمتي ما أخذ الأمم والقرون قبلها، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع)، قالوا: يا رسول الله! كما فعلت فارس والروم؟ قال: (وهل الناس إلا أولئك).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٣١٩، حم: ٢/٣٣٦، ٣٦٧)

١٦١ ـ (٣) أحمد ٥/٢١٨:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، يعني ابن سعد، حدثني عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤليّ، ثمّ الجَنْدعيّ، عن أبي واقد الليثيّ، أنّهم خرجوا من مكة مع رسول الله ﷺ، إلى حنين وكان للكفار سدرة يَعْكُفون عندها، ويعلقون بها أسلحتهم، يقال لها ذات أنواط. قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال

رسول الله ﷺ: (قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، إنها السنن، لتركبنّ سَنن مَن كان قبلكم سُنَّة سُنَّة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

حجاج هو: حجاج بن محمد المِصِّيصيّ، أبو محمد الأعور وهو ثقة متقن.

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، حب: ٦٨٢٦، طي: ١٤٣٠، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

١٦٢ ـ (٤) مسند الطيالسي ١٤٣٠:

حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا الزُّهريّ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحنين، ونحن حديثو عهد بكفر، فمررنا على شجرة يضع المشركون عليها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال: (الله أكبر، قلتم كما قال أهل الكتاب لموسى عليه السلام ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾)، ثم قال رسول الله ﷺ: (إنكم ستركبون سَنَنَ من كان قبلكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، ٢١٨، حب: ٦٨٢٦، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

١٦٣ ـ (٥) الترمذي ٢٦٤٣:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الحَفَريّ، عن سفيان الثوريّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقيّ، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ، (ليأتينّ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النّعل بالنّعل، حتى إنْ كان منهم مَن أتى أُمّه علانية، لكان في أُمّتي مَن يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين مِلّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين مِلّة، كلّهم في النار، إلّا مِلّة واحدة، قالوا: ومَن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي).

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم الإفريقيّ وهو ضعيف.

١٦٤ ـ (٦) ابن ماجه ٣٩٩٤:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتَتَّبِعُنّ سُنّة مَن كان مِن قبلكم، باعاً بباع. وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر. حتى لو دخلوا في جُحر ضبّ، لدخلتم فيه). قالوا: يا رسول الله، اليهود والنّصارى؟ قال: (فمَن إذاً؟).

* **في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.**

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣٢٧/٢، ٤٥٠، ٥١١، ٥٢٧)

١٦٥ ـ (٧) ابن ماجه ٤٠٤٨:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن زياد بن لَبيد، قال: ذكر النبيّ ﷺ شيئاً. فقال: ذاك عند أوان ذهاب العلم. قلت: يا رسول الله، وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونُقرِئُه أبناءنا ويُقرئه أبناؤنا أبناءهم، إلى يوم القيامة؟ قال: (ثكلتك أمّكَ، زياد، إنْ كنتُ لأراك مِن أفقه رجُلٍ بالمدينة. أوَ ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التّوراة والإنجيل، لا يعملون بشيءٍ ممّا فيه؟).

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. إلّا أنه منقطع. قال البخاري في التاريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد. وتبعه على ذلك الذهبيّ في الكاشف. وقال: ليس لزياد، عند المصنف، سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقيّة الكتب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سالم بن أبي الجَعْد عن زياد بن لبيد، قال البخاري فى التاريخ الصغير: لا أرى سالماً سمع زياداً ـ يعني ابن لبيد.



الباب الثالث

أنواع الفتن

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، جـ جزء، ص صفحة.



أنواع الفتن

١٦٦ ـ (١) مسلم ٢٨٩١ رواية ١:

حدثني حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبيّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ، كان يقول: قال حذيفة بن اليمان، والله! إنّي لأعلمُ النّاس بكل فتنةٍ هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ، أسَرّ إليّ في ذلك شيئاً، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ، قال وهو يحدّث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ: وهو يعد الفتن: (منهنّ ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهنّ فِتَنٌ كرياح الصيف، منها صغار، ومنها كبار). قال حذيفة: فذهب أولئك الرّهط كلهم غيري.

○ الشرح: انظر تسلسل ٣٠.

* أطرافه: (خ: ٦٦٠٤، م: ٢٨٩١ ف٢، ٢٨٩١ ف٣، ٢٨٩١ ف٤، ٢٨٩١ ف٥، د: ٤٢٤٠، حم: ٥/٣٨٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٧)



الفصل الأول

الفتن المتعلقة بالزمان والمكان

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

الفتن المتعلقة بالزمان

* المطلب الأول *

ظهور الفتن بعد وفاة عمر

١٦٧ ـ (١) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصا على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ ﷺ. فتح الباري ١/ ٣٣٩.

* أطـرافـه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ فـ١، ٢٨٨٧ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ١، ٢٨٨٨ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ٣، ٢٨٨٨ فـ٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٤٦، ٥١)

١٦٨ ـ (٢) البخاري ٥٢٥:

حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شَقيق،

قال: سمعت حذيفة، قال: كنا جلوساً عند عمر ﷺ، فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ، في الفتنة؟ قلت: أنا كما قاله، قال: إنّك عليه أو عليها لجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنّهي، قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر، قال: إذاً لا يغلق أبداً، قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أنّ دون الغد الليلة، إنّي حدّثته بحديث ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمَرْنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

* أطرافه: (خ: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف١، ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

١٦٩ ـ (٣) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيّان، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ، يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ، يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نُكْتة سوداء، وأيُّ قلب أنكرها نُكِت فيه نُكْتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُرباداً، كالكوز مُجخّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه). (...) قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها بابا مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أَكَسراً لا أباً لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا، بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط.

قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُرباداً؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ الشرح: اربَدَّ وجْهُه: أي: تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل الرُّبْدَة: لوْن بين السَّواد والغُبْرة. صار مُرْبادّاً: من اربَدَّ وارْبادَّ، ويريد: ارْبِدادَ القلب من حيث المعنى لا الصور، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ماهو. النهاية ٢/ ٤٥٥. أيْ هو أقرب إلى السواد

كالكوز مُجَخِّياً: المجَخِّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يَعِي خَيْراً بالكُوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء. النهاية ١/ ٦٩٦.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/ ٤٠١، ٤٠٥)

١٧٠ ـ (٤) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله: وقال لنا محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم * وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

١٧١ ـ (٥) البخاري ٣١١٠:

حدثنا سعيد بن محمد الجَرْميّ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي؛ أنّ الوليد بن كثير حدثه، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدّؤليّ، حدثه أن ابن شهاب، حدثه أن عليّ بن حسين، حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، مقتل حسين بن عليّ رحمة الله عليه، لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، فقال له: هل لك إليّ من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطيّ سيف رسول الله ﷺ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبداً، حتى تُبْلَغ نفسي، إن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، فسمعت رسول الله ﷺ، يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلِم، فقال: (إن فاطمة منيّ، وأنا أتخوف

أن تُفتن في دينها)، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: (حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحَرِّمُ حلالاً، ولا أُحِلُّ حراماً، ولكنْ والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبداً).

* أطرافه: (خ: ٩٢٦، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨، م: ٢٤٤٩ ف١، ٢٤٤٩ ف٢، ٢٤٤٩ ف٣، ٢٤٤٩ ف٤، ٢٤٤٩ ف٥، د: ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ت: ٣٨٦٧، جـه: ١٩٩٨، ١٩٩٩، حم: ٣٢٦/٤، ٣٢٦)

١٧٢ ـ (٦) البخاري ٩٦٦:

حدثنا زكرياء بن يحيى، أبو السُّكَيْن، قال: حدثنا المحاربيّ، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن سعيد بن جبير، قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها، وذلك بمنىً، فبلغ الحجّاج، فجعل يعوده، فقال الحجّاج: لو نعلم من أصابك، فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يُحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

* أطرافه: (خ: ٩٦٧)

١٧٣ ـ (٧) البخاري ٢٧٠٤:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن يقول: استقبل والله الحسن بن عليّ معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء مَن لي بأمور الناس؟ مَن لي بنسائهم؟ مَن لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما، وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليّ: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمّة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنّه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك، قال: فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه فقال الحسن: ولقد

سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ، على المنبر، والحسن بن عليّ إلى جنبه، وهو يُقبِل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، قال لي عليّ بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

○ الشرح: أصَبْنا من هذا المال: جُبِلْنا على الكرم والتوسعة على الأهل والموالي.

* أطرافه: (خ: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩، د: ٤٦٦٢، ت: ٣٧٧٦، س: ١٤١٠، حم: ٥/٣٧، ٤٤، ٤٩، ٥١)

١٧٤ ـ (٨) البخاري ٣٠٦٠:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: (اكتبوا لي من تلفّظ بالإسلام من الناس)، فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل، فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمسمائة، فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف.

* حدثنا عَبْدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، فوجدناهم خمسمائة، قال أبو معاوية: ما بين ستمائة إلى سبعمائة.

○ الشرح: قال ابن حجر: في هذا الحديث مشروعية كتابة دواوين الجيوش، وقد يتعين ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة مِمَنْ لا يصلح، وفيه وقوع العقوبة على الإعجاب بالكثرة، وهو نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥] الآية، وقال ابن المُنَيِّر: موضع الترجمة من الفقه أن لا يتخيل أن كتابة الجيش وإحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة، بل الكتابة المأمور بها لمصلحة دينية، والمؤاخذة التي وقعت في حنين كانت من جهة الإعجاب. انظر، فتح الباري ٦/ ١٧٩. والذي نراه هنا أن الكتابة الواردة لم تكن لأجل الغزو فقط، بل كانت عامة، والذي يدل على ذلك قوله في الرواية الأخرى: «أحصوا لي من تلفظ بالإسلام». وفي هذا دلالة على وجوب الإحصاء في كل جانب من جوانب الحياة، ويدل على طلب علم الإحصاء، فالحياة اليوم تقوم على التخطيط، الذي يشكل الإحصاء مادته الأولى.

* أطرافه: (م: ١٤٩، جه: ٤٠٢٩، حم: ٥/٣٨٤)

١٧٥ ـ (٩) البخاري ٣١٢٩:

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: يا بنيّ! إنه لا يُقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأُقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همّي لَدَيْني، أَفَترى يَبقي دَيْننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني! بع مالنا، فاقض دَيني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، يعني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعبّاد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَيْنه، ويقول: يا بني! إن عَجَزْت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي، قال: فوالله ما دَرَيْتُ ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت في كُربة من دَيْنه، إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دَيْنه، فيقضيه، فقُتل الزبير ﷺ، ولم يدع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشْرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان دَيْنه الذي عليه، أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَف، فإني أخشى عليه الضّيْعَة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزوة مع النبيّ ﷺ، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين، فوجدته ألفي ألف، ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عَجَزْتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم،

فقال عبد الله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها، فقضى دينه، فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية، وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زَمْعَة، فقال له معاوية: كم قُوّمت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دَيْن فليأتنا فلْنَقْضِه، فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين، قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

* أطرافه: (ت: ٣٧٤٨)

١٧٦ ـ (١٠) الترمذي ٣٧٤٨:

حدثنا قتيبة، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن صخر بن جُوَيْرِيَة، عن هشام بن عروة، قال: أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل، فقال: ما مني عضو إلا وقد جرح مع رسول الله، ﷺ، حتى انتهى ذلك إلى فرجه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث حماد بن زيد.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

إنما يرويه هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير كما في البخاريّ

* أطرافه: (خ: ٣١٢٩)

١٧٧ ـ (١١) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده،

فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة)، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حم: ١٦/٢، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

١٧٨ ـ (١٢) مسلم ١٠٦٦ رواية ٦:

حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا عبد الرزاق بن همّام، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كُهيل، حدثني زيد بن وهْب الجُهَنيّ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ رضي الله عنه، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ رضي الله عنه: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تَراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيّة، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُد، وليس له ذراع، على رأس عَضده مثل حَلَمة الثَّديّ، عليه شعرات بيض)، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريّكم وأموالكم! والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سَرح الناس، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كُهيل: فنزّلني زيد بن وهْب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا، وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهْب الرّاسِبيّ، فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، فرجعوا فوحّشوا برماحهم وسلّوا السيوف، وشَجرهم الناس برماحهم، قال: وقُتل بعضهم على بعض، وما أُصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال عليّ رضي الله عنه: التمِسوا فيهم المُخدَج، فالتمَسوه فلم يجدوه، فقام عليّ رضي الله عنه بنفسه، حتى أتى

ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، قال: أخِّرُوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدق الله، وبَلَّغ رسوله، قال: فقام إليه عَبِيدة السَّلمانيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! أالله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي! والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف له.

○ الشرح: وَحَّشوا برماحهم: رَمَوْا بها عن بُعد. يقال شَجَر الأمرُ يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلط. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا: إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا. النهاية ٢/١٠٩٨

* أطـرافـه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٤، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

١٧٩ ـ (١٣) البخاري ٣٧٤٨:

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد، حدثنا جَرير، عن محمد، عن أنس بن مالك ﷺ، أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين ﷺ، فجُعِل في طَست، فجعل ينكُتُ، وقال في حُسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوَسمة.

○ الشرح: وقال في حسنه شيئاً في رواية الترمذي، وقال: ما رأيت مثل هذا حسناً، قوله: كان أشبههم برسول الله ﷺ، أي أشبه أهل البيت، وزاد البزار من وجه آخر عن أنس، قال: فقلت له: إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث تضع قضيبك، قال: فانقبض. قوله: وكان مخضوباً، أي الحسين بالوَسْمة، بفتح الواو، وأخطأ من ضمها، وبسكون السين، ويجوز فتحها: نبت يختضب به، يميل إلى سواد. فتح الباري ٧/ ٩٦.

* أطرافه: (ت: ٣٧٨١، حم: ٣/٢٦١)

١٨٠ ـ (١٤) البخاري ٣٨٦٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، في مسجد الكوفة، يقول: والله لقد

رأيتُني، وإنّ عمر لموثقي على الإسلام، قبل أن يُسلم عمر ولو أن أُحُداً ارْفَضّ للذي صنعتم بعثمان لكان.

○ الشرح: يذكر سعيد بن زيد سابقته في الإسلام، وما كان يتعرض له من التعذيب، على يد عمر بن الخطاب قبل إسلامه، وأنه لم يجد أعظم جرماً وقع بين المسلمين مما حدث لعثمان رضي الله عنه.

* أطرافه: (خ: ٣٨٦٧، ٦٩٤٢)

١٨١ ـ (١٥) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

١٨٢ ـ (١٦) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو، أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْمَلة مولى أسامة أخبره، قال عمرو: قد رأيتُ حرملة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ الشرح: قوله: شدق: أي فمه، وقوله لو كنت في شدق الأسد: كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١/ ١٣٧.

١٨٣ ـ (١٧) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي

المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُلَيّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به، إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤/٤٢٤)

١٨٤ ـ (١٨) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِزٍ؛ حدث عن صفوان بن مُحرز، أنّه حدث؛ أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم، إنّ رسول الله ﷺ، بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِدَ إلى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله قال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله، إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: (كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟).

١٨٥ ـ (١٩) مسلم ١٣٧٧ رواية ٢:

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن قَطَن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن يُحَنّس، مولى الزبير، أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر، في الفتنة، فأتته مولاة له تسلّم عليه، فقالت: إني أردت الخروج، يا أبا عبد الرحمن! اشتدّ علينا الزمان، فقال لها عبد الله: اقعدي لَكاع! فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: لا يصبر على لأوائها وشدّتها أحد، إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة.

○ **الشرح:** لكاع: كلمة ذم، وتعني الصغير.

* أطرافه: (م: ١٣٧٧ ف١، ١٣٧٧ ف٣، ت: ٣٩١٥، حم: ١١٣/٢، ١١٩، ١٣٣، ١٥٥)

١٨٦ ـ (٢٠) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك أبا خُبَيْب! أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ، ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم. أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير. ثم نَفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتينّي أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحَبُني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت: رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق

المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إِخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ الشرح: القصة حول قتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج؛ سِبْتَيّ: السِّبْت: النَّعْل التي لا شعر عليها. يَتَوَذَّف: يسرع، وقيل يتبختر. مُبِيرٌ أَي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إِهلاك الناس، يقال بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٤/٨٦.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٥١، ٣٥٢)

١٨٧ ـ (٢١) مسلم ٢٩١٦ رواية ١:

وحدثني محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عقبة بن مُكْرَم العَمّيّ، وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر: أخبرنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً، يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال لِعمّار: تقتلك الفئة الباغية.

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٢٨٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

١٨٨ ـ (٢٢) أحمد ٦/٢٨٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللَّبِن، وقد اغبّر شعر صدره، يقول: اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة قال: فرأى عمّاراً، فقال: ويحه ابن سميّة، تقتله الفئة الباغية. قال: فذكرته لمحمد، يعني ابن سيرين، فقال: عن أمّه، قلت: نعم، أما إنها كانت تخالطها، تلج عليها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف١، ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

١٨٩ ـ (٢٣) مسلم ٢٩٦٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعباس بن عبد العظيم، واللفظ لإسحاق،

قال عباس: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا أبو بكر الحنفيّ، حدثنا بُكَيْر بن مِسْمار، حدثني عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فنزل، فقال له: أنَزَلْت في إبلك وغنمك وتركتَ الناس يتنازعون المُلك بينهم؟ فضرب سعد في صدره، فقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ).

* أطرافه: (حم: ١/١٧٧)

١٩٠ ـ (٢٤) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غزوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول، فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: قتلاها كلُّهم في النار. قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح:** (كلهم في النار) قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة محق، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك، كذا في المرقاة. انظر، عون المعبود ١١/٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

١٩١ ـ (٢٥) أبو داود ٤٥٠٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، قال: كنّا مع عثمان وهو محصور في الدار، وكان في الدار مدخلٌ مَن دخله سمع كلام مَن على البلاط، فدخله عثمان، فخرج إلينا وهو متغيّر لونه، فقال: إنّهم ليتواعدونني بالقتل آنفاً، قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: ولِمَ يقتلونني؟ سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا يحلّ دم امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو زناً بعد إحصان، أو قتل نفسٍ بغير نفس)، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قطّ، ولا أحببت أنّ لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا قتلت نفساً، فبم يقتلونني؟

قال أبو داود: عثمان وأبو بكر ﵄ تركا الخمر في الجاهلية.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** البلاط: مكان في المدينة.

* أطرافه: (ت: ٢١٥٩، س: ٤٠١٩، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، جه: ٢٥٣٣)

١٩٢ ـ (٢٦) أبو داود ٤٦٥٦:

حدثنا حفص بن عمر، أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة؛ أنّ سعيد بن إياس الجُرَيْريّ، أخبرهم عن عبد الله بن شَقيق العُقَيْليّ، عن الأقرع، مؤذِّن عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمر إلى الأُسْقُفّ، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرناً، فرفع عليه الدرّة، فقال: قرن مَه؟ فقال: قرن حديد، أمين شديد، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفةً صالحاً غير أنّه يؤْثِر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أجد صدأ حديدٍ، فوضع عمر يده على رأسه، فقال: يا دَفْراه يا دَفراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه خليفة صالح ولكنّه يُستخلف حين يُستخلف والسيف مسلول، والدم مُهراق.

قال أبو داود: الدَّفْر النتن.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الأقرع مؤذن عمر، وثقه العِجْلي وابن حبان، لكن لم نجد من يذكره سوى عبد الله بن شَقيق، وقال فيه الذهبي: لا يعرف. ولم يرو عنه سوى عبد الله بن شقيق، فهو مجهول. وسعيد بن إياس الجريري اختلط بأَخَرَة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، قال العجليّ: بصريّ ثقة، واختلط بأَخَرَة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عَديّ، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن عُلَيَّة، وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً منه، قبل أن يختلط بثمان سنين.

○ الشرح: الدَّفْرُ: النتن خاصة، يقال: دفرا له، أي: نتنا له، ومنه قيل للدنيا: أم دفر، وهو اسم. مختار الصحاح ٢١٨/١.

١٩٣ ـ (٢٧) الترمذي ٣٢٥٤:

حدثنا عليّ بن سعيد الكنديّ، حدثنا أبو مُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، قال: لمّا أريد عثمان، جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك. قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنّك خارجٌ خيرٌ لي منك داخلٌ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس، فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان، فسماني رسول الله، ﷺ، عبد الله، ونزلت فيّ آيات من كتاب الله، نزلت فيّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت فيّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]. إنّ لله سيفاً مغموداً عنكم، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه لَتَطْرُدُنّ جيرانكم الملائكة، ولتسُلّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهوديّ واقتلوا عثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن عمير، وهو مختلف فيه، وابن أخي عبد الله بن سلام وهو مجهول، وأما ما قيل من رواية عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام فلم أجد لعمر هذا ولا لأي ابن لمحمد ذكر عند أهل التراجم، مع أن لعبد الله ابناً يسمى محمداً له رؤية ورواية، ولعل الراوي هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وهو مجهول؛ لأن له رواية عن أبيه عن جده عند الترمذي نفسه.

* أطرافه: (ت: ٣٨٠٦، جه: ٣٧٣٤)

١٩٤ ـ (٢٨) الترمذي ٣٧٠٦:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفيّ، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصّنعانيّ، أن خطباء قامت بالشام، وفيهم رجال من أصحاب النبي ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له مرّة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله، ﷺ ما قمت، وذكر الفتن فقرّبها فمرّ رجل مُقَنَّع في ثوب، فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: نعم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وفي الباب عن ابن عمر، وعبد الله بن حَوالة، وكعب بن عُجرة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

١٩٥ ـ (٢٩) ابن ماجه ١١١:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عُجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرّبَها. فمرّ رجل مقنّع رأسه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا يومئذ على الهدى)، فوثبتُ فأخذت بِضَبعيْ عثمان، ثمّ استقبلتُ رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (هذا).

* في الزوائد: إسناده منقطع، قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة، وباقي رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لهذا الحديث روايات أخرى صحيحة عن كعب بن عجرة.

* أطرافه: (حم: ١٧٤٢٠، ١٧٤٢٧، طب: ١٩/١٦١)

١٩٦ ـ (٣٠) النسائي ٣٦٠٩:

أخبرنا عمران بن بكّار بن راشد، قال: حدثنا خطّاب بن عثمان، قال: حدثنا عيسى بن يونس، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنّ عثمان أشرف عليهم حين حصروه، فقال: أنشد بالله رجُلاً سمع من رسول الله ﷺ، يقول يوم الجبل حين اهتزّ فركله برجله، وقال: (اسكن، فإنّه ليس عليك إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيدان)، وأنا معه، فانتشد له رجالٌ، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً شهد رسول الله ﷺ، يوم بيعة الرضوان، يقول: (هذه يد الله، وهذه يد عثمان)، فانتشد له رجالٌ، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً سمع رسول الله، ﷺ، يوم جيش العسرة، يقول: (مَن يُنفق نفقةً متقبّلةً) فجهّزتُ نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجالٌ، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً سمع رسول الله، ﷺ، يقول: (مَن يزيد في هذا المسجد ببيتٍ في الجنّة)، فاشتريتُه من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً شهد رُومة تُباع فاشتريتُها من مالي، فأبحتُها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

إسناد هذا الحديث فيه يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعيّ وفي روايته عن أبيه ضعف، ولكن تابعه على الرواية عن أبي إسحاق ابنه إسرائيل كما أخرج الدارقطنيُّ في سننه.

١٩٧ ـ (٣١) أحمد ٢/٣٢٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الأسود، قال: أنا كامل، يعني أبا العلاء، قال: سمعت أبا صالح، مؤذناً كان يؤذن لهم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تعوّذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه كامل أبو العلاء، قال عنه ابن عديّ: ولم أر من المتقدمين فيه كلاماً فأذكره، إلا أني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، فذكرته من أجل ذلك،

ومع هذا أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى، فبطل الاحتجاج بأخباره، وأبو صالح هو ذَكْوَان وهو ثقة.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٦، ٣٥٥، ٤٤٨)

١٩٨ ـ (٣٢) أحمد ٣/٤٧٢:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، وهو يقول لقوم: (مَن وحّد الله تعالى، وكفر بما يُعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله عزّ وجلّ). قال أبي: ثنا به يزيد بواسط وبغداد، قال: سمع النبيّ ﷺ. قال أبي: ثنا يزيد بن هارون ببغداد، أنبأنا أبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، يقول: (بحسب أصحابي القتل). قال أبي: ثنا يزيد، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول إذ أتاه الإنسان، يقول: كيف يا رسول الله أقول حين أسأل ربّي؟ قال: قل: (اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ـ وقبض أصابعه الأربع، إلا الإبهام ـ، فإن هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك). قال: وسمعته يقول للقوم: مَن وحّد الله وكفر بما يُعبَد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله عزّ وجلّ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٩٩ ـ (٣٣) أحمد ٦/٤٢٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يولّيني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل). قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزُّهريّ، فمن كتبه عني من حديث الزُّهريّ فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزُّهريّ. هكذا قال يحيى. قال ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله الفَرَاويّ، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن هاني النيسابوريّ، قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزُّهريّ، والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. تاريخ دمشق ١٥/ ٧٢ ـ ٧٣، والصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة.

٢٠٠ ـ (٣٤) أحمد ٤/ ١٠٩:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجُريريّ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو جالس في ظلّ دَوْمة، وعنده كاتب له يملي عليه، فقال: (ألا أكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عنّي. وقال إسماعيل مرّة في الأولى: (نكتبك يا ابن حوالة)، قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فقلت: إنّ عمر لا يُكتب إلّا في خير، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حوالة؟) قلت: نعم، فقال: (يا ابن حوالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنّها صياصي بقر؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (اتبعوا هذا)، قال: ورجُل مُقَفٍّ حينئذٍ، قال: فانطلقتُ، فسعيتُ، وأخذت بمَنْكِبيه، فأقبلت بوجهه إلى

رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** صَياصِي بقَر: أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف، شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحُصُون: الصَّياصِي، وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعة. النهاية ٣/ ١٤٠.

٢٠١ ـ (٣٥) أحمد ١/ ٦٨:

حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شَقيق، قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: مالي أراك قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبد الرحمن: أبْلِغه أنّي لم أفرّ يوم عَيْنين، قال عاصم: يقول: يوم أُحدٍ، ولم أتخلّف يوم بدر، ولم أترك سنَّة عمر، قال: فانطلق فخبّر ذلك عثمان، قال: فقال: أمّا قوله إنّي لم أفرّ يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وأمّا قوله: إنّي تخلّفتُ يوم بدرٍ، فإنّي كنت أُمرّض رقية بنت رسول الله ﷺ، حين ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ، بسهمي، ومَن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد، وأمّا قوله: إنّي لم أترك سنة عمر، فإنّي لا أُطيقها ولا هو، فأتِه فحدّثْه بذلك.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عاصم بن أبي النَّجُود صدوق. لكن روي هذا الحديث من طريق منصور بن المعتمر.

○ **الشرح:** لم أترك سنة عمر: الصواب: إني أترك، كذا عند ابن عساكر ٣٩/ ٢٥٩.

قوله: «لم أفر يوم عَيْنين» أي يوم غزوة أُحُد، وعَيْنان جبل بأُحُد، وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذٍ.

* أطرافه: (بز: ٢/ ٥١)

٢٠٢ ـ (٣٦) أحمد ١/٦٦:

حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أرطاة، يعني ابن المنذر، أخبرني أبو عون الأنصاريّ؛ أنّ عثمان بن عفّان، قال لابن مسعود: هل أنت منتهٍ عمّا بلغني عنك؟ فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إنّي سمعتُ وحفظتُ، وليس كما سمعت؛ إنّ رسول الله ﷺ قال: (سيُقتَل أميرٌ، وينتزي منتزٍ)، وإنّي أنا المقتول، وليس عمر، إنّما قتل عمر واحدٌ، وإنّه يُجتَمع علَيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عون الأعور الأنصاريّ، الشاميّ، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله لم يلق عثمان ولا ابن مسعود.

○ **الشرح:** ينتزي: يتغلب على الإمارة.

٢٠٣ ـ (٣٧) أحمد ١/٩٠:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ، حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النميريّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلميّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السّلم، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إياس بن عمرو الأسلمي مجهول.

٢٠٤ ـ (٣٨) أحمد ٦/٣٩٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا الفُضَيْل، يعني ابن سليمان، قال: ثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء، مولى بني جعفر، عن أبي رافع؛ أن رسول الله ﷺ، قال لعليّ بن أبي طالب: (إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر)، قال: أنا يا رسول الله؟ قال: (نعم)، قال: أنا؟ قال: (نعم) قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله! قال: (لا، ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى مأمنها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْري، أبو سليمان البصريّ. وقال المزيّ: قال عباس الدوريّ، عن يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: لين الحديث.

٢٠٥ ـ (٣٩) أحمد ١٩٩/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار بن ياسر، وقد قال رسول الله ﷺ: (تقتله الفئة الباغية)، فقام عمرو بن العاص فزعاً يرجع، حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاوية: دَحَضْت في بولك، أوَ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه، جاؤا به، حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

معمر لم يرو عن طاوس، وإنما روى عن عبد الله بن طاوس، وهذا من علل معمر إذا روى عن أهل الحجاز. وقد روى الحاكم هذا الحديث عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، وهو الصحيح.

○ **الشرح:** دَحَضْت في بولك: زلقت في بولك.

* أطرافه: (ك: ١٦٨/٢)

٢٠٦ ـ (٤٠) أحمد ١١٠/٥:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذَعِراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ، تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنّه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: ولا أعلمه إلّا قال: (ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأَنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح:** امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر، انظر: الفائق ٣/ ٣٥٤.

٢٠٧ ـ (٤١) أحمد ٤/ ٩٠:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كتب إليَّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بَثْنِيَّة وعسلاً، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حيٌّ؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بِلِّيَانَ وَذِي بِلِّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ، بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح:** البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللَّيّنة، من الرمْلة اللينة، يقال لها: بَثْنة. وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٢. وقوله: بذي بِلِّيان: أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير. النهاية ١/ ٤١١.

٢٠٨ ـ (٤٢) المستدرك ٥٢٠/٤:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد بن الحُوَيْرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: الآيات خَرَزات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً. قال خالد بن الحُوَيْرث: كنا نادّين بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو، وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية، فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلاً من شجرة معاوية يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حيّ وإلا فاذكريني، قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحُوَيْرث، قال عنه ابن معين وابن عدي: لا يعرف، وابن عون يروي عن محمد بن سيرين عن خالد، مما يدل على انقطاع في هذا السند.

○ **الشرح:** نادّين: متفرقين.

* أطرافه: (حم: ٢١٩/٢)

* المطلب الثاني *

ازدياد الشر بمرور الزمان

٢٠٩ ـ (١) البخاري ٥٢٣١:

حدثنا حفص بن عمر الحَوْضيّ، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لأحدثّنكم حديثا. سمعته من رسول الله ﷺ، لا يحدثكم به أحد غيري، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ من أشراط السّاعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويكثر الزنا، ويكثر شرب الخمر، ويقلّ الرجال، ويكثر النّساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد).

* أطرافه: (خ: ٨٠، ٨١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨، م: ٢٦٧١ ف١، ٢٦٧١ ف٢، ٢٦٧١ ف٣، ت: ٢٢٠٦، جه: ٤٠٤٥، حم: ٩٨/٣، ١٢٠، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٧٣، ٢٨٦، ٢٨٩)

٢١٠ ـ (٢) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٣١٣/٢، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٢١١ ـ (٣) البخاري ٥٢٥:

حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شَقيق، قال: سمعت حذيفة، قال: كنا جلوساً عند عمر رضي الله عنه، فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا كما قاله، قال: إنّك عليه أو عليها لجريء، قلت: (فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنّهي)، قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي

تموج كما يموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر، قال: إذاً لا يغلق أبداً، قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أنّ دون الغد الليلة، إنّي حدّثته بحديث ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

* أطرافه: (خ: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف١، ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

٢١٢ ـ (٤) مسلم ١٤٤ رواية ١:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حيّان، عن سعد بن طارق، عن رِبعيّ، عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ، يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفّرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ، يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأَسْكَتَ القومُ فقلت: أنا، قال: أنت؟ لله أبوك، قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تُعرَض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيُّ قلب أُشربها نُكت فيه نُكْتة سوداء، وأيُّ قلب أنكرها نُكِت فيه نُكْتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصّفا، فلا تضرّه فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر أسود مُربادّاً، كالكوز مُجخِّياً لا يعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً، إلا ما أُشرِب من هواه). (. . .) قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يُكسر، قال عمر: أَكَسراً لا أباً لك! فلو أنّه فُتح لعلّه كان يُعاد، قلت: لا، بل يُكسر، وحدثته أنّ ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط.

قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مُربادّاً؟ قال: شدة البياض في سواد، قال: قلت: فما الكوز مجخّياً؟ قال: منكوساً.

○ الشرح: ارْبَدَّ وجْهُه: أي: تغيَّر إلى الغُبْرة. وقيل الرُّبْدَة: لوْن بين السَّواد والغُبْرة. صار مُرْبادّاً: من ارْبَدَّ وارْبادَّ، ويريد: ارْبِدادَ القلب من

حيث المعنى لا الصور، فإن لَوْن القلب إلى السَّواد ما هو. النهاية ٢/ ٤٥٥. أيْ هو أقرب إلى السواد.

كالكوز مُجَخِّياً: المجَخِّي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشَبَّه القَلْب الذي لا يَعِي خَيْراً بالكُوز المائل الذي لا يَثْبُت فيه شيء. النهاية ١/ ٦٩٦.

* أطرافه: (خ: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/ ٤٠١، ٤٠٥)

٢١٣ ـ (٥) البخاري ٥٢٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مهديّ، عن غيلان، عن أنس، قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبيّ ﷺ، قيل: الصلاة قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟

٢١٤ ـ (٦) البخاري ٥٣٠:

حدثنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحدّاد، عن عثمان بن أبي روّاد، أخي عبد العزيز، قال: سمعت الزُّهريّ، يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيعت.

* وقال بكر: حدثنا محمد بن بكر البُرْسانيّ، أخبرنا عثمان بن أبي روّاد نحوه.

٢١٥ ـ (٧) البخاري ٢٦٥١:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت زَهْدَم بن مُضَرِّب، قال: سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)، قال عِمران: لا أدري أذَكر النبي ﷺ، بعدُ قرنين أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: إنّ بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يَفُون، ويظهر فيهم السِّمَن.

* أطرافه: (خ: ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥، م: ٢٥٣٥ ف١، ٢٥٣٥ ف٢، ٢٥٣٥ ف٣، د: ٤٦٥٧، ت: ٢٢٢٢، ٢٢٢٢، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، س: ٣٨٠٩، حم: ٤/ ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠)

٢١٦ ـ (٨) البخاري ٢٦٥٢:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن

عَبيدة، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته)، قال إبراهيم: وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد.

○ الشرح: أي كان الآباء يؤدبون أولادهم إذا سارعوا في الشهادة دون أن يطلب إليهم ذلك، ويؤدبونهم على عدم الوفاء بالوعد.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٥١، ٦٤٢٩، ٦٦٥٨، م: ٢٥٣٣ ف١، ٢٥٣٣ ف٢، ٢٥٣٣ ف٣، ت: ٣٨٥٩، جه: ٢٣٦٢، حم: ١/٣٧٨، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢)

٢١٧ ـ (٩) البخاري ٣٦٠١:

حدثنا عبد العزيز الأوَيسيّ، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أنّ أبا هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ، (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومَن يُشْرِف لها تسْتَشْرفْه، ومَن وجد ملجأً أو مَعَاذاً، فلْيعُذ به).

○ الشرح: من يُشْرِفْ لها، أيْ يتطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها، ولا يعرض عنها، قوله: تستشرفه: أي تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك، يقال: استشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له. فتح الباري ١٣/ ٣١

* أطرافه: (خ: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ ف١، ٢٨٨٦ ف٢، ٢٨٨٦ ف٣)

٢١٨ ـ (١٠) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنّا كنّا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت:

وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدُورة واختلاط السواد بالبياض.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٣٨٦/٥، ٤٠٣)

٢١٩ ـ (١١) البخاري ٧٠٦٨:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عديّ، قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجّاج، فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرّ منه، حتى تَلْقَوْا ربّكم، سمعتُه من نبيّكم ﷺ.

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٧، حم: ١٧٧/٣، ١٧٩)

٢٢٠ ـ (١٢) البخاري ٧١١٣:

حدثنا آدم ابن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حُذيفة بن اليمان، قال: إن المنافقين اليوم شرّ منهم على عهد النبيّ ﷺ كانوا يومئذ يُسرّون، واليوم يَجهرون.

٢٢١ ـ (١٣) البخاري ٧١١٤:

حدثنا خلّاد، حدثنا مِسْعَر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حُذيفة، قال: إنما كان النفاق على عهد النبيّ ﷺ، فأمّا اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

٢٢٢ ـ (١٤) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن

المُسيب، أخبرني أبو هريرة ﷺ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة ـ وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٢٢٣ ـ (١٥) البخاري ٧١٢٢:

حدثنا مُسَدد، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس، قال: قال لي المغيرة بن شعبة، ما سأل أحدٌ النبيّ ﷺ عن الدّجال ما سألتُه، وإنه قال لي: (ما يَضُرُّكَ منه؟) قلتُ: لأنهم يقولون: إن معه جبل خُبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على الله من ذلك).

* أطرافه: (م: ٢١٥٢ فـ١، ٢١٥٢ فـ٢، ٢٩٣٩ فـ١، ٢٩٣٩ فـ٢، ٢٩٣٩ فـ٣، جه: ٤٠٧٣، حم: ٤/٢٥٢)

٢٢٤ ـ (١٦) البخاري ٧١٣١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ، قال: قال النبيّ ﷺ: (ما بُعث نبيّ إلا أنذر أمته الأعور الكذّاب، ألا إنه أعور، وإن ربّكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر). فيه: أبو هريرة، وابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٧٤٠٨، م: ٢٩٣٣ فـ١، ٢٩٣٣ فـ٢، ٢٩٣٣ فـ٣، د: ٤٣١٦، ٤٣١٧، ٤٣١٨، ت: ٢٢٤٦، حم: ٣/١٠٣، ١١٥، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٦، ٢٩٠)

٢٢٥ ـ (١٧) البخاري ٧٣١٩:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبُريّ، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شِبراً بشبر، وذراعاً بذراع)، فقيل: يا رسول الله! كفارس والروم؟ فقال: (وَمَن الناس إلا أولئك؟)

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٥، ٣٣٦، ٣٦٧)

٢٢٦ ـ (١٨) مسلم ٦:

وحدثني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا عبد الله بن

يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي عثمان، مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (سيكون في آخر أمّتي أُناسٌ يُحدّثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم).

* أطرافه: (م: ٧، حم: ٢/٣٢١، ٣٤٩)

٢٢٧ ـ (١٩) مسلم ٥٠ رواية ١:

حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ما من نبيّ بعثه الله في أمّةٍ قبلي، إلّا كان له من أمّته حواريّون وأصحاب، يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثم إنّها تَخْلُف مِن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردلٍ). قال أبو رافع: فحدّثت عبد الله بن عمر، فأنكره علَيّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدّثتُه ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

○ الشرح: قناة: واد بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، عليه حَرثٌ ومالٌ. معجم البلدان، ٣/ ٤٣٩.

* أطرافه: (م: ٥٠ فـ٢، حم: ١/٤٥٨، ٤٦١)

٢٢٨ ـ (٢٠) مسلم ١٤٦:

وحدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج، قالا: حدثنا شَبابة بن سَوّار، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد العمريّ، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: (إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرِز بين المسجدين كما تأرز الحيّة في جحرها).

○ الشرح: يأرِز: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. غريب الحديث لابن سلامَ، ١/ ٣٧.

٢٢٩ ـ (٢١) مسلم ٥٣٤ رواية ١:

حدثنا محمد بن العلاء الهَمْدانيّ، أبو كُريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، قالا: أتينا عبد الله بن مسعود في داره، فقال: أصلّى هؤلاء خلفكم؟ فقلنا: لا، قال: فقوموا فصلّوا، فلم يأمرنا بأذانٍ ولا إقامةٍ، قال: وذهبنا لنقوم خلفه، فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمنيه والآخر عن شماله، قال: فلمّا ركع وضَعْنا أيدينا على رُكَبنا، قال: فضرب أيدينا وطبّق بين كفّيْه، ثم أدخلهما بين فخذيْه، قال: فلمّا صلّى قال: إنّه ستكون عليكم أُمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شَرَق المَوتى، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك، فصلّوا الصلاة لميقاتها، واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحةً، وإذا كنتم ثلاثةً فصلّوا جميعاً، وإذا كنتم أكثر من ذلك، فليؤمّكم أحدكم، وإذا ركع أحدكم فلْيَفْرُشْ ذراعيْه على فخذيْه، وليَجْنأ وليُطبّق بين كفّيْه، فلَكأنّي أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، فأراهم.

○ الشرح: شَرَق الموتى: قال ابن الأعرابي فيه معنيان: أحدهما: أن الشمس في ذلك الوقت، وهو آخر النهار، إنما تبقى ساعة، ثم تغيب، والثاني: من قولهم: شرِق الميت بريقه: إذا لم يبق بعده إلا يسيراً، ثم يموت. النووي. شرح مسلم ١٦/٥. سُبْحة: نافلة، وليَجْنأ: جنأ على الشيء: أكبّ عليه.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، د: ٤٣٢، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

٢٣٠ ـ (٢٢) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسيّاً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جـه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حـم: ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

٢٣١ ـ (٢٣) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّته على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم، وإن أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورُ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجئ الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر)، فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ۝٢٩﴾ [النساء]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ الشرح: يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

* أطرافه: (م: ١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س: ٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/ ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

٢٣٢ ـ (٢٤) الترمذي ٢٢٠٣:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ، (إذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/ ٢٧٨، ٢٨٤)

٢٣٣ ـ (٢٥) مسلم ٢٩٠٧ رواية ١:

حدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، وأبو مَعْن، زيد بن يزيد الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللّات والعُزّى. فقلت: يا رسول الله! إن كنتُ لأظنّ حين أنزل الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [التوبة]. أنّ ذلك تامّاً قال: إنّه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيّبة، فتَوَفَّى كلَّ مَن في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان، فيبقى مَن لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم.

○ **الشرح:** الظاهر من هذا الحديث أن عبادة الأصنام لا تكون في جزيرة العرب إلا بعد قبض أرواح المؤمنين.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٧ ف٢)

٢٣٤ ـ (٢٦) مسلم ٢٩٠٨ رواية ١:

وحدثنا ابن أبي عمر المكيّ، حدثنا مروان، عن يزيد، وهو ابن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده! ليأتينّ على الناس زمان لا يدري القاتل في أيّ شيء قَتَلَ، ولا يدري المقتول على أيّ شيء قُتِلَ.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٨ فـ٢)

٢٣٥ ـ (٢٧) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه. قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ، قال: فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم، ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً) قال: (وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعَمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ.

○ الشرح: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ فـ٢، حم: ٢/ ١٦٦)

٢٣٦ ـ (٢٨) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِك على ضِلَعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/ ٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

٢٣٧ ـ (٢٩) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ، وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع

فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ٤٤٩/١)

٢٣٨ ـ (٣٠) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ، أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو ـ يوشك أنْ يأتي زمانٌ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ١٦٢/٢، ٢٢٠)

٢٣٩ ـ (٣١) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا

أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القَبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٢٤٠ ـ (٣٢) الترمذي ٢٢٢٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذّابون، كلهم يزعم أنه نبيّ، وأنا خاتم النبينّ، لا نبيّ بعدي). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

٢٤١ ـ (٣٣) الترمذي ٢٢٦٨:

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوْزجانيّ، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أُمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منكم بعُشر ما أمر به نجا).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نُعَيم بن حمّاد عن سفيان بن عيينة. قال: وفي الباب عن أبي ذَرّ، وأبي سعيد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الذهبي: حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا

شاهد له، ولم يأت به عن سفيان سوى نُعَيْم، وهو مع إمامته منكر الحديث.
قال الطبرانيّ: لم يروه عن أبي الزناد إلا سفيان، تفرد به نُعَيْم بن حَمّاد.

٢٤٢ ـ (٣٤) الترمذي ٢٦٣١:

حدثنا أبو كُريب، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء).

وفي الباب عن سعد، وابن عمر، وجابر وأنس وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث ابن مسعود، إنّما نعرفه من حديث حفص بن غِيَاث عن الأعمش. وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَميّ، تفرّد به حفص.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٨٨، حم: ١/٣٩٨)

٢٤٣ ـ (٣٥) الترمذي ٢٦٣٢:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني كثير بن عبد الله، عن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة، عن أبيه، عن جدّه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الدين ليأرِز إلى الحجاز، كما تأرِز الحيّة، إلى حجرها، وليَعقِلنّ الدين من الحجاز، معْقِل الأُرويّة، من رأس الجبل، إنّ الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ما أفسد الناس من بعدي، من سنّتي).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة وهو ضعيف واه، كذبه الشافعي وأبو داود. ومتن الحديث له أصول صحيحة من روايات أبي هريرة وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهما.

○ **الشرح:** الأُروية: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجَبَل، وجمعُها أرْوَى. وقيل: هي أُنثى الوُعوُل: وهي تُيوس الجبل. النهاية ٢/ ٦٦٧.

٢٤٤ ـ (٣٦) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٢٤٥ ـ (٣٧) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا أبتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل اللهُ، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر، قاله ابن المديني والعلائي في جامع التحصيل ١/٢٢٧.

* أطرافه: (سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)

٢٤٦ ـ (٣٨) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن

قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ، يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق. ويؤتمَن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين. وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة ـ وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: الرّجُلُ التّافِه ـ في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. انظر، تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٩٣.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩١، ٣٣٨)

٢٤٧ ـ (٣٩) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ. وليس كذلك، فقد حدّث به غيره، وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجنديّ الصغانيّ المؤذن شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل روي عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقيّ: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَدِيّ، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجَنَدِيّ، ومرة عن زيد بن السكن عن الجَنَدِيّ. واختلفت روايته أيضاً فمرة ذكر أبان بن صالح،

ومرة ذكر أبان بن أبي عياش، قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول. واختلفوا عليه في إسناده، قال البيهقيّ: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدِيّ، وهو مجهول، عن أبان بن أبى عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ وهو منقطع، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهديّ أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عِتْرة النبى ﷺ.

* أطرافه: (مع: ٦٣٥٤)

٢٤٨ ـ (٤٠) ابن ماجه ٤٠٥٨: رواية ١:

حدثنا نصر بن عليّ الجهضميّ، ثنا نوح بن قيس، ثنا عبد الله بن مُغفل، عن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (أمّتي على خمس طبقات: فأربعون سنة، أهل برّ وتقوى. ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومِائة سنة، أهل تراحم وتواصل. ثم الذين يلونهم إلى ستين ومِائة سنة، أهل تدابر وتقاطع. ثم الهرْج الهرْج. النّجا النّجا).

* في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبان الرّقاشيّ، وهو ضعيف. وقال السيوطيّ: هذا أيضاً أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات من طريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس، وقال: لا أصل له. والمتهم به عَبَّاد. وقد تبين أن له متابعات عن أنس. وله عدة شواهد.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

أصل هذا الحديث من نسخة عَبَّاد بن عبد الصمد عن أنس رضي الله عنه وهي نسخة كلها موضوعة. وعبد الله بن مُغَفَّل خطأ وهو عبد الله بن مَعْقِل وهو مجهول، ويزيد الرقاشيّ ضعيف. وروي عن ابن عباس وهو موضوع أيضاً، رواه عنه يحيى بن عنبسة وهو كذاب ووضاع.

* أطرافه: (جه: ٤٠٥٨)

٢٤٩ ـ (٤١) أحمد ٣٤٣/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعيّ، حدثني أبو عمّار، حدثني جار لجابر بن عبد الله، قال: قدمت من سفر، فجاءني جابر بن عبد الله يسلم عليّ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس، وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إن

الناس دخلوا في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم وهو جار جابر بن عبد الله ﭬ.

٢٥٠ ـ (٤٢) أحمد ٥/٢٥١:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٢٥١ ـ (٤٣) أحمد ٤/٩٠:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كَتَبَ إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بَثْنِيَّة وعسلا، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حيٌّ؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بلّيَانَ وَذِي بِلّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ، بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح**: البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللّيِّنة، من الرمْلة اللينة، يقال لها: بَثْنة. وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر تاريخ دمشق ٤٠/٣١٢. وقوله: بذي بِلِيَّان: أي إذا كانوا

طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير، النهاية ١/ ٤١١.

٢٥٢ ـ (٤٤) المستدرك ٤/ ٥٢٠:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد بن الحُوَيْرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى ﷺ، قال: (الآيات خَرَزَات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا). قال خالد بن الحويرث: كنا نادِّين بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو، وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية، فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلا من شجرة معاوية يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حيٌّ وإلا فاذكريني، قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحُوَيْرث، قال عنه ابن معين وابن عدي: لا يعرف، وابن عون يروي عن محمد بن سيرين عن خالد، مما يدل على انقطاع في هذا السند.

○ **الشرح:** نادِّين: متفرقين.

* أطرافه: (حم: ٢/ ٢١٩)

*** المطلب الثالث ***

تقارب الزمان

٢٥٣ ـ (١) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان

عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ **الشرح**: أرب: حاجة. يليطِ: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٢٥٤ ـ (٢) الترمذي ٢٣٣٣:

حدثنا عباس بن محمد الدُّوريّ، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن عمر العمريّ، عن سعد بن سعيد الأنصاريّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضَّرَمَة بالنار).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاريّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن عمر العمريّ وهو ضعيف عابد. وسعد بن سعيد تكلموا فيه لأجل حفظه، والحديث يُرْوى عن أبي هريرة في الصحيح.

○ **الشرح**: الضَّرَمَة: السَّعَفَة أوْ الشُّعْلة من النار.

المبحث الثاني

الفتن المتعلقة بالمكان

المطلب الأول: الفتن وأشراط الساعة المتعلقة بالشام وفلسطين وبيت المقدس

٢٥٥ ـ (١) البخاري ٣٦٤١:

حدثنا الحُميديّ، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني عُمَيْر بن هانيء أنه سمع معاوية، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا يزال من أمتي أمةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك، قال عُمَيْر: فقال مالك بن يُخامِر: قال معاذ: وهم بالشأم، فقال معاوية: هذا مالك يزعُم أنّه سمع معاذاً يقول: وهم بالشأم).

* أطرافه: (خ: ٧١، ٣١١٦، ٧٣١٢، ٧٤٦٠، م: ١٠٣٧ ف١، ١٠٣٧ ف٢، ١٠٣٧ ف٣، ١٠٣٧ ف٤، جه: ٩، ٢٢١، حم: ٤/٩٢، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١)

٢٥٦ ـ (٢) البخاري ١٨٧٥:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تفتح اليمن، فيأتي قوم يُبِسّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشأم، فيأتي قوم يُبِسون، فيتحملون بأهلِهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يُبِسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

○ **الشرح:** يُبِسّون: يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة.

* أطرافه: (م: ١٣٨٨ ف١، ١٣٨٨ ف٢، حم: ٥/٢٢٠)

٢٥٧ ـ (٣) مسلم ١٣٨٠:

وحدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حُجر، جميعاً عن إسماعيل بن

جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: يأتي المسيح من قِبَل المشرق، هِمّتُه المدينة، حتى ينزل دبر أُحد، ثم تَصْرِف الملائكة وجهه قِبَل الشام، وهنالك يَهْلِك.

* أطرافه: (خ: ١٨٨٠، ٥٧٣١، ٧١٣٣، م: ١٣٧٩)

٢٥٨ ـ (٤) البخاري ١٨٨١:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، حدثنا إسحاق، حدثني أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدّجّال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيُخرِج الله كل كافر ومنافق).

○ الشرح: نِقابها: جمع نَقْب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلين. النهاية ٥/ ٢١٣.

رجف المدينة: أي يحصل لها زلزلة بعد أخرى، ثم ثالثة، حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في إيمانه، ويبقى بها المؤمن الخالص، فلا يسلط عليه الدجال. فتح الباري ٤/ ٩٦.

* أطرافه: (خ: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ ف١، ٢٩٤٣ ف٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٣/ ١٩١، ٢٣٨)

٢٥٩ ـ (٥) أحمد ٦/ ٢٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيّ، قال: أتيت النبيّ ﷺ، فسلّمت عليه، فقال: (عوف)، فقلت: نعم، فقال: (ادخل)، قال: قلت: كُلّي أو بعضي؟ قال: (بل كُلُّك)، قال: (اعدد يا عوف ستّاً بين يدي الساعة، أوّلهنّ موتي)، قال: فاسْتَبْكيت حتى جعل رسول الله ﷺ، يسكتني، قال: قلت: إحدى، والثانية: (فتح بيت المقدس)، قلت: اثنتين، والثالثة: (مُوْتَان يكون في أمتي، يأخذهم مثل قُعَاص الغنم)، قال: ثلاثاً، والرابعة: (فتنة تكون في أمتي وعَظَّمها)، قلت أربعاً، والخامسة: (يفيض المال فيكم، حتى إنَّ الرجل ليعطى المائة دينار، فيتسَخَّطُها)، قلت خمساً، والسادسة: (هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيسيرون إليكم على ثمانين

غاية)، قلت: وما الغاية؟ قال: (الراية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، فُسْطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغُوطة في مدينة يقال لها دمشق).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** مُوْتان بضم الميم وسكون الواو هو الموت الكثير الوقوع، وقيل: هو اسم للطاعون والموت. قُعاص الغنم: داء يأخذ الغنم فتموت فجأة.

* أطرافه: (خ: ٣١٧٦، د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/٢٢، ٢٧)

٢٦٠ ـ (٦) مسلم ٢٨٩٦:

حدثنا عُبَيْد بن يَعيش، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعبيد، قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان، مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، (مَنعتِ العراق درهمها وقَفيزها، ومَنعتِ الشّأم مُدْيَها ودينارها، ومَنعت مصر إرْدَبّها ودينارها. وعُدْتم من حيث بدأتم، وعُدْتم من حيث بدأتم. وعُدْتم من حيث بدأتم). شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

○ **الشرح:** القَفيز: ثَماني مَكاكيكَ، والمَكُّوك: صاعٌ ونِصْف، والمُدْي: مكيال لأهل الشام، يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك، والصاع يساوي ألفين ومائة وثمانين غراماً.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٠، د: ٣٠٣٥، حم: ٢/٢٦٢)

٢٦١ ـ (٧) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم

يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمَّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته.

○ الشرح: الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ٢١/١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

٢٦٢ ـ (٨) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبْرة عليهم، فيَقتلون مقتلة إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم

الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريِّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ الشرح: الهِجِّيرَى: الدَّأْبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ فـ٢، ٢٨٩٩ فـ٣، حم: ٣٨٤/١، ٤٣٥)

٢٦٣ ـ (٩) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفِيزٌ ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريانِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ الشرح: هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام ومصر نسأل الله اللطف.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ فـ٢، ٢٩١٤ فـ١، ٢٩١٤ فـ٢، ٢٩١٤ فـ٣، حم: ٣١٧/٣)

٢٦٤ ـ (١٠) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له،

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا. قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم. قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا، اقدُروا له قَدْره، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتَيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتَيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي

إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُجَ الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ الشرح: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/١٨١)

٢٦٥ ـ (١١) مسلم ٢٩٤٢ رواية ١:

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجّاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد، واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذَكْوان، حدثنا ابن بُرَيدة، حدثني عامر بن شَراحيل الشعبيّ، شَعْبُ هَمْدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأُوَل، فقال: حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تُسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئتَ لأفعلنّ، فقال لها: أجل،

حدثيني، فقالت: نكحتُ ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيّمتُ خطبني عبد الرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ، على مولاه أسامة بن زيد، وكنتُ قد حُدثت أن رسول الله ﷺ، قال: (من أحبني فليحب أسامة)، فلما كلمني رسول الله ﷺ قلتُ: أمري بيدك، فأنكحني من شئتَ، فقال: (انتقلي إلى أمّ شَريك)، وأمّ شَريك امرأة غنيَّة، من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضِّيفان، فقلت: سأفعل، فقال: (لا تفعلي، إن أمّ شَريك امرأة كثيرة الضِّيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خِمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك، عبد الله بن عمرو بن أمّ مكتوم) (وهو رجل من بني فِهر، فِهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عِدَّتي، سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ، ينادي: الصلاةَ جامعة، فخرجتُ إلى المسجد، فصليتُ مع رسول الله ﷺ، فكنتُ في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: (ليلزم كل إنسان مُصَلاه)، ثم قال: (أتدرون لم جمعتُكم)؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (إني والله! ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميماً الدّاريَّ كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بَحْريَّة، مع ثلاثين رجلاً من لَخْم وجُذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أرفَؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقْرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يدرون ما قُبُله من دُبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قالوا: وما الجسّاسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمّت لنا رجلاً فَرِقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قطُّ خَلْقاً وأشدُّه وِثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنتَ؟ قال: قد قدرتم على خَبَري، فأخبروني ما

أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بَحْرِيَّة فصادفْنا البحرَ حين اغتَلَم فلعب بنا الموجُ شهراً، ثم أرفأْنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرُبِها، فدخلنا الجزيرة، فلقيَتْنا دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يُدرى ما قُبُلُه من دُبُره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا وما الجسّاسة؟ قالت: اعمِدوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليكَ سِراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يُثمِر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تُثمر، قال: أخبروني عن بُحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شيء تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إنّ ماءَها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زُغَر، قالوا: عن أي شأنها تَستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبيّ الأمّيّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتَله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أَدَع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطَيْبة، فهما محرمتان عليّ، كلتاهما، كلما أردتُ أن أدخل واحدة، أو واحداً منهما، استقبلني ملَك بيده السيفُ صَلْتاً، يصدني عنها، وإنّ على كل نَقْب منها ملائكة يحرسونها)، قالت: قال رسول الله ﷺ: وطَعن بمخصرته في المنبر: (هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة ـ يعني المدينة ـ، ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك؟) فقال الناس: نعم، (فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنتُ أُحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قِبَل المشرق، ما هو. مِن قِبَل المشرق، ما هو. مِن قِبَل المشرق، ما هو. وأَوْمأ بيده إلى المشرق)، قالت: فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ.

○ **الشرح:** أَرْفَؤوا: التجؤوا إليها. اغْتَلَمَ البحر: عظم موجه وهاج. أقْرُب السفينة: سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة. صَلْتاً: مسلولاً. عين زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. النهاية ٢/ ٧٤٩.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٢ ف٢، ٢٩٤٢ ف٣، ٢٩٤٢ ف٤، د: ٤٣٢٥، ٤٣٢٦، ٤٣٢٧، ت: ٢٢٥٤، س: ٣٢٣٧، جه: ٤٠٧٤، حم: ٦/٤١٢، ٣٧٣)

٢٦٦ - (١٢) أبو داود ٢٤٨٢:

حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مُهاجَر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به شهر وهو ضعيف.

* أطرافه: (حم: ٢/١٩٨، ٢٠٩)

٢٦٧ - (١٣) أحمد ٢/١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقام يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث فقال عبد الله: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخلَّف)، قال: وسمعت رسول الله، ﷺ، يقول: (سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم، كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع، حتى عَدّها زيادَةً على عَشرة مَرّات: كلما خَرَج منهم قرن قُطِع، حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

○ **الشرح:** عشرة مرات، كذا في الأصل، والصواب عَشْرُ مرات.

* أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

٢٦٨ ـ (١٤) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا معاوية، عن ضمرة بن حبيب؛ أنّ ابن زُغْب الإياديّ حدّثه قال: نزل عليّ عبد الله بن حَوالة الأزديّ، فقال لي وإنّه لنازل عليّ في بيتي: بعثنا رسول الله ﷺ، حول المدينة على أقدامنا لِنَغْنَم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيَعْجِزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم، ثم قال: ليفتحنّ لكم الشام والروم وفارس، أو الروم وفارس، حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، ومن الغنم، حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيَسْخَطَها) ثم وضع يده على رأسي، أو هامتي فقال: (يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا، والأمور العظام والساعة يومئذٍ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (د: ٢٥٣٥)

٢٦٩ ـ (١٥) أبو داود ٤٢٩٢:

حدثنا النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعيّ، عن حسان بن عطيّة، قال: مالَ مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، ومِلْتُ معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مِخْبَر رجل من أصحاب النبيّ ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستُصالحون الرومَ صُلحاً آمِناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغْنَمون وتَسْلَمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمَرْج ذي تلولٍ، فيرفع رجُلٌ من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليبُ، فيغضب رجُل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تَغدر الرومُ، وتجمع للملحمة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ذو مِخْبَر، هو ابن أخي النجاشِيّ الحبشيّ، خدم النبيّ ﷺ، ويقال: ذو مِخْمَر بالميم.

* أطرافه: (د: ٢٧٦٧، ٤٢٩٣، جه: ٤٠٨٩، حم: ٤/٣٧١٩١، ٤٠٩، حب: ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)

٢٧٠ ـ (١٦) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبعث إليه بَعْث من الشام، فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فَيَبْعَثُ إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غَنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون).

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح:** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤/٤٧٨، طب: ٢٣/٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

٢٧١ ـ (١٧) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب،

وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القُسْطُنْطِينِيَّة، وفتح القُسْطُنْطِينِيَّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا ـ أو كما أنّك قاعد ـ، يعني معاذ بن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

قال الدارقطني: يرويه ابن ثوبان واختلف عنه فرواه أبو حَيْوة شريح بن يزيد عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال: حدثني مالك بن يُخامِر عن معاذ وخالفه علي بن الجعد فرواه عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن مالك بن يُخامِر عن معاذ زاد في الإسناد جبيرا. وقد تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبدَ الرحمن بن ثوبان، لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٥/٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

٢٧٢ ـ (١٨) أبو داود ٤٢٩٨:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، حدثني زيد بن أرطاة، قال: سمعت جُبَيْر بن نُفَيْر، يحدث عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَة، إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فسطاط: أي: حصن المسلمين الذي يتحصنون به، وأصله الخيمة. عون المعبود ١١/ ٢٧٣.

* أطرافه: (حم: ٥/١٩٧)

٢٧٣ ـ (١٩) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته

الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحَالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكُم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرئ حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أوغير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بَعَثْتُ لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيْ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم.

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمنَ ما كانت وأعظمَه، وأمدّه خواصر، وأدرَّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيْب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبَخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا

منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليَتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله. قال رسول الله ﷺ: وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي. فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا. قال رسول الله ﷺ: فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات).

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيباني عن أبي أمامة ﵁ الفوائد لتمام ١/١١٦، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت، ساجٍ: الطيلسان الأخضر أو الأسود، حُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مت: ١٢٤٩)

٢٧٤ ـ (٢٠) أبو داود ٤٣٢٨:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ، ذات يومٍ على المنبر: (إنّه بينما أناس يسيرون في البحر فنَفِدَ طعامهم، فرفعت

لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجسّاسة). قلت لأبي سلمة: وما الجسّاسة؟ قال: امرأة تجرّ شعرَ جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر، فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زُغَر، قال: هو المسيح، فقال لي ابن أبي سلمة: إنّ في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنّه هو ابن صياد، قلت: فإنّه قد مات، قال: وإنْ مات، قلت: فإنّه أسلم، قال: وإنْ أسلم، قلت: فإنّه قد دخل المدينة، قال: وإنْ دخل المدينة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٢٧٥ ـ (٢١) أبو داود ٤٦٣٨:

حدثنا عليّ بن سهل الرمليّ، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: لتَمْخُرَنَّ الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلّا دمشق وعَمَّان.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

إسناده صحيح إلى مكحول، وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه من سعيد بن عبد العزيز، والأثر مقطوع على مكحول.

○ **الشرح:** تَمْخُرَنَّ: من مَخَرَت السفينة، إذا جَرَتْ تشق الماء مع صوت. والمعنى: تدخل الروم الشام، وتخوضه، وتجوس خلاله، فشبهها بمخر السفينة البحر. انظر: عون المعبود، ١٢/ ٢٥٥.

٢٧٦ ـ (٢٢) أبو داود ٤٦٣٩:

حدثنا موسى بن عامر المُرِّيّ، ثنا الوليد، ثنا عبد العزيز بن العلاء، أنه سمع أبا الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان، يقول: سيأتي ملك من ملوك العجم، يظهر على المدائن كلّها إلّا دمشق.

□ **درجة الحديث: حديث مقطوع صحيح.**

عبد العزيز بن العلاء خطأ والصحيح عبد الله بن العلاء بن زَبْر الربعي. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من عبد الله بن العلاء فالحديث مقطوع على أبي الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان وهو من صغار التابعين.

٢٧٧ ـ (٢٣) أبو داود ٤٦٤٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا برد أبو العلاء، عن مكحول؛ أنّ

رسول الله ﷺ قال: (موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مرة يروى عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروي عنه عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عن مكحول عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مع انقطاع بين مكحول ومعاذ رضي الله عنه، وبالجملة فلا يروى الحديث من طريق مكحول متصلاً، فالحديث ضعيف. وقد روي من حديث أبي الدرداء وعوف بن مالك رضي الله عنهما متصلاً، رواه عنهما جبير بن نفير.

٢٧٨ ـ (٢٤) الترمذي ٢١٩٣ رواية ١:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة). قال محمد بن إسماعيل: قال علي بن المدينيّ: هم أصحاب الحديث. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبد الله بن حَوالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٩٣، جه: ٦، حم: ٤٣٦/٣، ٣٥/٥)

٢٧٩ ـ (٢٥) الترمذي ٢٢١٨:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا حسين بن محمد البغداديّ، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستخرج نار من حضرموت، أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة، تحشر الناس) قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: (عليكم بالشام).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن حذيفة بن أَسيد، وأبي هريرة، وأبي ذَرّ، وأنس وهذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٨/٢، ٥٣، ٦٩، ١١٩)

٢٨٠ ـ (٢٦) الترمذي ٢٢٤٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف، يقول: سمعت عمّي مُجَمِّع بن جارية الأنصاريّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ). قال: وفي الباب عن عِمران بن حُصَين، ونافع بن عتبة، وأبي بَرزة، وحذيفة ابن أبي أَسيد، وأبي هريرة، وكَيْسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أُمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمُرَة بن جُنْدَب، والنواس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ المدنيّ، وقيل: عبد الله بن عبيد الله، مجهول قال ابن حجر: شيخ للزُّهريّ لا يعرف، واختلف عليه في إسناد حديثه. ويروى الحديث من روايات أخرى عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

❋ أطرافه: (حم: ٣/٤٢٠، ٢٢٦، ٣٩٠)

٢٨١ ـ (٢٧) الترمذي ٢٢٧٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا رِشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب الزُّهريّ، عن قَبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه رشدين بن سعد، قال عنه يحيى: ليس بشيء. وقال عمرو بن علي، وأبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث. وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ: عنده معاضيل، ومناكير كثيرة. وقال قتيبة بن سعيد: كان لا

يبالي، ما دفع إليه قرأه. تابعه أحمد بن حفص، عن سُوَيْد بن سعيد، عن داود بن عبد الجبار الأَوْديّ، عن أبي شراعة، عن أبي هريرة ﷺ، وفيه داود بن عبد الجبار، اتهمه ابن معين بالكذب، وقال عنه الذهبي: أحد الهلكى، وأبو شراعة هو سلمة بن المجنون، لا يعرف.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٦٥)

٢٨٢ ـ (٢٨) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد ابن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ، بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨، وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا. انظر: الغريب له ١/٣٦٨.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

٢٨٣ ـ (٢٩) أحمد ٤/١٠٤:

حدثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنّ سلمة بن نُفَيْل، أخبرهم أنه أتى النبيّ ﷺ، فقال: إنّي سئمتُ الخيل وألقيتُ السلاح،

ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال؟ فقال له النبيّ ﷺ: (الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس، يرفع الله قلوب أقوام، فيقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم، حتى يأتي أمر الله عزّ وجل، وهم على ذلك، ألا إنّ عُقْر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهو ثقة إذا روى عن الشاميين.

○ **الشرح:** يرفع كذا في المطبوع، والصواب يزيغ، وبين الكلمتين تشابه في الرسم. فيكون المعنى: تميل قلوب الأعداء إلى بلاد المسلمين للقضاء على دينهم وطمعاً في السيطرة على بلادهم، أو رغبة في مواردهم، فتكون المعركة على هذه الأرض وتكون الغلبة للمسلمين، كما حصل مع الصليبيين والمغول وأخيراً اليهود والأمريكان، والله أعلم.

* أطرافه: (س: ٣٥٦١)

٢٨٤ ـ (٣٠) ابن ماجه ٧:

حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: ثنا أبو علقمة نصر بن علقمة، عن عُمير بن الأسود، وكثير بن مرّه الحضرميّ، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوّامة على أمر الله لا يضرّها مَن خالفها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ٩٨/١٩، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

٢٨٥ ـ (٣١) المعجم الكبير: ٩٨/١٩

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بن عَبَّادٍ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ،

لا يَضُرُّهُمْ خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ). لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، إلا الْوَلِيدُ بن عَبَّادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه أبو صالح الخَوْلانيّ، قال عنه الذهبيّ لا بأس به.

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

٢٨٦ ـ (٣٢) الآحاد والمثاني ٢٤٥٤:

حدثنا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، نا أبو علقمة، عن عمير بن الأسود، وكثير بن مرة قالا: إن أبا هريرة وابن السِّمْط ﵄ كانا يقولان: لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوامةً على أمر الله ﷿، لا يضرهم من خالفهم، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربُ قوم تَسْتَحْرِب قوم أخرى، يُزيغ الله ﷿ قلوب قوم ليرزقهم منهم، حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ٩٨/١٩، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨)

٢٨٧ ـ (٣٣) أحمد ٣٦٩/٤:

حدثنا سليمان بن داود، أنا شعبة، عن أبي عبد الله الشاميّ، قال: سمعت معاوية، يخطب يقول: يا أهل الشام، حدثني الأنصاريّ، قال: قال شعبة: يعني زيد بن أرقم؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرين، وإنّي لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عبد الله الشاميّ مجهول.

٢٨٨ ـ (٣٤) أحمد ٢٦٩/٥:

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده، حدثني مهديّ بن جعفر الرملي، ثنا ضمرة، عن السَّيْبانيّ، واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن

عمرو بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوّهم قاهرين، لا يضرّهم مَن خالفهم، إلّا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك)، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: (ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٢٨٩ ـ (٣٥) المستدرك ٥١٦/٤:

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو بن صُلَيْع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس، فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بأمر لعل الله أن ينفعنا به، قال: لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني، قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح يقتله ويهلكه ويفنيه، حتى يدركهم الله بجنود من عنده فتقتلهم، حتى لا يمنع ذَنَب تَلْعَةٍ)، قال عمرو بن صُلَيْع: واثكل أمه ألهوت الناس إلا عن مضر. قال: ألست من محارب خصفة؟ قال: بلى قال: فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سِماطان: صَفَّان. لا يمنع ذَنَب تَلْعَةٍ: التَلْعَة: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها، ومسيل الماء، وما اتسع من فُوَّهة الوادي. وهو مثل يضرب للذليل الحقير الذي لا يمنع عدوه من الوصولِ إليه.

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/٥، ٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٥١٧/٤).

٢٩٠ ـ (٣٦) أحمد ٢٤٩/٥:

حدثنا عبد الصمد، ثنا حمّاد، عن الجُريريّ، عن أبي المثنى، وهو لَقِيط

ابن المثنى، عن أبي أمامة، قال: لا تقوم الساعة حتى يتحوّل خيار أهل العراق إلى الشام، ويتحوّل شرار أهل الشام إلى العراق، وقال رسول الله ﷺ: (عليكم بالشام).

قال أبو عبد الرحمن: أبو المثنى يقال له لقيط، ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لقيط بن المثنى الباهليّ، أبو المثنى، يروي عن أبى أمامة، روى عنه الجريري، يخطئ ويخالف. وقد ذكر ابن عساكر الحديث عن أبي المشاء وهو لقيط بن المشاء ذكره البخاري في تاريخه وابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وانفرد به حماد بن سلمة، عن الجريري، وقد روى عنه بعد الاختلاط.

٢٩١ ـ (٣٧) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨١٣:

أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس الدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يكون على الروم ملك لا يعصونه ـ أو لا يكادون يعصونه ـ فيجيء حتى ينزل بأرض كذا وكذا قال عبد الله أنا ما نسيتها، قال: ويستمد المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين على قلصاتهم، قال عبد الله إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون عشراً لا يحجز بينهم إلا الليل، ليس لكم طعام إلا ما في إداويكم، لا تكل سيوفهم ونيازكهم ولا نشابهم وأنتم أيضا كذلك، ثم يأمر ملكهم بالسفن فينحرف ـ يعني ملك الروم ـ قال: ثم يقول: من شاء الآن فليفر، فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها ـ أو لا يُرَى مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بهم فيقع ميتاً من نتنهم، للشهيد يومئذٍ كِفْلان على من مضى قبله من الشهداء، وللمؤمن يومئذ كِفْلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين، قال: وبقيتهم لا يزلزلهم شيء أبدا وبقيتهم يقاتل الدجال. قال ابن سيرين فكان عبد الله بن سلام يقول: إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري حتى تجعلوني بين الصفين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

* المطلب الثاني *

الفتن وأشراط الساعة المتعلقة بمكة والمدينة وجزيرة العرب

٢٩٢ ـ (١) البخاري ١٠٤:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني الليث، قال: حدثني سعيد، عن أبي شريح، أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: إئذن لي أيها الأمير أحدّثك قولاً قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح، سمعتْه أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرتْه عيناي، حين تكلّم به حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إنّ مكة حرّمها الله، ولم يحرّمها النّاس، فلا يحلّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يَعضِدَ بها شجرةً، فإن أحدٌ ترخّص لقتالِ رسول الله ﷺ فيها، فقولوا: إنّ الله قد أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، وإنّما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حُرمَتُها اليوم كَحرمَتِها بالأمس، وليبلّغ الشاهد الغائب).

* فقيل لأبي شُريح ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح لا يُعِيذُ عاصياً ولا فارّا بدمٍ ولا فارّاً بخَرْبةٍ.

○ الشرح: بخَرْبَة الخَرْبَة: العيب والعورة والزّلّة.

* أطرافه: (خ: ١٨٣٢، ٤٢٩٥، م: ١٣٥٤، ت: ٨٠٩، س: ٢٨٧٦)

٢٩٣ ـ (٢) مسلم ١٣٣٣ رواية ٧:

حدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جُرَيْج، قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله بن عُمَيْر، والوليد بن عطاء، يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد: وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب ـ يعني ابن الزبير ـ سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى! أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: إن قومك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حَداثةُ عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمّي لأريك ما تركوا منه، فأراها قريباً من سبعة أذرع.

هذا حديث عبد الله بن عبيد. وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبيّ ﷺ: (ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً. وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟) قالت: قلت: لا، قال: (تعزّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا. فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي. حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط). قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم. قال: فنكت ساعة بعصاه، ثم قال: ودِدْتُ أنّي تركته وما تحمّل.

* أطـرافـه: (خ: ١٢٦، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣، م: ١٣٣٣ ف١، ١٣٣٣ ف٢، ١٣٣٣ ف٣، ١٣٣٣ ف٤، ١٣٣٣ ف٥، ١٣٣٣ ف٦، ١٣٣٣ ف٨، ١٣٣٣ ف٩، ١٣٣٣ ف١٠، ١٣٣٣ ف١١، د: ١٨٧٥، ت: ٨٧٤، ٨٧٥، س: ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩١٠، جه: ٢٩٥٥، حم: ٦/٥٧، ١٠٢، ١٣٦، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٩، ٢٥٣)

٢٩٤ ـ (٣) البخاري ١٥٩١:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن سعد، عن الزُّهريّ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يُخرب الكعبة ذو السُّوَيْقتين من الحبشة).

○ الشرح: قوله ذو السُّويْقتين: تصغير الساقين، صغرهما لدقتهما.

انظر فتح الباري، ١/ ١٣٥.

* أطـرافـه: (خ: ١٥٩٦، م: ٢٩٠٩ ف١، ٢٩٠٩ ف٢، ٢٩٠٩ ف٣، س: ٢٩٠٤، حـم: ٢/ ٣١٠، ٤١٧)

٢٩٥ ـ (٤) البخاري ١٥٩٥:

حدثنا عمرو بن عليّ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن الأخنس، حدثني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً).

* أطرافه: (حم: ١/٢٢٨)

٢٩٦ ـ (٥) البخاري ١٦٣٩:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن عليّة، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر ﷺ دخل ابنه عبد الله بن عبد الله، وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن

يكون العام بين الناس قتال، فيصدوك عن البيت فلو أقمت، فقال: قد خرج رسول الله ﷺ، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فإن حيل بيني وبينه، أفعل كما فعل رسول الله ﷺ، ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، ثم قال: أُشهِدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجاً، قال: ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً.

* أطـرافـه: (خ: ١٦٤٠، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥، م: ١٢٣٠ ف١، ١٢٣٠ ف٢، ١٢٣٠ ف٣، ١٢٣٠ ف٤، ١٢٣٠ ف٥، ت: ٩٤٢، س: ٢٧٤٦، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٨٥٩، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، جه: ٢٩٧٤، حم: ٢/٥٤، ١٠٨)

٢٩٧ ـ (٦) البخاري ١٨٧٤:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهريّ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أنّ أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها إلا العَوَاف، يريد عوافي السباع والطير، وآخر من يُحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمها، فيجدانها وحشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع، خرّا على وجوههما).

○ الشرح: العَوافي: العافيةُ والعافي: كلُّ طالب رزْقٍ، من إنسانٍ أو بَهِيمةٍ أو طائرٍ. النهاية ٣/ ٥٢٤.

* أطـرافـه: (م: ١٣٨٧ ف١، ١٣٨٧ ف٢، ١٣٨٧ ف٣، ١٣٨٩ ف١، ١٣٨٩ ف٢، حـم: ٢/ ٣٣٠، ٣٥٧، ٣٨٥)

٢٩٨ ـ (٧) مسلم ١٣٨٧ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم، يعني ابن إسماعيل، عن عمر بن نُبَيْه، أخبرني دينار القرّاظ، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: قال رسول الله ﷺ: (من أراد أهل المدينة بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح في الماء).

* أطـرافـه: (خ: ١٨٧٤، م: ١٣٨٧ ف٢، ١٣٨٧ ف٣، ١٣٨٩ ف١، ١٣٨٩ ف٢، حـم: ٢/ ٣٣٠، ٣٥٧، ٣٨٥)

٢٩٩ ـ (٨) أحمد ٢/٣٣٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، ثنا أبو عبد الله القراظ، أنه سمع سعد بن مالك، وأبا هريرة، يقولان: قال

رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مُدّهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك، وإني عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة، وإني أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه، إن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها مَلَكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدّجال، فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٨٧٤، م: ١٣٨٧ ف١، ١٣٨٧ ف٢، ١٣٨٧ ف٣، ١٣٨٩ ف١، ١٣٨٩ ف٢، حم: ٢/٣٥٧، ٣٨٥)

٣٠٠ ـ (٩) البخاري ١٨٧٥:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تفتح اليمن، فيأتي قوم يُبسّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشأم، فيأتي قوم يُبِسون، فيتحملون بأهلِهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يُبِسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون).

○ الشرح: يُبِسُّون: يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة.

* أطرافه: (م: ١٣٨٨ ف١، ١٣٨٨ ف٢، حم: ٥/٢٢٠)

٣٠١ ـ (١٠) البخاري ١٨٧٨:

حدثنا عليّ، حدثنا سفيان، حدثنا ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، سمعت أسامة رضي الله عنه، قال: أشرف النبيّ ﷺ، على أُطُم من آطام المدينة، فقال: (هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر).

* تابعه معمر، وسليمان بن كثير، عن الزهريّ.

○ الشرح: الأُطُمُ بالضَّمِ: بناءٌ مُرْتَفِع وجمعه آطام، النهاية، ١/ ١٣٠.

❊ أطرافه: (خ: ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠، م: ٢٨٨٥ ف١، ٢٨٨٥ ف٢، حم: ٥/٢٠٠، ٢٠٨)

٣٠٢ ـ (١١) أحمد ٣/١٩١:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا بهز، وعَفّان، قالا: ثنا حمّاد بن سَلَمَة، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، ﷺ: (يجيء الدّجّال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة، فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبخة الجُرْف، فيضرب رواقة فترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

❊ أطـرافـه: (خ: ١٨٨١، ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ ف١، ٢٩٤٣ ف٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٣/٢٣٨)

٣٠٣ ـ (١٢) البخاري ٢١١٨:

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن سُوقَة، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثتني عائشة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم)، قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومَن ليس منهم؟ قال: (يُخسف بأولهم وآخرهم ثم يُبعثون على نيّاتهم).

❊ أطرافه: (م: ٢٨٨٤، حم: ٦/١٠٥)

٣٠٤ ـ (١٣) البخاري ٤٩٠٦:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني عبد الله بن الفَضل، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: حزنتُ على من أُصيب بالحَرّة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني، يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار)، وشكّ ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار، فسأل أنساً بعضُ من كان عنده؟ فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: (هذا الذي أوفى الله له بأُذُنه).

○ الشرح: الحرة: في المدينة، تُعرف بها معركة الحرَّة بين أهل المدينة وجيش يزيد بن معاوية.

* أطرافه: (م: ٢٥٠٦ ف١، ٢٥٠٦ ف٢، ت: ٣٨٩٩، حم: ٣٦٩/٤، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، حب: ٧٢٨١)

٣٠٥ ـ (١٤) مسلم ٢٨٩١ رواية ٤:

وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، ح وحدثني أبو بكر بن نافع، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن عَدِيّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن حذيفة، أنّه قال: أخبرني رسول الله ﷺ، بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أنّي لم أسأله ما يُخرج أهل المدينة من المدينة؟

* أطرافه: (خ: ٦٦٠٤، م: ٢٨٩١ ف١، ٢٨٩١ ف٢، ٢٨٩١ ف٣، ٢٨٩١ ف٥، د: ٤٢٤٠، حم: ٣٨٥/٥، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٧)

٣٠٦ ـ (١٥) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة، وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢٧١/٢)

٣٠٧ ـ (١٦) البخاري ٧١١٨:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل بِبُصرى.

○ **الشرح:** في سنة أربع وخمسين وستمائة ظهرت نار قريباً من المدينة النبوية، قال أبو شامة: جاءنا كتب من المدينة فيها: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوي عظيم، ثم زلزلة عظيمة، فكانت ساعة بعد ساعة إلى خامس الشهر، فظهرت نار عظيمة في الحَرّة، قريباً من قُرَيْظة، نبصرها من دورنا من داخل المدينة كأنها عندنا، وسالت أودية منها إلى وادي شطا سيل الماء، وطلعنا نبصرها، فإذا الجبال تسيل ناراً، فسارت هكذا

وهكذا كأنّها الجبال، وطار منها شرر كالقصر، إلى أن أُبصر ضوؤها من مكة ومن الفلاة جميعها، واجتمع الناس كلهم إلى القبر الشريف مستغفرين تائبين، واستمرت هكذا أكثر من شهر،قال الذهبي: أمر هذه النار متواتر، وهي مما أخبر به المصطفى ﷺ، حيث قال: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى، وقد حكى غير واحد ممن كان ببصرى في الليل، ورأى أعناق الإبل في ضوئها. تاريخ الخلفاء للسيوطي ١/ ٤٠١.

نقول: إن هذا الوصف الذي ذكره المؤرخون هنا يدل على حدوث بركان أو ما يشبهه، فكما هو معلوم أن البراكين تخرج منها النار وتسيل منها الحمم البركانية، ويستمر ثورانها وقتاً طويلاً.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٢)

٣٠٨ ـ (١٧) مسلم ١٤٦:

وحدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج، قالا: حدثنا شَبابة بن سَوّار، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد العمريّ، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرِز بين المسجدين كما تأرِز الحيّة في جحرها.

○ الشرح: يأرز: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. غريب الحديث لابن سلام ١/ ٣٧.

٣٠٩ ـ (١٨) مسلم ١٣٧٧ رواية ٢:

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن يُحَنّس، مولى الزبير، أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر، في الفتنة، فأتته مولاة له تسلّم عليه، فقالت: إني أردت الخروج، يا أبا عبد الرحمن! اشتدّ علينا الزمان، فقال لها عبد الله: (اقعدي لَكاع! فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: لا يصبر على لأوائها وشدّتها أحد، إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة).

○ الشرح: لكاع: كلمة ذم، وتعني الصغير.

* أطرافه: (م: ١٣٧٧ ف١، ١٣٧٧ ف٣، ت: ٣٩١٥، حم: ٢/١١٣، ١١٩، ١٣٣، ١٥٥)

٣١٠ ـ (١٩) مسلم ١٣٨١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني الدّراورديّ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلمّ إلى الرخاء هلمّ إلى الرخاء! والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها، إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إنّ المدينة كالكير، تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٣٧، ٢٤٧، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٤٩، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٦٤)

٣١١ ـ (٢٠) أحمد ٢/٣٩٠:

حدثنا أسود بن عامر، قال: ثنا حمّاد، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليدعنّ أهل المدينة المدينة، وهي خير ما يكون مُرْطِبة مُونِعَة)، فقيل: مَن يأكلها؟ قال: (الطير والسباع).

○ **الشرح**: مُرْطِبَةٌ: ذات رُطَبٍ مُونِعَة: مُثْمِرة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو المُهَزِّم التميميّ البصريّ، اسمه: يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن ابن سفيان، متروك.

* أطرافه: (م: ١٣٨١، حم: ٢/٢٣٧، ٢٤٧، ٣٠٢، ٣٣٨، ٣٤٩، ٣٨٤، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٦٤)

٣١٢ ـ (٢١) مسلم ٢٨٨٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جَرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله بن القِبْطِيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما، على أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (يعوذ عائذٌ بالبيت فيُبعَث إليه بَعْثٌ، فإذا كانوا بِبَيْداء من

الأرض، خُسِف بهم). فقلت: يا رسول الله، فكيف بمَن كان كارِهاً؟ قال: (يُخسَف به معهم، ولكنّه يُبعَث يوم القيامة على نيّته). وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٢ فـ٢، د: ٤٢٨٩، ت: ٢١٧٢، جه: ٤٠٦٥، حم: ٢٥٩/٦، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣)

٣١٣ ـ (٢٢) مسلم ٢٨٨٣ رواية ١:

حدثنا عمرو النّاقد، وابن أبي عمر، واللفظ لعمرو، قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن أميّة بن صفوان، سمع جده عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة، أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لَيَؤُمَّنّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، يُخسَف بأوسطهم، وينادي أوّلُهم آخرَهم، ثم يُخسَف بهم، فلا يبقى إلا الشّريد الذي يخبر عنهم). فقال رجُلٌ: أشهد عليك أنّك لم تكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنّها لم تكذب على النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ فـ٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٢٨٥/٦، ٢٨٧)

٣١٤ ـ (٢٣) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّام، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه. قال: سمعتُها من

رسول الله ﷺ، قال: فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطَّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبِله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ.

○ الشرح: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/١٦٦)

٣١٥ ـ (٢٤) أبو داود ٤٢٥٠:

قال أبو داود، حدثت عن ابن وهب، قال: ثنا جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسلمون أنْ يُحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعدُ مسالحهم سَلاح).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

وانظر تسلسل ١٤٣.

○ الشرح: المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفظُون الثُّغُور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة: لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب، يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ؛ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإذَا رأوه أعلموا أصحابهم؛ ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح مَسالح. النهاية ٢/ ٩٧٦.

* أطرافه: (د: ٤٢٥١، ٤٢٩٩، ٤٣٠٠، حب ٦٧٧١)

٣١٦ ـ (٢٥) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن

صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعث إليه بَعْث من الشام، فيُخْسَف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غَنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون).

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله ابن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح:** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

٣١٧ ـ (٢٦) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينيّة، وفتح القسطنطينيّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم

قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا، أو كما أنّك قاعد)، يعني معاذ بن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبد الرحمٰن بن ثوبان، لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٧١.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

٣١٨ ـ (٢٧) أبو داود ٤٣٠٩:

حدثنا القاسم بن أحمد البغداديّ، ثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن أبي أُمَامة بن سهل بن حُنَيْف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، قال: (اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنّه لا يستخرج كَنْزَ الكعبة إلّا ذو السُّوَيْقَتَيْن من الحبشة).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه القاسم بن أحمد البغداديّ، وهو مجهول لم يرو عنه إلا أبو داود، لكن تابعه عبد الرحمن بن مهديّ عند أحمد، وفيه زهير بن محمد، التميميُّ العنبريّ، قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد، قال: يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا. ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة؛ عبد الرحمن بن مهديّ، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسِيّ عنه فتلك بواطيل موضوعة، أو نحو هذا. فرواية أبي عامر عنه صحيحة.

* أطرافه: (حم: ٣٧١/٥)

٣١٩ ـ (٢٨) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع،أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبَنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن

الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحَالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرئ حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيْ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء

من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله). قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون

الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات.

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله. قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ،يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانيّ عن أبي أمامة رضي الله عنه الفوائد لتمام ١١٦٨، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرةُ بن ربيعة الفلسطينيّ، إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طست، ساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود. الحُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

٣٢٠ ـ (٢٩) الترمذي ٢١٨٥:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان، عن سلمة بن

كُهَيْل، عن أبي إدريس المَرهبيّ، عن مسلم بن صفوان، عن صفيّة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت، حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء، أو ببيداء من الأرض خُسف بأوّلهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم قلتُ: يا رسول الله! فمن كره منهم؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به مسلم بن صفوان وهو مجهول. لكن روي الحديث بروايات أخرى صحيحة كرواية عائشة ﵂ عند البخاريّ.

* أطرافه: (جه: ٤٠٦٤)

٣٢١ ـ (٣٠) الترمذي ٣٩١٦:

حدثنا أبو السائب، سلم بن جنادة، حدثنا أبي جُنادة بن سَلْم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة، عن هشام بن عروة. قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

جُنادة بن سَلْم بن خالد بن جابر، قال أبو زرعة: ضعيف. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يترك حديثه، وقال الساجيّ: حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً.

٣٢٢ ـ (٣١) النسائي ٢٨٧٧:

أخبرنا عمران بن بكّار، قال: حدثنا بِشر، أخبرني أبي، عن الزُّهريّ، أخبرني سُحيم، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يغزو هذا البيتَ جيشٌ، فيُخْسَفُ بهم بالبيْداء).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (س: ٢٨٧٨، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

٣٢٣ ـ (٣٢) النسائي ٢٨٧٨:

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرّازيّ، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غِياث، قال: حدثنا أبي، عن مِسعَر، قال: أخبرني طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي مسلم الأغرّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: لا تنتهي البُعوثُ عن غزوِ هذا البيتِ، حتّى يُخْسَفَ بجيش منهم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

٣٢٤ ـ (٣٣) السنن الواردة في الفتن ٣٤٦:

أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، وعبد الرحمن بن عمر قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن الأعرابيّ، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة فرأى رجلاً على رحله من هذا الخز المُوَشَّى له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: والله لَيُخْسَفَنَّ أو لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم ذوي زِيٍّ ببيداء من الأرض.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

إبراهيم بن محمد هو ابن طلحة بن عبيد الله القرشيّ التيميّ.

○ **الشرح:** في هذا الحديث إشارة إلى أن الجيش الذي يخسف به له زِيٌّ خاص، وذلك على طريقة الجيوش المعاصرة حيث لكل جيش زِيُّهُ العسكريّ الخاص.

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

٣٢٥ ـ (٣٤) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَج الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

○ الشرح: مرج الدين: فسد. النهاية ٤/ ٦٦٥. ظهرت الرغبة: أي قَلّت العفّة، وكَثُر السُّؤَال. النهاية ٢/ ٥٨٣.

٣٢٦ ـ (٣٥) أحمد ٥/ ١٤٤:

حدثنا وَهْب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، يحدث عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن حَبيب بن حِمَاز، عن أبي ذرّ، قال: أقبلنا مع رسول الله، ﷺ، فنزلنا ذا الحُلَيْفَة، فتعجّلتْ رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ وبتْنا معه، فلمّا أصبح سأل عنهم، فقيل: تعجلوا إلى المدينة، فقال: (تعجلوا إلى المدينة والنساء أما سيدعونها أحسن ما كانت)، ثم قال: (ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوَرَّاق، تُضيء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ورد الحديث عند البخاري ومسلم من رواية أبي هريرة: «تخرج نار من أرض الحجاز»، ولا تعارض بين الروايتين؛ لأنه يجوز أن تخرج نار من أرض الحجاز، وقد حدث ذلك على شكل بركان قرب المدينة في القرن السابع، وأن تخرج نار أخرى من جهة اليمن، أو يمكن أن تسمى الحجاز باليمن؛ لأنها في مقابلة الشام.

* المطلب الثالث *

الفتن وأشراط الساعة المتعلقة بالعراق ونجد والمشرق عموماً

٣٢٧ ـ (١) البخاري ١٠٣٧:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال ﷺ: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا)، قال: قالوا وفي نجْدنا، قال، قال: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا)، قال: قالوا: وفي نجْدنا، قال: قال: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان).

○ الشرح: يشير النبي ﷺ إلى بلاد المشرق، وأن هذه البلاد تكثر فيها الفتن، والفتن هنا لفظ عام، يدل على استغراقه لجميع أنواع الفتن، فتدخل فيها الفتن السياسية، وفتن الانحراف العقديّ، وفتن اتباع الأهواء، وفتن الابتداع في الدين، وفتن السلوكيات المنحرفة؛ كانتشار القتل والهرْج وارتكاب الكبائر والمعاصي والفتن في الأخلاق، وغيرها. قال ابن حجر: وأول الفتن كان من قبل المشرق، فكان ذلك سبباً للفرقة بين المسلمين، وذلك مما يحبه الشيطان، ويفرح به، وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة، وقال الخطابي: نجْد من جهة المشرق، ومن كان بالمدينة كان نجْده بادية العراق ونواحيها، وهي مشرق أهل المدينة، وأصل النجْد ما ارتفع من الأرض، وهو خلاف الغوْر؛ فإنه ما انخفض منها، وتهامة كلها من الغور، ومكة من تهامة. فتح الباري ١٣/ ٤٧.

وكما قال ابن حجر فأول ما ظهرت الفُرْقَة بين المسلمين إنما ظهرت من جهة المشرق، فقد ظهرت الفِرق المنحرفة، التي غيرت معالم العقيدة، وخرجت عن مبادئ التوحيد والرسالة، وادعى بعضها نبوةً غير نبوة محمد ﷺ، ونكاد نجزم بأن أصول الفرق المنحرفة جميعها من بلاد المشرق، ومنها بلاد العراق وفارس والهند وغيرها من البلاد الشرقية. كما ظهر الحشاشون والقرامطة في شرق الجزيرة العربية، ونشروا أفكارهم الزائغة، واستحلوا الدم الحرام في موسم الحج، وانتزعوا الحجر الأسود من مكانه، حتى غاب عن الكعبة قرابة خمسين عاماً. قال العينيّ: والفتن تبدو من المشرق، ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج والدجال، وقال كعب الأحبار: بها الداء العُضَال، وهو الهلاك في الدين، وقال المُهَلَّب: إنما ترك الدعاء لأهل المشرق لِيَضْعُفوا عن الشرِّ الذي هو موضوع في جهتهم، لاستيلاء الشيطان بالفتن. عمدة القاري ٢٤/ ٢٠٠.

نقول: بأن الأولى من تعليل المُهَلَّب هذا لترك دعاء النبي ﷺ لأهل المشرق أن نبحث عن المقصود من هذا الحديث، ومن ترك الدعاء لأهل المشرق، وبيان أن المشرق أرض فتن، فالذي نراه أن المقصود من هذا الحديث أن ينتبه العلماء والدعاة والناس جميعاً إلى مواطن الفتن، ويقوموا

بدور محاربة الفتن وأهلها، ودعوة الناس إلى الخير، ونهيهم عن المنكر، ومقاومة الشيطان وأتباعه، ونزع قَرْنه من هذه المواطن، ففي هذا الحديث إشارة إلى ضرورة الاستعداد من العلماء والدعاة لمواجهة الفتن وأهلها، وتكثير الخير وأهله، وقد تنبه الصحابة الكرام ﷺ إلى هذا المعنى، فأَوْلَوْا بلاد المشرق العناية الفائقة، فقد أرسل الخليفة الفاروق ﷺ علماء الصحابة إلى هذه المواطن؛ ليعلموا الناس كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ، فقد أرسل أبا موسى الأشعري والياً على البصرة، وأمره أن يعلم الناس كتاب ربهم وسنة نبيهم، وقال له عندما أحضره من الجهاد في أرض الشام: إني مستعملك، إني أبعثك إلى أرض قد باضَ بها الشيطان وفَرَّخ، فالزم ما تعرف، ولا تستبدل فيستبدل الله بك، فقال: يا أمير المؤمنين أعني بعّدة من أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار، فإني وجدتهم في هذه الأمة وهذه الأعمال كالملح، لا يصلح الطعام إلا به، فقال له: فاستعن بمن أحببت، فاستعان بتسعة وعشرين رجلاً، منهم أنس بن مالك وعمران بن حُصَيْن وهشام بن عامر. انظر: تاريخ الطبري ٢/ ٤٩٣.

وقد ذكر الحسن البصري عبد الله بن مُغَفَّل ﷺ، وهو من فقهاء الصحابة، فقال: كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلينا، يفقهون الناس، وكان من نقباء أصحابه. تهذيب الكمال ١٦/ ١٧٤.

* أطـرافـه: (خ: ٧٠٩٤، ت: ٣٩٤٩، حـم: ٢/ ٢٣، ٢٣، ٥٠، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣)

٣٢٨ ـ (٢) أحمد ٢/ ٩٠:

حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنّ رسول الله، ﷺ قال: (اللهم! بارك لنا في شامنا ويمننا، مرتين)، فقال رجل: وفي مشرِقنا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (من هُنالك يطلع قرن الشيطان، ولها تسعة أعشار الشرّ).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم، أبو محمد الذارع، المدينيّ صدوق فيه لين، قال البخاريّ: فيه نظر.

* أطرافه: (خ: ١٠٣٧، ٧٠٩٤، ت: ٣٩٤٩، حم: ٢/٢٣، ٢٣، ٥٠، ٧٣، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣)

٣٢٩ ـ (٣) أحمد ٢/١٤٣:

حدثنا ابن نُمَير، حدثنا حنظلة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يشير بيده يَؤمّ العراق: (ها، إنّ الفتنة ههنا، ها، إنّ الفتنة ههنا، ثلاث مرات، من حيث يَطْلُع قرن الشيطان).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٠٣٧، ٧٠٩٤، ت: ٣٩٤٩، حم: ٢/٢٣، ٢٣، ٥٠، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠)

٣٣٠ ـ (٤) البخاري ١٨٧٥:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: تفتح اليمن، فيأتي قوم يُبِسّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشأم، فيأتي قوم يُبِسون، فيتحملون بأهلِهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يُبِسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

○ **الشرح:** يُبِسُّون: يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة.

* أطرافه: (م: ١٣٨٨ فـ١، ١٣٨٨ فـ٢، حم: ٥/٢٢٠)

٣٣١ ـ (٥) مسلم ١٣٨٠:

وحدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حُجر، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: يأتي المسيح من قِبَل المشرق، هِمّتُه المدينة، حتى ينزل دبر أُحد، ثم تَصْرِف الملائكة وجهه قِبَل الشام، وهنالك يَهْلِك.

* أطرافه: (خ: ١٨٨٠، ٥٧٣١، ٧١٣٣، م: ١٣٧٩)

٣٣٢ ـ (٦) البخاري ١٨٨١:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، حدثنا

إسحاق، حدثني أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدّجّال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيُخرِج الله كل كافر ومنافق).

○ الشرح: نِقابها جمع نَقْب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلين. النهاية ٥/٢١٣.

رجف المدينة: أي يحصل لها زلزلة بعد أخرى، ثم ثالثة، حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في إيمانه، ويبقى بها المؤمن الخالص، فلا يسلط عليه الدجال. فتح الباري ٤/٩٦.

* أطرافه: (خ: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ ف١، ٢٩٤٣ ف٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٣/ ١٩١، ٢٣٨)

٣٣٣ ـ (٧) البخاري ٣٢٧٩:

حدثنا عبد الله بن مسْلَمة، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ، يشير إلى المشرق، فقال: (ها إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا، من حيث يَطْلعُ قرن الشيطان).

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ٢٩٠٥ ف٦، ت: ٢٢٦٩، حم: ٢/١٨، ٢٦)

٣٣٤ ـ (٨) مسلم ٢٩٠٥ رواية ٦:

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبَان، وواصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عمر الوَكيعيّ، واللفظ لابن أبَان، قالوا: حدثنا ابن فُضَيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: يا أهل العراق! ما أسألَكم عن الصغيرة، وأركبَكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الفتنة تجيء من ههنا، وأومأ بيده نحو المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل، من آل فرعون خطأً، فقال الله ﷻ له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]).

* قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم: لم يقل: سمعت.

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ت: ٢٢٦٩، حم: ٢/١٨، ٢٦)

٣٣٥ ـ (٩) أحمد ٤٥٧/٢:

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت العلاء، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: (الإيمان يَمَان، والكفر من قِبل المشرق، وإنّ السكينة في أهل الغنم، وإنّ الرياء والفخر في أهل الفَدَّادين، أهل الوَبَر وأهل الخيل ويأتي المسيح من قِبل المشرق، وهمّته المدينة حتى إذا جاء دُبُر أُحد تلقّته الملائكة فضربت وجهه قِبَل الشأم، هنالك يَهْلِك، هنالك يَهْلِك).

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطرافه: (خ: ٣٣٠١، ٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠، م: ٥٢ ف١، ٥٢ ف٢، ٥٢ ف٣، ٥٢ ف٤، ٥٢ ف٥، ٥٢ ف٦، ٥٢ ف٧، ٥٢ ف٨، ٥٢ ف٩، ٥٢ ف١٠، ٥٢ ف١١، ت: ٢٢٤٤، ٣٩٣٢، حم: ٢٣٥/٢، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١)

٣٣٦ ـ (١٠) البخاري ٣٣٠٢:

حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثني قيس، عن عقبة بن عمرو، أبي مسعود، قال: أشار رسول الله ﷺ، بيده نحو اليمن، فقال: (الإيمان يمان ها هنا، ألا إن القسوة وغِلَظَ القلوب في الفدّادين عند أصول أذناب الإبل حيث يَطْلُع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر).

* أطرافه: (خ: ٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣، م: ٥١، حم: ١١٨/٤، ٢٧٣/٥)

٣٣٧ ـ (١١) البخاري ٦٩٣٤:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيبانيّ، حدثنا يُسَيْر بن عمرو، قال: قلت لسهل بن حُنَيْف، هل سمعت النبيّ ﷺ، يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول، وأهوى بيده قِبَل العراق: يخرج منه قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يَمْرُقون من الإسلام مُروق السهم من الرَّمِيَّة.

* أطرافه: (م: ١٠٦٨ ف١، ١٠٦٨ ف٢، ١٠٦٨ ف٣، حم: ٤٨٦/٣)

٣٣٨ ـ (١٢) البخاري ٧١١٩:

حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنديّ، حدثنا عُقْبة بن خالد، حدثنا عبيد الله،

عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن جدّه حفص بن عاصِم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُوشك الفرات أن يَحْسِر عن كنز من ذهب، فمَن حضره فلا يأخذ منه شيئاً) قال عقبة: وحدثنا عبيد الله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، مثله، إلا أنه قال: يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب.

* أطـــرافـــه: (م: ٢٨٩٤ فـ١، ٢٨٩٤ فـ٢، ٢٨٩٤ فـ٣، ٢٨٩٤ فـ٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

٣٣٩ ـ (١٣) أحمد ٥/١٣٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا عبد الله، قال: وحدثنا الصلت بن مسعود الجَحْدَريّ، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث، قال: وقفتُ أنا وأبيّ بن كعب في ظلّ أُجُم حسان، فقال لي أبيّ: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يوشك الفرات أن يَحْسر عن جبلٍ من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول مَن عنده: والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه ليذهبن، فيقتتل الناس حتى يقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون، وهذا لفظ حديث أبي عن عفان.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أُجُم: الأُجُم بضمَّتين الحِصْن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٥، حم: ٥/١٣٩، ١٣٩)

٣٤٠ ـ (١٤) مسلم ٢٨٩٦:

حدثنا عُبَيْد بن يَعيش، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعبيد، قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان، مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنعتِ العراق درهمها وقَفيزها، ومَنعتِ الشّأم مُدْيَها ودينارها، ومَنعت مصر إردَبّها ودينارها. وعُدْتم من حيث بدأتم. وعُدْتم من حيث بدأتم، وعُدْتم من حيث بدأتم. شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه).

○ **الشرح:** القَفيز: ثَماني مَكاكيكَ، والمَكُّوك: صاعٌ ونِصْف، والمُدْي: مكيال لأهل الشام، يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك، والصاع يساوي ٢١٨٠ غراماً.

* أطرافه: (خ: ٢١٨٠، د: ٣٠٣٥، حم: ٢/٢٦٢)

٣٤١ ـ (١٥) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترِيانِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ **الشرح:** هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام ومصر نسأل الله اللطف.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣، حم: ٣/٣١٧)

٣٤٢ ـ (١٦) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه

ورفَّع حتى ظنناّه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفَّعتَ حتى ظنناّه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم.

إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتُنبِت، فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر. ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله، فينصرف عنهم فيُصْبِحون مُمْحِلين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل.

ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتَيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم

فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ.

ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ **الشرح**: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى، الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

٣٤٣ ـ (١٧) مسلم ٢٩٤٢ رواية ١:

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجّاج بن الشاعر، كلاهما عن عبد الصمد، واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذَكْوان، حدثنا ابن بُرَيدة، حدثني عامر بن شَراحيل الشعبيّ، شَعْبُ هَمْدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأُوَل، فقال: حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تُسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئتَ لأفعلنّ، فقال لها: أجل،

حدثيني، فقالت: نكحتُ ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيّمتُ خطبني عبد الرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ، على مولاه أسامة بن زيد، وكنتُ قد حُدثت؛ أن رسول الله ﷺ قال: من أحبني فليحب أسامة، فلما كلمني رسول الله ﷺ، قلتُ: أمري بيدك، فأنكحني من شئتَ، فقال: (انتقلي إلى أمّ شَريك)، وأمّ شَريك امرأة غَنِيَّة، من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضِّيفان، فقلت: سأفعل، فقال: (لا تفعلي، إن أمّ شَريك امرأة كثيرة الضِّيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خِمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك، عبد الله بن عمرو بن أمّ مكتوم) (وهو رجل من بني فِهر، فِهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عِدَّتي، سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ، ينادي: الصلاةَ جامعة.

فخرجتُ إلى المسجد، فصليتُ مع رسول الله ﷺ، فكنتُ في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: (ليلزم كل إنسان مُصَلاه، ثم قال: أتدرون لم جمعتُكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (إني والله! ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميماً الدّاريَّ كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بَحْرِيَّة، مع ثلاثين رجلاً من لَخْم وجُذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أَرْفَؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يدرون ما قُبُله من دُبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قالوا: وما الجسّاسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمّت لنا رجلاً فَرِقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قطّ خَلْقاً وأشدُّه وِثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد.

قلنا: ويلك! ما أنتَ؟ قال: قد قدرتم على خَبَري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفْنا البحرَ حين اغتَلَم فلعب بنا الموجُ شهراً، ثم أرفأُنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرُبِها، فدخلنا الجزيرة، فلقيَتْنا دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يُدرى ما قُبُلُه من دُبُره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا: وما الجسّاسة؟ قالت: اعمِدوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليكَ سِراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يُثمِر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تُثمر، قال: أخبروني عن بُحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شيء تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إنّ ماءَها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زُغَر، قالوا: عن أي شأنها تَسخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبيّ الأمّيّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتَله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهرعلى من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أَدَع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطَيْبة، فهما محرمتان عليّ، كلتاهما، كلما أردتُ أن أدخل واحدة، أو واحداً منهما، استقبلني ملَك بيده السيفُ صَلْتاً، يصدني عنها، وإنّ على كل نَقْب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول الله ﷺ: وطَعن بمخصرته في المنبر: هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة ـ يعني المدينة ـ ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك)؟ فقال الناس: نعم، فقال: (فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنتُ أُحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قِبَل المشرق ما هو، مِن قِبَل المشرق ما هو، مِن قِبَل المشرق ما هو) وأَوْمأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ.

○ **الشرح**: عين زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. النهاية ٢/٧٤٩. وانظر تسلسل ٢٦٥.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٢ ف٢، ٢٩٤٢ ف٣، ٢٩٤٢ ف٤، د: ٤٣٢٥، ٤٣٢٦، ٤٣٢٧، ت: ٢٢٥٤، س: ٣٢٣٧، جه: ٤٠٧٤، حم: ٦/٤١٢، ٣٧٣)

٣٤٤ ـ (١٨) أحمد ٢/١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقامٍ يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصي، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخَلَّف)، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم، كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع، حتى عَدّها زيادَةً على عَشرة مَرّات: كلما خَرَج منهم قرن قُطِع، حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

○ **الشرح**: عشرة مرات، كذا في الأصل، والصواب عشْر مرات.

* أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

٣٤٥ ـ (١٩) أبو داود ٤٣٠٦:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الصمد بنُ عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا سعيد بن جُمْهان، ثنا مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن رسول الله ﷺ قال: (ينزل ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمّونه البصرة عند نهر يقال له دجلة، يكون عليه جسرٌ، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين). قال ابن يحيى: قال أبو معمر: وتكون من أمصار المسلمين، (فإذا كان في آخر الزمان، جاء بنو قَنْطُوراء عِراض الوجوه، صغار الأعين،

حتى ينزلوا على شطّ النهر، فيتفرّق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريَّهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهَان، قال البخاريّ: في حديثه عجائب. وقد أنكر البخاريّ عليه أن يكون قد لقي سفينة فقال: في إسناده نظر. وقال المروزيّ، عن أحمد: ثقة، قلت: يُروى عن يحيى بن سعيد أنه سئل عنه فلم يرضه، فقال: باطل، وغضب، وقال: ما قال هذا أحد غير علي بن المدينيّ، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء. وقال الساجيّ: لا يتابع على حديثه. وقال أبو عبيد الآجريّ، عن أبي داود: ثقة. وقال في موضع آخر: هو ثقة إن شاء الله، وقوم يضعفونه، إنما يُخاف ممن فوقه. نقول: وقد اضطرب في سند هذا الحديث فمرة يرويه عن مسلم بن أبي بكرة، ومرة عن عبد الله بن أبي بكرة، ومرة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، ومرة عن ابن أبي بكرة.

○ **الشرح: وفرقة يأخذون لأنفسهم: أَيْ يطلبون الأمان من بني قنطوراء، انظر عون المعبود ١١/ ٢٨٢.**

* أطرافه: (حم: ٥/٤٠)

٣٤٦ ـ (٢٠) أبو داود ٤٣٠٧:

حدثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا موسى الحَنَّاط، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ قال له: (يا أنس، إنّ الناس يُمَصِّرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال له البصرة ـ أو البصيرة ـ فإنْ أنت مررت بها ـ أو دخلتها ـ فإيّاك وسِباخَها وكِلاءها وسُوقَها، وباب أُمرائها، وعليك بضواحيها، فإنّه يكون بها خسفٌ وقذفٌ ورجفٌ وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير).

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

هذا الحديث روي من طرق أخرى عند الطبراني في الأوسط وابن عديّ في الكامل، وكلها موضوعة. وفي هذه الرواية ما يشير إلى شك الراوي عن موسى الحناط.

٣٤٧ ـ (٢١) الترمذي ٢٢٣٨:

حدثنا محمد بن بشار، وأحمد بن مَنيع، قالا: حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا سعيد ابن أبي عَروبة، عن أبي التّيّاح، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمرو بن حُريث، عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: (الدجّال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجان المُطرقة).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة. وهذا حديث حسن غريب. وقد رواه عبد الله بن شوذب وغير واحد عن أبي التّيّاح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التّيّاح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

سعيد بن أبي عَرُوبة اختلط بأَخَرَة، وقال رَوْح: سمعت من سعيد قبل الاختلاط، ثم غبت وقدمت، فقيل لي: إنه اختلط، وقالوا: إنه اختلط في الطاعون أو قبله، وبالتالي فرواية روح عنه صحيحة.

○ **الشرح**: المَجانّ: جمع ومفردها مِجَنّ وهو: التُّرْس والتِّرَسَة، والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة. والمُطَرَّقة: يعني التِّرَسَة التي أطرقت بالعقب أي أُلْبِسَتْ به. ويجوز المُطْرَقَة كمُكْرَمَة: التي يُطْرَق بعضها على بعض. وطَارق بين ثَوْبين طابقَ بينهما.

* أطرافه: (جه: ٤٠٧٢، حم: ١/٤، ٧)

٣٤٨ ـ (٢٢) مسند الطيالسي ٢٦٨٧:

حدثنا أبو داود، قال حدثنا سَلَّام، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: (يخرج من قبل المشرق قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين ـ أو قال من الإسلام ـ كما يمرق السهم من الرَّميّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ١٧١، طب: ١١/٢٨٠، ٢٩٢)

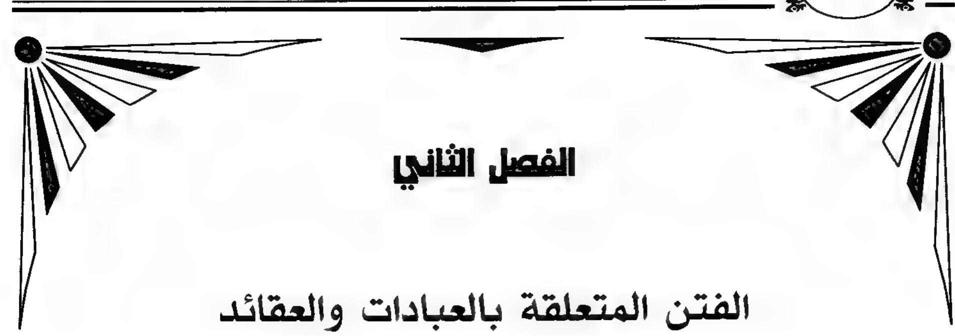
٣٤٩ ـ (٢٣) أحمد ٥/٢٤٩:

حدثنا عبد الصمد، ثنا حمّاد، عن الجُريريّ، عن أبي المثنى، وهو لَقِيط بن المثنى، عن أبي أمامة، قال: لا تقوم الساعة حتى يتحوّل خيار أهل العراق إلى الشام، ويتحوّل شرار أهل الشام إلى العراق، وقال رسول الله ﷺ: (عليكم بالشام).

قال أبو عبد الرحمن: أبو المثنى يقال له لقيط، ويقولون ابن المثنى وأبو المثنى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لَقيط بن المثنى الباهلي أبو المثنى يروي عن أبي أمامة، روى عنه الجريري، يخطئ ويخالف. وقد ذكر ابن عساكر الحديث عن أبي المشاء، وهو لقيط بن المشاء، ذكره البخاري في تاريخه، وابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وانفرد به حماد بن سلمة عن الجريري، وقد روى عنه بعد الاختلاط.



الفصل الثاني

الفتن المتعلقة بالعبادات والعقائد

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

غربة الإسلام ونقض عراه

٣٥٠ ـ (١) البخاري ٥٣٠:

حدثنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحدّاد، عن عثمان بن أبي روّاد، أخي عبد العزيز، قال: سمعت الزهريّ، يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيعت.

* **وقال بكر: حدثنا محمد بن بكر البُرْسانيّ، أخبرنا عثمان بن أبي روّاد** نحوه.

٣٥١ ـ (٢) البخاري ١٨٨٢:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أنّ أبا سعيد الخدريّ ﷺ، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدّجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: (يأتي الدّجال، وهو مُحرّم عليه أن يدخل نِقاب المدينة، بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول أشهد أنك الدّجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدّجال: أرأيت إن قتلتُ هذا ثم أحييته، هل تشكّون في الأمر، فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه،

فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشدَّ بصيرة مني اليوم، فيقول الدّجال أقتله، فلا أُسَلّط عليه).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣٥.

* أطرافه: (خ: ٧١٣٢، م: ٢٩٣٨ ف١، ٢٩٣٨ ف٢، ٢٩٣٨ ف٣، حم: ٣/٣٦)

٣٥٢ ـ (٣) مسلم ١٤٥:

حدثنا محمد بن عبّاد، وابن أبي عمر، جميعاً عن مروان الفَزاريّ، قال ابن عبّاد، حدثنا مروان، عن يزيد، يعني ابن كَيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، (بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء).

* أطرافه: (جه: ٣٩٨٦، حم: ٢/٣٨٩)

٣٥٣ ـ (٤) مسلم ١٤٦:

وحدثني محمد بن رافع، والفضل بن سهل الأعرج، قالا: حدثنا شَبابة بن سَوّار، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد العمريّ، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: (إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرِز بين المسجدين كما تأرِز الحيّة في جحرها).

○ الشرح: يأرز: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. غريب الحديث، لابن سلام، ١/٣٧.

٣٥٤ ـ (٥) مسلم ١٤٨:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفّان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: اللهُ، اللهُ).

(...) حدثنا عبد بن حُميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول اللهُ، اللهُ).

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٨، حم: ٣/١٦٢. ٢٠١، ٢٥٩، ٢٦٨)

٣٥٥ ـ (٦) مسلم ١٩٢٤:

حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب،

حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، حدثني عبد الرحمن بن شَمَاسَة المَهْرِيّ، قال: كنت عند مَسلمة بن مَخلِد، وعنده عبد الله بن عمرو ابن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شِرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك، أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابةٌ من أمّتي يقاتِلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك) فقال عبد الله: أجل، (ثم يَبعث الله ريحاً كريح المِسك، مَسُّها مَسّ الحرير، فلا تترك نفْساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شِرار الناس، عليهم تقوم الساعة).

٣٥٦ ـ (٧) مسلم ٢٩٠٧ رواية ١:

حدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، وأبو مَعْن، زيد بن يزيد الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الّلات والعُزّى). فقلت: يا رسول الله! إن كنتُ لأظنّ حين أنزل الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٩﴾ [الصف]. أنّ ذلك تامّاً قال: (إنّه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيّبة، فتَوَفّى كلَّ مَن في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان، فيبقى مَن لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم).

○ الشرح: الظاهر من هذا الحديث أن عبادة الأصنام لا تكون في جزيرة العرب إلا بعد قبض أرواح المؤمنين.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٧ ف٢)

٣٥٧ ـ (٨) الآحاد والمثاني ١٨٢٠:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة، ﵁ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: (من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن

شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلالي مستور الحال، وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٤/٢٤٣، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

٣٥٨ ـ (٩) الترمذي ٢٢٢٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذّابون، كلهم يزعم أنه نبيّ، وأنا خاتم النبينّ، لا نبيّ بعدي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

٣٥٩ ـ (١٠) الترمذي ٢٢٦١:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزَاريّ، ابن بنت السّدّيّ الكوفيّ، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصريّ، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به عمر بن شاكر، قال ابن عديّ في الكامل: يحدث عن أنس بنسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة، وقال أيضاً بعد ذكره لجملة من أحاديثه بهذا السند: وبهذا الإسناد خمسة عشر حديثاً كلها مناكير.

٣٦٠ ـ (١١) الترمذي ٢٢٦٧:

حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، حدثنا يونس بن محمد، وهاشم بن

القاسم، قالا: حدثنا صالح المُريّ، عن سعيد الجُريريّ، عن أبي عثمان النهديّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم. فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شِراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المُرّيّ، وصالح المُريّ في حديثه غرائب ينفرد بها، لا يُتابع عليها، وهو رجل صالح.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به صالح المري، قال أبو أحمد بن عديّ: صالح المريّ من أهل البصرة، وهو رجل قاص حسن الصوت، وعامة أحاديثه منكرات، ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أُتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي أنه مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط شيئاً. قال صالح بن محمد البغداديّ: كان يقص، وليس هو شيئاً في الحديث، يروي أحاديث مناكير عن ثابت البنانيّ، وعن الجُريريّ، وعن سليمان التيميّ أحاديث لا تعرف.

٣٦١ ـ (١٢) الترمذي ٢٢٦٨:

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ، حدثنا نُعيم بن حمّاد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (إنكم في زمان من ترك منكم عُشر ما أُمرَ به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منكم بعُشر ما أمر به نجا).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث نُعَيم بن حمّاد عن سفيان بن عيينة. قال: وفي الباب عن أبي ذَرّ، وأبي سعيد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الذهبي: حديث منكر لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ،ولا شاهد له، ولم يأت به عن سفيان سوى نُعيم، وهو مع إمامته منكر الحديث.
قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزناد إلا سفيان، تفرد به نُعيم بن حَمّاد.

٣٦٢ ـ (١٣) الترمذي ٢٦٣١:

حدثنا أبو كُريب، حدثنا حفص بن غِيَاث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء). وفي الباب عن سعد، وابن عمر، وجابر وأنس وعبد الله بن عمرو.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، من حديث ابن مسعود، إنّما نعرفه من حديث حفص بن غِيَاث عن الأعمش. وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمِيّ، تفرّد به حفص.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٨٨، حم: ٣٩٨/١)

٣٦٣ ـ (١٤) أحمد ٣٩٨/١:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال عبد الله بن أحمد: وسمعته أنا من ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء)، قيل: ومَن الغرباء؟ قال: (النُّزّاع من القبائل).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٦٣١، جه: ٣٩٨٨)

٣٦٤ ـ (١٥) الترمذي ٢٦٣٢:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني كثير بن عبد الله، عن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة، عن أبيه، عن جدّه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الدين ليأرِز إلى الحجاز، كما تأرِز الحيّة، إلى حجرها، وليَعقِلنّ الدين من الحجاز، مَعْقِل الأُرويّة، من رأس الجبل، إنّ الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ما أفسد الناس من بعدي، من سنّتي).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة وهو ضعيف واه، كذبه الشافعي وأبو داود. ومتن الحديث له أصول صحيحة من روايات أبي هريرة وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهم.

○ **الشرح:** الأُروية: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجَبَل، وجمعُها أرْوَى. وقيل: هي أُنثى الوُعول: وهي تُيوس الجبل. النهاية ٢/ ٦٦٧.

٣٦٥ ـ (١٦) ابن ماجه ٣٩٨٧:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أنبأنا عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (إنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء).

* في الزوائد: حديث أنس حسن. وسنان بن سعد بن سنان مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سنان بن سعد، قال أحمد بن حنبل: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً. وقد صح الحديث من رواية أبي هريرة عند مسلم وغيره، ومن رواية عبد الله بن مسعود عند الترمذيّ وغيره.

* أطرافه: (سط: ١٩٩٨)

٣٦٦ ـ (١٧) أحمد ٣/ ٣٤٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق، عن الأوزاعيّ، حدثني أبو عمّار، حدثني جار لجابر بن عبد الله، قال: قدمت من سفر، فجاءني جابر بن عبد الله يسلم عليّ، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس، وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم، وهو جار جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

٣٦٧ ـ (١٨) أحمد ٦/٤٤١:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، قال: حدثني أبو بكر، عن زيد بن أرطأة، عن بعض إخوانه، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ، قال: (كل شيء ينقص إلا الشرّ، فإنه يزاد فيه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لضعف أبي بكر ـ وهو ابن أبي مريم ـ ولإبهام الراوي عن أبي الدرداء.

٣٦٨ ـ (١٩) أحمد ١/١٨٤:

حدثنا هارون بن معروف، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، قال: قال أبو عبد الرحمن، عبد الله بن أحمد، وسمعته أنا من هارون؛ أنّ أبا حازم حدثه، عن ابن لسعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: (إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى يومئذ للغرباء، إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده، ليأرِزَن الإيمان بين هذين المسجدين، كما تأرز الحيّة في حُجْرها).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

أبو حازم سلمة بن دينار شيخ حميد بن زياد أبي المخارق المدني، وهو أبو صخر الخَرَّاط، ويستفاد من رواية عبد الله المختصرة تمام السند إلى أبي حازم. وابن سعد بن أبي وقاص ثقة، لأن جميع أولاد سعد ثقات.

٣٦٩ ـ (٢٠) أحمد ٤/٧٣:

حدثنا أبو أحمد، الهيثم بن خارجة، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سَنَّة؛ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: (بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً، فطوبى للغرباء). قيل: يا رسول الله، ومَن الغرباء؟ قال: (الذين يُصْلِحون إذا فَسَد الناس، والذي نفسي بيده لينحازنّ الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل، والذي نفسي بيده ليأرِزنّ الإسلام إلى ما بين المسجدين، كما تأرِزُ الحيّة إلى حجرها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن سَنَّة روى عن النبي ﷺ حديثاً ليس إسناده بالقائم؛ لأن راويه إسحاق بن أبي فروة، وللحديث طرق أخرى صحيحة.

٣٧٠ ـ (٢١) أحمد ١٧٧/٢:

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن جُنْدُب بن عبد الله؛ أنه سمع سفيان بن عوف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال رسول الله ﷺ، ذات يوم ونحن عنده: (طوبى للغرباء)، فقيل: مَن الغُرَباء يا رسول الله؟ قال: (أُناس صالحون، في أُناس سُوء كثير، مَن يَعصيهم أكثر ممن يُطيعهم). (..) قال: وكنّا عند رسول الله، ﷺ، يوماً آخر، حين طلعت الشمس، فقال رسول الله، ﷺ: (سيأتي أُناس من أمّتي يوم القيامة، نورهم كضَوْء الشمس)، قلنا: مَن أولئك يا رسول الله؟ فقال: (فقراء المهاجرين، والذين تُتّقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يُحشَرون من أقطار الأرض).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

جُنْدُب بن عبد الله العدواني مجهول، وابن لهيعة فيه ضعف. وللحديث متابعة صحيحة في كتاب الجهاد لابن المبارك: عن ابن المبارك، عن حَيْوة بن شُريح، أخبرنا شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحُبُلِيَّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو.

* أطرافه: (حم: ٢٢٢/٢)

٣٧١ ـ (٢٢) أحمد ١٨٨/٤:

حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ثنا أزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بُسْر، قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمن، إذا كنت في قوم عشرين رجُلاً أو أقلّ أو أكثر فتصفحت في وجوههم فلم تر فيهم رجُلاً يُهاب في الله، فاعلم أنّ الأمر قد رقّ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٣٧٢ ـ (٢٣) أحمد ٣/٤٦٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، قال: حدثني علقمة المُزنيّ، قال: حدثني رجل، قال: كنت في مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة، فقال لرجل من القوم: يا فلان! كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً، ثم رباعياً، ثم سديسياً، ثم بازلاً)، قال: فقال عمر بن الخطاب: فما بعد البزول إلا النقصان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

صحيح من كلام عمر، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٠٢: كان عمر قد حجر على أعلام قريش من المهاجرين الخروج في البلدان إلا بإذن وأجل، فشكوه، فبلغه، فقام، فقال: ألا إني قد سَنَنْتُ الإسلام سِنَّ البعير: يبدأ فيكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَبَاعِيّاً ثم سَدِيساً ثم بازلاً، فهل ينتظر بالبازل إلا النقصان؟ ألا وإن الإسلام قد بَزَل، ألا وإن قريشاً يريدون أن يتخذوا مال الله مغويات دون عباده، ألا فأمّا وابن الخطاب حَيٌّ فلا.

○ **الشرح:** الجَذَع من الإبل: ما دخل في السنّة الخامسة. والثَّنِيّ من الإبل: ما أمضى السادسة. والرَّبَاعِيُّ من الإبل هو من دخل في السابعة، ويبقى يسمى كذلك إلى أن تمضي السابعة، السَّدِيس من الإبل ما دخَل في السَّنة الثامنة، وذلك إذا ألقى السِنَّ التي بعد الرَّباعية. انظر: ابن الأثير غريب الحديث ٢/٨٩٦؛ وابن سلام، غريب الحديث ٣/ ٧٣. ويصير البعير بازلاً إذا مضت الثامنة، ودخل في التاسعة، وفَطَر نابه، وطلع، فهو حينئذ بازِل، وبزوله يعني نهايُته في القُوّة. انظر: ابن سلام، غريب الحديث ٣/ ٧٣. وابن الأثير، غريب الحديث، ٢/ ١٢٥٢. ولا يعني هذا انتهاء الإسلام وزواله، ولكن للإسلام دورات، يعود كما بدأ، وهو في معنى الحديث: بدأ الإسلام غريباً.

* أطرافه: (حم: ٥/٥٢)

٣٧٣ ـ (٢٤) أحمد ٥/٢٥١:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله،

قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

المبحث الثاني

الفتن المتعلقة بالبدع في أصول الدين وفروعه

٣٧٤ ـ (١) الترمذي ٢٩٠٦:

حدثنا محمود بن غَيلان، حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل قال: سأل رجل عبد الله عن هذا الحَرْف: ﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ أو (ياسن) قال: كل القرآن قرآت غير هذا الحرف؟ قال: نعم، قال: إن قوماً يقرؤونه ينثرونه نثر الدّقَل لا يجاوز تراقِيهم، إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول الله ﷺ يَقرُن بينهن، قال: فأمرنا علقمة، فسأله، فقال: عشرون سورة من المفصّل، كان النبيّ ﷺ يقْرُن بين كل سورتين في ركعة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ينثرونه نثر الدّقَل أي: يرمون بكلماته من غير روية وتأمل، كما يرمى الدَّقَل بفتحتين، وهو: رديء التمر، فإنه لرداءته لا يحفظ، ويلقى منثوراً. وقال في النهاية أي: كما يتساقط الرطب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ.

لا يجاوز تراقيهم: جمع تَرقوة بالفتح، وهي: العظم بين النحر والعاتق، وهو كناية عن عدم القبول. وقال النووي: معناه: أن قوماً يقرؤون وليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان، فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم، وليس ذلك هو المطلوب، بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب. تحفة الأحوذي ٣/ ١٧٧.

* أطـرافـه: (خ: ٧٧٥، ٤٩٩٦، ٥٠٤٣، م: ٨٢٢ ف١، ٨٢٢ ف٢، ٨٢٢ ف٣، ٨٢٢ ف٤، ٨٢٢ ف٥، ٨٢٢ ف٦، د: ١٣٩٦، س: ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، حـم: ١/ ٣٨٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٦٢)

٣٧٥ ـ (٢) أحمد ٥/ ٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تستر حتى قدمتُ

الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال القوم: أوما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جذل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحطّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحطّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة).

الصدع من الرجال: الضرب. وقوله: «فما العصمة منه»، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله: «إمارة على أقذاء وهدنة»، يقول: صلح. وقوله «على دخن»، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** صدع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب الْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

٣٧٦ ـ (٣) البخاري ٣٦١١:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن خَيثَمة، عن سُوَيد بن غَفَلة، قال: قال عليّ ﷺ: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ، فلأَن أخِرّ من السماء، أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم؛ فإن الحرب خَدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يأتي في آخر الزمان قوم حُدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرُقون من الإسلام، كما يمرُق السهم من الرمية، لا يُجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنّ قتْلَهم أجرٌ لِمن قتَلهم يوم القيامة).

○ الشرح: يريد أن الخداع في الحرب جائز، ومعناه أن يظهر الرجل من أمره خلاف ما يضمره، يريد بذلك أن يلبس أمره على عدوه؛ لئلا يفطن لعوراته. وأصل الخدع: الستر والإخفاء. غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٦٤.

و(الحرْب خَدْعَة) يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال، فالأوّل معناه: أنّ الحرْبَ يَنْقضي أمرُها بِخَدْعَة واحدَة من الخِدَاع؛ أي أنّ المُقَاتلَ إذا خُدع مرَّة واحدة لم تكن لها إقَالَة، وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسْمُ من الخدَاع. ومعنى الثالث: أن الحرب تَخْدع الرجال، وتُمنّيهم، ولا تَفي لهم، كما يقال: فلانٌ رجل لُعَبة وضُحَكَة: أي كثير اللّعب والضَّحك. النهاية ٢/ ٣٥.

* أطرافه: (خ: ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٤، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٦، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

٣٧٧ ـ (٤) مسلم ١٠٦٦ رواية ٤:

وحدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، حدثنا ابن عُلَيّة، وحمّاد بن زيد، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد بن زيد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، واللفظ لهما، قالا: حدثنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن أيوب، عن محمد، عن عَبيدة، عن عليّ، قال: ذكر الخوارج، فقال: فيهم رجل مُخْدَج اليد، أو مُودَنُ اليد، أو مثدُون اليد، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما

وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد، ﷺ قال: قلت: آنت سمعته من محمد، ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة! إي ورب الكعبة! إي ورب الكعبة.

○ **الشرح:** مُخْدَجُ اليد؛ أي ناقصها. كان مَوْدُونَ اليَدِ، وفي رِوَاية مُودَنَ اليَدِ؛ أي ناقِصَ اليَدِ صَغِيرَها. يُقال: وَدَنْتُ الشيءَ وَأَوْدَنْتُه: إذا نَقَصْتَه وصَغَّرتَه. النهاية ٥/٣٩٦

* أطـرافـه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٦، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ١/٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

٣٧٨ ـ (٥) مسلم ١٠٦٦ رواية ٦:

حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا عبد الرزاق بن همّام، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كُهيل، حدثني زيد بن وهْب الجُهَنيّ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ رضي الله عنه، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ رضي الله عنه: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تَراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيّة، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُد، وليس له ذراع، على رأس عَضده مثل حَلَمة الثَّديّ، عليه شعرات بيض)، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريّكم وأموالكم! والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سَرح الناس، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة بن كُهيل: فنزّلني زيد بن وهْب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا، وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهْب الرّاسِبيّ، فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، فرجعوا فوحّشوا برماحهم وسلّوا السيوف، وشَجرهم

الناس برماحهم، قال: وقُتل بعضهم على بعض، وما أُصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال عليّ رضي الله عنه: التمِسوا فيهم المُخدَج، فالتمَسوه فلم يجدوه، فقام عليّ رضي الله عنه بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، قال: أخِّرُوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدق الله، وبَلَّغ رسوله، قال: فقام إليه عَبِيدة السَّلمانيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! ألله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي! والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف له.

○ الشرح: وَحَّشُوا برماحهم: رَمَوْا بها عن بُعْد. يقال شَجَر الأمرُ يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلط. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا: إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا. النهاية ٢/ ١٠٩٨

* أطرافه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٤، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

٣٧٩ ـ (٦) البخاري ٤٩٢٠:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جُريج، وقال عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أمّا وَدّ، كانت لكلب بدَوْمة الجَنْدل، وأمّا سُواع، كانت لهُذَيْل، وأمّا يَغُوث، فكانت لمُراد ثم لبني غُطَيف بالجَوْف، عند سبأ، وأمّا يَعُوق فكانت لهَمْدان، وأمّا نَسْر فكانت لحِمير، لآل ذي الكَلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلمّا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً، وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك، وتَنَسّخ العِلم عُبِدَتْ.

٣٨٠ ـ (٧) البخاري ٦٥٩٣:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: قال النبي ﷺ: (إني على الحوض، حتى أنظر مَن يرد عليّ منكم، وسيؤخَذ ناسٌ دوني، فأقول: يا ربّ! مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما بَرِحوا يرجعون على أعقابهم).

فكان ابن أبي مُلَيْكة، يقول: اللهم! إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفتَن عن ديننا. أعقابكم تنكصون: ترجعون على العقب.

* أطرافه: (خ: ٧٠٤٨، م: ٢٢٩٣)

٣٨١ ـ (٨) البخاري ٦٩٣٤:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيبانيّ، حدثنا يُسَيْر بن عمرو، قال: قلت لسهل بن حُنَيْف، هل سمعت النبيّ ﷺ، يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول وأهوى بيده قِبَل العراق: (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يَمْرُقون من الإسلام مُروق السهم من الرَّمِيَّة).

* أطرافه: (م: ١٠٦٨ ف١، ١٠٦٨ ف٢، ١٠٦٨ ف٣، حم: ٤٨٦/٣)

٣٨٢ ـ (٩) سنن البيهقي الكبرى ١٧٤١٠

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء وفد بُزَاخة أسد وغطفان إلى أبي بكر رضي الله عنه يسألونه الصلح، فخيرهم أبو بكر رضي الله عنه بين الحرب المُجْلِيَة أو السِّلم المُخْزِية، قال: فقالوا: هذا الحرب المُجْلِية قد عرفنا، فما السلم المخزية؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: تؤدون الحَلْقَة والكُرَاع، وتُتركون أقواما تتبعون أذناب الإبل، حتى يُري الله خليفة نبيه والمسلمين أمراً يعذرونكم به، وتَدُونَ قتلانا ولا ندي قتلاكم، وقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، وتردون ما أصبتم منا ونغنم ما أصبنا منكم، قال: فقال عمر رضي الله عنه: قد رأيت رأيا، وسنشير عليك، أما أن يؤدوا الحَلْقَة والكُراع فنِعمّا رأيت، وأما أن يُتركوا قوماً يتبعون أذناب الإبل حتى يُري الله خليفة نبيه والمسلمين أمراً يعذرونهم به فنعمّا رأيت، وأما أن نغنم ما أصبنا منهم ويردون ما أصابوا منا فنعمّا رأيت، وأما أن قتلاهم في النار وقتلانا في الجنة فنعمّا رأيت، وأما أن يدوا قتلانا فلا، قتلانا قتلوا على أمر الله، فلا ديات لهم، فتتابع الناس على ذلك.

قال الشيخ رحمه الله: وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأموال لا يخالِف

قوله في الدماء، فإنه إنما أراد به والله أعلم ما أصيب في أيديهم من أعيان أموال المسلمين لا تضمين ما أتلفوا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** بُزَاخة: موضع كانت فيه وقعة مع المرتدين زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الحَلْقة: السِّلاح، والكُراع: الخيل والجمال. تدون: تدفعون الدِّيَة.

* أطرافه: (خ: ٧٢٢١، شي: ٣٢٧٣١)

٣٨٣ ـ (١٠) البخاري ٧٢٨٢:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة، قال: يا معشر القرّاء! استقيموا فقد سَبَقْتُم سبقاً بعيداً، فإن أَخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

○ **الشرح:** والمراد: أنه خاطب بذلك من أدرك أوائل الإسلام، فإذا تمسك بالكتاب والسنة سبق إلى كل خير؛ لأن من جاء بعده إن عمل بعمله لم يصل إلى ما وصل إليه من سبقه إلى الإسلام، وإلا فهو أبعد منه حساً وحكماً، قوله: «فإن أخذتم يميناً وشمالاً» أي: خالفتم الأمر المذكور، وكلام حذيفة منتزع من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. الفتح ١٣/٢٥٧. والمقصود بالقراء هنا: العلماء، فالخطاب موجه إليهم.

* أطرافه: (شي: ٣٤٨٠١)

٣٨٤ ـ (١١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٨٠١:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: كان يدخل المسجد فيقف على الحِلَق فيقول يا معشر القراء اسلكوا الطريق، فلئن سلكتموه لقد سَبَقْتم سَبْقا بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٢٨٢)

٣٨٥ ـ (١٢) مسلم ٨ رواية ١:

حدثني أبو خَيثمة، زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كَهمس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبريّ، وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أول مَن قال في القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيريّ، حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيَكِل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبلَنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفّرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي، عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السَفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فَخِذَيْه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إنْ استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: (أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان: قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل)، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: (أنْ تلد الأمَة ربّتها، وأنْ ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)، قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليّاً، ثم قال لي: (يا عمر أتدري مَن السائل)؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه جبريل، أتاكم يعلّمكم دينكم).

○ **الشرح:** فاكْتَنَفْتُه: صِرْنا في ناحيته. يَتَقَفّرون العلم: يطلبونه ويتتبعونه.

أُنف: مستأنف لم يسبق به قدر. العالة: الفقراء. مَلِيًّا: وقتاً طويلاً. ويأتي التعليق على هذا الحديث في تسلسل ٤٩٩، ٨٧٢، ١١٦٧، ١١٧٤.

* أطرافه: (م: ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

٣٨٦ ـ (١٣) أبو داود ٤٦٩٦:

حدثنا مُسدّد، ثنا يحيى، عن عثمان بن غِياث، قال: حدثني عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمر، وحميد بن عبد الرحمن، قال: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فذكر نحوه. زاد قال: وسأله رجُل من مُزينة، أو جهينة، فقال: يا رسول الله، فيما نعمل أفي شيء قد خلا ـ أو مضى ـ أو شيء يستأنف الآن؟ قال: (في شيء قد خلا ومضى)، فقال الرجُل ـ أو بعض القوم: ففيم العمل؟ قال: (إنّ أهل الجنة يُيَسَّرون لعمل أهل الجنة، وإنّ أهل النار يُيَسَّرون لعمل أهل النار).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٨ ف١، ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

٣٨٧ ـ (١٤) مسلم ٥٣٤ رواية ١:

حدثنا محمد بن العلاء الهَمْدانيّ، أبو كُريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، قالا: أتينا عبد الله بن مسعود في داره، فقال: أصلّى هؤلاء خلفكم؟ فقلنا: لا، قال: فقوموا فصلّوا، فلم يأمرنا بأذانٍ ولا إقامةٍ، قال: وذهبنا لنقوم خلفه، فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، قال: فلمّا ركع وضَعْنا أيدينا على رُكَبنا، قال: فضرب أيدينا وطبّق بين كفّيْه، ثم أدخلهما بين فخذيْه، قال: فلمّا صلّى قال: إنّه ستكون عليكم أُمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شَرَق المَوتى، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك، فصلّوا الصلاة لميقاتها، واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحةً، وإذا كنتم ثلاثةً فصلّوا جميعاً، وإذا كنتم أكثر من ذلك، فليؤمّكم أحدكم، وإذا ركع أحدكم فَلْيَفْرُش ذراعيْه على فخذيْه، وليَجْنأ وليُطبّق بين كفّيْه، فلَكأنّي أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، فأراهم.

○ الشرح: شَرَق الموتى: قال ابن الأعرابي فيه معنيان: أحدهما: أن الشمس في ذلك الوقت، وهو آخر النهار، إنما تبقى ساعة ثم تغيب، والثاني: من قولهم: شرِق الميت بريقه: إذا لم يبق بعده إلا يسيرا، ثم يموت. النووي، شرح مسلم ١٦/٥. سُبْحة: نافلة ولْيِجْنَأ: جَنَأ على الشيء: أَكَبّ عليه.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، د: ٤٣٢، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

٣٨٨ ـ (١٥) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أَجَشُّ الصّوت، قال: فأُلْقِيتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى أَفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟) قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: (صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: سُبْحَة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

٣٨٩ ـ (١٦) ابن ماجه ١٧٢:

حدثنا محمد بن الصّبّاح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ، بالجِعْرَانَة، وهو يقسم التّبر والغنائم، وهو في حِجْر بلال، فقال رجل: اعدل يا محمد! فإنك لم تعدل، فقال: (ويلك! من يعدل بعدي إذا لم أعدل؟) فقال عمر: دعني يا رسول الله! حتى أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: (إن هذا في أصحاب ـ أو أُصَيحاب له ـ يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرّميّة).

* في الزوائد: إسناده صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣/٣٥٣، ٣٥٤)

٣٩٠ ـ (١٧) مسلم ١٠٦٧:

حدثنا شيبان بن فرّوخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذَرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ بعدي من أمتي، أو سيكون بعدي من أمتي، قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقِيمَهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرَّمِيّة، ثم لا يعودون فيه، هم شرّ الخلق والخليقة). فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغِفاريّ، أخا الحكم الغِفاري، قلتُ: ما حديث سمعته من أبي ذَرّ: كذا وكذا؟ فذكرت له الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

* أطرافه: (جه: ١٧٠، حم: ٣١/٥)

٣٩١ ـ (١٨) مسلم ١٨١٢ رواية ٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت قيساً، يحدث عن يزيد بن هُرْمُز، ح وحدثني محمد بن حاتم، واللفظ له، قال: حدثنا بَهْز، حدثنا جرير بن حازم، حدثني قيس بن سعد، عن يزيد بن هُرْمُز، قال: كتب نَجْدَةُ بن عامر إلى ابن عباس، قال: فشهدتُ ابن عباسٍ حين قرأ كتابه، وحين كتب جوابه، وقال ابن عباس: والله! لولا أن أردّه عن نَتْنٍ يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نُعمة عَيْن، قال: فكتب إليه: إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكر اللهُ، من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن، فأبى ذلك علينا قومُنا. وسألتَ عن اليتيم، متى ينقضي يُتْمُه؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأُونِس منه رُشد، ودُفع إليه مالُه، فقد انقضى يُتْمُه. وسألتَ: هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشركين أحداً؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحداً، وأنت، فلا تقتل منهم أحداً، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخَضِر من الغلام حين قتله. وسألتَ عن المرأة والعبد، هل كان لهما سهم معلوم، إذا حضروا البأس؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم، إلا أن يُحذَيا من غنائم القوم.

○ الشرح: نُعْمَة عين: بضم النون وفتحها: أيْ مَسَرَّة عين. يَحْذَيا: يعطيان من الغنيمة، ولا سَهْم لهما.

* أطرافه: (م: ١٨١٢ ف١، ١٨١٢ ف٢، ١٨١٢ ف٣، ١٨١٢ ف٤، ١٨١٢ ف٦، د: ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٩٨٢، ت: ١٥٥٦، س: ٤١٣٣، ٤١٣٤، حم: ١/٢٢٤، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٤٤)

٣٩٢ ـ (١٩) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض. أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ). قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: (لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٣٩٣ ـ (٢٠) أحمد ٢/١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقامٍ يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصي، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث، فقال عبد الله: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفْس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخَلَّف)، قال: وسمعت رسول الله ﷺ، يقول: (سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم، كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع ـ حتى عَدّها زيادَةً على عَشرة مَرّات ـ كلما خَرَج منهم قرن قُطِع، حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لانفراد شهر بن حوشب به.

❁ أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

٣٩٤ ـ (٢١) المستدرك ٢/١٦٤:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسيّ، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليماميّ، ثنا عكرمة بن عمار العِجْليّ، ثنا أبو زُمَيْل سِماك الحنفيّ، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف، أتيتُ علياً، فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا! قال ابن عباس: فخرجت إليهم، ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جَهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس فما هذه الحلة؟ قال: قلت: ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحُلَل، ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار، لأبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل، وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، مُسَهَّمَة

وجوههم من السهر، كأن أيديهم وركبهم تثني عليهم، فمضى من حضر، فقال بعضهم: لنكلمنه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني: ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا: ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أما إحداهن فإنه حَكَّمَ الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] وما للرجال وما للحكم، فقلت: هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى فإنه قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه اثنتان، فما الثالثة؟ قال: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين.

قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سُنَّة نبيه ﷺ ما يُرَدُّ به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت: أما قولكم: حَكَّم الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد رُد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، في أرنب ونحوها من الصيد، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥] إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥] فنشدتكم الله: أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم؟ وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال، وفي المرأة وزوجها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء: ٣٥] فجعل الله حكم الرجال سنة مأمونة، أخَرَجْتُ عن هذه؟ قالوا: نعم! قال: وأما قولكم: قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، أتَسْبون أمَّكم عائشة، ثم يستحِلُّون منها ما يُسْتَحَلُّ من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم، وهي أمكم، ولئن قلتم ليست أمنا لقد كفرتم، فإن كفرتم فإن الله يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم تدورون بين ضلالتين، أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة، فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم! وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم، قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: اكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله، لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنك تعلم أني

رسول الله، اكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله، فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان، وقتل سائرهم على ضلالة. هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** مُسَهَّمَة: ضامرة، من سَهِمَ يَسْهَمُ إذا ضَمُرَ.

* أطرافه: (د: ٤٠٣٧)

٣٩٥ ـ (٢٢) أبو داود ٤٥٩٦:

حدثنا وهب بن بقيّة، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقةً، وتفرّقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٦٤٢، جه: ٣٩٩١)

٣٩٦ ـ (٢٣) أبو داود ٤٥٩٧:

حدثنا أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ح وثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقيّة، قال: حدثني صفوان، نحوه، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحَرَازيّ، عن أبي عامر الهَوْزنيّ، عن معاوية بن أبي سفيان، أنّه قام فينا، فقال: ألا إنّ رسول الله ﷺ، قام فينا فقال: (ألا إنّ مَن قَبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين مِلّة، وإنّ هذه المِلّة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهي الجماعة). زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: (وإنّه سيخرج من أمّتي أقوام تَجَارَى بهم تلك الأهواء، كما يَتَجَارَى الكَلَب لصاحبه). وقال عمرو: الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلّا دخله.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

تلاميذ صفوان: بقية وأبو المغيرة وأبو اليمان وإسماعيل بن عياش يروونه عن صفوان عن الأزهر عن أبي عامر عن معاوية وهو الصحيح. لكن

خالفهم منفرداً عباد بن يوسف فرواه عن صفوان عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك، فروايته شاذة.

○ الشرح: تَتَجارى بهم الأهْوَاء كما يَتجارى الكَلَبُ بصاحِبه: أي: يَتواقَعُون في الأهواء الفاسدة، ويَتَدَاعَوْن فيها، تَشْبِيها بِجَرْي الفَرس. والكَلَبُ بالتحريك: داء معروف يعْرِض للكَلْب فَمن عَضَّه قَتَله (أو أدى إلى ذلك إذا لم يعالج المصاب). النهاية ١/ ٧٣٩.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٢، طب: ١٩/٣٧٦، ٣٧٧)

٣٩٧ ـ (٢٤) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهِب الهَمْدانيّ، ثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب؛ أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ عايذ الله أخبره؛ أن يزيد بن عَمِيرة ـ وكان من أصحاب معاذ بن جبل ـ أخبره قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أَبْتدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زَيْغَة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهِرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِينّك ذلك عنه، فإنّه لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً.

قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزهري: في هذا المشبهات مكان المشتهِرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّك كما قال عُقَيْل. وقال ابن إسحاق عن الزُّهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٣٩٨ ـ (٢٥) الترمذي ٢١٥٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حَيْوَة بن شُريح، أخبرني أبو صخر، قال: حدثني نافع، أنّ ابن عمر جاءه رجُل، فقال: إنّ فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال له: إنّه بلغني أنّه قد أحدث، فإنْ كان قد أحدث، فلا تُقرئه منّي السلام فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون في هذه الأمّة أو في أمّتي ـ الشّكّ منه ـ خسفٌ أو مسخٌ أو قذفٌ في أهل القدر).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأبو صخر اسمه حُميد بن زياد.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به أبو صخر حميد بن زياد، مختلف فيه، قال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث، وإنما أنكر عليه هذان الحديثان «المؤمن مألف»، و«في القدرية»، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

* أطرافه: (د: ٤٦١٣، ت: ٢١٥٤، جه: ٤٠٦١، حم: ٢/٩٠)

٣٩٩ ـ (٢٦) أبو داود ٤٦٢٢:

حدثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد، قال: سمعت أيوب يقول: كذب على الحسن ضربان من الناس: قومٌ القدر رأيهم وهم يريدون أنْ يُنَفِّقوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنآن وبغض، يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

مقطوع على أيوب السختياني.

٤٠٠ ـ (٢٧) أبو داود ٤٦٣٠:

حدثنا محمد بن مسكين، ثنا محمد، يعني الفريابيّ، قال: سمعت سفيان، يقول: مَن زعم أنّ علياً عليه السلام كان أحقّ بالولاية منهما، فقد خَطَّأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عملٌ إلى السماء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

مقطوع، من حديث سفيان الثوري.

٤٠١ ـ (٢٨) أبو داود ٤٦٩٢:

حدثنا محمد بن أبي كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى غُفرة، عن رجُل من الأنصار، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكلّ أمّةٍ مجوسٌ، ومجوس هذه الأمّة الذين يقولون لا قدر. مَن مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومَن مرض منهم فلا تعودوهم، وهم شيعة الدجّال، وحقّ على الله أنْ يُلحقهم بالدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

عمر بن عبد الله المدنيّ، أبو حفص مولى غُفْرة بنت رباح، ويقال: مولى غفْرة بنت شيبة، ضعيف كثير الإرسال، قال أبو حاتم ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به. وفيه رجل مبهم.

٤٠٢ ـ (٢٩) أحمد ٢١٨/٥:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، يعني ابن سعد، حدثني عُقِيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤليّ، ثمّ الجَنْدعيّ، عن أبي واقد الليثيّ، أنّهم خرجوا من مكة مع رسول الله ﷺ إلى حنين وكان للكفار سدرة يَعْكُفون عندها، ويعلقون بها أسلحتهم، يقال لها ذات أنواط. قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ: (قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، إنها السنن، لتركبنّ سَنَنَ مَن كان قبلكم سُنَّة سُنَّة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

حجاج هو: حجاج بن محمد المِصِّيصِيّ، أبو محمد الأعور وهو ثقة متقن.

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، حب: ٦٨٢٦، طي: ١٤٣٠، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

٤٠٣ ـ (٣٠) مسند الطيالسي ١٤٣٠:

حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا الزُّهريّ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي،

قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحنين، ونحن حديثو عهد بكفر، فمررنا على شجرة يضع المشركون عليها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال: (الله أكبر، قلتم كما قال أهل الكتاب لموسى عليه السلام ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞ﴾ [الأعراف: ١٣٨])، ثم قال رسول الله ﷺ: (إنكم ستركبون سَنَنَ من كان قبلكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، ٢١٨، حب: ٦٨٢٦، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

٤٠٤ ـ (٣١) ابن ماجه ١٦٨:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن عامر بن زُرارة، قالا: ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول الناس، يَقْرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرّمِيّة، فمن لقيهم فليقتلهم، فإن قتلهم أجر عند الله لمن قتلهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٨٩، حم: ٤٠٤/١)

٤٠٥ ـ (٣٢) مسند الطيالسي ٢٦٨٧:

حدثنا أبو داود، قال حدثنا سَلّام، عن سِمَاك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: (يخرج من قبل المشرق قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين ـ أو قال من الإسلام ـ كما يمرق السهم من الرَّميّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ١٧١، طب: ٢٨٠/١١، ٢٩٢)

٤٠٦ ـ (٣٣) مسند أحمد بن حنبل ٨٤/٢:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ، يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

(يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ. قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ ﷻ)، فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو جناب يحيى بن أبي حَيَّة الكلبيّ، وهو ضعيف كثير التدليس، قال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير، التي يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً، فلا يُعتبر الحديث بهذه الرواية. والظاهر أنه قد أُدخلت الأسانيد والمتون بعضها على بعض، وخلط بينها، فقد روى شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرة، ومرة عن عبد الله بن عمر حديث ستكون هجرة بعد هجرة، وفيه كلما نشأ قرن قُطع قرن حتى يخرج في عِراضهم الدجال، ولفظ حديث ابن عمر الذي نحن فيه قريب من هذا.

* أطرافه: (جه: ١٧٤)

٤٠٧ ـ (٣٤) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٤٠٨ ـ (٣٥) ابن ماجه ٣٩٣٠ رواية ١:

حدثنا سُوَيد بن سعيد، ثنا عليّ بن مُسهر، عن عاصم، عن السُّمَيْط بن السَّمير، عن عمران بن الحصين، قال: أتى نافع بن الأزرق وأصحابه،

فقالوا: هلَكتَ يا عمران. قال: ما هلكتُ. قالوا: بلى. قال: ما الذي أهلكني؟ قالوا: قال الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]. قال: قد قاتلناهم حتّى نفيناهم فكان الدّين كلّه لله. إنْ شِئتم حدّثتكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، قالوا: وأنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. شهدتُ رسول الله ﷺ، وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلمّا لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً فمنحوهم أكتافهم. فحمل رجُلٌ من لُحمتي على رجُلٍ من المشركين بالرّمح. فلّما غشِيه قال: أشهد أنْ إله إلّا الله، إنّي مسلمٌ. فطعنه فقتله. فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ. قال: (وما الذي صنعتَ؟) مرّةً أو مرّتين. فأخبره بالذي صنعَ. فقال له رسول الله ﷺ: (فهلّا شققْتَ عن بطنه فعلمتَ ما في قلبه؟) قال: يا رسول الله لو شققتُ بطنه لكنتُ أعلم ما في قلبه. قال: (فلا أنت قبِلتَ ما تكلّم به ولا أنت تعلم ما في قلبه). قال: فسكتَ عنه رسول الله ﷺ. فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى ماتَ. فدفنّاه فأصبح على ظهر الأرض. فقالوا: لعلّ عدوّاً نبشه. فدفنّاه. ثم أمرنا غِلماننا يحرسونه. فأصبح على ظهر الأرض. فقلنا: لعلّ الغِلمان نعِسوا. فدفنّاه. ثم حرسناه بأنفسنا. فأصبح على ظهر الأرض. فألقيناه في بعض تلك الشّعاب.

* في الزوائد: هذا إسناد حسن. والسُّمَيْط وثقه العِجْليّ، وروى له مسلم في صحيحه. وعاصم هو الأحول، ويروي له مسلم أيضاً في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسُوَيد بن سعيد مختلف فيه. وتابعه حفص بن غياث في دلائل النبوة للبيهقيّ ٨/ ٢١٠، ومشكل الآثار للطحاويّ ٧/ ٢٤٦.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٣٠)

٤٠٩ ـ (٣٦) ابن ماجه ٣٩٩٤:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتَتَّبِعُنّ سُنّة مَن كان مِن قبلكم، باعاً بباع. وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر. حتى لو دخلوا في جُحر ضبٍّ، لدخلتم فيه). قالوا: يا رسول الله، اليهود والنّصارى؟ قال: (فمَن إذاً؟).

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٧، ٤٥٠، ٥١١، ٥٢٧)

٤١٠ ـ (٣٧) أحمد ٥/١١٠:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذَعِراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ، تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ، أنّه ذكر فتنة (القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: (ولا أعلمه إلّا قال: ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأَنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرَّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح**: امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر، انظر: الفائق، ٣/ ٣٥٤.

٤١١ ـ (٣٨) أحمد ٣/٧٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن سعيد الأُموي، ثنا مُجَالد، عن أبي الوَدَّاك، قال: قال لي أبو سعيد، هل يقرّ الخوارج بالدّجّال؟ فقلت: لا، فقال: قال رسول الله ﷺ: (إني خاتم ألف نبيّ وأكثر، ما بعث نبيّ يتبع إلا قد حذّر أمته الدّجال، وإني قد بُيِّن لي من أمره ما لم يُبَيَّنْ لأحد، وإنه أعور، وإن ربّكم ليس بأعور، وعينه اليمنى

عوراء جاحظة، ولا تخفى، كأنها نُخَامة في حائط مُجَصَّص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دريّ، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء، يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تداخن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد وهو ليس بالقوي ويحيى بن سعيد الأُموي صدوق يغرب.

المبحث الثالث

الفتن المتعلقة بالصلاة

٤١٢ ـ (١) البخاري ٥٢٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مهديّ، عن غيلان، عن أنس، قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبيّ ﷺ، قيل: الصلاة، قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟

٤١٣ ـ (٢) البخاري ٥٣٠:

حدثنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا عبد الواحد بن واصل، أبو عبيدة الحدّاد، عن عثمان بن أبي روّاد، أخي عبد العزيز، قال: سمعت الزهريّ يقول: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيعت.

* وقال بكر: حدثنا محمد بن بكر البُرْسانيّ، أخبرنا عثمان بن أبي روّاد نحوه.

٤١٤ ـ (٣) ابن ماجه ١١٥٣:

حدثنا أبو مروان، محمد بن عثمان العثمانيّ، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة، قال: مرّ النبيّ ﷺ، برجل وقد أقيمت صلاة الصبح، وهو يصلي، فكلّمه بشيء لا أدري ما هو، فلمّا انصرف أحطنا به، نقول له: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: (يوشك أحدكم أن يصلي الفجر أربعاً).

□ **الحديث: صحيح.**

قال ابن حجر في التهذيب في ترجمة عبد الله بن مالك: إن الحديث له، وإن بُحَيْنَة أم عبد الله لا أباه، وأن مالكاً هو ابن العشب الأزدي حليف بني عبد المطلب. وقد اختلف على سعد بن إبراهيم في هذا الحديث، فرواه شعبة وحماد وأبو عوانة عنه عن حفص بن عاصم، عن مالك ابن بُحَيْنَة «في صلاة

الركعتين بعد إقامة صلاة الصبح»، ورواه إبراهيم بن سعد وابن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن جعفر عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة، عن أبيه. وكل ذلك خطأ، والصواب عن عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة، والله أعلم.

قال النسائيّ: قول من قال: مالك بن بُحَيْنَة خطأ، والصواب عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة. ووقع في رواية لمسلم: عن ابن بُحَيْنَة، عن أبيه، قال مسلم: أخطأ القَعْنَبِيّ في ذلك.

* أطرافه: (خ: ٦٦٣، م: ٧١١ فـ١، ٧١١ فـ٢، س: ٨٦٧، حم: ٥/٣٤٥، ٣٤٥، ٣٤٦)

٤١٥ ـ (٤) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان ﷺ، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

٤١٦ ـ (٥) البخاري ٧٧٥:

حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة، فقال: هذّاً كَهَذّ الشِعر، لقد عرفت النظائر التي كان النبيّ ﷺ يَقْرُن بينهن، فذكر عشرين سورة من المفصل، سورتين في كل ركعة.

* أطرافه: (خ: ٤٩٩٦، ٥٠٤٣، م: ٨٢٢ فـ١، ٨٢٢ فـ٢، ٨٢٢ فـ٣، ٨٢٢ فـ٤، ٨٢٢ فـ٥، ٨٢٢ فـ٦، د: ١٣٩٦، ت: ٦٠٢، س: ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، حم: ١/٣٨٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٦٢)

٤١٧ ـ (٦) مسلم ٢٨٨٦ رواية ٢:

حدثنا عمرو الناقد، والحسن الحُلْوانيّ، وعبد بن حُمَيد، قال عبد:

أخبرني، وقال الآخران، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن مُطيع بن الأسود، عن نَوْفل بن معاوية، مثل حديث أبي هريرة هذا، إلا أنّ أبا بكرٍ يزيد: من الصلاة صلاةٌ، مَن فاتته، فكأنما وُتر أهله وماله.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠١، ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ فـ١، ٢٨٨٦ فـ٣)

٤١٨ ـ (٧) مسلم ٤٢٩:

حدثني أبو الطاهر، وعمرو بن سَوّاد، قالا: أخبرنا ابن وهب، حدثني الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لَيَنتهينّ أقوامٌ عن رفعهم أبصارَهم، عند الدّعاء في الصلاة، إلى السماء أو لَتُخْطفنّ أبصارهم).

* أطرافه: (س: ١٢٧٦، حم: ٢/٣٣٣، ٣٦٧)

٤١٩ ـ (٨) مسلم ٤٣٠ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسّيب بن رافع، عن تميم بن طَرَفة، عن جابر بن سَمُرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: (مالي أراكم رافعي أيديكم كأنّها أذناب خيلٍ شُمُسٍ؟ اسكنوا في الصلاة). قال: ثم خرج علينا فرآنا حِلَقاً، فقال: (مالي أراكم عِزين؟) قال: ثم خرج علينا فقال: (ألا تصفّون كما تصفّ الملائكة عند ربّها؟) فقلنا: يا رسول الله، وكيف تصفّ الملائكة عند ربّها؟ قال: (يُتمّون الصّفوف الأُوَل، ويتراصّون في الصّف).

○ الشرح: أذناب خيلٍ شُمُسٍ: وهي التي لا تستقرّ، بل تضطرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها، والمراد بالرفع المنهي عنه هنا: رفعهم أيديهم عند السلام، مشيرين إلى السلام من الجانبين. شرح النووي على مسلم ٤/ ١٥٣.

* أطرافه: (م: ٤٣٠ فـ٢، د: ٦٦١، ٩١٢، ٩١٢، ١٠٠٠، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، س: ٨١٦، ١١٨٤، جه: ٩٩٢، حم: ٥/١٠١، ١٠٦)

٤٢٠ ـ (٩) أحمد ٤/١٢٢:

حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: ثنا الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر

التيميّ، عن أبي معمر، عبد الله بن سَخْبَرة الأزديّ، عن أبي مسعود الأنصاريّ، قال: كان رسول الله ﷺ، يمسح مناكبنا في الصلاة، قال وكيع: ويقول: (استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهَى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشدّ اختلافاً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٤٣٢ ف١، ٤٣٢ ف٢، د: ٦٧٤، س: ٨٠٧، ٨١٢، جه: ٩٧٦)

٤٢١ ـ (١٠) مسلم ٥٣٤ رواية ١:

حدثنا محمد بن العلاء الهَمْدانيّ، أبو كُريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، قالا: أتينا عبد الله بن مسعود في داره، فقال: أصلّى هؤلاء خلفكم؟ فقلنا: لا، قال: فقوموا فصلّوا، فلم يأمرنا بأذانٍ ولا إقامةٍ، قال: وذهبنا لنقوم خلفه، فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، قال: فلمّا ركع وضَعْنا أيدينا على رُكَبنا، قال: فضرب أيدينا وطبّق بين كفّيْه، ثم أدخلهما بين فخذيْه، قال: فلمّا صلّى قال: إنّه ستكون عليكم أُمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شَرَق المَوتى، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك، فصلّوا الصلاة لميقاتها، واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحةً، **وإذا كنتم ثلاثةً فصلّوا جميعاً، وإذا كنتم أكثر من ذلك، فليؤمّكم أحدكم، وإذا ركع أحدكم فَلْيَفْرش ذراعيْه على فخذيْه، وليَجْنأ وليُطبّق بين كفّيْه، فلَكأنّي أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، فأراهم.**

○ الشرح: شَرَق الموتى: قال ابن الأعرابي فيه معنيان: أحدهما: أن الشمس في ذلك الوقت، وهو آخر النهار، إنما تبقى ساعة، ثم تغيب، والثاني: من قولهم: شرق الميت بريقه: إذا لم يبق بعده إلا يسيراً، ثم يموت. النووي، شرح مسلم، ٥/١٦. سُبْحَة: نافلة. ولْيَجْنَأ: جَنَأ على الشيء: أَكبّ عليه.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، د: ٤٣٢، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ١/٤٠٩)

٤٢٢ ـ (١١) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ، إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أَجَشُّ الصّوت، قال: فأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى أَفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟) قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: (صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سُبْحَة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ١/٤٠٩)

٤٢٣ ـ (١٢) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسيّاً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حم: ٥/١٤٩، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

٤٢٤ ـ (١٣) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن

الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلَّوْا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ما صلّوا لكم الخمس: صريح بأن المقصود إقامتهم الصلاة في المسلمين، وحمل المسلمين عليها، وأن تكون الصلاة من النظام العام.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٣٠٢/٦، ٣٠٥)

٤٢٥ ـ (١٤) أبو داود ٤٣٣:

حدثنا محمد بن قُدَامة بن أَعْيَن، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن أبي المثنى، عن ابن أُخت عُبَادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، ح وثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا وكيع، عن سفيان، المعنى، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى الحمصيّ، عن أبي أُبَيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون عليكم بَعدي أُمراءُ تَشغَلُهُم أشياء عن الصّلاة لوقتها حتّى يَذهب وقتُها، فصلّوا الصّلاةَ لوقتِها)، فقال رجُلٌ: يا رسول الله، أُصلّي معهم؟ قال: (نعم، إنْ شِئتَ)، وقال سفيان: إنْ أدركتها معهم، أأُصلّي معهم؟ قال: (نعم، إنْ شِئتَ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبي أُبَيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت، ابن خالة أنس بن مالك، أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت، له صحبة. وقيل: إنه ابن أخت عبادة بن الصامت، وقيل: ابن أخيه، والصحيح الأول.

* أطرافه: (جه: ١٢٥٧، حم: ٣١٤/٥، ٣١٥، ٣٢٩)

٤٢٦ ـ (١٥) أبو داود ٤٣٤:

حدثنا أبو الوليد الطّيالسيّ، ثنا أبو هاشم، يعني الزّعفرانيّ، حدثني صالح بن عُبَيْد، عن قَبِيصَة بن وقّاص، قال: قال رسول الله ﷺ: (يكونُ

عليكم أُمراءُ مِن بَعدي، يُؤخِّرونَ الصّلاةَ، فهي لكم وهي عليهم، فصلُّوا معهم ما صلَّوْا القِبْلَةَ).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به صالح بن عبيد، وهو مجهول، قاله ابن القطان وابن السَّوَاق. لكن صح الحديث من رواية ابن مسعود عند مسلم وغيره.

○ **الشرح:** قال صاحب عون المعبود ٢/٧٣: (يؤخرون الصلاة) أي عن أوقاتها المختارة (فهي لكم وهي عليهم) أي الصلاة المؤخرة عن الوقت نافعة لكم؛ لأن تأخيركم للضرورة تبعاً لهم، ومضرة عليهم؛ لأنهم يقدرون على عدم التأخير، وإنما شغلهم أمور الدنيا عن أمر العقبى (فصلُّوا) بضم اللام (ما صلَّوا) بفتح اللام (القبلة) أي ما داموا مصلين إلى نحو القبلة، وهي الكعبة.

٤٢٧ ـ (١٦) الترمذي ٢٤٤٩:

حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزيع البصريّ، حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا أبو عِمران الجَوْنيّ، عن أنس بن مالك، قال: ما أعرف شيئاً مما كنّا عليه على عهد النبيّ ﷺ، فقلتُ: أين الصلاة؟ قال: أولم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث أبي عِمران الجَوْنيّ، وقد رُوي من غير وجه، عن أنس.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣/١٠٠، ٢٠٨، ٢٧٠)

٤٢٨ ـ (١٧) أحمد ٣/٢٧٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، قال: قال أنس، ما أعرف فيكم اليوم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ، ليس قولكم لا إله إلا الله، قال: قلت: يا أبا حمزة! الصلاة، قال: قد صليت حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: على أني لم أر زماناً خيراً لعامل من زمانكم هذا، إلا أن يكون زماناً مع نبيّ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٤٤٩، حم: ٣/١٠٠، ٢٠٨)

٤٢٩ ـ (١٨) الترمذي ٢٦٥٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الدرداء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: (هذا أوان يُختلس العلم من الناس، حتى لا يقدروا منه على شيء) فقال زياد بن لبيد الأنصاريّ: كيف يُختلس منّا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنّه ولنُقرئنّه نساءنا وأبناءنا، فقال: (ثكلتك أُمّك يا زياد، إنّ كنت لأعدّك من فقهاء المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم؟) قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إنْ شئت لأُحدثنّك بأول عِلم يرفع من الناس، الخشوع، يُوشك أنْ تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجُلاً خاشعاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلّم فيه غير يحيى بن سعيد القطّان، وقد روى معاوية بن صالح نحو هذا، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٤٣٠ ـ (١٩) ابن ماجه ١٦٣٤:

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، ثنا خالي، محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السّائب بن أبي وَدَاعَة السّهميّ، حدثني موسى بن عبد الله بن أبي أميّة المخزوميّ، حدثني مصعب بن عبد الله، عن أمّ سلمة بنت أبي أميّة، زوج النبيّ ﷺ؛ أنها قالت: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ، إذا قام المُصلّي يُصلي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع قدميه، فلما تُوفيّ رسول الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلّي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع جبينه، فتُوفيّ أبو

بكر، وكان عمر، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع القبلة، وكان عثمان بن عفّان، فكانت الفتنة، فتلفّت الناس يميناً وشمالاً.

* في الزوائد: في إسناده مصعب بن عبد الله، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال العِجْليّ: ثقة، وموسى بن عبد الله، لم أرَ من جرحه ولا وثقه، ومحمد بن إبراهيم، ذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه موسى بن عبد الله بن أبي أميّة المخزوميّ وهو مجهول، وكذلك الراوي عنه خال إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وهو محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السّائب بن أبي وداعة السّهميّ، وفي النسخة المطبوعة لابن ماجه: خالد بن محمد بن إبراهيم، وهو خطأ، والصواب: خالي محمد بن إبراهيم، هذا ما أثبت في كتب الرجال.

٤٣١ ـ (٢٠) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٤٣٢ ـ (٢١) أحمد ٥/٢٥١:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

المبحث الرابع

الفتن المتعلقة بالمساجد واختلاف أحوال أهلها

٤٣٣ ـ (١) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

٤٣٤ ـ (٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٨٠١:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة، قال: كان يدخل المسجد فيقف على الحِلَق فيقول يا معشر القراء اسلكوا الطريق، فلئن سلكتموه لقد سَبَقْتم سَبْقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٢٨٢)

٤٣٥ ـ (٣) أحمد ١٢٢/٤:

حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: ثنا الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر التيميّ، عن أبي معمر،عبد الله بن سَخْبَرة الأزديّ، عن أبي مسعود الأنصاريّ، قال: كان رسول الله ﷺ، يمسح مناكبنا في الصلاة، قال وكيع: ويقول: (استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهَى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشدّ اختلافاً.

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطرافه: (م: ٤٣٢ ف١، ٤٣٢ ف٢، د: ٦٧٤، س: ٨٠٧، ٨١٢، جه: ٩٧٦)

٤٣٦ ـ (٤) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ، إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أجَشُّ الصّوت، قال: فأَلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى أفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟ قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة.

□ درجة الحديث: صحيح.

○ الشرح: سُبْحَة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

٤٣٧ ـ (٥) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسيّاً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ الحديث: صحيح.

* أطرافه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حم: ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

٤٣٨ ـ (٦) مسلم ٢٨١٢ رواية ١:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (إنّ الشيطان قد أَيِس أنْ يعبده المصلّون في جزيرة العرب، ولكن في التّحريش بينهم).

* أطرافه: (م: ٢٨١٢ فـ٢، ت: ١٩٣٨، حم: ٣/٣١٣، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٤)

٤٣٩ ـ (٧) أبو داود ٤٤٩:

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعيّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس، وقَتادة، عن أنس، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (لا تقومُ السّاعةُ حتّى يَتباهى النّاسُ في المساجِد).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (س: ٦٨٩، جه: ٧٣٩، حم: ٣/١٣٤، ١٤٥، ١٥٢، ٢٣٠، ٢٨٣)

٤٤٠ ـ (٨) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبِس الحرير، واتُّخِذَت القَيْنات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويُلْزِق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٤٤١ ـ (٩) الترمذي ٢٢٢٥:

حدثنا بُندار، حدثنا أبو داود، حدثنا حُمَيْد بن مِهْران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُسَيْب العَدَويّ، قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر، وهو يخطب، وعليه ثياب رِقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يَلْبَسُ ثياب الفُساق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (من أهان سلطان الله في أرضه أهانه الله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعد بن أوس، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان، وزياد بن كسيب روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مستور الحال.

* أطرافه: (حم: ٥/٤٢، ٤٨)

٤٤٢ ـ (١٠) الترمذي ٢٦٥٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الدرداء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: (هذا أوان يُختلس العلم من الناس، حتى لا يقدروا منه على شيء)،

فقال زياد بن لبيد الأنصاريّ: كيف يُختلس منّا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنّه ولنُقرئنّه نساءنا وأبناءنا، فقال: (ثكلتك أُمّك يا زياد، إنّ كنت لأعدّك من فقهاء المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم؟) قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إنْ شئت لأُحدثنّك بأول عِلم يرفع من الناس، الخشوع، يُوشك أنْ تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجُلاً خاشعاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلّم فيه غير يحيى بن سعيد القطّان، وقد روى معاوية بن صالح نحو هذا، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

المبحث الخامس

الفتن المتعلقة بالخطباء وقراء القرآن

٤٤٣ ـ (١) الترمذي ٦٠٢:

حدثنا محمود بن غَيلان، حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل، قال: سأل رجل عبد الله عن هذا الحرف: (غير آسن) أو (ياسن) قال: كل القرآن قرآت غير هذا الحَرْف؟ قال: نعم، قال: إن قوماً يقرؤونه ينثرونه نثر الدَّقَل لا يجاوز تراقِيهم، إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول الله ﷺ، يَقرُن بينهن، قال: فأمرنا علقمة، فسأله، فقال: عشرون سورة من المفصّل، كان النبيّ ﷺ يَقْرُن بين كل سورتين في ركعة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أي: يرمون بكلماته من غير روية وتأمل، كما يرمى الدَّقَل بفتحتين، وهو: رديء التمر، فإنه لرداءته لا يحفظ، ويلقى منثوراً. وقال في النهاية أي: كما يتساقط الرطب اليابس من العِذْق إذا هُزَّ. (لا يجاوز تراقيهم): جمع ترقوة بالفتح، وهي: العظم بين النحر والعاتق، وهو كناية عن عدم القبول. وقال النووي: معناه: أن قوماً يقرؤون وليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان، فلا يجاوز تراقيَهم ليصل قلوبهم، وليس ذلك هو المطلوب، بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب. تحفة الأحوذي ٣/ ١٧٧.

* أطـرافـه: (خ: ٧٧٥، ٤٩٩٦، ٥٠٤٣، م: ٨٢٢ ف١، ٨٢٢ ف٢، ٨٢٢ ف٣، ٨٢٢ ف٤، ٨٢٢ ف٥، ٨٢٢ ف٦، د: ١٣٩٦، س: ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، حـم: ١/ ٣٨٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٦٢)

٤٤٤ ـ (٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٤٨٠١:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة،

قال: كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول يا معشر القراء اسلكوا الطريق، فلئن سلكتموه لقد سَبَقْتم سَبْقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٢٨٢)

٤٤٥ ـ (٣) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهِب الهَمْدانيّ، ثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ عايذ الله، أخبره أن يزيد بن عَمِيرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، أخبره قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أَبْتدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زَيْغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهِرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّك ذلك عنه، فإنّه لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً.

قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزُّهريّ: في هذا المشبهات مكان المشتهرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّك كما قال عُقَيْل. وقال ابن إسحاق عن الزُّهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٤٤٦ ـ (٤) الترمذي ٢٢٢٥:

حدثنا بُندار، حدثنا أبو داود، حدثنا حُمَيْد بن مِهْران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُسَيْب العَدَويّ، قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر، وهو يخطب، وعليه ثياب رِقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يَلْبَسُ ثياب الفُساق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (من أهان سلطان الله في أرضه أهانه الله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعد بن أوس، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان، وزياد بن كسيب روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مستور الحال.

* أطرافه: (حم: ٥/٤٢، ٤٨)

٤٤٧ ـ (٥) الترمذي ٢٩١٩:

حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطيّ، حدثنا وكيع، حدثنا أبو فروة، يزيد بن سِنان، عن أبي المبارك، عن صهيب، قال: قال رسول الله ﷺ، ما آمن بالقرآن من استحل محارمه.

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بالقويّ. وقد خُولف وكيع في روايته. قال محمد: أبو فروة يزيد بن سِنان الرُّهاويّ ليس بحديثه بأس، إلا رواية ابنه محمد عنه، فإنه يروي عنه مناكير. قال أبو عيسى: وقد روى محمد بن يزيد بن سِنان عن أبيه هذا الحديث، فزاد في هذا الإسناد، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صُهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته، وهو ضعيف، وأبو المبارك رجل مجهول.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به أبو فروة، يزيد بن سِنان وهو ضعيف، وأبو المبارك مجهول وروايته عن صهيب مرسلة، ففيه انقطاع.

٤٤٨ ـ (٦) ابن ماجه ١٧١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسُويد بن سعيد، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن سِمَاك، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: (لَيَقرأنّ

القرآن ناسٌ من أمّتي، يَمرقون من الإسلام كما يَمرق السّهم من الرّمية).

* في الزوائد: هذا إسناد ضعيف.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سِماك بن حرب عن عكرمة، قال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المَدِينيّ: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس، قال يعقوب: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وقد صح الحديث عن عليٍّ رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما.

* أطرافه: (طي: ٢٦٨٧، طب: ١١/٢٨٠، ٢٩٢)

٤٤٩ ـ (٧) ابن ماجه ١٧٤:

حدثنا هشام بن عمّار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الأوزاعيّ، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ينشأ نشءٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، كلّما خرج قرن قُطع). قال ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: كلّما خرج قرن قُطع، أكثر مِن عشرين مرّةً. (حتّى يخرج في عِراضهم الدّجّال).

* في الزوائد: إسناده صحيح، وقد احتج البخاريّ بجميع رواته.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع؛ لأن الأوزاعيّ لم يسمع من نافع شيئاً قاله ابن مَعِين، وروي الحديث من طريق أبي جَنَاب يحيى بن أبي حيَّة الكلبيّ، وهو ضعيف كثير التدليس، قال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فأُلْزِقتْ به تلك المناكير التى يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً، فلا يعتبر الحديث بهذه الرواية. والظاهر أنه قد أُدخلت الأسانيد والمتون بعضها على بعض وخلط بينها، فقد روى شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرة، ومرة عن عبد الله بن عمر حديث ستكون هجرة بعد هجرة وفيه كلما نشأ قرن قطع قرن حتى يخرج في عِراضهم الدجال، ولفظ حديث ابن عمر الذي نحن فيه قريب من هذا.

* أطرافه: (حم: ٥٣٠٦)

المبحث السادس

فتنة الناس عن دينهم وعقيدتهم

٤٥٠ ـ (١) البخاري ٣٦١٢:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس، عن خبّاب ابن الأَرَت، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وهو متوسّد بردةً له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنْصر لنا، ألا تدعو الله لنا، قال: (كان الرجل فيمن قبلكم يُحفر له في الأرض، فيُجعل فيه، فيُجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه فَيُشَقّ باثنتين، وما يصُّده ذلك عن دينه، ويُمشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عَصَب، وما يصُّده ذلك عن دينه، والله ليَتِمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون).

* أطرافه: (خ: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣، د: ٢٦٤٩، س: ٥٣٢٠، حم: ٥/١٠٩، ١١٠، ١١١)

٤٥١ ـ (٢) البخاري ٣٨٦٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، في مسجد الكوفة، يقول: والله لقد رأيتُني، وإنّ عمر لموثقي على الإسلام، قبل أن يُسلم عمر ولو أن أُحُداً ارْفَضّ للذي صنعتم بعثمان لكان.

○ الشرح: يذكر سعيد بن زيد سابقته في الإسلام، وما كان يتعرض له من التعذيب، على يد عمر بن الخطاب قبل إسلامه.

* أطرافه: (خ: ٣٨٦٧، ٦٩٤٢)

٤٥٢ ـ (٣) البخاري ٣٨٦٧:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثنا قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد، يقول للقوم: لو رأيتُني مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم، ولو أن أُحُداً انْقَضَّ لِما صنعتم بعثمان، لكان محقوقاً أن ينقضّ.

* أطرافه: (خ: ٣٨٦٢، ٦٩٤٢)

٤٥٣ ـ (٤) البخاري ٦٥٩٣:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكة، عن أسماء بنت أبي بكر ﵄، قالت: قال النبي ﷺ: إني على الحوض، حتى أنظر مَن يرد علَيّ منكم، وسيؤخَذ ناسٌ دوني، فأقول: يا ربّ! مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما بَرِحوا يرجعون على أعقابهم، فكان ابن أبي مُلَيْكة، يقول: اللهم! إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفتَن عن ديننا. أعقابكم تنكصون ترجعون على العقب.

* أطرافه: (خ: ٧٠٤٨، م: ٢٢٩٣)

٤٥٤ ـ (٥) البخاري ٧١١٤:

حدثنا خلّاد، حدثنا مِسْعَر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حُذيفة، قال: إنما كان النفاق على عهد النبيّ ﷺ، فأمّا اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

٤٥٥ ـ (٦) أحمد ٢٩٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلّوا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ما صلّوا لكم الخمس: صريح بأن المقصود إقامتهم الصلاة في المسلمين، وحمل المسلمين عليها، وأن تكون الصلاة من النظام العام.

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٣٠٢/٦، ٣٠٥)

٤٥٦ ـ (٧) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ، إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زَوى لي الأرض ـ

فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ. قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٢٧٨/٥، ٢٨٤)

٤٥٧ ـ (٨) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهب الهَمْدانيّ، ثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخَوْلانيّ عايذ الله، أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، أخبره قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أَبْتدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زَيْغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّك ذلك عنه، فإنّه

لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً. قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزهري: في هذا المشبهات مكان المشتهِرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّك كما قال عُقَيْل. وقال ابن إسحاق عن الزهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل ﵁.

٤٥٨ ـ (٩) أبو داود ٤٦٢٢:

حدثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد، قال: سمعت أيوب، يقول: كذب على الحسن ضربان من الناس: قومٌ القدر رأيهم وهم يريدون أنْ يُنَفِّقوا بذلك رأيهم، وقومٌ له في قلوبهم شنآن وبغض، يقولون: أليس من قوله كذا؟ أليس من قوله كذا؟.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

مقطوع على أيوب السختياني.

٤٥٩ ـ (١٠) الترمذي ٢٤٠٦:

حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلون الدنيا بالدين، يَلْبَسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله ﷻ: أبي يغترون أم عليّ يجترئون، فبي حلفتُ، لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران. وفي الباب عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به يحيى بن عبيد الله منكر الحديث متروك، قال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير. وقال في موضع آخر: يضع الحديث. وعن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن عبيد الله فقال: أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف.

٤٦٠ ـ (١١) أحمد ٣/ ٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مَجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة ﷺ.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله ﷻ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

٤٦١ ـ (١٢) أحمد ٥/ ٣٩٥:

حدثنا ابن نُمَيْر، ثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن عمرو بن حنظلة، قال: قال حذيفة: والله لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلّا فتنوه أو قتلوه، أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون، حتى لا يمنعوا ذَنَبَ تَلْعَة، فقال له رجُل: أتقول هذا يا عبد الله وأنت رجُل من مُضَر! قال: لا أقول إلّا ما قال رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

قال البخاريّ في التاريخ الكبير: عمرو بن حنظلة بن أبي شيبة قال حذيفة ﷺ: لا تدع عبداً لله إلا قتلوه، حدثنيه ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي قيس، عن هُزيل، سمع حذيفة ﷺ. انظر: ٦/ ٣٢٤. وفي سنده هذا متابعة لعمرو بن حنظلة من طريق هزيل بن شرحبيل الأوديّ الكوفيّ الأعمى، وهو ثقة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي وهو من الأضداد. وأراد أن الله ﷻ يُذِلّها فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٣٩٠، ٤٠٤، ك: ٤/ ٥١٦، ٥١٧)

المبحث السابع

عبادة الأوثان

٤٦٢ ـ (١) البخاري ٤٢٧:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، أن أمّ حبيبة وأمّ سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبيّ ﷺ، فقال: إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجداً وصوّروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة.

* أطرافه: (خ: ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣، م: ٥٢٨ ف١، ٥٢٨ ف٢، ٥٢٨ ف٣، س: ٧٠٤، حم: ٥١/٦)

٤٦٣ ـ (٢) البخاري ٤٣٥:

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنّ عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نُزِلَ برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصةً له على وجهه، فإذا اغتمّ بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذّر ما صنعوا).

○ الشرح: نزل: مرض الموت.

* أطرافه: (خ: ١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٥٨١٥، ٥٨١٦، م: ٥٢٩، س: ٢٠٤٦، حم: ٢١٨/١، ٣٤/٦، ٢٢٨، ٢٧٥)

٤٦٤ ـ (٣) البخاري ١٣٩٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوانة، عن هلال، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد). لولا ذلك أُبرز قبره، غير أنه خَشي ـ أو خُشي ـ أن يتخذ مسجداً. وعن هلال، قال: كنّاني عروة بن الزبير، ولم يُولَد لي. (. . .) حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا

أبو بكر بن عيّاش، عن سفيان التمّار، أنّه حدثه أنّه رأى قبر النبيّ ﷺ مُسَنَّماً (. . .). حدثنا فروة، حدثنا عليّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، لمّا سقط عليهم الحائط، في زمان الوليد بن عبد الملك، أخذوا في بنائه، فبَدَت لهم قَدَمٌ ففزِعوا وظنّوا أنّها قدم النبيّ ﷺ، فما وجدوا أحداً يعلم ذلك، حتى قال لهم عروة: لا والله، ما هي قدم النبيّ ﷺ ما هي إلّا قدم عمر رضي الله عنه.

* أطرافه: (خ: ٤٣٥، ١٣٣٠، ٣٤٥٣، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٥٨١٥، ٥٨١٦، م: ٥٢٩، س: ٢٠٤٦، حم: ٢١٨/١، ٣٤/٦، ٢٢٨، ٢٧٥)

٤٦٥ ـ (٤) البخاري ٤٣٦:

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنّ عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لمّا نُزِلَ برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتمّ بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر ما صنعوا).

* أطرافه: (خ: ٣٤٥٤، ٤٤٤٤، م: ٥٣١، س: ٧٠٣)

٤٦٦ ـ (٥) البخاري ٤٦٢٣:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسيب، قال: البَحيرة التي يُمنَع دَرّها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يُسيبونها لآلهتهم، لا يحمل عليها شيء، قال: وقال أبو هريرة، قال رسول الله ﷺ: (رأيت عمرو بن عامر الخُزاعي يجر قُصْبه في النار، كان أوّل من سيّب السوائب)، والوصيلة: الناقة البكر تُبكّر في أوّل نِتاج الإبل، ثم تثني بعدُ بأنثى، وكانوا يُسيبونهم لطواغيتهم، إن وَصلت إحداهما بالأخرى، ليس بينهما ذكر، والحام: فحل الإبل يضرب الضّراب المعدود، فإذا قضى ضِرابه وَدَعوه للطواغيت وأعفوه من الحَمْل، فلم يحمل عليه شيء، وسمّوه الحامي، وقال أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزّهريّ، سمعت سعيداً، قال: يخبره بهذا. قال: وقال أبو هريرة: سمعت النبيّ ﷺ، نحوه. ورواه ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، سمعت النبيّ ﷺ.

○ الشرح: يضرب الضّراب: يلقّح. وَدَعوه: تركوه.

* أطرافه: (خ: ٣٥٢١، م: ٢٨٥٦ ف١، ٢٨٥٦ ف٢، حم: ٢/٣٦٦)

٤٦٧ ـ (٦) البخاري ٤٩٢٠:

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن ابن جُريج، وقال عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، صارت الأوثان التي كانت في قوم نوحٍ في العرب بعد، أمّا وَدّ، كانت لكلب بدَوْمة الجَنْدل، وأمّا سُواع، كانت لهُذَيْل، وأمّا يَغُوث، فكانت لمُراد ثم لبني غُطَيف بالجَوْف، عند سبأ، وأمّا يَعُوق فكانت لهَمْدان، وأمّا نَسْر فكانت لحِميَر، لآل ذي الكَلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلمّا هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصاباً، وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تُعبد، حتى إذا هلك أولئك، وتَنَسّخ العِلم عُبِدَتْ.

٤٦٨ ـ (٧) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ، (قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

○ الشرح: قال ابن التين: فيه الإخبار بأن نساء دوس يركبن الدواب من البلدان إلى الصنم المذكور، فهو المراد باضطراب ألياتهن، قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد: أنهن يتزاحمن، بحيث تضرب عجيزة بعضهن بالأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور، وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم، عن عبد الله بن عمر، قال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة. فتح الباري ١٣/٧٦.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٤٦٩ ـ (٨) مسلم ١٩٢٤:

حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، حدثني عبد الرحمن بن

شَمَاسَة المَهْرِيّ، قال: كنت عند مَسلمة بن مَخلِد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شِرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك، أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابةٌ من أمّتي يقاتِلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك)، فقال عبد الله: أجل، (ثم يَبعث الله ريحاً كريح المِسك، مَسُّها مَسّ الحرير، فلا تترك نفْساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شِرار الناس، عليهم تقوم الساعة).

٤٧٠ ـ (٩) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ـ قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: ـ (لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٢٧٨/٥، ٢٨٤)

٤٧١ ـ (١٠) مسلم ٢٩٠٧ رواية ١:

حدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، وأبو مَعْن، زيد بن يزيد الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الّلات والعُزّى). فقلت: يا رسول الله! إن كنتُ لأظنّ حين أنزل الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [التوبة]. أنّ ذلك تامّاً قال: (إنّه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيّبة، فتَوَفّى كلَّ مَن في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان، فيبقى مَن لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم).

○ الشرح: الظاهر من هذا الحديث أن عبادة الأصنام لا تكون في جزيرة العرب إلا بعد قبض أرواح المؤمنين.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٧ ف٢)

٤٧٢ ـ (١١) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه. قال: سمعتُها من

رسول الله ﷺ، قال: فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّير وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم، ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ).

○ **الشرح:** لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/١٦٦)

٤٧٣ ـ (١٢) أحمد ٢١٨/٥:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، يعني ابن سعد، حدثني عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤليّ، ثمّ الجَنْدعيّ، عن أبي واقد الليثيّ، أنّهم خرجوا من مكة مع رسول الله ﷺ، إلى حنين وكان للكفار سدرة يَعْكُفون عندها، ويعلقون بها أسلحتهم، يقال لها ذات أنواط. قال: فمررنا بسدرة خضراء عظيمة، قال: فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ: (قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، إنها السنن، لتركبنّ سَنَن مَن كان قبلكم سُنَّة سُنَّة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

حجاج هو: حجاج بن محمد المِصِّيصِيّ، أبو محمد الأعور وهو ثقة متقن.

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، حب: ٦٨٢٦، طي: ١٤٣٠، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

٤٧٤ ـ (١٣) مسند الطيالسي ١٤٣٠:

حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا الزُّهريّ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، عن أبي واقد الليثي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ بحنين، ونحن حديثو عهد بكفر، فمررنا على شجرة يضع المشركون عليها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال: (الله أكبر، قلتم كما قال أهل الكتاب لموسى عليه السلام ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨])، ثم قال رسول الله ﷺ: (إنكم ستركبون سَنَنَ من كان قبلكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٨١، حم: ٢١٨/٥، ٢١٨، حب: ٦٨٢٦، طب: ٢٤٣/٣، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٤، سك: ١١١٨٥)

٤٧٥ ـ (١٤) الترمذي ٢٢٢٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذّابون، كلهم يزعم أنه نبيّ، وأنا خاتم النبينّ، لا نبيّ بعدي).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

المبحث الثامن

متفرقات في الفتن المتعلقة بالعقائد والعبادات

٤٧٦ ـ (١) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان ابن عفّان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

٤٧٧ ـ (٢) البخاري ٧٢٨٢:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة، قال: يا معشر القرّاء! استقيموا فقد سَبَقتُم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

* أطرافه: (شي: ٣٤٨٠١)

٤٧٨ ـ (٣) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسيّاً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حم: ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

٤٧٩ ـ (٤) الترمذي ٢٤٠٦:

حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلون الدنيا بالدين، يَلْبَسُون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله ﷻ: أبي يغترون أم عليّ يجترئون، فبي حلفتُ، لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران). وفي الباب عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به يحيى بن عبيد الله منكر الحديث متروك، قال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير. وقال في موضع آخر: يضع الحديث. وعن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى ابن عبيد الله فقال: أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف.

٤٨٠ ـ (٥) أحمد ٤١/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر، عن حسن بن محمد، عن امرأته، عن عائشة، تبلغ به النبيّ ﷺ: (إذا ظهر السوء في الأرض، أنزل الله بأهل الأرض بأسه، قالت: وفيهم أهل طاعة الله عزّ وجلّ؟ قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله تعالى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الحسن بن محمد بن الحنفية لم يسم امرأته.

٤٨١ ـ (٦) أحمد ١٩٢/٤:

حدثنا ابن نمير، ثنا سيف، قال: سمعت عديّ بن عديّ الكنديّ، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا، أنه سمع عديّاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ الله ﷻ لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا

المنكر بين ظهرانَيْهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

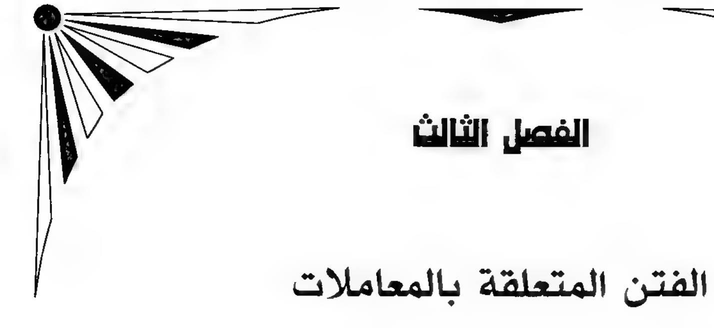
ضعيف لجهالة المولى الذي روى عنه مجاهد.

* أطرافه: (طب: ١٣٩/١٧، ١٣٩، دي: ١٣١/١)

٤٨٢ ـ (٧) أحمد ١٨٨/٤:

حدثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ثنا أزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بُسْر، قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمن، إذا كنت في قوم عشرين رجُلاً أو أقلّ أو أكثر فتصفحت في وجوههم فلم تر فيهم رجُلاً يُهاب في الله، فاعلم أنّ الأمر قد رقّ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**



الفصل الثالث

الفتن المتعلقة بالمعاملات

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

بسط الدنيا والتنافس فيها

٤٨٣ ـ (١) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهمّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥،

٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٤٨٤ ـ (٢) مسلم ١٥٧ رواية ٢:

وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القارِيُّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم السّاعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يَخرُج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مُروجاً وأنهاراً).

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٤٨٥ ـ (٣) البخاري ١٤٦٥:

حدثنا معاذ بن فَضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثنا عطاء بن يسار، أنه سمع أبا سعيد الخدريّ رضي الله عنه، يحدث أن النبي ﷺ، جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: (إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يُفْتَح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها، فقال رجل: يا رسول الله! أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ، فقيل له: ما شأنك تكلّم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه، قال: فمسح عنه الرّحضاء، فقال: أين السائل؟ وكأنّه حَمِدَه، فقال: إنّه لا يأتي الخير بالشر، وإنّ مما ينبت الربيع يقتل أو يُلِمّ إلا آكلة الخَضِرَاء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثلطت وبالت ورتعت، وإنّ هذا المال خَضِرَة حُلْوَةٌ، فنِعْمَ صاحبُ المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ـ أو كما قال النبي ﷺ ـ وإنّه مَن يأخذه بغير حقّه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة).

○ الشرح: الرُّحَضاء: العرق. الربيع: المطر، أي: إن ما ينبته المطر من

العشب أنواع، فمنه السّامُّ الذي يقتل البهيمة، ومنه ما يوشك أن يقتلها ويقضي عليها لضرره. وقوله: امتدت خاصرتاها: أي شبعت. ثَلَطَتْ: أخرجت.

* أطرافه: (خ: ٩٢١، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧، م: ١٠٥٢ ف١، ١٠٥٢ ف٢، ١٠٥٢ ف٣، س: ٢٥٨١، جه: ٣٩٩٥، حم: ٣/٧، ٢١، ٩١)

٤٨٦ ـ (٤) البخاري ١٢٧٤:

حدثنا أحمد بن محمد المكيّ، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن سعد، عن أبيه، قال: أُتي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوماً بطعامه، فقال: قتل مصعب بن عُمَيْر، وكان خيراً مني، فلم يوجد له ما يكفّن فيه إلا بردة، وقتل حمزة، أو رجل آخر خير مني، فلم يوجد له ما يكفّن فيه إلا بردة، لقد خشيت أن يكون قد عُجّلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي.

* أطرافه: (خ: ١٢٧٥، ٤٠٤٥)

٤٨٧ ـ (٥) البخاري ١٢٧٦:

حدثنا عمر بن حفص بن غِياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شَقيق، حدثنا خبّاب رضي الله عنه، قال: هاجرنا مع النبيّ ﷺ، نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنّا مَن مات لم يأكل من أجره شيئاً، منهم: مصعب بن عُمَير، ومنّا من أينعتْ له ثمرته، فهو يَهدِبها. قُتل يوم أُحُد، فلم نجد ما نُكفّنه إلا بُردة، إذا غطّينا بها رأسه خرجت رِجلاه، وإذا غطّينا رِجليه خرج رأسه، فأمرنا النبيّ ﷺ، أن نُغطي رأسه، وأن نجعل على رجليه من الإذْخِر.

○ **الشرح:** قوله فهو يهدبها بفتح أوله وكسر الدال: أي: يجتنيها.

* أطرافه: (خ: ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨، م: ٩٤٠ ف١، ٩٤٠ ف٢، د: ٢٨٧٦، ٣١٥٥، ت: ٣٨٥٣، س: ١٩٠٣، حم: ١٠٩/٥، ١١١، ٣٩٥/٦)

٤٨٨ ـ (٦) البخاري ٤٠٤٢:

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا زكرياء بن عَديّ، أخبرنا ابن المبارك، عن حَيْوَة، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: صلّى رسول الله ﷺ، على قتلى أُحدٍ بعد ثماني سنين، كالمودّع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر، فقال: (إنّي بين أيديكم فَرَطٌ، وأنا عليكم

شهيدٌ، وإنّ موعدكم الحوض، وإنّي لأنظر إليه من مقامي هذا، وإنّي لست أخشى عليكم أنْ تشرِكوا، ولكنّي أخشى عليكم الدنيا أنْ تَنَافَسوها). قال: فكانت آخر نظرةٍ نظرْتُها إلى رسول الله ﷺ.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٣٤٤، ٣٥٩٦، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠، م: ٢٢٩٦ ف١، ٢٢٩٦ ف٢، د: ٣٢٢٣، ٣٢٢٤، س: ١٩٥٤، حم: ٤/١٤٩، ١٥٣، ١٥٤)

٤٨٩ ـ (٧) البخاري ٥٧٩٧:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن، عن طاوس، عن أبي هريرة، قال: ضرب رسول الله ﷺ: (مَثل البخيل والمتصدق، كمَثل رجلين عليهما جُبّتان من حديد، قد اضطُرت أيديهما إلى ثُديّهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله، وتعفو أثره وجعل البخيل كلما همّ بصدقة قَلَصَت وأخذت كل حَلْقة بمكانها). قال أبو هريرة: فأنا رأيت رسول الله ﷺ، يقول بإصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع. تابعه ابن طاوس، عن أبيه، وأبو الزّناد، عن الأعرج في الجبتين، وقال حنظلة: سمعت طاوساً، سمعت أبا هريرة، يقول: جُنَّتان، وقال جعفر، عن الأعرج جُبّتان.

* أطـرافـه: (خ: ١٤٤٣، ١٤٤٤، ٢٩١٧، ٥٢٩٩، م: ١٠٢١ ف١، ١٠٢١ ف٢، ١٠٢١ ف٣، س: ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، حم: ٢/٢٥٦، ٣٨٩)

٤٩٠ ـ (٨) البخاري ٢٨٢٢:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر، سمعت عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: كان سعد يعلّم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلّم المعلّم الغلمان الكتابة، ويقول: إنّ رسول الله ﷺ، كان يتعوّذ منهنّ دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر، فحدثت به مصعباً فصدّقه.

* أطـــرافـــه: (خ: ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠، ت: ٣٥٦٣، س: ٥٤٤٥، ٥٤٤٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٩٦، حم: ١/١٨٣، ١٨٦)

٤٩١ ـ (٩) البخاري ٢٨٨٦:

حدثنا يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (تَعِس عبد الدينار والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعطَ لم يَرض). لم يرفعه إسرائيل، عن أبي حَصِين.

○ الشرح: القَطيفَة وهي كل ثَوْب له خَمْل من أيّ شيء كان. والخَمِيصَة في الحديث وهي ثَوْب خَزٍّ أو صُوف.

* أطرافه: (خ: ٢٨٨٧، ٦٤٣٥، ت: ٢٣٧٦، جه: ٤١٣٥، ٤١٣٦)

٤٩٢ ـ (١٠) البخاري ٣١٥٨:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: حدثني عروة بن الزبير، عن المِسوَر بن مَخْرمة؛ أنه أخبره؛ أن عمرو بن عوف الأنصاريّ، وهو حليف لبني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً أخبره؛ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين، وأمّر عليهم العلاء بن الحضرميّ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعتِ الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافت صلاة الصبح مع النبيّ ﷺ، لما صلى بهم الفجر، انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، وقال: (أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء) قالوا: أجل يا رسول الله! قال: (فأبشروا وأمّلوا ما يَسُرّكم، فوالله لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تُبسط عليكم الدنيا، كما بُسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتُهلِككم كما أهلكتهم).

* أطرافه: (خ: ٤٠١٥، ٦٤٢٥، م: ٢٩٦١ ف١، ٢٩٦١ ف٢، ت: ٢٤٦٤، جه: ٣٩٩٧ حم: ٤/١٣٧، ٣٢٧)

٤٩٣ ـ (١١) أحمد ٤/٣٢٧:

حدثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهريّ، عن عروة بن الزبير، عن المِسْوَر بن مَخْرمة، قال: سمعت الأنصار أنّ أبا عبيدة قدم بمالٍ من قِبل البحرين، وكان النبيّ ﷺ بعثه على البحرين، فوافَوْا مع رسول الله ﷺ صلاة

الصبح، فلما انصرف رسول الله ﷺ تعرضوا، فلما رآهم تبسم وقال: (لعلكم سمعتم أنّ أبا عبيدة ابن الجراح قدم، وقدم بمال؟) قالوا: أجل يا رسول الله، قال: قال: (أبشروا وأَمِّلوا خيراً، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن إذا صُبَّتْ عليكم الدنيا فتناً، فتنافستموها كما تنافسها مَن كان قبلكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٣١٥٨، ٤٠١٥، ٦٤٢٥، م: ٢٩٦١ ف١، ٢٩٦١ ف٢، ت: ٢٤٦٤، جه: ٣٩٩٧، حم: ٤/١٣٧)

٤٩٤ ـ (١٢) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحُمَيْديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوْتَانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيَغْدِرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ **الشرح:** القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤. غاية: راية، بنو الأصفر: الروم. مُوْتَان: الموت الكثير.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/٢٢، ٢٥، ٢٧)

٤٩٥ ـ (١٣) البخاري ٣٤٦٤:

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همّام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة؛ أنّ أبا هريرة حدثه؛ أنه سمع النبيّ ﷺ، ح وحدثني محمد، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همّام، عن إسحاق بن عبد الله، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة؛ أنّ أبا هريرة ﵁ حدثه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن ثلاثةً في بني إسرائيل أبرصَ وأقرع وأعمى، بدا لله أن يبتليَهم فبعث إليهم ملكاً، فأتى

الأبرص، فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ وجلد حسن، قد قذِرَني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه، فأعطيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً، فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: الإبل ـ أو قال: البقر، هو شك في ذلك، إن الأبرص والأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر ـ فأعطي ناقةً عُشَراء، فقال: يُبارَك لك فيها، وأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عني هذا، قد قذِرَني الناس، قال: فمسحه فذهب، وأعطي شعراً حسناً، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، قال: فأعطاه بقرةً حاملاً، وقال: يُبارَك لك فيها، وأتى الأعمى، فقال: أي شيءٍ أحبّ إليك؟ قال: يردُّ الله إليّ بصري، فأُبصر به الناس، قال: فمسحه فردّ الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطاه شاةً والداً؛ فأُنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا وادٍ من إبلٍ، ولهذا واد من بقر، ولهذا واد من الغنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ تقطّعتْ بي الحِبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أَتَبَلّغُ عليه في سفري، فقال له: إن الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذَرُكَ الناس فقيراً فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت لِكابرٍ عن كابر، قال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت، وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، فردّ عليه مثل ما ردّ عليه هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته، فقال: رجل مسكينٌ وابن سبيلٍ، وتقطعت بي الحِبال في سفري، فلا بلاغ اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى، فردّ الله بصري، وفقيراً فقد أغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أجهَدُك اليوم بشيء أخذتَه لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسَخِط على صاحبيك).

* أطرافه: (خ: ٦٦٥٣، م: ٢٩٦٤)

٤٩٦ ـ (١٤) أحمد ١١٧/٥:

حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيبانيّ، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: جاء رجُل إلى عمر يسأله، فجعل ينظر إلى رأسه مرّة وإلى

رجليه أخرى، هل يرى عليه من البؤس شيئاً، ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل، قال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله: (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب الله على مَن تاب)، فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرأنيها أُبيّ، قال: فَمُرَّ بنا إليه، قال: فجاء إلى أُبيّ، فقال: ما يقرأ هذا؟ قال أبيّ: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: أفأُثْبِتُها، فأَثْبَتَها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٦٤٣٦، ٦٤٣٧، م: ١٠٤٩، حم: ١/ ٣٧٠)

٤٩٧ ـ (١٥) أحمد ٤/ ٤٢٤:

حدثنا حسن بن موسى، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن سيّار بن سلامة، أبي المِنْهال الرِّياحيّ، قال: دخلتُ مع أبي على أبي برزة الأسلميّ، وإنّ في أذنيَّ يومئذٍ لقُرْطَين قال: وإنّي لغلام، قال: فقال أبو بَرْزة: إنّي أحمد الله أنّي أصبحتُ لائماً لهذا الحيّ من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، يعني عبد الملك بن مروان، قال: حتى ذكر ابن الأزرق، قال: ثم قال: إنّ أحبّ الناس إليّ لَهذه العصابة المُلَبَّدة الخميصة بطونُهم من أموال المسلمين، والخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حقّ، ولهم عليكم حقّ، ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واستُرحموا فرحموا، وعاهدوا فوفَوْا، فمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطار البصريّ، وهو سُكَيْن بن أبي الفرات صدوق يروي عن الضعفاء روى عن سَيَّار بن سلامة، وسَيَّار ثقة.

○ **الشرح:** ابن الأزرق، هو نافع، رئيس الخوارج، وكانوا قد ثاروا بالبصرة. المُلَبَّدة: تَلبَّد إذا انْضمَّ بعضُه إلى بعض، يقال: أَلْبد فلان بالمكان، فهو مُلْبِد به، اذا لَزمه وأَقام به، ومنه قول أبي بَرْزة وذكر قوماً يعتزلون الفِتْنة:

عِصابة مُلْبِدة خِماص البطُون من أَموال الناس، خِفاف الظُهور من دِمائهم، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٤.

* أطرافه: (خ: ٧١١٢، ٧٢٧١)

٤٩٨ ـ (١٦) مسلم ٢٨٩٤ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن القارِيُّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيُقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو).

* أطرافه: (خ: ٧١١٩، م: ٢٨٩٤ ف٢، ٢٨٩٤ ف٣، ٢٨٩٤ ف٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

٤٩٩ ـ (١٧) مسلم ٨ رواية ١:

حدثني أبو خَيثمة، زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبريّ، وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كَهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أول مَن قال في القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيريّ، حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيَكِل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبلَنا ناس يقرءون القرآن ويتقفّرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثرُ السفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى

ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إنْ استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: (أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان: قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل)، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: (أنْ تلد الأمَة ربّتها، وأنْ ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)، قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليّاً، ثم قال لي: (يا عمر أتدري مَن السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه جبريل، أتاكم يعلّمكم دينكم).

○ **الشرح:** هذا الحديث علم من أعلام النبوة حيث تحقق إخبار النبي ﷺ عن تطاول الحفاة العراة العالة في البنيان في هذا الزمان، حيث حصل في هذا الزمان طفرة عمّت بعض بلاد المسلمين، فانتقل الناس بين عشية وضحاها من حياة البداوة، بما فيها من شظف العيش، وقلة الموارد، وندرة الزرع والضرع، إلى حياة القصور والنعيم الدنيوي، بما لا يخطر على بال الآباء، حتى في الخيال، والأهم من كل هذا: النتائج التي كونت بيئة مناسبة لتغيير المجتمعات، وصبغها بالصبغة الغربية المادية، وقد جاء عنوان هذه الحالة في الحديث، وهي: التطاول في البنيان. وانظر تسلسل ٣٨٥.

* أطرافه: (م: ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

٥٠٠ ـ (١٨) الترمذي ٢١٩٦:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال فتناً كقِطع الليل المظلم، يصبح الرجُل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرَضٍ من الدنيا قليل).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الدَّراورديّ، أبو محمد الجُهَنِيّ مولاهم المدنيّ، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء تابعه زهير.

* أطرافه: (م: ١١٨، حم: ٣٠٣/٢، ٣٧٢، ٥٢٣)

٥٠١ ـ (١٩) مسلم ٢٥٧٨:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، حدثنا داود، يعني ابن قيس، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن جابر بن عبد الله؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحّ، فإنّ الشُّحّ أَهلكَ من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم).

* أطرافه: (حم: ٣٢٣/٣)

٥٠٢ ـ (٢٠) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد بن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرَةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأَيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب سريع الفيْء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء

الفيْء. ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب. ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب، ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ، حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٥٠٣ ـ (٢١) مسلم ٢٨٩٥:

حدثنا أبو كامل، فُضيل بن حسين، وأبو مَعْن الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نَوفَل، قال: كنت واقفاً مع أُبَيّ بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفةً أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل، قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يوشك الفرات أنْ يَحسِر عن جبلٍ من ذهبٍ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول مَن عنده: لئن تركْنا الناس يأخذون منه ليُذهَبنّ به كلّه. قال: فيَقتتلون عليه، فيُقتَل من كلّ مائةٍ، تسعةٌ وتسعون). قال أبو كامل في حديثه: قال: وقفتُ أنا وأُبيّ بن كعب في ظلّ أُجُم حسّان.

○ الشرح: مختلفةً: متنافسين.

* أطرافه: (حم: ١٣٩/٥، ١٣٩، ١٣٩)

٥٠٤ ـ (٢٢) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة حدثه؛ أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٥٠٥ ـ (٢٣) أبو داود ١٥٣٩:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطّاب، قال: كان النبيّ ﷺ يتعوّذ مِن خمسٍ: (مِن الجبن، والبخل، وسوء العمُر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (س: ٥٤٤٣، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣، ٥٤٩٧، جه: ٣٨٤٤، حم: ٢٢/١، حب: ١٠٢٤)

٥٠٦ ـ (٢٤) أبو داود ٢٥١١:

حدثنا عبد الله بن الجَرّاح، عن عبد الله بن يزيد، عن موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (شرُّ ما في رجُلٍ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبنٌ خالِعٌ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: شُحٌّ هَالِعٌ: الهَلَعُ: أَشَدُّ الجزَع والضَّجَر. وجُبْنٌ خالعٌ: أي: شديد، كأنه يَخْلعُ فؤاده من شدّة خوْفه، وهو مجاز في الخَلْع. والمراد به: ما

يَعْرِضُ من نوازِع الأفكار وضَعْفِ القلب عند الخَوف. انظر: النهاية ٥/ ٦٢٧ و٢/ ١٤٢.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٠٢، ٣٢٠)

٥٠٧ ـ (٢٥) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا معاوية، عن ضمرة بن حبيب؛ أنّ ابن زُغْب الإياديّ حدثه قال: نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزديّ، فقال لي وإنّه لنازل عليّ في بيتي: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنِغْنَمَ، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيَعْجِزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم)، ثم قال: (ليفتحنّ لكم الشام والروم وفارس ـ أو الروم وفارس ـ حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، ومن الغنم، حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيَسْخَطَها) ثم وضع يده على رأسي، أو هامتي فقال: (يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا، والأمور العظام والساعة يومئذٍ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (د: ٢٥٣٥)

٥٠٨ ـ (٢٦) أحمد ١/١١٦:

حدثنا هُشيم، أنبأنا أبو عامر المزنيّ، حدثنا شيخ من بني تميم، قال: خطبَنا عليّ ـ أو قال: قال عليّ ـ: يأتي على الناس زمانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ الموسر على ما في يديه، قال: ولم يؤمر بذلك، قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧] وينهد الأشرار، ويُستذلّ الأخيار، ويُبايع المضطرّون. قال: وقد نهى رسول الله ﷺ، عن بيع المضطرّين، وعن بيع الغرر، وعن بيع الثمرة قبل أنْ تُدرِك.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

شيخ من بني تميم مجهول العين.

* أطرافه: (د: ٣٣٨٢)

٥٠٩ ـ (٢٧) أبو داود ٣٤٦٢:

حدثنا سليمان بن داود المَهْريّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حَيْوة بن شُريح، ح وثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، ثنا عبد الله بن يحيى البُرُلُّسِيُّ، ثنا حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن، قال سليمان، عن أبي عبد الرحمن الخراسانيّ؛ أنّ عطاء الخراسانيّ حدثه؛ أن نافعاً حدثه، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تبايعتم بالعِينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذُلّاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). قال أبو داود: الإخبار لجعفر، وهذا لفظه.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسحاق، أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. قال ابن حبان في «الثقات»: يخطىء، وقال أبو أحمد بن عدي: مجهول. ويُعترض على قولهم مجهول أن الرواة عنه وصلوا إلى ستة من المصريين. فهو معروف في أهل مصر. وفيه عطاء الخراساني، قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يخطىء ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به. وقال ابن سعد: كان ثقة، روى عنه مالك، لكن الحديث يتقوى برواية الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهي رواية حسنة، وبرواية شهر بن حوشب عن ابن عمر مع ما فيها من الضعف.

○ **الشرح:** قال الرافعي: وبيع العِينة هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل، ويسلمه إلى المشتري، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر. وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع: حمل هذا على الاشتغال بالزرع، في زمن يتعين فيه الجهاد (وتركتم الجهاد) أي: المتعين فعله. (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها، أي: صَغاراً ومسكنة، وسبب هذا الذل، والله أعلم، أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله، الذي فيه عز الإسلام وإظهاره على كل دين، عاملهم الله بنقيضه، وهو إنزال الذلة بهم، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر بعد أن كانوا يركبون على

ظهور الخيل، التي هي أعز مكان. عون المعبود ٢٤١/٩.

* أطرافه: (حم: ٤٢/٢، ٨٤، ٨٤، طب: ٤٣٢/١٢، ٤٣٣)

٥١٠ ـ (٢٨) أحمد ٨٤/٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا أبو جناب، يحيى بن أبي حيّة، عن شهر بن حوشب، سمعت عبد الله بن عمر يقول: لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحقّ من أخيه المسلم، ثم لقد رأيتنا بأَخَرَةٍ الآن وَلَلدينار والدرهم أحبّ إلى أحدنا من أخيه المسلم.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

اضطرب شهر في حديثه هذا فجمع عدة روايات عن عبد الله بن عمر، والصواب أن روايتين منها عن عبد الله بن عمرو إحداهما رواية لتكونن هجرة بعد هجرة، والأخرى رواية يخرج من أمتي قوم. أما هذه الرواية والتي تليها وهي لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر فالمحفوظ أنهما من رواية ابن عمر حيث رويتا عن غير شهر بن حوشب. وأبو جناب قال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً، وقال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه. فلعل الاضطراب من أبي جناب إن لم يكن من شهر، فالحديث ضعيف، لكنه يتقوى برواية عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح عن ابن عمر.

* أطرافه: (د: ٣٤٦٢، حم: ٤٢/٢، ٨٤، طب: ٤٣٢/١٢، ٤٣٣)

٥١١ ـ (٢٩) المعجم الكبير: ٤٣٣/١٢

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَخَلَفُ بن عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بن مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سَعِيدٍ، عَنْ لَيْثِ بن أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَمَا يَرَى أَحَدُنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَم مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِآخِرِهِ أَصْبَحْنَا وَالدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ،

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَم، وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَتَبِعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذُلاً لا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه ليث بن أبي سُلَيْم، قال يحيى بن معين: ليث بن أبي سُلَيْم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه، وعَبْد الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ ثقة، كان سفيان الثوريّ يسميه الميزان، وكان راوية عن عطاء بن أبى رباح، فعطاء الذي في السند هو ابن أبي رباح، فالحديث ضعيف، إلا أنه يتقوى برواية الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح.

○ **الشرح**: العِينَة: أن يبيع سلعة بثمن معلوم لأَجل ثم يشتريها منه بأَقل، ليبقى الكثير في ذِمَّته، وسُمِّيت عينة لحصول العَيْن أيْ النقد فيها. انظر فيض القدير ١/٤٠٣، وقوله: وتبعوا أَذناب البقر: كناية عن الاشتغال عن الجهاد بالحرث والزراعة.

* أطرافه: (د: ٣٤٦٢، حم: ٤٢/٢، ٨٤/٢، ٨٤/٢، طب: ٤٣٢/١٢)

٥١٢ ـ (٣٠) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السَّرّاء دخنها من تحت قدمي، رجُلٍ من أهل بيتي يزعم أنه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِك على ضِلَع، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح**: الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ٢٠٨/١١.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

٥١٣ ـ (٣١) أبو داود ٤٢٩٧:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيّ، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر، حدثني أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك الأمم أنْ تَداعَى عليكم كما تداعى الأكَلَةُ إلى قصعتها). فقال قائل: ومِن قِلّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: (بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنّكم غُثاءٌ كغُثاء السّيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوَهْن). فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: (حبّ الدنيا وكراهية الموت).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

أبو عبد السلام الدمشقيّ هو صالح بن رستم وهو مستور الحال، وقول الحافظ ابن حجر: إن أبا عبد السلام هذا ليس هو صالح بن رستم: وأنّه رجل آخر مجهول، لا يعرف، لا دليل عليه. وقد توبع أبو عبد السلام من طريق أبي أسماء الرَّحَبِيّ عن ثوبان رضي الله عنه.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٧٨)

٥١٤ ـ (٣٢) أحمد ٥/٢٧٨:

حدثنا أبو النضر، ثنا ابن المبارك، ثنا مرزوق،أبو عبد الله الحمصيّ، أنا أبو أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كلّ أفق، كما تَدَاعَى الأَكَلَة على قصْعتها)، قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلّة بنا يومئذٍ؟ قال: (أنتم يومئذٍ كثير، ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل، يَنْتَزِع المهابة من قلوب عدوّكم، ويَجْعَلُ في قلوبكم الوَهْن)، قال: قلنا: وما الوَهْن؟ قال: (حبّ الحياة وكراهية الموت).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبو النضر هو هاشم بن القاسم ثقة ثبت. ومرزوق أبو عبد الله الحمصيّ، قال فيه ابن معين: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبيّ: صدوق.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٧)

٥١٥ ـ (٣٣) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمدانيّ، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنّ أبا إدريس الخولانيّ عايذ الله، أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل، أخبره قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أبتُدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زيغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّك ذلك عنه، فإنّه لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً. قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزهري: في هذا المشبهات مكان المشتهرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّك كما قال عقيل. وقال ابن إسحاق عن الزهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه.

٥١٦ ـ (٣٤) النسائي ٤٩٩١:

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذرّ، قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرانَيْ أصحابه فيجيء الغريب، فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أنْ نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طين كان يجلس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسول الله ﷺ، في مجلسه، إذ أقبل رجُلٌ أحسن الناس

وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنّ ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ، حتى سلّم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فردّ عليه السلام، قال: أدنو يا محمد. قال: ادنه، فما زال يقول: أدنو مراراً، ويقول له: ادْنُ، حتى وضع يده على ركبتيْ رسول الله ﷺ، قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتُؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان)، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ، قال: (نعم)، قال: صدقت. فلمّا سمعنا قول الرجُل صدقت، أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال: (الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيّين وتؤمن بالقدر)، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟ قال، فنكس، فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تُعرَف بها، إذا رأيت الرّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان ورأيت الحُفاة العُراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربّها، خمسٌ لا يعلمها إلّا الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤]). ثم قال: (لا، والذي بعث محمداً بالحقّ هدىً وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجُلٍ منكم، وإنّه لجبريل عليه السلام، نزل في صورة دِحْيَة الكلبيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٦٩٨)

٥١٧ ـ (٣٥) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء، فقيل: وما هنّ يا رسول الله؟ قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل

مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخرُ هذه الأمة أوَّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فضالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة. الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح**: دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٥١٨ ـ (٣٦) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٥١٩ ـ (٣٧) أحمد ٤٠١/١:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، ومُؤَمَّل، قالا: حدثنا سفيان، عن سِماك، عن عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ، وهو في قبّةٍ حمراء، قال عبد الملك: من أدمٍ، في نحو من أربعين رجُلاً، فقال: (إنّكم مفتوحٌ عليكم منصورون ومصيبونَ، فمَن أدرك ذلك منكم فليتّقِ الله، وليأمر بالمعروف، ولينْه عن المنكر، وليصل رحمه، مَن كذب علَيّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحقّ كمثل بعيرٍ رُدّي في بئر فهو يُنْزَع منها بذنَبه).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً. فأما علي بن المَدينيّ، فإنه قال: قد لقي أباه عبد الله، وقال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات ابن مسعود، وعبد الرحمن ابن ست سنين، وقال ابن المدينيّ في «العلل»: سمع من أبيه حديثين، حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقد صح من هذا الحديث «من كذب عليّ متعمداً» لمتابعة زِرّ بن حُبيش لعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود في هذا الشطر من الحديث.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٨، ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢/١، ٤٠٥/١، ٤٣٦/١، ٤٥٤/١)

٥٢٠ ـ (٣٨) الترمذي ٢٣٣٧:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا الحسن بن سوّار، حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، أنّ عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر حدثه، عن أبيه، عن كعب بن عياض، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (إن لكل أمّة فتنة، وفتنة أمتي المال).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/١٦٠)

٥٢١ ـ (٣٩) الترمذي ٢٤٢٩:

حدثنا سُويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، وقتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: (يُجاء بابن آدم يوم القيامة، كأنه بَذَجٌ، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له: أعطيتك وخوّلتك، وأنعمتُ عليك، فماذا صنعت؟ فيقول: يا ربّ! جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان، فأرجعني آتك به، فيقول له: أرني ما قدّمت، فيقول: يا ربّ جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان، فأرجعني آتك به، فإذا عبد لم يُقدّم خيراً، فيُمضى به إلى النار).

قال أبو عيسى: وقد روى هذا الحديث غير واحد، عن الحسن، قوله، ولم يسندوه وإسماعيل بن مسلم يُضعّف في الحديث من قبل حفظه. في الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدريّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به إسماعيل بن مسلم المكيّ وهو ضعيف.

○ **الشرح:** البَذَج: ولد الضأن وجمعه بِذْجان. النهاية ١/ ٢٧٤.

٥٢٢ ـ (٤٠) ابن ماجه ٥:

حدثنا هشام بن عمّار الدمشقيّ، ثنا محمد بن عيسى بن سُميع، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، عن جُبير بن نُفير، عن أبي الدرداء، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نذكر الفقر ونتخوَّفه فقال: (آلفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده، لتُصبّنّ عليكم الدنيا صبّاً، حتى لا يُزيغَ قلب أحدكم إزاغة إلا هيه، وأيمُ الله لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء). قال أبو الدرداء: صدق، والله، رسول الله ﷺ، تركنا والله على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء.

* هذا الحديث مما انفرد به المصنف.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح:** إلا هيه: إلا هي أي الدنيا. على مثل البيضاء: على قلوب بيضاء نقية عن الميل إلى الباطل، لا تميلها السراء ولا الضراء عن الإقبال على الله تعالى.

٥٢٣ ـ (٤١) ابن ماجه ٣٩٦٦:

حدثنا سُويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السّدوسيّ، ثنا شهر بن حوشب، عن أبي أمامة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (مِن شرّ النّاس منزلةً عند الله، يوم القيامة، عبدٌ أذهبَ آخِرتَه بدنيا غيره).

* في الزوائد: هذا إسناد حسن. سويد بن سعيد مختلف فيه. قال السنديّ: قلت: وكذا شهر بن حوشب.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه مروان بن معاوية الفَزَاريّ، قال العجليّ: ثقة ثبت، ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء. وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين. وعبد الحكم السدوسيّ مجهول. وشَهْر مختلف فيه، ثم إن في السند اضطراباً حيث رُوي مرة من طريق عبد الحكم عن شهر عن أبي أمامة رضي الله عنه، ومرة عن أبي داود الطيالسي عن الحكم عن شهر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

* أطرافه: (طب: ١٢٢/٨)

٥٢٤ ـ (٤٢) أحمد ١١/٥:

حدثنا سُريج بن النعمان، ثنا هُشَيْم، عن يونس، عن الحسن، عن سَمُرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن يملأ الله عز وجل أيديكم من العجم، ثم يكونون أُسْداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فيئكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

وردت رواية الحسن عن سَمُرة بن جُنْدُب في «صحيح البخاري» وفيها بيان لسماع الحسن من سَمُرة لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة،

غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المدينيّ أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذيّ عن البخاريّ، وقال يحيى القطان وآخرون: هي كتاب. وذلك لا يقتضي الانقطاع، قال المزيّ عن سَمُرَة بن جُنْدُب رضي الله عنه: كان الحسن، وابن سيرين، وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه ويحملون عنه. وقال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير، فالكتاب الذي يروي عنه الحسن إنما هو رسالة سمرة لبنيه، وهذا لا يقتضي الانقطاع.

○ **الشرح**: في هذا الحديث إخبار عن المماليك، الذين استعان بهم الحكام في أول الأمر، فأَبْلَوْا بلاءً عظيماً في الدفاع عن بلاد المسلمين، ولكنهم تغلبوا على سادتهم، وقتلوهم أحياناً، وتسلطوا على الأموال، وقصة الإمام عز الدين بن عبد السلام معروفة، عندما باع ملوكهم.

* أطرافه: (حم: ٥/١٧، ٥/٢١)

المبحث الثاني

أكل الربا والتحايل في البيوع

٥٢٥ ـ (١) البخاري ٢٠٨٣:

حدثنا آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: (ليأتينّ على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام).

* أطرافه: (خ: ٢٠٥٩، س: ٤٤٥٤، حم: ٢/٤٣٥، ٢/٤٥٢، ٢/٥٠٥)

٥٢٦ ـ (٢) البخاري ٢٢٣٦:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله ﷺ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة: (إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام)، فقيل: يا رسول الله! أرأيت شحوم الميتة، فإنها يطلى بها السفن، ويُدْهن بها الجلود، ويَسْتصبح بها الناس؟ فقال: (لا هو حرام)، ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (قاتل الله اليهود إن الله لما حرّم شحومها جَمَلُوه، ثم باعوه فأكلوا ثمنه). قال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد، حدثنا يزيد، كتب إليّ عطاء، سمعت جابراً ﷺ، عن النبيّ ﷺ.

○ الشرح: جَمَلْتُ الشَّحم وأجملْته: إذا أذَبْتَه واسْتَخْرَجْت دُهْنه. وجَمَلْتُ أفْصح من أجْمَلْت. انظر النهاية ١/ ٨١٢.

* أطرافه: (خ: ٤٢٩٦، ٤٦٣٣، م: ١٥٨١ ف١، ١٥٨١ ف٢، د: ٣٤٨٦، ٣٤٨٧، ت: ١٢٩٧، س: ٤٢٥٦، ٤٦٦٩، جه: ٢١٦٧، حم: ٣/٣٢٤، ٣/٣٢٦)

٥٢٧ ـ (٣) أبو داود ٣٣٣١:

حدثنا محمد بن عيسى، ثنا هُشَيم، أخبرنا عباد بن راشد، قال: سمعت سعيد بن أبي خَيْرَة، يقول: ثنا الحسن، منذ أربعين سنة، عن أبي هريرة، قال: قال النبيّ ﷺ، ح وحدثنا وهب بن بقيّة، أخبرنا خالد، عن داود، يعني

ابن أبي هند، وهذا لفظه، عن سعيد بن أبي خَيْرَة، عن الحسن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: ليأتينّ على الناس زمانٌ لا يبقى أحدٌ، إلّا أكل الرّبا، فإن لم يأكله أصابه من بخاره.

قال ابن عيسى: أصابه من غباره.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الدارقطنيّ في العلل: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه، فرواه حفص بن غياث، عن داود، عن الحسن، عن أبي هريرة؛ وداود لم يسمعه من الحسن. ورواه عبد الواحد بن زياد، عن داود، عن سعيد بن أبي خَيْرَة، عن الحسن، عن أبي هريرة. وكذلك رواه عباد بن راشد، عن سعيد بن أبي خَيْرَة، عن الحسن، عن أبي هريرة، وهو الصواب. والحديث رواه عن سعيد بن أبي خيرة عباد بن راشد وداود بن أبي هند، عن الحسن، والحسن لم يسمع من أبي هريرة ووقع في «سنن النسائي» من طريق أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة، في المختلعات، قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث. وبهذا يكون الحديث ضعيفاً من طريق الحسن، وقد روي في مسند الشاميين من طريق مكحول عن أبي هريرة، لكن فيه مَسْلمة بن علي، وهو متروك.

* أطرافه: (س: ٤٤٥٥، جه: ٢٢٧٨، حم: ٢/٤٩٤)

٥٢٨ ـ (٤) أبو داود ٣٤٦٢:

حدثنا سليمان بن داود المَهْريّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حَيْوة بن شُريح، ح وثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، ثنا عبد الله بن يحيى البُرُلُّسِيّ، ثنا حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن، قال سليمان، عن أبي عبد الرحمن الخراسانيّ؛ أنّ عطاء الخراسانيّ حدثه؛ أن نافعاً، حدثه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا تبايعتم بالعِينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذُلّاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم). قال أبو داود: الإخبار لجعفر، وهذا لفظه.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسحاق، أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. قال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ، وقال أبو أحمد بن عدي: مجهول. ويُعترض على قولهم مجهول أن الرواة عنه وصلوا إلى ستة من المصريين. فهو معروف في أهل مصر. وفيه عطاء الخراساني، قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به. وقال ابن سعد: كان ثقة، روى عنه مالك، لكن الحديث يتقوى برواية الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهي رواية حسنة، ورواية شهر بن حوشب عن ابن عمر مع ما فيها من الضعف.

○ الشرح: قال الرافعي: (وبيع العينة) هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل، ويسلمه إلى المشتري، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر. (وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع): حمل هذا على الاشتغال بالزرع، في زمن يتعين فيه الجهاد (وتركتم الجهاد) أي: المتعين فعله. (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها، أي: صَغارا ومسكنة، وسبب هذا الذل، والله أعلم؛ أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله، الذي فيه عز الإسلام وإظهاره على كل دين، عاملهم الله بنقيضه، وهو إنزال الذلة بهم، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر، بعد أن كانوا يركبون على ظهور الخيل، التي هي أعز مكان. عون المعبود ٩/٢٤١.

* أطرافه: (حم: ٢/٤٢، ٢/٨٤، ٢/٨٤، طب: ١٢/٤٣٢، ١٢/٤٣٣)

٥٢٩ ـ (٥) المعجم الكبير ١٢/٤٣٣:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَخَلَفُ بن عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا مُعَلَّى ابن مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سَعِيدٍ، عَنْ لَيْثِ بن أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَمَا يَرَى أَحَدُنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِآخِرِهِ أَصْبَحْنَا وَالدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَتَبِعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذُلا لا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه ليث بن أبي سُلَيْم، قال يحيى بن معين: ليث بن أبي سُلَيْم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه، وعَبْد الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ ثقة، كان سفيان الثوريّ يسميه الميزان، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح، فعطاء الذي في السند هو ابن أبي رباح. فالحديث ضعيف، إلا أنه يتقوى برواية الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح.

* أطرافه: (د: ٣٤٦٢، حم: ٢/٤٢، ٢/٨٤، ٢/٨٤، طب: ١٢/٤٣٢)

المبحث الثالث

ما يتعلق بالزكاة والغنيمة وجمع المال

٥٣٠ ـ (١) مسلم ١٥٧ رواية ٢:

وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاريّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم السّاعِة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يَخرُج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مُروجاً وأنهاراً).

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٢/٣١٣، ٢/ ٣١٣، ٢/٣٥٠، ٢/٣٧٠، ٢/٣٧٢، ٢/٤٥٧، ٢/٥٣٠، ٢/٥٣٠)

٥٣١ ـ (٢) البخاري ١٤٦٥:

حدثنا معاذ بن فَضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثنا عطاء بن يسار؛ أنه سمع أبا سعيد الخدريّ رضي الله عنه يحدث؛ أن النبي ﷺ، جلس ذات يوم على المنبر، وجلسنا حوله فقال: (إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها)، فقال رجل: يا رسول الله! أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ، فقيل له: ما شأنك تكلّم النبي ﷺ ولا يكلمك؟ فرأينا أنه ينزل عليه، قال: فمسح عنه الرّحضاء، فقال: (أين السائل؟) وكأنّه حَمِده، فقال: (إنّه لا يأتي الخير بالشر، وإنّ مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخَضِراء، أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس، فثلطت وبالت ورتعت، وإنّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فنِعمَ صاحبُ المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل ـ أو كما قال النبي ﷺ ـ وإنّه مَن يأخذه بغير حقّه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة.

○ الشرح: الرُّحَضَاء: العرق. الربيع: المطر، أي: إن ما ينبته المطر من

العشب أنواع، فمنه السَّامُّ الذي يقتل البهيمة، ومنه ما يوشك أن يقتلها ويقضي عليها لضرره. وقوله: امتدت خاصرتاها: أي شبعت. ثَلَطَتْ: أخرجت.

* أطرافه: (خ: ٩٢١، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧، م: ١٠٥٢ ف١، ١٠٥٢ ف٢، ١٠٥٢ ف٣، س: ٢٥٨١، جه: ٣٩٩٥، حم: ٣/٧، ٣/٢١، ٣/٩١)

٥٣٢ ـ (٣) البخاري ١٤١٣:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عاصم النّبيل، أخبرنا سَعْدان بن بِشْر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا مُحِلُّ بن خليفة الطائيّ، قال: سمعت عديّ بن حاتم رضي الله عنه، يقول: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيْلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: (أمّا قطع السبيل فإنّه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيْلة، فإنّ الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد مَن يقبلها منه، ثم ليقفنّ أحدكم بين يديّ الله ليس بينه وبينه حجاب، ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولنّ له: ألم أوتك مالاً؟ فليقولنّ بلى، ثم ليقولنّ: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولنّ: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النّار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النّار، فليتّقينّ أحدكم النّار ولو بشِق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيّبة).

* أطـرافـه: (خ: ١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢، م: ١٠١٦ ف١، ١٠١٦ ف٢، ١٠١٦ ف٣، ١٠١٦ ف٤، ت: ٢٤١٧، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، س: ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، جه: ١٨٥، ١٨٤٣)

٥٣٣ ـ (٤) البخاري ١٤٦٠:

حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سُوَيد، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: انتهيت إلى النبيّ ﷺ، قال: والذي نفسي بيده، أو والذي لا إله غيره، أو كما حلف ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها، إلا أتي بها يوم القيامة أعظم ما تكون، وأسمنه تطؤه بأخفافها، وتنطحه بقرونها كلما جازت أُخراها، ردت عليه أُولاها، حتى يقضى بين الناس.

* رواه بُكير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٦٦٣٨، م: ٩٩٠، ت: ٦١٧، س: ٢٤٤٠، ٢٤٥٦، جه: ١٧٨٥)

٥٣٤ ـ (٥) مسلم ١٨١٢ رواية ١:

حدثنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب، حدثنا سليمان، يعني ابن بِلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن يزيد بن هُرْمُز، أن نَجْدَةَ كتب إلى ابن عباس يسألُه عن خمس خِلال، فقال ابن عباس: لولا أن أكتم عِلماً ما كتبتُ إليه، كتب إليه نجدة: أما بعد، فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهنّ بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضى يُتْمُ اليتيم؟ وعن الخُمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبتَ تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويُحذَينَ من الغنيمة، وأما بسهم فلم يَضرب لهن، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان، وكتبتَ تسألني: متى ينقضي يُتْمُ اليتيم؟ فلَعَمْري! إن الرجل لتنبت لِحيتُه وإنه لَضعيفُ الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من صالحِ ما يأخذ الناسُ، فقد ذهب عنه اليُتْمُ، وكتبتَ تسألني عن الخُمس لمن هو؟ وإنا كنّا نقول: هو لنا، فأبى علينا قومُنا ذاك.

* أطرافه: (م: ١٨١٢ ف٢، ١٨١٢ ف٣، ١٨١٢ ف٤، ١٨١٢ ف٥، ١٨١٢ ف٦، د: ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٩٨٢، ت: ١٥٥٦، س: ٤١٣٣، ٤١٣٤، حم: ١/٢٢٤، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٤٤)

٥٣٥ ـ (٦) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث،

وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٥٣٦ ـ (٧) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٥٣٧ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو

أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا أبتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل اللهُ، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر، قاله ابن المديني والعلائي في جامع التحصيل ١/٢٢٧.

* أطرافه: (ك: سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)



الفصل الرابع

الفتن المتعلقة بالسياسة والحكم

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

الفتن المتعلقة بالحكم

* المطلب الأول *

فساد الحكام والأئمة المضلون

٥٣٨ ـ (١) البخاري ٧٠٥٥:

حدثنا اسماعيل، حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بُسْر بن سعيد، عن جُنادة بن أبي أميّة، قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا أصلحك الله، حدّث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه.

(٧٠٥٦) فقال فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة، في مَنشطِنا ومَكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأُثْرةً علينا، وأن لا نُنازِع الأمر أهله، إلّا أن تروا كُفراً بَوَاحاً عندكم من الله، فيه برهان.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ ف١، ١٧٠٩ ف٢، ١٧٠٩ ف٣، ١٧٠٩ ف٤، ١٧٠٩ ف٥، ١٧٠٩ ف٦، ١٧٠٩ ف٧، ١٧٠٩ ف٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٣١٤/٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦)

٥٣٩ ـ (٢) أحمد ٣٢٥/٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، أبو اليمان، ثنا

إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري، فذكر الحديث فقال عبادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ إنّا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليُسْر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لَوْمة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وَفَى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان أن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله، فإما تُكِنُّ إليك عبادة، وإما أُخَلِّي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رَحِّل عبادة، حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظَهْرَيْ الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمداً ﷺ، يقول: (إنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى، فلا تَعْتَلُّوا بربكم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسماعيل بن عُبيد، ويقال: عُبيد الله بن رِفاعة بن رافع بن العجلان العجلانيّ الأنصاريّ الزرقيّ المدنيّ، مجهول.

* أطرافه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ ف١، ١٧٠٩ ف٢، ١٧٠٩ ف٣، ١٧٠٩ ف٤، ١٧٠٩ ف٥، ١٧٠٩ ف٦، ١٧٠٩ ف٧، ١٧٠٩ ف٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٥/٣١٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦)

٥٤٠ ـ (٣) البخاري ٥٠:

حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو حيّان

التيميّ، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ، بارزاً يوماً للنّاس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث)، قال: ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان)، قال: ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنّه يراك)، قال: متى الساعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربّها، وإذا تطاول رعاة الإبل البُهْمُ في البنيان في خمس لا يعلمهنّ إلا الله)، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية. ثم أدبر فقال: (ردّوه)، فلم يروا شيئاً، فقال: (هذا جبريل جاء يعلم النّاس دينهم).

* قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان.

* أطرافه: (خ: ٤٧٧٧، م: ٩ ف١، ٩ ف٢، ١٠، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

٥٤١ ـ (٤) مسلم ١٠:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة، وهو ابن القعقاع، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوني)، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: (لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كلّه). قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: (أن تخشى الله كأنّك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! متى تقوم السّاعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها، إذا رأيت المرأة تلد ربّها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصّمّ البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رِعاء البَهم يتطاولون في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهنّ إلا الله، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان].

قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: (ردّوه عليّ)، فالتُمِس فلم يجدوه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا جبريل أراد أن تَعلّموا، إذ لم تَسألوا).

* أطرافه: (خ: ٥٠، ٤٧٧٧، م: ٩ ف١، ٩ ف٢، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

٥٤٢ ـ (٥) البخاري ٥٩:

حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فُلَيْح، ح وحدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فُلَيْح، قال: حدثني أبي، قال: حدثني هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: بينما النبي ﷺ، في مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: أين أُراه السائل عن السّاعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: (فإذا ضيعت الأمانة، فانتظر الساعة). قال: كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).

* أطرافه: (خ: ٦٤٩٦، حم: ٢/٣٦١)

٥٤٣ ـ (٦) مسلم ٢٤٠٩:

حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعد، قال: استُعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سَهْل بن سعد، فأمره أن يشتِم علياً، قال: فأبى سهل، فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سَهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعِي بها، فقال له: أخبرنا عن قصّته، لِمَ سُمِّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ، بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: (أين ابن عمّك؟) فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضَبَني فخرج، فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله ﷺ: لإنسان: (انظر أين هو؟) فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: (قُمْ أبا التراب، قُمْ أبا التراب).

* أطرافه: (خ: ٤٤١، ٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠)

٥٤٤ ـ (٧) البخاري ٣٦٠٤:

حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو مَعمَر،إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يُهلِكُ الناسَ هذا الحيّ من قريش، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو أنّ الناس اعتزلوهم.

* قال محمود: حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، سمعت أبا زُرعة.

○ **الشرح**: المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم، والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله؛ فتفسد أحوال الناس، ويكثر الخبط بتوالي الفتن. الفتح ١٣/١٠.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٥٢٠، ٥٣٦)

٥٤٥ ـ (٨) البخاري ٧٠٥٨:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني جدّي، قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبيّ ﷺ بالمدينة، ومعنا مروان، قال: قال أبو هريرة، سمعت الصادق المصدوق، يقول: (هَلَكَةُ أمتي على يدي غِلْمةٍ من قريش)، فقال مروان: لعنة الله عليهم غِلْمَةً، فقال أبو هريرة: لو شئتُ أن أقول: بني فلان وبني فلان لفعلت، فكنت أخرج مع جدّي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلماناً أحداثاً، قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٥٢٠، ٥٣٦)

٥٤٦ ـ (٩) أحمد ٢/٣٧٧:

حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن رجُل من بني عاصرة، قال لمروان: هذا أبو هريرة على الباب، قال: ائذنوا له، فقال: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ،

يقول: (أوشك الرجُل أن يتمنّى أنه خرّ من الثريا، وأنه لم يتولّ أو يلِ ـ شكّ أبو بكر ـ من أمر الناس شيئاً)، قال: وسمعته يقول: (إنّ هلاك العرب بيدي فتيةٍ من قريش)، قال: قال مروان: بئس والله الفتية هؤلاء.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رجُل من بني عاصرة مبهم.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٥٢٠، ٥٣٦)

٥٤٧ ـ (١٠) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر ابن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ؛ أنه سمع حذيفة ابن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك.

○ **الشرح:** دَخَن: كُدُورة، واختلاط السواد بالبياض.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٣)

٥٤٨ ـ (١١) أبو داود ٤٢٤٦:

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبيّ، ثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثيّ، قال: أتينا اليَشْكُريّ في رهط من بني ليث، فقال: من القوم؟ فقلنا: بنو ليث أتيناك نسألك عن حديث حذيفة، فذكر الحديث، قال: قلت يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر؟ قال: (فتنة

وشر)، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الشر خير؟ قال: (يا حذيفة، تَعَلَّم كتاب الله، واتبع ما فيه ـ ثلاث مرار)، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الشر خير؟ قال: (هدنة على دَخَن، وجماعة على أقذاء، فيها ـ أو فيهم)، قلت: يا رسول الله، الهدنة على الدَّخَن ما هي؟ قال: (لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه)، قال: قلت: يا رسول الله، أبعد هذا الخير شر؟ قال: (فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن تَمُتْ يا حذيفة وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبع أحداً منهم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** جِذْل: أصل الشجرة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٣)

٥٤٩ ـ (١٢) أحمد ٥/٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟فقال القوم: أوما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن، قال: قلت: (ثم ماذا؟) قال: (ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جِذْل شجرة)، قال:

قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم يُنْتَج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة.

(الصدْع من الرجال): الضرب. وقوله: (فما العصمة منه)، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله (إمارة على أقذاء وهدنة)، يقول: صلح. وقوله: (على دخن)، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ فـ١، ١٨٤٧ فـ٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٥٥٠ - (١٣) البخاري ٤٣٥٩:

حدثني عبد الله بن أبي شَيْبَة العبسيّ، حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جَرير، قال: كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كَلاع، وذا عمرو، فجعلت أحدّثهم عن رسول الله ﷺ، فقال له ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مرّ على أجله منذ ثلاث، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رُفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا: قُبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، والناس صالحون، فقالا: أخبر صاحبك أنّا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم؟ فلما كان بعد، قال لي ذو عمرو: يا جَرير إنّ بك عليّ كرامة، وإني مخبرك خبراً إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم، إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف، كانوا ملوكاً، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

* أطرافه: (حم: ٤/٣٦٣)

٥٥١ ـ (١٤) أحمد ٢/٦٩:

حدثنا يعقوب، سمعت أبي، يحدث عن يزيد، يعني ابن الهاد، عن محمد بن عبد الله، أنه حدثه؛ أن عبد الله بن عمر، لقي ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان، قال: وكلّ حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر، فنقول: قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلَمه، وأفجره!! قال عبد الله: كنا بعهد رسول الله ﷺ، نعُدّ هذا نفاقاً، لمَن كان هكذا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧١٧٨، جه: ٣٩٧٥)

٥٥٢ ـ (١٥) أحمد ١/٤٦١:

حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن جعفر، يعني المَخْرَميّ، قال: حدثنا الحارث بن فضيل، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مَخْرَمة، عن أبي رافع، قال: أخبرني ابن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّه لم يكن نبيّ قطّ إلّا وله من أصحابه حواريّ وأصحاب يتبعون أثره، ويقتدون بهديه، ثم يأتي من بعد ذلك خوالف أمراء، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٥٠ ف١، ٥٠ ف٢، حم: ١/٤٥٨)

٥٥٣ ـ (١٦) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أَجَشُّ الصّوت، قال: فَأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى أفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي

رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟) قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: (صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سُبْحة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ١/٤٠٩)

٥٥٤ ـ (١٧) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا: (أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلَّوْا).

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥)

٥٥٥ ـ (١٨) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلَّوْا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ما صلّوا لكم الخمس: صريح بأن المقصود إقامتهم الصلاة في المسلمين، وحمل المسلمين عليها، وأن تكون الصلاة من النظام العام.

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٣٠٢، ٣٠٥)

٥٥٦ ـ (١٩) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا

الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

○ الشرح: ما أقاموا فيكم الصلاة: هذا الحديث يفسر الأحاديث التي جاء فيها: ما صلوا، فيكون المعنى الذي تتوقف عنده المقاتلة: أن يحرص الحكام على إقامة الصلاة في الأمة، وأن تكون الصلاة من النظام العام، وذلك ما لم يأت الحاكم بكفر بواح، فلا تنفعه عندئذ إقامة الصلاة ولاغيرها.

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٦/٢٤، ٢٨)

٥٥٧ ـ (٢٠) الترمذي ٢٢٣٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرّحبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المُضلّين)، قال: وقال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين لا يضرّهم مَن يخذلهم، حتى يأتيَ أمر الله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: سمعت عليّ بن المدينيّ، يقول: وذكر هذا الحديث عن النبيّ ﷺ: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ). فقال عليّ: هم أهل الحديث.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ١٩٢٠، جه: ١٠، حم: ٥/٢٧٩)

٥٥٨ ـ (٢١) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك،

أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إن كنتَ ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم، أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير، ثم نفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتيّني أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبَنُي بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: (أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً)، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ **الشرح**: الحديث يدور حول قتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج. سِبْتَي: السِّبْت: النعل الذي لا شعر عليها. يتوذَّف: يسرع، وقيل: يتبختر. مُبِيرٌ أي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إِهلاك الناس، يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٤/٨٦.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٥١، ٣٥٢)

٥٥٩ ـ (٢٢) أبو داود ٤٣٤٤:

حدثنا محمد بن عبادة الواسطيّ، ثنا يزيد، يعني ابن هارون، أخبرنا إسرائيل، ثنا محمد بن جُحَادة، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ، (أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطانٍ جائر ـ أو: أمير جائر).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه عطية العوفي، وهو ضعيف يدلس عن أبي سعيد الخدري، فقد كنى الكلبي بأبي سعيد، وكان يروي عنه موهماً أنه الخدري، لكن يكتب حديثه، وتابعه أبو نضرة، لكن في المتابعة ضعف ففيها علي بن زيد بن جدعان، وهو

ضعيف يكتب حديثه، فيتقوى الحديث ليصل إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

* أطـرافـه: (م: ٢٧٤٢، ت: ٢١٧٥، ٢١٩٢، جـه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٥٦٠ ـ (٢٣) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد ابن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب، سريع الفيْء ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب، ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ، حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٥٦١ ـ (٢٤) مسلم ٢٨٥٧ رواية ١:

حدثنا ابن نُمَير، حدثنا زيد، يعني ابن حُبَاب، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثنا عبد الله بن رافع، مولى أمّ سلمة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (يوشِك إنْ طالت بك مُدةٌ، أنْ ترى قوماً في أيديهم مثلُ أذناب البقر يَغدون في غضب الله، ويَروحون في سخط الله).

تعليق على الحديث: أفلح بن سعيد الأنصاريّ مولاهم، أبو محمد المدني القُبَائِيّ، صدوق، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال. ثم قال ابن حجر: وقرأت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبيّ بعد هذه الحكاية: ابن حبان ربما ضَعَّف الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه. ثم بين مستنده، فساق حديثه عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة: (إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته يحملون سياطاً مثل أذناب البقر) ثم قال: وهذا بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: (اثنان من أمتي لم أرهما؛ رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات)، قال الذهبي: بل حديث أفلح حديث صحيح غريب، وهذا شاهد لمعناه. انتهى.

والحديث في «صحيح مسلم» من الوجهين، فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك، فذكره في الطبقة الرابعة من «الثقات».

وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في «الموضوعات»، وهو

من أقبح ما وقع له فيها فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل. اهـ.

* أطرافه: (م: ٢٨٥٧ فـ٢، حم: ٢/٣٠٨، ٣٢٣)

٥٦٢ ـ (٢٥) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ـ قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا ـ لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ فـ١، ٢٨٨٩ فـ٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٥٦٣ ـ (٢٦) أحمد ٥/٢٧٨:

حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما أخاف على أمتي الأئمّة المضلين)، وبه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وإنّي أُعطيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإنّي سألت

ربّي لأمتي أن لا يَهْلِكوا بسنةٍ عامّة، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي ﷻ قال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يُردّ ـ وقال يونس: لا يردّ ـ وإنّي أعيطتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قالا: مَن بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنما أخاف على أمتي الأئمّة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبيّ بعدي. ولا تزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرين، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى يأتي أمر الله ﷻ ـ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٨٤)

٥٦٤ ـ (٢٧) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخْوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ، عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى ابن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه

خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتُنبِت، فتروح عليهم سارحتُهم أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر. ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيُصْبِحون مُمْحِلين، ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتَيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه، فيُرسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال

للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ **الشرح**: (النَّغَف) بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣. (فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

٥٦٥ ـ (٢٨) أبو داود ٤٣٣:

حدثنا محمد بن قُدَامَة بن أَعْيَن، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن أبي المثنى، عن ابن أُخت عُبَادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، ح وثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا وكيع، عن سفيان، المعنى، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي المثنى الحمصيّ، عن أبي أُبَيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون عليكم بَعدي أُمراءُ تَشغَلُهُم أشياء عن الصّلاة لوقتها حتّى يَذهب وقتُها، فصلّوا الصّلاةَ لوقتِها)، فقال رجُلٌ: يا رسول الله، أُصلّي معهم؟ قال: (نعم، إنْ شِئتَ)، وقال سفيان: إنْ أدركتها معهم، أأُصلّي معهم؟ قال: (نعم، إنْ شِئتَ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبي أُبَيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت، ابن خالة أنس بن مالك، أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت، له صحبة. وقيل: إنه ابن أخت عبادة بن الصامت، وقيل: ابن أخيه، والصحيح الأول.

* أطرافه: (جه: ١٢٥٧، حم: ٥/ ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٩)

٥٦٦ ـ (٢٩) أبو داود ٤٣٤:

حدثنا أبو الوليد الطّيالسيّ، ثنا أبو هاشم، يعني الزَّعفرانيّ، حدثني

صالح بن عُبَيْد، عن قَبِيصَة بن وقّاص، قال: قال رسول الله ﷺ: (يكونُ عليكم أُمراءُ مِن بَعدي، يُؤخِّرونَ الصّلاةَ، فهي لكم وهي عليْهِمْ، فصلّوا معهم ما صلّوْا القِبْلَةَ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به صالح بن عبيد، وهو مجهول، قاله ابن القطان وابن السَّوَاق. لكن صح الحديث من رواية ابن مسعود عند مسلم وغيره.

○ **الشرح:** قال صاحب عون المعبود ٢/٧٣: (يؤخرون الصلاة) أي عن أوقاتها المختارة. (فهي لكم وهي عليهم) أي الصلاة المؤخرة عن الوقت نافعة لكم؛ لأن تأخيركم للضرورة تبعاً لهم، ومضرة عليهم؛ لأنهم يقدرون على عدم التأخير، وإنما شغلهم أمور الدنيا عن أمر العقبى. (فصلُّوا) بضم اللام (ما صلَّوْا) بفتح اللام (القبلة) أي ما داموا مصلين إلى نحو القبلة، وهي الكعبة.

٥٦٧ ـ (٣٠) أبو داود ٢٥٣٣:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الجهاد واجبٌ عليكم مع كلّ أمير، بَرّاً كان أو فاجِراً، والصلاة واجبة عليكم خلف كلّ مسلم، بَرّاً كان أو فاجِراً، وإنْ عمل الكبائر، والصلاة واجبة على كلّ مسلم، بَرّاً كان أو فاجِراً، وإنْ عمل الكبائر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع من أبي هريرة، قال أبو بكر البَزَّار: روى مكحول عن جماعة من الصحابة: عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر، ولم يسمع منهم، وإنما أرسل عنهم، ولم يقل في حديث عنهم «حدثنا»، وقال الدارقطنيّ: مكحول لم يلق أبا هريرة.

٥٦٨ ـ (٣١) أبو داود ٢٩٥٩:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سُلَيْم بن مُطَيْر، من أهل وادي القرى، عن أبيه، أنه حدثه قال: سمعت رجُلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حَجّة

الوداع فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: (اللهم هل بلّغت؟) قالوا: اللهم نعم، ثم قال: (إذا تجاحَفَت قريش على المُلك فيما بينها، وعاد العطاء أو كان رُشاً فدَعوه). فقيل: مَن هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

مُطَيْر بن سُلَيْم مجهول، قال البخاريّ: لم يثبت حديثه، وابنه سُلَيْم بن مُطَيْر لين الحديث، والرجل الذي روى عنه سُلَيْم مجهول.

* أطرافه: (د: ٢٩٥٨)

٥٦٩ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضَتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ٢٠٨/١١.

* أطرافه: (حم: ١٣٣/٢)

٥٧٠ ـ (٣٣) أبو داود ٤٢٤٣:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن فرُّوخ،

أخبرني أسامة بن زيد، أخبرني ابنٌ لِقَبيصة بن ذُؤيب، عن أبيه، قال: قال حذيفة بن اليمان، والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوْا؟ والله ما ترك رسول الله ﷺ، من قائد فتنة إلى أنْ تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً، إلّا قد سمّاه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن فروخ الخراسانيّ، قال البخاريّ: تعرف منه وتنكر. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: ربما خالف. وأسامة بن زيد الليثيّ مولاهم صدوق يَهِم.

٥٧١ ـ (٣٤) أبو داود ٤٦٤٦:

حدثنا سوار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خلافة النبوّة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله المُلك ـ أو ملكه ـ مَن يشاء). قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إنّ هؤلاء يزعمون أنّ علياً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذبتْ أستاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهان عن سفينة، قال البخاري: في سماع سعيد بن جُمْهان من سفينة نظر. حيث ذكر في التاريخ الكبير: قال سريج نا حَشْرَج قلت لسعيد بن جُمْهان: أين لقيت سفينة؟ قال: ببطن نخلة، زمن الحجاج، قال أبو عبد الله: في إسناده نظر. وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٦٤٧، ت: ٢٢٢٧)

٥٧٢ ـ (٣٥) النسائي ٤٩٩١:

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذرّ، قالا: كان رسول الله ﷺ، يجلس بين ظهرانَيْ أصحابه فيجيء الغريب، فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ؛ أنْ

نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طينٍ كان يجلس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسول الله ﷺ، في مجلسه، إذ أقبل رجُلٌ أحسن الناس وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنّ ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ، حتى سلّم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فردّ عليه السلام، قال: أدنو يا محمد. قال: (ادنه)، فما زال يقول أدنو مراراً، ويقول له: ادْنُ حتى وضع يده على ركبتيْ رسول الله ﷺ، قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتُؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان)، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ، قال: (نعم)، قال: صدقت. فلمّا سمعنا قول الرجُل صدقت، أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال:الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيّين وتؤمن بالقدر)، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟ قال، فنكس، فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تُعرَف بها، إذا رأيت الرّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان ورأيت الحُفاة العُراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربّها خمس لا يعلمها إلا الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾) ثم قال: (لا، والذي بعث محمداً بالحقّ هدىً وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجُلٍ منكم، وإنّه لجبريل عليه السلام، نزل في صورة دِحْيَة الكلبيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٦٩٨)

٥٧٣ ـ (٣٦) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الجَهْم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك.

قال: (أوَ لا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان ابن خالة أبي ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ٥/١٧٩، ١٨٠)

٥٧٤ ـ (٣٧) الترمذي ٢٢٦٠:

حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مِسعر، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، ونحن تسعة، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: (اسمعوا، هل سمعتم؟ إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بِوارد علَيّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد علَيّ الحوض).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مِسعر، إلا من هذا الوجه. قال هارون: فحدثني محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحوه. قال هارون، وحدثني محمد، عن سفيان، عن زُبَيْد، عن إبراهيم، وليس النخعيّ عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحو حديث مِسعر. قال: وفي الباب عن حذيفة وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٤/٢٤٣، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

٥٧٥ ـ (٣٨) المعجم الكبير ١٩/١٦٠:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ قَالَ:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الظاهر أن الحسن البصري سمع كعباً ﷺ.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

٥٧٦ ـ (٣٩) الآحاد والمثاني ١٨٢٠:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة، ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلالي مستور الحال، وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

٥٧٧ ـ (٤٠) الترمذي ٢١٧١:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله، وهو ابن عبد الرحمن الأنصاريّ الأَشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلب، فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٤٠٤٣)

٥٧٨ ـ (٤١) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ الشرح: دولا: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرَة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٥٧٩ ـ (٤٢) الترمذي ٢٢٢١:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شَريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عُصْم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (في ثقيف كذّاب ومُبير).

قال أبو عيسى: يقال الكذاب: المختار بن أبي عُبيد، والمُبير: الحجّاج بن يوسف.

حدثنا أبو داود، سليمان بن سَلْم البَلْخيّ، أخبرنا النضر بن شُمَيل، عن هشام بن حسّان، قال: أَحْصَوْا ما قتل الحجّاج صبراً، فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر. حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا شَريك، نحوه، بهذا الإسناد. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شَرَيك، وشَريك يقول: عبد الله بن عُصْم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عِصْمة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٣٩٤٠)

٥٨٠ ـ (٤٣) الترمذي ٢٢٦٢:

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنديّ الكوفيّ، حدثنا زيد بن حُباب، أخبرني موسى بن عُبيدة، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا مشت أمتي بالمُطَيْطياء وخدمها أبناء الملوك، أبناء فارس والروم، سُلط شرارها على خيارها).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ. حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل الواسطيّ، حدثنا أبو

معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ نحوه، ولا يعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلاً. ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، فعن يحيى بن معين قال: وإنما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير. وقال الإمام أحمد: موسى بن عبيدة لم يكن به بأس، ولكنه حدث بأحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وقال أيضاً: ما يحل أو ما ينبغي الرواية عنه. وقال العقيلي بعد ذكره لجملة من أحاديث موسى عن عبد الله بن دينار: كلها لا يتابع عليها إلا من جهة فيها ضعف.

○ الشرح: المطيطاء: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين. النهاية ٤/ ٧٣٥.

٥٨١ ـ (٤٤) الترمذي ٢٢٦٥:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ ﷺ، قال: (ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشِرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن أبي حميد، ومحمد يضعّف من قِبَل حفظه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به محمد بن أبي حميد، قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال الساجيّ. وقال البخاريّ: منكر الحديث. وقال أبو داود والدارقطنيّ: ضعيف. قال ابن حبان: لا يحتج به. وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن الثقات المناكير.

٥٨٢ ـ (٤٥) الترمذي ٢٢٦٧:

حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر، حدثنا يونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، قالا: حدثنا صالح المُرِّيّ، عن سعيد الجُريريّ، عن أبي عثمان النهديّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم. فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شِراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المُرِّيّ، وصالح المُريّ في حديثه غرائب ينفرد بها، لا يُتابع عليها، وهو رجل صالح.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به صالح المُرِّيّ، قال أبو أحمد بن عديّ: صالح المريّ من أهل البصرة، وهو رجل قاص حسن الصوت، وعامة أحاديثه منكرات، ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أُتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي أنه مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط شيئاً. قال صالح بن محمد البغداديّ: كان يقص، وليس هو شيئا فى الحديث، يروي أحاديث مناكير عن ثابت البنانيّ، وعن الجُرَيْرِيّ، وعن سليمان التيميّ أحاديث لا تعرف.

٥٨٣ ـ (٤٦) الترمذي ٢٤٠٦:

حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلون الدنيا بالدين، يَلْبَسُون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله ﷻ: أبي يغترون أم عليّ يجترئون، فبي حلفتُ، لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران). وفي الباب عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به يحيى بن عبيد الله منكر الحديث متروك، قال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبى هريرة نسخة أكثرها مناكير. وقال فى موضع آخر: يضع الحديث. وعن أبى داود: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن عبيد الله فقال: أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف.

٥٨٤ ـ (٤٧) الترمذي ٢٤٠٧:

حدثنا أحمد بن سعيد الدارميّ، حدثنا محمد بن عبّاد، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال: (إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر، فبي حلفت! لأتيحنّهم فتنةً تدع الحليم منهم حيراناً، فبي يغترون أم عليّ يجترئون).

قال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به حمزة بن أبي محمد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم بن إسماعيل، ويعرف هذا الكلام من كلام أهل الكتاب ولا تصح نسبته إلى النبي ﷺ أبداً.

٥٨٥ ـ (٤٨) أحمد ٢٠٨/٣:

حدثنا رَوْح، ثنا عثمان بن سعد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: ما أعرف شيئاً ممّا عهدتُ مع رسول الله ﷺ، اليوم، فقال أبو رافع: يا أبا حمزة، ولا الصلاة؟ فقال: أوَليس قد علمت ما صنع الحجاج في الصلاة؟

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه عثمان بن سعد، وهو ضعيف.

* أطرافه: (ت: ٢٤٤٩، حم: ١٠٠/٣، ٢٧٠)

٥٨٦ ـ (٤٩) الترمذي ٣٧٨٣:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

عُمَارة بن عمير، قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نُضِدَت في المسجد في الرّحبة، فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت، قد جاءت فإذا حيّة قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، فذهبتْ حتى تغيّبتْ، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** عبيد الله بن زياد والي البصرة للأمويين، وقاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما.

٥٨٧ ـ (٥٠) النسائي ٨٠٨:

أخبرنا محمد بن عمر بن عليّ بن مُقدَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرني التّيميّ، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد، قال: بينا أنا في المسجد في الصّفّ المُقدّم، فجبذني رجُلٌ مِن خلفي، جَبْذةً فنحّاني وقام مقامي، فو الله ما عَقَلتُ صلاتي، فلمّا انصرف، فإذا هو أُبيّ بن كعبٍ، فقال: يا فتى، لا يسُؤكَ اللهُ، إنّ هذا عهدٌ مِن النبيّ ﷺ إلينا؛ أنْ نليه. ثم استقبل القبلة، فقال: هلَكَ أهل العُقَد، ورَبِّ الكعبة، ثلاثاً. ثم قال: والله ما عليهم آسى ولكن آسى على مَن أضلّوا، قلتُ: يا أبا يعقوب، ما يعني بأهل العُقَد، قال: الأمراء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (خز: ١٤٨٨، حب: ٢٢١٥، حل: ١/٢٥٢)

٥٨٨ ـ (٥١) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٥٨٩ ـ (٥٢) ابن ماجه ٤٠١٥:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخُزَاعيّ، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان الرُّعينيّ، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم). قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (المُلْك في صغاركم، والفاحشة في كِباركم والعِلم في رُذالتكم). قال زيد: تفسير معنى قول النبيّ ﷺ، والعِلم في رُذالتكم: إذا كان العِلم في الفُسّاق.

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع هذا الحديث من أنس، وليس للحديث أي سند يفيد الاتصال إلى أنس بن مالك رضي الله عنه. وقد روي من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن أنس، ولم يثبت سماع كثير من أنس.

* أطرافه: (حم: ١٨٧/٣)

٥٩٠ ـ (٥٣) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن،أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا أبتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل الله، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر، قاله ابن المديني والعلائي في جامع التحصيل ١/ ٢٢٧.

* أطرافه: (ك: سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)

٥٩١ ـ (٥٤) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ. يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق، ويؤتمَن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة) وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الرّجُلُ التّافِه في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٩٣.

* أطرافه: (حم: ٢/ ٢٩١، ٣٣٨)

٥٩٢ ـ (٥٥) أحمد ٢/ ٣٢٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الأسود، قال: أنا كامل، يعني أبا العلاء، قال: سمعت أبا صالح، مؤذناً كان يؤذن لهم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تعوّذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه كامل أبو العلاء، قال عنه ابن عديّ: ولم أر من المتقدمين فيه كلاماً

فأذكره، إلا أني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، فذكرته من أجل ذلك، ومع هذا أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى، فبطل الاحتجاج بأخباره، وأبو صالح هو ذَكْوَان وهو ثقة.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٦، ٣٥٥، ٤٤٨)

٥٩٣ ـ (٥٦) أحمد ٤/١٢٣:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فَيُهْلكوهم بعامَّة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً)، وبعضهم يسبي بعضاً، قال: وقال النبيّ ﷺ: (وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمرٌ حمادَ بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن مَعْمراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٥٩٤ ـ (٥٧) أحمد ٤/٢٦٠:

حدثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبيّ، قال: ثنا عامر

ابن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خذوا من قول قريش ودعوا فعلهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

سئل أحمد بن حنبل عن مجالد بن سعيد، فقال: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس. وقال عباس الدوريّ عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه. وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ضعيف، واهي الحديث. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه! قلت: ولم يرفع حديثه؟ قال: للضعف. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، سئل أبي عن مجالد بن سعيد: يحتج بحديثه؟ قال: لا. ومعنى الحديث لا يتفق مع أصول الدين.

* أطرافه: (حم: ٢٦٠/٤)

٥٩٥ ـ (٥٨) أحمد ٢٥١/٥:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٥٩٦ ـ (٥٩) أحمد ٢٢٠/٣:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خَدَّاعة يُكَذَّبُ فيها الصادق، ويُصَدَّق فيها الكاذب، ويُخَوَّن فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٢٢٥٨، يع: ٣٧٨/٦)

٥٩٧ ـ (٦٠) أحمد ٤/٢٦٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثَرْوان بن مِلْحان، قال: كنّا جلوساً في المسجد فمرّ علينا عمّار بن ياسر، فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، يقول في الفتنة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً، قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنّه سيكون.

□ **الحديث: صحيح.**

ثَرْوان بن مِلْحان، قال عنه العجلي: كوفي تابعي ثقة.

٥٩٨ ـ (٦١) أحمد ٣/٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مضر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صحَّ الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٢.

٥٩٩ ـ (٦٢) أحمد ٥/٣٩٠:

حدثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: انطلقتُ أنا وعمرو بن صُلَيْع، حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلّا فتنته، وأهلكته، حتى يدركها الله بجنودٍ من عباده، فيذلّها، حتى لا تمنع ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عمرو بن صُليع من محارب خَصَفَة، له صحبة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة

أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٤/٥١٦، ٥١٧)

٦٠٠ ـ (٦٣) المستدرك ٤/ ٥٢٠:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد بن الحُوَيْرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ، قال: الآيات خَرَزات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً. قال خالد بن الحويرث: كنا نادّين بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو، وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية، فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلاً من شجرة معاوية يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حيٌّ وإلا فاذكريني، قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحُوَيْرث، قال عنه ابن معين وابن عدي: لا يعرف، وابن عون يروي عن محمد بن سيرين عن خالد، مما يدل على انقطاع في هذا السند.

○ الشرح: نادِّين: متفرقين.

* أطرافه: (حم: ٢/٢١٩)

٦٠١ ـ (٦٤) أحمد ١/ ٩٨:

حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ، قال: ذكرنا الدجال عند النبيّ ﷺ، وهو نائم، فاستيقظ محمرّاً لونه، فقال: (غير ذلك أخوف لي عليكم)، ذكر كلمةً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يَغُوث بن كعب الجُعْفِيّ، وهو ضعيف.

○ الشرح: يقصد النبي ﷺ الأئمة المضلين كما ورد في روايات أخرى مفسرة.

٦٠٢ ـ (٦٥) أحمد ٥/٣٨٩:

حدثنا وهب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ، فقال: لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد ممّا قبلها إلّا نجا منها، وما صُنِعَتْ فتنة، منذ كانت الدنيا، صغيرة ولا كبيرة إلّا لفتنة الدجال.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* المطلب الثاني *

الحكم بغير ما أنزل الله

٦٠٣ ـ (١) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ؛ أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدُورة واختلاط السّواد بالبياض.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٦٠٤ ـ (٢) ابن ماجه ٣٩٧٩:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بُسْر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ؛ أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ قال: هم قوم من جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركك الموت، وأنت كذلك.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ فـ١، ١٨٤٧ فـ٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٦٠٥ ـ (٣) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانئ العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِك على ضِلَعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛

لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ٢٠٨/١١.

* أطرافه: (حم: ١٣٣/٢)

٦٠٦ ـ (٤) ابن ماجه ٤٠١٥:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعيّ، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان الرُّعينيّ، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم). قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (المُلْك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعِلم في رُذالتكم).

قال زيد: تفسير معنى قول النبيّ ﷺ، والعِلم في رُذالتكم: إذا كان العِلم فيَ الفُسّاق.

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع هذا الحديث من أنس، وليس للحديث أي سند يفيد الاتصال إلى أنس بن مالك رضي الله عنه. وقد روي من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن أنس، ولم يثبت سماع كثير من أنس.

* أطرافه: (حم: ١٨٧/٣)

٦٠٧ ـ (٥) أحمد ١٢٣/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فَيُهْلكهم بعامَّة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم

فيهلكوهم بعامة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً)، وبعضهم يسبي بعضاً، قال: وقال النبيّ ﷺ: (وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن معمراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٦٠٨ ـ (٦) أحمد ٢٥١/٥:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

٦٠٩ ـ (٧) أحمد ٩٠/٤:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كَتَبَ إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بَوانِيه بَثْنِيَّة وعسلاً، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حيٌّ؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بلِّيَانَ وَذِي بِلِّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده، قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ، بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

▫ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ الشرح: البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللَّيّنة، من الرمْلة اللينة، يقال لها: بَثْنة. وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٢. وقوله: بذي بِلِيَّان: أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير النهاية ١/ ٤١١.

٦١٠ ـ (٨) أحمد ٣/٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مضر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ الشرح: التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

٦١١ ـ (٩) أحمد ٥/٣٩٥:

حدثنا ابن نُمَيْر، ثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثَرْوَان، عن عمرو بن حنظلة، قال: قال حذيفة: والله لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلّا فتنوه أو قتلوه، أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون، حتى لا يمنعوا ذَنَبَ تَلْعَة، فقال له رجُل: أتقول هذا يا عبد الله وأنت رجُل من مُضَر! قال: لا أقول إلّا ما قال رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

قال البخاريّ في التاريخ الكبير: عمرو بن حنظلة بن أبي شيبة قال حذيفة رضي الله عنه: لا تدع عبداً لله إلا قتلوه، حدثنيه ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نُمَيْر، حدثنا الأعمش، عن أبي قيس، عن هزيل، سمع حذيفة رضي الله عنه. انظر: ٦/ ٣٢٤. وفي سنده هذا متابعة لعمرو بن حنظلة من طريق هُزَيل بن شرحبيل الأوديّ الكوفيّ الأعمى، وهو ثقة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٣٩٠، ٤٠٤، ك: ٤/ ٥١٦، ٥١٧)

٦١٢ ـ (١٠) أحمد ١/ ٩٨:

حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ، قال: ذكرنا الدجال عند النبيّ ﷺ، وهو نائم، فاستيقظ محمرّاً لونه، فقال: غير ذلك أخوف لي عليكم، ذكر كلمةً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يَغُوث بن كعب الجُعْفيّ، وهو ضعيف.

○ **الشرح:** يقصد النبي ﷺ الأئمة المضلين كما ورد في روايات أخرى مفسرة.

* المطلب الثالث *

عدم وجود الإمام، وعدم تطبيق الشرع

٦١٣ ـ (١) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ؛ أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في

جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدُورة واختلاط السواد بالبياض.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٦١٤ ـ (٢) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْع من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف)، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك، فأطعه، وإلا فمت وأنت عاض بجِذل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن.**

سبيع بن خالد قال عنه ابن حجر: مقبول، وثقه ابن حِبّان والعِجْلِيّ.

○ الشرح: الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو أَلّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٧. وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية ٣/ ٣٢. الجِذْل: أصل الشجرة.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

٦١٥ - (٣) ابن ماجه ٣٩٧٩:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بُسْر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ؛ أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ قال: (هم قوم من جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يدركك الموت، وأنت كذلك).

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

٦١٦ - (٤) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه

الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة. الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولا: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرَة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٦١٧ ـ (٥) ابن ماجه ٤٠١٥:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعيّ، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان الرُّعينيّ، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم). قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (المُلْك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعِلم في رُذالتكم).

قال زيد: تفسير معنى قول النبيّ ﷺ، والعِلم في رُذالتكم: إذا كان العِلم في الفُسّاق.

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع هذا الحديث من أنس، وليس للحديث أي سند يفيد الاتصال إلى أنس بن مالك ﷺ. وقد روي من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن أنس، ولم يثبت سماع كثير من أنس.

* أطرافه: (حم: ١٨٧/٣)

٦١٨ ـ (٦) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ إذا أبتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل اللهُ، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر، قاله ابن المديني والعلائي في جامع التحصيل، ١/ ٢٢٧.

* أطرافه: (ك: سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)

٦١٩ ـ (٧) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ؛ يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق، ويؤتمَن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين، وينطق فيها

الرُّوَيْبِضَة) وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الرّجُلُ التّافِه في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. انظر، تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٩٣.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩١، ٣٣٨)

٦٢٠ ـ (٨) أحمد ٥/٢٥١:

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، قال: سمعت سليمان بن حبيب، حدثهم عن أبي أمامة الباهليّ، عن رسول الله ﷺ، قال: (لَيُنقضنّ عُرى الإسلام عُروة عُروة، فكلّما انتقضتْ عُروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضاً الحكم، وآخرهنّ الصلاة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٦٢١ ـ (٩) أحمد ٣/٢٢٠:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خَدَّاعة يُكَذَّب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويُخَوَّن فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٣٢٥٨، يع: ٦/٣٧٨)

٦٢٢ ـ (١٠) أحمد ٤/٩٠:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن

عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كَتَبَ إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بَثْنِيَّة وعسلاً، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حيّ؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بلِّيَانَ وَذِي بِلِّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ، بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح:** البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللَّيِّنة، من الرمْلة اللينة، يقال لها: بَثْنة. وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر: تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٢. وقوله: بذي بِلِيَّان: أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير، النهاية ١/ ٤١١.

٦٢٣ ـ (١١) أحمد ٣/٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ الشرح: التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

٦٢٤ ـ (١٢) أحمد ٥/٣٩٥:

حدثنا ابن نُمَير، ثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن عمرو بن حنظلة، قال: قال حذيفة، والله لا تدعُ مُضَر عبداً لله مؤمناً إلّا فتنوه أو قتلوه، أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون، حتى لا يمنعوا ذَنَبَ تَلْعَة، فقال له رجُل: أتقول هذا يا عبد الله وأنت رجُل من مُضَر! قال: لا أقول إلّا ما قال رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

قال البخاريّ في التاريخ الكبير: عمرو بن حنظلة بن أبي شيبة، قال حذيفة رضي الله عنه: لا تدع عبدا لله إلا قتلوه، حدثنيه ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن أبي قيس، عن هزيل، سمع حذيفة رضي الله عنه. انظر: ٦/ ٣٢٤. وفي سنده هذا متابعة لعمرو بن حنظلة من طريق هزيل بن شرحبيل الأوديّ الكوفيّ الأعمى، وهو ثقة.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٣٩٠، ٤٠٤، ك: ٤/٥١٦، ٥١٧)

٦٢٥ ـ (١٣) أحمد ١/٩٨:

حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ، قال: ذكرنا الدجال عند النبيّ ﷺ، وهو نائم، فاستيقظ محمرّاً لونه، فقال: (غير ذلك أخوف لي عليكم)، ذكر كلمةً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يَغُوث بن كعب الجُعْفِيّ، وهو ضعيف.

○ الشرح: يقصد النبي ﷺ الأئمة المضلين كما ورد في روايات أخرى مفسرة.

* المطلب الرابع *

ظهور الظلم

٦٢٦ ـ (١) البخاري ٣٦٠٣:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ، قال: (ستكون أَثَرةٌ وأمورٌ تُنكرونها)، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: (تؤدّون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم).

○ الشرح: الأَثَرَةُ ـ بفتح الهمزة والثاء ـ الاسمُ من آثَر يُؤثِرُ إيثاراً: إذا أعْطى، أراد: أنَّه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيْء. والاسْتِئْثَار: الانْفِرَادُ بالشيء. النهاية ١/ ٢٩.

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٢، م: ١٨٤٣، ت: ٢١٩١، حم: ١/ ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٣٣)

٦٢٧ ـ (٢) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أَجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْع من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف)، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك، فأطعه، وإلا فمت وأنت عاض بجذل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن.**

سبيع بن خالد قال عنه ابن حجر مقبول وثقه ابن حبان والعِجْلِيّ.

○ **الشرح:** الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو ألّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٧، وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية ٣/ ٣٢.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

٦٢٨ ـ (٣) مسلم ١٨٤٦ رواية ١:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن علقمة بن وائل الحضرميّ، عن أبيه، قال: سأل سلمة بن يزيد الجُعفيّ رسولَ الله ﷺ فقال: يا نبيّ الله! أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقّهم، ويمنعونا حقّنا، فما تأمرنا؟ فأعرضَ عنه، ثم سأله، فأعرضَ عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة، فجذبه الأشعثُ بن قيس، (وقال: اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمّلتم).

* أطرافه: (م: ١٨٤٦ ف٢، ت: ٢٢٠٠)

٦٢٩ ـ (٤) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة، أنّ رسول الله ﷺ قال: (ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئَ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلَّوْا).

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥)

٦٣٠ ـ (٥) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلّوا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٣٠٢، ٣٠٥)

٦٣١ ـ (٦) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

○ **الشرح:** ما أقاموا فيكم الصلاة: هذا الحديث يفسر الأحاديث التي جاء فيها: ما صلوا، فيكون المعنى الذي تتوقف عنده المقاتلة: أن يحرص الحكام على إقامة الصلاة في الأمة، وأن تكون الصلاة من النظام العام، وذلك ما لم يأت الحاكم بكفر بواح، فلا تنفعه عندئذ إقامة الصلاة ولاغيرها.

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٦/٢٤، ٢٨)

٦٣٢ ـ (٧) مسلم ٢١٢٨ رواية ١:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جَرير، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

○ الشرح: قال الإمام النووي في شرح مسلم: هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين، قيل: معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، وقيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه، إظهاراً بحالها ونحوه، وقيل: معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، وأما مائلات فقيل: معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن، وقيل: مائلات يمشطن المشطة المائلة وهى مشطة البغايا، مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة، ومعنى رؤوسهن كأسنمة البخت: أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أونحوها. النووي، ١٤/ ١١٠

نقول: رحم الله النووي؛ إذ لم يحصل في زمانه ما حصل في هذا الزمان، فقد اجتمع على الناس ما أخبر به النبي ﷺ، فالذين معهم سياط كأذناب البقر يمثلون صورة منَ صور ظلم الحكام، الذين يقومون بضرب شعوبهم وإذلال رعيتهم، وهذا هو الاستبداد السياسي؛ وأما النساء الكاسيات العاريات فهذه سمات المرأة في هذا العصر، إلا من رحم الله، فاللباس ليس لستر العورة، وإنما هو لإظهارها، وإبراز المفاتن، وإتباع لفظ العاريات للكاسيات مقصود ليدل على أن العري هو الغاية؛ وأما مائلات مميلات: فهن الفاجرات اللواتي يدعين غيرهن إلى الفجور؛ وأما قوله: على رؤوسهن كأسنمة البخت: فالبخت الجِمال، والمراد بهذا التمثيل اتخاذ التسريحات التي منها ما يشبه سنام الجمل من غير ستر ولا عصابة؛ وهذا عنوان الفساد الاجتماعيّ والأخلاقيّ، والترتيب بين هذين النوعين من الفساد مقصود كذلك؛ إذ الفساد السياسي لا يتمكن في المجتمع إلا من خلال الفساد الأخلاقي.

* أطرافه: (م: ٢١٢٨ ف٢، حم: ٢/٣٥٥، ٤٣٩)

٦٣٣ ـ (٨) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه

عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله إن كنتَ، ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم، أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير، ثم نفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتِيَنّي أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبَنِّي بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت: رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إِخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ **الشرح**: مُبِيرٌ أي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إهلاك الناس، يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٨٦/٤. وانظر تسلسل ١٨٦.

* أطرافه: (حم: ٣٥١/٦، ٣٥٢)

٦٣٤ ـ (٩) مسلم ٢٥٧٨:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، حدثنا داود، يعني ابن قيس، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن جابر بن عبد الله؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ، فإنّ الشُّحّ أَهلكَ من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم).

* أطرافه: (حم: ٣٢٣/٣)

٦٣٥ ـ (١٠) أبو داود ٤٣٤٤:

حدثنا محمد بن عبَادة الواسطيّ، ثنا يزيد، يعني ابن هارون، أخبرنا إسرائيل، ثنا محمد بن جُحَادة، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطانٍ جائر ـ أو: أمير جائر).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه عطية العوفي، وهو ضعيف يدلس عن أبي سعيد الخدري، فقد كنى الكلبي بأبي سعيد، وكان يروي عنه موهماً أنه الخدري، لكن يكتب حديثه، وتابعه أبو نضرة، لكن في المتابعة ضعف ففيها علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف يكتب حديثه، فيتقوى الحديث ليصل إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، ت: ٢١٧٥، ٢١٩٢، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ١٩/٣، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٦٣٦ ـ (١١) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد بن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت مؤمناً؛ ومنهم مَن يولَد كافراً، ويحيا كافراً، ويموت كافراً؛ ومنهم مَن يولَد مؤمناً، ويحيا مؤمناً، ويموت كافراً؛ ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً، ويموت مؤمناً، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب سريع

الفيْء؛ ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء. ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب. ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب. ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقرونا، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ١٩/٣، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٦٣٧ ـ (١٢) مسلم ٢٨٥٧ رواية ١:

حدثنا ابن نُمَير، حدثنا زيد، يعني ابن حُبَاب، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثنا عبد الله بن رافع، مولى أمّ سلمة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (يوشِك إنْ طالت بك مُدةٌ، أنْ ترى قوماً في أيديهم مثلُ أذناب البقر يَغدون في غضب الله، ويَروحون في سخط الله).

تعليق على الحديث: أفلح بن سعيد الأنصاري مولاهم، أبو محمد المدنيّ القُبَائِيّ، صدوق، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال. ثم قال ابن حجر: وقرأت بخط الحافظ أبى عبد الله الذهبيّ بعد هذه الحكاية:

ابن حبان ربما ضَعَّف الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه. ثم بين مستنده، فساق حديثه عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة: «إن طالت بك مدة فسترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته يحملون سياطا مثل أذناب البقر» ثم قال: وهذا بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «اثنان من أمتى لم أرهما؛ رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات»، قال الذهبيّ: بل حديث أفلح حديث صحيح غريب، وهذا شاهد لمعناه. انتهى.

والحديث في «صحيح مسلم» من الوجهين، فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك، فذكره في الطبقة الرابعة من «الثقات».

وذهل ابن الجوزيّ فأورد الحديث من الوجهين في «الموضوعات»، وهو من أقبح ما وقع له فيها فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل.

* أطرافه: (م: ٢٨٥٧ ف٢، حم: ٢/٣٠٨، ٣٢٣)

٦٣٨ ـ (١٣) أبو داود ٢٥٣٣:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الجهاد واجبٌ عليكم مع كلّ أمير، بَرّاً كان أو فاجِراً، والصلاة واجبة عليكم خلف كلّ مسلم، بَرّاً كان أو فاجِراً، وإنْ عمل الكبائر، والصلاة واجبة على كلّ مسلم، بَرّاً كان أو فاجِراً، وإنْ عمل الكبائر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع من أبي هريرة، قال أبو بكر البَزَّار: روى مكحول عن جماعة من الصحابة: عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر، ولم يسمع منهم، وإنما أرسل عنهم، ولم يقل في حديث عنهم «حدثنا»، وقال الدارقطنيّ: مكحول لم يلق أبا هريرة.

٦٣٩ ـ (١٤) أبو داود ٢٩٣٧:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيليّ، ثنا محمد بن سَلَمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عبد الرحمن بن شَمَاسَة، عن عقبة بن

عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: (لا يدخل الجنة صاحب مَكْسٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة.

* أطرافه: (حم: ٤/١٤٣، ١٥٠)

٦٤٠ ـ (١٥) أبو داود ٢٩٥٩:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سُلَيْم بن مُطَيْر، من أهل وادي القرى، عن أبيه؛ أنه حدثه قال: سمعت رجُلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: (اللهم هل بلّغت؟) قالوا: اللهم نعم، ثم قال: (إذا تجاحَفَت قريش على المُلك فيما بينها، وعاد العطاء أو كان رُشاً فدَعوه)، فقيل: مَن هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

مُطَيْر بن سُلَيْم مجهول، قال البخاريّ: لم يثبت حديثه، وابنه سُلَيْم بن مُطَيْر لين الحديث، والرجل الذي روى عنه سليم مجهول.

* أطرافه: (د: ٢٩٥٨)

٦٤١ ـ (١٦) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الجَهْم، عن خالد بن وَهْبَان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: (أوَلا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبَان ابن خالة أبي ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ٥/١٧٩، ١٨٠)

٦٤٢ ـ (١٧) الترمذي ٢٢٦٠:

حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مِسعر، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة؛ خمسة وأربعة أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: (اسمعوا، هل سمعتم؟ أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بِوارد علَيّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد علَيّ الحوض).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مِسعر، إلا من هذا الوجه. قال هارون: فحدثني محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحوه. قال هارون، وحدثني محمد، عن سفيان، عن زُبَيْد، عن إبراهيم، وليس النخعيّ عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحو حديث مِسعر. قال: وفي الباب عن حذيفة وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٤/٢٤٣، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

٦٤٣ ـ (١٨) المعجم الكبير ١٩/١٦٠:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الظاهر أن الحسن البصري سمع كعباً رضي الله عنه.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

٦٤٤ ـ (١٩) الآحاد والمثاني ١٨٢٠:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلاليّ مستور الحال، وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

٦٤٥ ـ (٢٠) الترمذي ٢٢٢١:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شَريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عُصْم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (في ثقيف كذّاب ومُبير).

قال أبو عيسى: يقال الكذاب: المختار بن أبي عُبيد، والمُبير: الحجّاج بن يوسف.

حدثنا أبو داود، سليمان بن سَلْم البَلْخيّ، أخبرنا النضر بن شُمَيل، عن هشام بن حسّان، قال: أَحْصَوْا ما قتل الحجّاج صبراً، فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر. حدثنا عبد الرحمن ابن واقد، حدثنا شَريك، نحوه، بهذا الإسناد. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شَرَيك، وشَريك يقول: عبد الله بن عُصْم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عِصْمة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٣٩٤٠)

٦٤٦ ـ (٢١) الترمذي ٢٢٦٥:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا محمد بن أبي حميد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ ﷺ، قال: (ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشِرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن أبي حميد، ومحمد يضعّف من قِبَل حفظه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به محمد بن أبي حميد، قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال الساجيّ. وقال البخاريّ: منكر الحديث. وقال أبو داود والدارقطنيّ: ضعيف. قال ابن حبان: لا يحتج به. وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن الثقات المناكير.

٦٤٧ ـ (٢٢) الترمذي ٣٧٨٣:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نُضِدَت في المسجد في الرّحبة، فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت، قد جاءت فإذا حيّة قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، فذهبتْ حتى تغيّبتْ، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** عُبيد الله بن زياد والي البصرة للأمويين، وقاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما.

* المطلب الخامس *

ترك الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٤٨ - (١) أحمد ٦٩/٢:

حدثنا يعقوب، سمعت أبي، يحدث عن يزيد، يعني ابن الهاد، عن محمد بن عبد الله؛ أنه حدثه؛ أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان، قال: وكلّ حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر، فنقول: قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلَمه، وأفجره!! قال عبد الله: كنا بعهد رسول الله، ﷺ، نعُدّ هذا نفاقاً، لمَن كان هكذا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧١٧٨، جه: ٣٩٧٥)

٦٤٩ - (٢) مسلم ٥٠ رواية ١:

حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ما من نبيّ بعثه الله في أمّةٍ قبلي، إلّا كان له من أمّته حواريّون وأصحاب، يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثم إنّها تَخْلُف مِن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردلٍ). قال أبو رافع: فحدّثت عبد الله بن عمر، فأنكره علَيّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدّثنُه ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

○ الشرح: قناة: واد بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، عليه حَرثٌ ومالٌ. معجم البلدان ٣/ ٤٣٩.

* أطرافه: (م: ٥٠ ف٢، حم: ١/٤٥٨، ٤٦١)

٦٥٠ ـ (٣) مسلم ١٩١٠:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكيّ، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن وُهَيْب المَكّيّ، عن عمر بن محمد بن المُنْكَدِر، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن مات ولم يغزُ، ولم يُحدّث به نفسه، مات على شعبةٍ من نفاقٍ)، قال ابن سهم: قال عبد الله بن المبارك: فنُرَى أنّ ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

* أطرافه: (د: ٢٥٠٢، س: ٣٠٩٧، حم: ٢/٣٧٤)

٦٥١ ـ (٤) أبو داود ٣٤٦٢:

حدثنا سليمان بن داود المَهْريّ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني حَيْوة بن شريح، ح وثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، ثنا عبد الله بن يحيى البُرُلُّسِيّ، ثنا حيوة بن شريح، عن إسحاق أبي عبد الرحمن، قال سليمان، عن أبي عبد الرحمن الخراسانيّ؛ أنّ عطاء الخراسانيّ حدثه؛ أن نافعاً حدثه، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تبايعتم بالعِينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذُلّاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم).

قال أبو داود: الإخبار لجعفر، وهذا لفظه.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسحاق، أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور لا يشتغل به. قال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ، وقال أبو أحمد بن عدي: مجهول. ويُعترض على قولهم مجهول أن الرواة عنه وصلوا إلى ستة من المصريين. فهو معروف في أهل مصر. وفيه عطاء الخراساني، قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به. وقال ابن سعد: كان ثقة، روى عنه مالك، لكن الحديث يتقوى برواية

الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهي رواية حسنة، ورواية شهر ابن حوشب عن ابن عمر مع ما فيها من الضعف.

○ الشرح: قال الرافعي: وبيع العِينة هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل، ويسلمه إلى المشتري، ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد أقل من ذلك القدر. (وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع): حمل هذا على الاشتغال بالزرع، في زمن يتعين فيه الجهاد (وتركتم الجهاد) أي: المتعين فعله. (سلط الله عليكم ذلا): بضم الذال المعجمة وكسرها، أي: صَغارا ومسكنة، وسبب هذا الذل، والله أعلم، أنهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله، الذي فيه عز الإسلام وإظهاره على كل دين، عاملهم الله بنقيضه، وهو إنزال الذلة بهم، فصاروا يمشون خلف أذناب البقر، بعد أن كانوا يركبون على ظهور الخيل، التي هي أعز مكان. عون المعبود ٩/ ٢٤١.

* أطرافه: (حم: ٢/٤٢، ٨٤، طب: ١٢/٤٣٢، ٤٣٣)

٦٥٢ - (٥) أحمد ٥/٢٧٨:

حدثنا أبو النضر، ثنا ابن المبارك، ثنا مرزوق، أبو عبد الله الحمصيّ، أنا أَبو أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كلّ أفق، كما تَدَاعَى الأَكَلَة على قصْعتها)، قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلّة بنا يومئذٍ؟ قال: (أنتم يومئذٍ كثير، ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل، يَنْتَزِع المهابة من قلوب عدوّكم، ويَجْعَلُ في قلوبكم الوَهْن)، قال: قلنا: وما الوَهْنَ؟ قال: (حبّ الحياة وكراهية الموت).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبو النضر هو هاشم بن القاسم ثقة ثبت. ومرزوق أبو عبد الله الحمصيّ، قال فيه ابن معين: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبيّ صدوق.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٧)

٦٥٣ - (٦) الترمذي ٣٠٥١:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، حدثنا سفيان، عن عليّ بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بني

إسرائيل لما وقع فيهم النقص، كان الرجل فيهم يرى أخاه يقع في الذنب، فينهاه عنه، فإذا كان الغَدُ، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن)، فقال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [المائدة]، وقرأ: حتى بلغ: ﴿وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ [المائدة]، قال: وكان نبيّ الله ﷺ، متكئاً فجلس، فقال: (لا حتى تأخذوا على يد الظالم، فتأطِروه على الحق أَطْراً).

(..) حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا أبو داود، وأملاه عليّ، أخبرنا محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح، عن عليّ بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبيّ، ﷺ، بمثله.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال الدارقطني في العلل: يرويه مُؤَمَّل، عن الثوري، عن علي بن بَذِيمة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله، ووهم في ذكر مسروق، وخالفه أبو بكر الحنفي وعلي بن قادم وعباد بن موسى، فرووه عن الثوري، عن علي بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وغيرهم يرسله عن الثوري، ولا يذكر فيه ابن مسعود، والمرسل أصح من المتصل.

○ الشرح: تأطروه: أي تَعْطِفوه عليه. النهاية ١/١٢٨. أي تُلْزِمونه.

* أطرافه: (د: ٤٣٣٦، ٤٣٣٧، ت: ٣٠٥٠، جه: ٤٠٠٦، حم: ١/٣٩١)

٦٥٤ ـ (٧) أبو داود ٤٣٣٩:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، أظنه عن ابن جَرير، عن جَرير، قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: (ما مِن رجُلٍ يكون في قوم يعمَل فيهم بالمعاصي، يقدرون على أنْ يغيّروا عليه، فلا يغيّروا، إلّا أصابهم الله بعذاب من قبل أنْ يموتوا).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٤٠٠٩، حم: ٤/٣٦٣)

٦٥٥ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٠٩:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عُبيد الله بن جَرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي، هم أعزّ منهم وأمنع، لا يُغيّرون إلّا عمّهم الله بعقابٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٣٩، حم: ٤/٣٦٣)

٦٥٦ ـ (٩) ابن ماجه ٤٠١٥:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا زيد بن يحيى بن عُبَيد الخزاعيّ، ثنا الهيثم بن حُمَيد، ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان الرُّعينيّ، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم). قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (المُلْك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعِلم في رُذالتكم). قال زيد: تفسير معنى قول النبيّ ﷺ، والعِلم في رُذالتكم: إذا كان العِلم في الفُسّاق.

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع هذا الحديث من أنس، وليس للحديث أي سند يفيد الاتصال إلى أنس بن مالك ﷺ. وقد روي من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن أنس، ولم يثبت سماع كثير من أنس.

* أطرافه: (حم: ٣/١٨٧)

٦٥٧ ـ (١٠) أحمد ٤/١٢٣:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط

عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فَيُهْلِكوهم بعامَّة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً، قال: وقال النبيّ ﷺ: وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِي، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن معمراً إذا حدث عن البصريين وَهِم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٦٥٨ ـ (١١) أحمد ٢/١٦٣:

حدثنا ابن نُمَير، حدثنا الحسَن بن عمرو، عن أبي الزّبير، عن عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا رأيتم أمتي تَهاب الظالم أن تقول له: إنّك أنت ظالم، فقد تُودِّع منهم). وقال رسول الله ﷺ: (يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال يحيى بن معين: لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو ولم يره. الكامل لابن عدي ٦/٢٣.

* أطرافه: (حم: ٢/١٩٠، سط: ٧٨٢٥، بز: ٦/٣٦٢، ٣٦٣)

٦٥٩ ـ (١٢) أحمد ٦/١٥٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا هشام بن سعد، عن عثمان بن عمرو بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحداً، فدنوت من الحجرات، فسمعته

يقول: (يا أيها الناس! إن الله ﷻ يقول: مروا بالمعروف، قبل أن تَدْعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٧: عاصم بن عمر بن عثمان أحد المجاهيل، روى عن عروة بن الزبير. وقد انفرد عاصم بهذا الحديث.

٦٦٠ ـ (١٣) أحمد ٦/ ٣٠٤:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين، قال: ثنا خلف، يعني ابن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سُوَيد، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله ﷻ بعذاب من عنده)، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ قال: (بلى)، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: (يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الليث بن أبي سُلَيْم ضعيف.

٦٦١ ـ (١٤) أحمد ٤/ ١٩٢:

حدثنا ابن نمير، ثنا سيف، قال: سمعت عديّ بن عديّ الكنديّ، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا؛ أنه سمع عديّاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله ﷻ لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانَيْهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامّة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لجهالة المولى الذي روى عنه مجاهد.

* أطرافه: (طب: ١٧/ ١٣٩، دي: ١/ ١٣١)

٦٦٢ ـ (١٥) أحمد ٣/ ٤٨٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: ثنا ابن

لَهيعة، قال: ثنا موسى بن جُبَيْر، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من أُذِلَّ عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره، أذله الله ﷻ على رؤس الخلائق يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عند أحمد والطبراني رواه أربعة من الثقات عن ابن لهيعة.

* أطرافه: (طب: ٧٣/٦)

المبحث الثاني

فتن الحكم في أواخر عهد الخلافة الراشدة وما بعده

* المطلب الأول *

الفتنة في عهد الخلفاء عثمان وعلي وتنازل الحسن عن الخلافة

٦٦٣ ـ (١) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ ﷺ. فتح الباري ١/ ٣٣٩.

* أطـــرافـــه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٤٦، ٥١)

٦٦٤ ـ (٢) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهمّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ ليَ به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من

مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ **الشرح:** أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ فـ١، ١٥٧ فـ٢، ١٥٧ فـ٣، ١٥٧ فـ٤، ١٥٧ فـ٥، ١٥٧ فـ٦، ١٥٧ فـ٧، ١٥٧ فـ٨، ١٥٧ فـ٩، ١٥٧ فـ١٠، ١٥٧ فـ١١، ١٥٧ فـ١٢، ١٥٧ فـ١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٦٦٥ ـ (٣) البخاري ١٢٠:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قُطع هذا البُلْعوم.

٦٦٦ ـ (٤) البخاري ٣٧٠٣:

حدثنا عبد الله بن مَسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه؛ أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لأمير المدينة، يدعو عليّاً عند المنبر، قال: فيقول: ماذا قال؟ يقول له: أبو تراب، فضحك، قال: والله ما سمّاه إلا النبيّ ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستطعمتُ الحديث سَهلاً، وقلت: يا أبا عباس كيف؟ قال: دخل عليّ على فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبيّ ﷺ: أين ابن عمكِ؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه، فوجد رداءه قد سَقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: (اجلس يا أبا تراب ـ مرتين).

* أطرافه: (خ: ٤٤١، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠، م: ٢٤٠٩)

٦٦٧ ـ (٥) مسلم ٢٤٠٩:

حدثنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن أبي حازم، عن أبي

حازم، عن سَهْل بن سعد، قال: استُعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سَهْل بن سعد، فأمره أن يشتِم علياً، قال: فأبى سهل، فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله أبا التراب، فقال سَهل: ما كان لعليّ اسم أحبّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرح إذا دُعِي بها، فقال له: أخبرنا عن قصّته، لِمَ سُمِّي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ، بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: أين ابن عمّك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضَبَني فخرج، فلم يَقِلْ عندي، فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺ، وهو مضطجع، قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ، يمسحه عنه ويقول (قُمْ أبا التراب، قُمْ أبا التراب).

* أطرافه: (خ: ٤٤١، ٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠)

٦٦٨ ـ (٦) البخاري ٤٤٧:

حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، قال: حدثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لَبِنَة لَبِنَة، وعمّار لَبِنَتَين لَبِنَتَيْن، فرآه النبي ﷺ، فينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمّار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)، قال: يقول عمّار: أعوذ بالله من الفِتَن.

* أطرافه: (خ: ٢٨١٢، م: ٢٩١٥ ف١، ٢٩١٥ ف٢، حم: ٣/٩٠)

٦٦٩ ـ (٧) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزُّهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

٦٧٠ ـ (٨) البخاري ٢٧٠٤:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسن بن عليّ معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء مَن لي بأمور الناس؟ مَن لي بنسائهم؟ مَن لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما، وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليّ: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمّة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنّه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك، قال: فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ، على المنبر، والحسن بن عليّ إلى جنبه، وهو يُقبِل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: (إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)، قال لي عليّ بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

* أطرافه: (خ: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩، د: ٤٦٦٢، ت: ٣٧٧٦، س: ١٤١٠، حم: ٥/٣٧، ٤٤، ٤٩، ٥١)

○ الشرح: انظر تسلسل ١٧٣.

٦٧١ ـ (٩) البخاري ٣١٢٩:

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: يا بنيّ! إنه لا يُقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأُقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همّي لَدَيْني، أفترى يبقي

دَيْننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني! بع مالنا، فاقض دَيني، وأوصى بالثلث، وثلثه لبنيه، يعني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعبّاد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات.

قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَيْنه، ويقول: يا بني! إن عَجَزْت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي، قال: فوالله ما دَرَيْتُ ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت في كُربة من دَيْنه، إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دَيْنه، فيقضيه، فقُتل الزبير ﷺ، ولم يدع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشْرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان دَيْنه الذي عليه؛ أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَف، فإني أخشى عليه الضّيْعَة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزوة مع النبيّ ﷺ، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين، فوجدته ألفي ألف، ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عَجَزْتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم، فقال عبد الله: لا، قال: قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها، فقضى دينه، فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية، وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قُوّمت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة

ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن زَمْعَة: قد أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دَيْن فليأتنا فَلْنَقْضِهِ، فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين، قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

* أطرافه: (ت: ٣٧٤٨)

٦٧٢ - (١٠) البخاري ٤٦٥٠:

حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن يحيى، حدثنا حَيْوَة، عن بكر بن عمرو، عن بُكير، عن نافع، عن ابن عمر ﵄؛ أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه؟ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾ [الحجرات: ٩]، إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي: أغترّ بهذه الآية ولا أقاتل أحبّ إليّ من أن أغترّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣]، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يُفتن في دينه، إما يقتلوه، وإمّا يوثقوه حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد، قال: فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليّ وعثمان، أمّا عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله ﷺ، وختنَه، وأشار بيده وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون.

○ **الشرح:** أَغْتَرُّ بهذه الآية: أن أخاطر بتركي مقتضى الأمر بالأولى، أحب إليَّ من أن أخاطر بالدخول تحت الآية الأُخرى.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ت: ٣٧١٠، حم: ١٠١/٢، ١٢٠)

٦٧٣ - (١١) مسلم ١٠٦٦ رواية ٦:

حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا عبد الرزاق بن همّام، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كُهيل، حدثني زيد بن وهْب الجُهَنيّ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ ﷺ، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ ﷺ: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تَراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيّة، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُد، وليس له ذراع، على رأس عَضده مثل حَلَمة الثَّديّ، عليه شعرات بيض)، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريّكم وأموالكم! والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سَرح الناس، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كُهيل: فنزّلني زيد بن وهْب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا، وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهْب الرّاسِبيّ، فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، فرجعوا فوحّشوا برماحهم وسلّوا السيوف، وشَجرهم الناس برماحهم، قال: وقُتل بعضهم على بعض، وما أُصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال عليّ ﷺ: التمِسوا فيهم المُخدَج، فالتمَسوه فلم يجدوه، فقام عليّ ﷺ بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، قال: أخِّرُوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدق الله، وبَلَّغ رسوله، قال: فقام إليه عَبِيدة السَّلمانيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! ألله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي! والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف له.

○ **الشرح:** وَحّشوا برماحهم: رَمَوْا بها عن بُعْد. يقال شَجَر الأمرُ يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلط. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا: إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا. النهاية ١٠٩٨/٢.

* أطرافه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٤، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/٨١، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

٦٧٤ ـ (١٢) البخاري ٣٦٧٤:

حدثنا محمد بن مِسكين، أبو الحسن، حدثنا يحيى بن حسّان، حدثنا سليمان، عن شريك بن أبي نَمِر، عن سعيد بن المسيّب، قال: أخبرني أبو موسى الأشعريّ؛ أنّه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزَمنّ رسول الله ﷺ، ولأكونَنّ معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خرج ووجَّه هاهنا، فخرجت على إِثره أسأل عنه حتى دخل بئر أَريس، فجلست عند الباب، وبابها من جَريد، حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته، فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أَريس، وتوسط قُفّها، وكشف عن ساقيه، ودلّاهما في البئر، فسلّمت عليه، ثم انصرفت فجلست عند الباب، فقلت: لأكوننّ بوّاب رسول الله ﷺ، اليوم، فجاء أبو بكر، فدفع الباب، فقلت: مَن هذا؟ فقال: أبو بكر: فقلت: على رِسلك، ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: (ائذن له وبشره بالجنّة)، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ، يبشّرك بالجنّة، فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ، معه في القُفّ ودّلى رِجليه في البئر، كما صنع النبي ﷺ، وكشف عن ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ، ويلحقُني، فقلت: إن يرد الله بفلانٍ خيراً، يريد أخاه، يأت به، فإذا إنسان يحرّك الباب، فقلت: مَن هذا؟ فقال عمر بن الخطاب: فقلت: على رِسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ، فسلّمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال: (ائذن له وبشّره بالجنّة)، فجئت فقلت: ادخل وبشّرك رسول الله ﷺ بالجنّة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ، في القُفّ عن يساره ودلّى رِجليه في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد الله بفلانٍ خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرّك الباب، فقلت: مَن هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رِسلك، فجئت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: (ائذن له وبشّره بالجنّة على بَلوى تصيبه)، فجئته فقلت له: ادخل، وبشّرك رسول الله ﷺ بالجنّة على بَلوى تصيبك، فدخل فوجد القُفّ قد مُلِئ فجلس وِجاهه من الشقّ الآخر.

* قال شريك: قال سعيد بن المسيّب: فأوّلتُها قبورهم.

○ الشرح: قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجْعَل حوْلَها. وأصل القُفِّ: ما غَلُظ من الأرض وارْتَفع، أو هو من القَفّ: اليابس؛ لأنَّ ما ارْتَفع حول البئر يكون يابساً في الغالب. النهاية ٤/١٤٣.

* أطرافه: (خ: ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢، م: ٢٤٠٣ ف١، ٢٤٠٣ ف٢، ٢٤٠٣ ف٣، ٢٤٠٣ ف٤، ٢٤٠٣ ف٥، ت: ٣٧١٢)

٦٧٥ - (١٣) البخاري ٣٧٠٧:

حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعبة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن علي رضي الله عنه، قال: اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف حتى يكون للنّاس جماعة أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى أنّ عامّة ما يُروى عن عليّ الكذب.

○ الشرح: (اقضوا كما كنتم تقضون) قال: هذا لأهل العراق، حين أفتى باسترقاق أمهات الأولاد، وقد كان يرى أن يعتقن، كما كان يرى عمر رضي الله عنه. (أكره الاختلاف) أي: مخالفة الأئمة من قبلي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (حتى يكون للناس جماعة): حتى تبقى كلمة الأمة مجتمعة. (أو أموت): إلى أن أموت. (كما مات أصحابي) أي: على الحق والهداية، والمراد من سبقه من الخلفاء الراشدين. (عامة ما يروى) أكثر ما يروى عنه وينسب إليه مما فيه رائحة المخالفة ونحو ذلك مما لا يليق به رضي الله عنه. (الكذب) أي هو اختلاق عليه، انظر عمدة القاري، ١٦/٢١٨.

* أطرافه: (جع: ١١٧٣)

٦٧٦ - (١٤) البخاري ٣٧٧٢:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شُعبة، عن الحكم، سمعت أبا وائل قال: لما بعث عليٌ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرَهم، خطب عمار، فقال: إني لأعْلَمُ أنها زوجَته في الدنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلاكم لِتتبعوه أو إياها.

○ الشرح: زوجته هي عائشة رضي الله عنها

* أطرافه: (خ: ٧١٠٠، ٧١٠١، ت: ٣٨٨٣، ٣٨٨٤، حم: ٤/٢٦٥)

٦٧٧ ـ (١٥) البخاري ٣٨٦٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، في مسجد الكوفة، يقول: والله لقد رأيتُني، وإنّ عمر لموثقي على الإسلام، قبل أن يُسلم عمر ولو أن أُحُداً ارْفَضّ للذي صنعتم بعثمان لكان.

○ **الشرح:** يذكر سعيد بن زيد سابقته في الإسلام، وما كان يتعرض له من التعذيب، على يد عمر بن الخطاب قبل إسلامه، وأنه لم يجد أعظم جرما وقع بين المسلمين مما حدث لعثمان رضي الله عنه.

* أطرافه: (خ: ٣٨٦٧، ٦٩٤٢)

٦٧٨ ـ (١٦) البخاري ٣٨٦٧:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثنا قيس، قال: سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو رأيتُني مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم، ولو أن أُحُداً انْقَضَّ لِما صنعتم بعثمان، لكان محقوقاً أن ينقضّ.

○ **الشرح:** أي: لو أن جبل أُحدٍ انشق عنكم بسبب ما صنعتم بعثمان رضي الله عنه لكان جديراً به هذا الانشقاق، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾ [سورة مريم، الآيات: ٨٩ ـ ٩١].

* أطرافه: (خ: ٣٨٦٢، ٦٩٤٢)

٦٧٩ ـ (١٧) البخاري ٤٤٢٥:

حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بَكرة، قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل، بعد ما كدت أن ألْحَق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ؛ أنّ أهل فارس قد ملّكوا عليهم بنت كسرى قال: (لن يفلح قوم ولَّوْا أمرهم امرأة).

○ **الشرح:** قال الخطابي: في الحديث إن المرأة لا تلي الإمارة ولا القضاء، وفيه أنها لا تزوج نفسها، ولا تلي العقد على غيرها. انظر: تحفة الأحوذي ٦/٤٤٧.

* أطرافه: (خ: ٧٠٩٩، ت: ٢٢٦٢، س: ٥٣٨٨، حم: ٣٨/٥، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١)

٦٨٠ ـ (١٨) البخاري ٧٠٨٧:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع؛ أنه دخل على الحجّاج، فقال: يا ابن الأكوع! أرتددتَ على عقبيك، تعرّبتَ؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ، أذن لي في البدو. وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قُتل عثمان بن عفّان خرج سلمة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة، وتزوج هناك امرأةً وولدت له أولاداً، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة.

* أطرافه: (م: ١٨٦٢، س: ٤١٨٦)

٦٨١ ـ (١٩) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

٦٨٢ ـ (٢٠) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو، أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْمَلة مولى أسامة، أخبره قال عمرو، قد رأيتُ حرملة، قال أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ **الشرح:** قوله: شدق: أي فمه، وقوله لو كنت في شدق الأسد: كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري، ١/ ١٣٧.

٦٨٣ ـ (٢١) أحمد ١٥٦/٥:

حدثنا عليّ بن عبد الله، ثنا مُعْتَمر بن سليمان، قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن الأسود الدِّيليّ، عن عمّه، عن أبي ذرّ، قال: أتاني نبيّ الله ﷺ، وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله، فقال: (ألا أراك نائماً فيه)، قال: قلت: يا نبيّ الله، غلبتني عيني، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه)، قال: آتي الشام، الأرض المقدسة المباركة، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه؟) قال: ما أصنع يا نبيّ الله، أضرب بسيفي، فقال النبيّ ﷺ: (ألا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك، وأقرب رشداً، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** يفهم من هذا الحديث أن السمع والطاعة إنما يكون حيث لا يؤمر بالمعصية، وفي هذا التوجيه النبوي الكريم لأبي ذر ما يناسب مواقف أبي ذر وحياته مع الخلفاء الراشدين، فقد عرف من أبي ذر رأي واجتهاد يخالف رأي عثمان رضي الله عنه واجتهاده، ومن القواعد المقررة أن مسائل الخلاف إذا اتصل ببعضها رأي الإمام تعين ذلك القول، وارتفع الخلاف. وقال الإمام الجويني في كتابه الغياثي، ص٢١٦: «اجتهاد الإمام إذا أدى إلى حكم في مسألة مظنونة، ودعى إلى موجب اجتهاده قوماً، فيتحتم عليهم متابعة الإمام، فإن أبوا قاتلهم الإمام، فيجب اتباع الإمام قطعاً فيما يراه من المجتهدات». فمن خلال هذه القاعدة يتبين لنا أن للإمام الاجتهاد في المسائل المظنونة، بحيث لا يعارض نصاً قطعي الدلالة ولا إجماعاً ولا قياساً جلياً ولا قاعدة كلية.

* أطرافه: (م: ١٨٣٧ ف١، ١٨٣٧ ف٢، ١٨٣٧ ف٣، حم: ١٧٨/٥)

٦٨٤ ـ (٢٢) مسلم ٢٧٧٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شعبة بن الحجّاج، عن قتادة، عن أبي نَضْرَة، عن قيس، قال: قلت لعمّار، أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليّ، أرأياً رأيتموه أو شيئاً عهده إليكم

رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافّةً، ولكن حذيفةُ أخبرني عن النبيّ ﷺ، قال: قال النبيّ ﷺ: (في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيةٌ لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سَمّ الخِياط، ثمانيةٌ منهم تكفيكَهم الدُّبَيْلة وأربعةٌ). لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

○ **الشرح**: قال الإمام النووي في شرح مسلم ١٧/ ١٢٥: أما قوله ﷺ فى أصحابى: فمعناه الذين يُنْسبون إلى صحبتي، وفي رواية ثانية: (كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة؟ فقال له القوم: أخبره إذا سألك، قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة، وإنما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ فى غزوة تبوك فعصمه الله منهم. انتهى بتصرف.

الدُّبَيْلَةِ: الدّمّل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلَّما يَسْلم صاحبها.

* أطرافه: (م: ٢٧٧٩ ف٢)

٦٨٥ ـ (٢٣) مسلم ٢٩١٦ رواية ١:

وحدثني محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عقبة ابن مُكْرَم العَمّيّ، وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر، أخبرنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً، يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال لِعمّار: (تقتلك الفئة الباغية).

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٢٨٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

٦٨٦ ـ (٢٤) أحمد ٦/٢٨٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللَّبِن، وقد اغبرّ شعر صدره، يقول: (اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة) قال: فرأى عمّاراً، فقال: (ويحه ابن سميّة، تقتله

الفئة الباغية). قال: فذكرته لمحمد، يعني ابن سيرين، فقال: عن أمّه، قلت: نعم، أما إنها كانت تخالطها، تلج عليها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ فـ١، ٢٩١٦ فـ٢، ٢٩١٦ فـ٣، حم: ٦/٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

٦٨٧ ـ (٢٥) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة حدثه؛ أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه؛ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون ـ أو نحو ذلك ـ ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٦٨٨ ـ (٢٦) أحمد ١/١٧٧:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كَثِير بن زيد الأسلميّ، عن المطّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بنيّ! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله ﷻ، يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

صحيح والإسناد فيه قلب، فالذي روى القصة هو عامر بن سعد، والذي جاء إلى سعد يأمره أن يكون رأساً هو عمر بن سعد.

* أطرافه: (م: ٢٩٦٥)

٦٨٩ ـ (٢٧) أبو داود ٤٠٣٧:

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبيّ، ثنا عمر بن يونس بن القاسم

اليماميّ، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زُمَيل، حدثني عبد الله بن عباس، قال: لمّا خرجَتِ الحروريّة أتيت عليّاً ﷺ، فقال: ائت هؤلاء القوم، فلبست أحسن ما يكون من حُلَل اليمن ـ قال أبو زميل: وكان ابن عباس رجُلاً جميلاً جهيراً ـ قال ابن عباس: فأتيتهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، ما هذه الحُلّة؟ قال: ما تعيبون علَيّ؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحُلَل. قال أبو داود: اسم أبي زميل، سماك بن الوليد الحنفيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح**: الحرورية: نسبة إلى حروراء، وهي قرية من قرى الكوفة، اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم.

* أطرافه: (ك: ٢/١٦٤)

٦٩٠ ـ (٢٨) أبو داود ٤٢٥٤:

حدثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن ربعيّ بن حِراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ، قال: تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإنْ يهلِكوا فسبيل مَن هلك، وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً. قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: ممّا مضى. قال أبو داود: مَن قال: خراش فقد أخطأ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه البراء بن ناجية الكاهلي، قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي ابن أبي شيبة عن قَبيصة: هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود، لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

○ **الشرح**: قال الآبادي في عون المعبود: اعلم أن العلماء اختلفوا في بيان معنى دوران رحى الإسلام على قولين: الأول: أن المراد منه استقامة أمر الدين واستمراره، وهذا قول الأكثرين، والثاني: أن المراد منه: الحرب

والقتال، وهذا قول الإمامين الخطابيّ والبغويّ، قال العلامة الأردبيليّ في الأزهار وشرح المصابيح: قال الأكثرون: المراد بدوران رحى الإسلام: استمرار أمر النبوة والخلافة، واستقامة أمر الولاة، وإقامة الحدود والأحكام من غير فتور ولا فطور إلى سنة خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين من الهجرة، بدليل قوله في آخر الحديث: (مما مضى)، وقال الخطابي في المعالم والشيخ في شرح السنة: المراد بدوران رحى الإسلام: الحرب والقتال، وشبهها بالرحى الدوارة بالحَبِّ، لما فيها من تلف الأرواح والأشباح، انتهى. فإن قلت: إرادة الحرب من دوران رحى الإسلام أظهر وأوضح من إرادة استقامة أمر الدين واستمراره؛ لأن العرب يكنون عن الحرب بدوران الرحى، قال الشاعر:

فدارت رحانا واستدارت رحاهم ....

فكيف اختار الأكثرون الأول دون الثاني؟ قلت: لا شك أن العرب يكنون عن الحرب بدوران الرحى، لكن إذا كان في الكلام ذكر الحرب صراحة أو إشارة، وليس في الحديث ذكر الحرب أصلاً. قال التوربشتيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إنهم يكنون عن اشتداد الحرب بدوران الرحى، ويقولون: دارت رحى الحرب، أي: استتب أمرها، ولم تجدهم استعملوا دوران الرحى في أمر الحرب من غير جريان ذكرها، أو الإشارة إليها، وفي هذا الحديث لم يذكر الحرب، وإنما قال: رحى الإسلام، فالأشبه أنه أراد بذلك: أن الإسلام يستتب أمره، ويدوم على ما كان عليه المدة المذكورة في الحديث. انتهى كلام عون المعبود. ١١/ ٢٢٠.

نقول وبالله التوفيق: اختيار ابن الأثير والآبادي أرجح وأصح، فيكون المقصود بدوران رحى الإسلام إقامة دولة الإسلام في المدينة في عهد النبيّ ﷺ، ثم الخلافة الراشدة، وقد استمرت هذه المرحلة خمساً وثلاثين سنة أو ستاً أو سبعاً، ثم توقفت هذه الرحى، بل دارت رحى الفتن، وذلك بمقتل عثمان رضي الله عنه، أو بعد مقتله بسنة أو سنتين، وهي حالة الهلاك التي ذكرها الحديث. وأمّا قوله: (وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً) فقد ذهب العلماء مذاهب شتى في حمل هذه السبعين على عهود إسلامية سابقة،

وبعضهم عدّ اثني عشر خليفة من الأمويين لتنطبق عليهم هذه الصفة، وذلك جمعاً بين هذا الحديث وحديث سيكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.
والصحيح: ـ والله أعلم ـ أن دوران الرحى في المرة الثانية سيكون كدورانها في المرة الأولى على منهاج النبوة، فهذا الحديث العظيم يبشر بقيام دولة الإسلام على منهاج النبوة مرة أخرى، ويستمر هذا القيام للخلافة الراشدة سبعين عاماً، ويدخل في هذه السبعين حكم المهديّ وحكم عيسى عليه السلام، وبقية الخلفاء الاثني عشر، الذين جاء ذكرهم في أحاديث كثيرة، تجدها في هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

أمّا قوله: (قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: ممّا مضى). يقول صاحب عون المعبود، ١١/٢٢٣: يريد أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها؟ (قال: مما مضى) يعني يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام، لا من انقضاء خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين، انتهى:
قلنا: جاء في رواية الإمام أحمد: «مما بقي»، ويبدو أن السؤال موجه حول الخمس والثلاثين؛-لأن هذا هو الذي يثير فضول السائل، ثم إن هنالك فاصلًا بين المرحلتين، وهو الهلاك، الذي يعني عدم إقامة الدين على وجه الكمال والتمام، ونخلص من هذا إلى أنّ قوله: مما مضى، أو مما بقي إنّما هو عن المرة الأولى، وتبقى السبعون. ويمكن أن نجمع بين الروايات المتعارضة بأن قوله مما مضى يدل على بدء عد المرحلة الأولى وأنه يكون البدء في العد من بدء قيام دولة الإسلام في المدينة زمن النبي ﷺ، وأما قوله: مما بقي في الرواية الثانية فيدل على بدء العد للمرحلة الثانية التي هي سبعون عاماً، وذلك أن العد يكون مستأنفاً بعد الخمس والثلاثين، وقد دلت رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود عند الطبراني على أن السبعين عاماً تأتي متراخية لا مباشرة، وفيها دلالة على أنها قد تأتي على فترات متباعدة بناء على تحقق شرط وجود الخلافة الراشدة التي تدور فيها الرحى للإسلام لا لغيره من المصالح الشخصية للحكام أو المحكومين، والله أعلم.

* أطرافه: (حم: ١/٣٩٠، ٣٩٣، طب: ٩/٢٣٦، ١٠/١٥٨)

٦٩١ ـ (٢٩) أحمد ١/٣٩٠:

حدثنا يزيد، أنبأنا العوّام، حدثني أبو إسحاق الشيبانيّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: (تدور رحى الإسلام على رأس خمسٍ وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبعٍ وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل مَن هلك، وإن بقوا يقم لهم دينهم سبعين سنة).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا حديثين ليس هذا منهما. لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ٣٩٣/١، طب: ٢٣٦/٩، ١٥٨/١٠)

٦٩٢ ـ (٣٠) المعجم الكبير ٢٣٦/٩:

حدثنا عثمان بن عمر الضَّبِّيّ، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيْث، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، ثم يحدث حدث عظيم، فإن كان فيه هلكتهم فبالحرى، وإلا تراخى عليهم سبعين سنة، فمن أدرك ذلك رأى ما ينكره. هكذا رواه أبو الأحوص موقوفاً، ورفعه مسروق وعبد الرحمن بن عبد الله والبراء بن ناجية.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف له حكم الرفع لأن فيه إخباراً بالغيب.

○ **الشرح**: بالحَرَى: إنه لخَلِيق، أيْ متحقق.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ٣٩٠/١، ٣٩٣، طب: ١٥٨/١٠)

٦٩٣ ـ (٣١) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، أنّ سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي)، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: (كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وخبّاب بن الأرتّ وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد.

* وزاد في هذا الإسناد رجُلاً. قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ، من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بسر بن سعيد وبين سعد بن أبي قاص، بسر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١/١٨٥)

٦٩٤ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غَزوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: قتلاها كلُّهم في النار. قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح:** (كلهم في النار) قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة محق، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك، كذا في المرقاة. انظر: عون المعبود ١١/٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

٦٩٥ ـ (٣٣) أبو داود ٤٢٧٧:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سعيد بن زيد، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ، فذكر فتنة، فعظَّم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله، لئن أدركَتْنا هذه لتُهلِكَنّا، فقال رسول الله ﷺ: (كلّا إنّ بحَسبكُم القتل). قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ومعنى بحسْبِكم القتل: أن هذه الفتنة لو أدركتكم ليكفيكم فيها القتل، أي: كونكم مقتولين، والضرر الذي يحصل لكم منها ليس إلا القتل، وأما هلاك عاقبتكم فكلا، بل يرحمكم الله هناك ويغفر لكم. عون المعبود ١١/ ٢٤٠.

٦٩٦ ـ (٣٤) أبو داود ٤٢٩٠:

قال أبو داود، حُدثت عن هارون بن المغيرة، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ رضي الله عنه، ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: إنّ ابني هذا سيدٌ كما سمّاه النبيّ ﷺ، وسيخرج من صلبه رجُل يُسمَّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخُلُق ولا يُشبهه في الخَلْق. ثم ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً. وقال هارون: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً رضي الله عنه، يقول: قال النبيّ ﷺ: (يخرج رجُل من وراء النهر، يقال له الحارث بن حَرّاث، على مقدّمته رجُل يقال له منصور، يُوَطِّئ أو يُمَكِّن لآل محمد، كما مكَّنَتْ قريش لرسول الله ﷺ، وَجَبَ على كلّ مؤمن نَصْرُه ـ أو قال: إجابته).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع، لم يسمع أبو داود من هارون، وقال: حدثت عنه، وهارون شيعيّ، وأبو إسحاق السبيعيّ رأى علياً، ولم يسمع منه. وأما حديث يخرج رجل من وراء النهر، فهو منقطع بين أبي داود وهارون بن المغيرة، وفيه مجهولان وهما أبو الحسن شيخ مُطَرِّف وهلال بن عمرو الذي يروي عن علي، فالحديث ضعيف جداً.

٦٩٧ ـ (٣٥) أبو داود ٤٥٠٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، قال: كنّا مع عثمان وهو محصور في الدار، وكان في الدار مدخل مَن دخله سمع كلام مَن على البلاط، فدخله عثمان، فخرج إلينا وهو متغيّر لونه، فقال: إنّهم ليتواعدونني بالقتل آنفاً، قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: ولمَ يقتلونني؟ سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا يحلّ دم امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو زناً بعد إحصان، أو قتل نفسٍ بغير نفس)، فوالله ما زنيت في جاهلية ولا إسلام قطّ، ولا أحببت أنّ لي بديني بدلاً منذ هداني الله، ولا قتلت نفساً، فبم يقتلونني؟ قال أبو داود: عثمان وأبو بكر رضي الله عنهما تركا الخمر في الجاهلية.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: البلاط: مكان في المدينة.

* أطرافه: (ت: ٢١٥٩، س: ٤٠١٩، ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، جه: ٢٥٣٣)

٦٩٨ ـ (٣٦) أبو داود ٤٦٣٠:

حدثنا محمد بن مسكين، ثنا محمد، يعني الفريابيّ، قال: سمعت سفيان، يقول: مَن زعم أنّ علياً عليه السلام، كان أحقّ بالولاية منهما، فقد خطّأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عملٌ إلى السماء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

مقطوع من حديث سفيان الثوري.

٦٩٩ ـ (٣٧) أبو داود ٤٦٤١:

حدثنا أبو ظفر عبد السلام، ثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: إنّ مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا وإلى أهل الشام.

□ **درجة الحديث: حسن مقطوع.**

جعفر هو ابن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، وعوف هو ابن

أبي جَميلة العبْدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي، كلاهما رمي بالتشيع. قال ابن أبي شيبة: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا جعفر بن زياد (هو جعفر الأحمر وهو صالح الحديث متشيع) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالساً مع أبي البُخْتُرِيّ الطائيّ والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه، ثم تأوه، ثم قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥] قال: فقال أبو البُخْتُرِيّ: كفر ورب الكعبة.

٧٠٠ ـ (٣٨) أبو داود ٤٦٤٦:

حدثنا سوار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خلافة النبوّة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله المُلك ـ أو ملكه ـ مَن يشاء). قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إنّ هؤلاء يزعمون أنّ علياً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذبتْ أستاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهان عن سفينة، قال البخاريّ: في سماع سعيد بن جُمْهان من سفينة نظر. حيث ذكر في التاريخ الكبير: قال سُرَيْج نا حَشْرَج قلت لسعيد بن جُمْهان: أين لقيت سفينة؟ قال: ببطن نخلة، زمن الحجاج، قال أبو عبد الله: في إسناده نظر. وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٦٤٧، ت: ٢٢٢٧)

٧٠١ ـ (٣٩) أبو داود ٤٦٥٦:

حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة؛ أنّ سعيد بن إياس الجُرَيْريّ أخبرهم، عن عبد الله بن شَقِيق العُقَيْليّ، عن الأقرع، مؤذن عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمر إلى الأُسْقُفّ، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرناً،

فرفع عليه الدرّة، فقال: قرن مَه؟ فقال: قرن حديد، أمين شديد، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفةً صالحاً غير أنّه يُؤْثِر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أجد صدأ حديدٍ، فوضع عمر يده على رأسه، فقال: يا دَفْراه يا دَفراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه خليفة صالح ولكنّه يُستخلف حين يُستخلف والسيف مسلول، والدم مُهراق. قال أبو داود: الدَّفْر النتن.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الأقرع مؤذِن عمر، وثقه العِجْليّ وابن حبان، لكن لم نجد من يذكره سوى عبد الله بن شقيق، وقال فيه الذهبيّ: لا يعرف. ولم يرو عنه سوى عبد الله بن شقيق، فهو مجهول. وسعيد بن إياس الجُرَيْري اختلط بأَخَرَة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، قال العِجْليّ: بصري ثقة، واختلط بأَخَرَة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن عُلَيَّة. وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً منه، قبل أن يختلط بثمان سنين.

○ **الشرح**: الدَّفْرُ: النتن خاصة، يقال: دفراً له، أي: نتناً له، ومنه قيل للدنيا: أم دَفْر، وهو اسم. مختار الصحاح، ٢١٨/١.

٧٠٢ ـ (٤٠) أبو داود ٤٦٦٤:

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيْم، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضُبَيْعة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إنّي لأعرف رجُلاً لا تضرّه الفتن شيئاً. قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أنْ يشتمل علَيّ شيء من أمصاركم حتى تنجلي عمّا انجلت.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

فيه ثعلبة بن ضبيعة، قال البخاري في التاريخ: عن ضبيعة بن حصين التغلبي كنا جلوساً مع حذيفة فذكرنا الفتنة فقال: أني لأعلم رجلاً لا تنقصه

الفتنة شيئاً، قلنا من هو؟ قال: محمد بن مسلمة، فلما مات (حذيفة)، وكانت الفتنة، خرجت فأتيت أهل ماء فإذا فسطاط مضروب، قلت: لمن هذا؟ قالوا: لمحمد، فأتيته، قلت: تركت بلدتك ودارك ومهاجَرَك، قال: تركتها كراهية التشهي، ما في نفسي إن يشتمل عَلَيَّ مصر من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت، حدثني محمود، نا أبو النضر، نا أبو معاوية، عن أشعث، نا أبو بُرْدَة بن أبي موسى، عن ضُبَيْعَة، حدثني حبان وأحمد قالا: أخبرنا عبد الله، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة فإذا فسطاط، بهذا، ورفعه، وقال: أمرني النبي ﷺ، والأول أصح، سمع حذيفة.

لكن ثعلبة بن ضُبَيْعَة أو ضُبَيْعَة كما رجح البخاري لم يرو عنه سوى أبي بُرْدة، لكن تابعه محمد بن سيرين في الرواية عن حذيفة رضي الله عنه.

* أطرافه: (د: ٤٦٦٥)

٧٠٣ ـ (٤١) أبو داود ٤٦٦٦:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهُذَلِيّ، ثنا ابن عُلَيّة، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عبّاد، قال: قلت لعليّ رضي الله عنه: أخبرنا عن مسيرك هذا، أعهد عهده إليك رسول الله ﷺ، أمْ رأي رأيته؟ فقال: ما عهد إليّ رسول الله ﷺ، بشيء، ولكنّه رأيٌ رأيته.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

يونس هو ابن عبيد بن دينار العبديّ، والحسن هو البصريّ، والحديث موقوف على عليٍّ رضي الله عنه.

٧٠٤ ـ (٤٢) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفي الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال: فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٦٩/٥، ٦٩، ٣٩٣/٦)

٧٠٥ - (٤٣) ابن ماجه ٣٩٦٠:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا عبد الله بن عبيد، مؤذن مسجد جُرادار، قال: حدثتني عُدَيسة بنت أُهبان، قالت: لمّا جاء عليّ بن أبي طالب ههنا، البصرة، دخل على أبي، فقال: يا أبا مسلم! ألا تُعينني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، قال: فدعا جاريةً له، فقال: يا جارية! أخرجي سيفي، قال: فأخرجته، فسّل منه قدر شِبر، فإذا هو خشب، فقال: إن خليلي وابن عمّك ﷺ، عهد إليّ، إذا كانت الفتنة بين المسلمين، فاتخذ سيفاً من خشب، فإن شئتَ خرجت معك، قال: لا حاجة لي فيك ولا في سيفك.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٤، حم: ٦٩/٥، ٣٩٣/٦)

٧٠٦ - (٤٤) الترمذي ٣٢٥٤:

حدثنا عليّ بن سعيد الكنديّ، حدثنا أبو مُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، قال: لمّا أُريد عثمان، جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك. قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنّك خارجٌ خيرٌ لي منك داخلٌ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس، فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان، فسماني رسول الله ﷺ، عبد الله، ونزلت فيّ آيات من كتاب الله، نزلت فيّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت فيّ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]. إنّ لله سيفاً مغموداً عنكم، وأن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله

إن قتلتموه لَتَطْرُدُنّ جيرانكم الملائكة، ولتسُلّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهوديّ واقتلوا عثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن عمير، وهو مختلف فيه، وابن أخي عبد الله بن سلام وهو مجهول، وأما ما قيل من رواية عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام فلم أجد لعمر هذا ولا لأي ابن لمحمد ذكر عند أهل التراجم، مع أن لعبد الله ابناً يسمى محمداً له رؤية ورواية، ولعل الراوي هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وهو مجهول؛ لأن له رواية عن أبيه عن جده عند الترمذي نفسه.

❋ أطرافه: (ت: ٣٨٠٦، جه: ٣٧٣٤)

٧٠٧ ـ (٤٥) الترمذي ٣٣٤٨:

حدثنا محمود بن غَيلان، أخبرنا أبو داود الطيالسيّ، أخبرنا القاسم بن الفضل الحُدّانيّ، عن يوسف بن سعد، قال: قام رجل إلى الحسن بن عليّ بعد ما بايع معاوية، فقال: سوّدت وجوه المؤمنين أو يا مسوّد وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنبني رحمك الله، فإنّ النبي ﷺ أري بني أميّة على منبره، فساءه ذلك، فنزلت ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾ [الكوثر] يا محمد يعني نهراً في الجنّة، ونزلت ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ① وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ② لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③﴾ [القدر] يملكها بعدك بنو أمية، يا محمد، قال القاسم: فعددناها فإذا هي ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقص.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن. والقاسم بن الفضل الحُدّانيّ هو ثقة، وثقة يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مَهديّ، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ، إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

أصل هذا الحديث عن سفيان بن الليل الكوفي كان ممن يغلو في الرفض ولا يصح حديثه، بل هو كذاب يضع الحديث، وهو الذي يزعم أنه خاطب الحسن، وهو الرجل الذي قام إلى الحسن ويوسف بن سعد يرويه عنه، والحديث متنه معلول فمدة ملك بني أمية إحدى وتسعون سنة وزيادة، وهي تزيد عن ألف شهر باثنين وتسعين شهراً وأكثر.

٧٠٨ ـ (٤٦) البخاري ٢٧٧٨:

وقال عبدان: أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن، أنّ عثمان ﷺ حيث حوصر أشرف عليهم، وقال: أنشدكم ولا أنشد إلّا أصحاب النبيّ ﷺ، ألستم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَن حفر رُومَة فله الجنّة)، فحفرتُها، ألستم تعلمون أنّه قال: (مَن جهّز جيش العسرة، فله الجنّة)، فجهّزتُهم، قال: فصدّقوه بما قال، وقال عمر في وقفه: لا جُناح على مَن وليه أنْ يأكل وقد يليه الواقف وغيره، فهو واسعٌ لكلٍّ.

○ **الشرح:** واسع لكلٍ: أي قول عمر ﷺ «من وليه» يتناول الواقف وغيره.

* أطرافه: (ت: ٣٧٠١، س: ٣٦١٠)

٧٠٩ ـ (٤٧) الترمذي ٣٧٠٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، وعباس بن محمد الدُّوريّ، وغير واحد، المعنى واحد، قالوا: حدثنا سعيد بن عامر، قال: قال عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن يحيى بن الحجاج المِنْقَريّ، عن أبي مسعود الجُريريّ، عن ثُمَامَة بن حَزْن القُشَيْريّ، قال: شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: ائتوني بصاحبيكم اللذين ألّباكم عليّ؟ قال: فجيء بهما كأنهما جملان، أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يُستعذب غير بئر رومة؟ فقال رسول الله ﷺ: (مَن يشتري بئر رُومة، فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنّة)، فاشتريتها من صُلْب مالي، فأنتم اليوم

تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله؟ فقال رسول الله ﷺ: (مَن يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنّة؟) فاشتريتها من صُلْب مالي وأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين؟ قالوا: اللهمّ نعم، قال: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أني جهّزت جيش العسرة من مالي؟ قالوا: (اللهم نعم)، قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ، كان على ثَبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض، قال: فرَكَضه برجله، فقال: (اسكن ثَبير فإنما عليك نبي وصدّيق وشهيدان)، قالوا: اللهمّ نعم، قال: الله أكبر شهدوا لي وربّ الكعبة أني شهيد ثلاثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه عن عثمان.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه يحيى بن أبي الحجاج المنقري، وهو لين الحديث، تابعه هلال بن حق وهو مستور الحال، كما في زوائد عبد الله من غير ذكر: اثبت ثبير. المسند ١/ ٧٤.

○ **الشرح:** ركضه برجله: ضربه.

* أطرافه: (س: ٣٦٠٨)

٧١٠ ـ (٤٨) الترمذي ٣٧٠٦:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفيّ، حدثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصّنعانيّ، أن خطباء قامت بالشام، وفيهم رجال من أصحاب النبي ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له مرّة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله، ﷺ، ما قمت، وذكر الفتن فقرّبها فمرّ رجل مُقَنَّع في ثوب، فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: نعم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وفي الباب عن ابن عمر، وعبد الله بن حوالة، وكعب بن عُجرة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

٧١١ ـ (٤٩) أحمد ٦/٧٥.

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، قال: ثنا فرج بن فَضَالة، عن محمد بن الوليد الزُّبيديّ، عن الزُّهريّ، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت عند النبيّ ﷺ، فقال: يا عائشة! لو كان عندنا مَن يحدثنا؟ قالت: قلت: يا رسول الله! ألا أبعث إلى أبي بكر؟ فسكت ثم قال: لو كان عندنا من يحدثنا، فقلت: ألا أبعث إلى عمر، فسكت، ثم دعا وصيفاً بين يديه، فسارّه، فذهب، قالت: فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فدخل فناجاه النبيّ ﷺ طويلاً، ثم قال: (يا عثمان! إن الله ﷻ مُقْمِصُك قميصاً، فإذا أرادك المنافقون على أن تخلعه، فلا تخلعه لهم ولا كرامة ـ يقولها له مرتين أو ثلاثاً).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه الفرج بن فضالة

* أطرافه: (ت: ٣٧٠٧، جه: ١١٢، حم: ٦/١٤٩)

٧١٢ ـ (٥٠) الترمذي ٣٧٠٩:

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، حدثنا شاذان الأسود بن عامر، عن سنان بن هارون البُرْجميّ، عن كُليب بن وائل، عن ابن عمر، قال: ذكر رسول الله ﷺ، فتنة، فقال: يقتل فيها هذا مظلوماً لعثمان بن عفان رضي الله عنه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سنان بن هارون البُرْجميّ وهو ضعيف. منكر الحديث.

* أطرافه: (حم: ٢/١١٥)

٧١٣ ـ (٥١) ابن ماجه ١١٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعليّ بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ، في مرضه: (وَدِدْت أنّ عندي بعض أصحابي)، قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟،

فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: (نعم)، فجاء فخلا به، فجعل النبيّ ﷺ، يكلمه ووجه عثمان يتغيّر. قال قيس: فحدثني أبو سهلة، مولى عثمان، أنّ عثمان بن عفان، قال يوم الدار: إنّ رسول الله ﷺ، عهد إليّ عهداً، فأنا صائر إليه، وقال عليّ في حديثه: وأنا صابر عليه. قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أمر النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه أن يصبر وأن لا يخلع القميص الذي قمصه الله وهو الخلافة، فيه دلالة على قاعدة من قواعد السياسة الشرعية وهي وجوب المحافظة على هيبة الخلافة وحفظ نظام الأمة، وأن لا يترك الناس فوضى كلما أرادوا خلع إمام خلعوه، خاصة إذا كان الإمام قد اختارته الأمة، ويدل أيضا على حرمة تنازل الإمام عن منصب الإمامة إذا أراد بعض رعاع الأمة منه ذلك حتى وإن أدى ذلك إلى قتله؛ لأن بقاء الإمام في منصب الإمامة أمر متعلق بمصلحه الأمة جميعاً ولا يتوقف على مصلحة الإمام الفردية، هذا إذا لم يصدر من الإمام ما يستوجب عزله، فبقاء منصب الخليفة أو الإمام مصوناً ومهيباً أمر ضروري لاستمرار نظام الأمة وسياستها.

* أطرافه: (ت: ٣٧١٣، حم: ١/٦٩)

٧١٤ ـ (٥٢) الترمذي ٣٧٧٥:

حدثنا أبو سعيد الأشجّ، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رَزين، قال: حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أمّ سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ ـ تعني في المنام ـ وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: (شهدت قتل الحسين آنفاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. (..) حدثنا أبو سعيد الأشجّ، أخبرنا عقبة بن خالد، حدثني يوسف بن إبراهيم، أنّه سمع أنس بن مالك، يقول: سُئل رسول الله، ﷺ: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: (الحسن

والحسين)، وكان يقول لفاطمة: (ادعي لي ابنيّ) فيشمّهما ويضمّهما إليه. هذا حديث غريب من حديث أنس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفردت به سلمى البَكْريّة مجهولة.

٧١٥ ـ (٥٣) الترمذي ٣٨٠٣:

حدثنا أبو مصعب المدنيّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (أبشر عمّار تقتلك الفئة الباغية).

وفي الباب، عن أمّ سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليَسَر، وحذيفة. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

٧١٦ ـ (٥٤) النسائي ٣١٨٢:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت حُصين بن عبد الرحمن، يحدث عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس، قال: خرجْنا حُجّاجاً فقدِمنا المدينة، ونحن نُريد الحَجّ، فبينا نحن في منازلنا نضعُ رحالَنا، إذ أتانا آتٍ فقال: إنّ الناسَ قد اجتمعوا في المسجد، وفزِعوا، فانطلقنا فإذا الناسُ مُجتمعونَ على نفرٍ في وسط المسجد، وفيهم عليٌّ والزّبير وطلحة وسعد بن أبي وقّاص، فإنّا لَكذلك إذ جاء عثمان رضيَ الله عنه، عليه مُلاءةٌ صفراء قد قَنّعَ بها رأسَه فقال: أههُنا طلحةُ أههُنا الزبير أههُنا سعدٌ؟ قالوا: نعم، قال: فإنّي أنشُدُكم بالله الذي لا إله إلّا هوَ أتعلَمونَ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (مَن يَبتاع مِربَدَ بني فُلانٍ، غَفَرَ اللهُ له)، فابتعتُهُ بعشرينَ ألفاً، أو بخمسة وعشرين ألفاً، فأتيتُ رسول الله ﷺ، فأخبرتُه، فقال: (اجْعلْهُ في مسجدنا، وأجْرُهُ لكَ) قالوا: اللّهمَ نعم، قال: أنشُدُكم بالله الذي لا إله إلّا هوَ أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَن ابتاعَ بئر رومة، غَفَرَ اللهُ له)، فابتعتُها، بكذا وكذا، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: قد ابتعتُها بكذا وكذا،

قال: (اجْعلْها سِقايةً للمسلمين، وأجْرها لكَ)، قالوا: اللّهمّ نعم، قال: أنشُدُكم بالله الذي لا إله إلّا هوَ أتعلمونَ أنّ رسول الله ﷺ، نظرَ في وجوه القوم، فقال: (مَن يُجهِّز هؤلاء غَفرَ اللهُ له) ـ يعني جيش العُسرة ـ فجَهَّزْتُهم حتّى لم يَفقِدوا عِقالاً ولا خِطاماً، فقالوا: اللّهمّ نعم، قال: اللهم اشْهدْ، اللّهمّ اشْهدْ، اللّهمّ اشْهدْ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عمرو بن جاوان وهو شيخ مجهول.

* أطرافه: (س: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، حم: ١/٧٠)

٧١٧ ـ (٥٥) ابن ماجه ١١١:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن كعب بن عُجرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنةً فقرّبَها. فمرّ رجل مقنّع رأسه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا يومئذ على الهدى)، فوثبتُ فأخذت بِضَبعيْ عثمان، ثمّ استقبلتُ رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (هذا).

* في الزوائد: إسناده منقطع، قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة، وباقي رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لهذا الحديث روايات أخرى صحيحة عن كعب بن عجرة.

* اطرافه: (حم: ١٧٤٢٠، ١٧٤٢٧، طب: ١٩/١٦١)

٧١٨ ـ (٥٦) المعجم الكبير ١٩/١٦١:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضرِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، حَدَّثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: (هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ)، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا؟، قَالَ: (نَعَمْ)، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ.

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابن عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بن عُجْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ١١١، حم: ١٧٤٢٠، ١٧٤٢٧)

٧١٩ ـ (٥٧) النسائي ٣٦٠٩:

أخبرنا عمران بن بكّار بن راشد، قال: حدثنا خطّاب بن عثمان، قال: حدثنا عيسى بن يونس، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن؛ أنّ عثمان أشرف عليهم حين حصروه فقال: أنشد بالله رجُلاً سمع من رسول الله ﷺ يقول يوم الجبل حين اهتزّ فركله برجله، وقال: (اسكن، فإنّه ليس عليك إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيدان)، وأنا معه، فانتشد له رجالٌ، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان يقول: (هذه يد الله، وهذه يد عثمان)، فانتشد له رجالٌ، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً سمع رسول الله ﷺ يوم جيش العسرة يقول: (مَن يُنفق نفقةً متقبّلةً) فجهّزتُ نصف الجيش من مالي، فانتشد له رجالٌ، ثم قال أنشد بالله رجُلاً سمع رسول الله ﷺ، يقول: (مَن يزيد في هذا المسجد ببيتٍ في الجنّة)، فاشتريتُه من مالي، فانتشد له رجال، ثم قال: أنشد بالله رجُلاً شهد رُومة تُباع فاشتريتُها من مالي، فأبحتُها لابن السبيل، فانتشد له رجال.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

إسناد هذا الحديث فيه يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعيّ وفي روايته عن أبيه ضعف، ولكن تابعه على الرواية عن أبي إسحاق ابنه إسرائيل كما أخرج الدارقطنيُّ في سننه.

٧٢٠ ـ (٥٨) ابن ماجه ١٦٣٤:

حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ، ثنا خالي، محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السّائب بن أبي وَدَاعَة السّهميّ، حدثني موسى بن عبد الله بن أبي أميّة المخزوميّ، حدثني مصعب بن عبد الله، عن أمّ سلمة بنت أبي أميّة، زوج

النبيّ ﷺ، أنها قالت: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ، إذا قام المُصلّي يُصلي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع قدميه، فلما تُوفيّ رسول الله ﷺ، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلّي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع جبينه، فتُوفيّ أبو بكر، وكان عمر، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يَعْدُ بصر أحدهم موضع القبلة، وكان عثمان بن عفّان، فكانت الفتنة، فتلفّت الناس يميناً وشمالاً.

* في الزوائد: في إسناده مصعب بن عبد الله، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال العِجْليّ: ثقة، وموسى بن عبد الله، لم أرَ من جرحه ولا وثقه، ومحمد بن إبراهيم، ذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه موسى بن عبد الله بن أبي أميّة المخزوميّ وهو مجهول، وكذلك الراوي عنه خال إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، وهو محمد بن إبراهيم بن المطّلب بن السّائب بن أبي وداعة السّهميّ، وفي النسخة المطبوعة لابن ماجه: خالد بن محمد بن إبراهيم، وهو خطأ، والصواب: خالي محمد بن إبراهيم، هذا ما أثبت في كتب الرجال.

٧٢١ ـ (٥٩) ابن ماجه ٣٩٦٢:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، أو عليّ بن زيد بن جُدْعان. شَكّ أبو بكر، عن أبي بُردة، قال: دخلت على محمد بن مسلمة، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال: (إنّها ستكون فتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ. فإذا كان كذلك، فأتِ بسيفكَ أُحُداً، فاضربه حتّى ينقطع. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ، أو مَنيّةٌ قاضيةٌ. فقد وقعتْ). وفعلتُ ما قال رسول الله ﷺ.

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح. إن ثبت سماع حمّاد بن سلمة من ثابت البُنانيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جُدْعان عن أبي بُرْدة، ولم

يسمع علي بن زيد من أبي بردة، وأما رواية حماد بن سلمة عن ثابت فهي رواية شاذة انفرد بها ابن أبي شيبة وهي رواية ابن ماجه، وعلي بن زيد ضعيف.

* أطرافه: (حم: ٤٩٣/٣، طب: ٢٣٢/١٩، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

٧٢٢ ـ (٦٠) أحمد ٤٩٣/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ فقيل لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه فدخلت، فقلت: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنه ستكون فتنة وفُرْقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فأت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه، واكسر نَبْلَك، واقطع وتَرَك، واجلس في بيتك)، فقد كان ذلك. وقال يزيد مرّة: (فاضرب به حتى تقطعَه، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو يعافيك الله ﷻ)، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ وفعلت ما أمرني به، ثم استنزل سيفاً كان مُعَلّقاً بعمود الفسطاط، فاخترطه، فإذا سيف من خشب، فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ، واتخذت هذا أُرْهِب به الناس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٢، طب: ٢٣٢/١٩، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

٧٢٣ ـ (٦١) أحمد ٤٧٥/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ثنا أبو أحمد، محمد بن عبد الله، عن الزُّبيريّ، ثنا سعد، يعني ابن أوس العبسيّ، عن بلال العبسيّ، قال: أنا عمران بن حُصَيْن الضَّبِّيّ، أنه أتى البَصْرة، وبها عبد الله بن عباس أميراً، فإذا هو برجل قائم في ظل القصر، يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، لا يزيد على ذلك، فدنوت منه شيئاً، فقلت له: لقد أكثرت من قولك: صدق الله ورسوله، فقال: أما والله لئن شِئت لأخبرتك؟ فقلت: أجل، فقال: اجلس إذاً، فقال: إني أتيت رسول الله ﷺ، وهو بالمدينة في زمان كذا وكذا، وقد كان

شيخان للحيّ، قد انطلق ابن لهما، فلحق به، فقالا: إنك قادم المدينة، وإن ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل، فأته، فاطلبه منه، فإن أبى إلا الافتداء فافتده، فأتيت المدينة، فدخلت على نبيّ الله ﷺ، فقلت: يا نبيّ الله! إن شيخين للحيّ أمراني أن أطلب ابناً لهما عندك، فقال: (تعرفه؟) فقال: أعرف نسبه، فدعا الغلام، فجاء، فقال: (هو ذا، فأت به أبويه)، فقلت: الفداء يا نبيّ الله؟ قال: (إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد إسماعيل)، ثم ضرب على كتفي، ثم قال: (لا أخشى على قريش إلا أنفسها)، قلت: وما لهم يا نبيّ الله؟ قال: (إن طال بك العمر رأيتهم ههنا، حتى ترى الناس بينهما كالغنم بين حوضين، مرة إلى هذا، ومرة إلى هذا)، فأنا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس، رأيتهم العام يستأذنون على معاوية، فذكرت ما قال النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عمران بن حُصَيْن الضَّبِّيّ مجهول، قال ابن يونس في «تاريخ مصر»: ما جاء لأهل الكوفة عن سعد بن أوس العبسي عن عمران بن حصين، فهو الضبي لا الصحابي.

٧٢٤ ـ (٦٢) أحمد ٣/٤٧٢:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال:أنا أبو مالك الأشجعيّ، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، وهو يقول لقوم: مَن وحّد الله تعالى، وكفر بما يُعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ. قال أبي: ثنا به يزيد بواسط وبغداد، قال: سمع النبيّ ﷺ قال أبي: ثنا يزيد بن هارون ببغداد، أنبأنا أبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، يقول: بحسب أصحابي القتل. قال أبي: ثنا يزيد، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول إذا أتاه الإنسان، يقول: كيف يا رسول الله أقول حين أسأل ربّي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، وقبض أصابعه الأربع، إلا الإبهام، فإن هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك. قال: وسمعته يقول للقوم: مَن وحّد الله وكفر بما يُعبَد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٧٢٥ ـ (٦٣) أحمد ٦/٤٢٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل. قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزهري، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزُّهريّ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزهري. فالصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة. انظر تتمة التعليق في تسلسل ١٩٩.

٧٢٦ ـ (٦٤) أحمد ٤/١٠٩:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجُريريّ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو جالس في ظلّ دَوْمَة، وعنده كاتب له يملي عليه، فقال: (ألا أكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عنّي. وقال إسماعيل مرّة في الأولى: (نكتبك يا ابن حوالة)، قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فقلت: إنّ عمر لا يكتب إلّا في خير، ثم قال: (أنكتبك يا ابن

حَوَالة؟) قلت: نعم، فقال: (يا ابن حَوَالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنّها صياصي بقر؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (اتبعوا هذا)، قال: ورجُل مُقَفٍّ حينئذٍ، قال: فانطلقتُ، فسعيتُ، وأخذت بمنكبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** صَياصِي بقَر: أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحُصُون: الصَّياصِي، وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعة. النهاية ٣/ ١٤٠.

٧٢٧ ـ (٦٥) أحمد ١/ ٦٨:

حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، قال: لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة، فقال له الوليد: مالي أراك قد جفوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ فقال له عبد الرحمن: أبْلِغْه أنّي لم أفرّ يوم عَيْنين، قال عاصم: يقول: يوم أُحدٍ، ولم أتخلّف يوم بدر، ولم أترك سَنَّة عمر، قال: فانطلق فخبّر ذلك عثمان، قال: فقال: أمّا قوله إنّي لم أفرّ يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنبٍ وقد عفا الله عنه، فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٥٥]، وأمّا قوله: إنّي تخلّفتُ يوم بدرٍ، فإنّي كنت أُمرّض رقية بنت رسول الله ﷺ، حين ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ، بسهمي، ومَن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد، وأمّا قوله: إنّي أترك سنة عمر، فإنّي لا أُطيقها ولا هو، فأتِه فحدّثْه بذلك.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عاصم بن أبي النَّجُود صدوق. لكن روي هذا الحديث من طريق منصور ابن المعتمر.

○ الشرح: في آخر الحديث ورد في الأصل (لم أترك سنة عمر): والصواب: إني أترك، كذا عند ابن عساكر، في تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٩، وهو ما أثبتناه، لمخالفة الأصل للمعنى والسياق. قوله: «لم أخر يوم عَيْنَين» أي يوم غزوة أحد، وعَينان هو الجبل الذي كان عليه الرماة في أحد.

* أطرافه: (بز: ٢/ ٥١)

٧٢٨ ـ (٦٦) أحمد ١/ ٦٦:

حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أرطاة، يعني ابن المنذر، أخبرني أبو عون الأنصاريّ؛ أنّ عثمان بن عفّان قال لابن مسعود: هل أنت منتهٍ عمّا بلغني عنك؟ فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إنّي سمعتُ وحفظتُ، وليس كما سمعت، إنّ رسول الله ﷺ، قال: (سيُقتَل أميرٌ، وينتزي منتزٍ)، وإنّي أنا المقتول، وليس عمر، إنّما قتل عمر واحدٌ، وإنّه يُجتَمع علَيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عون الأعور الأنصاريّ، الشاميّ، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله، لم يلق عثمان ولا ابن مسعود.

○ الشرح: ينتزي: يتغلب على الإمارة.

٧٢٩ ـ (٦٧) أحمد ١/ ٦٢:

حدثنا عبد الصمد، حدثنا القاسم، يعني ابن الفضل، حدثنا عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجَعْد، قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم عمّار بن ياسر، فقال: إنّي سائلكم.وإنّي أحبّ أنْ تصدقوني، نشدتكم الله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ، كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال عثمان: لو أنّ بيدي مفاتيح الجنّة، لأعطيتُها بني أميّة، حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه، يعني عمّاراً، أقبلتُ مع رسول الله ﷺ، آخذاً بيدي نتمشّى في البطحاء، حتى أتى على أبيه وأمّه وعليه يعذّبون، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبيّ ﷺ: (اصبر)، ثم قال: (اللهم اغفر لآل ياسر)، وقد فعلت.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع لأن سالماً لم يسمع من عثمان، ولا من عمار، قال أبو حاتم، عن أبي زُرْعة: سالم بن أبي الجَعْد عن عمر وعثمان وعلي، مرسل.

٧٣٠ ـ (٦٨) أحمد ١/٧٢:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثنا سويد، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، قال: قال عثمان: إنّ وجدتم في كتاب الله ﷻ، أنّ تضعوا رجلي في القيد فضعوها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القُرَشيّ الزُّهريّ ثقة، روى عن أبيه، وجده روى عن عثمان ﷺ، وشهد معه الدار، وعثمان خاله.

٧٣١ ـ (٦٩) أحمد ١/٧٢:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن أبي اليَعْفور، عن أبيه، عن مسلم، أبي سعيد، مولى عثمان بن عفّان؛ أنّ عثمان بن عفّان أعتق عشرين مملوكاً، ودعا بسراويل فشدّها عليه ولم يَلْبَسْها في جاهليّة ولا إسلام، وقال: إنّي رأيتُ رسول الله ﷺ، البارحة في المنام، ورأيت أبا بكرٍ وعمر، وإنّهم قالوا لي: اصبر، فإنّك تفطر عندنا القابلة، ثم دعا بمصحفٍ فنشره بين يديه، فقُتل وهو بين يديه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو سعيد مسلم بن سعيد مولى عثمان بن عفان مجهول.

٧٣٢ ـ (٧٠) أحمد ١/٧٤:

حدثنا زكريا بن عديّ، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، قال: قُتل عثمان سنة خمسٍ وثلاثين، فكانت الفتنة خمس سنين، منها أربعة أشهر للحسن.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف.

٧٣٣ ـ (٧١) أحمد ١/٧٤:

حدثنا إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع، عن أبي مَعْشَر، قال: وقُتل عثمان يوم الجمعة، لثمان عشرة مضتْ، من ذي الحجّة، سنة خمسٍ وثلاثين، وكانت خلافته ثنتي عشرة سنةً إلّا اثني عشر يوماً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن كُلَيْب التميمي الحنظلي، أبو مَعْشَر الكوفي، من الذين عاصروا صغار التابعين، فحديثه منقطع.

٧٣٤ ـ (٧٢) أحمد ١/٧٤:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان؛ أنّ عثمان قُتل في أوسط أيام التشريق، قُتل وهو ابن تسعين سنة، أو ثمانٍ وثمانين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٧٣٥ ـ (٧٣) أحمد ١/٧٣:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني سُريج بن يونس، حدثنا مَحْبوب بن مُحْرِز، عن إبراهيم بن عبد الله بن فَرُّوخ، عن أبيه، قال: شهدتُ عثمان بن عفّان، دُفن في ثيابه بدمائه، ولم يغسّل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محبوب لين الحديث وإبراهيم بن عبد الله مجهول.

٧٣٦ ـ (٧٤) أحمد ١/٧٤:

حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعمَر، عن قتادة، قال: صلّى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع، قتادة لم يدرك عثمان.

٧٣٧ ـ (٧٥) أحمد ٦/٣٩٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا الفُضَيْل،

يعني ابن سليمان، قال: ثنا محمد بن أبي يحيى، عن أبي أسماء، مولى بني جعفر، عن أبي رافع؛ أن رسول الله ﷺ قال لعليّ بن أبي طالب: (إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر)، قال: أنا يا رسول الله؟ قال: (نعم)، قال: أنا؟ قال: (نعم) قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله! قال: (لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْريّ، أبو سليمان البصري. قال المِزِّيّ: قال عباس الدوريّ، عن يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أبو زُرْعة: لين الحديث.

٧٣٨ ـ (٧٦) أحمد ١٩٩/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو ابن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار بن ياسر، وقد قال رسول الله ﷺ: (تقتله الفئة الباغية)، فقام عمرو بن العاص فزعاً يرجع، حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاوية: دَحَضْت في بولك، أوَ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه، جاؤا به، حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

معمر لم يرو عن طاوس، وإنما روى عن عبد الله بن طاوس، وهذا من علل معمر إذا روى عن أهل الحجاز. وقد روى الحاكم هذا الحديث عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، وهو الصحيح.

الشرح: دَحَضْت في بولك: زلقت في بولك.

* أطرافه: (ك: ١٦٨/٢)

٧٣٩ ـ (٧٧) أحمد ٥٢/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن إسماعيل، ثنا قيس، قال: لمّا أقبلت عائشة، بلغت مياه بني عامر ليلاً، نَبَحَت الكلاب، قالت: أيّ ماء

هذا؟ قالوا: ماء الحَوْأَب، قالت: ما أظنني إلا أنّي راجعة، فقال بعض من كان معها: بل تَقْدَمِين فيراك المسلمون، فيصلح الله ﷻ ذات بينهم، قالت: إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم: (كيف بإحداكنّ تَنْبَح عليها كلاب الحوأب).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** الحَوْأَبُ: مَنْزِل بين مكة والبَصْرة، وهو الذي نزلته عائشة ﵂، لمَّا جاءت إلى البَصْرة في وقْعَة الجَمل.

* أطرافه: (حم: ٦/٩٧)

٧٤٠ ـ (٧٨) أحمد ٥/٢١٤:

حدثنا يونس، وخلف بن الوليد، قالا: ثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل، حتى قتل عمّار بصفّين، فسلّ سيفه، فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: تقتل عمّار الفئة الباغية.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني عن جده، وعنه ابنه خزيمة وابن جريج، لا يكاد يعرف.

٧٤١ ـ (٧٩) أحمد ٤/٧٦:

حدثنا أبو موسى العَنَزِيّ،محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مفضّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ، ﷺ، فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شكّ ابن أبي عديّ ـ يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنتُ إلى الفرجة في جُرُبّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مفضّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قوله: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً رضي الله عنه بالقتل. سبق شرحه في تسلسل ١٠٠.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

٧٤٢ ـ (٨٠) أحمد ٣١٩/٤:

حدثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَرِيّ، قال: قال عمار، يوم صفّين: ائتوني بشربة لبنٍ، فإنّ رسول الله ﷺ قال: (آخر شربةٍ تشربها من الدنيا شربة لبن)، فأتي بشربة لبن فشربها، ثم تقدم فقتل.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو البَخْتَرِيّ لم يلق عماراً رضي الله عنه.

٧٤٣ ـ (٨١) أحمد ١٦٤/٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا العَوّام، حدثني أسوَد بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيلد العَنَزِيّ، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطِب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تقتله الفئة الباغية)، قال معاوية: فما بالُك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: أطِع أباك ما دام حَيّاً، ولا تعصه، فأنا معكم، ولست أُقاتل.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢٠٦/٢)

٧٤٤ ـ (٨٢) أحمد ١٤٢/١:

حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن عليّ بن زيد، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: كنّا مع عليّ فكان إذا شهد مشهداً، أو أشرف على أكَمة، أو هبط وادياً، قال: سبحان الله، صدق الله ورسوله، فقلت لرجُل من بني يَشْكُر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين، حتى نسأله عن قوله: صدق الله ورسوله،

قال: فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شهدتَ مشهداً أو هبطتَ وادياً، أو أشرفتَ على أكَمةٍ، قلتَ: صدق الله ورسوله، فهل عهد رسول الله ﷺ، إليك شيئاً في ذلك؟ قال: فأعرض عنّا، وألححنا عليه، فلمّا رأى ذلك، قال: والله ما عهد إليّ رسول الله ﷺ عهداً إلّا شيئاً عهده إلى الناس، ولكن الناس وقعوا على عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً وفعلاً منّي، ثم إنّي رأيتُ أني أحقّهم بهذا الأمر، فوثبتُ عليه، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد بن جُدْعَان ضعيف.

٧٤٥ ـ (٨٣) أحمد ٤/١٩٨:

حدثنا عفّان، قال: ثنا حمّاد بن سلمة، أنا أبو حفص، وكُلْثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: قتل عمّار بن ياسر فأُخبر عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ قاتله وسالبه في النار)، فقيل لعمرو: فإنّك هو ذا تقاتله، قال: إنّما قال: قاتله وسالبه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٧٤٦ ـ (٨٤) أحمد ٤/٢٦٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثَرْوان بن مِلْحان، قال: كنّا جلوساً في المسجد فمرّ علينا عمّار بن ياسر، فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً، قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنّه سيكون.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ثَرْوان بن مِلحان، قال عنه العجلي: كوفي تابعي ثقة.

٧٤٧ ـ (٨٥) أحمد ٥/٢٩٢:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد

إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف.

٧٤٨ ـ (٨٦) أحمد ٥/١١٠:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خَبّاب ذَعِراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ، تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ: (أنّه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: ولا أعلمه إلّا قال: (ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرَّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح:** امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر. انظر: الفائق ٣/ ٣٥٤.

٧٤٩ ـ (٨٧) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبيّ، عن عبد الله بن حوالة الأزديّ، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (مَن نجا من ثلاث فقد نجا)، قاله ثلاث مرات، قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: (موتي، ومن قتل خليفة مصطبر بالحقّ يعطيه، والدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ٥/٣٣)

٧٥٠ ـ (٨٨) المعجم الكبير ١/٧٨:

حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الملك المَاجِشُون، قال سمعت مالكا يقول: قتل عثمان رضي الله عنه، فأقام مطروحاً على كُنَاسة بني فلان ثلاثاً، فأتاه اثنا عشر رجلاً، فيهم جدي مالك بن أبي عامر وحُوَيْطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حق فحملوه على باب، وإن رأسه يقول على الباب طق طق، حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام، أو حويطب بن عبد العزى، شك عبد الرحمن، ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن، فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حَشّ كَوْكَب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير: اسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك، فلما دفنوه وسووا عليه التراب، قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي، قال مالك: وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قبل ذلك يمر بحَشّ كَوْكَب فيقول: ليُدْفَنَنَّ ههنا رجل صالح، قال أبو القاسم: الحَشّ البستان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع.

٧٥١ ـ (٨٩) المعجم الكبير ١/٨٠:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عمير بن زودي قال: خطبهم علي رضي الله عنه فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان رضي الله عنه، وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة أثوار وأسد، اجتمعن في أَجَمَة، أسود وأحمر وأبيض، وكان الأسد إذا أراد واحداً منهن اجتمعن عليه فامتنعن عليه، فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا في أَجَمَتِنَا ويشهرنا هذا الأبيض، فدعاني حتى آكله، فلونكما على لوني ولوني

على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبث أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا في أَجَمَتِنا هذا الأحمر، فدعني حتى آكله فلوني على لونك ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إني آكلك، قال: دعني أصوت ثلاثة أصوات، فقال ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لضعف مجالد بن سعيد.

* المطلب الثاني *

الفتن في عهد يزيد بن معاوية
وابن الزبير وعبد الملك بن مروان والحجاج

٧٥٢ ـ (١) البخاري ١٠٤:

حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني الليث، قال: حدثني سعيد، عن أبي شريح؛ أنه قال لعمرو بن سعيد، وهو يبعث البعوث إلى مكة: إئذن لي أيها الأمير أحدّثك قولاً قام به النبي ﷺ، الغد من يوم الفتح، سمعتْه أذناي، ووعاه قلبي، وأبصرتْه عيناي، حين تكلّم به حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ مكة حرّمها الله، ولم يحرّمها النّاس، فلا يحلّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يَعضِدَ بها شجرةً، فإن أحدٌ ترخّص لقتالِ رسول الله ﷺ فيها، فقولوا: إنّ الله قد أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، (وإنّما أذن لي فيها ساعة من نهار، ثم عادت حُرمَتُها اليوم كَحرمَتِها بالأمس، وليبلّغ الشاهد الغائب).

* فقيل لأبي شُريح ما قال عمرو؟ قال: أنا أعلم منك يا أبا شريح لا يُعِيذُ عاصياً ولا فارّاً بدمٍ ولا فارّاً بخَرْبَةٍ.

○ **الشرح:** بِخَرْبَة: الْخَرْبَة: العيب والعورة والزّلّة.

* أطرافه: (خ: ١٨٣٢، ٤٢٩٥، م: ١٣٥٤، ت: ٨٠٩، س: ٢٨٧٦)

٧٥٣ ـ (٢) مسلم ١٣٣٣ رواية ٦:

حدثنا هنّاد بن السّريّ، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني ابن أبي سليمان،

عن عطاء، قال: لمّا احترق البيت زمن يزيد بن معاوية، حين غزاها أهل الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم، يريد أن يجرئهم أو يُحرّبهم، على أهل الشام، فلمّا صدر الناس قال: يا أيها الناس! أشيروا عليّ في الكعبة، أنقضها ثم أبني بناءها، أو أصلح ما وَهِيَ منها؟ قال ابن عباس: فإني قد فرق لي رأي فيها، أرى أن تصلح ما وَهِيَ منها، وتدع بيتاً أسلم الناس عليه، وأحجاراً أسلم الناس عليها، وبُعث عليها النبيّ ﷺ، فقال ابن الزبير: لو كان أحدكم احترق بيته ما رضي حتى يُجدّه، فكيف بيت ربكم؟ إني مستخير ربي ثلاثاً، ثم عازم على أمري، فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها، فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس يصعد فيه أمرٌ من السماء، حتى صعِده رجل فألقى منه حجارة، فلمّا لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا، فنقضوه حتى بلغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فستّر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير: إني سمعت عائشة تقول: إن النبيّ ﷺ قال: (لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر، وليس عندي من النفقة ما يقوّي على بنائه، لكنت أدخلت فيه من الحِجر خمس أذرع، ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه). قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق، ولست أخاف الناس، قال: فزاد فيه خمس أذرع من الحِجر، حتى أبدى أسّاً نظر الناس إليه، فبنى عليه البناء، وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً، فلمّا زاد فيه استقصره، فزاد في طوله عشر أذرع، وجعل له بابين: أحدهما يُدخل منه، والآخر يخرج منه، فلمّا قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسّ نظر إليه العدول من أهل مكة، فكتب إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في طوله فأقره، وأما ما زاد فيه من الحِجر فردّه إلى بنائه، وسُدّ الباب الذي فتحه، فنقضه وأعاده إلى بنائه.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٢٦، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣، م: ١٣٣٣ ف١، ١٣٣٣ ف٢، ١٣٣٣ ف٣، ١٣٣٣ ف٤، ١٣٣٣ ف٥، ١٣٣٣ ف٧، ١٣٣٣ ف٨، ١٣٣٣ ف٩، ١٣٣٣ ف١٠، ١٣٣٣ ف١١، د: ١٨٧٥، ت: ٨٧٤، ٨٧٥، س: ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩١٠، جه: ٢٩٥٥، حم: ٥٧/٦، ١٠٢، ١٣٦، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٩، ٢٥٣)

٧٥٤ ـ (٣) مسلم ١٣٣٣ رواية ٧:

حدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جُرَيْج، قال: سمعت عبد الله بن عبيد الله بن عمير، والوليد بن عطاء، يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد، وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب ـ يعني ابن الزبير ـ سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى! أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن قومك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حَداثَةُ عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمّي لأريك ما تركوا منه)، فأراها قريباً من سبعة أذرع، هذا حديث عبد الله بن عبيد. وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبيّ ﷺ: (ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً. وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟) قالت: قلت: لا، قال: (تعزّزاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا. فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط). قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم. قال: فنكت ساعة بعصاه، ثم قال: ودِدْتُ أنّي تركته وما تحمّل.

* أطــرافــه: (خ: ١٢٦، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣، م: ١٣٣٣ فـ١، ١٣٣٣ فـ٢، ١٣٣٣ فـ٣، ١٣٣٣ فـ٤، ١٣٣٣ فـ٥، ١٣٣٣ فـ٦، ١٣٣٣ فـ٨، ١٣٣٣ فـ٩، ١٣٣٣ فـ١٠، ١٣٣٣ فـ١١، د: ١٨٧٥، ت: ٨٧٤، ٨٧٥، س: ٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩١٠، جه: ٢٩٥٥، حم: ٥٧/٦، ١٠٢، ١٣٦، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٩، ٢٥٣)

٧٥٥ ـ (٤) البخاري ٣١١٠:

حدثنا سعيد بن محمد الجَرْميّ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي؛ أنّ الوليد بن كثير حدثه، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدّؤليّ حدثه أن ابن شهاب حدثه؛ أن عليّ بن حسين حدثه؛ أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، مقتل حسين بن عليّ رحمة الله عليه، لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، فقال له: هل لك إليّ من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطيّ سيف رسول الله ﷺ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم

عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبداً، حتى تُبْلَغ نفسي، إن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة ﷺ، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلِم، فقال: (إن فاطمة منيّ، وأنا أتخوف أن تُفتن في دينها)، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: (حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحَرِّم حلالاً، ولا أُحِلُّ حراماً، ولكنْ والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله أبداً).

* أطرافه: (خ: ٩٢٦، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨، م: ٢٤٤٩ ف١، ٢٤٤٩ ف٢، ٢٤٤٩ ف٣، ٢٤٤٩ ف٤، ٢٤٤٩ ف٥، د: ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ت: ٣٨٦٧، جه: ١٩٩٨، ١٩٩٩، حم: ٤/٣٢٦)

٧٥٦ ـ (٥) البخاري ٩٦٦:

حدثنا زكرياء بن يحيى، أبو السُّكَيْن، قال: حدثنا المحاربيّ، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن سعيد بن جبير، قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها، وذلك بمنىً، فبلغ الحجّاج، فجعل يعوده، فقال الحجّاج: لو نعلم من أصابك، فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في يوم لم يكن يُحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

* أطرافه: (خ: ٩٦٧)

٧٥٧ ـ (٦) البخاري ١٦٤٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن نافع؛ أن ابن عمر ﷺ أراد الحج عام نزل الحجّاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، إذاً أصنع كما صنع رسول الله ﷺ، إني أُشهِدكم أني قد أوجبت عمرةً، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أُشهدكم أني قد أوجبت حجاً مع عمرتي، وأهدى هدياً اشتراه بقُدَيْد، ولم يزد على ذلك، فلم ينحر، ولم يحل من شيء حرم منه، ولم يحلق، ولم يقصر حتى كان يوم

النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول.

* وقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذلك فعل رسول الله ﷺ.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٦٣٩، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥، م: ١٢٣٠ ف١، ١٢٣٠ ف٢، ١٢٣٠ ف٣، ١٢٣٠ ف٤، ١٢٣٠ ف٥، ت: ٩٤٢، س: ٢٧٤٦، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٨٥٩، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، جه: ٢٩٧٤، حم: ٢/٥٤، ١٠٨)

٧٥٨ ـ (٧) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ، يقول: يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

* أطـرافـه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حـــم: ٢/١٦، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

٧٥٩ ـ (٨) البخاري ٣٧٤٨:

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد، حدثنا جَرير، عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام، فجُعِل في طَست، فجعل ينكُتُ، وقال في حُسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوَسمة.

○ الشرح: وقال في حسنه شيئاً في رواية الترمذي، وقال ما رأيت مثل هذا حسناً، قوله: كان أشبههم برسول الله ﷺ، أي أشبه أهل البيت، وزاد البزار من وجه أخر عن أنس، قال: فقلت له: إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث تضع قضيبك، قال: فانقبض. قوله: وكان مخضوباً، أي الحسين بالوسمة، بفتح الواو، وأخطأ من ضمها، وبسكون السين، ويجوز فتحها: نبت يختضب به، يميل إلى سواد. فتح الباري ٧/٩٦.

* أطرافه: (ت: ٣٧٨١، حم: ٣/٢٦١)

٧٦٠ ـ (٩) البخاري ٣٧٥٣:

حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شُعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نُعْم، سمعت عبد الله بن عمر، وسأله عن المُحرِم، قال شُعبة: أحسبه يقتُل الذباب، فقال أهل العِراق يسألون عن الذّباب، وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ وقال النبي ﷺ: (هما ريحانتاي من الدنيا).

* أطرافه: (خ: ٥٩٩٤، ت: ٣٧٧٤، حم: ٢/٨٥، ٩٣، ١١٤، ٣/١٥٣)

٧٦١ ـ (١٠) البخاري ٤٩٠٦:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني عبد الله بن الفَضل، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: حزنتُ على من أُصيب بالحَرّة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني، يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: (اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، وشكّ ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار)، فسأل أنساً بعضُ من كان عنده؟ فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: (هذا الذي أوفى الله له بأُذُنه).

○ الشرح: الحرة: في المدينة. انظر تسلسل ٣٠٤.

* أطرافه: (م: ٢٥٠٦ ف١، ٢٥٠٦ ف٢، ت: ٣٨٩٩، حم: ٤/٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، حب: ٧٢٨١)

٧٦٢ ـ (١١) البخاري ٧٠٦٨:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عديّ، قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجّاج، فقال: اصبروا فإنه (لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرّ منه، حتى تَلْقَوْا ربّكم)، سمعتُه من نبيّكم ﷺ.

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٧، حم: ٣/١٧٧، ١٧٩)

٧٦٣ ـ (١٢) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة،

ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُليّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به، إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤٢٤/٤)

٧٦٤ ـ (١٣) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِز حدث، عن صفوان بن مُحرز؛ أنّه حدث؛ أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم، إنّ رسول الله ﷺ، بعث بعثاً من المسلمين إلى قومٍ من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِدَ إلى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: (أقتلته)؟ قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: (كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟).

٧٦٥ ـ (١٤) مسلم ١٣٧٧ رواية: ٢

حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن يُحَنّس، مولى الزبير أخبره؛ أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر، في الفتنة، فأتته مولاة له تسلّم عليه، فقالت: إني أردت الخروج، يا أبا عبد الرحمن! اشتدّ علينا الزمان، فقال لها عبد الله: اقعدي لَكاع! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يصبر على لأوائها وشدّتها أحد، إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة).

○ الشرح: لكاع: كلمة ذم، وتعني الصغير.

* أطرافه: (م: ١٣٧٧ ف١، ١٣٧٧ ف٣، ت: ٣٩١٥، حم: ١١٣/٢، ١١٩، ١٣٣، ١٥٥)

٧٦٦ ـ (١٥) أبو داود ٢٩٨٢:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني يزيد بن هُرْمُز، أنّ نَجْدة الحروريّ حين حجّ في فتنة ابن الزبير، أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى، ويقول: لمَن تراه؟ قال ابن عباس: لقربى رسول الله ﷺ، قسمه لهم رسول الله ﷺ، وقد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضاً رأيناه دون حقنا، فرددناه عليه، وأبينا أنْ نقبله.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (م: ١٨١٢ ف١، ١٨١٢ ف٢، ١٨١٢ ف٣، ١٨١٢ ف٤، ١٨١٢ ف٥، ١٨١٢ ف٦، د: ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ت: ١٥٥٦، س: ٤١٣٣، ٤١٣٤، حم: ٢٢٤/١، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٤٤)

٧٦٧ ـ (١٦) مسلم ١٨٥١ رواية: ١

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

○ الشرح: عبد الله بن مطيع بن الأسود قائد قريش في مواجهة الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية من أهل الشام في معركة الحرة.

* أطرافه: (م: ١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

٧٦٨ ـ (١٧) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ، ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم. أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير. ثم نفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتِيَني أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبَني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ الشرح: مُبِيرٌ أي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إهلاك الناس، يقال بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٤/٨٦. وانظر تسلسل ١٨٦.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٥١، ٣٥٢)

٧٦٩ ـ (١٨) مسلم ٢٨٨٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله بن القِبْطِيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما، على أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (يعوذ عائذٌ بالبيت فيُبعَث إليه بَعْثٌ، فإذا كانوا بِبَيْداء من الأرض، خُسِف بهم). فقلت: يا رسول الله، فكيف بمَن كان كارِهاً؟ قال: (يُخسَف به معهم، ولكنّه يُبعَث يوم القيامة على نيّته). وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٢ ف٢، د: ٤٢٨٩، ت: ٢١٧٢، جه: ٤٠٦٥، حم: ٦/٢٥٩، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣)

٧٧٠ ـ (١٩) مسلم ٢٨٨٣ رواية ٢:

وحدثني محمد بن حاتم بن مَيْمون، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبيد الله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عبد الملك العامريّ، عن يوسف بن ماهَك، أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أمّ المؤمنين؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قومٌ ليست لهم مَنَعةٌ ولا عددٌ ولا عُدّةٌ، يُبعَث إليهم جيشٌ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِف بهم. قال يوسف: وأهل الشأم يومئذٍ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله، ما هو بهذا الجيش. قال زيد: وحدثني عبد الملك العامريّ عن عبد الرحمن بن سابِط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أمّ المؤمنين، بمثل حديث يوسف بن ماهَك غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف١، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٦/٢٨٥، ٢٨٧)

٧٧١ ـ (٢٠) ابن ماجه ٤٠٦٣:

حدثنا هشام بن عمّار، ثنا سفيان بن عيينة، عن أميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمع جدّه عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة،

أنها سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ليؤمَّنّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، خُسِف بأوسطهم، ويتنادى أوّلُهم آخرَهم، فيُخسَف بهم، فلا يبقى منهم إلّا الشّريد الذي يُخبِر عنهم. فلمّا جاء جيش الحجّاج، ظنّنا أنّهم هم، فقال رجُلٌ: أشهد عليك أنّك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف١، ٢٨٨٣ ف٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، حم: ٦/٢٨٥، ٢٨٧)

٧٧٢ ـ (٢١) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة حدثه؛ أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٧٧٣ ـ (٢٢) أحمد ٢/١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقامٍ يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبدُ الله بن عمرو بن العاص، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخَلَّف، قال: وسمعت رسول الله ﷺ، يقول: سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم،

كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع ـ حتى عَدّها زيادَةً على عَشرة مَرّات: كلما خَرَج منهم قرن قُطِع ـ حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

٧٧٤ ـ (٢٣) أبو داود ٤٢٦٠:

حدثنا أبو الوليد الطيالسيّ، ثنا أبو عوانة، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن عبد الرحمن، يعني ابن سَمُرة، قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة، إذ أتى على رأس منصوب، فقال: شقي قاتل هذا، فلمّا مضى قال: وما أرى هذا إلّا قد شقي، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (مَن مشى إلى رجُل من أمّتي ليقتله فليقل هكذا، فالقاتل في النار، والمقتول في الجنة).

قال أبو داود: رواه الثوريّ عن عون، عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون، عن عبد الرحمن بن سميرة. قال أبو داود: قال لي الحسن بن عليّ: ثنا أبو الوليد ـ يعني بهذا الحديث ـ عن أبي عوانة، وقال: هو في كتاب ابن سميرة، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة، هذا كلام أبي الوليد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن سمير، ويقال: ابن سميرة، ويقال: ابن أبى سميرة، ويقال: ابن سبرة، ويقال ابن سمية، ويقال: ابن سمرة، وهو مجهول.

٧٧٥ ـ (٢٤) أبو داود ٤٦٤١:

حدثنا أبو ظفر عبد السلام، ثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: إنّ مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا وإلى أهل الشام.

□ **درجة الحديث: حسن مقطوع.**

جعفر هو ابن سليمان الضُّبَعِيّ، أبو سليمان البصريّ صدوق متشيع، وعوف هو ابن أبي جميلة العبديّ الهجريّ، أبو سهل البصريّ، المعروف بالأعرابيّ، ثقة متشيع. قال ابن أبي شيبة: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا جعفر بن زياد (هو جعفر الأحمر وهو صالح الحديث متشيع) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالسا مع أبي البُخْتُرِيّ الطائيّ والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه، ثم تأوه، ثم قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥] قال: فقال أبو البُخْتُرِيّ: كفر ورب الكعبة.

٧٧٦ ـ (٢٥) أبو داود ٤٦٤٢:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالْقَانيّ، ثنا جرير، ح وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّيّ، قال: سمعت الحجاج، يخطب قال في خطبته: رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أمْ خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله علَيّ ألّا أُصلّي خلفك صلاةً أبداً، وإنْ وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنّك معهم. زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قُتل.

▫ **درجة الحديث: صحيح مقطوع.**

إسناده صحيح، مقطوع، من كلام الربيع بن خالد.

٧٧٧ ـ (٢٦) أبو داود ٤٦٤٣:

حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: سمعت الحجاج وهو على المنبر، يقول: اتّقوا الله ما استطعتم ليس فيها مَثنَويّة، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مَثنَويّة، لأمير المؤمنين عبد الملك، والله لو أمرتُ الناس أنْ يخرجوا من باب من أبواب المسجد، فخرجوا من باب آخر، لحلّت لي دماؤهم وأموالهم، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان ذلك لي من الله حلالاً، ويا عَذِيرِي من عبد هُذَيْل يزعم أنّ قراءته من عند الله، والله ما هي إلّا رجز من رجز الأعراب، ما أنزلها الله على نبيّه ﷺ، وعَذِيرِي من هذه الحمراء،

يزعم أحدهم أنّه يرمي بالحجر، فيقول: إلى أنْ يقع الحجر قد حدث أمرٌ، فوالله لأدعنّهم كالأمس الدابر. قال: فذكرته للأعمش، فقال: أنا والله سمعته منه.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

أبو بكر هو ابن عياش بن سالم الأسدي، وعاصم هو ابن بَهْدَلَة. صحت روايته لكلام الحجاج.

○ **الشرح**: قوله: «عَذِيرِي من عبد هُذَيْل» أراد به عبد الله بن مسعود الهُذَلِيّ رضي الله عنه أي مَن الذي يعذرني في أمره ولا يلومني. قوله: «ما أنزلها الله» أي القراءة التي يقرؤها عبد الله بن مسعود، وما قاله الحجاج كذب صريح وافتراء قبيح على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقال ذلك بسبب ثبات ابن مسعود رضي الله عنه على قراءته وعدم رجوعه إلى مصحف عثمان رضي الله عنه. قوله: «من هذه الحمراء»: يعني العجم، فالعرب تُسَمِّي الموالي الحمراء. قوله: «كالأمس الدابر» أي كاليوم الماضي، أي: أتْرُكهم معدومين هالكين.

* أطرافه: (د: ٤٦٤٤، ٤٦٤٥)

٧٧٨ ـ (٢٧) أبو داود ٤٦٤٦:

حدثنا سوَّار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خلافة النبوّة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله الـمُلك ـ أو ملكه ـ مَن يشاء). قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إنّ هؤلاء يزعمون أنّ علياً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذبتْ أستاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهان عن سفينة، قال البخاريّ في سماع سعيد بن جُمْهان من سفينة نظر. حيث ذكر في التاريخ الكبير: قال سريج أخبرنا حَشْرَج قلت لسعيد بن جُمْهان: أين لقيت سفينة؟ قال: ببطن نخلة، زمن الحجاج، قال أبو عبد الله: في إسناده نظر. وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٦٤٧، ت: ٢٢٢٧)

٧٧٩ ـ (٢٨) الترمذي ٢٢٢١:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شَريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عُصْم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (في ثقيف كذّاب ومُبير).

قال أبو عيسى: يقال الكذاب: المختار بن أبي عُبَيد، والمُبير: الحجّاج بن يوسف.

حدثنا أبو داود، سليمان بن سَلْم البَلْخيّ، أخبرنا النضر بن شُمَيل، عن هشام بن حسّان، قال: أَحْصَوْا ما قتل الحجّاج صبراً، فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر. حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا شَريك، نحوه، بهذا الإسناد. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شَرَيك، وشَريك يقول: عبد الله بن عُصْم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عِصْمة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٣٩٤٠)

٧٨٠ ـ (٢٩) الترمذي ٢٤٤٩:

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع البصريّ، حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا أبو عِمران الجَوْنيّ، عن أنس بن مالك، قال: ما أعرف شيئاً مما كنّا عليه على عهد النبيّ ﷺ، فقلتُ: أين الصلاة؟ قال: أو لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث أبي عِمران الجَوْنيّ، وقد رُوي من غير وجه، عن أنس.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣/١٠٠، ٢٠٨، ٢٧٠)

٧٨١ ـ (٣٠) أحمد ٢٠٨/٣:

حدثنا رَوْح، ثنا عثمان بن سعد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: ما أعرف شيئاً ممّا عهدتُ مع رسول الله ﷺ، اليوم، فقال أبو رافع: يا أبا حمزة، ولا الصلاة؟ فقال: أوَ ليس قد علمت ما صنع الحجاج في الصلاة؟

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه عثمان بن سعد، وهو ضعيف.

* أطرافه: (ت: ٢٤٤٩، حم: ١٠٠/٣، ٢٧٠)

٧٨٢ ـ (٣١) الترمذي ٣٧٧٥:

حدثنا أبو سعيد الأشجّ، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رَزين، قال: حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أمّ سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ ـ تعني في المنام ـ وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: (شهدت قتل الحسين آنفاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

(..) حدثنا أبو سعيد الأشجّ، أخبرنا عقبة بن خالد، حدثني يوسف بن إبراهيم، أنّه سمع أنس بن مالك، يقول: سُئل رسول الله ﷺ: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: (الحسن والحسين)، وكان يقول لفاطمة: (ادعي لي ابنيّ) فيشمّهما ويضمّهما إليه. هذا حديث غريب من حديث أنس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفردت به سلمى البكرية مجهولة.

٧٨٣ ـ (٣٢) الترمذي ٣٧٨٣:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر، قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نُضِدَت في المسجد في الرّحبة، فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت، قد جاءت فإذا حيّة قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد، فمكثت هنيهة، ثم خرجت، فذهبتْ حتى تغيّبتْ، ثم قالوا: قد جاءت قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

٧٨٤ ـ (٣٣) أحمد ٣/٤٧٢:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، وهو يقول لقوم: مَن وحّد الله تعالى، وكفر بما يُعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ. قال أبي: ثنا به يزيد بواسط وبغداد، قال: سمع النبيّ ﷺ قال أبي: ثنا يزيد بن هارون ببغداد، أنبأنا أبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ، يقول: (بحسب أصحابي القتل). قال أبي: ثنا يزيد، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول إذا أتاه الإنسان، يقول: كيف يا رسول الله أقول حين أسأل ربّي؟ قال: (قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ـ وقبض أصابعه الأربع ـ إلا الإبهام، فإن هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك). قال: وسمعته يقول للقوم: (مَن وحّد الله وكفر بما يُعبَد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ).

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

٧٨٥ ـ (٣٤) أحمد ٤/٢٢٦:

حدثنا عبد الصمد، ثنا زياد بن مسلم، أبو عمر، ثنا أبو الأشعث الصنعانيّ، قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير، فلمّا قدمت المدينة، دخلت على فلان، سمّى زياد اسمه، فقال: إنّ الناس قد صنعوا ما صنعوا، فما ترى؟ فقال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ، إن أدركتَ شيئاً من هذه الفتن، فاعمد إلى أحدٍ، فاكسر به حدّ سيفك، ثم اقعد في بيتك، قال: فإن دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المَخْدَع، فإن دخل عليك المَخْدَع فاجثُ على ركبتيك، وقل: بؤ بإثمي وإثمك، فتكون من أصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين، فقد كسرتُ حدّ سيفي، وقعدتُ في بيتي.

▫ **الحديث: صحيح.**

زياد بن مسلم ثقة، قال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول زياد بن أبي مسلم ويقولون زياد بن مسلم وهو أبو عمر الفراء ثقة ثقة، رجل

صالح، وقال يحيى بن معين: زياد أبو عمر ثقة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: زياد أبو عمر هو شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة عن زياد بن أبي مسلم، فقال: لا بأس به.

٧٨٦ ـ (٣٥) أحمد ٥/٢٩٢:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لي رسول الله ﷺ، يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعَان وهو ضعيف

٧٨٧ ـ (٣٦) المستدرك ٤/٥٢٠:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبيّ، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ ابن عون، عن خالد بن الحُوَيْرث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ، قال: الآيات خَرَزَات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً. قال خالد بن الحُوَيْرث: كنا نادِّين بالصباح، وهناك عبد الله بن عمرو، وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول: ذاك يزيد بن معاوية، فقالت: أكذاك يا عبد الله بن عمرو تجده مكتوباً في الكتاب؟ قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلا من شجرة معاوية يسفك الدماء، ويستحل الأموال، وينقض هذا البيت حجراً حجراً، فإن كان ذلك وأنا حي وإلا فاذكريني، قال: وكان منزلها على أبي قبيس، فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض، قالت: رحم الله عبد الله بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحُوَيْرث، قال عنه ابن معين وابن عديّ: لا يعرف، وابن عون يروي عن محمد بن سيرين عن خالد، مما يدل على انقطاع في هذا السند.

○ الشرح: نادِّين: متفرقين.

* أطرافه: (حم: ٢/٢١٩)

٧٨٨ ـ (٣٧) المعجم الكبير: ١/٢٩٠

حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري، حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكَرْمَاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُطَرِّف، فلقيت مُطَرِّفاً فحدثني عن الشعبي، قال: قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خُرَيْم: ألا تقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا مع رسول الله ﷺ، وأمراني أن لا أقاتل، ثم أنشد يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي جُرمي ... معاذ الله من فشل وطيش
أأقتل مسلما في غير جرم ... فليس بنافعي ما عشت عيشي

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* المطلب الثالث *

متفرقات في الفتن المتعلقة بالسياسة والحكم

٧٨٩ ـ (١) البخاري ٧٠٥٥:

حدثنا اسماعيل، حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بُسْر بن سعيد، عن جُنادة بن أبي أميّة، قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا أصلحك الله، حدّث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه.

(٧٠٥٦) فقال فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة، في مَنشطِنا ومَكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأُثْرةً علينا، وأن لا ننُازِع الأمر أهله، إلّا أن تروا كُفراً بَوَاحاً عندكم من الله، فيه برهان.

* أطرافه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ فـ١، ١٧٠٩ فـ٢، ١٧٠٩ فـ٣، ١٧٠٩ فـ٤، ١٧٠٩ فـ٥، ١٧٠٩ فـ٦، ١٧٠٩ فـ٧، ١٧٠٩ فـ٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١،

٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٣١٤/٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦)

٧٩٠ ـ (٢) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ رضي الله عنه. فتح الباري ١/ ٣٣٩.

* أطـــرافـــه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٤٣/٥، ٤٦، ٥١)

٧٩١ ـ (٣) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من السّاعي إليها. ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فلْيَلْحَق بإبله. ومن كانت له غنم فَلْيَلْحَق بغنمه، ومن كانت له أرض فَلْيَلْحَق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض! قال: (يعمِد الى سيفه فيدق على حدّه بحجر، ثم لْيَنْجُ إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/٤٣، ٤٦، ٥١)

٧٩٢ ـ (٤) مسلم ١٠:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة، وهو ابن القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ سلوني، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: (لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كلّه). قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: (أن تخشى الله كأنّك تراه فإنك إن لا تكن تراه، فإنّه يراك)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! متى تقوم السّاعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها، إذا رأيت المرأة تلد ربّها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصّمّ البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رِعاء البَهم يتطاولون في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهنّ إلا الله، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان]). قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: (ردّوه عليّ)، فالتُمِس فلم يجدوه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا جبريل أراد أن تَعلّموا، إذ لم تَسألوا).

* أطرافه: (خ: ٥٠، ٤٧٧٧، م: ٩ ف١، ٩ ف٢، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

٧٩٣ ـ (٥) البخاري ٥٩:

حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فُلَيْح، ح وحدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فُلَيْح، قال: حدثني أَبي، قال: حدثني هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: بينما النبي ﷺ، في مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ، يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم

يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: (أين أُراه السائل عن السّاعة؟) قال: ها أنا يا رسول الله، قال: (فإذا ضيعت الأمانة، فانتظر الساعة). قال: كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة).

* أطرافه: (خ: ٦٤٩٦، حم: ٣٦١/٢)

٧٩٤ ـ (٦) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقاربَ الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها.

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٣١٣/٢، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٧٩٥ ـ (٧) البخاري ١٢٠:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أَبي هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قُطع هذا البُلْعوم.

٧٩٦ ـ (٨) مسلم ٢٦١٥ رواية ١:

حدثنا هَدَّاب بن خالد، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إذا مرّ أحدُكم في مجلس أو سوق، وبيده نَبْل، فلْيأخذ بِنِصالها ثم لْيأخذ بِنِصالها. ثم لْيأخذ بِنِصالها). قال: فقال أبو موسى: والله! ما مُتْنا حتى سَدَّدْناها، بعضُنا في وجوه بعض.

* أطرافه: (خ: ٤٥٢، ٧٠٧٥، م: ٢٦١٥ فـ٢، د: ٢٥٨٧، جه: ٣٧٧٨، حم: ٤/٤١٨)

٧٩٧ ـ (٩) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان ﷺ، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

٧٩٨ ـ (١٠) البخاري ٢٣٧٦:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنساً ﷺ، قال: أراد النبيّ ﷺ أن يُقْطِع من البحرين، فقالت الأنصار حتى تُقْطِع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تُقْطِع لنا، قال: (سترون بعدي أَثَرَةً، فاصبروا حتى تلْقَوْني).

* أطرافه: (خ: ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤، حم: ٣/١١١، ١٨٢، ١٧١)

٧٩٩ ـ (١١) أحمد ٣/١٧١:

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: (إنّكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني، فموعدكم الحوض).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤، حم: ٣/١١١، ١٨٢)

٨٠٠ ـ (١٢) البخاري ٢٧٠٤:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسنُ بن عليّ معاويةَ بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء مَن لي بأمور الناس؟ مَن لي بنسائهم؟ مَن لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما، وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليّ: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمّة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنّه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك، قال: فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن بن عليّ إلى جنبه، وهو يُقبِل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: (إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)، قال لي عليّ بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

* أطرافه: (خ: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩، د: ٤٦٦٢، ت: ٣٧٧٦، س: ١٤١٠، حم: ٥/٣٧، ٤٤، ٤٩، ٥١)

○ الشرح: انظر تسلسل ١٧٣.

٨٠١ ـ (١٣) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحُمَيْديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله؛ أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوْتَانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً،

ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيَغْدِرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً.

○ **الشرح**: القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت، النهاية ٤/ ١٣٤. غاية: راية. بنو الأصفر: الروم. مُوْتَان: الموت الكثير.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/ ٢٢، ٢٥، ٢٧)

٨٠٢ ـ (١٤) أحمد ٢/ ١٢٦:

حدثنا يونس، حدثنا حمّاد، يعني ابن سلمة، عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ لكلّ غادرٍ لواءً يُعرف بقدر غدرته، وإنّ أكبر الغدر غدر أمير عامةٍ).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه بشر بن حرب، قال عبد الله بن أحمد في «العلل»: قلت لأبي: يعتمد على حديثه؟ فقال: ليس هو ممن يترك حديثه. وقال البخاريّ في «التاريخ الأوسط »: رأيت علياً وسليمان بن حرب يضعفانه.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، ٧١١١، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حم: ٢/ ١٦، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٤٢، ١٥٦)

٨٠٣ ـ (١٥) البخاري ٣٥١٧:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يخرجَ رجلٌ من قحطان يسوق الناس بعصاهُ).

* أطرافه: (خ: ٧١١٧، م: ٢٩١٠، حم: ٢/ ٤١٧)

٨٠٤ ـ (١٦) البخاري ٣٦٠٤:

حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو مَعمَر، إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُهلِكُ الناسَ هذا الحيّ من قريش)، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (لو أنّ الناس اعتزلوهم).

* قال محمود: حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، سمعت أبا زُرعة.

○ الشرح: المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم، والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله؛ فتفسد أحوال الناس، ويكثر الخبط بتوالي الفتن. الفتح ١٣/ ١٠.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٥٢٠، ٥٣٦)

٨٠٥ ـ (١٧) أحمد ٢/٣٧٧:

حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن رجُل من بني عاصرة، قال لمروان: هذا أبو هريرة على الباب، قال: ائذنوا له، فقال: يا أبا هريرة، حدثنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (أوشك الرجُل أن يتمنّى أنه خرّ من الثريا، وأنه لم يتولّ ـ أو يلِ؛ شكّ أبو بكر ـ من أمر الناس شيئاً)، قال: وسمعته يقول: (إنّ هلاك العرب بيدي فتيةٍ من قريش)، قال: قال مروان: بئس والله الفتية هؤلاء.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رجُل من بني عاصرة مبهم.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٥٢٠، ٥٣٦)

٨٠٦ ـ (١٨) البخاري ٤٣٥٩:

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسيّ، حدثنا ابن ادريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جَرير، قال: كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كَلاع، وذا عمرو، فجعلت أحدّثهم عن رسول الله ﷺ، فقال له ذو عمرو: لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك، لقد مرّ على أجله منذ ثلاث، وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق، رُفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم، فقالوا: قُبض رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، والناس صالحون، فقالا: أخبر صاحبك أنّا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم؟ فلما كان

بعد، قال لي ذو عمرو: يا جَرير إنّ بك عليّ كرامة، وإني مخبرك خبراً إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم، إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف، كانوا ملوكاً، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.

* أطرافه: (حم: ٣٦٣/٤)

٨٠٧ ـ (١٩) البخاري ٧٠٥٣:

حدثنا مُسَدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شِبراً، مات ميتةً جاهلية).

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٤، ٧١٤٣، م: ١٨٤٩ فـ١، ١٨٤٩ فـ٢، حم: ٢٧٥/١، ٢٩٧، ٣١٠)

٨٠٨ ـ (٢٠) البخاري ٧٠٧١:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٠، ت: ١٤٥٩، جه: ٢٥٧٧)

٨٠٩ ـ (٢١) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

٨١٠ ـ (٢٢) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو، أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْمَلة مولى أسامة أخبره، قال عمرو: قد رأيتُ حرملة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف

صاحِبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ الشرح: قوله: شدق: أي فمه، وقوله: لو كنت في شدق الأسد: كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١/١٣٧.

٨١١ ـ (٢٣) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُليّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به، إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤/٤٢٤)

٨١٢ ـ (٢٤) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّتَه على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم، وإن

أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورُ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجئ الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه، فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر)، فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩﴾ [النساء]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ **الشرح:** يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

* أطرافه: (م: ١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س: ٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/ ١٦١، ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

٨١٣ ـ (٢٥) مسلم ١٨٥١ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

○ **الشرح:** عبد الله بن مطيع بن الأسود قائد قريش في مواجهة أهل الشام في معركة الحَرَّة.

* أطرافه: (م: ١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

٨١٤ ـ (٢٦) النسائي ٤٠٢٠:

أخبرني أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مَرْدَانِبَة، عن زِياد بن عِلاقة، عن عَرْفَجَة بن شُرَيْح الأشجعيّ، قال: رأيت النبيّ ﷺ على المنبر يخطب الناس، فقال: (إنه سيكون بعدي هَنَات وهَنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد يُفَرّق أمر أمة محمد ﷺ كائناً من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض).

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

يزيد بن مَرْدَانِبَةَ القرشي الكوفي التاجر، مولى عمرو بن حُرَيْث، صدوق.

* أطـــرافــه: (م: ١٨٥٢ ف١، ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٢٦١/٤، ٣٤١، ٣٤١، ٢٣/٥)

٨١٥ ـ (٢٧) مسلم ١٨٥٣:

وحدثني وهب بن بَقيّة الواسطيّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخَر منهما).

٨١٦ ـ (٢٨) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة حدثه؛ أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٨١٧ ـ (٢٩) أبو داود ٢٨٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو موسى، عن وهب بن

مُنَبِّه، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ، وقال مرة سفيان ولا أعلمه إلّا عن النبيّ ﷺ قال: (مَن سكن البادية جفا، ومَن اتّبع الصّيد غَفَل، ومَن أتى السلطان افتُتِن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به أبو موسى اليماني عن وهب بن مُنَبِّه، ووهم من قال إنه إسرائيل بن موسى، وهو مجهول؛ قاله ابن القطان. وذكر المِزِّي في ترجمة أبي موسى، إسرائيل بن موسى البصري: أنه روى عن ابن مُنَبِّه، وعنه الثوري، ولم يلحق البصري وهب بن مُنَبِّه، وإنما هذا آخر. وقد فرق بينهما ابن حبان في «الثقات» وابن الجارود في «الكنى» وجماعة. والظاهر أن هذا اللفظ من كلام وهب لأن وهباً مشهور بكثرة كلامه في الحِكَم.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٧، س: ٤٣٠٩، حم: ١/٣٥٧)

٨١٨ ـ (٣٠) أبو داود ٢٨٦٠:

حدثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الحسن بن الحكم النخعيّ، عن عديّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمعنى مُسدّد، قال: (ومَن لزم السلطان افتُتِن)، زاد: (وما ازداد عبد من السلطان دُنُوّاً إلّا ازداد من الله بُعداً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجهول وهو شيخ من الأنصار.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٧١، ٤٣٩)

٨١٩ ـ (٣١) أبو داود ٢٩٥٩:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سُلَيْم بن مُطَيْر، من أهل وادي القرى، عن أبيه؛ أنه حدثه، قال: سمعت رجُلاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، في حَجّة الوداع فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: (اللهم هل بلّغت؟) قالوا: اللهم نعم، ثم قال: (إذا تجاحَفَت قريش على المُلك فيما بينها، وعاد العطاء أو كان رُشاً فدَعوه)، فقيل: مَن هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

مُطَيْر بن سُلَيْم مجهول، قال البخاريّ: لم يثبت حديثه، وابنه سُلَيْم بن مُطَيْر لين الحديث، والرجل الذي روى عنه سليم مجهول.

* أطرافه: (د: ٢٩٥٨)

٨٢٠ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٤٣:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا ابن أبي مريم، أخبرنا ابن فرُّوخ، أخبرني أسامة بن زيد، أخبرني ابنٌ لِقَبيصة بن ذُؤيب، عن أبيه، قال: قال حذيفة بن اليمان: والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوْا؟ والله ما ترك رسول الله ﷺ، من قائد فتنة إلى أنْ تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً، إلّا قد سمّاه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن فروخ الخراسانيّ، قال البخاريّ: تعرف منه وتنكر. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: ربما خالف. وأسامة بن زيد الليثيّ مولاهم صدوق يهم.

٨٢١ ـ (٣٣) أحمد ٤٤٨/١:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله ابن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ، وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا

رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

٨٢٢ ـ (٣٤) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسدد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

٨٢٣ ـ (٣٥) الترمذي ٢١٧١:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله، وهو ابن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلب، فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٤٠٤٣)

٨٢٤ ـ (٣٦) الترمذي ٢٢٢١:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شَريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عُصْم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (في ثقيف كذّاب ومُبير).

قال أبو عيسى: يقال الكذاب: المختار بن أبي عُبيد، والمُبير: الحجّاج بن يوسف. حدثنا أبو داود، سليمان بن سَلْم البَلْخيّ، أخبرنا النضر بن شُمَيل، عن هشام بن حسّان، قال: أَحْصَوْا ما قتل الحجّاج صبراً، فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل. قال أبو عيسى: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر. حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا شَريك، نحوه، بهذا الإسناد. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شَرَيك، وشَريك يقول: عبد الله بن عُصْم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عِصْمة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٣٩٤٠)

٨٢٥ ـ (٣٧) الترمذي ٢٢٢٥:

حدثنا بُندار، حدثنا أبو داود، حدثنا حُمَيْد بن مِهْران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كُسَيْب العَدَويّ، قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر، وهو يخطب، وعليه ثياب رِقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يَلْبَسُ ثياب الفُساق، فقال أبو بكرة: اسكت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (من أهان سلطان الله في أرضه أهانه الله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعد بن أوس، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان، وزياد بن كسيب روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مستور الحال.

* أطرافه: (حم: ٥/٤٢، ٤٨)

٨٢٦ ـ (٣٨) النسائي ٨٠٨:

أخبرنا محمد بن عمر بن عليّ بن مُقدَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرني التّيميّ، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد، قال: بينا أنا في المسجد في الصّفّ المُقدّم، فجبذني رجُلٌ مِن خلفي، جَبْذَةً فنحّاني وقام مقامي، فو الله ما عَقَلتُ صلاتي، فلمّا انصرف، فإذا هو أُبيّ بن كعبٍ، فقال: يا فتى، لا يسُؤكَ اللهُ، إنّ هذا عهدٌ مِن النبيّ ﷺ إلينا، أنْ نليه. ثم استقبل القبلة، فقال: هلَكَ أهل العُقَد، ورَبِّ الكعبة، ثلاثاً. ثم قال: والله ما عليهم آسى ولكن آسى على مَن أضلّوا، قلتُ: يا أبا يعقوب، ما يعني بأهل العُقَد، قال: الأمراء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (خز: ١٤٨٨، حب: ٢٢١٥، حل: ١/٢٥٢)

٨٢٧ ـ (٣٩) أحمد ٣/٤٧٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ثنا أبو أحمد، محمد بن عبد الله، عن الزُّبيريّ، ثنا سعد، يعني ابن أوس العبسيّ، عن بلال العبسيّ، قال: أنا عمران بن حُصَين الضبيّ، أنه أتى البصرة، وبها عبد الله بن عباس أميراً، فإذا هو برجل قائم في ظل القصر، يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، لا يزيد على ذلك، فدنوت منه شيئاً، فقلت له: لقد أكثرت من قولك: صدق الله ورسوله، فقال: أما والله لئن شِئت لأخبرتك؟ فقلت: أجل، فقال: اجلس إذاً، فقال: إني أتيت رسول الله ﷺ وهو بالمدينة في زمان كذا وكذا، وقد كان شيخان للحيّ، قد انطلق ابن لهما، فلحق به، فقالا: إنك قادم المدينة، وإن ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل، فأته، فاطلبه منه، فإن أبى إلا الافتداء فافتده، فأتيت المدينة، فدخلت على نبيّ الله ﷺ فقلت: يا نبيّ الله! إن شيخين للحيّ أمراني أن أطلب ابناً لهما عندك، فقال: (تعرفه؟) فقال: أعرف نسبه، فدعا الغلام، فجاء، فقال: هو ذا، فأت به أبويه، فقلت: الفداء يا نبيّ الله؟ قال: (إنه لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من ولد إسماعيل، ثم ضرب على كتفي، ثم قال: لا أخشى على قريش إلا أنفسها،

قلت: وما لهم يا نبيّ الله؟ قال: إن طال بك العمر رأيتهم ههنا، حتى ترى الناس بينهما كالغنم بين حوضين، مرة إلى هذا، ومرة إلى هذا)، فأنا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس، رأيتهم العام يستأذنون على معاوية، فذكرت ما قال النبيّ ﷺ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عمران بن حُصَيْن الضَّبِّيّ مجهول، قال ابن يونس في «تاريخ مصر»: ما جاء لأهل الكوفة عن سعد بن أوس العَبْسيّ عن عمران بن حُصَيْن، فهو الضَّبِّيّ لا الصحابيّ.

٨٢٨ ـ (٤٠) أحمد ٦/٣٩٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس، قال: ثنا ليث، عن أبي وهب الخولانيّ، عن رجل، قد سمّاه، عن أبي بَصْرة الغِفاريّ، صاحب رسول الله ﷺ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (سألت ربّي ﷻ أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة، سألت الله ﷻ أن لا يجمع أمتي على ضلالة، فأعطانيها، وسألت الله ﷻ أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم، فأعطانيها، وسألت الله ﷻ أن لا يَلْبِسَهم شِيَعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

٨٢٩ ـ (٤١) أحمد ٤/١٢٣:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم

فَيُهْلكوهم بعامَّة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً)، قال: وقال النبيّ ﷺ: (وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِي، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن مَعْمَراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٨٣٠ ـ (٤٢) أحمد ٦/٤٢٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل. قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزهري، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزُّهْريّ. فالصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شُعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة. انظر تتمة التعليق في تسلسل١٩٩.

٨٣١ ـ (٤٣) أحمد ١٩٩/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو ابن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار بن ياسر، وقد قال رسول الله ﷺ: تقتله الفئة الباغية، فقام عمرو بن العاص فزعاً يرجع، حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاوية: دَحَضْت في بولك، أوَ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه، جاؤا به، حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

معمر لم يرو عن طاوس، وإنما روى عن عبد الله بن طاوس، وهذا من علل معمر إذا روى عن أهل الحجاز. وقد روى الحاكم هذا الحديث عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، وهو الصحيح.

○ **الشرح:** دَحَضْت في بولك: زَلَقْت في بولك.

* أطرافه: (ك: ١٦٨/٢)

٨٣٢ ـ (٤٤) أحمد ٥٢/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن إسماعيل، ثنا قيس، قال: لمّا أقبلت عائشة، بلغت مياه بني عامر ليلاً، نَبَحَت الكلاب، قالت: أيّ ماء هذا؟ قالوا: ماء الحَوْأَب، قالت: ما أظنني إلا أنّي راجعة، فقال بعض من كان معها: بل تَقْدَمِين فيراك المسلمون، فيصلح الله ﷻ ذات بينهم، قالت: إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم: (كيف بإحداكنّ تَنْبَح عليها كلاب الحوأب).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** الحَوْأَبُ: مَنْزل بين مكة والبَصْرة، وهو الذي نزلته عائشة ﵂، لمَّا جاءت إلى البصرة في وقْعَة الجَمل.

* أطرافه: (حم: ٩٧/٦)

٨٣٣ ـ (٤٥) أحمد ٤١/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن

منذر، عن حسن بن محمد، عن امرأته، عن عائشة، تبلغ به النبيّ ﷺ: (إذا ظهر السوء في الأرض، أنزل الله بأهل الأرض بأسه)، قالت: وفيهم أهل طاعة الله ﷻ؟ قال: (نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله تعالى).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الحسن بن محمد بن الحنفية لم يسم امرأته.

٨٣٤ ـ (٤٦) أحمد ١٩٢/٤:

حدثنا ابن نمير، ثنا سيف، قال: سمعت عديّ بن عديّ الكنديّ، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا؛ أنه سمع عديّاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ الله ﷻ لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانَيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لجهالة المولى الذي روى عنه مجاهد.

* أطرافه: (طب: ١٣٩/١٧، ١٣٩، دي: ١٣١/١)

٨٣٥ ـ (٤٧) أحمد ٢٦٠/٤:

حدثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبيّ، قال: ثنا عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خذوا من قول قريش ودعوا فعلهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

سئل أحمد بن حنبل عن مُجالِد بن سعيد، فقال: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس. وقال عباس الدوريّ عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه. وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ضعيف، واهي الحديث. كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه! قلت: ولِمَ يرفع حديثه؟ قال: للضعف. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم، سئل أبي عن مجالد بن سعيد: يحتج بحديثه؟ قال: لا. ثم إن معنى الحديث لا يتفق مع أصول الدين.

* أطرافه: (حم: ٤/٢٦٠)

٨٣٦ ـ (٤٨) أحمد ٤/٢٦٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثَرْوان بن مِلحان، قال: كنّا جلوساً في المسجد فمرّ علينا عمّار بن ياسر، فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً، قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنّه سيكون.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ثَرْوان بن مِلحان، قال عنه العجلي: كوفي تابعي ثقة.

٨٣٧ ـ (٤٩) أحمد ٤/٩٠:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كَتَبَ إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بَثْنِيَّة وعسلاً، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حي؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بلِّيَانَ وَذِي بِلِّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح:** البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللَّيِّنة، من الرمْلة الليِنة، يقال لها: بَثْنة.

وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر تاريخ دمشق ٤٠/ ٣١٢. وقوله: بذي بِلِيَّان: أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير، النهاية ١/ ٤١١.

٨٣٨ ـ (٥٠) أحمد ٣/ ٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

٨٣٩ ـ (٥١) أحمد ٥/ ٣٢٥:

حدثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن يزيد بن سعيد، عن أبي عطاء السَّكْسَكيّ، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكِيّ، عن جُنادة بن أبي أميّة؛ أنه سمع عبادة بن الصامت، يذكر؛ أنّ رجُلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء؟ فلم يرد عليه شيئاً، حتى سأله ثلاث مرار، كلّ ذلك لا يجيبه، ثم انصرف الرجُل، ثم إنّ النبيّ ﷺ قال: (أين السائل؟) فردوه عليه، فقال: (لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي، مدّة أمتي في الرخاء مائة سنة، قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجُل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية، فقال: نعم، الخسف والرجف وإرسال الشياطين المُجَلَّبة على الناس).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به كل من يزيد بن عطاء السَّكْسَكِي ومعاذ بن سعد السَّكْسَكِيّ وهما مجهولان.

○ الشرح: في هذا الحديث إشارة إلى حديث تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يَهْلِكوا فسبيل من قد هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً، قال: قلت: أمما مضى أم مما بقي؟ قال: مما بقي. وقد استمرت الخلافة الراشدة بعد وفاة النبي ﷺ ثلاثين عاماً، وبقي سبعون عاماً، وهي تتمة المائة، والله أعلم.

٨٤٠ ـ (٥٢) المعجم الكبير ١/٧٨:

حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الملك المَاجِشُون، قال سمعت مالكاً يقول: قتل عثمان رضي الله عنه، فأقام مطروحاً على كُنَاسة بني فلان ثلاثاً، فأتاه اثنا عشر رجلاً، فيهم جدي مالك بن أبي عامر وحُوَيْطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حق فحملوه على باب، وإن رأسه يقول على الباب طق طق، حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام، أو حويطب بن عبد العزى ـ شك عبد الرحمن ـ ثم أرادوا دفنه فقام رجل من بني مازن، فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حَشّ كَوْكَب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير: اسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك، فلما دفنوه وسووا عليه التراب، قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي، قال مالك: وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه قبل ذلك يمر بحَشّ كَوْكَب فيقول: لَيُدْفَنَنَّ ههنا رجل صالح، قال أبو القاسم: الحَشّ البستان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع.



الفصل الخامس



الفتن المتعلقة بالأخلاق والسلوك

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

ظهور الخيانة والكذب والنفاق والكبر

٨٤١ ـ (١) أحمد ٤/٩٢:

حدثنا عفّان، ثنا شعبة، قال: أنبأني سعد بن إبراهيم، عن مَعْبَد الجُهَنِيّ، قال: كان معاوية قلّما يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً يقول هؤلاء الكلمات، قلمّا يدعهنّ أو يحدث بهنّ في الجُمَع عن النبيّ ﷺ قال: (مَن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنّ هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح فإنّه الذبح).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

مَعْبَد بن خالد الجهني القَدري البَصْري صدوق مبتدع.

❊ أطـرافـه: (خ: ٧١، ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠، م: ١٠٣٧ ف١، ١٠٣٧ ف٢، ١٠٣٧ ف٣، ١٠٣٧ ف٤، جه: ٩، ٢٢١، حم: ٤/٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١)

٨٤٢ ـ (٢) البخاري ٢٦٥١:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت زَهْدَم بن مُضَرِّب، قال: سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: (خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)، قال عِمران: لا أدري أذَكر النبي ﷺ بعدُ قرنين أو ثلاثة، قال النبي ﷺ: (إنّ بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يَفُون، ويظهر فيهم السِّمَن).

* أطرافه: (خ: ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥، م: ٢٥٣٥ ف١، ٢٥٣٥ ف٢، ٢٥٣٥ ف٣، د: ٤٦٥٧، ت: ٢٢٢٢، ٢٢٢٢، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، س: ٣٨٠٩، حم: ٤٢٦/٤، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠)

٨٤٣ ـ (٣) أحمد ٤٣٤/١:

حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ـ ثلاثاً أو أربعاً ـ ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته)، قال: وكان أصحابنا يضربونا ونحن صبيانٌ على الشهادة والعهد.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٦٥٢، ٣٦٥١. ٦٤٢٩، ٦٦٥٨، م: ٢٥٣٣ ف١، ٢٥٣٣ ف٢، ٢٥٣٣ ف٣، ت: ٣٨٥٩، جه: ٢٣٦٢، حم: ٣٧٨/١، ٤١٧، ٤٣٨، ٤٤٢)

٨٤٤ ـ (٤) البخاري ٣٧٠٧:

حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعبة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن علي رضي الله عنه، قال: اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف حتى يكون للنّاس جماعة أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى أنّ عامّة ما يُروى عن عليّ الكذب.

○ **الشرح**: (اقضوا كما كنتم تقضون) قال: هذا لأهل العراق، حين أفتى باسترقاق أمهات الأولاد، وقد كان يرى أن يعتقن، كما كان يرى عمر رضي الله عنه. (أكره الاختلاف) أي: مخالفة الأئمة منِ قبلي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (حتى يكون للناس جماعة): حتى تبقى كلمة الأمة مجتمعة. (أو أموت): إلى أن أموت. (كما مات أصحابي) أي: على الحق والهداية، والمراد من سبقه من الخلفاء الراشدين. (عامة ما يروى) أكثر ما يروى عنه وينسب إليه مما فيه رائحة المخالفة ونحو ذلك مما لا يليق به رضي الله عنه. (الكذب) أي هو اختلاق عليه. انظر: عمدة القاري ٢١٨/١٦.

* أطرافه: (جع: ١١٧٣)

٨٤٥ ـ (٥) البخاري ٧١٧٨:

حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر،

عن أبيه، قال أُناسٌ لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنّا نَعُدّها نفاقاً.

* أطرافه: (جه: ٣٩٧٥، حم: ٢/٦٩)

٨٤٦ ـ (٦) أحمد ٢/٦٩:

حدثنا يعقوب، سمعت أبي، يحدث عن يزيد، يعني ابن الهاد، عن محمد بن عبد الله؛ أنه حدثه؛ أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان، قال: وكلّ حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر، فنقول: قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلَمه، وأفجره!! قال عبد الله: كنا بعهد رسول الله ﷺ، نعُدّ هذا نفاقاً، لمَن كان هكذا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧١٧٨، جه: ٣٩٧٥)

٨٤٧ ـ (٧) أحمد ٥/٨٧:

حدثنا حمّاد بن خالد، ثنا ابن أبي ذئب، عن المُهَاجِر بن مِسْمَار، عن عامر بن سعد، قال: سألتُ جابر بن سَمُرة، عن حديث رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، ثم يخرج عصابة من المسلمين يستخرجون كنز الأبيض، كسرى وآل كسرى، وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله، وأنا فرطكم على الحوض).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٨٤٨ ـ (٨) مسلم ٦:

وحدثني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا

عبد الله بن يزيد، قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانىء، عن أبي عثمان، مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (سيكون في آخر أمّتي أُناسٌ يُحدّثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم).

○ الشرح: معنى الحديث أنه سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي يزعمون أنهم علماء، يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم من الأحاديث الكاذبة والأحكام المبتدعة والعقائد الزائفة، فإياكم وإياهم، أي احذروهم، وبعدوا أنفسكم عنهم، وبعدوهم عن أنفسكم. وفيه إشارة إلى أن الحديث ينبغي أن لا يُتَلَقَّى إلا عن ثقة، عرف بالحفظ والضبط، وشُهر بالصدق والأمانة، عن مثله، حتى ينتهي الخبر إلى الصحابي، وهذا عَلَم من أعلام نبوة النبي ﷺ، ومعجزة من معجزاته، فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير، ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة المتصوفة. فيض القدير ٤/ ١٣٢.

* أطرافه: (م: ٧، حم: ٢/٣٢١، ٣٤٩)

٨٤٩ ـ (٩) مسلم ٧٨:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عَدِيّ بن ثابت، عن زرّ، قال: قال عليّ، والذي فلق الحبّة وبرّأ النّسَمة، إنّه لعهد النبيّ الأميّ ﷺ، إليّ: (أنْ لا يُحبّني إلّا مؤمنٌ، ولا يُبغضني إلّا منافقٌ).

* أطرافه: (ت: ٣٧٣٨، س: ٥٠١٨، ٥٠٢٢، جه: ١١٤، حم: ١/٩٥)

٨٥٠ ـ (١٠) مسلم ٢٥٣٤ رواية ١:

حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هُشَيْم، عن أبي بِشر، ح وحدثني إسماعيل بن سالم، أخبرنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بِشر، عن عبد الله بن شَقيق، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمتي القرنُ الذين بُعثتُ فيهم، ثم الذين يلونهم)، والله أعلم أذَكَر الثالثَ أم لا، قال: (ثم يَخْلفُ قوم يحبون السّمَانة، يشهدون قبل أن يُستَشهَدوا).

○ الشرح: حب السَّمَانة والسِّمن: كناية عن الاستكثار من الطعام والشراب وعدم الانشغال بهموم المسلمين.

* أطرافه: (م: ٢٥٣٤ فـ٢، حم: ٢٢٨/٢، ٣٧٣، ٤١٠، ٤١٦، ٤٧٩)

٨٥١ ـ (١١) مسلم ٢٩٢٣ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، قال يحيى: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحْوَص، ح وحدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، حدثنا أبو عَوانة، كلاهما عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ بين يدي الساعة كذّابِين).

* وزاد في حديث أبي الأحْوَص: قال: فقلت له: آنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ فـ٢، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٧)

٨٥٢ ـ (١٢) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السَّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضَتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛

لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

٨٥٣ ـ (١٣) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ؛ أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مرجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

٨٥٤ ـ (١٤) أبو داود ٤٦١٨:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد، ثنا حُمَيْد، قال: قدم علينا الحسن مكة، فكلّمني فقهاء أهل مكة أنْ أكلّمه في أنْ يجلس لهم يوماً يعظهم فيه، فقال: نعم، فاجتمعوا فخطبهم، فما رأيت أخطب منه، فقال رجُل: يا أبا سعيد، مَن خلق الشيطان؟ فقال: سبحان الله، هل مِن خالقٍ غير الله؟ خلق الله الشيطان، وخلق الخير، وخلق الشرّ، قال الرجُل: قاتلهم الله، كيف يكذبون على هذا الشيخ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

مقطوع من آثار الحسن البصري.

٨٥٥ ـ (١٥) المعجم الكبير ١٩/١٦٠:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن

بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الظاهر أن الحسن البصري سمع كعباً رضي الله عنه.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٤/٢٤٣، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

٨٥٦ ـ (١٦) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنّة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن

عمر. انظر، تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٨.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ١/٢٦، سك: ٩٢٢٤)

٨٥٧ ـ (١٧) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرَةً، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٨٥٨ ـ (١٨) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رُمَيْح الجُذامي وهو مجهول لا يعرف.

٨٥٩ ـ (١٩) الترمذي ٢٢٦٢:

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكِنديّ الكوفيّ، حدثنا زيد بن حُباب، أخبرني موسى بن عُبيدة، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا مشت أمتي بالمُطَيْطياء وخدمها أبناء الملوك، أبناء فارس والروم، سُلط شرارها على خيارها).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ. حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل الواسطيّ، حدثنا أبو معاوية، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ نحوه، ولا يعرف لحديث أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلاً. ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به موسى بن عبيدة، وهو ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، انظر، تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٥٨٠.

○ الشرح: المطيطاء: مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومدُّ اليدين. النهاية ٤/ ٧٣٥.

٨٦٠ ـ (٢٠) الترمذي ٢٤٠٦:

حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان رجال يَخْتِلون الدنيا بالدين، يلْبَسُون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله ﷻ: أبي يغترون أم عليّ يجترئون، فبي حلفتُ، لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران).

وفي الباب عن ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به يحيى بن عبيد الله منكر الحديث متروك، قال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير. وقال في موضع آخر: يضع الحديث. وعن أبي داود: سألت أحمد بن حنبل عن يحيى بن عبيد الله فقال: أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف.

٨٦١ ـ (٢١) الترمذي ٢٤٠٧:

حدثنا أحمد بن سعيد الدارميّ، حدثنا محمد بن عبّاد، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: (إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر، فبي حلفت! لأتيحنّهم فتنةً تدع الحليم منهم حيراناً، فبي يغترون أم عليّ يجترئون).

قال: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

انفرد به حمزة بن أبي محمد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر

الحديث، لم يرو عنه غير حاتم بن إسماعيل. ويعرف هذا الكلام من كلام أهل الكتاب ولا تصح نسبته إلى النبي ﷺ أبداً.

٨٦٢ ـ (٢٢) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ. يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق. ويؤتمَن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين. وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة) وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الرّجُلُ التّافِه في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٩٣.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩١، ٣٣٨)

٨٦٣ ـ (٢٣) ابن ماجه ٤٠٥٤:

حدثنا محمد بن المُصَفَّى، ثنا محمد بن حرب، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزّاهريّة، عن أبي شجرة، كثير بن مُرّة، عن ابن عمر؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إن الله ﷻ، إذا أراد أن يُهلِك عبداً نزع منه الحياء. فإذا نزع منه الحياء، لم تلقه إلا مَقِيتاً مُمَقَّتاً، فإذا لم تلقه إلا مَقِيتاً مُمَقَّتاً. نُزعت منه الأمانة. فإذا نُزِعت منه الأمانة، لم تلقه إلا خائناً مُخوَّناً. فإذا لم تلقه إلّا خائناً مُخوَّناً، نُزِعتْ منه الرّحمة. فإذا نُزِعتْ منه الرّحمة، لم تلقه إلّا رَجِيماً مُلَعَّناً. فإذا لم تلقه إلّا رَجِيماً ملعَّناً، نُزِعتْ منه رِبقة الإسلام).

* في الزوائد: في إسناده سعيد بن سنان، وهو ضعيف، مختلف في اسمه.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

فيه سعيد بن سنان وهو متروك قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٨٦٤ ـ (٢٤) أحمد ٣/٢٢٠:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خداعة يُكَذَّب فيها الصادق ويُصَدَّق فيها الكاذب، ويُخَوَّن فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٣٢٥٨، يع: ٦/٣٧٨)

٨٦٥ ـ (٢٥) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلّم، حدثنا عبد الله بن بُريدَة، عن أبي سَبْرَة، قال: كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحَوض؟ حوض محمد ﷺ، وكان يكذّب به، بعد ما سأل أبا بَرْزَة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، وكان يُكَذِّب به، فقال أبو سَبْرة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إنّ أباك بَعَث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ، وأملى عَلَيّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حَرفاً، ولَم أنقص حرفاً، حدثني أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إنّ الله لا يُحب الفُحش، أو يُبغض الفاحش والمتفحّش)، قال: (ولا تقوم السّاعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن، ويُخَوّن الأمين)، وقال: (ألا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النّجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَن شَرب منه مَشرباً لم يظمأ بعده أبَداً)، فقال عُبيد الله: ما سمعت

في الحوض حديثاً أثبت من هذا، فصدّق به، وأخذ الصحيفة فحَبسها عنده.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠: سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى، أبو سَبْرة الهُذَلِيّ البصريّ من بني سعد بن هُذَيْل، وهو والد الجارود بن أبي سَبْرَة، روى عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بريدة، ووفد على معاوية رسولاً من زياد، وعنده سمع من ابن عمرو.

٨٦٦ ـ (٢٦) أحمد ٢/ ٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

❊ المطلب الأول ❊

نزع الأمانة، وتخوين الأمين، وتأمين الخائن

٨٦٧ ـ (١) البخاري ٦٤٩٧:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، حدثنا حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، حديثين رأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أنّ الأمانة، نزلت في جَذْر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من السّنة، وحدثنا عن رفعها، قال: (ينام الرجل النومة فتُقبَض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها، مثل أثر الوَكْت، ثم ينام النّومة فتُقبَض، فيبقى أثرها مثل المَجْل، كجمر دحرجْته على رجلك، فنَفِط فتراه مُنْتَبِراً، وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون، فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة، فيقال: إنّ في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله، وما أظرفه، وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولقد أتى عليّ زمان، وما أبالي أيكم

بايعت، لئن كان مسلماً ردّه الإسلام، وإن كان نصرانياً ردّه عليّ ساعيه، فأما اليوم، فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً).

○ الشرح: وحدثنا أي: رسول الله، عن رفعها، أي: عن رفع الأمانة، قوله: ينام الرجل إلى آخره، بيان طريقة رفعها، وهو أنه ينام نومة فتقبض الأمانة من قلبه، يعني تقبض من قوم، ثم من قوم، ثم شيئاً بعد شيء، في وقت بعد وقت، على قدر فساد الدين. عمدة القاري ٢٣/ ٨٤.

○ الشرح: الوَكْت: أثر النار المَجْل: أثر العمل في الكف. المُنْتَبِر: المُتَنَفِّط.

* أطرافه: (خ: ٧٠٨٦، ٧٢٧٦، م: ١٤٣، ت: ٢١٨٠، جه: ٤٠٥٣، حم: ٣٨٣/٥، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٣)

٨٦٨ ـ (٢) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ؛ أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مرجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ١٦٢/٢، ٢٢٠)

٨٦٩ ـ (٣) ابن ماجه ٤٠٣٦:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المَقبُريّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سيأتي على الناس سنواتٌ خدّاعاتٌ. يُصدَّق فيها الكاذب، ويُكذَّب فيها الصادق. ويؤتَمن فيها الخائن، ويُخوَّن فيها الأمين. وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة) وقيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الرّجُلُ التّافِه في أمر العامّة).

* في الزوائد: في إسناده إسحاق بن أبي الفرات، قال الذهبيّ في الكاشف: مجهول. وقيل: منكر. وذكره ابن حبّان في الثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن قُدامة الجُمحيّ وهو ضعيف، وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٩٣.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩١، ٣٣٨)

٨٧٠ ـ (٤) أحمد ٣/٢٢٠:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خَدَّاعة يُكَذَّب فيها الصادق ويُصَدَّق فيها الكاذب، ويُخَوَّن فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٣٢٥٨، يع: ٦/٣٧٨)

٨٧١ ـ (٥) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلّم، حدثنا عبد الله بن بُريدَة، عن أبي سَبْرَة، قال: كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحَوض؟ حوض محمد ﷺ، وكان يكذّب به، بعد ما سأل أبا بَرْزَة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، وكان يُكَذِّب به، فقال أبو سَبْرة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إنّ أباك بَعَث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ، وأملى عَلَيّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حَرفاً، ولَم أنقص حرفاً، حدثني أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الله لا يُحب الفُحش ـ أو يُبغض الفاحش والمتفحّش ـ قال: (ولا تقوم السّاعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن، ويُخَوّن

الأمين)، وقال: (ألا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النّجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَن شَرب منه مَشرباً لم يظمأ بعده أبَداً)، فقال عُبيد الله: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا، فصدّق به، وأخذ الصحيفة فحَبسها عنده.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠: سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى، أبو سَبْرَة الهُذَلِيّ البصريّ من بني سعد بن هُذَيْل، وهو والد الجارود بن أبي سَبْرة، روى عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بريدة، ووفد على معاوية رسولاً من زياد، وعنده سمع من ابن عمرو.

المبحث الثاني

العقوق وقطع الأرحام وسوء الجوار

٨٧٢ ـ (١) مسلم ٨ رواية ١:

حدثني أبو خَيثمة، زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبريّ، وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كَهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أول مَن قال في القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيريّ، حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيَكِل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبلَنا ناس يقرءون القرآن ويتقفّرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثرُ السفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إنْ استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: (أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان: قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال:

فأخبرني عن الساعة، قال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل)، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: (أنْ تلد الأمَة ربّتها، وأنْ ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)، قال: ثم انطلق، فلبثتُ ملياً، ثم قال لي: (يا عمر أتدري مَن السائل؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه جبريل، أتاكم يعلّمكم دينكم).

○ **الشرح**: في هذا الحديث لا تقف الفتن عند الأفراد، وإنما تعمّ المجتمع، فقوله ﷺ: «أن تلد الأمة ربتها» لا يقتصر على الأحوال التي ذكرها الشراح، كقولهم: أن تلد الأمة سيدها، فمثل هذا قديم في تاريخ البشر، والمعنى الذي نذهب إليه، والله أعلم: هو ما رأيناه في زماننا هذا من تحولات اجتماعية بتأثير الغزو الغربي لبلاد المسلمين، الذي فرق بين البنت وأمّها، وبين الولد وأبيه، في المظهر والمخبر والسلوك والأمزجة، فحصل التباين بين الجيلين، حتى انقطع التواصل بينهما، أو كاد. وانظر تسلسل ٣٨٥.

* أطرافه: (م: ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

٨٧٣ ـ (٢) مسلم ٢٥٧٨:

حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب، حدثنا داود، يعني ابن قيس، عن عبيد الله بن مِقْسَم، عن جابر بن عبد الله؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ، فإنّ الشُّحّ أَهلكَ من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم).

* أطرافه: (حم: ٣/٣٢٣)

٨٧٤ ـ (٣) النسائي ٤٩٩١:

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذرّ، قالا: كان رسول الله ﷺ، يجلس بين ظهرانَيْ أصحابه فيجيء الغريب، فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ، أنْ نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طينٍ كان يجلس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسول الله ﷺ، في مجلسه، إذ أقبل رجُلٌ أحسن الناس

وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنّ ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ، حتى سلّم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فردّ ﷺ، قال: أدنو يا محمد. قال: (ادنه)، فما زال يقول أدنو مراراً ويقول له: (ادْنُ) حتى وضع يده على ركبتيْ رسول الله ﷺ قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتُؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان)، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ، قال: (نعم)، قال: صدقت. فلمّا سمعنا قول الرجُل صدقت، أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال: (الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيّين وتؤمن بالقدر)، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس، فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تُعرَف بها، إذا رأيت الرّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحُفاة العُراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربّها خمس لا يعلمها إلا الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤] ثم قال: لا، والذي بعث محمداً بالحقّ هدىً وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجُلٍ منكم، وإنّه لجبريل ﷺ، نزل في صورة دِحْيَة الكلبيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٦٩٨)

٨٧٥ ـ (٤) أبو داود ٤٩٠٢:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن عُلَيّة، عن عُيَيْنَة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بَكْرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنبٍ أجدر أنْ يُعجّل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدّخر له في الآخرة، مثل البغي وقطيعة الرّحم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٥١٣، جه: ٤٢١١، حم: ٣٨/٥)

٨٧٦ ـ (٥) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه. وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرَة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٨٧٧ ـ (٦) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن

سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٨٧٨ ـ (٧) الترمذي ٣٠٢٣:

حدثنا عبد بن حُمَيْد، أخبرنا يونس بن محمد، أخبرنا ليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنفذ التيميّ، عن أبي أُمامة الأنصاريّ، عن عبد الله بن أُنَيس الجُهَنيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أكبر الكبائر: الشِرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغَموس، وما حلف حالف بالله يمين صَبْر، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة، إلا جُعلت نُكتة في قلبه إلى يوم القيامة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأبو أُمامة الأنصاريّ، هو ابن ثعلبة، ولا نعرف اسمه، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح**: «يمين صَبْر»: هي التي تَلْزَم ويُجْبَر عليها حالفها.

٨٧٩ ـ (٨) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلّم، حدثنا عبد الله بن بُريدَة، عن أبي سَبْرَة، قال: كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحَوض؟ حوض محمد ﷺ، وكان يكذّب به، بعد ما سأل أبا بَرْزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو،

ورجلاً آخر، وكان يُكذِّب به، فقال أبو سَبْرَة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إنّ أباك بَعَث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ، وأملى عَلَيّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حَرفاً، ولَم أنقص حرفاً، حدثني أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الله لا يُحب الفُحش، أو يُبغض الفاحش والمتفحّش)، قال: (ولا تقوم السّاعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن، ويُخَوّن الأمين)، وقال: (ألا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النّجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَن شَرب منه مَشرباً لم يظمأ بعده أبَداً، فقال عُبيد الله: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا، فصدّق به، وأخذ الصحيفة فحَبسها عنده).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠: سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى أبو سَبْرة الهُذَلِيّ البصريّ من بني سعد بن هُذَيْل، وهو والد الجارود بن أبي سَبْرة، روى عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بريدة، ووفد على معاوية رسولاً من زياد، وعنده سمع من ابن عمرو.

٨٨٠ ـ (٩) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَج الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

○ **الشرح:** مرج الدين: فسد. النهاية ٤/ ٦٦٥. ظهرت الرغبة: أي قَلّت العفّة، وكَثُر السُّؤَال. النهاية ٢/ ٥٨٣.

المبحث الثالث

ما يصيب العلاقات الاجتماعية من تباغض وتلاعن وعداوة

٨٨١ ـ (١) البخاري ٥٢٥:

حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شَقيق، قال: سمعت حذيفة، قال: كنا جلوساً عند عمر ﵁، فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلت: أنا كما قاله، قال: إنّك عليه أو عليها لجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنّهي، قال: ليس هذا أريد، ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر، قال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: أيكسر أم يفتح؟ قال: يكسر، قال: إذاً لا يغلق أبداً، قلنا: أكان عمر يعلم الباب؟ قال: نعم، كما أنّ دون الغد الليلة، إنّي حدّثته بحديث ليس بالأغاليط، فهبنا أن نسأل حذيفة، فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

* أطرافه: (خ: ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦، م: ١٤٤ ف١، ١٤٤ ف٢، ١٤٤ ف٣، ١٤٤ ف٤، ١٤٤ ف٥، ١٤٤ ف٦، ت: ٢٢٥٩، جه: ٣٩٥٥، حم: ٥/٤٠١، ٤٠٥)

٨٨٢ ـ (٢) البخاري ٢٨٢٣:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أنس بن مالك ﵁ قال: كان النبي ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر).

* أطرافه: (خ: ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١، م: ٢٧٠٦ ف١، ٢٧٠٦ ف٢، ٢٧٠٦ ف٣، ٢٧٠٦ ف٤، د: ١٥٤٠، ٣٩٧٢، س: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٧، ٥٤٥٩، ٥٤٧٦، ٥٤٩٥، ٥٥٠٣، حم: ٣/١١٧، ١٢٢، ١٥٩، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٣)

٨٨٣ ـ (٣) البخاري ٣٥١٨:

حدثنا محمد، أخبرنا مَخلدُ بن يزيد، أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار؛ أنه سمع جابراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يقول: غزونا مع النبيّ ﷺ، وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجلٌ لَعّابٌ فَكَسَع أنصاريّاً، فغضب الأنصاريّ غضباً شديداً حتى تداعوْا، وقال الأنصاريّ: يا لَلأنصار وقال المهاجريّ: يا لَلمهاجرين، فخرج النبيّ ﷺ فقال: (ما بال دعوى أهل الجاهلية؟) ثم قال: (ما شأنهم)، فأُخبر بكَسْعة المهاجري الأنصاريّ، قال: فقال النبيّ ﷺ: (دعوها فإنها خبيثةٌ)، وقال عبد الله بن أبيّ ابن سلول: أقد تداعوا علينا؟ ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فقال عمر: ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث، لِعبد الله، فقال النبيّ ﷺ: (لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه).

○ الشرح: رجل لعّاب أي: مزّاح بصيغة مبالغة من اللعب. الكَسْع هو أن يضرب بيده على شيء أو برجله.

* أطرافه: (خ: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧، م: ٢٥٨٤ ف١، ٢٥٨٤ ف٢، ٢٥٨٤ ف٣، حم: ٣/٣٢٣، ٣٣٨، ٣٨٥، ٣٩٢)

٨٨٤ ـ (٤) البخاري ٧٠٦٢:

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شَقيق، قال: كنت مع عبد الله، وأبي موسى، فقالا: قال النبيّ ﷺ: (إن بين يدي الساعة لأيّاماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهَرْج، والهَرْج القتل).

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٣٩٥٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ١/٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٤/٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

٨٨٥ ـ (٥) البخاري ٧٠٦٨:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عديّ، قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجّاج، فقال: (اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرّ منه، حتى تَلْقَوْا ربّكم)، سمعتُه من نبيّكم ﷺ.

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٧، حم: ٣/١٧٧، ١٧٩)

٨٨٦ ـ (٦) مسلم ٤٣٢ رواية ٣:

حدثنا يحيى بن حبيب الحارثيّ، وصالح بن حاتم بن وَرْدَان، قالا: حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثني خالد الحذّاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (لِيَلِني منكم أُولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم ـ ثلاثاً ـ وإيّاكم وهَيْشَات الأسواق).

○ **الشرح:** هيشات الأسواق أي: اختلاطها والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات، واللغط والفتن التي فيها. شرح النووي على مسلم ١٥٦/٤.

* أطرافه: (د: ٦٧٥، ت: ٢٢٨)

٨٨٧ ـ (٧) مسلم ٢١٢٨ رواية ١:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جَرير، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.

* أطرافه: (م: ٢١٢٨ ف٢، حم: ٣٥٥/٢، ٤٣٩)

٨٨٨ ـ (٨) مسلم ٢٨١٢ رواية ١:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (إنّ الشيطان قد أَيِس أنْ يعبده المصلّون في جزيرة العرب، ولكن في التّحريش بينهم).

* أطرافه: (م: ٢٨١٢ ف٢، ت: ١٩٣٨، حم: ٣١٣/٣، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٤)

٨٨٩ ـ (٩) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة، حدثه أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن

العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون ـ أو نحو ذلك ـ ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٨٩٠ ـ (١٠) مسلم ٢٩٦٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعباس بن عبد العظيم، واللفظ لإسحاق، قال عباس: حدثنا، وقال إسحاق، أخبرنا أبو بكر الحنفيّ، حدثنا بُكَيْر بن مِسْمار، حدثني عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فنزل، فقال له: أَنَزَلْت في إبلك وغنمك وتركتَ الناس يتنازعون المُلك بينهم؟ فضرب سعد في صدره، فقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ).

* أطرافه: (حم: ١/١٧٧)

٨٩١ ـ (١١) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث،

وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح**: دولا: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٨٩٢ ـ (١٢) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٨٩٣ ـ (١٣) الترمذي ٢٢٦٥:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا محمد بن أبي

حميد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ ﷺ قال: (ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشِرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد ابن أبي حميد، ومحمد يضعّف من قِبَل حفظه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به محمد بن أبي حميد، قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال الساجيّ. وقال البخاريّ: منكر الحديث. وقال أبو داود والدارقطنيّ: ضعيف. قال ابن حبان: لا يحتج به. وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن الثقات المناكير.

٨٩٤ ـ (١٤) أحمد ١٦٢/٢:

حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلّم، حدثنا عبد الله بن بُريدَة، عن أبي سَبْرة، قال: كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحَوض؟ حوض محمد ﷺ، وكان يُكَذِّب به، بعد ما سأل أبا بَرْزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، وكان يكذب به، فقال أبو سَبرة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إنّ أباك بَعَث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ، وأملى عَلَيّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حَرفاً، ولَم أنقص حرفاً، حدثني أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الله لا يُحب الفُحش، أو يُبغض الفاحش والمتفحّش)، قال: (ولا تقوم السّاعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن، ويُخَوّن الأمين)، وقال: (ألا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النّجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَن شَرب منه مَشرباً لم يظمأ بعده أبَداً).

فقال عُبيد الله: ما سمعت في الحوض حديثا أثبت من هذا، فصدّق به، وأخذ الصحيفة فحَبسها عنده.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠: سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى أبو سَبْرة الهُذَلِيّ البصريّ من بني سعد بن هُذَيْل، وهو والد الجارود بن أبي سَبْرة، روى عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بريدة، ووفد على معاوية رسولاً من زياد، وعنده سمع من ابن عمرو.

٨٩٥ ـ (١٥) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَج الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

○ **الشرح:** مرج الدين: فسد. النهاية ٤/ ٦٦٥. ظهرت الرغبة: أي قَلّت العفّة، وكَثُر السُّؤال. النهاية ٢/ ٥٨٣.

المبحث الرابع

ما يقع من الفواحش

٨٩٦ ـ (١) البخاري ٥٢٣١:

حدثنا حفص بن عمر الحَوْضيّ، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: لأحدّثنكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، لا يحدثكم به أحد غيري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ من أشراط السّاعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويكثر الزنا، ويكثر شرب الخمر، ويقلّ الرجال، ويكثر النّساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد).

* أطـــرافـــه: (خ: ٨٠، ٨١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨، م: ٢٦٧١ ف١، ٢٦٧١ ف٢، ٢٦٧١ ف٣، ت: ٢٢٠٦، جه: ٤٠٤٥، حم: ٩٨/٣، ١٢٠، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٧٣، ٢٧٣، ٢٨٦، ٢٨٩)

٨٩٧ ـ (٢) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

○ الشرح: قال ابن التين: فيه الإخبار بأن نساء دوس يركبن الدواب من البلدان إلى الصنم المذكور، فهو المراد باضطراب ألياتهن، قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد: أنهن يتزاحمن، بحيث تضرب عجيزة بعضهن بالأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور، وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم، عن عبد الله بن عمر، قال: (لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخلصة). فتح الباري ٧٦/١٣. نقول: إن في هذا الحديث دلالة على بعض مظاهر المجون التي استحدثت في زماننا المعاصر، حيث صارت تعقد مهرجانات الفجور والفسق في الأماكن الأثرية إحياء لآثار الجاهليين والمشركين والكافرين، وصار الرقص للنساء الكاسيات العاريات من أهم فعاليات هذه الاحتفالات الفاجرة، وقد انتشرت هذه

المظاهر في أنحاء كثيرة من بلاد المسلمين في أيامنا هذه، ولا يستبعد أن يصل الأمر إلى أن يعقد مثل هذه المهرجانات حول ذي الخلصة صنم دوس في الجاهلية. ولعل في ذكر الإمام البخاري لهذا الحديث قبل حديث القحطاني الذي يسوق الناس بعصاه دلالة على أن القحطاني يأتي في زمان يكثر فيه الفسق والمجون والفجور، فلا ينصلح حال الناس إلا بالشدة والحزم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٨٩٨ ـ (٣) البخاري ٥٥٩٠:

وقال هشام بن عمّار، حدثنا صَدَقَة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عطيّة بن قيس الكِلابيّ، حدثنا عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، قال: حدثني أبو عامر، أو أبو مالك الأشعريّ، والله ما كذبني. سمع النبي ﷺ يقول: (ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جَنب عَلَم يروح عليهم بسَارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير ـ لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غَداً فيُبيِّتهم الله، ويضع العَلَم، ويمسخ آخرين قِرَدَة وخنازير إلى يوم القيامة).

التعليق على سند الحديث:

فيه هشام بن عمار، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّنَ تَلَقَّن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتبه، لما توفي عبد الله بن ذكوان في سنة اثنتين وأربعين ومئتين اجتمع الناس على إمامة هشام بن عمار فى القراءة والنقل، وتوفي بعده بثلاث سنين في سنة خمس وأربعين ومئتين، قال المَرْوَذيّ: ذكر أحمد هشاماً فقال: طيّاش خفيف، وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن، أنكر عليه أحمد، حتى إنه قال: إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة، وخلاصة القول فيه: أنه ثقة إمام، روى البخاري عنه في وقت صحته وإمامته واكتمال عقله؛ لأن البخاري حدث بالصحيح كله قبل سنة ٢٢٧هـ، واختلاط هشام كان آخر عمره، والأرجح أنه قبل سنة أو سنتين من وفاته، أي بعد الأربعين ومائتين، وأما قول أحمد: طياش خفيف، فلِمَا أنكر عليه من القول باللفظ بالقرآن، ومثل هذا كثير عند علماء ذلك العصر، كابن المديني وغيره، ولم يقدح ذلك في إمامة واحد

منهم. وصدقة بن خالد القرشيّ الأُمويّ، قال عنه الأئمة: أحمد ودُحَيْم وابن معين وغيرهم: ثقة. وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة مأمون. وعطية بن قيس الكِلابيّ، قال عبد الواحد بن قيس السّلمي: كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، قال غير أبي زكريا ـ يعني: يحيى بن معين ـ من علمائنا: إن عطية بن قيس وعبد الله بن عامر اليَحْصُبِيّ كانا عالمي جند دمشق، يُقْرِئان الناس القرآن، وقال أبو مسهر: كان مولد عطية بن قيس في حياة رسول الله ﷺ سنة سبع، وغزا في خلافة معاوية، وتوفي سنة عشر ومئة. وعبد الرحمن بن غَنْم قد أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه، سمع من عمر بن الخطاب، وكان أفقه أهل الشام، وهو الذي فقّه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلْالة وقدر، قال العِجْلِيّ: شاميّ، تابعيّ، ثقة، من كبار التابعين، وقد اختُلف في صحبته. أبو مالك الأشعري، له صحبة توفي سنة ١٨هـ. أبو عامر الأشعري، له صحبة، اسمه: عبد الله بن هانيء، قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٤: ليس في رواية أبي داود إلا عن أبي مالك الأشعري من غير شك، وهكذا رواه مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك بلا شَكّ. والحديث لأبي مالك، وإنما وقع الشَّكّ فيه من صَدَقَة بن خالد راوي الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطية، وأبو داود إنما أخرجه من رواية بشر بن بكر عن ابن جابر من غير شك.

○ **الشرح:** عَلم: جبل. بسارحة: غنم.

* أطرافه: (د: ٣٦٨٨، ٤٠٣٩، جه: ٤٠٢٠، حب: ٦٨٧٨، ٦٨٨٢، طب: ٣/٢٨٢، ٢٨٣، شب: ٥٣٧١، بك: ٥٨٩٥، شم: ٥٧٤، ٢٠٣٠، مق: ٨، تخ: ١/٣٠٤)

٨٩٩ ـ (٤) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل

مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبِس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه. وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي ﷺ ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح**: دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٩٠٠ ـ (٥) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٩٠١ ـ (٦) الترمذي ٢٢١٣:

حدثنا عبّاد بن يعقوب الكوفيّ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هِلال بن يَساف، عن عِمران بن حُصَين؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (في هذه الأمة خَسْف ومسخ وقذف)، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! ومتى ذاك؟ قال: (إذا ظهر القَيْنَات والمعازف، وشُربت الخمور).

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبيّ ﷺ مرسل. وهذا حديث غريب.

▫ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن عبد القدوس، قال البخاريّ: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. وقال: مقارب الحديث. قال الترمذي في العلل الكبير: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: يروى هذا عن الأعمش من حديث عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ مرسلاً. وقد روي عن عبد الرحمن بن سابط من طرق منها طريق حماد بن عمرو، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن سابط، وطريق معتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عبد الرحمن بن سابط، وطريق وكيع عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن ابن سابط.

○ **الشرح:** القَيْنات: جمع قَيْنَة وهي المُغَنِّيَة.

٩٠٢ ـ (٧) الترمذي ٢٦٤٣:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود الحَفَريّ، عن سفيان الثوريّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإِفْريقيّ، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتينّ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النّعل، بالنّعل حتى إنْ كان منهم مَن أتى أُمّه علانية، لكان

في أُمّتي مَن يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين مِلّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين مِلّة، كلّهم في النار، إلّا مِلّة واحدة)، قالوا: ومَن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي).

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإِفْرِيقيّ وهو ضعيف.

٩٠٣ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠١٥:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعيّ، ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان الرُّعينيّ، عن مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: (إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم). قلنا: يا رسول الله، وما ظهر في الأمم قبلنا؟ قال: (المُلْك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعِلم في رُذالتكم).

قال زيد: تفسير معنى قول النبيّ ﷺ، والعِلم في رُذالتكم: إذا كان العِلم في الفُسّاق.

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مكحول لم يسمع هذا الحديث من أنس، وليس للحديث أي سند يفيد الاتصال إلى أنس بن مالك رضي الله عنه. وقد روي من طريق مكحول عن كثير بن مرة عن أنس، ولم يثبت سماع كثير من أنس.

* أطرافه: (حم: ٣/١٨٧)

٩٠٤ ـ (٩) ابن ماجه ٤٠١٩:

حدثنا محمود بن خالد الدمشقيّ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: (يا معشر المهاجرين خمسٌ

إذا ابتُليتُم بهِنّ، وأعوذ بالله أنْ تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ، حتى يُعلِنوا بها، إلّا فشا فيهم الطّاعون، والأوجاع التي لم تكن مضتْ في أسلافهم الذين مضوْا. ولم يَنقصوا المكيال والميزان، إلّا أُخِذوا بالسّنين وشدّة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا مُنعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يُمطَروا. ولم يَنقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلّا سلّط اللهُ عليهم عدوّاً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تَحكم أئمّتهم بكتاب الله، ويتَخيّروا ممّا أنزل اللهُ، إلّا جعل اللهُ بأسهم بينهم).

* في الزوائد: هذا حديث صالح للعمل به. وقد اختلفوا في ابن أبي مالك وأبيه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع عطاء بن أبي رباح من ابن عمر، قاله ابن المديني والعلائي في جامع التحصيل ١/ ٢٢٧.

* أطرافه: (ك: سط: ٤٨٢٧، شب: ١٠١٥٤)

٩٠٥ ـ (١٠) أحمد ٦/ ٣٠٤:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين، قال: ثنا خلف، يعني ابن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سُوَيْد، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله ﷻ بعذاب من عنده، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ قال: بلى، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الليث بن أبي سُلَيم ضعيف.

٩٠٦ ـ (١١) أحمد ٦/ ٤١:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر، عن حسن بن محمد، عن امرأته، عن عائشة، تبلغ به النبيّ ﷺ: (إذا

ظهر السوء في الأرض، أنزل الله بأهل الأرض بأسه)، قالت: وفيهم أهل طاعة الله ﷻ؟ قال: (نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله تعالى).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الحسن بن محمد بن الحنفية لم يسم امرأته.

٩٠٧ ـ (١٢) أحمد ١٩٢/٤:

حدثنا ابن نمير، ثنا سيف، قال: سمعت عديّ بن عديّ الكنديّ، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا؛ أنه سمع عديّاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إنّ الله ﷻ لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامّة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لجهالة المولى الذي روى عنه مجاهد.

* أطرافه: (طب: ١٣٩/١٧، ١٣٩، دي: ١٣١/١)

٩٠٨ ـ (١٣) أحمد ١٦٢/٢:

حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلّم، حدثنا عبد الله بن بُريدَة، عن أبي سَبْرة، قال: كان عُبيد الله بن زياد يسأل عن الحَوض؟ حوض محمد ﷺ، وكان يُكَذِّب به، بعد ما سأل أبا بَرْزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو، ورجلاً آخر، وكان يكذب به، فقال أبو سَبرة: أنا أحدّثك بحديث فيه شفاء هذا، إنّ أباك بَعَث معي بمالٍ إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ، وأملى عَلَيّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حَرفاً، ولَم أنقص حرفاً، حدثني أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إنّ الله لا يُحب الفُحش، أو يُبغض الفاحش والمتفحّش)، قال: (ولا تقوم السّاعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن، ويُخَوّن الأمين)، وقال: (ألا إنّ موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النّجوم أباريق، شرابه أشدّ بياضاً من الفضة، مَن شَرب منه مَشرباً لم يظمأ بعده أبَداً).

فقال عُبيد الله: ما سمعت في الحوض حديثاً أثبت من هذا، فصدّق به، وأخذ الصحيفة فحَبسها عنده.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ٢٠: سالم بن سلمة بن نوفل بن عبد العزى أبو سَبْرَة الهُذَلِيّ البصريّ من بني سعد بن هُذَيْل، وهو والد الجارود بن أبي سَبْرة، روى عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، روى عنه عبد الله بن بريدة، ووفد على معاوية رسولا من زياد، وعنده سمع من ابن عمرو.

٩٠٩ ـ (١٤) أحمد ٤/٤٢٠:

حدثنا يونس، ثنا أبو الأشهب، عن عليّ بن الحكم، عن أبي بَرْزَة الأسلميّ، قال: قال أبو الأشهب، لا أعلمه إلّا عن النبيّ ﷺ، قال: (إنّ ممّا أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم، ومضلات الفتن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

علي بن الحكم أبو الحكم لم يسمع من أبي بَرْزَة ﷺ، ولكنه سمع من تلاميذ أبي بَرْزَة كأبي عثمان النَّهْدي وأبي نضرة العَبْدِي وغيرهما.

* أطرافه: (حم: ٤/٤٢٠، ٤٢٣)

٩١٠ ـ (١٥) أحمد ٥/٣٢٩:

حدثنا إسحاق بن منصور الكَوْسَج، أنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا صدقة بن موسى، عن فَرْقَد السَّبخِيّ، ثنا أبو منيب الشاميّ، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، وحدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن رسول الله ﷺ، قال: وحدثني عاصم بن عمرو البجليّ، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، قال: وحدثني سعيد بن المسيِّب، أو حُدِّثْت عنه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: (والذي نفس محمدٍ بيده، ليبيتنّ ناس من أمتي على أَشَر وبَطَر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير، باستحلالهم المحارم والقَيْنَات، وشربهم الخمر وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

تدور هذه الأسانيد على فَرْقَد السَّبَخِيّ، وفَرْقَد ضعيف الحديث، وكذلك على صدقة بن موسى الدَّقِيقيّ وهو ضعيف، قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

المبحث الخامس

ما يقع من فساد في اللباس والزينة

٩١١ ـ (١) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٩١٢ ـ (٢) مسلم ٢١٢٨ رواية ١:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جَرير، عن سَهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا).

○ **الشرح:** قال الإمام النووي في شرح مسلم: هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين، قيل: معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، وقيل: معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه، إظهاراً بحالها ونحوه، وقيل: معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، وأما مائلات فقيل: معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن، وقيل: مائلات يمشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا، مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة، ومعنى رؤوسهن كأسنمة البخت: أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها. النووي ١٤/ ١١٠.

نقول: رحم الله النووي؛ إذ لم يحصل في زمانه ما حصل في هذا الزمان، فقد اجتمع على الناس ما أخبر به النبي ﷺ، فالذين معهم سياط

كأذناب البقر يمثلون صورة من صور ظلم الحكام، الذين يقومون بضرب شعوبهم وإذلال رعيتهم، وهذا هو الاستبداد السياسي؛ وأما النساء الكاسيات العاريات فهذه سمات المرأة في هذا العصر، إلا من رحم الله، فاللباس ليس لستر العورة، وإنما هو لإظهارها، وإبراز المفاتن، وإتباع لفظ العاريات للكاسيات مقصود ليدل على أن العري هو الغاية؛ وأما مائلات مميلات: فهن الفاجرات اللواتي يدعين غيرهن إلى الفجور؛ وأما قوله: على رؤوسهن كأسنمة البخت: فالبخت الجمال، والمراد بهذا التمثيل اتخاذ التسريحات التي منها ما يشبه سنام الجمل من غير ستر ولا عصابة؛ وهذا عنوان الفساد الاجتماعيّ والأخلاقيّ، والترتيب بين هذين النوعين من الفساد مقصود كذلك؛ إذ الفساد السياسي لا يتمكن في المجتمع إلا من خلال الفساد الأخلاقي.

* أطرافه: (م: ٢١٢٨ ف٢، حم: ٢/٣٥٥، ٤٣٩)

٩١٣ ـ (٣) أحمد ٣/٤٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصَمَد، ثنا المُسْتَمِر بن الرَّيَّان الإياديّ، ثنا أبو نَضرَة العَبْديّ، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ رسول الله ﷺ ذَكَرَ الدنيا، فقال: (إنّ الدنيا خَضِرة حلوة، فاتقوها، واتقوا النّساء)، ثم ذكَر نسوة ثلاثاً من بني إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان، وامرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رِجلين من خَشَب، وصاغَت خاتَماً فحشته أطيب الطيب المسك، وجعلت له غَلقاً، فإذا مَرّت بالمَلأ أو بالمجلس، قالت به، ففتحته، فَفاح ريحه. قال المستمر: بخنصره اليسرى، فأشخصها دون أصابعه الثلاث شيئاً، وقبض الثلاثة.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، ٢١٩٢، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٦١)

٩١٤ ـ (٤) البخاري ٥٥٩٠:

وقال هشام بن عمّار، حدثنا صَدَقَة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عطيّة بن قيس الكِلابيّ، حدثنا عبد الرحمن بن غَنْم

الأشعريّ، قال: حدثني أبو عامر، أو أبو مالك الأشعريّ، والله ما كذبني، سمع النبي ﷺ، يقول: ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جَنب عَلَم يروح عليهم بسَارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غَداً فيُبَيِّتهم الله، ويضع العَلَم، ويمسخ آخرين قِرَدَة وخنازير إلى يوم القيامة.

انظر التعليق على سند الحديث في تسلسل رقم ٨٩٨.

○ الشرح: عَلم: جبل. بسارحة: غنم.

* أطرافه: (د: ٣٦٨٨، ٤٠٣٩، جه: ٤٠٢٠، حب: ٦٨٧٨، ٦٨٨٢، طب: ٣/٢٨٢، ٢٨٣، شب: ٥٣٧١، بك: ٥٨٩٥، شم: ٥٧٤، ٢٠٣٠، مق: ٨، تخ: ١/٣٠٤)

٩١٥ - (٥) أبو داود ٤١٣١:

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، قال: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود، ورجُل من بني أسد من أهل قِنَّسْرِين إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنّ الحسن بن عليّ توفي؟ فرجّع المقدام، فقال له رجُل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولِمَ لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله ﷺ، في حجره، فقال: هذا منّي وحسينٌ من علي؟ فقال الأسديّ: جمرة أطفأها الله ﷻ، قال: فقال المقدام: أمّا أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاوية، إنْ أنا صدقت فصدّقني، وإنْ أنا كذبت فكذّبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود السباع، والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كلّه في بيتك يا معاوية، فقال معاوية: قد علمت أنّي لن أنجو منك يا مقدام، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقهما المقدام في أصحابه، قال: ولم يعط الأسديّ أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال: أمّا المقدام فرجُل كريم بسط يده، وأما الأسديّ فرجُل حسن الإمساك لشيئه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بقية، قال النسائي: إذا قال: «حدثنا وأخبرنا»، فهو ثقة. وإذا قال: «عن فلان» فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدري عمن أخذه. وقال الترمذي سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى. قلت: أتى من التدليس. وقال ابن حبان: لم يَسْبُر أبو عبد الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات، فأنكرها، ولَعمري أنه موضع الإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان، ولقد دخلت حمص، وأكبر همي شأن بقية، فتتبعت أحاديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو ـ يعني بنزول ـ فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، دلس عن عبيد الله بن عمر، ومالك، وشعبة ما أخذه عن مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى المَيْتَمِيّ، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال مالك، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وعن بقية عن مالك، وأُسْقط الواهيّ بينهما، فأُلْزِق الوضع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وامتُحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوونه، فالتزق ذلك كله به. وقال حيوة: سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بَحِير بن سعد قال لي: يا أبا يَحْمَد لو لم أسمع هذا منك لطرت.

* أطرافه: (س: ٤٢٥٤، ٤٢٥٥)

٩١٦ ـ (٦) أبو داود ٤٢١٢:

حدثنا أبو توبة، ثنا عبيد الله، عن عبد الكريم الجزريّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ، يكون قومٌ يَخضِبون في آخر الزمان بالسّواد، كَحَواصِل الحمام، لا يَرِيحُون رائحة الجنّة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (س: ٥٠٧٥، حم: ١/٢٧٣)

٩١٧ ـ (٧) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن

يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبِس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٩١٨ ـ (٨) أحمد ٥/ ٣٢٩:

حدثنا إسحاق بن منصور الكَوْسَج، أنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا صدقة بن موسى، عن فَرْقَد السَّبَخيّ، ثنا أبو منيب الشاميّ، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ وحدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن رسول الله ﷺ، قال: وحدثني عاصم بن عمرو البَجَليّ، عن أبي

أمامة، عن رسول الله ﷺ، قال: وحدثني سعيد بن المسيّب، أو حُدِّثْتُ عنه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: (والذي نفس محمدٍ بيده، ليبيتَنّ ناس من أمتي على أَشَر وبَطَر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير، باستحلالهم المحارم والقَيْنَات، وشربهم الخمر وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

تدور هذه الأسانيد على فَرْقَد السَّبَخِيّ، وفرقد ضعيف الحديث، وكذلك على صَدَقَة بن موسى الدَّقِيقيّ وهو ضعيف، قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

المبحث السادس

الانشغال بالشهوات
وما يقع من منكرات الطعام والشراب والغناء والمعازف

٩١٩ ـ (١) الترمذي ٢٢٢٢ رواية ١:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا محمد بن الفُضيل، عن الأعمش، عن عليّ بن مُدرك، عن هلال بن يسَاف، عن عِمران بن حُصَين، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي من بعدهم قومٌ يَتَسَمَّنون ويُحبّون السِّمَن، يُعطون الشهادة قبل أن يُسألوها.

قال أبو عيسى: هكذا روى محمد بن فُضيل، هذا الحديث، عن الأعمش، عن عليّ بن مدرك، عن هلال بن يسَاف. وروى غير واحدٍ من الحفّاظ عن الأعمش، عن هلال بن يسَاف، ولم يذكروا فيه عليّ بن مدُرك.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** حب السَّمانة والسِّمَن كناية عن الاستكثار من الطعام والشراب، وعدم الانشغال بهموم المسلمين.

* أطرافه: (خ: ٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥، م: ٢٥٣٥ ف١، ٢٥٣٥ ف٢، ٢٥٣٥ ف٣، د: ٤٦٥٧، ت: ٢٢٢٢، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، س: ٣٨٠٩، حم: ٤/٤٢٦، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٠)

٩٢٠ ـ (٢) البخاري ٧١١٦:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة ﷺ؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألَيَاتُ نساء دَوْس على ذي الخَلَصة وذو الخَلَصَة طاغية دَوْس التي كانوا يعبدون في الجاهلية).

○ **الشرح:** قال ابن التين: فيه الإخبار بأن نساء دَوْس يركبن الدواب من البلدان إلى الصنم المذكور، فهو المراد باضطراب ألياتهن، قال ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد: أنهن يتزاحمن، بحيث تضرب عجيزة بعضهن

بالأخرى عند الطواف حول الصنم المذكور، وفي معنى هذا الحديث ما أخرجه الحاكم، عن عبد الله بن عمر، قال: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر على ذي الخَلَصَة. فتح الباري ١٣/٧٦. نقول: إن في هذا الحديث دلالة على بعض مظاهر المجون التي استحدثت في زماننا المعاصر، حيث صارت تعقد مهرجانات الفجور والفسق في الأماكن الأثرية إحياءً لآثار الجاهليين والمشركين والكافرين، وصار الرقص للنساء الكاسيات العاريات من أهم فعاليات هذه الاحتفالات الفاجرة، وقد انتشرت هذه المظاهر في أنحاء كثيرة من بلاد المسلمين في أيامنا هذه، ولا يستبعد أن يصل الأمر إلى أن يعقد مثل هذه المهرجانات حول ذي الخَلَصَة صنم دوس في الجاهلية. ولعل في ذكر الإمام البخاري لهذا الحديث قبل حديث القحطاني الذي يسوق الناس بعصاه دلالة على أن القحطاني يأتي في زمان يكثر فيه الفسق والمجون والفجور، فلا ينصلح حال الناس إلا بالشدة والحزم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٦، حم: ٢/٢٧١)

٩٢١ ـ (٣) مسلم ٢٥٣٤ رواية ١:

حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هُشَيْم، عن أبي بِشر، ح وحدثني إسماعيل ابن سالم، أخبرنا هُشَيْم، أخبرنا أبو بِشر، عن عبد الله بن شَقيق، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمتي القرنُ الذين بُعثتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذَكَر الثالثَ أم لا، قال: ثم يَخْلُفُ قوم يحبون السَّمَانة، يشهدون قبل أن يُستَشهَدوا).

○ الشرح: حب السَّمانة والسِّمَن: كناية عن الاستكثار من الطعام والشراب، وعدم الانشغال بهموم المسلمين.

* أطرافه: (م: ٢٥٣٤ فـ٢، حم: ٢/٢٢٨، ٣٧٣، ٤١٠، ٤١٦، ٤٧٩)

٩٢٢ ـ (٤) البخاري ٥٥٩٠:

وقال هشام بن عمّار، حدثنا صَدَقَة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عطيّة بن قيس الكِلابيّ، حدثنا عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، قال: حدثني أبو عامر، أو أبو مالك الأشعريّ، والله ما كذبني،

سمع النبي ﷺ، يقول: ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جَنب عَلَم يروح عليهم بسَارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غَداً فيُبَيِّتهم الله، ويضع العَلَم، ويمسخ آخرين قِرَدَة وخنازير إلى يوم القيامة.

التعليق على سند الحديث: فيه هشام بن عمار، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّنَ تَلَقَّنَ، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتبه، لما تُوفِّي عبد الله بن ذكوان في سنة اثنتين وأربعين ومئتين اجتمع الناس على إمامة هشام بن عمار في القراءة والنقل، وتُوفي بعده بثلاث سنين في سنة خمس وأربعين ومئتين، قال المَرْوَذيّ: ذكر أحمد هشاماً فقال: طيَّاش خفيف، وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن، أنكر عليه أحمد، حتى إنه قال: إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة، وخلاصة القول فيه: أنه ثقة إمام، روى البخاريّ عنه في وقت صحته وإمامته واكتمال عقله؛ لأن البخاريّ حدث بالصحيح كله قبل سنة ٢٢٧، واختلاط هشام كان آخر عمره، والأرجح أنه قبل سنة أو سنتين من وفاته، أي بعد الأربعين ومائتين، وأما قول أحمد: طياش خفيف، فلِما أنكر عليه من القول باللفظ بالقرآن، ومثل هذا كثير عند علماء ذلك العصر، كابن المدينيّ وغيره، ولم يقدح ذلك في إمامة واحد منهم. وصَدَقة بن خالد القرشيّ الأُمويّ، قال عنه الأئمة: أحمد ودُحَيْم وابن معين وغيرهم: ثقة. وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة مأمون. وعطية بن قيس الكِلابيّ، قال عبد الواحد بن قيس السُّلَميّ: كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، قال غير أبي زكريا - يعني: يحيى بن معين - من علمائنا: إن عطية بن قيس وعبد الله بن عامر اليَحْصُبِيّ كانا عالمي جند دمشق، يقرئان الناس القرآن، وقال أبو مُسْهِر: كان مولد عطية بن قيس فى حياة رسول الله ﷺ سنة سبع، وغزا فى خلافة معاوية، وتوفي سنة عشر ومئة. وعبد الرحمن بن غَنْم قد أدرك النبى ﷺ، ولم يسمع منه، سمع من عمر بن الخطاب، وكان أفقه أهل الشام، وهو الذي فقّه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلالة وقدر، قال العِجْليّ: شاميّ، تابعيّ، ثقة، من كبار التابعين، وقد اختلف في صحبته. أبو مالك الأشعريّ، له صحبة توفي سنة ١٨هـ، أبو عامر الأشعري، له صحبة، اسمه: عبد الله بن هانيء، قال الحافظ

في تهذيب التهذيب ١٢/ ١٤٤: ليس في رواية أبي داود إلا عن أبي مالك الأشعري من غير شك، وهكذا رواه مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك بلا شَكَّ. والحديث لأبي مالك، وإنما وقع الشَّكُّ فيه من صدقة بن خالد راوي الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطية، وأبو داود إنما أخرجه من رواية بشر بن بكر عن ابن جابر من غير شكّ.

○ الشرح: عَلم: جبل. بسارحة: غنم.

* أطرافه: (د: ٣٦٨٨، ٤٠٣٩، جه: ٤٠٢٠، حب: ٦٨٧٨، ٦٨٨٢، طب: ٣/٢٨٢، ٢٨٣، شب: ٥٣٧١، بك: ٥٨٩٥، شم: ٥٧٤، ٢٠٣٠، مق: ٨، تخ: ١/ ٣٠٤)

٩٢٣ ـ (٥) أبو داود ٣٦٨٩:

قال أبو داود، حدثنا شيخ من أهل واسط، قال: حدثنا أبو منصور، الحارث بن منصور، قال: سمعت سفيان الثوريّ، وسُئل عن الدَّاذِيّ، فقال: قال رسول الله ﷺ: لَيَشربنّ ناسٌ من أُمّتي الخمر، يسمّونها بغير اسمها. قال أبو داود: وقال سفيان الثوريّ: الدَّاذِي شراب الفاسقين.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجهول وهو شيخ من أهل واسط، ثم إنه منقطع بين سفيان والنبي ﷺ. ومتن الحديث صحيح روي بعدة روايات صحيحة منها رواية أبي مالك أو أبي عامر الأشعريّن.

○ الشرح: (الدَّاذِيّ): هو حَبٌّ يُطْرحُ في النَّبيذِ فَيَشْتَدّ حتى يُسْكِر. النهاية ٢/ ٣٦٧.

٩٢٤ ـ (٦) أبو داود ٤٩٢٧:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا سلام بن مسكين، عن شيخ، شهد أبا وائل في وليمة، فجعلوا يلعبون ويتلعّبون، يُغنّون، فحلّ أبو وائل حِبْوَته، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الغناء ينبت النفاق في القلب).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

يرويه سلام عن شيخ مبهم عن أبي وائل.

٩٢٥ ـ (٧) أحمد ٥/٢٦٨:

حدثنا الهاشم بن القاسم، ثنا الفرج، ثنا عليّ بن يزيد، عن القاسم، أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله بعثني رحمة للعالمين، وهدى للعالمين، وأمرني ربّي ﷻ بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب، وأمر الجاهلية، وحلف ربّي ﷻ بعزّته لا يشرب عبدٌ من عبيدي جرعة من خمر، إلّا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة، مغفوراً له أو معذباً، ولا يسقيها صبياً صغيراً ضعيفاً مسلماً، إلّا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة، مغفوراً له أو معذباً، ولا يتركها من مخافتي إلّا سقيته من حياض القدس يوم القيامة، ولا يحلّ بيعهنّ ولا شراؤهنّ ولا تعليمهنّ ولا تجارة فيهنّ، وثمنهنّ حرام، يعني الضاربات).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

فيه الفرج بن فضالة وهو ضعيف، قال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به. وعلي بن يزيد الألهاني وقد انفرد به عن القاسم. نقول: المتهم به علي بن يزيد الألهاني، قال يحيى بن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها. وقال يعقوب: علي بن يزيد واهي الحديث، كثير المنكرات، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف. والمحفوظ أن هذا الحديث من طريق عبيد الله بن زحر عن علي يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه.

* أطرافه: (ت: ١٢٨٢، ٣١٩٣، جه: ٢١٦٨، حم: ٥/٢٥٢، ٢٥٧)

٩٢٦ ـ (٨) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وما هنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل

مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبِس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٩٢٧ ـ (٩) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتُخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٩٢٨ ـ (١٠) الترمذي ٢٢١٣:

حدثنا عبّاد بن يعقوب الكوفيّ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هِلال بن يَساف، عن عِمران بن حُصَين؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (في هذه الأمة خَسْف ومسخ وقذف)، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! ومتى ذاك؟ قال: (إذا ظهر القَيْنَات والمعازف، وشُربت الخمور).

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن الأعمش، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن النبيّ ﷺ، مرسل. وهذا حديث غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن عبد القدوس، قال البخاريّ: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. وقال: مقارب الحديث. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٩٠١.

٩٢٩ ـ (١١) النسائي ٥٦٥٨:

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، وهو ابن الحارث، عن شعبة، قال: سمعت أبا بكر بن حفص، يقول: سمعت ابن مُحَيْرِيزٍ، يحدث عن رجُلٌ مِن أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: (يشربُ ناسٌ مِن أُمّتي الخمرَ، يُسَمُّونَها بغيرِ اسْمِها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ابن مُحَيْريز روى هذا الحديث عن ثابت بن السِّمْط عن عبادة بن الصامت، ولم يرو عن أحد من الصحابة مباشرة. وروايته عن ثابت ابن السِّمْط صحيحة.

٩٣٠ ـ (١٢) ابن ماجه ٣٣٨٤:

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقيّ، ثنا عبد السلام بن عبد القدّوس، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تذهب اللّيالي والأيّام حتى تشرب فيها طائفةٌ من أُمتّي الخمر. يُسمّونها بغير اسْمها).

* في الزوائد: في إسناده عبد السلام بن عبد القدّوس، قال في تقريب التّهذيب: ضعيف.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد السلام بن عبد القدّوس، وهو ضعيف، قال الحاكم أبو أحمد: يَروي عن هشام بن عروة وثور بن يزيد أحاديث مناكير. قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء بعد أن ذكر هذا الحديث: هذا ليس بمحفوظ عن ثور إلا من رواية عبد السلام عنه، ولعبد السلام غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

* أطرافه: (طب: ٨/٩٤)

٩٣١ ـ (١٣) ابن ماجه ٣٣٨٥:

حدثنا الحسين بن أبي السّريّ، ثنا عبد الله، ثنا سعد بن أوس العَبْسيّ، عن بلال بن يحيى العَبْسيّ، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن مُحيْريز، عن ثابت بن السِّمْط، عن عبادة بن الصّامت، قال: قال رسول الله ﷺ: (يشرب ناسٌ مِن أُمّتي الخمر، بِاسْمٍ يُسمّونها إيّاه).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

قوله: عبد الله خطأ والصحيح عبيد الله بن موسى بن أبي المختار كما أثبت في كتب الرجال. فيه الحسين بن أبي السّريّ، قال أبو داود: ضعيف. قال أبو عروبة الحرَّاني: الحسين بن أبي السّري خال أمي كذاب. وذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: يخطىء ويغرب. لكن تابعه الإمام أحمد بن حنبل عن أبي أحمد الزبيري عن سعد بن أوس.

* أطرافه: (حم: ٥/٣١٨)

٩٣٢ ـ (١٤) أحمد ٤/٤٢٠:

حدثنا يونس، ثنا أبو الأشهب، عن عليّ بن الحكم، عن أبي بَرْزَة الأسلميّ، قال: قال أبو الأشهب، لا أعلمه إلّا عن النبيّ ﷺ قال: (إنّ ممّا أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم، ومضلات الفتن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

علي بن الحكم أبو الحكم لم يسمع من أبي بَرْزَة رضي الله عنه، ولكنه سمع من تلاميذ أبي بَرْزَة كأبي عثمان النَّهْديّ وأبي نضرة العَبْديّ وغيرهما.

* أطرافه: (حم: ٤/٤٢٠، ٤٢٣)

٩٣٣ ـ (١٥) أحمد ٥/٣٢٩:

حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، أنا الفضل بن دكين، ثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخيّ، ثنا أبو منيب الشاميّ، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ. وحدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن رسول الله ﷺ. قال: وحدثني عاصم بن عمرو البجليّ، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ. قال: وحدثني سعيد بن المسيّب، أو حدثت عنه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: (والذي نفس محمدٍ بيده، ليبيتنّ ناس من أمتي على أشر وبطر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير، باستحلالهم المحارم والقينات، وشربهم الخمر وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

تدور هذه الأسانيد على فرقد السبخي، وفرقد ضعيف الحديث، وكذلك على صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف، قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

المبحث السابع

فتنة النساء

٩٣٤ ـ (١) البخاري ٥٠٩٦:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن سليمان التيميّ، قال: سمعت أبا عثمان النّهديّ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (ما تركت بعدي فتنةً أضرّ على الرجال من النّساء).

* أطرافه: (م: ٢٧٤٠، ٢٧٤١ ف١، ٢٧٤١ ف٢، ت: ٢٧٨١، جه: ٣٩٩٨، حم: ٥/٢٠٠، ٢١٠)

٩٣٥ ـ (٢) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد بن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً. ألا وإنّ منهم البطيء الغضب سريع الفيْء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء. ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم

السّيء القضاء السّيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب. ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

٩٣٦ ـ (٣) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنّة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. انظر، تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٨.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ١/٢٦، سك: ٩٢٢٤)

٩٣٧ ـ (٤) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولُبِس الحرير، واتُّخِذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فَضَالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فَضَالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ **الشرح:** دولا: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه:

أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأَثَرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

٩٣٨ ـ (٥) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

٩٣٩ ـ (٦) الترمذي ٢٢١٣:

حدثنا عبّاد بن يعقوب الكوفيّ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هِلال بن يَساف، عن عِمران بن حُصَين؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (في هذه الأمة خَسْف ومسخ وقذف)، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! ومتى ذاك؟ قال: (إذا ظهر القَيْنَات والمعازف، وشُربت الخمور).

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبيّ ﷺ مرسل. وهذا حديث غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن عبد القدوس، قال البخاريّ: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. وقال: مقارب الحديث. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٩٠١.

٩٤٠ ـ (٧) الترمذي ٢٢٦٧:

حدثنا أحمد بن سعيد الأَشقر، حدثنا يونس بن محمد، وهاشم بن القاسم، قالا: حدثنا صالح المُريّ، عن سعيد الجُريريّ، عن أبي عثمان النهديّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم، وأمورکم شوری بينكم. فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شِراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المُرّيّ، وصالح المُريّ في حديثه غرائب ينفرد بها، لا يُتابع عليها، وهو رجل صالح.

▫ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به صالح المُرّيّ، قال أبو أحمد بن عديّ: صالح المُرِّيّ من أهل البصرة، وهو رجل قاص حسن الصوت، وعامة أحاديثه منكرات، ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي أنه مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط شيئاً. قال صالح بن محمد البغداديّ: كان يقص، وليس هو شيئاً في الحديث، يروي أحاديث مناكير عن ثابت البنانيّ، وعن الجُرَيْريّ، وعن سليمان التيميّ أحاديث لا تعرف.

٩٤١ ـ (٨) الترمذي ٢٦٤٣:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود الحَفَريّ، عن سفيان الثوريّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتينّ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النّعل، بالنّعل حتى إنْ كان منهم مَن أتى أُمّه علانية، لكان في أُمّتي مَن يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين مِلّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين مِلّة، كلّهم في النار، إلّا مِلّة واحدة)، قالوا: ومَن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي).

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ وهو ضعيف.

٩٤٢ ـ (٩) ابن ماجه ٣٩٩٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن محمد، قالا: ثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما مِن صباحٍ إلّا ومَلَكان يُناديان: ويلٌ للرجال من النساء. وويلٌ للنساء من الرجال).

* في الزوائد: في إسناده خارجة بن مصعب، وهو ضعيف.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه خارجة بن مصعب، قال عنه يعقوب: هو ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا. وقال ابن حبان: كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره، ويَروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

وقال الدارقطني عن هذا الحديث: يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه فرواه خارجة بن مصعب، واختلف عنه أيضا فرواه علي بن الحسين عن سفيان عن خارجة عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وتابعه عبد الحميد بن جعفر فرواه عن زيد بن أسلم، وخالفه وكيع فرواه عن خارجة عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري، ومن قال عن أبي هريرة أشبه بالصواب.

الباب الرابع

الفتن
المتعلقة بالقتال والملاحم

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، ج جزء، ص صفحة.





الفصل الأول

تداعي الأمم الأخرى على المسلمين

٩٤٣ ـ (١) البخاري ٢٩٢٨:

حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذُلف الأنوف، كأنّ وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَةُ، ولا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشّعر).

○ الشرح: الذَّلَف بالتحريك: قِصرُ الأنف وإنْبِطاحُه. وقيل: ارتِفاعُ طَرَفه مع صِغَر أرْنَبتِه. النهاية ٢/ ٤١٤. المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين أحدهما فوق الآخر، والذي جاءَ في الحديث: كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة: أي التِّراس التي أُلْبِسَتِ العَقَب شيئاً فوق شيء، أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها. لسان العرب ١٠/ ٢١٥.

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، م: ٢٩١٢ ف١، ٢٩١٢ ف٢، ٢٩١٢ ف٣، ٢٩١٢ ف٤، ٢٩١٢ ف٥، د: ٤٣٠٣، ٤٣٠٤، ت: ٢٢١٦، س: ٣١٧٧، جه: ٤٠٩٦، ٤٠٩٧، حم: ٢/٣١٩، ٤٧٥، ٥٣٠)

٩٤٤ ـ (٢) مسلم ٢٨٨٩ رواية ١:

حدثنا أبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد، واللفظ لقتيبة، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أنْ لا يُهلكها بسَنَةٍ عامّةٍ. وأنّ لا يُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمد إنّي

إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ. وإنّي أعطيتك لأُمّتك أنْ لا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً).

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/ ٢٧٨، ٢٨٤)

٩٤٥ ـ (٣) مسلم ٢٨٩٦:

حدثنا عُبَيْد بن يَعيش، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعبيد، قالا: حدثنا يحيى بن آدم ابن سليمان، مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنعتِ العراق درهمها وقَفيزها، ومَنعتِ الشّأم مُدْيَها ودينارها، ومَنعت مصر إرْدَبّها ودينارها. وعُدْتم من حيث بدأتم. وعُدْتم من حيث بدأتم، وعُدْتم من حيث بدأتم. شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه).

○ الشرح: القَفيز: ثماني مَكاكيكَ، والمَكُّوك: صاعٌ ونِصْف، والمُدْي: مكيال لأهل الشام، يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك، والصاع يساوي٢١٨٠غراماً.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٠، د: ٣٠٣٥، حم: ٢/٢٦٢)

٩٤٦ ـ (٤) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم

الشيطان: إنّ المسيح قد خَلَفَكُم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ـ ﷺ ـ فأمَّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ الشرح: الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. شرح مسلم للنووي ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

٩٤٧ ـ (٥) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً. قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترياانِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ الشرح: هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقعت العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام ومصر نسأل الله اللطف.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣، حم: ٣/ ٣١٧)

٩٤٨ ـ (٦) المعجم الكبير ١٢/ ٤٣٣:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَخَلَفُ بن عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بن مَهْدِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بن سَعِيدٍ، عَنْ لَيْثِ بن أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ

أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَمَا يَرَى أَحَدُنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِآخِرِهِ أَصْبَحْنَا وَالدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَتَبِعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذُلا لا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه ليث بن أبي سُلَيْم، قال يحيى بن معين: ليث بن أبي سُلَيْم ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه، وعَبْد الْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ ثقة، كان سفيان الثوريّ يسميه الميزان، وكان راوية عن عطاء بن أبي رباح، فعطاء الذي في السند هو ابن أبي رباح، فالحديث ضعيف، إلا أنه يتقوى برواية الأعمش، عن عطاء بن أبي رباح.

○ **الشرح:** انظر تسلسل ٥١١.

* أطرافه: (د: ٣٤٦٢، حم: ٤٢/٢، ٨٤، طب: ٤٣٢/١٢)

٩٤٩ ـ (٧) أبو داود ٤٢٩٧:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيّ، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر، حدثني أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك الأمم أنْ تَداعَى عليكم كما تداعى الأَكَلَةُ إلى قصعتها). فقال قائل: ومِن قِلّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: (بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنّكم غُثاءٌ كغُثاء السّيل، ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوَهْن). فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبّ الدنيا وكراهية الموت.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

أبو عبد السلام الدمشقي هو صالح بن رستم وهو مستور الحال، وقول الحافظ ابن حجر: إن أبا عبد السلام هذا ليس هو صالح بن رستم: وأنّه رجل آخر مجهول، لا يعرف، لا دليل عليه. وقد توبع أبو عبد السلام من طريق أبي أسماء الرَّحَبِيّ عن ثوبان رضي الله عنه.

* أطرافه: (حم: ٢٧٨/٥)

٩٥٠ ـ (٨) أحمد ٥/٢٧٨:

حدثنا أبو النضر، ثنا ابن المبارك، ثنا مرزوق، أبو عبد الله الحمصيّ، أنا أبو أسماء الرَّحَبيّ، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كلّ أفق، كما تَدَاعَى الأَكَلَة على قصعتها، قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلّة بنا يومئذٍ؟ قال: أنتم يومئذٍ كثير، ولكن تكونون غثاءً كغثاء السيل، يَنْتَزِعُ المهابة من قلوب عدوّكم، ويَجْعَلُ في قلوبكم الوَهْن، قال: قلنا: وما الوَهْن؟ قال: حبّ الحياة وكراهية الموت).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبو النضر هو هاشم بن القاسم ثقة ثبت. ومرزوق أبو عبد الله الحمصيّ، قال فيه ابن معين: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبيّ صدوق.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٧)

٩٥١ ـ (٩) أبو داود ٤٣٠١:

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا إسماعيل، ح وثنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سَوَّار، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سُلَيْم، عن يحيى بن جابر الطائي، قال هارون، في حديثه عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لن يَجمع اللهُ على هذه الأمّة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوّها).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به يحيى بن جابر الطائي، وروايته مرسلة عن عوف بن مالك، بينه وبين عوف رجلان كما بَيَّن ذلك البخاريّ في التاريخ الكبير.

* أطرافه: (حم: ٦/٢٦)

٩٥٢ ـ (١٠) أبو داود ٤٣٠٥:

حدثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ، ثنا خَلَّاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ في حديث: (يقاتلكم قومٌ صغار الأعين). يعني الترك، قال: (تسوقونهم ثلاث مرار حتى تُلْحقوهم

بجزيرة العرب، فأمّا في السِّياقة الأُولى فينجو مَن هرب منهم، وأمّا في الثانية، فينجو بعض ويهلك بعض، وأمّا في الثالثة فيُصْطَلَمُون ـ أو كما قال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بشير بن المهاجر، قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. لكن صح جزء من الحديث وهو قتال قوم صغار الأعين من رواية أبي هريرة ﷺ عند البخاري ومسلم وغيرهما.

○ **الشرح:** فيُصطلمون: بصيغة المجهول، أي: يحصدون بالسيف، ويُستأصلون، من الصَّلْم، وهو القطع المُسْتأْصِل. عون المعبود ٢٧٨/١١.

* أطرافه: (حم: ٣٤٨/٥)

٩٥٣ ـ (١١) أحمد ٣٤٨/٥:

حدثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن مهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيّ ﷺ، فسمعت النبيّ ﷺ يقول: (إنّ أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين، كأنّ وجوههم الجَحَف، ثلاث مرار، حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السابقة الأولى فينجو مَن هرب منهم، وأما الثانية فيَهْلِكُ بعضٌ وينجو بعضٌ، وأما الثالثة فيُصْطَلَمون كلُّهم، مَن بقي منهم) قالوا: يا نبيّ الله، مَن هم؟ قال: (هم الترك)، قال: (أما والذي نفسي بيده، لَيَرْبِطُنَّ خُيولَهم إلى سواري مساجد المسلمين)، قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية، يُعِدُّ ذلك للهرب، مما سمع من النبيّ ﷺ، من البلاء من أمراء الترك.

○ **الشرح:** الجَحَف: التُّرْس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بشير بن المهاجر، قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. وقال البخاريّ: يخالف في بعض حديثه. لكن صح جزء من الحديث، وهو قتال قوم صغار الأعين، من رواية أبي هريرة ﷺ عند البخاري ومسلم وغيرهما.

* أطرافه: (د: ٤٣٠٥)

٩٥٤ ـ (١٢) أبو داود ٤٣٠٦:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا سعيد بن جُمْهان، ثنا مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن رسول الله ﷺ قال: (ينزل ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمّونه البَصْرة عند نهر يقال له دجلة، يكون عليه جسرٌ، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين ـ قال ابن يحيى: قال أبو معمر: وتكون من أمصار المسلمين ـ فإذا كان في آخر الزمان، جاء بنو قَنْطوراء عِراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شطّ النهر، فيتفرّق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريَّهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهان، قال البخاري: في حديثه عجائب. وقد أنكر البخاري عليه أن يكون قد لقي سفينة فقال: في إسناده نظر، انظر تتمة التعليق في تسلسل رقم ٣٤٥.

○ **الشرح:** وفرقة يأخذون لأنفسهم: أي يطلبون الأمان من بني قنطوراء. انظر عون المعبود ١١/ ٢٨٢.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٤٠)

٩٥٥ ـ (١٣) أبو داود ٤٦٣٩:

حدثنا موسى بن عامر المُرِّيّ، ثنا الوليد، ثنا عبد العزيز بن العلاء، أنه سمع أبا الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان، يقول: سيأتي ملك من ملوك العجم، يظهر على المدائن كلّها إلّا دمشق.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

عبد العزيز بن العلاء خطأ والصحيح عبد الله بن العلاء بن زَبْر الرَّبَعي. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من عبد الله بن العلاء، فالحديث مقطوع على أبي الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان وهو من صغار التابعين.

٩٥٦ ـ (١٤) أبو داود ٤٦٤٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا برد أبو العلاء، عن مكحول؛ أنّ

رسول الله ﷺ قال: (موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغُوطَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مرة يروى عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عنه عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عن مكحول عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مع انقطاع بين مكحول ومعاذ رضي الله عنه، وبالجملة فلا يروى الحديث من طريق مكحول متصلاً، فالحديث ضعيف. وقد روي من حديث أبي الدرداء وعوف بن مالك رضي الله عنهما متصلاً، رواه عنهما جبير بن نفير.

٩٥٧ ـ (١٥) النسائي ١٦٣٨:

أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، وبقيّة، قالا: حدثنا ابن أبي حمزة، قال: حدثني الزهريّ، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرَتّ، عن أبيه، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، أنه راقب رسول الله ﷺ الليلة كلها، حتى كان مع الفجر، فلما سلّم رسول الله ﷺ من صلاته، جاءه خبّاب، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! لقد صليتَ الليلة صلاةً ما رأيتك صليت نحوها، فقال رسول الله ﷺ: (أجل إنها صلاة رَغَبٍ ورَهَب، سألتُ ربّي عز وجل فيها ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُ ربي عز وجل أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلَنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي عز وجل أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي أن لا يَلْبِسنا شيعاً، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٧٦، حم: ١٠٨/٥)

٩٥٨ ـ (١٦) أحمد ١٢٣/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله عز وجل زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي عز وجل لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط

عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فَيُهْلكوهم بعامَّة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً، قال: وقال النبيّ ﷺ: وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبيّ، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن معمراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٩٥٩ ـ (١٧) أحمد ٢/٣٥٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو جعفر المدائنيّ، أنا عبد الصمد ابن حبيب الأزديّ، عن أبيه حبيب بن عبد الله، عن شُبَيْل بن عوف، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان: (كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه؟ قال ثوبان: بأبي وأمي يا رسول الله! أمِن قِلة بنا؟ قال: لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يُلْقَى في قلوبكم الوَهْن، قالوا: وما الوَهْن يا رسول الله؟ قال: حبّكم الدنيا وكراهيتكم القتال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

حبيب بن عبد الله مجهول. وصح الحديث من طرق أخرى.

المبحث الأول

حصار العراق والشام ومصر

٩٦٠ - (١) مسلم ٢٨٩٦:

حدثنا عُبَيْد بن يَعيش، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعُبَيْد، قالا: حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان، مولى خالد بن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنعتِ العراق درهمها وقَفيزها، ومَنعتِ الشّأم مُدْيَها ودينارها، ومَنعت مصر إرْدَبّها ودينارها. وعُدْتم من حيث بدأتم. وعُدْتم من حيث بدأتم، وعُدْتم من حيث بدأتم. شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه).

○ الشرح: القَفيز: ثماني مَكاكيكَ، والمَكُّوك: صاعٌ ونِصْف، والمُدْي: مكيال لأهل الشام، يَسَع خمسةَ عشرَ مَكُّوكاً، والمكّوك: صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك، والصاع يساوي ٢١٨٠ غراماً.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٠، د: ٣٠٣٥، حم: ٢/٢٦٢)

٩٦١ - (٢) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: (يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ)، قلنا: من أين ذاك؟ قال: (من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك). ثم قال: (يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ). قلنا: من أين ذاك؟ قال: (من قِبَل الروم). ثم أَسكتَ هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريانِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ الشرح: هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقعت العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام ومصر نسأل الله اللطف.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣، حم: ٣/٣١٧)

المبحث الثاني

غزو الروم وغيرهم لبلاد المسلمين

٩٦٢ ـ (١) أحمد ٢/٣٩٨:

حدثنا معاوية، قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفرّ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٦، م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٤١٧، ٥٣٠)

٩٦٣ ـ (٢) أحمد ٦/٢٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيّ، قال: أتيت النبيّ ﷺ، فسلّمت عليه، فقال: (عوف) فقلت: نعم، فقال: (ادخل)، قال قلت: كُلِّي أو بعضي؟ قال: (بل كُلُّكَ)، قال: (اعدد يا عوف ستّاً بين يدي الساعة، أوّلهنّ موتي)، قال: فاستُبْكِيت حتى جعل رسول الله ﷺ، يسكتني، قال: قلت: إحدى، والثانية: (فتح بيت المقدس)، قلت: اثنتين، والثالثة: (مُوْتان يكون في أمتي، يأخذهم مثل قُعَاص الغنم)، قلت: ثلاثاً، والرابعة: (فتنة تكون في أمتي وعَظَّمها)، قلت: أربعاً، والخامسة: (يَفِيض المال فيكم، حتى إن الرجل ليعطى المائة دينار، فيتسخطها)، قلت: خمساً، والسادسة: (هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيسيرون إليكم على ثمانين غاية)، قلت: وما الغاية؟ قال: (الراية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغُوطة في مدينة يقال لها دمشق).

○ **الشرح:** مُوتان: بضم الميم وسكون الواو، هو الموت أو الموت الكثير

الوقوع وقيل هو اسم للطاعون والموت. قُعَاص الغنم: هو داء يأخذ الغنم فتموت فجأة.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٣١٧٦، د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/٢٢، ٢٧)

٩٦٤ ـ (٣) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قُسْطُنْطِينيَّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ـ ﷺ ـ فأمَّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ الشرح: الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

قوله: «خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا» سَبَوا: رويت على وجهين: فتح السين والباء وضمهما، قال القاضي عِياض في المشارق: الضم رواية الأكثرين قال: وهو الصواب، قال النووي: كلاهما صواب، لأنهم سُبُوا أولاً، ثم سَبَوا الكفار، وهذا موجود في زماننا، بل معظم عساكر الإسلام في بلاد الشام ومصر سُبُوا ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار، انظر شرح النووي على مسلم ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

٩٦٥ ـ (٤) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبَرة عليهم، فيَقتلون مقتلة ـ إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: ـ لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريِّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ **الشرح:** الهِجِّيرَى: الدَّأبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن. رَدَّة شديدة: أي عطفة قوية شرطة: طائفة من الجيش تقدم للقتال.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/٣٨٤، ٤٣٥)

٩٦٦ ـ (٥) أبو داود ٤٢٩٢:

حدثنا النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعيّ، عن حسان بن عطيّة، قال: مالَ مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، ومِلْتُ معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مِخْبَر رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستُصالحون الرومَ صُلحاً آمِناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغْنَمون وتَسْلمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمَرْج ذي تُلولٍ، فيرفع رجُلٌ من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليبُ، فيغضب رجُل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تَغدر الرومُ، وتجمع للملحمة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ذو مِخْبَر: هو ابن أخي النجاشي الحبشي، خدم النبي ﷺ ويقال: ذو مِخْمَر بالميم.

* أطرافه: (د: ٢٧٦٧، ٤٢٩٣، جه: ٤٠٨٩، حم: ٤/٩١، ٩١، ٥/٣٧١، ٤٠٩، حب: ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)

٩٦٧ ـ (٦) أبو داود ٤٢٥٠:

قال أبو داود، حُدِّثت عن ابن وهب، قال: ثنا جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسلمون أنْ يُحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعدُ مَسالحهم سَلاح).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

لم يفصح أبو داود باسم شيخه هنا وهو إبراهيم بن منذر الحِزاميّ، وهو صدوق وذلك لأجل خوضه في مسألة القول بخلق القرآن.

○ **الشرح:** المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفظُون الثُّغُور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة: لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب، يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ؛ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم؛ ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح مَسالح. النهاية ٢/٩٧٦.

سَلاح: موضع قريب من خيبر.

* أطرافه: (د: ٤٢٥١، ٤٢٩٩، ٤٣٠٠ حب: ٦٧٧١)

٩٦٨ ـ (٧) أحمد ٥/٣٤٨:

حدثنا أبو نعيم، ثنا بشير بن مهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند النبيّ ﷺ، فسمعت النبيّ ﷺ، يقول: (إنّ أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين، كأنّ وجوههم الجَحَف، ثلاث مرار، حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السابقة الأولى فينجو مَن هرب منهم، وأما الثانية فيَهْلِكُ بعضٌ وينجو بعضٌ، وأما الثالثة فيُصْطَلَمون كلُّهم، مَن بقي منهم) قالوا: يا نبيّ الله، مَن هم؟ قال: (هم الترك)، قال: (أما والذي نفسي بيده، لَيَرْبِطُنَّ خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين، قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية، يُعِدُّ ذلك للهرب، مما سمع من النبيّ ﷺ، من البلاء من أمراء الترك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بشير بن المهاجر، قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. وقال البخاريّ: يخالف في بعض حديثه. لكن صح جزء من الحديث، وهو قتال قوم صغار الأعين، من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عند البخاريّ ومسلم وغيرهما.

* أطرافه: (د: ٤٣٠٥)

٩٦٩ ـ (٨) أبو داود ٤٦٣٨:

حدثنا عليّ بن سهل الرمليّ، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: لتَمْخُرَنَّ الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلّا دمشق وعمّان.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح وهو مقطوع.**

إسناده صحيح إلى مكحول، وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه من سعيد بن عبد العزيز، والأثر مقطوع على مكحول.

○ **الشرح:** تَمْخُرَنَّ: من مَخَرَت السفينة إذا جرت تشق الماء مع صوت والمعنى: تدخل الروم الشام، وتخوضه، وتجوس خلاله، فشبهها بمخر السفينة البحر. انظر عون المعبود ١٢/ ٢٥٥.

٩٧٠ ـ (٩) أبو داود ٤٦٣٩:

حدثنا موسى بن عامر المُرِّيّ، ثنا الوليد، ثنا عبد العزيز بن العلاء، أنه سمع أبا الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان، يقول: سيأتي ملك من ملوك العجم، يظهر على المدائن كلّها إلّا دمشق.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

عبد العزيز بن العلاء خطأ، والصحيح عبد الله بن العلاء بن زَبْر الربعي. وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع من عبد الله بن العلاء، فالحديث مقطوع على أبي الأَعْيَس عبد الرحمن بن سلمان وهو من صغار التابعين.

٩٧١ ـ (١٠) أبو داود ٤٦٤٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا برد أبو العلاء، عن مكحول؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغُوطة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مرة يروى عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عنه عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عن مكحول عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مع انقطاع بين مكحول ومعاذ رضي الله عنه، وبالجملة فلا يروى الحديث من طريق مكحول متصلاً، فالحديث ضعيف. وقد روي من حديث أبي الدرداء وعوف بن مالك رضي الله عنهما متصلاً، رواه عنهما جبير بن نفير.

٩٧٢ ـ (١١) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨١٣:

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس الدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يكون على الروم ملك لا يعصونه ـ أو لا يكادون يعصونه ـ فيجيء حتى ينزل بأرض كذا وكذا، قال عبد الله: أنا ما نسيتها، قال: ويستمد المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين على قلصاتهم، قال عبد الله: إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون عشراً لا يحجز بينهم إلا الليل، ليس لكم طعام إلا ما في إداويكم، لا تكل سيوفهم ونيازكهم ولا نشابهم وأنتم أيضاً كذلك، ثم يأمر ملكهم

بالسفن فينحرف ـ يعني ملك الروم ـ قال: ثم يقول: من شاء الآن فليفر، فيجعل الله الدَّبَرة عليهم، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها ـ أو لا يُرى مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بهم فيقع ميتاً من نتنهم، للشهيد يؤمئذ كِفْلان على من مضى قبله من الشهداء، وللمؤمن يومئذ كِفْلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين، قال: وبقيتهم لا يزلزلهم شيء أبداً وبقيتهم يقاتل الدجال). قال ابن سيرين فكان عبد الله بن سلام يقول إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري حتى تجعلوني بين الصفين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الفصل الثاني

الفرقة والاختلاف بين المسلمين

٩٧٣ ـ (١) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من السّاعي إليها. ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فلْيَلْحَق بإبله. ومن كانت له غنم فلْيَلْحَق بغنمه، ومن كانت له أرض فَلْيَلْحَق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض! قال: (يعمِد إلى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم ليَنْجُ إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٤٣/٥، ٤٦، ٥١)

٩٧٤ ـ (٢) البخاري ٤٤٠٦:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: (الزمان قد

استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أيّ شهر هذا؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذو الحجة؟) قلنا: بلى، قال: فأيّ بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة؟) قلنا: بلى، قال: (فأيّ يوم هذا؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر؟) قلنا: بلى، قال: (فإنّ دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبه قال: ـ وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلّالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعلّ بعض من يبلّغه أن يكون أوعى له من بعض مَن سمعه)، فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق محمد ﷺ، ثم قال: (ألا هل بلّغت مرتين).

قال الدارقطني في العلل عن هذا الحديث: اخْتُلِف فيه على ابن سيرين فرواه أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به محمد بن معمر البحراني عن روح عن أشعث. ورواه أيوب السختياني، واخْتُلف عنه، فرواه معمر عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة، وغيرهم يرويه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي بكرة، والحديث حديث أبي بكرة.

* أطرافه: (خ: ٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧، م: ١٦٧٩ ف١، ١٦٧٩ ف٢، ١٦٧٩ ف٣، ١٦٧٩ ف٤، د: ١٩٤٧، ١٩٤٨، ت: ١٥٢٠، س: ٤١٣٠، ٤٣٨٩، جه: ٢٣٣، حم: ٤٩/٥)

٩٧٥ ـ (٣) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر

الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس ـ يعني آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها.

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

٩٧٦ ـ (٤) البخاري ٤٤٧:

حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، قال: حدثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لَبِنَة لَبِنَة، وعمّار لَبِنَتين لَبِنَتين، فرآه النبي ﷺ، فينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمّار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)، قال: يقول عمّار: أعوذ بالله من الفِتَن.

* أطرافه: (خ: ٢٨١٢، م: ٢٩١٥ ف١، ٢٩١٥ ف٢، حم: ٣/٩٠)

٩٧٧ ـ (٥) مسلم ٢٦١٥ رواية ١:

حدثنا هَدَّاب بن خالد، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إذا مرّ أحدُكم في مجلس أو

سوق، وبيده نَبْل، فلْيأخذ بِنِصالها ثم لْيأخذ بِنِصالها. ثم لْيأخذ بِنِصالها). قال فقال أبو موسى: والله! ما مُتْنا حتى سَدَّدْناها، بعضُنا في وجوه بعض.

* أطرافه: (خ: ٤٥٢، ٧٠٧٥، م: ٢٦١٥ ف٢، د: ٢٥٨٧، جه: ٣٧٧٨، حم: ٤١٨/٤)

٩٧٨ ـ (٦) البخاري ٢٧٠٤:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسن بن عليّ معاويةَ بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء مَن لي بأمور الناس؟ مَن لي بنسائهم؟ مَن لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما، وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليّ: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمّة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنّه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك، قال: فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ، على المنبر، والحسن بن عليّ إلى جنبه، وهو يُقبِل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: (إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)، قال لي عليّ بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

* أطرافه: (خ: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩، د: ٤٦٦٢، ت: ٣٧٧٦، س: ١٤١٠، حم: ٣٧/٥، ٤٤، ٤٩، ٥١)

○ الشرح: انظر تسلسل ١٧٣.

٩٧٩ ـ (٧) البخاري ٣٥١٨:

حدثنا محمد، أخبرنا مَخلدُ بن يزيد، أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع جابراً ﷺ، يقول: غزونا مع النبيّ ﷺ، وقد ثاب معه ناسٌ من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجلٌ لَعّابٌ فَكَسَع أنصاريّاً فغضب الأنصاريّ غضباً شديداً حتى تداعوْا، وقال الأنصاريّ: يا

لَلأنصار وقال المهاجريّ: يا لَلمهاجرين، فخرج النبيّ ﷺ، فقال: (ما بال دعوى أهل الجاهلية؟) ثم قال: (ما شأنهم)، فأُخبر بكَسْعة المهاجري الأنصاريّ، قال: فقال النبيّ ﷺ: (دعوها فإنها خبيثةٌ)، وقال عبد الله بن أبيّ ابن سلول: أقد تداعوا علينا؟: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، فقال عمر: ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث، لِعبد الله، فقال النبيّ ﷺ: (لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه).

○ الشرح: رجل لعّاب أي: مزّاح بصيغة مبالغة من اللعب. الكَسْع هو أن يضرب بيده على شيء أو برجله.

* أطرافه: (خ: ٤٩٠٥، ٤٩٠٧، م: ٢٥٨٤ ف١، ٢٥٨٤ ف٢، ٢٥٨٤ ف٣، حم: ٣/٣٢٣، ٣٣٨، ٣٨٥، ٣٩٢)

٩٨٠ ـ (٨) البخاري ٣٧٠٧:

حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعبة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن علي رضي الله عنه، قال: اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف حتى يكون للنّاس جماعة أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى أنّ عامّة ما يُروى عن عليّ الكذب.

○ الشرح: (اقضوا كما كنتم تقضون) قال: هذا لأهل العراق، حين أفتى باسترقاق أمهات الأولاد، وقد كان يرى أن يعتقن، كما كان يرى عمر رضي الله عنه. (أكره الاختلاف) أي: مخالفة الأئمة من قبلي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (حتى يكون للناس جماعة): حتى تبقى كلمة الأمة مجتمعة. (أو أموت): إلى أن أموت. (كما مات أصحابي) أي: على الحق والهداية، والمراد من سبقه من الخلفاء الراشدين. (عامة ما يروى) أكثر ما يروى عنه وينسب إليه مما فيه رائحة المخالفة ونحو ذلك مما لا يليق به رضي الله عنه. (الكذب) أي هو اختلاق عليه. انظر: عمدة القاري ١٦/٢١٨.

* أطرافه: (جع: ١١٧٣)

٩٨١ ـ (٩) أحمد ٤/٤٢٤:

حدثنا حسن بن موسى، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن سيّار بن سلامة،

أبي المِنْهال الرِّيَاحيّ، قال: دخلتُ مع أبي على أبي برزة الأسلميّ، وإنّ في أذنيّ يومئذٍ لقُرْطين قال: وإنّي لغلام، قال: فقال أبو بَرْزة: إنّي أحمد الله أنّي أصبحتُ لائما لهذا الحيّ من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، يعني عبد الملكِ بن مروان، قال: حتى ذكر ابن الأزرق، قال: ثم قال: إنّ أحبّ الناس إليّ لهذه العصابة المُلَبَّدة الخَميصة بطونُهم من أموال المسلمين، والخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حقّ، ولهم عليكم حقّ، ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واستُرحموا فرحموا، وعاهدوا فوفَوْا، فمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطار البصريّ، وهو سكين بن أبي الفرات صدوق يروي عن الضعفاء روى عن سَيّار بن سلامة، وسيار ثقة.

○ **الشرح:** ابن الأزرق، هو نافع، رئيس الخوارج، وكانوا قد ثاروا بالبصرة. الملبدة: تَلَبَّد إذا انْضمَّ بعضُه الى بعض، يقال: أَلْبد فلان بالمكان، فهو مُلْبِد به، إذا لَزِمه وأَقام به، ومنه قول أبي بَرْزَة وذكر قوماً يعتزلون الفِتْنة: عِصابة مُلْبِدة خِماص البُطون من أَموال الناس، خِفاف الظُهور من دِمائهم. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٤.

* أطرافه: (خ: ٧١١٢، ٧٢٧١)

٩٨٢ ـ (١٠) مسلم ٥٠ رواية ١:

حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ما من نبيّ بعثه الله في أمّةٍ قبلي، إلّا كان له من أمّته حواريّون وأصحاب، يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثم إنّها تَخْلُف مِن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس

وراء ذلك من الإيمان حبّة خردلٍ). قال أبو رافع: فحدّثت عبد الله بن عمر، فأنكره علَيّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدّثتُه ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

○ الشرح: قناة: واد بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، عليه حَرثٌ ومالٌ. معجم البلدان ٣/ ٤٣٩.

* أطرافه: (م: ٥٠ ف٢، حم: ١/٤٥٨، ٤٦١)

٩٨٣ ـ (١١) أحمد ٤/ ١٢٢:

حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالا: ثنا الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر التيميّ، عن أبي معمر، عبد الله بن سَخْبَرة الأزديّ، عن أبي مسعود الأنصاريّ، قال: كان رسول الله ﷺ، يمسح مناكبنا في الصلاة، قال وكيع: ويقول: (استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهَى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)، قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشدّ اختلافاً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٤٣٢ ف١، ٤٣٢ ف٢، د: ٦٧٤، س: ٨٠٧، ٨١٢، جه: ٩٧٦)

٩٨٤ ـ (١٢) ابن ماجه ١٧٢:

حدثنا محمد بن الصّبّاح، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ، بالجِعْرَانة، وهو يقسم التّبر والغنائم، وهو في حِجْر بلال، فقال رجل: اعدل يا محمد! فإنك لم تعدل، فقال: (ويلك! من يعدل بعدي إذا لم أعدل؟) فقال عمر: دعني يا رسول الله! حتى أضرب عنق هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: (إن هذا في أصحاب ـ أو أُصَيحاب له ـ يقْرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرّميّة.

في الزوائد: إسناده صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣/٣٥٣، ٣٥٤)

٩٨٥ ـ (١٣) مسلم ١٠٦٧:

حدثنا شيبان بن فرّوخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حُميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذَرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بعدي من أمتي، أو سيكون بعدي من أمتي، قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقِيمَهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرَّمِيّة، ثم لا يعودون فيه، هم شرّ الخلق والخليقة). فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغِفاريّ، أخا الحكم الغِفاري، قلتُ: ما حديث سمعته من أبي ذَرّ: كذا وكذا؟ فذكرت له الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

* أطرافه: (جه: ١٧٠، حم: ٣١/٥)

٩٨٦ ـ (١٤) مسلم ١٨١٢ رواية ٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت قيساً، يحدث عن يزيد بن هُرْمُز، ح وحدثني محمد بن حاتم، واللفظ له، قال: حدثنا بَهْز، حدثنا جرير بن حازم، حدثني قيس بن سعد، عن يزيد بن هُرْمُز، قال: كتب نَجْدَةُ بن عامر إلى ابن عباس، قال: فشهدتُ ابن عباسٍ حين قرأ كتابه، وحين كتب جوابه، وقال ابن عباس: والله! لولا أن أردّه عن نَتْنٍ يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نُعمة عَيْن، قال: فكتب إليه: إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكر اللهُ، من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن، فأبى ذلك علينا قومُنا، وسألتَ عن اليتيم، متى ينقضي يُتْمُه؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأُونِس منه رُشد، ودُفع إليه مالُه، فقد انقضى يُتْمُه، وسألتَ: هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشركين أحداً؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحداً، وأنت، فلا تقتل منهم أحداً، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخَضِر من الغلام حين قتله، وسألتَ عن المرأة والعبد، هل كان لهما سهم معلوم، إذا حضروا البأس؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم، إلا أن يُحذَيا من غنائم القوم.

○ **الشرح:** انظر تسلسل ٣٩١.

* أطرافه: (م: ١٨١٢ فـ١، ١٨١٢ فـ٢، ١٨١٢ فـ٣، ١٨١٢ فـ٤، ١٨١٢ فـ٦، د: ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٩٨٢، ت: ١٥٥٦، س: ٤١٣٣، ٤١٣٤، حم: ٢٢٤/١ـ، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٤٤)

٩٨٧ ـ (١٥) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ؛ أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات مِيتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ الشرح: من قُاتِل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: هي بضم العين وكسرها لغتان مشهورتان، والميم مكسورة مشددة، وهي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه، من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية،٣/ ٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨)

٩٨٨ ـ (١٦) مسلم ١٨٥١ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

○ الشرح: عبد الله بن مطيع بن الأسود قائد قريش في مواجهة أهل الشام في معركة الحَرَّة.

* أطرافه: (م: ١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

٩٨٩ ـ (١٧) مسلم ١٨٥٢ رواية ١:

حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار، قال ابن نافع: حدثنا غُنْدَر، وقال ابن بشار: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة،

قال: سمعت عَرْفَجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنه ستكون هَنَات وهَنَات، فمن أراد أن يُفَرّق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

○ الشرح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ: أي شَدائدُ وأمُورٌ عِظامٌ.

* أطرافه: (م: ١٨٥٢ فـ٢، ١٨٥٢ فـ٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢٠، ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٤/ ٢٦١، ٣٤١، ٥/ ٢٣)

٩٩٠ ـ (١٨) مسلم ١٨٥٣:

وحدثني وهب بن بَقيّة الواسطيّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخَر منهما).

٩٩١ ـ (١٩) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ، ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم. أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير. ثم نفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتيّني أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبَني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام

أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إِخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ **الشرح:** مُبِيرٌ أَي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إِهلاك الناس، يقال بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٤/٨٦. وانظر تسلسل ١٨٦.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٥١، ٣٥٢)

٩٩٢ ـ (٢٠) مسلم ٢٨٨٩ رواية ١:

حدثنا أبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد، واللفظ لقتيبة، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوي لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أنْ لا يُهلكها بسَنَةٍ عامّةٍ. وأنّ لا يُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمد إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ. وإنّي أعطيتك لأُمّتك أنْ لا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً).

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٩٩٣ ـ (٢١) مسلم ٢٨٩٠ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمَير، ح وحدثنا ابن نُمَير، واللفظ له، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن حَكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه؛ أنّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا ربّه طويلاً، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ: (سألتُ ربّي ثلاثاً، فأعطاني ثنتيْن ومنعني واحدةً، سألتُ ربّي أنْ لا يهلك أمّتي بالسَّنة فأعطانيها. وسألته أنْ لا يهلك أمّتي بالغرق فأعطانيها. وسألتُه أنْ لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها).

* أطرافه: (م: ٢٨٩٠ ف٢، حم: ١/١٧٥، ١٨١)

٩٩٤ ـ (٢٢) مسلم ٢٩٠٨ رواية ١:

وحدثنا ابن أبي عمر المكيّ، حدثنا مروان، عن يزيد، وهو ابن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده! ليأتينّ على الناس زمان لا يدري القاتل في أيّ شيء قَتَلَ، ولا يدري المقتول على أيّ شيء قُتِلَ).

* أطرافه: (م: ٢٩٠٨ ف٢)

٩٩٥ ـ (٢٣) مسلم ٢٩١٦ رواية ١:

وحدثني محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عقبة بن مُكْرَم العَمّيّ، وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر، أخبرنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً، يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال لِعمّار: (تقتلك الفئة الباغية).

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٢٨٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

٩٩٦ ـ (٢٤) أحمد ٦/٢٨٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللَّبِن، وقد اغبّر شعر صدره، يقول: (اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة) قال: فرأى عمّاراً، فقال: (ويحه ابن سميّة، تقتله الفئة الباغية). قال: فذكرته لمحمد، يعني ابن سيرين، فقال: عن أمّه، قلت: نعم، أما إنها كانت تخالطها، تلج عليها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف١، ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

٩٩٧ ـ (٢٥) مسلم ٢٩٤٨ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن مُعَلّى بن زياد، عن

معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يسار؛ أنّ رسول الله ﷺ. ح وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد، عن المُعَلّى بن زياد، رده إلى معاوية بن قُرّة، رده إلى مَعْقِل بن يسار، رده إلى النبيّ ﷺ، قال: (العبادة في الهرج، كهجرة إليّ).

* أطرافه: (م: ٢٩٤٨ ف٢، ت: ٢٢٠٢، جه: ٣٩٨٥، حم: ٥/٢٧)

○ الشرح: المراد بالهَرْج هنا: الفتنة واختلاط أمور الناس، وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها، ولا يتفرغ لها إلا أفراد.

٩٩٨ ـ (٢٦) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سَوَّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادَة، حدثه أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

٩٩٩ ـ (٢٧) أحمد ١/١٧٧:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد الأسلميّ، عن المطّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بنيّ! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله ﷻ، يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

صحيح، والإسناد فيه قلب فالذي روى القصة هو عامر بن سعد والذي جاء إلى سعد يأمره أن يكون رأسا هو عمر بن سعد.

* أطرافه: (م: ٢٩٦٥)

١٠٠٠ ـ (٢٨) أبو داود ٢٩٥٩:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سُلَيْم بن مُطَير، من أهل وادي القرى، عن أبيه؛ أنه حدثه قال: سمعت رجُلاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، في حَجّة الوداع فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: (اللهم هل بلّغت؟) قالوا: اللهم نعم، ثم قال: (إذا تجاحَفَت قريش على المُلك فيما بينها، وعاد العطاء أو كان رُشاً فدَعوه)، فقيل: مَن هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

مُطَيْر بن سُلَيْم مجهول قال البخاريّ: لم يثبت حديثه، وابنه سُلَيْم بن مُطَيْر لين الحديث، والرجل الذي روى عنه سُلَيْم مجهول.

○ **الشرح:** تجاحَفَت: قال الزمخشري: من الإجحاف ويقال: الجحف الضرب بالسيف، والمجاحفة: المزاحفة، انظر فيض القدير ٣/ ٥٧٩.

* أطرافه: (د: ٢٩٥٨)

١٠٠١ ـ (٢٩) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحَرَبٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كوَرِك على ضِلَعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/ ٢٠٨.

هَرَب: أي يفر بعضهم من بعض لما بينهم من العداوة والمحاربة.
حَرَب: بالتحريك، نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له، أو ذهاب المال والأهل، انظر عون المعبود ٢٠٨/١١.

* أطرافه: (حم: ١٣٣/٢)

١٠٠٢ ـ (٣٠) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد؛ أنّ سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وخبّاب بن الأرتّ وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد. وزاد في هذا الإسناد رجُلاً.

قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ، من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بُسْر بن سعيد وسعد بن أبي قاص، بُسْر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١٨٥/١)

١٠٠٣ ـ (٣١) أحمد ٤٤٨/١:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ، وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من

الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب، والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ٤٤٩/١)

١٠٠٤ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوَان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤٠٨/٤، ٤١٦)

١٠٠٥ ـ (٣٣) أبو داود ٤٢٩٧:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقيّ، ثنا بشر بن بكر، ثنا ابن جابر، حدثني أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يوشك الأمم** أنْ تَداعَى عليكم كما تداعى الأكَلَةُ إلى قصعتها). فقال قائل: ومِن قِلّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: (بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنّكم غُثاءٌ كغُثاء السّيل، ولينزعنّ الله من

صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوَهْن). فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: (حبّ الدنيا وكراهية الموت).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

أبو عبد السلام الدمشقي هو صالح بن رستم وهو مستور الحال، وقول الحافظ ابن حجر: إن أبا عبد السلام هذا ليس هو صالح بن رستم: وأنَّه رجل آخر مجهول لا يعرف، لا دليل عليه. وقد توبع أبو عبد السلام من طريق أبي أسماء الرَّحَبِي عن ثوبان ﷺ.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٧٨)

١٠٠٦ ـ (٣٤) أبو داود ٤٣٠١:

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا إسماعيل، ح وثنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سَوَّار، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سُلَيْم، عن يحيى بن جابر الطائي، قال هارون في حديثه عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لن يَجمع اللهُ على هذه الأمّة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوّها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به يحيى بن جابر الطائي، وروايته مرسلة عن عوف بن مالك، بينه وبين عوف رجلان كما بيَّن ذلك البخاريّ في التاريخ الكبير.

* أطرافه: (حم: ٦/٢٦)

١٠٠٧ ـ (٣٥) أبو داود ٤٣٣٧:

حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب الحَنَّاط، عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ، بنحوه. زاد: أو ليضربنّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننّكم كما لعنهم.

قال أبو داود: رواه المحاربيّ عن العلاء بن المسيَّب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة عن عبد الله. ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٤٣٣٦، ت: ٣٠٥٠، ٣٠٥١، جه: ٤٠٠٦، حم: ١/٣٩١)

١٠٠٨ ـ (٣٦) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ؛ أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

١٠٠٩ ـ (٣٧) أبو داود ٤٥٩٦:

حدثنا وهب بن بقيّة، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقةً، وتفرّقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٦٤٢، جه: ٣٩٩١)

١٠١٠ ـ (٣٨) أبو داود ٤٥٩٧:

حدثنا أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى، قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ح وثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقيّة، قال: حدثني صفوان، نحوه، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحَرَازِيّ، عن أبي عامر الهَوْزَنِيّ، عن معاوية بن أبي سفيان، أنّه قام فينا، فقال: ألا إنّ رسول الله ﷺ، قام فينا فقال: (ألا إنّ مَن قَبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين مِلّة، وإنّ هذه المِلّة ستفترق على ثلاث وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدة

في الجنّة، وهي الجماعة). زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما: (وإنّه سيخرج من أمّتي أقوام تَجَارَى بهم تلك الأهواء، كما يَتَجَارَى الكَلَب لصاحبه ـ وقال عمرو: الكَلَب بصاحبه ـ لا يبقى منه عرق ولا مَفْصِل إلّا دخله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

تلاميذ صفوان: بقية وأبو المغيرة وأبو اليمان وإسماعيل بن عياش يروونه عن صفوان عن الأزهر عن أبي عامر عن معاوية وهو الصحيح. لكن خالفهم منفرداً عباد بن يوسف فرواه عن صفوان عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك. وروايته شاذة.

○ **الشرح**: تَتَجارى بهم الأهْوَاء كما يَتجارى الكَلَبُ بصاحِبه، أي: يَتواقَعُون في الأهواء الفاسدة، ويَتَدَاعَوْن فيها، تَشْبِيها بِجَرْي الفَرس. والكَلَبُ بالتحريك: داء معروف يَعْرِض للكَلْب فَمن عَضَّه قَتَله. النهاية ١/ ٧٣٩.

* أطرافه: (حم: ١٠٢/٤، طب: ٣٧٦/١٩، ٣٧٧)

١٠١١ ـ (٣٩) أبو داود ٤٦٤١:

حدثنا أبو ظفر عبد السلام، ثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: إنّ مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا وإلى أهل الشام.

□ **درجة الحديث: حسن مقطوع.**

جعفر هو ابن سليمان الضُبَعيّ، أبو سليمان البصريّ، وعوف هو ابن أبي جميلة العبديّ الهَجَريّ، أبو سهل البصريّ، المعروف بالأعرابيّ، كلاهما رمي بالتشيع. قال ابن أبي شيبة: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا جعفر بن زياد(هو جعفر الأحمر وهو صالح الحديث متشيع) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالساً مع أبي البُخْتَرِيّ الطائيّ والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه، ثم تأوه، ثم قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥] قال: فقال أبو البُخْتُرِيّ: كفر ورب الكعبة.

١٠١٢ ـ (٤٠) أبو داود ٤٦٤٢:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانيّ، ثنا جرير، ح وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّيّ، قال: سمعت الحجاج، يخطب قال في خطبته: رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أمْ خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله علَيّ ألّا أُصلّي خلفك صلاةً أبداً، وإنْ وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنّك معهم. زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قُتل.

□ **درجة الحديث: مقطوع.**

إسناده صحيح، مقطوع من كلام الربيع بن خالد.

١٠١٣ ـ (٤١) أبو داود ٤٦٤٦:

حدثنا سَوَّار بن عبد الله، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خلافة النبوّة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله المُلك ـ أو ملكه ـ مَن يشاء. قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعليّ كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إنّ هؤلاء يزعمون أنّ عليّاً عليه السلام لم يكن بخليفة، قال: كذبتْ أستاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جُمْهان عن سفينة، قال البخاري في سماع سعيد ابن جُمْهان من سفينة نظر. حيث ذكر في التاريخ الكبير: قال سريج أخبرنا حَشْرَج قلت لسعيد بن جُمْهان: أين لقيت سفينة؟ قال: ببطن نخلة، زمن الحجاج، قال أبو عبد الله: في إسناده نظر. وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٦٤٧، ت: ٢٢٢٧)

١٠١٤ ـ (٤٢) أبو داود ٤٦٥٦:

حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة؛ أنّ سعيد بن إياس الجُرَيْريّ، أخبرهم عن عبد الله بن شقيق العُقَيْليّ، عن الأقرع، مؤذن

عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمر إلى الأسقُفّ، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم، قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرناً، فرفع عليه الدرّة، فقال: قرن مَه؟ فقال: قرن حديد، أمين شديد، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفةً صالحاً غير أنّه يُؤْثِر قرابته، قال عمر: يرحم الله عثمان ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال: أجد صدأ حديدٍ، فوضع عمر يده على رأسه، فقال: يا دَفْراه يا دَفْراه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه خليفة صالح ولكنّه يُستخلف حين يُستخلف والسيف مسلول، والدم مُهراق. قال أبو داود: الدَّفْر النتن.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الأقرع مؤذن عمر، وثقه العِجْليّ وابن حبان، لكن لم نجد من يذكره سوى عبد الله بن شَقيق، وقال فيه الذهبي: لا يعرف. ولم يرو عنه سوى عبد الله بن شقيق، فهو مجهول. وسعيد بن إياس الجُرَيْري اختلط بأَخَرَة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، قال العجلى: بصرى ثقة، واختلط بأَخَرَة، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبى عدى، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، والثوري، وشعبة، وابن عُلَيَّة. وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً منه، قبل أن يختلط بثمان سنين.

○ **الشرح:** الدَّفْرُ: النتن خاصة، يقال: دفراً له، أي: نتناً له، ومنه قيل للدنيا أم دَفْر، وهو اسم. مختار الصحاح ٢١٨/١.

١٠١٥ ـ (٤٣) أبو داود ٤٦٥٩:

حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة بن قدامة الثقفيّ، ثنا عمر بن قيس الماصر، عن عمرو بن أبي قرّة، قال: كان حذيفة بالمداين، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ، لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممّن سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبقلةٍ، فقال: يا سلمان، ما يمنعك أنْ تصدّقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

فقال سلمان: إنّ رسول الله ﷺ، كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أمَا تنتهي حتى تورّث رجالاً حب رجال ورجالاً بغض رجال، وحتى توقع اختلافاً وفرقة؟ ولقد علمت أنّ رسول الله ﷺ، خطب فقال: (أيّما رجُل من أمّتي سببته سَبَّةً أو لعنته لعنةً في غضبي، فإنّما أنا من ولد آدم، أغضب كما يغضبون، وإنّما بعثني رحمة للعالمين، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة. والله لتنتهينّ أو لأكتبنّ إلى عمر).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٥/٤٣٧)

١٠١٦ ـ (٤٤) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ، فينا، فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنّة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. انظر، تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٨.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ١/٢٦، سك: ٩٢٢٤)

١٠١٧ ـ (٤٥) الترمذي ٢١٧١:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله، وهو ابن عبد الرحمن الأنصاريّ الأَشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلب، فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ الأَشهليّ وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٤٠٤٣)

١٠١٨ ـ (٤٦) الترمذي ٢١٧٦:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت النعمان بن راشد، يحدث عن الزهريّ، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرَت، عن أبيه، قال: صلى رسول الله ﷺ، صلاةً فأطالها، فقالوا: يا رسول الله! صليتَ صلاةً لم تكن تُصليها؟ قال: (أجل! إنها صلاة رغبة ورهبة إني سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يُهلك أمتي بسنَة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن سعد، وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النعمان بن راشد، قال أبو عبيد الآجُرِّيُّ: قلت لأبي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: أصحاب الزُّهْريّ؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه إسحاق. وقال البخاريّ: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل.

لكن تابعه عن الزُّهْريّ معمر بن راشد، وأبو أويس، عبد الله بن عبد الله بن أويس، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان.

* أطرافه: (س: ١٦٣٨، حم: ١٠٨/٥)

١٠١٩ ـ (٤٧) النسائي ١٦٣٨:

أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، وبقيّة، قالا: حدثنا ابن أبي حمزة، قال: حدثني الزهريّ، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرَتّ، عن أبيه، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ؛ أنه راقب رسول الله ﷺ، الليلة كلها، حتى كان مع الفجر، فلما سلّم رسول الله ﷺ، من صلاته، جاءه خبّاب، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! لقد صليتَ الليلة صلاةً ما رأيتك صليتَ نحوها، فقال رسول الله ﷺ: (أجل إنها صلاة رَغَبٍ ورَهَبٍ، سألتُ ربّي ﷻ فيها ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُ ربي ﷻ أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلَنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي ﷻ أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي أن لا يَلْبِسنا شيعاً، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٧٦، حم: ١٠٨/٥)

١٠٢٠ ـ (٤٨) الترمذي ٢١٩٩:

حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، قال: كان يقول في هذا الحديث: يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، قال: يصبح الرجل محرّماً لدم أخيه وعِرضه وماله، ويمسي مستحِلاًّ له، ويمسي محرّماً لدم أخيه وعِرضه وماله، ويصبح مستحِلاً له.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه هشام بن حسان وهو ثقة وأوثق الناس في ابن سيرين، لكن حديثه عن الحسن مرسل، لم يسمع من الحسن شيئاً، قال علي بن المديني: أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على

حوشب، وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل. وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

١٠٢١ ـ (٤٩) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفي الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال: فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٦٩/٥، ٣٩٣/٦)

١٠٢٢ ـ (٥٠) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلِم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتُّخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلِّم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخرُ هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظامٍ بالٍ قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رُمَيْح الجُذامي وهو مجهول لا يعرف.

١٠٢٣ ـ (٥١) الترمذي ٢٢٦٥:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العَقَدِيّ، حدثنا محمد بن أبي حُمَيْد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ ﷺ، قال: (ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشِرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حُمَيْد، ومحمد يضعّف من قِبَل حفظه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به محمد بن أبي حُمَيْد، قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: منكر الحديث. وكذا قال الساجيّ. وقال البخاريّ: منكر الحديث. وقال أبو داود والدارقطنيّ: ضعيف. قال ابن حبان: لا يحتج به. وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن الثقات المناكير.

١٠٢٤ ـ (٥٢) الترمذي ٢٦٤٣:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود الحَفَرِيّ، عن سفيان الثوريّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (ليأتينّ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حَذو النّعل، بالنّعل حتى إنْ كان منهم مَن أتى أُمّه علانية، لكان في أُمّتي مَن يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت على ثنتين وسبعين مِلّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين مِلّة، كلّهم في النار، إلّا مِلّة واحدة)، قالوا: ومَن هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه وأصحابي).

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه مثل هذا إلّا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقيّ وهو ضعيف.

١٠٢٥ - (٥٣) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ، بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوام، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨. وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا. انظر: الغريب له ١/٣٦٨.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

١٠٢٦ - (٥٤) النسائي ٤٠٢٣:

أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السّائب، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيُّما رجُلٍ خَرَجَ يُفرِّقُ بين أُمّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ).

□ **درجة الحديث: معلول.**

هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن عِلاقة عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر عن مجالد. فالصحيح ما روي عن عرفجة رضي الله عنه. وحديثه في صحيح مسلم، من طريق شعبة عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ستكون

هَنَات وهَنَات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

١٠٢٧ ـ (٥٥) النسائي ٤١١٨:

أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد، عن سليمان التّيميّ، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: (إذا تَواجَه المسلمان بسيفيهما، فقَتَلَ أحدُهما صاحبَه، فهما في النّار). قيل: يا رسول الله، هذا القاتِلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: (أراد قَتْلَ صاحبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الحسن البصري لم يسمع من أبي موسى. قال ابن المديني: لم يسمع من أبي موسى. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لم يره. وقد رواه الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة كما أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، وقد صح الحديث من رواية أبي هريرة وأبي بكرة رضي الله عنهما.

* أطرافه: (س: ٤١١٩، ٤١٢٤، جه: ٣٩٦٤، حم: ٤/٤١٠، ٤١٨)

١٠٢٨ ـ (٥٦) النسائي ٤١٢٨:

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أُلْفِيَنّكم تَرجِعونَ بعدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضكم رقاب بعضٍ لا يُؤخَذُ الرّجُلُ بجريرةِ أبيه، ولا بجريرةِ أخيه). هذا الصّواب.

□ **درجة الحديث: مرسل.**

سئل الدارقطني في العلل عن حديث مسروق هذا، فقال: رواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً، وهو الصحيح. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٨٧.

○ **الشرح:** هذا الصواب: أي المرسل.

* أطرافه: (س: ٤١٢٩)

١٠٢٩ ـ (٥٧) ابن ماجه ٣٩٦٢:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة،

عن ثابت، أو عليّ بن زيد بن جدعان. شَكّ أبو بكر، عن أبي بُردة، قال: دخلت على محمد بن مسلمة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنّها ستكون فتنةٌ وفُرقةٌ واختلافٌ. فإذا كان كذلك، فأتِ بسيفكَ أُحُداً، فاضربه حتّى ينقطع. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئةٌ، أو مَنيّةٌ قاضيةٌ. فقد وقعتْ). وفعلتُ ما قال رسول الله ﷺ).

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح. إن ثبت سماع حمّاد بن سلمة من ثابت البُنانيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جُدْعان عن أبي بُرْدة، ولم يسمع علي بن زيد من أبي بردة، وأما رواية حماد بن سلمة عن ثابت فهي رواية شاذة انفرد بها ابن أبي شيبة وهي رواية ابن ماجه، وعلي بن زيد ضعيف.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٩٣، طب: ١٩/٢٣٢، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

١٠٣٠ ـ (٥٨) ابن ماجه ٣٩٩٢:

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصيّ، ثنا عبّاد بن يوسف، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقتِ اليهود على إحدى وسبعين فرقةً. فواحدةٌ في الجنّة، وسبعون في النار. وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة. فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنّة. والذي نفس محمد بيده، لتَفترقَنّ أمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً. واحدةٌ في الجنّة وثنتان وسبعون في النار). قيل: يا رسول الله. مَن هم؟ قال: (الجماعة).

* في الزوائد: إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال. وراشد بن سعد، قال فيه أبو حاتم: صدوق. وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه. وليس له عنده سوى هذا الحديث. قال ابن عديّ: روى أحاديث تفرد بها. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات.

□ **درجة الحديث: شاذ.**

انفرد بهذا السند عباد بن يوسف عن صفوان عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك، وتلاميذ صفوان: بقية وأبو المغيرة وأبو اليمان وإسماعيل بن عياش يخالفون عباداً فيروونه عن صفوان عن الأزهر عن أبي عامر عن معاوية وهو الصحيح.

* أطرافه: (طب: ١٨/٥١، ٧٠، شم: ٩٦٣، صم: ٥٣)

١٠٣١ ـ (٥٩) ابن ماجه ٣٩٩٤:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لَتَتَّبِعُنّ سُنّة مَن كان مِن قبلكم، باعاً بباع، وذراعاً بذراع، وشبراً بشبر. حتى لو دخلوا في جُحر ضبّ، لدخلتم فيه). قالوا: يا رسول الله، اليهود والنّصارى؟ قال: (فمَن إذاً؟).

* في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** في هذا الحديث دلالة على تفرق المسلمين واختلافهم؛ لأن من سنن الأمم السابقة من اليهود والنصارى اختلافهم وتفرقهم، كما بين ذلك حديث افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٢٧، ٤٥٠، ٥١١، ٥٢٧)

١٠٣٢ ـ (٦٠) أحمد ٦/٣٩٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس، قال: ثنا ليث، عن أبي وهب الخولانيّ، عن رجل، قد سمّاه، عن أبي بَصْرة الغِفاريّ، صاحب رسول الله ﷺ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (سألت ربّي ﷻ أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة، سألت الله ﷻ أن لا يجمع أمتي على ضلالة، فأعطانيها، وسألت الله ﷻ أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم، فأعطانيها، وسألت الله عزّوجلّ أن لا يَلْبِسَهم شِيَعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

١٠٣٣ ـ (٦١) أحمد ١٢٣/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوي لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شِيَعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فيُهْلكوهم بعامة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً)، قال: وقال النبيّ ﷺ: (وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمرٌ حمادَ بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحبِي، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن مَعْمَراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

١٠٣٤ ـ (٦٢) أحمد ٤٢٧/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: (رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل). قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحرانيّ: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزُّهريّ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزُّهريّ. فالصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة. انظر تتمة التعليق في تسلسل ١٩٩.

١٠٣٥ ـ (٦٣) أحمد ١/٦٦:

حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أرطاة، يعني ابن المنذر، أخبرني أبو عون الأنصاريّ؛ أنّ عثمان بن عفّان، قال لابن مسعود: هل أنت منتهٍ عمّا بلغني عنك؟ فاعتذر بعض العذر، فقال عثمان: ويحك إنّي سمعتُ وحفظتُ، وليس كما سمعت؛ إنّ رسول الله ﷺ قال: (سيُقتَل أميرٌ، وينتزي منتزٍ، وإنّي أنا المقتول، وليس عمر، إنّما قتل عمر واحدٌ، وإنّه يُجتَمع علَيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عون الأعور الأنصاريّ، الشاميّ، اسمه عبد الله بن أبي عبد الله لم يلق عثمان ولا ابن مسعود.

○ **الشرح:** ينتزي: يتغلب على الإمارة.

١٠٣٦ ـ (٦٤) أحمد ١/٧٢:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثنا سويد، حدثنا ابراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، قال: قال عثمان: إنّ وجدتم في كتاب الله ﷻ؛ أنّ تضعوا رجلي في القيد فضعوها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشيّ الزُّهريّ ثقة، روى عن أبيه، وجده روى عن عثمان ﷺ، وشهد معه الدار، وعثمان خاله.

١٠٣٧ ـ (٦٥) أحمد ٤/١٩٩:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار بن ياسر، وقد قال رسول الله ﷺ: (تقتله الفئة الباغية)، فقام عمرو بن العاص فَزِعاً يُرجِّع، حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاوية: دَحَضْت في بولك، أوَ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه، جاؤا به، حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

معمر لم يرو عن طاوس، وإنما روى عن عبد الله بن طاوس، وهذا من علل معمر إذا روى عن أهل الحجاز. وقد روى الحاكم هذا الحديث عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، وهو الصحيح.

* أطرافه: (ك: ٢/١٦٨)

○ **الشرح**: الدحض: الزلق والمعنى زَلَقْتَ في بولك.

١٠٣٨ ـ (٦٦) أحمد ٥/٢١٤:

حدثنا يونس، وخلف بن الوليد، قالا: ثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن عُمَارة بن خزيمة بن ثابت، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل، حتى قُتِل عمّار بصفّين، فسلّ سيفه، فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتل عمَّاراً الفئةُ الباغية).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني عن جده، وعنه ابنه خزيمة وابن جُرَيْج، لا يكاد يعرف.

١٠٣٩ ـ (٦٧) أحمد ٤/٧٦:

حدثنا أبو موسى العَنَزِيّ، محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن كُلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مُفَضَّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شكّ ابن أبي عديّ ـ يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: فَفَطِنتُ إلى الفرجة في جُرُبَّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مُفَضَّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قوله: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً ؓ بالقتل. جُرُبَّان الدرع: أي جيبه.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

١٠٤٠ ـ (٦٨) أحمد ٣١٩/٤:

حدثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَريّ، قال: قال عمار، يوم صفّين: ائتوني بشربة لبنٍ، فإنّ رسول الله ﷺ قال: (آخر شربةٍ تشربها من الدنيا شربة لبن)، فأتي بشربة لبن فشربها، ثم تقدم فقتل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو البَخْتَريّ لم يلق عماراً ؓ.

١٠٤١ ـ (٦٩) أحمد ١٦٤/٢:

حدثنا يزَيد، أخبرنا العَوّام، حدثني أسوَد بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيلد العَنَزيّ، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطِب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، قال معاوية: فما بالُك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: (أطِع أباك ما دام حَيّاً، ولا تعصه). فأنا معكم، ولست أُقاتل.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢٠٦/٢)

١٠٤٢ ـ (٧٠) أحمد ٤/١٩٨:

حدثنا عفّان، قال: ثنا حمّاد بن سلمة، أنا أبو حفص، وكُلْثُوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: قتل عمّار بن ياسر فأُخبر عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ قاتله وسالبه في النار)، فقيل لعمرو: فإنّك هو ذا تقاتله، قال: إنّما قال: قاتله وسالبه).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٠٤٣ ـ (٧١) أحمد ٢/٣٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى، يعني ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان أخبره؛ أن رجُلاً أخبره، عن أبيه يحيى؛ أنّه كان مع عبد الله بن عمر، وأنّ عبد الله بن عمر قال له: في الفتنة لا ترون القتل شيئاً؟ قال رسول الله ﷺ للثلاثة: (لا ينتجي اثنان دون صاحبهما).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده ضعيف لوجود رجل مبهم، وله إسناد صحيح عند الحُمَيْدي في مسنده ٢/٢٨٧، حدثنا الحُمَيْدي قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد؛ أن ابن عمر قال ليحيى بن حَبَّان: أما ترون القتل شيئاً وقد قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون الثالث).

١٠٤٤ ـ (٧٢) أحمد ٤/٢٦٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سِماك، عن ثَرْوَان بن مِلْحَان، قال: كنّا جلوساً في المسجد فمرّ علينا عمّار بن ياسر، فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً)، قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنّه سيكون).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ثَرْوَان بن مِلْحَان، قال عنه العِجْلي: كوفي تابعي ثقة.

١٠٤٥ ـ (٧٣) أحمد ١/٤٠٢:

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير،

يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَليّ مختلف في سماعه من أبيه.

١٠٤٦ ـ (٧٤) أحمد ٤/١١٠:

حدثنا عليّ بن بحر، قال: ثنا محمد بن حمير الحمصيّ، قال: ثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت أبا كثير المحاربيّ، يقول: سمعت خرشة بن الحرّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمَن أتت عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاة فليضربه بها، حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها، حتى تنجلي عمّا انجلت).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو كثير المحاربيّ مجهول.

○ الشرح: في المطبوع: انجليت.

* أطرافه: (حم: ١٠٦/٤)

١٠٤٧ ـ (٧٥) أحمد ٥/٢٩٢:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعَان وهو ضعيف

١٠٤٨ ـ (٧٦) أحمد ٥/١١٠:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خَبَّاب

ذَعِراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خبَّاب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ، تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنّه ذكر فتنة، (القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: ولا أعلمه إلّا قال: (ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرَّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح:** امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر. انظر: الفائق ٣/ ٣٥٤.

١٠٤٩ ـ (٧٧) أحمد ٣/٤٧٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن الزُّهريّ، عن عروة، عن كُرْز بن علقمة الخزاعيّ، قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهى؟ قال: (أيما أهل بيت ـ وقال في موضع آخر: قال: نعم أيما أهل بيت ـ من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام)، قال: ثم مه، قال: (ثم تقع الفتن كأنها الظلل)، قال: كلا والله إن شاء الله، قال: (بلى، والذي نفسي بيده، ثم تعودون فيها أساود صُبّاً، يضرب بعضكم رقاب بعض). وقرأ عليّ سفيان: قال الزهريّ: أساود صُبّاً، قال سفيان: الحية السوداء تَنْصَبُّ، أي ترتفع.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** تعودون فِيها أَسَاوِدَ صُبًّا: الأَساوِدُ الحَيَّات، قال الأزهريُّ: الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ إِذا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَسَ ارْتَفَعَتْ، ثُمَّ صَبَّتْ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ

صَبُوبٍ أو صَابٌّ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: أَسَاوِدُ: جَمْعُ سَوَادٍ، وأَسْوِدَةٌ وأَسَاوِدُ، وصُبّاً يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بالقَتْلِ. غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٧٩.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٧٧)

١٠٥٠ ـ (٧٨) أحمد ٤/١٠٦:

حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثني الأوزاعيّ، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، قال: سمعت واثِلَة بن الأسْقَع، يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (أتزعمون أنّي من آخركم وفاة، ألا إنّي من أولكم وفاة، وتتبعوني أفناداً، يهلك بعضكم بعضاً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أفناداً: جماعات متفرقين قوماً بعد قوم. النهاية ٣/ ٩٢٩.

١٠٥١ ـ (٧٩) أحمد ٤/١٠٤:

حدثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أَرْطَأَة، يعني ابن المنذر، ثنا ضَمْرة بن حبيب، قال: ثنا سلمة بن نُفَيْل السَّكُونيّ، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال له قائل: يا رسول الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: (نعم)، قال: وبماذا؟ قال: (بِمِسْخَنَةٍ)، قالوا: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: (نعم)، قال: فما فُعِل به؟ قال: (رُفِع، وهو يوحى إليّ أنّي مكفوت غير لابث فيكم، ولستم لابثين بعدي إلّا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: متى؟ وستأتون أفناداً يفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة مُوتَان شديد، وبعده سنوات الزلازل).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

قال الذهبي في التلخيص: الخبر من غرائب الصحاح.

○ **الشرح:** مكفوت: ميت، أكْفِتَه: أي أضُمَّه إلى القبر

المِسْخَنَه: هي قدر يسخَّن فيها الطعام، مُوتان: الموت الكثير.

١٠٥٢ ـ (٨٠) أحمد ٥/١١:

حدثنا سُرَيج بن النعمان، ثنا هُشَيْم، عن يونس، عن الحسن، عن

سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن يملأ الله ﷻ أيديكم من العجم، ثم يكونون أسداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فيئكم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

وردت رواية الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب في «صحيح البخاري» وفيها بيان لسماع الحسن من سمرة لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة، غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذيّ عن البخاريّ، وقال يحيى القطان وآخرون: هي كتاب. وذلك لا يقتضي الانقطاع، قال المزيّ عن سَمُرَة بن جُنْدُب ﷺ: كان الحسن، وابن سيرين، وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه ويحملون عنه. وقال ابن سيرين: في رسالة سَمُرَة إلى بنيه علم كثير، فالكتاب الذي يروي عنه الحسن إنما هو رسالة سَمُرَة لبنيه، وهذا لا يقتضي الانقطاع.

○ **الشرح:** في هذا الحديث إخبار عن المماليك، الذين استعان بهم الحكام في أول الأمر، فأبْلَوْا بلاءً عظيما في الدفاع عن بلاد المسلمين، ولكنهم تغلبوا على سادتهم، وقتلوهم أحياناً، وتسلطوا على الأموال، وقصة الإمام عز الدين بن عبد السلام معروفة، عندما باع ملوكهم.

* أطرافه: (حم: ١٧/٥، ٢١)

١٠٥٣ ـ (٨١) أحمد ٨٦/٣:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة ﷺ.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

١٠٥٤ ـ (٨٢) أحمد ٥/٣٩٠:

حدثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: انطلقتُ أنا وعمرو بن صُلَيْع، حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلّا فتنته، وأهلكته، حتى يدركها الله بجنودٍ من عباده، فيذلّها، حتى لا تَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عمرو بن صُلَيْع من محارب خَصَفَة، له صحبة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض إلى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٢.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٤/٥١٦، ٥١٧)

١٠٥٥ ـ (٨٣) أحمد ٦/٣٣٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيريّ، قال: ثنا سعد بن أوس، عن بلال العبسيّ، عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: (كيف أنتم إذا مَرَج الدين وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

سعد بن أوس وبلال بن يحيى صدوقان.

○ **الشرح:** مرج الدين: فسد. النهاية ٤/٦٦٥. ظهرت الرغبة: أي قَلّت العفّة، وكَثُر السُّؤَال. النهاية ٢/٥٨٣.

١٠٥٦ ـ (٨٤) أحمد ٢/٥١٩:

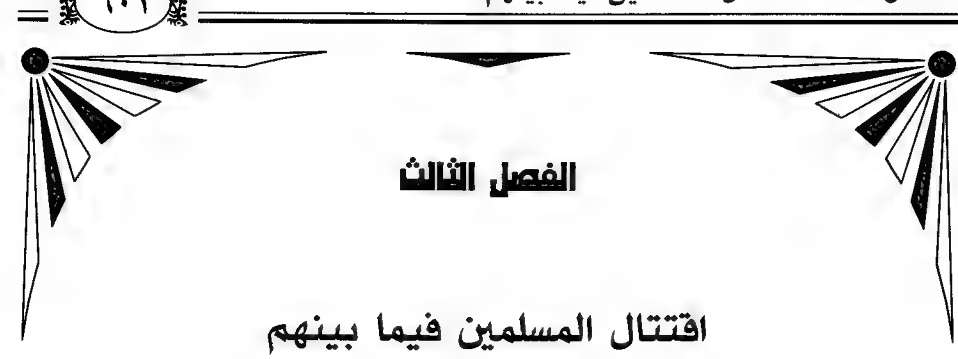
حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٠٥٧ ـ (٨٥) أحمد ٥/٣٨٩:

حدثنا وهب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: (لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد ممّا قبلها إلّا نجا منها، وما صُنِعَتْ فتنة، منذ كانت الدنيا، صغيرة ولا كبيرة إلّا لفتنة الدجال).

□ **درجة الحديث: صحيح.**



الفصل الثالث

اقتتال المسلمين فيما بينهم

١٠٥٨ ـ (١) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ رضي الله عنه. فتح الباري، ١/ ٣٣٩.

* أطـرافـه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٤٦، ٥١)

١٠٥٩ ـ (٢) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من السّاعي إليها، ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض!

قال: (يعمِد الى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/٤٣، ٤٦، ٥١)

١٠٦٠ ـ (٣) البخاري ٤٤٠٦:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن محمد، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: (الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، أيّ شهر هذا؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس ذو الحجة؟) قلنا: بلى، قال: (فأيّ بلد هذا؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس البلدة؟) قلنا: بلى، قال: (فأيّ يوم هذا؟) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، قال: (أليس يوم النحر؟) قلنا: بلى، قال: (فإنّ دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبه قال: ـ وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فسيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلّالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعلّ بعض من يبلّغه أن يكون أوعى له من بعض مَن سمعه)، فكان محمد إذا ذكره يقول: صدق محمد ﷺ ثم قال: ألا هل بلّغت مرتين.

قال الدارقطنّي في العلل عن هذا الحديث: اخْتُلِف فيه على ابن سيرين فرواه أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به محمد بن معمر البحراني عن روح عن أشعث. ورواه أيوب السختياني،

واختلف عنه، فرواه معمر عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة، وغيرهم يرويه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي بكرة، والحديث حديث أبي بكرة.

* أطرافه: (خ: ٦٧، ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧، م: ١٦٧٩ ف١، ١٦٧٩ ف٢، ١٦٧٩ ف٣، ١٦٧٩ ف٤، د: ١٩٤٧، ١٩٤٨، ت: ١٥٢٠، س: ٤١٣٠، ٤٣٨٩، جه: ٢٣٣، حم: ٤٩/٥)

١٠٦١ ـ (٤) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهمّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس ـ يعني آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٣١٣/٢، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٠٦٢ ـ (٥) البخاري ١٢١:

حدثنا حجّاج، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني علي بن مُدْرِك، عن

أبي زُرْعة، عن جرير؛ أنّ النبي ﷺ قال له في حَجَّة الوداع: (اسْتَنْصِت الناس)، فقال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

* أطرافه: (خ: ٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠، م: ٦٥، س: ٤١٣١، ٤١٣٢، جه: ٣٩٤٢، حم: ٤/ ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٦٦)

١٠٦٣ ـ (٦) البخاري ٤٤٧:

حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، قال: حدثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لَبِنَة لَبِنَة، وعمّار لَبِنَتين لَبِنَتين، فرآه النبي ﷺ، فينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمّار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)، قال: يقول عمّار: أعوذ بالله من الفِتَن.

* أطرافه: (خ: ٢٨١٢، م: ٢٩١٥ ف١، ٢٩١٥ ف٢، حم: ٣/٩٠)

١٠٦٤ ـ (٧) مسلم ٢٦١٥ رواية ١:

حدثنا هَدَّاب بن خالد، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إذا مرّ أحدُكم في مجلس أو سوق، وبيده نَبْل، فلْيأخذ بِنِصالها، ثم لْيأخذ بِنِصالها، ثم لْيأخذ بِنِصالها). قال فقال أبو موسى: والله! ما مُتْنا حتى سَدَّدْناها، بعضُنا في وجوه بعض.

* أطرافه: (خ: ٤٥٢، ٧٠٧٥، م: ٢٦١٥ ف٢، د: ٢٥٨٧، جه: ٣٧٧٨، حم: ٤/٤١٨)

١٠٦٥ ـ (٨) البخاري ٩٦٦:

حدثنا زكرياء بن يحيى، أبو السُّكَيْن، قال: حدثنا المحاربيّ، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن سعيد بن جبير، قال: كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها، وذلك بمنىً، فبلغ الحجّاج، فجعل يعوده، فقال الحجّاج: لو نعلم من أصابك، فقال ابن عمر: أنت أصبتني، قال: وكيف؟ قال: حملت السلاح في

يوم لم يكن يُحمل فيه، وأدخلت السلاح الحرم، ولم يكن السلاح يدخل الحرم.

* أطرافه: (خ: ٩٦٧)

١٠٦٦ ـ (٩) البخاري ٦٧٨٥:

حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عاصم بن عليّ، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد، سمعت أبي قال: قال عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع: (ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمةً؟) قالوا: ألا شهرنا هذا، قال: (ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمةً؟) قالوا: ألا بلدنا هذا، قال: (ألا أيّ يوم تعلمونه أعظم حرمةً؟) قالوا: ألا يومنا هذا، قال: (فإن الله تبارك وتعالى قد حرّم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلّغت، ثلاثاً)، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم، قال: (ويحكم ـ أو ويلكم ـ لا تَرْجِعُنّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

* أطرافه: (خ: ١٧٤٢، ٤٤٠٣، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧، م: ٦٦ ف١، ٦٦ ف٢، ٦٦ ف٣، د: ١٩٤٥، ٤٦٨٦، س: ٤١٢٥، ٤١٢٦، ٤١٢٧، جه: ٣٠٥٨، ٣٩٤٣، حم: ٨٥/٢، ٨٧، ١٠٤)

١٠٦٧ ـ (١٠) البخاري ٢٧٠٤:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى، قال: سمعت الحسن، يقول: استقبل والله الحسن بن عليّ معاوية بكتائب أمثال الجبال، فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولّي حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين: أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء مَن لي بأمور الناس؟ مَن لي بنسائهم؟ مَن لي بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس، عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر ابن كُرَيْز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه، فتكلّما، وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن عليّ: إنّا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإنّ هذه الأمّة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنّه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك، قال:

فمَن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به، فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه فقال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ، على المنبر، والحسن بن عليّ إلى جنبه، وهو يُقبِل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: (إنّ ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)، قال لي عليّ بن عبد الله: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩، د: ٤٦٦٢، ت: ٣٧٧٦، س: ١٤١٠، حـم: ٣٧/٥، ٤٤، ٤٩، ٥١)

○ الشرح: انظر: تسلسل ١٧٣.

١٠٦٨ ـ (١١) مسلم ٢٩٠٥ رواية ٦:

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبَان، وواصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عمر الوَكيعيّ، واللفظ لابن أبَان، قالوا: حدثنا ابن فُضَيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: يا أهل العراق! ما أسألَكم عن الصغيرة، وأركبَكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الفتنة تجيء من ههنا، وأومأ بيده نحو المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل، من آل فرعون خطأً، فقال الله ﷻ له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ﴾ [طه: ٤٠].

* قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم: لم يقل: سمعت.

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ت: ٢٢٦٩، حم: ١٨/٢، ٢٦)

١٠٦٩ ـ (١٢) البخاري ٣١٢٩:

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: يا بنيّ! إنه لا يُقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أراني إلا سأُقتل اليوم مظلوماً، وإن من أكبر همّي لَدَيْني، أفترى يبقي دَيْننا من مالنا شيئاً؟ فقال: يا بني! بع مالنا، فاقض دَيني، وأوصى بالثلث،

وثلثه لبنيه، يعني عبد الله بن الزبير، يقول: ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدين شيء، فثلثه لولدك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير، خبيب، وعبّاد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات. قال عبد الله: فجعل يوصيني بدَيْنه، ويقول: يا بني! إن عَجَزْت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي، قال: فوالله ما دَرَيْتُ ما أراد حتى قلت: يا أبة من مولاك؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت في كُربة من دَيْنه، إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دَيْنه، فيقضيه، فقُتل الزبير ﷺ، ولم يدع ديناراً ولا درهماً، إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشْرة داراً بالمدينة، وداريْن بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان دَيْنه الذي عليه؛ أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا، ولكنه سَلَف، فإني أخشى عليه الضّيْعَة، وما ولي إمارة قط، ولا جباية خراج، ولا شيئاً، إلا أن يكون في غزوة مع النبيّ ﷺ، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين، فوجدته ألفي ألف، ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدين؟ فكتمه، فقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عَجَزْتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله ابن جعفر، وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله: إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخّرتم، فقال عبد الله: لا، قال قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال: فباع منها، فقضى دينه، فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية، وعنده عمرو بن عثمان، والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية: كم قُوّمت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهماً بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهماً بمائة ألف، وقال ابن زَمْعَة: قد

أخذت سهماً بمائة ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ فقال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دَيْنه، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دَيْن فليأتنا فلنقضه، فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين، قسم بينهم، قال: فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف، فجميع ماله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

* أطرافه: (ت: ٣٧٤٨)

١٠٧٠ ـ (١٣) ابن ماجه ٣٩٥٩:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن، ثنا أُسَيْد بن المُتَشَمِّس، قال: ثنا أبو موسى، حدثنا رسول الله ﷺ: (إن بين يدي الساعة لهَرْجاً)، قال قلت: يا رسول الله! ما الهَرْج؟ قال: (القتل)، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: (ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، وابن عمه، وذا قرابته)، فقال بعض القوم: يا رسول الله! ومعنا عقولنا ذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا، تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويَخْلُف له هَبَاء من الناس لا عقول لهم). ثم قال الأشعريّ: وأيم الله! إني لأظنها مُدركتي وإياكم، وأيم الله! ما لي ولكم منها مَخْرَج إن أدركتنا فيما عهد إلينا نبينا ﷺ، إلا أن نخرج كما دخلنا فيها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

أُسيد بن المُتَشَمِّس بن معاوية التميميّ السعديّ البصريّ، ابن عم الأحنف بن قيس، روى عنه الحسن البصري، قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعت ابن معين يقول: إذا روى الحسن البصريّ عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٣٩١/٤، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

١٠٧١ ـ (١٤) أحمد ٤/٤٢٤:

حدثنا حسن بن موسى، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن سيّار بن سلامة، أبي المِنْهال الرِّياحيّ، قال: دخلتُ مع أبي على أبي بَرْزة الأسلميّ، وإنّ في أذنيَّ يومئذٍ لَقُرْطين قال: وإنّي لغلام، قال: فقال أبو بَرْزة: إنّي أحمد الله أنّي أصبحتُ لائما لهذا الحيّ من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، يعني عبد الملك بن مروان، قال: حتى ذكر ابن الأزرق، قال: ثم قال: إنّ أحبّ الناس إليّ لَهذه العصابة المُلَبَّدة الخميصة بطونُهم من أموال المسلمين، والخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حقّ، ولهم عليكم حقّ، ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واستُرحموا فرحموا، وعاهدوا فوفَوْا، فمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطار البصريّ، وهو سكين بن أبي الفرات صدوق يروي عن الضعفاء روى عن سَيَّار بن سلامة، وَسيَّار ثقة.

○ **الشرح:** ابن الأزرق، هو نافع، رئيس الخوارج، وكانوا قد ثاروا بالبصرة. المُلَبَّدة: تَلبَّد اذا انْضمَّ بعضُه الى بعض، يقال: أَلْبد فلان بالمكان، فهو مُلْبِد به، إذا لَزمه وأَقام به، ومنه قول أبي بَرْزة وذكر قوماً يعتزلون الفِتْنة: عِصابة مُلْبِدة خِماص البطُون من أَموال الناس، خِفاف الظُّهور من دِمائهم. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٤.

* أطرافه: (خ: ٧١١٢، ٧٢٧١)

١٠٧٢ ـ (١٥) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك،

أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ، ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم. أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير. ثم نفَذَ عبد الله بن عمر. فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتيّني أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبَني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت: رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغني عنه. أَمَا إنّ رسول الله ﷺ حدثنا: أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً، فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبِيرُ فلا إخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ **الشرح:** مُبِيرٌ أَي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إهلاك الناس، يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٤/٨٨٦. وانظر تسلسل ١٨٦.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٥١، ٣٥٢)

١٠٧٣ ـ (١٦) مسلم ٢٨٨٩ رواية ١:

حدثنا أبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد، واللفظ لقتيبة، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوي لي الأرض، فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أنْ لا يُهلكها بسَنَةٍ عامّةٍ. وأنّ لا يُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمد إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ. وإنّي أعطيتك لأُمّتك أنْ لا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع

عليهم من بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً).

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

١٠٧٤ ـ (١٧) الترمذي ٢٢٠٣:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/ ٢٧٨، ٢٨٤)

١٠٧٥ ـ (١٨) مسلم ٢٨٩٠ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نُمَير، ح وحدثنا ابن نُمَير، واللفظ له، حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن حَكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه؛ أنّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا ربّه طويلاً، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ: (سألتُ ربّي ثلاثاً، فأعطاني ثنتيْن ومنعني واحدةً، سألتُ ربّي أنْ لا يهلك أمّتي بالسَّنة فأعطانيها. وسألته أنْ لا يهلك أمّتي بالغرق فأعطانيها، وسألتُه أنْ لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها).

* أطرافه: (م: ٢٨٩٠ ف٢، حم: ١/١٧٥، ١٨١)

١٠٧٦ ـ (١٩) مسلم ٢٩١٦ رواية ١:

وحدثني محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عقبة بن مُكْرَم العَمّيّ، وأبو بكر بن نافع، قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر، أخبرنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، قال: سمعت خالداً، يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال لِعمّار: (تقتلك الفئة الباغية).

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ ف٣، حم: ٦/٢٨٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

١٠٧٧ ـ (٢٠) أحمد ٦/٢٨٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللَّبِن، وقد اغبّر شعر صدره، يقول: (اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة) قال: فرأى عمّاراً، فقال: (ويحه ابن سميّة، تقتله الفئة الباغية). قال: فذكرته لمحمد، يعني ابن سيرين، فقال: عن أمّه، قلت: نعم، أما إنها كانت تخالطها، تلج عليها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩١٦ ف١، ٢٩١٦ ف٢، ٢٩١٦ فـ٣، حم: ٦/٣٠٠، ٣١١، ٣١٥)

١٠٧٨ ـ (٢١) مسلم ٢٩٤٨ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن مُعَلّى بن زياد، عن معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يسار؛ أنّ رسول الله ﷺ. سند آخر، ح وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد، عن المُعَلّى بن زياد، رده إلى معاوية بن قُرّة، رده إلى مَعْقِل بن يسار، رده إلى النبيّ ﷺ قال: (العبادة في الهرج، كهجرة إليّ).

* أطرافه: (م: ٢٩٤٨ فـ٢، ت: ٢٢٠٢، جه: ٣٩٨٥، حم: ٥/٢٧)

١٠٧٩ ـ (٢٢) مسلم ٢٩٦٢:

حدثنا عمرو بن سوّاد العامريّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أنّ بكر بن سَوَادة حدثه؛ أن يزيد بن رباح، هو أبو فراس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض).

* أطرافه: (جه: ٣٩٩٦)

١٠٨٠ ـ (٢٣) أحمد ١/١٧٧:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كَثِير بن زيد الأسلميّ، عن المطّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بنيّ! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله ﷻ، يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

صحيح والإسناد فيه قلب، فالذي روى القصة هو عامر بن سعد والذي جاء إلى سعد يأمره أن يكون رأسا هو عمر بن سعد.

* أطرافه: (م: ٢٩٦٥)

١٠٨١ ـ (٢٤) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

١٠٨٢ ـ (٢٥) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد؛ أنّ سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي)، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: (كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وخبّاب بن الأرتّ وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد.

* وزاد في هذا الإسناد رجُلاً. قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بسر بن سعيد وبين سعد بن أبي قاص، بسر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١/١٨٥)

١٠٨٣ ـ (٢٦) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب، والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك

أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْجِ؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك)، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

١٠٨٤ ـ (٢٧) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٠٨٥ ـ (٢٨) أبو داود ٤٣٠١:

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا إسماعيل، ح وثنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سَوَّار، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سُلَيْم، عن يحيى بن جابر الطائي، قال هارون، في حديثه عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لن يَجمع اللهُ على هذه الأمّة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوّها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به يحيى بن جابر الطائي، وروايته مرسلة عن عوف بن مالك، بينه

وبين عوف رجلان كما بَيَّن ذلك البخاريّ في التاريخ الكبير.

* أطرافه: (حم: ٦/٢٦)

١٠٨٦ ـ (٢٩) أبو داود ٤٦٤١:

حدثنا أبو ظفر عبد السلام، ثنا جعفر، عن عوف، قال: سمعت الحجاج، يخطب وهو يقول: إنّ مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسّرها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [آل عمران: ٥٥] يشير إلينا وإلى أهل الشام.

□ **درجة الحديث: حسن مقطوع.**

جعفر هو ابن سليمان الضُّبَعِيّ، أبو سليمان البصريّ، وعوف هو ابن أبي جميلة العبديّ الهجريّ، أبو سهل البصريّ، المعروف بالأعرابيّ، كلاهما رمي بالتشيع. قال ابن أبي شيبة: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: أخبرنا جعفر بن زياد (هو جعفر الأحمر وهو صالح الحديث متشيع) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالساً مع أبي البُخْتُرِيّ الطائيّ والحجاج يخطب، فقال: مَثَل عثمان عند الله كمَثَل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه، ثم تأوه، ثم قال: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥] قال: فقال أبو البُخْتُرِيّ: كفر ورب الكعبة.

١٠٨٧ ـ (٣٠) أبو داود ٤٦٤٢:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانيّ، ثنا جرير، ح وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّيّ، قال: سمعت الحجاج يخطب، قال في خطبته: رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أمْ خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله علَيّ ألّا أُصلّي خلفك صلاةً أبداً، وإنْ وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنّك معهم. زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قُتل.

□ **درجة الحديث: مقطوع.**

إسناده صحيح، مقطوع من كلام الربيع بن خالد.

١٠٨٨ ـ (٣١) الترمذي ٢١٧١:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله، وهو ابن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عمرو بن أبي عمرو مولى المُطَّلب، فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاريّ الأشهليّ وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٤٠٤٣)

١٠٨٩ ـ (٣٢) الترمذي ٢١٧٦:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت النعمان ابن راشد، يحدث عن الزهريّ، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن خبّاب ابن الأرَت، عن أبيه، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاةً فأطالها، فقالوا: يا رسول الله! صليتَ صلاةً لم تكن تُصليها؟ قال: (أجل! إنها صلاة رغبة ورهبة، إني سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يُهلك أمتي بسنَة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن سعد، وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النعمان بن راشد، قال أبو عبيد الآجُرِّيّ: قلت لأبى داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعنى: أصحاب الزُّهريّ؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه إسحاق. وقال البخاريّ: فى حديثه وهم كثير، وهو صدوق فى الأصل. لكن تابعه عن الزُّهريّ معمر بن راشد، وأبو أويس، عبد الله بن

عبد الله بن أويس، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان.

* أطرافه: (س: ١٦٣٨، حم: ١٠٨/٥)

١٠٩٠ ـ (٣٣) النسائي ١٦٣٨:

أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، وبقيّة، قالا: حدثنا ابن أبي حمزة، قال: حدثني الزهريّ، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرَتّ، عن أبيه، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ؛ أنه راقب رسول الله ﷺ الليلة كلها، حتى كان مع الفجر، فلما سلّم رسول الله ﷺ من صلاته، جاءه خبّاب، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! لقد صليتَ الليلة صلاةً ما رأيتك صليتَ نحوها، فقال رسول الله ﷺ: (أجل إنها صلاة رَغَبٍ ورَهَبٍ، سألتُ ربّي ﷻ فيها ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُ ربي ﷻ أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي ﷻ أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي أن لا يَلْبِسنا شيعاً، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٧٦، حم: ١٠٨/٥)

١٠٩١ ـ (٣٤) الترمذي ٣١٢٢:

حدثنا عبد بن حُمَيد، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مِغْوَل، عن جُنَيْد، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: (لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سلّ السيف على أمتي، أو قال: على أمة محمد).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن مِغْوَل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه جُنَيْد، غير منسوب، وهو مستور، قال الحافظ ابن حجر: روى عن ابن عمر، وقيل: لم يسمع منه.

* أطرافه: (حم: ٩٤/٢)

١٠٩٢ ـ (٣٥) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَير بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨، وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا. انظر الغريب له ١/٣٦٨.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

١٠٩٣ ـ (٣٦) النسائي ٤١١٨:

أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن يزيد، عن سليمان التّيميّ، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ قال: (إذا تَواجَه المسلمان بسيفيهما، فقَتَلَ أحدُهما صاحبَه، فهما في النّار). قيل: يا رسول الله، هذا القاتِلُ، فما بالُ المقتول؟ قال: (أراد قَتْلَ صاحبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الحسن البصريّ لم يسمع من أبي موسى. قال ابن المدينيّ: لم يسمع من أبي موسى. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لم يره. وقد رواه الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة كما أخرجه البخاريّ ومسلم وغيرهما، وقد

صح الحديث من رواية أبي هريرة وأبي بكرة ﷺ.

* أطرافه: (س: ٤١١٩، ٤١٢٤، جه: ٣٩٦٤، حم: ٤/٤١٠، ٤١٨)

١٠٩٤ ـ (٣٧) النسائي ٤١٢٨:

أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا أُلْفِيَنّكم تَرجِعونَ بعدي كُفّاراً، يَضرِبُ بعضكم رقاب بعضٍ لا يُؤخَذُ الرّجُلُ بجريرةِ أبيه، ولا بجريرةِ أخيه). هذا الصّواب.

□ **درجة الحديث: مرسل.**

سئل الدارقطني في العلل عن حديث مسروق هذا، فقال: رواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً، وهو الصحيح. انظر تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٨٧.

○ **الشرح:** هذا الصواب: أي المرسل.

* أطرافه: (س: ٤١٢٩)

١٠٩٥ ـ (٣٨) ابن ماجه ٣٩٣٠ رواية ١:

حدثنا سُوَيد بن سعيد، ثنا عليّ بن مُسهر، عن عاصم، عن السُّمَيْط بن السّمير، عن عمران بن الحصين، قال: أتى نافع بن الأزرق وأصحابه، فقالوا: هلَكتَ يا عمران. قال: ما هلكتُ. قالوا: بلى. قال: ما الذي أهلكني؟ قالوا: قال الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]. قال: قد قاتلناهم حتّى نفيناهم فكان الدّين كلّه لله. إنْ شِئتم حدّثتكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، قالوا: وأنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. شهدتُ رسول الله ﷺ، وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلمّا لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً. فمنحوهم أكتافهم. فحمل رجُلٌ من لُحمتي على رجُلٍ من المشركين بالرّمح. فلّما غشِيه قال: أشهد أنْ إله إلّا الله، إنّي مسلمٌ. فطعنه فقتله. فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ. قال: (وما الذي صنعتَ؟) مرّةً أو مرّتين. فأخبره بالذي صنعَ. فقال له رسول الله ﷺ: (فهلّا شققْتَ عن بطنه فعلمتَ ما

في قلبه؟) قال: يا رسول الله لو شققتُ بطنه لكنتُ أعلم ما في قلبه. قال: (فلا أنت قبِلتَ ما تكلّم به ولا أنت تعلم ما في قلبه). قال: فسكتَ عنه رسول الله ﷺ. فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى ماتَ. فدفنّاه فأصبح على ظهر الأرض. فقالوا: لعلّ عدوّاً نبشه. فدفنّاه. ثم أمرنا غِلماننا يحرسونه. فأصبح على ظهر الأرض. فقلنا: لعلّ الغِلمان نعِسوا. فدفنّاه. ثم حرسناه بأنفسنا. فأصبح على ظهر الأرض. فألقيناه في بعض تلك الشّعاب.

* في الزوائد: هذا إسناد حسن. والسُّمَيْط وثقه العِجْليّ، وروى له مسلم في صحيحه. وعاصم هو الأحول، ويروي له مسلم أيضاً في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسُويد بن سعيد مختلف فيه. وانظر تسلسل ٤٠٨.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٣٠)

١٠٩٦ ـ (٣٩) ابن ماجه ٣٩٤٠:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن الأَسَديّ، ثنا أبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: سِباب المسلم فُسوقٌ، وقِتاله كُفرٌ.

* في الزوائد: إسناد حديث أبي هريرة حسن. وأبو هلال اسمه محمد بن سُلَيْم مختلف فيه. وكذلك محمد بن الحسن الأَسَديّ. وباقي رجال الإسناد ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه محمد بن الحسن الأَسَدي، وأبو هلال، وقد صح الحديث من رواية ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين.

١٠٩٧ ـ (٤٠) ابن ماجه ٣٩٤٤:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، ثنا أبي، ومحمد بن بِشر، قالا: ثنا إسماعيل، عن قيس، عن الصُّنابِح الأَحْمَسيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا إني فرَطُكم على الحوض، وإني مكاثرٌ بكم الأُمم. فلا تَقْتَتِلُنّ بعدي).

* في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وقيس هو ابن أبي حازم.

وإسماعيل هو ابن أبي خالد، وليس للصّنابحيّ هذا عند المصنف سوى هذا الحديث. وليس له شيء في بقية الكتب السّتة. قلتُ: اختلف في صحة اسم هذا الصحابي فبعضهم سمّاه، كما هنا: الصُّنابحيّ، بياء النّسبة. وبعضهم سماه: الصُّنابِح بدون ياء. وهو الذي رجحه البخاريّ وغيره من العلماء. وأصل الحديث في مسند أحمد: ج٤، ص٣٥١ وقد رواه: الصُّنابحيّ، بياء النّسبة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

الصُّنابِح الأَحْمَسِيّ صحابي، قال البخاريّ: قال ابن عيينة ويحيى ومروان وابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصُّنابِح، وقال وكيع وابن المبارك: عن الصُّنابحيّ والأول أصح. انظر: تهذيب التهذيب ٤/٤٣٨.

○ **الشرح:** (تَقَتَّلُنّ): أصله تقتتلن وكذا هي في رواية أحمد.

* أطرافه: (حم: ٤/٣٤٩، ٣٥١).

١٠٩٨ ـ (٤١) ابن ماجه ٣٩٦٣:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا مبارك بن سُحَيْم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال: (ما مِن مُسْلِمَيْن التقيا بأسيافهما، إلّا كان القاتل والمقتول في النّار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مبارك بن سُحَيْم متروك، قال العقيليّ في الضعفاء في إسناد هذا الحديث عن أنس عند كلامه عن مبارك بن سُحَيْم، وذكر أحاديث أخرى بهذا السند: كلها مناكير لا يتابع على شيء منها من هذا الطريق، وهي معروفة من غير هذا الطريق. وقد صح الحديث بلفظ آخر من رواية أبي بكرة. وقال أبو حاتم ابن حبان: ينفرد بالمناكير لا يجوز الاحتجاج به، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً عن عبد العزيز عن أنس: ما من مُسْلِمَيْن التقيا بأسيافهما إلا كان القاتل والمقتول في النار.

١٠٩٩ ـ (٤٢) أحمد ٦/٣٩٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس، قال: ثنا ليث، عن أبي وهب الخولانيّ، عن رجل، قد سمّاه، عن أبي بَصْرة الغِفاريّ، صاحب

رسول الله ﷺ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (سألت ربّي ﷻ أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة، سألت الله ﷻ أن لا يجمع أمتي على ضلالة، فأعطانيها، وسألت الله ﷻ أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم، فأعطانيها، وسألت الله ﷻ أن لا يَلْبِسَهم شِيَعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

١١٠٠ ـ (٤٣) أحمد ١٢٣/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أَوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فَيُهْلِكهم بعامَّة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فَيُهْلِكوهم بعامة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً)، قال: وقال النبيّ ﷺ: (وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن مَعْمَراً إذا حدث عن البصريين وهم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

١١٠١ ـ (٤٤) أحمد ٤٢٧/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان؛ أنا شعيب بن أبي حمزة،

فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يولّيني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل). قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزُّهريّ، فمن كتبه عني من حديث الزُّهريّ فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزُّهريّ. فالصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة. انظر تتمة التعليق في تسلسل ١٩٩.

١١٠٢ ـ (٤٥) أحمد ١٩٩/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه، قال: لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتل عمّار بن ياسر، وقد قال رسول الله ﷺ: (تقتله الفئة الباغية)، فقام عمرو بن العاص فزعاً يرجع، حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ قال: قُتل عمّار، فقال معاوية: قد قُتل عمّار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تقتله الفئة الباغية)، فقال له معاوية: دَحَضْتَ في بولك، أوَ نحن قتلناه؟ إنّما قتله عليّ وأصحابه، جاؤا به، حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

معمر لم يرو عن طاوس، وإنما روى عن عبد الله بن طاوس، وهذا من

علل معمر إذا روى عن أهل الحجاز. وقد روى الحاكم هذا الحديث عن معمر، عن عبد الله بن طاوس، وهو الصحيح.

○ **الشرح:** دَحَضْتِ في بولك: زلقت في بولك.

* أطرافه: (ك: ١٦٨/٢)

١١٠٣ ـ (٤٦) أحمد ٢١٤/٥:

حدثنا يونس، وخلف بن الوليد، قالا: ثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة ابن ثابت، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل، حتى قتل عمّار بصفّين، فسلّ سيفه، فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتل عمّار الفئة الباغية).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاريّ المدنيّ عن جده، وعنه ابنه خزيمة وابن جريج، لا يكاد يعرف.

١١٠٤ ـ (٤٧) أحمد ٧٦/٤:

حدثنا أبو موسى العَنزِيّ، محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مُفَضّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً ـ شكّ ابن أبي عديّ ـ يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنتُ إلى الفرجة في جُرُبَّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مُفَضّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قوله: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً ﷺ بالقتل. وانظر شرحه في تسلسل ١٠٠.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

١١٠٥ ـ (٤٨) أحمد ٣١٩/٤:

حدثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي البَخْتَرِيّ، قال: قال عمار، يوم صفّين: ائتوني بشربة لبنٍ، فإنّ رسول الله ﷺ قال: (آخر شربةٍ تشربها من الدنيا شربة لبن)، فأتى بشربة لبن فشربها، ثم تقدم فقتل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو البَخْتَرِيّ لم يلق عماراً رضي الله عنه.

١١٠٦ ـ (٤٩) أحمد ١٦٤/٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا العَوّام، حدثني أسوَد بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيلد العَنَزيّ، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطِب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية)، قال معاوية: فما بالُك معنا؟ قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: (أطِع أباك ما دام حَيّاً، ولا تعصه). فأنا معكم، ولست أُقاتل.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢٠٦/٢)

١١٠٧ ـ (٥٠) أحمد ١٩٨/٤:

حدثنا عفّان، قال: ثنا حمّاد بن سلمة، أنا أبو حفص، وكُلْثُوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: قتل عمّار بن ياسر فأُخبر عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ قاتله وسالبه في النار)، فقيل لعمرو: فإنّك هو ذا تقاتله، قال: إنّما قال: قاتله وسالبه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١١٠٨ ـ (٥١) أحمد ٣٢/٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى، يعني ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان أخبره؛ أن رجُلاً أخبره، عن أبيه يحيى؛ أنّه كان مع عبد الله بن عمر،

وأنّ عبد الله بن عمر قال له: في الفتنة لا ترون القتل شيئاً؟ قال رسول الله ﷺ للثلاثة: (لا ينتجي اثنان دون صاحبهما).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده ضعيف لوجود رجل مبهم، وله إسناد صحيح عند الحميدي في مسنده ج٢/ ٢٨٧، قال حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد؛ أن ابن عمر قال ليحيى بن حبان: أما ترون القتل شيئاً، وقد قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون الثالث).

١١٠٩ ـ (٥٢) أحمد ٤/٢٦٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن ثَرْوان بن مِلحان، قال: كنّا جلوساً في المسجد فمرّ علينا عمّار بن ياسر، فقلنا له: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الفتنة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يكون قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضاً)، قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنّه سيكون.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ثَرْوان بن مِلحان، قال عنه العِجْليّ: كوفي تابعي ثقة.

١١١٠ ـ (٥٣) أحمد ١/٤٠٢:

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذليّ مختلف في سماعه من أبيه.

١١١١ ـ (٥٤) أحمد ٥٣/٣٦٢:

حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثد بن عبد الله، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن القاتل

والآمر، قال: (قسمت النار سبعين جزءاً، فللآمر تسع وستّون، وللقاتل جزء وحسبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن يزيد بن أبي حبيب ولا يعرف أحد بهذا الاسم، والسند المعتاد: يعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن مَرْثَد.

١١١٢ ـ (٥٥) أحمد ٤/١١٠:

فيه حدثنا عليّ بن بحر، قال: ثنا محمد بن حمير الحمصيّ، قال: ثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت أبا كثير المحاربيّ يقول: سمعت خرشة بن الحرّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمَن أتت عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاة فليضربه بها، حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها، حتى تنجلي عمّا انجلت).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو كثير المحاربيّ مجهول.

○ **التشريح:** في المطبوع: انجليت.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٦)

١١١٣ ـ (٥٦) أحمد ٥/٢٩٢:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعَان وهو ضعيف

١١١٤ ـ (٥٧) أحمد ٥/١١٠:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من

عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنّه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: ولا أعلمه إلّا قال: (ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرَّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح:** امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر. انظر: الفائق ٣/ ٣٥٤.

١١١٥ ـ (٥٨) أحمد ٣/٤٧٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن الزّهريّ، عن عروة، عن كُرْز بن علقمة الخزاعيّ، قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام من منتهى؟ قال: أيما أهل بيت ـ وقال في موضع آخر: قال: نعم أيما أهل بيت ـ من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم مه، قال: (ثم تقع الفتن كأنها الظلل)، قال: كلا والله إن شاء الله، قال: بلى، والذي نفسي بيده، ثم تعودون فيها أساود صُبّاً، يضرب بعضكم رقاب بعض). وقرأ عليّ سفيان: قال الزهريّ: أساود صُبّاً، قال سفيان: الحية السوداء تَنْصَبُّ، أي ترتفع.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** تعودون فِيها أَسَاوِدَ صُبّاً: الأَساوِدُ الحَيَّات، قال الأزهريُّ:

الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ إذا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ ارْتَفَعَتْ، ثُمَّ صَبَّتْ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ صَبُوبٍ أو صَابٍّ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِي: أَسَاوِدُ: جَمْعُ سَوَادٍ وأَسْوِدَةٌ وأَسَاوِدُ، وصُبّاً يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بالقَتْلِ. غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٥٧٩.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٧٧)

١١١٦ ـ (٥٩) أحمد ٤/١٠٦:

حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثني الأوزاعيّ، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، قال: سمعت واثِلَة بن الأسْقَع، يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (أتزعمون أنّي من آخركم وفاة، ألا إنّي من أولكم وفاة، وتتبعوني أفناداً، يهلك بعضكم بعضاً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أفناداً: جماعات متفرقين، قوماً بعد قوم. النهاية ٣/ ٩٢٩.

١١١٧ ـ (٦٠) أحمد ٤/١٠٤:

حدثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أَرْطَأَة، يعني ابن المنذر، ثنا ضَمْرة بن حبيب، قال: ثنا سلمة بن نُفَيْل السَّكُونيّ، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال له قائل: يا رسول الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: (نعم)، قال: وبماذا؟ قال: (بِمِسْخَنَة)، قالوا: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: (نعم)، قال: فما فُعِل به؟ قال: (رُفِع وهو يوحى إليّ أنّي مكفوت غير لابث فيكم، ولستم لابثين بعدي إلّا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: متى؟ وستأتون أفناداً يفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة مُوتَان شديد، وبعده سنوات الزلازل).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

قال الذهبي في التلخيص: الخبر من غرائب الصحاح.

○ **الشرح:** مكفوت: ميت، أكْفِتَه: أي أضُمَّه إلى القبر. المِسْخَنَة: القدر الذي يُسَخَّن فيه الطعام. مُوتَان: الموت الكثير.

١١١٨ ـ (٦١) أحمد ٣/٨٦:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي

الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ **الشرح**: التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٢.

١١١٩ ـ (٦٢) أحمد ٥/٣٩٠:

حدثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: انطلقتُ أنا وعمرو بن صُلَيْع، حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلّا فتنته، وأهلكته، حتى يدركها الله بجنودٍ من عباده، فيذلّها، حتى لا تمنع ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عمرو بن صُلَيْع من محارب خَصَفَة، له صحبة.

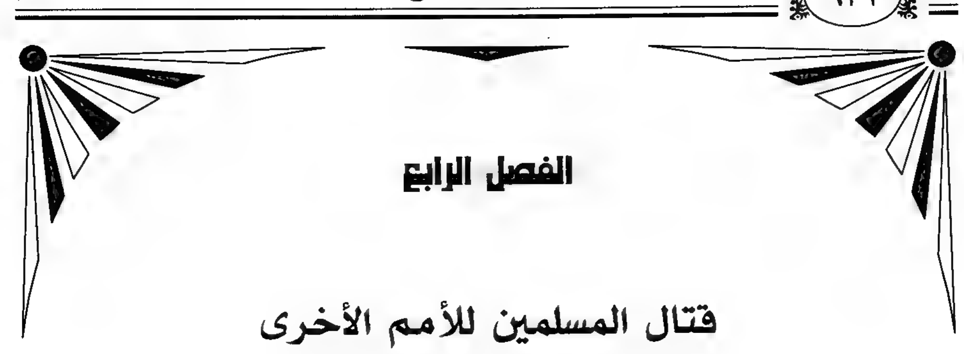
○ **الشرح**: التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن الله جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥٢.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٤/٥١٦، ٥١٧)

١١٢٠ ـ (٦٣) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**



الفصل الرابع

قتال المسلمين للأمم الأخرى

١١٢١ ـ (١) البخاري ٢٩٢٧:

حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثنا عمرو بن تَغْلِب، قال: قال النبي ﷺ: (إنّ من أشراط السّاعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نِعال الشّعر، وإنّ من أشراط السّاعة أن تقاتلوا قوماً عِراض الوجوه كأنّ وجوههم المَجَانّ المُطْرَقَة).

○ الشرح: المَجَانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين، أَحدهما فوق الآخر، والذي جاءَ في الحديث: «كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة» أي التِّراس، التي أُلْبِسَتِ العَقَب، شيئاً فوق شيء، أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها. لسان العرب ١٠/ ٢١٥.

* أطرافه: (خ: ٣٥٩٢، جه: ٤٠٩٨، حم: ٦٩/٥، ٧٠)

١١٢٢ ـ (٢) البخاري ٢٩٢٨:

حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج، قال: قال أبو هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذُلف الأنوف، كأنّ وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، ولا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشّعر).

○ الشرح: الذَّلَف بالتحريك: قِصرُ الأنف وانْبِطاحُه. وقيل: ارتِفاعُ طَرَفه مع صِغَر أرْنَبتِه. النهاية ٢/ ٤١٤. المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين أَحدهما فوق الآخر، والذي جاءَ في الحديث: كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة: أَي

التِّراس التي أُلْبِسَتِ العَقَب شيئاً فوق شيء، أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها.
لسان العرب ١٠/ ٢١٥.

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، م: ٢٩١٢ ف١، ٢٩١٢ ف٢، ٢٩١٢ ف٣، ٢٩١٢ ف٤، ٢٩١٢ ف٥، د: ٤٣٠٣، ٤٣٠٤، ت: ٢٢١٦، س: ٣١٧٧، جه: ٤٠٩٦، ٤٠٩٧، حم: ٢/ ٣١٩، ٤٧٥، ٥٣٠)

١١٢٣ ـ (٣) البخاري ٣٦١٨:

حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: وأخبرني ابن المسيب، عن أبي هريرة؛ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده لَتُنفِقُنّ كنوزَهما في سبيل الله).

* أطرافه: (خ: ٣٠٢٧، ٣١٢٠، ٦٦٣٠، م: ٢٩١٨ ف١، ٢٩١٨ ف٢، ٢٩١٨ ف٣، ت: ٢٢١٧، حم: ٢/ ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧١، ٣١٣، ٤٣٧، ٤٧٦)

١١٢٤ ـ (٤) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحميديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله؛ أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ الشرح: القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/ ٢٢، ٢٥، ٢٧)

١١٢٥ ـ (٥) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر،

قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تكرمة الله هذه الأمّة).

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣٤٨)

١١٢٦ ـ (٦) مسلم ١٩٢٢:

وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، عن النبيّ ﷺ؛ أنّه قال: (لن يَبرح هذا الدّين قائماً، يُقاتِل عليه عصابةٌ من المسلمين، حتى تقوم الساعة).

* أطرافه: (حم: ٥/١٠٣، ١٠٦، ١٠٨)

١١٢٧ ـ (٧) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فأمّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ الشرح: الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

١١٢٨ ـ (٨) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: (نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبَرة عليهم، فيَقتلون مقتلة إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريِّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ الشرح: الهِجِّيرَى: الدَّأبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/ ٣٨٤، ٤٣٥)

١١٢٩ ـ (٩) مسلم ٢٩٠٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبيَّ ﷺ قوم من قِبل المغرب، عليهم ثياب الصّوف، فوافقوه عند أَكَمَة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ، قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظتُ منه أربع كلمات، أعدّهنّ في يدي، قال: (تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدّجال، فيفتحه الله). قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدّجال يخرج حتى تُفتح الروم.

○ الشرح: نَجِيٌّ: يسرّ إليهم.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩١، حم: ١/١٧٨، ٤/٣٣٧)

١١٣٠ ـ (١٠) أبو داود ٤٢٩٢:

حدثنا النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعيّ، عن حسان بن عطيّة، قال: مالَ مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، ومِلْتُ معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جُبَيْر: انطلق بنا إلى ذي مِخْبَر رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستُصالحون الرومَ صُلحاً آمِناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغْنَمون وتَسْلَمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلولٍ، فيرفع رجُلٌ من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليبُ، فيغضب رجُل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تَغدر الرومُ، وتجمع للملحمة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: انظر تسلسل ٢٦٩.

* أطرافه: (د: ٢٧٦٧، ٤٢٩٣، جه: ٤٠٨٩، حم: ٤/٩١، ٥/٣٧١، ٤٠٩، حب: ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)

١١٣١ ـ (١١) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن

ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخَامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينيّة، وفتح القسطنطينيّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا ـ أو كما أنّك قاعد)، يعني معاذ بن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبد الرحمن بن ثوبان، لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٧١.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

١١٣٢ ـ (١٢) أبو داود ٤٢٩٦:

حدثنا حيوة بن شريح الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بين الملحمة وفتح المدينة ستّ سنين، ويخرج المسيح الدجّال في السابعة). قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن أبي بلال وهو مجهول، وبقية كثير التدليس عن الضعفاء.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩٣)

١١٣٣ ـ (١٣) النسائي ٣١٧٦:

أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ضَمرة، عن أبي زُرعة السَّيْبانيّ، عن أبي سُكينة، رجُل من المُحَرَّرين، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: لمّا أمر النبيّ ﷺ، بحفر الخندق، عَرَضَتْ لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله ﷺ، وأخذ المِعوَل، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسيّ قائمٌ ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ،

برقةً، ثم ضرب الثانية وقال: (تمّت كلمّة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الآخر فبرقت برقةٌ، فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله ﷺ، فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله، رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربةً إلّا كانت معها برقةٌ، قال له رسول الله ﷺ: (يا سلمان، رأيتَ ذلك؟) فقال: إي والذي بعثك بالحقّ، يا رسول الله، قال: (فإنّي حين ضربت الضربة الأُولى رُفعتْ لي مدائن كسرى وما حولها، ومدائن كثيرةٌ، حتى رأيتها بعينيّ)، قال له مَن حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا ويُغنّمنا ديارهم ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك. (ثم ضربتُ الضربة الثانية، فرُفعتْ لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعينيّ). قالوا: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا، ويُغنّمنا ديارهم، ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك، (ثم ضربتُ الثالثة، فرُفعتْ لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعينيّ)، قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٤٣٠٢)

١١٣٤ ـ (١٤) أبو داود ٤٣٠٥:

حدثنا جعفر بن مسافر التِّنِّيسِيّ، ثنا خَلَّاد بن يحيى، ثنا بشير بن المهاجر، ثنا عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ في حديث: يقاتلكم قومٌ صغار الأعين. يعني الترك، قال: (تسوقونهم ثلاث مرار حتى تُلْحقوهم بجزيرة العرب، فأمّا في السِّياقة الأُولى فينجو مَن هرب منهم، وأمّا في الثانية، فينجو بعض ويهلك بعض، وأمّا في الثالثة فيُصْطَلَمُون ـ أو كما قال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بشير بن المهاجر، قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. لكن صح جزء من الحديث وهو قتال قوم صغار

الأعين من رواية أبي هريرة ﷺ عند البخاري ومسلم وغيرهما.

○ الشرح: فيُصطلمون: بصيغة المجهول، أي: يحصدون بالسيف، ويُستأصلون، من الصَّلْم، وهو القطع المُسْتأْصِل. عون المعبود ١١/ ٢٧٨.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٣٤٨)

١١٣٥ ـ (١٥) أبو داود ٤٣٠٦:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا سعيد بن جمهان، ثنا مسلم بن أبي بكرة، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن رسول الله ﷺ قال: (ينزل ناسٌ من أمتي بغائطٍ يسمّونه البصرة عند نهر يقال له دجلة، يكون عليه جسرٌ، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين). قال ابن يحيى: قال أبو معمر: وتكون من أمصار المسلمين، (فإذا كان في آخر الزمان، جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شطّ النهر، فيتفرّق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سعيد بن جمهان، قال البخارى: فى حديثه عجائب. وقد أنكر البخاري عليه أن يكون قد لقي سفينة فقال: في إسناده نظر، انظر تتمة التعليق في تسلسل رقم ٣٤٥.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٤٠)

١١٣٦ ـ (١٦) الترمذي ٢٢٥٨:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف، ولْيَنْه عن المنكر، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً. فأما علي ابن المديني، فإنه قال: قد لقي أباه عبد الله، وقال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات ابن مسعود، وعبد الرحمن ابن ست، وقال ابن المديني في «العلل»: سمع من أبيه حديثين، حديث الضَّبّ، وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقد صح من هذا الحديث «من كذب علي متعمداً» لمتابعة زِرّ بن حُبَيْش لعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود في هذا الشطر من الحديث.

* أطرافه: (ت: ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ١/٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)

١١٣٧ ـ (١٧) النسائي ٣١٧٣:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا زكريا بن عديّ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سيّار، وأنبأنا هُشيم، عن سيّار، عن جبر بن عبيدة، وقال عبيد الله، عن جبير، عن أبي هريرة، قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ، غزوة الهند، فإنْ أدركتُها أُنفقْ فيها نفسي ومالي، فإنْ أُقتَلْ كنتُ مِن أفضل الشّهداء، وإنْ أرجِعْ فأنا أبو هريرة المُحرَّر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جبر بن عبيدة وهو مجهول.

* أطرافه: (س: ٣١٧٤، حم: ٢/٢٢٨)

١١٣٨ ـ (١٨) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويَرزقهم

منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨، وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا. انظر الغريب له ١/٣٦٨.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

١١٣٩ ـ (١٩) الآحاد والمثاني ٢٤٥٤:

حدثنا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، نا أبو علقمة، عن عمير بن الأسود، وكثير بن مرة قالا: إن أبا هريرة وابن السِّمْط رضي الله عنهما كانا يقولان: لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوامةً على أمر الله عز وجل، لا يضرهم من خالفهم، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربُ قوم تَسْتَحْرِب قوم أخرى، يُزيغ الله عز وجل قلوب قوم ليرزقهم منهم، حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨)

١١٤٠ ـ (٢٠) أحمد ٥/٢٦٩:

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده، حدثني مهديّ بن جعفر الرملي، ثنا ضمرة، عن السَّيْبانيّ، واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوّهم قاهرين، لا يضرّهم مَن خالفهم، إلّا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك)، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١١٤١ ـ (٢١) أحمد ٢/ ٥١٣:

حدثنا أسود، ثنا أبو بكر، عن داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبيّ ﷺ فلمّا رآه قال رسول الله ﷺ: (إنّ في وجه سعد لخبراً)، قال: قُتل كسرى، قال: يقول رسول الله ﷺ: (لعن الله كسرى، إنّ أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس).

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه داود بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأَوْديّ وهو ضعيف، وأبوه، يزيد بن عبد الرحمٰن الأَوْدِيّ وقد انفرد به، وثقه العِجْليّ وابن حبان، وقال ابن حجر عنه: مقبول، وقد تابع إدريس بن يزيد الأَوْديّ أخاه داود في الرواية عن أبيهما عن أبي هريرة وإدريس ثقة، ومما يلاحظ أن هنالك اختلافاً بين رواية إدريس ورواية داود، والأصح ما رواه إدريس؛ لأنّه أوثق من أخيه، والمتابعة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ١/ ٣١١، من طريق: الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أبو حفص، عن سعيد، حدثني إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: أول الناس هلاكاً فارس ثم العرب إلا بقايا ها هنا يعني الشام. وفيه سعيد بن بشير، قال البخاريّ: يتكلمون فى حفظه وهو محتمل، وقال دُحَيْم: ثقة، كان مشيختنا يوثقونه.

١١٤٢ ـ (٢٢) أحمد ٢/ ٤٩٣:

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر، وحتى تقاتلوا قوماً عراض الوجوه، خنس الأنوف، صغار الأعين، كأنّ وجوههم المَجَانّ المُطْرَقة).

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

هذا السند مرسل، لكن جاء متصلاً عند البخاري من طريق الحسن، عن عمرو بن تَغْلِب، عن النبي ﷺ.

○ **الشرح:** الخَنَس بالتحريك: انقِباضُ قَصبةِ الأنف وعِرَضُ الأرنَبةِ. النهاية ٢/ ١٦٤. المجانُّ المُطْرَقة: أي التِّراس، التّي أُلْبِسَت العَقَب شيئاً فوقَ

شيء. ومنه طَارَقَ النَّعل: إذا صَيَّرها طَاقاً فوقَ طاقٍ، وركَّب بعضَها فوقَ بعض. فيكون المعنى: وجه أحدهم يشبه الترس، الذي وضعت عليه طبقات من الجلد، وهو مَظْهَر قوتهم.

١١٤٣ ـ (٢٣) أحمد ٥/٢٧١:

حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد، يعني ابن عمرو، ثنا خالد بن عمرو، عن ابن حرملة، عن خالته، قال: خطب رسول الله ﷺ، وهو عاصب أُصْبَعه من لدغة عقرب فقال: (إنكم تقولون لا عدوّ، وإنّكم لا تزالون تقاتلون عدوّاً، حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عِراض الوجوه وصِغار العيون، شُهْب الشِّعاف، من كلّ حدبٍ ينسلون، كأنّ وجوههم المجان المطرقة).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

خالة خالد بن عبد الله بن حرملة صحابية، لا يعرف اسمها.

○ **الشرح:** قيل لأعلى شعر الرأس شَعفَة وجمعها شعاف. انظر: النهاية ٢/١١٧٢، الشَّهَب والشُّهْبَة لون بياض يَصْدَعُه سواد في خلاله. انظر، لسان العرب، ١/٥٠٨.



الفصل الخامس

قتال المسلمين لليهود

١١٤٤ ـ (١) البخاري ٢٩٢٥:

حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِيّ، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (تقاتلون اليهود حتى يختبي أحدهم وراء الحجر، فيقول: يا عبد الله هذا يهوديّ ورائي فاقتله).

○ **الشرح**: قال ابن حجر في فتح الباري: «المراد بقتال اليهود وقوع ذلك إذا خرج الدجال ونزل عيسى، وكما وقع صريحاً في حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى، وفيه «وراء الدجال سبعون ألف يهودي، كلهم ذو سيف محلى، فيدركه عيسى عند باب لد فيقتله وينهزم اليهود، فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء فقال: يا عبد الله ـ للمسلم ـ هذا يهودي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنها من شجرهم» أخرجه ابن ماجه مطولاً، وأصله عند أبي داود، ونحوه في حديث سَمُرة عند أحمد بإسناد حسن، وأخرجه ابن مَنْدة في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بإسناد صحيح، وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام الجماد من شجرة وحجر، وظاهره أن ذلك ينطق حقيقة، ويحتمل المجاز، بأن يكون المراد أنهم لا يفيدهم الاختباء والأول أولى» انتهى انظر: فتح الباري ٦/ ٦١٠. وقد أخرج الطبراني في مسند الشاميين وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وابن عساكر في تاريخ دمشق حديثاً فيه زيادة وتفصيل في قتال المسلمين لليهود، وفيما يلي بيان لما أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني حديث رقم (٢٤٥٨) حدثنا محمد بن المثنى ثنا إبراهيم بن سليمان، أبو إسحاق الدباس ثقة نا محمد بن أبان نا يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس

عن نَهِيك بن صُرَيْم السَّكُوني قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون تقاتلون المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال بالأردن، على النهر، أنتم شرقيه وهم غربيه»، وهو حديث صحيح، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/٣٢٣، بنحوه وفيه «أنتم شرقي النهر وهم غربيه»، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين حديث رقم (٦٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/ص٣٢٣ من طريق يحيى الحِمَّاني بلفظ «أنتم من غربيه وهم من شرقيه» وقد انفرد يحيى الحِمَّاني بهذا اللفظ وهو متهم بسرقة الحديث، فلا يصح حديثه.

* أطرافه: (خ: ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ٢/٦٧، ١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١١٤٥ ـ (٢) أحمد ٢/٦٧:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق ورواها بالعنعنة.

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ٢/١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١١٤٦ ـ (٣) البخاري ٢٩٢٦:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم! هذا يهوديّ ورائي فاقتله).

* أطرافه: (م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٣٩٨، ٤١٧، ٥٣٠)

١١٤٧ ـ (٤) أحمد ٢/٣٩٨:

حدثنا معاوية، قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفرّ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٦، م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٤١٧، ٥٣٠)

١١٤٨ ـ (٥) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا محالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة

أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيْ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص). فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجْ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به

يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله).

قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمّة كلّ ذات حُمّةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات).

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

▫ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانى عن أبي أمامة ﷺ، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مت: ١٢٤٩)

١١٤٩ ـ (٦) أحمد ١٦/٥:

حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عبّاد العبديّ، من أهل البصرة، قال: شهدتُ يوماً خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً، عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضين لنا، على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضت كأنها تنومة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثنّ شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ، في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: وافقنا رسول الله ﷺ، حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: (أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنّي قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربّي ﷻ لما أخبرتموني ذاك، فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ، وإن كنتم تعلمون أنّي بلغتُ رسالات ربّي لما أخبرتموني ذلك)، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: (أما

بعد، فإن رجالا يزعمون أنّ كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر مَن يحدث له منهم توبة، وأيم الله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى ـ لشيخ حينئذٍ من الأنصار، بينه وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ـ وإنها متى يخرج أو قال: متى ما يخرج فإنّه سوف يزعم أنّه الله فمَن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومَن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله سلف ـ وإنّه سيظهر ـ أو قال: سوف يظهر ـ على الأرض كلها إلّا الحرم وبيت المقدس وإنّه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى أنّ جذم الحائط ـ أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة ـ لينادي ـ أو قال: يقول: يا مؤمن أو قالا: ـ يا مسلم هذا يهوديّ أو قال: هذا كافر ـ تعال فاقتله، قال: ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيّكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض)، قال: ثم شهدتُ خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة ولا أخّرها عن موضعها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ثعلبة بن عباد العبديّ البصريّ مجهول.

○ **الشرح:** كأنها تَنُّومة: هي نَوْع من نَبات الأرض، فيها وفي ثمرِها سَواد قليل، النهاية ١/ ٥٤٤.

الفصل السادس

متفرقات في الفتن المتعلقة بالقتال والملاحم

١١٥٠ ـ (١) البخاري ٣١١٠:

حدثنا سعيد بن محمد الجَرْميّ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي؛ أنّ الوليد بن كثير حدثه، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدّؤليّ حدثه؛ أن ابن شهاب حدثه؛ أن عليّ بن حسين حدثه؛ أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، مقتل حسين بن عليّ رحمة الله عليه، لقيه المِسْوَر بن مَخْرَمَة، فقال له: هل لك إليّ من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له: لا، فقال له: فهل أنت معطيّ سيف رسول الله ﷺ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وأيم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليهم أبداً، حتى تُبْلَغ نفسي، إن عليّ بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة ﷺ، فسمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في ذلك على منبره هذا: وأنا يومئذ محتلِم، فقال: (إن فاطمة منيّ، وأنا أتخوف أن تُفتن في دينها، ثم ذكر صهراً له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، قال: حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أُحَرِّم حلالاً، ولا أُحِلُّ حراماً، ولكنْ والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ، وبنت عدو الله أبداً).

* أطرافه: (خ: ٩٢٦، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨، م: ٢٤٤٩ ف١، ٢٤٤٩ ف٢، ٢٤٤٩ ف٣، ٢٤٤٩ ف٤، ٢٤٤٩ ف٥، د: ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ت: ٣٨٦٧، جه: ١٩٩٨، ١٩٩٩، حم: ٤/٣٢٦)

١١٥١ ـ (٢) البخاري ٢٩٢٧:

حدثنا أبو النعمان، حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثنا عمرو بن تَغْلب، قال: قال النبي ﷺ: (إنّ من أشراط السّاعة أن تقاتلوا

قوماً ينتعلون نعال الشّعر، وإنّ من أشراط السّاعة أن تقاتلوا قوماً عِراض الوجوه كأنّ وجوههم المَجَانّ المُطْرَقَة).

○ الشرح: المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين، أَحدهما فوق الآخر، والذي جاءَ في الحديث: «كأَنَّ وُجوهَهم المَجانَّ المُطْرَقة» أي التِّراس، التي أُلْبِسَتِ العَقَب، شيئاً فوق شيء، أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها. لسان العرب ١٠/ ٢١٥.

* أطرافه: (خ: ٣٥٩٢، جه: ٤٠٩٨، حم: ٦٩/٥، ٧٠)

١١٥٢ ـ (٣) البخاري ٢٩٢٨:

حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن الأعرج، قال: قال أبو هريرة ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذُلف الأنوف، كأنّ وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، ولا تقوم السّاعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشّعر).

○ الشرح: الذَّلَف بالتحريك: قِصرُ الأنف وانْبِطاحُه. وقيل: ارتِفاعُ طَرَفه مع صِغَر أرْنَبتِه. النهاية ٢/ ٤١٤. المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين أَحدهما فوق الآخر، والذي جاءَ في الحديث: كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة: أَي التِّراس التي أُلْبِسَتِ العَقَب شيئاً فوق شيء، أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها. لسان العرب ١٠/ ٢١٥.

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٩، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، م: ٢٩١٢ ف١، ٢٩١٢ ف٢، ٢٩١٢ ف٣، ٢٩١٢ ف٤، ٢٩١٢ ف٥، د: ٤٣٠٣، ٤٣٠٤، ت: ٢٢١٦، س: ٣١٧٧، جه: ٤٠٩٦، ٤٠٩٧، حم: ٣١٩/٢، ٤٧٥، ٥٣٠)

١١٥٣ ـ (٤) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحميديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله؛ أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ، في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار

فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ الشرح: القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/٢٢، ٢٥، ٢٧)

١١٥٤ ـ (٥) البخاري ٧٠٧١:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ، قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٠، ت: ١٤٥٩، جه: ٢٥٧٧)

١١٥٥ ـ (٦) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

١١٥٦ ـ (٧) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُلّيّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به، إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة،

وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤/٤٢٤)

١١٥٧ ـ (٨) مسلم ٢٨٩٤ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن القارِيّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيُقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو).

* أطرافه: (خ: ٧١١٩، م: ٢٨٩٤ ف٢، ٢٨٩٤ ف٣، ٢٨٩٤ ف٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١١٥٨ ـ (٩) البخاري ٧٢٢١:

حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال لوفد بُزَاخَة: تتبعون أذناب الإبل، حتى يُرِيَ الله خليفة نبيه ﷺ، والمهاجرين أمراً يَعذرونكم به.

○ الشرح: قوله لوفد بُزَاخَة: الوَفْد: بفتح الواو وسكون الفاء، هم القوم يجتمعون ويريدون البلاد، واحدهم وافد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء للزيارة. وبُزاخة بضم الباء وتخفيف الزاي وبالخاء: موضع بالبحرين، أو ماء لبني أسد وغطفان، كان فيها حرب للمسلمين في أيام الصديق رضي الله تعالى عنه، ووفد بُزَاخَة ارتدوا، ثم تابوا، وأرسلوا وَفْدَهم إلى الصديق يعتذرون إليه، فأحب أبو بكر أن لا يقضيَ فيهم إلا بعد المشاورة في أمرهم، فقال لهم: ارجعوا، واتبعوا أذناب الإبل في الصحارى، حتى يُرِيَ الله خليفة نبيه إلى آخره. وذكر يعقوب بن محمد الزُّهريّ، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال قدم وفد أهل بُزَاخَة وهم من طيىء يسألونه الصلح، فقال أبو بكر: اختاروا إما الحرب المُجْلِيَة، وإما السِّلْم المُخْزِيَة، فقالوا قد عرفنا الحرب المُجْلِيَة، فما السِّلْم المُخْزِيَة؟ قال: ينزع منكم الكراع والحلقة، وتدون قتلانا، وقتلاكم في النار،

ونَغْنَم ما أصبنا منكم، وتَرُدُّون إلينا ما أصبتم منا، وتتركون أقواماً يتبعون أذناب الإبل، حتى يُرِيَ الله خليفة نبيه والمهاجرين أمراً يعذرونكم به، فخطب أبو بكر الناس، فذكر ما قال وقالوا، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: قد رأيت، وسنشير عليك، أما ما ذكرت من أن يُنْزع منهم الكُراع والحَلْقة فنعم ما رأيت، وأما ذكرت من أن تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار، فإن قتلانا قاتلت على أمر الله، وأجورها على الله، فليس لها ديات، فتتابع الناس على قول عمر رضي الله تعالى عنه. والكُرَاع اسم لجميع الخيل، والحَلْقة بسكون اللام السلاح عاماً، قيل: هي الدروع خاصة، قوله: من أن تدوا بالدال: أي تعطوا الدية. عمدة القاري ٢٤/ ٢٨١.

* أطرافه: (شي: ٣٢٧٣١، بك: ١٧٤١٠)

١١٥٩ ـ (١٠) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تكرمة الله هذه الأمّة).

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣٤٨)

١١٦٠ ـ (١١) أبو داود ٤٢٥٠:

قال أبو داود، حُدِّثْتُ عن ابن وهب، قال: ثنا جرير بن حازم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسلمون أنْ يُحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعدُ مسالحهم سَلاح).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح. وانظر تسلسل ١٤٣.**

○ **الشرح:** المَسْلَحة: القومُ الذين يَحفظُون الثُّغُور من العدوّ. وسُمُّوا مَسْلحة: لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلحة، وهي كالثغر والمَرْقَب، يكون فيه أقوام يَرقُبون العدُوَّ؛ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإذَا رأوه

أعلموا أصحابهم؛ ليتأهَّبُوا له. وجمعُ المَسْلح مَسالح. النهاية ٢/ ٩٧٦.

* أطرافه: (د: ٤٢٥١، ٤٢٩٩، ٤٣٠٠ حب: ٦٧٧١)

١١٦١ ـ (١٢) النسائي ٣١٧٦:

أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ضَمرة، عن أبي زُرعة السَّيْبانيّ، عن أبي سُكينة، رجُل من المُحَرَّرين، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: لمّا أمر النبيّ ﷺ، بحفر الخندق، عَرَضَتْ لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله ﷺ، وأخذ المِعوَل، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسيّ قائمٌ ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ، برقةٌ، ثم ضرب الثانية وقال: (تمّت كلمّة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الآخر فبرقت برقةٌ، فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله ﷺ، فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله، رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربةً إلّا كانت معها برقةٌ، قال له رسول الله ﷺ: (يا سلمان، رأيتَ ذلك؟) فقال: إي والذي بعثك بالحقّ، يا رسول الله، قال: (فإنّي حين ضربت الضربة الأُولى رُفعتْ لي مدائن كسرى وما حولها، ومدائن كثيرةٌ، حتى رأيتها بعينيّ)، قال له مَن حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا ويُغنِّمنا ديارهم ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك. (ثم ضربتُ الضربة الثانية، فرُفعتْ لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعينيّ). قالوا: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا، ويُغنِّمنا ديارهم، ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك، (ثم ضربتُ الثالثة، فرُفعتْ لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعينيّ)، قال رسول الله ﷺ عند ذلك: (دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٤٣٠٢)

١١٦٢ ـ (١٣) الترمذي ٢٢٧٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا رِشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن قَبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه رشدين بن سعد، قال عنه يحيى: ليس بشيء. وقال عمرو بن على، وأبو زرعة: ضعيف الحديث، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٨١.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٦٥)

١١٦٣ ـ (١٤) أحمد ٦/٤٢٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، فذكر هذا الحديث يتلو أحاديث ابن أبي حسين، وقال: أنا أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة، عن النبيّ ﷺ أنه قال: (رأيت ما تلقى أمتي بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله تعالى، كما سبق الأمم قبلهم، فسألته أن يولّيني شفاعة يوم القيامة فيهم، ففعل). قال عبد الله: قلت لأبي: ههنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريّ، قال: ليس هذا من حديث الزُّهريّ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

قال جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألت يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان، حديث الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة، فقال يحيى: أنا سألت أبا اليمان، فقال: الحديث حديث الزُّهريّ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين، فغلطت، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزُّهريّ. فالصواب ما ذهب إليه ابن معين، فيكون الحديث من رواية شعيب، عن الزُّهريّ، عن أنس، عن أم حبيبة. انظر تتمة التعليق في تسلسل ١٩٩.

١١٦٤ ـ (١٥) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الباب الخامس

أشراط الساعة والفتن المتعلقة بها

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، جـ جزء، ص صفحة.



الفصل الأول

أشراط الساعة الصغرى والوسطى والفتن المتعلقة بها

١١٦٥ ـ (١) مسلم ٩ رواية ٢:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيَّان التيميّ، بهذا الإسناد، مثله، غير أنّ في روايته: (إذا ولدت الأَمة بَعْلها). يعني السّراريّ.

* أطرافه: (خ: ٥٠، ٤٧٧٧، م: ٩ ف١، ف١٠، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

١١٦٦ ـ (٢) مسلم ١٠:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة، وهو ابن القعقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوني، فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: (لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، وتؤمن بالقدر كلّه). قال: صدقت، قال: يا رسول الله! ما الإحسان؟ قال: (أن تخشى الله كأنّك تراه فإنك إن لا تكن تراه، فإنّه يراك)، قال: صدقت، قال: يا رسول الله! متى تقوم السّاعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراطها، إذا رأيت المرأة تلد ربّها، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصّمّ البكم ملوك الأرض، فذاك من أشراطها، وإذا رأيت رِعاء البَهم يتطاولون في البنيان، فذاك من أشراطها، في خمس من الغيب لا يعلمهنّ إلا الله)، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ

خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان]. قال: ثم قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: (ردّوه عليّ)، فالتُمِس فلم يجدوه، فقال رسول الله ﷺ: (هذا جبريل أراد أن تَعلّموا، إذ لم تَسألوا).

* أطرافه: (خ: ٥٠، ٤٧٧٧، م: ٩ ف١، ٩ ف٢، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

١١٦٧ ـ (٣) مسلم ٨ رواية ١:

حدثني أبو خَيثمة، زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبريّ، وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كَهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أول مَن قال في القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيريّ، حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله ابن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيَكِل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قِبلَنا ناس يقرءون القرآن ويتقفّرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي، عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يومٍ إذ طلع علينا رجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثرُ السفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إنْ استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: (أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان: قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال:

فأخبرني عن الساعة، قال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل)، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: (أنْ تلد الأمَة ربّتها، وأنْ ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)، قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليّاً، ثم قال لي: (يا عمر أتدري مَن السائل؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنّه جبريل، أتاكم يعلّمكم دينكم.

○ الشرح: في هذا الحديث لا تقف الفتن عند الأفراد، وإنما تعمّ المجتمع، فقوله ﷺ: (أن تلد الأمة ربتها) لا يقتصر على الأحوال التي ذكرها الشراح، كقولهم: أن تلد الأمة سيدها، فمثل هذا قديم في تاريخ البشر، والمعنى الذي نذهب إليه، والله أعلم: هو ما رأيناه في زماننا هذا من تحولات اجتماعية بتأثير الغزو الغربي لبلاد المسلمين، الذي فرق بين البنت وأمّها، وبين الولد وأبيه، في المظهر والمخبر والسلوك والأمزجة، فحصل التباين بين الجيلين، حتى انقطع التواصل بينهما، أو كاد. وأما الحفاة العراة العالة الذين يتطاولون في البنيان: فهي الطفرة التي عمّت بعض بلاد المسلمين، فانتقل الناس بين عشية وضحاها من حياة البداوة، بما فيها من شظف العيش، وقلة الموارد، وندرة الزرع والضرع، إلى حياة القصور والنعيم الدنيوي، بما لا يخطر على بال الآباء، حتى في الخيال، والأهم من كل هذا: النتائج التي كونت بيئة مناسبة لتغيير المجتمعات، وصبغها بالصبغة الغربية المادية، وقد جاء عنوان هذه الحالة في الحديث، وهي: التطاول في البنيان. وانظر تسلسل ٣٨٥.

* أطرافه: (م: ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

١١٦٨ ـ (٤) النسائي ٤٩٩١:

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذرّ، قالا: كان رسول الله ﷺ، يجلس بين ظهرانَيْ أصحابه فيجيء الغريب، فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ؛ أنْ نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طينٍ كان يجلس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسول الله ﷺ، في مجلسه، إذ أقبل رجُلٌ أحسن الناس

وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنّ ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ، حتى سلّم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فردّ عليه السلام، قال: أدنو يا محمد. قال: (ادنه)، فما زال يقول أدنو مراراً، ويقول له: (ادْنُ)، حتى وضع يده على ركبتيْ رسول الله ﷺ، قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتُؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان)، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ، قال: (نعم)، قال: صدقت. فلمّا سمعنا قول الرجُل صدقت، أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال: (الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيّين وتؤمن بالقدر)، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس، فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تُعرَف بها، إذا رأيت الرّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان ورأيت الحُفاة العُراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربّها، خمس لا يعلمها إلا الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤]) ثم قال: (لا، والذي بعث محمداً بالحقّ هدىً وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجُلٍ منكم، وإنّه لجبريل عليه السلام، نزل في صورة دِحْيَة الكلبيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٦٩٨)

١١٦٩ ـ (٥) ابن ماجه ٤٠٥٧:

حدثنا الحسن بن عليّ الخلّال، ثنا عون بن عُمارة، ثنا عبد الله بن المثنى بن ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدّه، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الآياتُ بعد المِائتيْن).

* في الزوائد: في إسناده عون بن عُمارة العبديّ، وهو ضعيف. وقال السيوطي هذا الحديث أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات. من طريق محمد بن يونس الكُديميّ عن عون به. وقال: هذا حديث موضوع. وعون وابن المثنى

ضعيفان. غير أن المتّهم به الكديميّ. قلتُ: ولقد تبين أنه توبع عليه كما ترى ـ أي في رواية المصنف ـ وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق آخر عن عون به. وقال: صحيح. وتعقبه الذهبيّ في تلخيصه فقال: عون ضعّفوه. وقال ابن كثير: هذا الحديث لا يصح. وإن صح فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل، وأصحابه من أئمّة الحديث.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

قال الدارقطنيّ عن هذا الحديث: هو حديث يرويه عون بن عُمارة، واختلف عنه فقال سليمان بن عبد الجبار، عن عون، قال: ثنا عبد الله ابن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبي قتادة، وخالفه الرمادي فقال: ثنا عون بن عمارة، قال: ثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده، عن أنس، عن أبي قتادة، وليس من ذلك شيء صحيح. قال العقيليّ في الضعفاء: ولا يعرف «حديث الآيات» إلا به، وقد يروى هذا عن ابن سيرين من قوله، وقال الدارقطنيّ أيضاً: وليس في الآيات شيء صحيح، وقال البخاري: هذا حديث منكر، وعدّه ابن الجوزيّ والذهبيّ من الموضوعات.

١١٧٠ ـ (٦) أحمد ١٧٤/٢:

حدثنا حسن، حدثنا خَلَف، يعني ابن خَليفَة، عن أبي جَناب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وُضوءاً مَكيثاً، فرفع رأسه فنَظَر إليّ، فقال: (ست فيكم أيتها الأمّة: موت نبيكم ﷺ)، فكأنما انتَزَع قلبي من مكانه، قال رسول الله ﷺ: (واحدة)، قال: (ويفيض المال فيكم، حتى إنّ الرجل ليُعطى عشرة آلاف فيظل يَتَسَخّطها)، قال رسول الله ﷺ: (ثنتين) قال: (وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم)، قال رسول الله، ﷺ: (ثلاث)، وقال: (وموت كقُعَاص الغَنَم)، قال رسول الله ﷺ: (أربع) قال: (وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفَر، يجمعون لكم تسعة أشهر، كقدر حَمل المَرأة، ثم يكونون أولى بالغَدر منكم)، قال رسول الله ﷺ: (خمس)، قال: (وفتح مدينة، قال رسول الله ﷺ: (ست) قلت: يا رسول الله! أيّ مَدينة؟ قال: (قُسْطُنْطِينيّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو جَنَاب الكلبي ضعيف، وقد صحّ الحديث من رواية عوف رضي الله عنه، وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم، أبو أحمد الواسطيّ الكوفيّ صدوق اختلط في آخره، وآخر من روى عنه الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ، أبو عليّ البغداديّ المؤدب.

١١٧١ ـ (٧) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١١٧٢ ـ (٨) أحمد ٥/١٤٤:

حدثنا وَهْب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، يحدث عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن حَبيب بن حِماز، عن أبي ذرّ، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحُلَيْفة، فتعجّلت رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ وبتْنا معه، فلمّا أصبح سأل عنهم، فقيل: تعجلوا إلى المدينة، فقال: (تعجلوا إلى المدينة والنساء أما سيدعونها أحسن ما كانت)، ثم قال: (ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوَرَّاق، تُضيء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ورد الحديث عند البخاري ومسلم من رواية أبي هريرة: «تخرج نار من أرض الحجاز»، ولا تعارض بين الروايتين؛ لأنه يجوز أن تخرج نار من أرض الحجاز، وقد حدث ذلك على شكل بركان قرب المدينة في القرن السابع، وأن تخرج نار أخرى من جهة اليمن، أو يمكن أن تسمى الحجاز باليمن؛ لأنها في مقابلة الشام.

المبحث الأول

كثرة العمران وتطاوله

١١٧٣ ـ (١) البخاري ٥٠:

حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أبو حيّان التيميّ، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للنّاس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث)، قال: ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان)، قال: ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنّه يراك)، قال: متى الساعة؟ قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربّها، وإذا تطاول رعاة الإبل البُهْمُ في البنيان في خمس لا يعلمهنّ الا الله)، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآية. ثم أدبر فقال: (ردّوه)، فلم يروا شيئاً، فقالّ: (هذا جبريل جاء يعلم النّاس دينهم).

* قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان.

* أطرافه: (خ: ٤٧٧٧، م: ٩ فـ١، ٩ فـ٢، ١٠، جه: ٦٤، ٤٠٤٤، حم: ٢/٤٢٦)

١١٧٤ ـ (٢) مسلم ٨ رواية ١:

حدثني أبو خَيثمة،زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العَنبريّ، وهذا حديثه، حدثنا أبي، حدثنا كَهمس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أول مَن قال في القدر بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِمْيريّ، حاجّين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوُفّق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفتُه أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيَكِل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد

ظهر قِبلَنا ناس يقرءون القرآن ويتقفّرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أنّ لأحدهم مثل أُحدٍ ذهباً فأنفقه، ما قَبِل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثَر السفر، ولا يعرفه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: (الإسلام أنْ تشهد أنْ لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إنْ استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: (أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه)، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان: قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل)، قال: فأخبرني عن أماراتها، قال: (أنْ تلد الأمَة ربّتها، وأنْ ترى الحفاة العراة العالة رِعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)، قال: ثم انطلق، فلبثتُ مليّاً، ثم قال لي: (يا عمر أتدري مَن السائل؟) قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه جبريل، أتاكم يعلّمكم دينكم).

○ **الشرح:** في هذا الحديث الشريف بيان لفتنة التطاول في البنيان، فقد أخبر النبي ﷺ جبريل عليه السلام بعض أمارات الساعة وأشراطها وذكر منها تطاول الحفاة العراة العالة في البنيان، وهذه الأمارة ظهرت بشكل جلي في زماننا هذا بل وعمّت بعض بلاد المسلمين، فانتقل الناس بين عشية وضحاها من حياة البداوة، بما فيها من شظف العيش، وقلة الموارد، وندرة الزرع والضرع، إلى حياة القصور والنعيم الدنيوي، بما لا يخطر على بال الآباء، حتى في الخيال. وانظر تسلسل ٣٨٥.

* أطرافه: (م: ٨ ف٢، ٨ ف٣، ٨ ف٤، د: ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ت: ٢٦١٣، س: ٤٩٩٠، جه: ٦٣، حم: ١/٢٧، ٢٨، ٥١، ٥٢، ١٠٧)

١١٧٥ ـ (٣) النسائي ٤٩٩١:

أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زُرعة، عن أبي هريرة، وأبي ذرّ، قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرانَيْ أصحابه فيجيء الغريب، فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أنْ نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكّاناً من طين كان يجلس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسول الله ﷺ في مجلسه، إذ أقبل رجُلٌ أحسن الناس وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأنّ ثيابه لم يمسّها دَنَسٌ، حتى سلّم في طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد، فردّ عليه السلام، قال: أدنو يا محمد. قال: (ادنه)، فما زال يقول أدنو مراراً ويقول له: (ادْنُ) حتى وضع يده على ركبتيْ رسول الله ﷺ قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أنْ تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتُقيم الصلاة، وتُؤتي الزكاة، وتحجّ البيت، وتصوم رمضان)، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أسلمتُ، قال: (نعم)، قال: صدقت. فلمّا سمعنا قول الرجُل صدقت، أنكرناه، قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان؟ قال: (الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيّين وتؤمن بالقدر)، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ، قال رسول الله ﷺ: (نعم)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟ قال: (أنْ تعبد الله كأنّك تراه، فإنْ لم تكن تراه فإنّه يراك)، قال: صدقتَ. قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟ قال: فنكس، فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تُعرَف بها، إذا رأيت الرّعاء البُهُم يتطاولون في البنيان ورأيت الحُفاة العُراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربّها خمسٌ لا يعلمها إلّا الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ﴾) ثم قال: (لا، والذي بعث محمداً بالحقّ هدىً وبشيراً، ما كنت بأعلم به من رجُلٍ منكم، وإنّه لجبريل عليه السلام، نزل في صورة دحيّة الكلبيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* **أطرافه:** (د: ٤٦٩٨)

الفصل الثاني

أشراط الساعة الكبرى والفتن المتعلقة بها

○ ○ ○ ○ ○

المبحث الأول

خروج المهدي

* المطلب الأول *

صفة المهدي وأعماله وأتباعه

١١٧٦ ـ (١) البخاري ٣٤٤٩:

حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة الأنصاريّ؛ أنّ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). تابعه عُقيل، والأوزاعيّ.

* أطـرافـه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/ ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١١٧٧ ـ (٢) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تكرمة الله هذه الأمّة).

○ الشرح: في هذا الحديث دلالة على أن الطائفة المنصورة تكون عند نزول المسيح ﷺ قوية متمكنة، فينزل عيسى ﷺ على إمام قائم، بل ويكون ﷺ تابعاً لهذا الإمام، وهذا من خصائص أمة الإسلام، وهو من البشائر النبوية لها، ولله الحمد.

* أطرافه: (حم: ٣٤٥/٣، ٣٤٨)

١١٧٨ ـ (٣) مسلم ٢٨٨٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جَرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله ابن القِبْطِيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله ابن صفوان، وأنا معهما، على أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (يعوذ عائذٌ بالبيت فيُبعَث إليه بَعْثٌ، فإذا كانوا بِبَيْداء من الأرض، خُسِف بهم). فقلت: يا رسول الله، فكيف بمَن كان كارِهاً؟ قال: يُخسَف به معهم، ولكنّه يُبعَث يوم القيامة على نيّته. وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٢ ف٢، د: ٤٢٨٩، ت: ٢١٧٢، جه: ٤٠٦٥، حم: ٢٥٩/٦، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣)

١١٧٩ ـ (٤) مسلم ٢٨٨٣ رواية ٢:

وحدثني محمد بن حاتم بن مَيْمون، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبيد الله بن عمرو، حدثنا زيد بن أبي أُنَيْسة، عن عبد الملك العامريّ، عن يوسف بن ماهَك، أخبرني عبد الله بن صفوان، عن أمّ المؤمنين؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قومٌ ليست لهم مَنَعةٌ ولا عددٌ ولا عُدّةٌ، يُبعَث إليهم جيشٌ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِف بهم). قال يوسف: وأهل الشأم يومئذٍ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما والله، ما هو بهذا الجيش. قال زيد: وحدثني عبد الملك العامريّ عن عبد الرحمن بن سابِط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أمّ

المؤمنين، بمثل حديث يوسف بن ماهَك غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ فـ١، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٢٨٥/٦، ٢٨٧)

١١٨٠ ـ (٥) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترياِنِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ **الشرح:** هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقعت العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام نسأل الله اللطف، ثم إن في هذا الحديث دلالة على علامة من أهم علامات خروج المهدي عليه السلام وهي حصار العراق والشام.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ فـ٢، ٢٩١٤ فـ١، ٢٩١٤ فـ٢، ٢٩١٤ فـ٣، حم: ٣١٧/٣)

١١٨١ ـ (٦) أبو داود ٤٢٨٢:

حدثنا مُسدد، أنّ عمر بن عبيد، حدثهم ح وثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر، يعني ابن عياش، ح وثنا مُسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن موسى، عن فطر، المعنى واحد، كلهم عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: (لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ ـ قال زائدة في حديثه: لَطَوَّل اللهَ ذلك اليوم. ثم اتّفقوا ـ حتى يبعث فيه رجُلاً منّي ـ أو: من أهل بيتي ـ يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي). زاد في

حديث فطر: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلِئت ظلماً وجوراً. وقال في حديث سفيان: لا تذهب، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العربَ رجُلٌ من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي. قال أبو داود: لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عاصم بن بهدلة صدوق.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣١، ٢٢٣٢)

١١٨٢ ـ (٧) أبو داود ٤٢٨٣:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا فطر، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطفيل، عن عليّ رضي الله تعالى عنه، عن النبيّ ﷺ قال: (لو لم يبقَ من الدهر إلّا يومٌ، لبعث الله رجُلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما مُلِئت جوراً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١١٨٣ ـ (٨) أبو داود ٤٢٨٤:

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّيّ، ثنا أبو المَلِيح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن عليّ بن نُفَيْل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (المهديّ من عترتي من ولد فاطمة). قال عبد الله بن جعفر: وسمعت أبا المَلِيح يثني على عليّ بن نُفَيْل، ويذكر منه صلاحاً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال البخاريّ: فى إسناده نظر. قال ابن الجوزيّ في العلل المتناهية ٢/ ٨٦٢ وأما حديث أم سلمة فقال العقيليّ: لا يعرف إلا بعلي بن نُفَيْل، ولا يتابع عليه، وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب، والظاهر أن زياد ابن بَيَان هو رفعه. قال ابن عديّ: زياد معروف بهذا الحديث. وقد أنكره عليه البخاري. قال العقيليّ في الضعفاء الكبير: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المِنْهال، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا سعيد بن أبي

عَروبة، عن قتادة، قال: سئل سعيد بن المسيب عن المهدي: ممن هو؟ قال: من قريش، قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: يا أبا محمد، من أي قريش هو؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد فاطمة، ورواه معمر، عن قتادة هكذا من قول سعيد بن المسيب، وروايتهما أولى. وفي المهديّ أحاديث صالحة الأسانيد، أن النبي ﷺ قال: (يخرج مني رجل، أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)، فأما من ولد فاطمة ففي إسناده نظر، كما قال البخاريّ والصحيح أنه قول سعيد بن المسيب، وأما مسند فلا.

* أطرافه: (جه: ٤٠٨٦)

١١٨٤ ـ (٩) أبو داود ٤٢٨٥:

حدثنا سهل بن تمام بن بَزِيع، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (المهديّ منّي، أجلَى الجبهة، أقنَى الأنف، يملأ الأرض قِسطاً وعدلاً، كما مُلئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

عمران بن داور العميّ، أبو العوام القطان البصريّ صدوق يهم.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣٣، جه: ٤٠٨٣، حم: ٣/١٧، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١١٨٥ ـ (١٠) الترمذي ٢٢٣٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت زيداً العميّ، قال: سمعت أبا الصديق الناجيّ يحدث، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: خشينا أنْ يكون بعد نبيّنا حدث، فسألنا نبيّ الله ﷺ فقال: إنّ في أمّتي المهديّ، يخرج يعيش خمساً ـ أو سبعاً ـ أو تسعاً) زيد الشّاك، قال: قلنا وما ذاك؟ قال: سنين، قال: (فيجيء إليه رجُلٌ فيقول يا مهديّ: أعطني أعطني، قال: فيَحْثِي له في ثوبه ما استطاع أنْ يحمله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد رُوِيَ من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ. وأبو الصديق الناجيّ اسمه بكر بن عمرو، ويقال بكر بن قيس.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري وهو ضعيف.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٥، جه: ٤٠٨٣، حم: ١٧/٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١١٨٦ ـ (١١) ابن ماجه ٤٠٨٣:

حدثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، ثنا محمد بن مروان العُقيليّ، ثنا عُمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمّيّ، عن أبي صدّيقٍ الناجي، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (يكون في أمّتي المهديّ، إنْ قُصِر، فسَبْعٌ، وإلّا فتِسْعٌ، فتنعم فيه أمّتي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ، تؤتى أُكلها، ولا تدّخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كُدوسٌ. فيقوم الرجُل فيقول: يا مهديّ، أعطني، فيقول: خذ).

▫ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه زيد بن الحواري، أبو الحواري العمي البصري وهو ضعيف. ومحمد بن مروان بن قدامة العقيلي، المعروف بالعجلي صالح له أوهام.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٥، ت: ٢٢٣٣، حم: ١٧/٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١١٨٧ ـ (١٢) أحمد ٣٦/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن أبي الصّديق النّاجيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم السّاعَة حتى تمتلئ الأرض ظُلماً وعدواناً)، قال: (ثم يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي يملؤها قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظُلماً وعدواناً).

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٥، ت: ٢٢٣٣، جه: ٤٠٨٣، حم: ١٧/٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١١٨٨ ـ (١٣) أحمد ٣٧/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر، عن المُعَلَّى بن زياد، ثنا العَلاء بن بشير، عن أبي الصّديق النّاجي، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (أُبشّركم بالمهديّ يبعث في أُمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئَت جَوْراً وظلماً، يرضى

عنه ساكن السماء، وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً)، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: (بالسوية بين الناس)، قال: (ويملأ الله قلوب أمّة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله، حتى يأمر مُنادياً فيُنادي، فيقول: مَن له في مالٍ حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السّدان يعني الخازن، فقل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تُعطيني مالاً، فيقول له: احثُ، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه نَدم، فيقول: كنت أجشع أمّة محمد نفساً، أَوَ عَجَزَ عني ما وسعهم؟ قال: فيردّه، فلا يقبل منه، فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين، ـ أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده ـ أو قال: ثم لا خَير في الحياة بعده.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

العلاء بن بشير المُزَنيّ، البصريّ مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٥، ت: ٢٢٣٣، جه: ٤٠٨٣، حم: ٣/١٧، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٢، ٧٠)

١١٨٩ ـ (١٤) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعث إليه بَعْث من الشام، فيُخْسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيَبْعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون).

قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله ابن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ الشرح: بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤/٤٧٨، طب: ٢٣/٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١١٩٠ ـ (١٥) المستدرك ٤/٤٧٨:

حدثنا علي بن حِمَّشَاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يُبَايَعُ لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عُصَب العراق وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله)، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، طب: ٢٣/٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١١٩١ ـ (١٦) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من

خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين ـ أو قال تسع سنين ـ.

قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثا، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة ﵂.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤/٤٧٨، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

١١٩٢ ـ (١٧) أبو داود ٤٢٩٠:

قال أبو داود، حُدثت عن هارون بن المغيرة، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ ﵁، ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: إنّ ابني هذا سيدٌ كما سمّاه النبيّ ﷺ وسيخرج من صلبه رجُل يُسمَّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخُلُق ولا يُشبهه في الخَلْق. ثم ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً. وقال هارون: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّاً ﵁، يقول: قال النبيّ ﷺ: (يخرج رجُل من وراء النهر، يقال له الحارث بن حَرّاث، على مقدّمته رجُل يقال له منصور، يُوَطِّىء أو يُمَكِّن لآل محمد، كما مكَّنَتْ قريش لرسول الله ﷺ وَجَبَ على كلّ مؤمن نَصْرُه. أو قال: إجابته).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع، لم يسمع أبو داود من هارون، وقال: حدثت عنه، وهارون ثقة متشيع، وأبو إسحاق السبيعيّ رأى علياً، ولم يسمع منه. وأما حديث يخرج رجل من وراء النهر، فهو منقطع بين أبي داود وهارون بن المغيرة، وفيه مجهولان وهما أبو الحسن شيخ مُطَرِّف وهلال بن عمرو الذي يروي عن علي، فالحديث ضعيف جداً.

١١٩٣ ـ (١٨) النسائي ٣١٧٣:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا زكريا بن عديّ، قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سيّار، ح قال: وأنبأنا هُشيم، عن سيّار، عن جبر بن عبيدة، وقال عبيد الله، عن جبير، عن أبي هريرة، قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ غزوة الهند، فإنْ أدركتُها أُنفقْ فيها نفسي ومالي، فإنْ أُقتَلْ كنتُ مِن أفضل الشّهداء، وإنْ أرجِعْ فأنا أبو هريرة المُحرَّر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جبر بن عبيدة وهو مجهول.

❊ أطرافه: (س: ٣١٧٤، حم: ٢/٢٢٨)

١١٩٤ ـ (١٩) ابن ماجه ٢٧٧٩:

حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، ح وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطيّ، ثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا عليّ بن المنذر، ثنا إسحاق بن منصور، كلهم عن قيس، عن أبي حُصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لو لم يَبقَ من الدنيا إلّا يومٌ، لطوّله الله ﷻ حتى يملك رجُلٌ من أهل بيتي، يملك جبل الدّيلم، والقُسْطُنْطِينيّة).

❊ في الزوائد: في أسناده قيس بن الربيع. ضعّفه أحمد وابن المدينيّ. وغيرهما. وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، محلّه الصّدق. وقال العجليّ: كان معروفاً بالحديث صدوقاً. وقال ابن عديّ: رواياته مستقيمة. والقول فيه أنّه لا بأس به.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به قيس بن الربيع الأَسَدي، أبو محمد الكوفي، سئل أحمد: لِمَ ترك الناس حديثه؟ فقال: كان يتشيع، ويخطيء فى الحديث. قال أبو داود: إنما أُتِيَ قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها فى فُرُج (فراغات) كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك. وقال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفا بالحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه.

١١٩٥ ـ (٢٠) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ، وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجَنَدِيّ الصغانيّ المؤذن شيخ الشافعيّ. وروي عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل روى عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجَنَدِيّ وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقي: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجَنَدِيّ، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجندي، ومرة عن زيد بن السكن عن الجَنَدِيّ، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان ابن صالح ومرة ذكر أبان بن أبي عياش، قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه فى إسناده، قال البيهقيّ: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجَنَدِيّ، وهو مجهول، عن أبان بن أبى عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبيّ ﷺ وهو منقطع، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهديّ أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عِتْرة النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (ك: مع: ٦٣٥٤)

١١٩٦ ـ (٢١) ابن ماجه ٤٠٨٢:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عليّ بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم، فلما رآهم النبيّ ﷺ اغْرَوْرَقَت

عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: (إنّا أهل بيتٍ اختار اللهُ لنا الآخرة على الدنيا. وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قومٌ من قِبَل المشرق معهم راياتٌ سودٌ، فيسألون الخير، فلا يُعطونه، فيُقاتِلون فيُنصَرون، فيُعطَون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجُلٍ من أهل بيتي فيملؤها قِسطاً، كما ملأوها جَوْراً، فمَن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج).

* في الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد الكوفيّ، لكن لم ينفرد يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم، فقد رواه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

لأجل يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف من أئمة الشيعة. وأمّا رواية الحاكم في المستدرك ففيها حَنَان بن سُدَيْر، وهو من شيوخ الشيعة، وممن يروي المناكير، فلا يحتج بحديثه.

١١٩٧ ـ (٢٢) ابن ماجه ٤٠٨٤:

حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوريّ، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقتتل عند كنزكم ثلاثةٌ، كلّهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحدٍ منهم. ثم تطلع الرّايات السود من قِبَل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ). ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: (فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حَبْواً على الثلج، فإنه خليفة الله، المهديّ).

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل عنعنة أبي قلابة فهو مدلس، وقد انفرد به أبو قلابة. وخالد الحذاء اختلط بآخرة.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٧٧)

١١٩٨ ـ (٢٣) ابن ماجه ٤٠٨٥:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحَفَريّ، ثنا ياسين، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (المهديّ منّا، أهل البيت، يُصلحه الله في ليلةٍ).

* في الزوائد: قال البخاريّ في التاريخ، عقب حديث إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة هذا: في إسناده نظر. وذكره ابن حبّان في الثقات. ووثقه العجليّ، ياسين العجلي قال البخاريّ: فيه نظر. ولا أعلم له حديثاً غير هذا. وقال ابن معين وأبو زُرعة: لا بأس به. وأبو داود الحَفَريّ، اسمه عمر بن سعد، احتج به مسلم في صحيحه. وباقيهم ثقات.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال البخاري: ياسين بن سَيَّار العجلي كوفي في حديثه نظر، وقال العقيلي: هذا الحديث، حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله»، لا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد من غير هذا الطريق. نقول: وأما متابعة سالم بن أبي حفصة التي أوردها أبو نعيم في الحلية، فليست بشيء؛ لأنه كان شيعياً مغالياً، ولا يحتج بحديثه، قال عنه ابن حبان: يقلب الأخبار، ويَهِم فى الروايات.

١١٩٩ ـ (٢٤) أحمد ٣/٨٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان، وسمعته أنا من عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج عند انقطاعٍ من الزمان وظهور من الفتن، رجل يقال له السفاح، فيكون إعطاؤه المال حثياً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عطية العَوْفيّ وهو ضعيف.

١٢٠٠ ـ (٢٥) أحمد ٢/١٧٤:

حدثنا حسن، حدثنا خَلَف، يعني ابن خَليفَة، عن أبي جَناب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءاً مَكيثاً، فرفع رأسه فنَظَر إليّ، فقال: (ست فيكم أيتها الأمّة: موت نبيكم ﷺ) فكأنما انتَزَع قلبي من مكانه، قال رسول الله ﷺ: (واحدة)، قال: (ويفيض المال فيكم، حتى إنّ الرجل ليُعطى عشرة آلاف فيظل يَتَسَخّطها)، قال رسول الله ﷺ: (ثنتين) قال: (وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم)، قال رسول الله ﷺ: ثلاث، وقال: وموت كقُعَاص الغَنَم، قال رسول الله ﷺ: (أربع)، قال: (وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفَر، يجمعون لكم تسعة أشهر، كقدر حَمل المَرأة، ثم يكونون أولى بالغَدر منكم)، قال رسول الله ﷺ: (خمس)، قال: (وفتح مدينة)، قال رسول الله ﷺ: (ست) قلت: يا رسول الله! أيّ مَدينة؟ قال: (قُسْطُنْطِينيّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو جَنَاب الكلبيّ ضعيف، وقد صح الحديث من رواية عوف ﵁، وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم، أبو أحمد الواسطيّ الكوفيّ صدوق اختلط في آخره، وآخر من روى عنه الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ، أبو عليّ البغداديّ المؤدب.

١٢٠١ ـ (٢٦) أحمد ٤/٢١٦:

حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجُل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فقمنا إليه، فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث

فرق، فرقة تقول نُشَامّه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السَّيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نُشَامّه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربيّ الشام، وينحاز المسلمون إلى عَقَبَة أَفِيق، فيبعثون سرحاً لهم، فيصاب سرحهم، فيشتدّ ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إنّ أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثاً. فيقول بعضهم لبعض: إنّ هذا لصوت رجُل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: روح الله تقدم وصلّ، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثَنْدُوَتِه، فيقتله، وينهزم أصحابه، فليس يومئذٍ شيء يواري منهم أحداً، حتى إنّ الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

○ **الشرح:** شامَمْتُ فُلَانا: إذا قارَبْتَه، وتعَرَّفْت ما عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفاَعَلة من الشم، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه، ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلا بمقتضى ذلك. النهاية ٢/ ١٢٢٢.

عَقَبة أَفِيق: بين حوران والغور وهي من الأردن، الثَّنْدُوَة: لحم الثدي، من همزها ضم أولها فقال: ثُنْدُؤَة ومن لم يهمز فتحه.

* المطلب الثاني *

كثرة المال وفيضه في زمانه وأنه يحثو المال حثوا لا يعده

١٢٠٢ ـ (١) البخاري ١٤١٢:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزّناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: (لا تقوم السّاعة حتى يكثر فيكم

المال فيفيض حتى يَهُم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي).

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٢٠٣ ـ (٢) البخاري ١٤١٣:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عاصم النّبيل، أخبرنا سَعْدان بن بِشْر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا مُحِلّ بن خليفة الطائيّ، قال: سمعت عديّ بن حاتم رضي الله عنه، يقول: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيْلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: (أمّا قطع السبيل فإنّه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيْلة، فإنّ الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد مَن يقبلها منه، ثم ليقفنّ أحدكم بين يديّ الله ليس بينه وبينه حجاب، ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولنّ له: ألم أوتك مالاً؟ فليقولنّ بلى، ثم ليقولنّ: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولنّ: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النّار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النّار، فليتّقينّ أحدكم النّار ولو بشِق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيّبة).

* أطرافه: (خ: ١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢، م: ١٠١٦ ف١، ١٠١٦ ف٢، ١٠١٦ ف٣، ١٠١٦ ف٤، ت: ٢٤١٧، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، س: ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، جه: ١٨٥، ١٨٤٣)

١٢٠٤ ـ (٣) البخاري ١٤١٤:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأةً يلذن به، من قلة الرجال، وكثرة النساء).

* أطرافه: (م: ١٠١٢)

١٢٠٥ ـ (٤) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترِيانِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣، حم: ٣/٣١٧)

١٢٠٦ ـ (٥) أحمد ٣/٣١٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل، هو ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرة، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، قال: يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم قَفِيز ولا درهم، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مدّ؟ قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم، يمنعون ذلك، قال: ثم أمسك هُنَيَّة، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثواً، لا يعدّه عداً). قال الجُرَيْريّ: فقلت لأبي نَضْرة وأبي العلاء: أتريانه عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه؟ فقالا: لا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف١، ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣)

١٢٠٧ ـ (٦) الترمذي ٢٢٣٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت زيداً العميّ، قال: سمعت أبا الصديق الناجيّ، يحدث عن أبي سعيد الخدريّ، قال: خشينا أنْ يكون بعد نبيّنا حدث، فسألنا نبيّ الله ﷺ، فقال: (إنّ في أمّتي المهديّ، يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً) زيد الشّاك،

قال: قلنا وما ذاك؟ قال: (سنين)، قال: (فيجيء إليه رجُلٌ فيقول يا مهديّ: أعطني أعطني، قال: فيَحْثِي له في ثوبه ما استطاع أنْ يحمله).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد رُويَ من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ. وأبو الصديق الناجيّ اسمه بكر بن عمرو، ويقال بكر بن قيس.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه زيد بن الحواريّ، أبو الحواريّ العميّ البصريّ وهو ضعيف.

❋ أطرافه: (د: ٤٢٨٥، جه: ٤٠٨٣، حم: ٣/١٧، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١٢٠٨ ـ (٧) ابن ماجه ٤٠٨٣:

حدثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، ثنا محمد بن مروان العُقيليّ، ثنا عُمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمّيّ، عن أبي صدّيقِ الناجي، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (يكون في أمّتي المهديّ، إنْ قُصِر، فسَبْعٌ، وإلّا فتِسْعٌ، فتنعم فيه أمّتي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ، تؤتى أُكلها، ولا تدّخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كُدوسٌ. فيقوم الرجُل فيقول: يا مهديّ، أعطني، فيقول: خذ).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه زيد بن الحواريّ، أبو الحواريّ العميّ البصريّ وهو ضعيف. ومحمد بن مروان بن قدامة العقيليّ، المعروف بالعجليّ صالح له أوهام.

❋ أطرافه: (د: ٤٢٨٥، ت: ٢٢٣٣، حم: ٣/١٧، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٧٠)

١٢٠٩ ـ (٨) أحمد ٣/٣٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر، عن المُعَلّى بن زياد، ثنا العَلاء بن بشير، عن أبي الصّديق النّاجي، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (أُبشّركم بالمهديّ يبعث في أُمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئَت جَوْراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً)، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: (بالسوية بين الناس)، قال: (ويملأ الله قلوب أمّة محمد، ﷺ غنى ويسعهم عدله، حتى يأمر مُنادياً فيُنادي، فيقول: مَن له في مالٍ حاجة؟

فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السّدان يعني الخازن، فقل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تُعطيني مالاً، فيقول له: احثُ، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه نَدم، فيقول: كنت أجشع أمّة محمد نفساً، أَوَ عَجَزَ عني ما وسعهم؟ قال: فيردّه، فلا يقبل منه، فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: ثم لا خَير في الحياة بعده).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

العلاء بن بشير المُزَنيّ، البصريّ مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٥، ت: ٢٢٣٣، جه: ٤٠٨٣، حم: ١٧/٣، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٢، ٧٠)

١٢١٠ ـ (٩) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين أو قال تسع سنين). قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢١١ ـ (١٠) أحمد ٣/٨٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان، وسمعته أنا من عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن، رجل يقال له السفاح، فيكون إعطاؤه المال حثياً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عطية العَوْفي وهو ضعيف.

*** المطلب الثالث ***

انحسار الفرات عن جبل من ذهب واستخراج كنوز الأرض

١٢١٢ ـ (١) البخاري ٧١١٩:

حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنديّ، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا عبيد الله، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن جدّه حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، يُوشك الفرات أن يَحْسِر عن كنز من ذهب، فمَن حضره فلا يأخذ منه شيئاً قال عقبة: وحدثنا عبيد الله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ مثله، إلا أنه قال: يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب.

* أطـــرافـــه: (م: ٢٨٩٤ فـ١، ٢٨٩٤ فـ٢، ٢٨٩٤ فـ٣، ٢٨٩٤ فـ٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١٢١٣ ـ (٢) مسلم ٢٨٩٤ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن القارِيّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيُقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧١١٩، م: ٢٨٩٤ فـ٢، ٢٨٩٤ فـ٣، ٢٨٩٤ فـ٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١٢١٤ ـ (٣) مسلم ٢٨٩٥:

حدثنا أبو كامل، فُضيل بن حسين، وأبو مَعْن الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي

مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث بن نَوفَل، قال: كنت واقفاً مع أُبَيّ بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفةً أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل، قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يوشك الفرات أنْ يَحسِر عن جبلٍ من ذهبٍ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول مَن عنده: لئن تركْنا الناس يأخذون منه ليُذهَبنّ به كلّه. قال: فيَقتتلون عليه، فيُقتَل من كلّ مائةٍ، تسعةٌ وتسعون). قال أبو كامل في حديثه: قال: وقفتُ أنا وأُبيّ بن كعب في ظلّ أُجُم حسّان.

○ الشرح: مختلفةً: متنافسين.

* أطرافه: (حم: ١٣٩/٥، ١٣٩)

١٢١٥ ـ (٤) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين أو قال تسع سنين). قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢١٦ ـ (٥) ابن ماجه ٤٠٨٤:

حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوريّ، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرّحبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقتتل عند كنزكم ثلاثةٌ، كلّهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحدٍ منهم. ثم تطلع الرّايات السود من قِبَل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ). ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: (فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حَبْوَاً على الثلج، فإنه خليفة الله، المهديّ).

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل عنعنة أبي قلابة فهو مدلس، وقد انفرد به أبو قلابة. وخالد الحذاء اختلط بآخرة.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٧٧)

* المطلب الرابع *

خروج أصحاب الرايات السود من المشرق

١٢١٧ ـ (١) أبو داود ٤٢٩٠:

قال أبو داود، حُدثت عن هارون بن المغيرة، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ ﷺ، ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: إنّ ابني هذا سيدٌ كما سمّاه النبيّ ﷺ، وسيخرج من صلبه رجُل يُسمَّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخُلُق ولا يُشبهه في الخَلْق. ثم ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً. وقال هارون: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً ﷺ، يقول: قال النبيّ ﷺ: (يخرج رجُل من وراء النهر، يقال له: الحارث بن حَرّاث، على مقدّمته رجُل يقال له منصور، يُوَطِّىء أو يُمَكِّن لآل محمد، كما مكّنَتْ قريش لرسول الله ﷺ وَجَبَ على كلّ مؤمن نَصْرُه ـ أو قال: إجابته).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع، لم يسمع أبو داود من هارون، وقال: حدثت عنه، وهارون شيعيّ، وأبو إسحاق السبيعيّ رأى علياً، ولم يسمع منه. وأما حديث يخرج رجل من وراء النهر، فهو منقطع بين أبي داود وهارون بن المغيرة، وفيه مجهولان وهما أبو الحسن شيخ مُطَرِّف وهلال بن عمرو الذي يروي عن علي، فالحديث ضعيف جداً.

١٢١٨ ـ (٢) الترمذي ٢٢٧٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا رِشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن قَبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه رشدين بن سعد، قال عنه يحيى: ليس بشيء. وقال عمرو بن علي، وأبو زرعة: ضعيف الحديث، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٨١.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٦٥)

١٢١٩ ـ (٣) ابن ماجه ٤٠٨٢:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عليّ بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم، فلما رآهم النبيّ ﷺ، اغرورقت عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: إنّا أهل بيتٍ اختار اللهُ لنا الآخرة على الدنيا. وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قومٌ من قِبَل المشرق معهم راياتٌ سودٌ، فيسألون الخير، فلا يُعطونه، فيُقاتِلون فيُنصَرون، فيُعطَون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجُلٍ من أهل بيتي فيملؤها قِسطاً، كما ملأوها جَوْراً، فمَن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج.

* في الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد الكوفيّ، لكن

لم ينفرد يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم، فقد رواه الحاكم في المستدرك من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

لأجل يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف من أئمة الشيعة. وأمّا رواية الحاكم في المستدرك ففيها حَنَان بن سُدَيْر، وهو من شيوخ الشيعة، وممن يروي المناكير، فلا يحتج بحديثه.

١٢٢٠ ـ (٤) ابن ماجه ٤٠٨٤:

حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالا: ثنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوريّ، عن خالد الحذّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرّحبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (يقتتل عند كنزكم ثلاثةٌ، كلّهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحدٍ منهم. ثم تطلع الرّايات السود من قِبَل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ. ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حَبْوَاً على الثلج، فإنه خليفة الله، المهديّ.

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح. رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل عنعنة أبي قلابة فهو مدلس، وقد انفرد به أبو قلابة. وخالد الحذاء اختلط بآخرة.

* أطرافه: (حم: ٢٧٧/٥)

* المطلب الخامس *

الخسف بالجيش الذي يغزو الكعبة بين المدينة ومكة

١٢٢١ ـ (١) البخاري ٢١١٨:

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن محمد بن سُوُقَة، عن نافع بن جبير بن مطعم، قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف

بأولهم وآخرهم، قالت: قلت: يا رسول الله! كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومَن ليس منهم؟ قال: يُخسف بأولهم وآخرهم، ثم يُبعثون على نيّاتهم.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٤، حم: ٦/١٠٥)

١٢٢٢ ـ (٢) مسلم ٢٨٨٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله ابن القِبْطِيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما، على أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (يعوذ عائذٌ بالبيت فيُبعَث إليه بَعْثٌ، فإذا كانوا بِبَيْداء من الأرض، خُسِف بهم). فقلت: يا رسول الله، فكيف بمَن كان كارِهاً؟ قال: (يُخسَف به معهم، ولكنّه يُبعَث يوم القيامة على نيّته). وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٢ ف٢، د: ٤٢٨٩، ت: ٢١٧٢، جه: ٤٠٦٥، حم: ٦/٢٥٩، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣)

١٢٢٣ ـ (٣) مسلم ٢٨٨٣ رواية ١:

حدثنا عمرو النّاقد، وابن أبي عمر، واللفظ لعمرو، قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن أميّة بن صفوان، سمع جده عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة، أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لَيَؤُمَّنّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، يُخسَف بأوسطهم، وينادي أوّلُهم آخرَهم، ثم يُخسَف بهم، فلا يبقى إلا الشّريد الذي يخبر عنهم). فقال رجلٌ: أشهد عليك أنّك لم تكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنّها لم تكذب على النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٦/٢٨٥، ٢٨٧)

١٢٢٤ ـ (٤) ابن ماجه ٤٠٦٣:

حدثنا هشام بن عمّار، ثنا سفيان بن عيينة، عن أميّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان، سمع جدّه عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة،

أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليؤمَّنّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، خُسِف بأوسطهم، ويتنادى أوّلُهم آخرَهم، فيُخسَف بهم، فلا يبقى منهم إلّا الشّريد الذي يُخبِر عنهم. فلمّا جاء جيش الحجّاج، ظنّنا أنّهم هم)، فقال رجُلٌ: أشهد عليك أنّك لم تكذب على حفصة، وأنّ حفصة لم تكذب على النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف١، ٢٨٨٣ ف٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، حم: ٢٨٥/٦، ٢٨٧)

١٢٢٥ ـ (٥) أحمد ٢٨٧/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازيّ، وهو ختن سلمة الأَبْرَش، قال: ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد الله بن صفوان، عن حفصة ابنة عمر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي جيش من قِبَل المشرق، يريدون رجلاً من أهل مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم، فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم، فيصيبهم مثل ما أصابهم، فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان منهم مستكرهاً قال: يصيبهم كلهم ذلك، ثم يبعث الله كل امرىء على نيته.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى مولاهم، أبو عبد الله الأزرق الرازي صدوق، قال عنه البخاري: عنده مناكير، ومحمد بن إسحاق مدلس رواه بالعنعنة، لكن توبعا.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف١، ٢٨٨٣ ف٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٢٨٥/٦)

١٢٢٦ ـ (٦) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره،

فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعث إليه بَعْث من الشام، فيُخْسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيَبْعَث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون). قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح:** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٢٧ - (٧) المستدرك ٤٧٨/٤:

حدثنا علي بن حِمَّشَاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يُبَايَع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عُصَب العراق وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله)، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٢٨ ـ (٨) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين أو قال تسع سنين). قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة ﵂.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤/٤٧٨، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٢٩ ـ (٩) الترمذي ٢١٨٥:

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي إدريس المَرهبيّ، عن مسلم بن صفوان، عن صفيّة، قالت: قال رسول الله ﷺ، لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت، حتى يغزو جيش، حتى إذا كانوا بالبيداء، أو ببيداء من الأرض خُسف بأوّلهم وآخرهم، ولم ينج أوسطهم قلتُ: يا رسول الله! فمن كره منهم؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به مسلم بن صفوان وهو مجهول. لكن روي الحديث بروايات أخرى صحيحة كرواية عائشة ﵂ عند البخاري.

* أطرافه: (جه: ٤٠٦٤)

١٢٣٠ ـ (١٠) النسائي ٢٨٧٨:

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرّازيّ، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غِياث، قال: حدثنا أبي، عن مِسعَر، قال: أخبرني طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي مسلم الأغرّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: (لا تنتهي البُعوثُ عن غزوِ هذا البيتِ، حتّى يُخْسَفَ بجيش منهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

١٢٣١ ـ (١١) معرفة السنن والآثار ٣٤٦:

أخبرنا عبدِ الوهاب بن أحمد، وعبد الرحمن بن عمر قالا: حدثنا أحمد بن محمد ابن الأعرابيّ، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة فرأى رجلاً على رحله من هذا الخز المُوَشَّى له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: والله ليُخْسَفَنّ أو لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم ذوي زِيّ ببيداء من الأرض.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

إبراهيم بن محمد هو ابن طلحة بن عبيد الله القرشيّ التيميّ.

○ **الشرح:** في هذا الحديث إشارة إلى أن الجيش الذي يخسف به له زِيٌّ خاص، وذلك على طريقة الجيوش المعاصرة حيث لكل جيش زِيُّه العسكري الخاص.

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

١٢٣٢ ـ (١٢) أحمد ٦/٣٧٨:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، قال: سمعت بُقَيْرة، امرأة القعقاع بن أبي حَدْرَد، تقول: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: (إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظلت الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد رواه بالعنعنة عن

محمد بن إبراهيم التيمي، لكنه صرح بالسماع عنه، أخرجه الحميدي في مسنده. ومحمد بن إبراهيم لم ينفرد بالحديث، بل تابعه محمد بن عمرو بن عطاء.

* أطرافه: (حم: ٦/٣٧٩)

* المطلب السادس *

هزيمة بعث كلب

١٢٣٣ ـ (١) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون). قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح:** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٦/٣١٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤/٤٧٨، طب: ٢٣/٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٣٤ ـ (٢) المستدرك ٤٧٨/٤:

حدثنا علي بن حِمَّشَاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يُبَايَع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عُصُب العراق وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله)، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٣٥ ـ (٣) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين أو قال تسع سنين. قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة ﵂.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

١٢٣٦ ـ (٤) أحمد ٣٥٦/٢:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن أبي الحَلْبَس، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (المحروم من حرم غنيمة كَلْب).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

قال البخاري في التاريخ الكبير: مجالد أبو عبد العزيز قال: صلينا مع أبي هريرة المغرب في مسجد النبي ﷺ فقال: (المحروم من حرم غنيمة كلب). قاله موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي التياح، ج٨/ ٩. نقول: تابع مجالد أبو عبد العزيز والوليد بن رباح أبا الحَلْبَس يونس بن ميسرة.

* أطرافه: (ك: ٤٧٨/٤)

١٢٣٧ ـ (٥) المستدرك ٤٧٨/٤:

حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: المحروم من حرم غنيمة كَلْب، ولو عقالاً، والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق، حتى ترد المرأة من كسر يوجد بساقها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

كثير بن زيد الأسلمي السهمي، أبو محمد ابن مافَنَّه المدنيّ صدوق يخطىء، وقد تابع مجالد أبو عبد العزيز وأبو الحلبس يونس بن ميسرة، الوليدَ بن رباح.

* أطرافه: (حم: ٣٥٦/٢)

* المطلب السابع *

الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية ورومية

١٢٣٨ ـ (١) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحميديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت

عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ، في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ الشرح: القُعاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/ ٢٢، ٢٥، ٢٧)

١٢٣٩ ـ (٢) أحمد ٦/ ٢٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان، قال: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيّ، قال: أتيت النبيّ ﷺ، فسلّمت عليه، فقال: (عوف) فقلت: نعم، فقال: (ادخل)، قال: قلت: كُلّي أو بعضي؟ قال: (بل كُلُّك)، قال: (اعدد يا عوف ستّاً بين يدي الساعة، أوّلهنّ موتي)، قال: فاسْتُبْكِيت حتى جعل رسول الله ﷺ، يسكتني، قال: قلت: إحدى، والثانية: (فتح بيت المقدس)، قلت: اثنتين، والثالثة: (مُوْتَان يكون في أمتي، يأخذهم مثل قعاص الغنم)، قلت: ثلاثاً، والرابعة: (فتنة تكون في أمتي وعَظَّمها)، قلت أربعاً، والخامسة: (يفيض المال فيكم، حتى إنّ الرجل ليعطى المائة دينار، فيتسَخَّطُها)، قلت خمساً والسادسة: (هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيسيرون إليكم على ثمانين غاية)، قلت: وما الغاية؟ قال: (الراية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، فُسْطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغُوْطة في مدينة يقال لها دمشق).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

راجع الشرح في تسلسل ٢٥٩

* أطرافه: (خ: ٣١٧٦، د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/ ٢٢، ٢٧)

١٢٤٠ ـ (٣) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن

بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ **الشرح:** الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

❁ أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

١٢٤١ ـ (٤) مسلم ٢٩٢٠ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن محمد، عن ثَوْر، وهو ابن زيد الدِّيْلِيّ، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سمعتم بمدينةٍ جانبٌ منها في البرّ وجانبٌ منها في البحر؟) قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: (لا تقوم الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤها نزلوا. فلم يقاتِلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلّا الله، والله أكبر. فيسقط أحد جانبيْها ـ قال ثَوْر: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر ـ. (ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيُفَرَّج لهم، فيدخلوها فيَغنَموا. فبينما هم يَقتسِمون المغانم، إذ جاءهم الصّريخ، فقال: إنّ الدجّال قد خرج، فيتركون كلّ شيء ويرجعون).

○ **الشرح:** (من بني إسحاق) قال القاضي عياض: كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم «من بني إسحاق» قال: قال بعضهم: المعروف المحفوظ

«من بني إسماعيل» وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه؛ لأنه إنما أراد العرب، وهذه المدينة هي القُسْطُنْطِينِيَّة. هامش صحيح مسلم ٤/٢٢٣٨. والذي نراه من خلال الجمع بين الروايات أن ذكر بني إسحاق صحيح، ومقصود لذاته، حيث ورد في الرواية السابقة عند مسلم، بما معناه، أن قسماً كبيراً من الروم سيدخل الإسلام، فيأتي الروم يطلبون التخلية بينهم وبين من أسلم منهم، قائلين: خلوا بيننا وبين الذين سُبوا منا، أو سَبَوْا منا بمعنى سُبُوا ثم أسلموا ثم سَبَوا منا، فيرفض المسلمون ذلك، ويظهر من خلال هذا الحديث أن عدد الذين سيسلمون من الروم سيصل إلى سبعين ألفاً، وأنهم يشتركون مع المسلمين الآخرين بفتح القُسْطُنْطِينِيَّة ورومية، والله أعلم.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٧، ٢٩٢٠ ف٢)

١٢٤٢ ـ (٥) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبرة عليهم، فيَقتلون مقتلة إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة

فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريِّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ الشرح: الهِجِّيرَى: الدَّأبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/٣٨٤، ٤٣٥)

١٢٤٣ ـ (٦) مسلم ٢٩٠٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله، ﷺ، في غزوة، قال: فأتى النبيَّ ﷺ، قوم من قِبل المغرب، عليهم ثياب الصّوف، فوافقوه عند أَكَمَة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظتُ منه أربع كلمات، أعدّهنّ في يدي، قال: (تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدّجال، فيفتحه الله). قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدّجال يخرج حتى تُفتح الروم.

○ الشرح: نَجِيٌّ: يسرّ إليهم.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩١، حم: ١/١٧٨، ٤/٣٣٧)

١٢٤٤ ـ (٧) أبو داود ٤٢٩٢:

حدثنا النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعيّ، عن حسان بن عطيّة، قال: مالَ مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، ومِلْتُ معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مِخْبَر رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة،

فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ستُصالحون الرومَ صُلحاً آمِناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغْنَمون وتَسْلَمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلولٍ، فيرفع رجُلٌ من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليبُ، فيغضب رجُل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تَغدر الرومُ، وتجمع للملحمة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (د: ٢٧٦٧، ٤٢٩٣، جه: ٤٠٨٩، حم: ٩١/٤، ٣٧١/٥، ٤٠٩، حب: ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)

١٢٤٥ ـ (٨) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينيّة، وفتح القسطنطينيّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا ـ أو كما أنّك قاعد)، يعني معاذ بن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبد الرحمن بن ثوبان، لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٧١.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

١٢٤٦ ـ (٩) أبو داود ٤٢٩٥:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان الغسّاني، عن يزيد بن قتيب السَّكُوني، عن أبي بحريّة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ، الملحمة الكبرى وفتح القُسْطُنْطِينيَّة وخروج الدجّال في سبعة أشهر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، والوليد بن سفيان بن أبي مريم وهو مجهول، وقد صح الحديث من طريق أرطأة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن أبي بحرية عن معاذ رضي الله عنه.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٤، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٥/٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

١٢٤٧ ـ (١٠) مسند الشاميين ٦٧٨:

حدثنا أبو زُرْعة الدمشقي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (الملحمة العظمى وفتح القُسْطُنْطِينيَّة وخروج الدجال في سبعة أشهر).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٩٤، ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٥/٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٥)

١٢٤٨ ـ (١١) أبو داود ٤٢٩٦:

حدثنا حيوة بن شريح الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: بين الملحمة وفتح المدينة ستّ سنين، ويخرج المسيح الدجّال في السابعة. قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن أبي بلال وهو مجهول، وبقية كثير التدليس عن الضعفاء.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩٣)

١٢٤٩ ـ (١٢) أبو داود ٤٢٩٨:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، حدثني زيد بن أرطاة، قال: سمعت جُبَيْر بن نُفَيْر، يحدث عن أبي الدرداء؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَة، إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فسطاط: أي: حصن المسلمين الذي يتحصنون به، وأصله الخيمة. عون المعبود ١١/ ٢٧٣.

* أطرافه: (حم: ٥/١٩٧)

١٢٥٠ ـ (١٣) أبو داود ٤٦٣٨:

حدثنا عليّ بن سهل الرمليّ، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: لتَمْخُرَنَّ الروم الشام أربعين صباحاً لا يمتنع منها إلّا دمشق وعمان.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

إسناده صحيح إلى مكحول، وقد صرح الوليد بن مسلم بسماعه من سعيد بن عبد العزيز، والأثر مقطوع على مكحول.

○ **الشرح:** تَمْخُرَنّ: من مَخَرت السفينة، إذا جَرَت تشق الماء مع صوت. المعنى: تدخل الروم الشام، وتخوضه، وتجوس خلاله، فشبهها بمخر السفينة البحر. انظر: عون المعبود ١٢/ ٢٥٥. وهذا الحديث قد يدل على ملحمة بين المسلمين والروم غير الملحمة العظمى.

١٢٥١ ـ (١٤) أبو داود ٤٦٤٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا برد أبو العلاء، عن مكحول؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

مرة يروى عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عنه عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً، ومرة يروى عن مكحول عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مع انقطاع بين مكحول ومعاذ رضي الله عنه، وبالجملة فلا يروى الحديث من طريق مكحول متصلاً، فالحديث ضعيف. وقد روي من حديث أبي الدرداء وعوف بن مالك رضي الله عنهما متصلاً، رواه عنهما جبير بن نفير.

١٢٥٢ ـ (١٥) الترمذي ٢٢٤٠:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: فتح القُسطُنْطِينيَّة مع قيام الساعة. قال محمود: هذا حديث غريب، والقُسطُنْطِينيَّة هي مدينة الروم، تُفتح عند خروج الدّجّال، والقُسطُنْطِينيَّة قد فُتحت في زمان بعض أصحاب النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على أنس رضي الله عنه.

○ **الشرح:** لم تفتح القُسْطُنْطِينيَّة في زمن أصحاب النبي ﷺ، وإنما حاصروها فقط، ولم تفتح إلا على يد محمد الثالث الفاتح العثماني، والفتح المقصود في الحديث في آخر الزمان بعد الملحمة العظمى وقبيل مجيء الدجال.

١٢٥٣ ـ (١٦) ابن ماجه ٢٧٧٩:

حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، ح وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطيّ، ثنا يزيد بن هارون، ح وحدثنا عليّ بن المنذر، ثنا إسحاق بن منصور، كلهم عن قيس، عن أبي حُصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لو لم يَبقَ من الدنيا إلّا يومٌ، لطوّله الله عز وجل حتى يملك رجُلٌ من أهل بيتي، يملك جبل الدّيلم، والقسطنطينيّة.

* في الزوائد: في أسناده قيس بن الربيع. ضعّفه أحمد وابن المدينيّ. وغيرهما. وقال أبو حاتم: ليس بقويّ، محلّه الصّدق. وقال العجليّ: كان معروفاً بالحديث صدوقاً. وقال ابن عديّ: رواياته مستقيمة. والقول فيه أنّه لا بأس به.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به قيس بن الربيع الأسدى، أبو محمد الكوفى، سئل أحمد: لم ترك الناس حديثه؟ فقال: كان يتشيع، ويخطىء فى الحديث. قال أبو داود: إنما أتى قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها فى فُرَج (فراغات) كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك وقال العجليّ: الناس يضعفونه،

وكان شعبة يروى عنه، وكان معروفاً بالحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره، فترك الناس حديثه.

١٢٥٤ ـ (١٧) أحمد ٢/١٧٤:

حدثنا حسن، حدثنا خَلَف، يعني ابن خَليفَة، عن أبي جَناب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وُضوءاً مَكيثاً، فرفع رأسه فنَظَر إليّ، فقال: (ست فيكم أيتها الأمّة: موت نبيكم ﷺ) فكأنما انتَزَع قلبي من مكانه، قال رسول الله ﷺ: (واحدة)، قال: (ويفيض المال فيكم، حتى إنّ الرجل لَيُعطى عشرة آلاف فيظل يَتَسَخّطها)، قال رسول الله ﷺ: (ثنتين) قال: (وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم)، قال رسول الله ﷺ: (ثلاث)، وقال: وموت كَقُعَاص الغَنَم، قال رسول الله ﷺ: (أربع)، قال: (وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفَر، يجمعون لكم تسعة أشهر، كقدر حَمل المَرأة، ثم يكونون أولى بالغَدر منكم)، قال رسول الله ﷺ: (خمس)، قال: (وفتح مدينة)، قال رسول الله ﷺ: (ست) قلت: يا رسول الله! أيّ مَدينة؟ قال: قُسْطُنْطِينيّة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو جناب الكلبيّ ضعيف، وقد صح الحديث من رواية عوف ﷺ، وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم، أبو أحمد الواسطيّ الكوفيّ صدوق اختلط في آخره، وآخر من روى عنه الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ، أبو علي البغداديّ المؤدب.

١٢٥٥ ـ (١٨) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨١٣:

أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس الدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يكون على الروم ملك لا يعصونه ـ أو لا يكادون يعصونه ـ فيجيء حتى ينزل بأرض كذا وكذا، قال عبد الله: أنا ما نسيتها، قال: ويستمد المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين على قلصاتهم، قال عبد الله: إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون عشراً لا يحجز بينهم إلا الليل، ليس لكم طعام إلا ما في

إداويكم، لا تكل سيوفهم ونيازكهم ولا نشابهم وأنتم أيضاً كذلك، ثم يأمر ملكهم بالسفن فينحرف ـ يعني ملك الروم ـ قال: ثم يقول من شاء الآن فليفر، فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها ـ أو لا يُرى مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بهم فيقع ميتاً من نتنهم، للشهيد يؤمئذ كِفْلان على من مضى قبله من الشهداء، وللمؤمن يومئذ كِفْلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين، قال: وبقيتهم لا يزلزلهم شيء أبداً وبقيتهم يقاتل الدجال. قال ابن سيرين فكان عبد الله بن سلام يقول إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري حتى تجعلوني بين الصفين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

المبحث الثاني

ما جاء في القحطاني

١٢٥٦ ـ (١) البخاري ٣٥٠٠:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهريّ، قال: كان محمد بن جبير بن مُطعِم، يُحدّث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش؛ أن عبد الله بن عمرو بن العاص، يحدث أنه سيكون مَلِك من قحطان، فغضب معاوية، فقام، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُؤثر عن رسول الله ﷺ فأولئك جُهّالكم، فإياكم والأمانيّ التي تُضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كَبّه الله على وجهه، ما أقاموا الدين).

* أطرافه: (خ: ٧١٣٩، حم: ٤/٩٤)

١٢٥٧ ـ (٢) البخاري ٣٥١٧:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يخرجَ رجلٌ من قحطان يسوق الناس بعصاهُ.

* أطرافه: (خ: ٧١١٧، م: ٢٩١٠، حم: ٢/٤١٧)

المبحث الثالث

كثرة القتل

١٢٥٨ ـ (١) البخاري ٧٠٦١:

حدثنا عيّاش بن الوليد، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن الزهريّ، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (يَتقارب الزمان، وينقص العمل ويلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج)، قالوا: يا رسول الله أيّم هو؟ قال: (القتل القتل)، وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهريّ، عن الزهريّ، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٢٥٩ ـ (٢) ابن ماجه ٣٩٥٩:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن، ثنا أسيد بن المُتَشَمِّس، قال: ثنا أبو موسى، حدثنا رسول الله ﷺ: (إن بين يدي الساعة لهَرْجاً)، قال: قلت: يا رسول الله! ما الهَرْج؟ قال: (القتل)، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: (ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، وابن عمه، وذا قرابته)، فقال بعض القوم: يا رسول الله! ومعنا عقولنا ذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا، تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويَخْلُف له هَبَاء من الناس لا عقول لهم). ثم قال الأشعريّ: وأيم الله! إني لأظنها مُدركتي وإياكم، وأيم الله! ما لي ولكم منها مَخْرَج إن أدركتنا فيما عهد إلينا نبينا ﷺ إلا أن نخرج كما دخلنا فيها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

أُسيد بن المُتَشَمِّس بن معاوية التميميّ السعديّ البصريّ، ابن عم

الأحنف بن قيس، روى عنه الحسن البصريّ، قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعت ابن معين يقول: إذا روى الحسن البصريّ عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٣٩١/٤، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

١٢٦٠ ـ (٣) مسلم ٢٨٩٤ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن القارِيّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيُقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو.

* أطرافه: (خ: ٧١١٩، م: ٢٨٩٤ ف٢، ٢٨٩٤ ف٣، ٢٨٩٤ ف٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢٦١/٢، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١٢٦١ ـ (٤) أبو داود ٤٢٨١:

حدثنا ابن نُفَيْل، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، ثنا الأسود بن سعيد الهَمْداني، عن جابر بن سَمُرة، بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهَرْج.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ت: ٢٢٢٤، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٢٦٢ ـ (٥) أحمد ٩٢/٥:

حدثنا هاشم، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، عن الأسود بن سعيد الهَمْدانيّ، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ أو قال: رسول الله ﷺ يكون بعدي اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش، قال: ثم رجع إلى منزله فأتته قريش، فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهَرْج.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٢٦٣ ـ (٦) أحمد ٥/١٣٩:

حدثنا عفّان، ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا عبد الله، قال: وحدثنا الصلت بن مسعود الجَحْدَريّ، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث، قال: وقفتُ أنا وأبيّ بن كعب في ظلّ أُجُم حسان، فقال لي أبيّ: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يوشك الفرات أن يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول مَن عنده: والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه ليذهبن، فيقتتل الناس حتى يقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون)، وهذا لفظ حديث أبي عن عفان.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** الأُجُم: بضَمّتين الحصن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٥، حم: ٥/١٣٩، ١٣٩)

١٢٦٤ ـ (٧) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع

إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبَرة عليهم، فيَقتلون مقتلة إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ الشرح: الهِجِّيرَى: الدَّأْبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/٣٨٤، ٤٣٥)

١٢٦٥ ـ (٨) مسلم ٢٩٠٨ رواية ١:

وحدثنا ابن أبي عمر المكيّ، حدثنا مروان، عن يزيد، وهو ابن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده! ليأتينّ على الناس زمان لا يدري القاتل في أيّ شيء قَتَلَ، ولا يدري المقتول على أيّ شيء قُتِلَ.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٨ ف٢)

١٢٦٦ ـ (٩) مسلم ٢٩٠٨ رواية ٢:

وحدثنا عبد الله بن عمر بن أبَان، وواصل بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا محمد بن فُضَيل، عن أبي إسماعيل الأسلميّ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قَتَل، ولا المقتول فيم قُتِل).

فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: (الهَرْج، القاتل والمقتول في النار). وفي رواية ابن أبَان قال: هو يزيد بن كَيْسان، عن أبي إسماعيل، لم يذكر الأسلميّ.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٨ ف١)

١٢٦٧ ـ (١٠) مسلم ٢٩٤٨ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن مُعَلّى بن زياد، عن معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يسار؛ أنّ رسول الله ﷺ سند آخر، ح وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد، عن المُعَلّى بن زياد، رده إلى معاوية بن قُرّة، رده إلى مَعْقِل بن يسار، رده إلى النبيّ ﷺ قال: العبادة في الهرج، كهجرة إليّ.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٨ ف٢، ت: ٢٢٠٢، جه: ٣٩٨٥، حم: ٢٧/٥)

١٢٦٨ ـ (١١) أبو داود ٤٢٤١:

حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الحَفَريّ، عن بدر بن عثمان، عن عامر، عن رجُل، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال: يكون في هذه الأمة أربع فِتَنٍ في آخرها الفناء.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه راو مبهم وهو الذي روى عنه الشعبي.

١٢٦٩ ـ (١٢) أحمد ٥٤١/٢:

حدثنا حسن، وهاشم، قالا: ثنا شيبان، عن عاصم، عن زياد بن قيس، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، يُنْقَض العلم ويكثر الهرج، قال: قلت: يا رسول الله، ما الهرج؟ قال: القتل القتل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه زياد بن قيس، وهو مجهول. وقد أدرج حديثين من أحاديث أبي هريرة في هذا الحديث، كلاهما صحيح، أحدهما أخرجه البخاري وغيره، وهو حديث ينقض العلم، والآخر أخرجه أبو داود، وهو حديث ويل للعرب.

* أطرافه: (د: ٤٢٤٩، حم: ٣٩٠/٢، ٣٩٠، ٤٣٩)

١٢٧٠ ـ (١٣) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب، والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

❋ أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

١٢٧١ ـ (١٤) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي

مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم ـ أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٢٧٢ ـ (١٥) أبو داود ٤٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا ليث، عن طاوس، عن رجُل، يقال له زياد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتنة تَسْتَنْظِف العربَ، قتلاها في النار، اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف). قال أبو داود: رواه الثوريّ، عن ليث، عن طاوس، عن الأَعْجَم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان ويقال: ابن سلمى العبديّ مولاهم اليمانيّ أبو أمامة، وقيل: سِيمِين كُوش، وهو مجهول. وليث هو ابن أبي سُليم وهو ضعيف.

الشرح: تَسْتنظِف العرب: أي: تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً.

* أطرافه: (د: ٤٢٦٦، ت: ٢١٧٩، جه: ٣٩٦٧)

١٢٧٣ ـ (١٦) الترمذي ٢١٩٩:

حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، قال: كان يقول في هذا الحديث: يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، قال: يصبح الرجل محرّماً لدم أخيه وعِرضه

وماله، ويمسي مستحِلاً له، ويمسي محرّماً لدم أخيه وعِرضه وماله، ويصبح مستحلاً له.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه هشام بن حسان وهو ثقة وأوثق الناس في ابن سيرين لكن حديثه عن الحسن مرسل، لم يسمع من الحسن شيئاً، قال على بن المدينى: أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وقال أبو داود: إنما تكلموا فى حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل. وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

١٢٧٤ ـ (١٧) أحمد ٣/٤٧٢:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ وهو يقول لقوم: (مَن وحّد الله تعالى، وكفر بما يُعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ). قال أبي: ثنا به يزيد بواسط وبغداد، قال: سمع النبيّ ﷺ قال أبي: ثنا يزيد بن هارون ببغداد، أنبأنا أبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: (بحسب أصحابي القتل). قال أبي: ثنا يزيد، قال: أنا أبو مالك الأشجعيّ، قال: حدثني أبي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا أتاه الإنسان، يقول: كيف يا رسول الله أقول حين أسأل ربّي؟قال: (قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ـ وقبض أصابعه الأربع، إلا الإبهام ـ فإن هؤلاء يجمعن لك دنياك وآخرتك). قال: وسمعته يقول للقوم: (مَن وحّد الله وكفر بما يُعبَد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله ﷻ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٢٧٥ ـ (١٨) أحمد ٤/٩٠:

حدثنا عفّان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عَزْرة بن قيس، عن خالد بن الوليد، قال: كَتَبَ إليّ أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه بَثْنِيَّة وعسلاً، وشكّ عفّان مرّة، قال: حين ألقى الشام كذا وكذا، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك

كاره، قال: فقام رجُل فقال لي: يا أبا سليمان، اتّق الله، قال: الفتن قد ظهرت، قال: فقال: وابن الخطاب حي؟ إنما تكون بعده، والناس بذِي بلِّيَانَ وَذِي بِلِّيَان بمكان كذا وكذا، فينظر الرجُل، فيتفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ، فلا يجده قال: وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإيّاكم تلك الأيام.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

○ **الشرح:** البواني: أضلاع الزور، وقيل: عظام الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. وقال ابن عساكر: ألقت بوانيها: أي استقرت، واطمأنت، يقال للرجل إذا أقام: ألقى بوانيه، وألقى مراسيه، وألقى عصاه، وألقى حذافره وأرواقه. قوله: بَثْنِيَّة: حِنْطة منسوبة إلى البَثْنَة، وهي ناحية من نواحي دِمَشق. وقيلَ: هي الناعمة اللَّيّنة، من الرمْلة اللينة، يقال لها: بَثْنة. وقيل: هي الزُّبدة، أي صارت كأنها زُبْدة وعسَل؛ لأنها صارت تُجْبَى أموالُها من غير تَعب. انظر تاريخ دمشق ٤٠/٣١٢. وقوله: بذي بِلِيَّان: أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام، وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرف مَوْضِعَه فهو بِذِي بِلِي، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذَهَب، أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده. ابن الأثير، النهاية ١/٤١١.

١٢٧٦ ـ (١٩) أحمد ٥/١١:

حدثنا سُرَيْج بن النعمان، ثنا هُشَيْم، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يملأ الله ﷻ أيديكم من العجم، ثم يكونون أُسْداً لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم، ويأكلون فيئكم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

وردت رواية الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب فى «صحيح البخاريّ» وفيها بيان لسماع الحسن من سمرة لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة، غالبها فى السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذي عن البخاريّ وقال يحيى القطان وآخرون: هى كتاب. وذلك لا يقتضي الانقطاع، قال المزيّ عن سمرة بن جندب ﵁: كان الحسن، وابن

سيرين، وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه ويحملون عنه. وقال ابن سيرين: في رسالة سَمُرَة إلى بنيه علم كثير، فالكتاب الذي يروي عنه الحسن إنما هو رسالة سَمُرَة لبنيه، وهذا لا يقتضي الانقطاع.

○ الشرح: في هذا الحديث إخبار عن المماليك، الذين استعان بهم الحكام في أول الأمر، فأَبْلَوْا بلاءً عظيماً في الدفاع عن بلاد المسلمين، ولكنهم تغلبوا على سادتهم، وقتلوهم أحياناً، وتسلطوا على الأموال، وقصة الإمام عز الدين بن عبد السلام معروفة، عندما باع ملوكهم.

* أطرافه: (حم: ١٧/٥، ٢١)

١٢٧٧ ـ (٢٠) أحمد ٥١٩/٢:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

المبحث الرابع

كثرة النساء وقلة الرجال

١٢٧٨ ـ (١) أحمد ٢٨٦/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنّا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى لا تُمْطِر السماء ولا تُنْبِت الأرض، وحتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد، وحتى أن المرأة لتمر بالبعل فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، ذكره حماد مرّة هكذا وقد ذكره عن ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ لا يشك فيه وقد قال أيضاً، عن أنس، عن النبيّ ﷺ فيما يحسب.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** يستفاد من هذا الحديث أن المرأة الفائقة الجمال التي يرغب بها الرجال في العادة، يمر بها الرجل في ذلك الزمان، فلا يهتم بها؛ لكثرة ما يعيل من النساء، ومن يكون تحت يده منهنّ.

* أطرافه: (خ: ٨٠، ٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨، م: ٢٦٧١ فـ١، ٢٦٧١ فـ٢، ٢٦٧١ فـ٣، ت: ٢٢٠٦، جه: ٤٠٤٥، حم: ٩٨/٣، ١٢٠، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٧٣، ٢٨٩)

١٢٧٩ ـ (٢) البخاري ١٤١٤:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأةً يَلُذْن به، من قلة الرجال، وكثرة النساء).

* أطرافه: (م: ١٠١٢)

المبحث الخامس

المسيح الدجال

* المطلب الأول *

ما ورد في المسيح الدجال وصفته

١٢٨٠ ـ (١) البخاري ٨٣٣:

وعن الزهريّ، قال: أخبرني عروة؛ أنّ عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدّجال.

* أطرافه: (خ: ٨٣٢، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩، م: ٥٨٧، ٥٨٩ ف١، ٥٨٩ ف٢، ٥٨٩ ف٣، د: ٨٨٠، ١٥٤٣، ت: ٣٤٩٠، س: ٦١، ٣٣٣، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ٥٤٥٤، ٥٤٦٦، ٥٤٧٢، ٥٤٧٧، جه: ٣٨٣٨، حم: ٥٧/٦، ٨٨)

١٢٨١ ـ (٢) الترمذي ٣٤٩٠:

حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، أخبرنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات: اللهم إني أعوذ بك من فتنة النّار وعذاب النّار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، (اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، وأَنْقِ قلبي من الخطايا كما أَنْقَيْت الثوب الأبيض من الدَّنَس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمَأْثَم والمَغْرَم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٨٣٢، ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩، م: ٥٨٧، ٥٨٩ ف١، ٥٨٩ ف٢، ٥٨٩ ف٣، د: ٨٨٠، ١٥٤٣، س: ٦١، ٣٣٣، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ٥٤٥٤، ٥٤٦٦، ٥٤٧٢، ٥٤٧٧، جه: ٣٨٣٨، حم: ٥٧/٦، ٨٨)

١٢٨٢ ـ (٣) البخاري ١٣٧٧:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدّجال.)

* أطـرافـه: (م: ٥٨٨ ف١، ٥٨٨ ف٢، ٥٨٨ ف٣، ٥٨٨ ف٤، ٥٨٨ ف٥، ٥٨٨ ف٦، ٥٨٨ ف٧، د: ٩٨٣، ت: ٣٦٠٠، س: ١٣١٠، ٢٠٦٠، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٨، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥٢٠، جه: ٩٠٩، حم: ٢/٢٨٨، ٤١٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨٢)

١٢٨٣ ـ (٤) البخاري ١٥٥٥:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني ابن أبي عديّ، عن ابن عون، عن مجاهد، قال: كنا عند ابن عباس ﷺ، فذكروا الدّجال أنّه قال: (مكتوب بين عينيه كافر)، فقال ابن عباس: لم أسمعه، ولكنّه قال: (أمّا موسى كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يُلَبِّي).

* أطرافه: (خ: ٣٣٥٥، ٥٩١٣، م: ١٦٦ ف١، ١٦٦ ف٢، ١٦٦ ف٣، جه: ٢٨٩١)

١٢٨٤ ـ (٥) أحمد ٢/٣٣٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد، ثنا أبو عبد الله القراظ، أنه سمع سعد بن مالك، وأبا هريرة، يقولان: قال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لأهل المدينة في مدينتهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مُدّهم، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك، وإني عبدك ورسولك، وإن إبراهيم سألك لأهل مكة، وإني أسألك لأهل المدينة كما سألك إبراهيم لأهل مكة ومثله معه، إن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها مَلَكان يحرسانها، لا يدخلها الطاعون ولا الدّجال، فمن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٨٧٤، م: ١٣٨٧ ف١، ١٣٨٧ ف٢، ١٣٨٧ ف٣، ١٣٨٩ ف١، ١٣٨٩ ف٢، حم: ٢/٣٥٧، ٣٨٥)

١٢٨٥ ـ (٦) البخاري ١٨٧٩:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه،

عن جدّه، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: (لا يدخل المدينة رُعْب المسيح الدّجال، لها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب ملكان).

* أطرافه: (خ: ٧١٢٥، ٧١٢٦، حم: ٥/٤٣، ٤٧)

١٢٨٦ - (٧) البخاري ١٨٨٠:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن نعيم بن عبد الله المُجْمِر، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدّجّال).

* أطرافه: (خ: ٥٧٣١، ٧١٣٣، م: ١٣٧٩، ١٣٨٠)

١٢٨٧ - (٨) البخاري ١٨٨١:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا الوليد، حدثنا أبو عمرو، حدثنا إسحاق، حدثني أنس ابن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: (ليس من بلد إلا سيطؤه الدّجّال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافّين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيُخرِج الله كل كافر ومنافق).

○ الشرح: نِقابها جمع نَقْب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلين، النهاية ٥/ ٢١٣.

رجف المدينة: أي يحصل لها زلزلة بعد أخرى، ثم ثالثة، حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في إيمانه، ويبقى بها المؤمن الخالص، فلا يسلط عليه الدجال. فتح الباري ٤/ ٩٦.

* أطرافه: (خ: ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ ف١، ٢٩٤٣ ف٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٣/ ١٩١، ٢٣٨)

١٢٨٨ - (٩) أحمد ٣/١٩١:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا بهز، وعَفّان، قالا: ثنا حمّاد بن سَلَمَة، ثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يجيء الدّجّال فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة، فيجد بكل نقب من نقابها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبخة الجُرْف، فيضرب رواقه فترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ١٨٨١، ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣، م: ٢٩٤٣ فـ١، ٢٩٤٣ فـ٢، ت: ٢٢٤٣، حم: ٢٣٨/٣)

١٢٨٩ ـ (١٠) البخاري ١٨٨٢:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أنّ أبا سعيد الخدريّ ﷺ، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدّجّال، فكان فيما حدثنا به، أن قال: (يأتي الدّجال، وهو مُحرّم عليه أن يدخل نِقاب المدينة، بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول أشهد أنك الدّجال الذي حدثنا عنك رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدّجال: أرأيت إن قتلتُ هذا ثم أحييته، هل تشكّون في الأمر، فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشدَّ بصيرة مني اليوم، فيقول الدّجال أقتله، فلا أُسَلّط عليه).

○ **الشرح:** انظر تسلسل ١٣٥.

* أطرافه: (خ: ٧١٣٢، م: ٢٩٣٨ فـ١، ٢٩٣٨ فـ٢، ٢٩٣٨ فـ٣، حم: ٣٦/٣)

١٢٩٠ ـ (١١) البخاري ٢٥٤٣:

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لا أزال أحبّ بني تميم، وحدثني ابن سلام، أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة، عن الحارث، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، وعن عمارة، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة، قال: ما زلت أحبّ بني تميم منذ ثلاثٍ، سمعت من رسول الله ﷺ يقول فيهم، سمعته يقول: (هم أشدّ أمتي على الدجّال)، قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله ﷺ: (هذه صدقات قومنا)، وكانت سَبيّة منهم عند عائشة، فقال: (أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل).

* أطرافه: (خ: ٤٣٦٦، م: ٢٥٢٥ فـ١، ٢٥٢٥ فـ٢، ٢٥٢٥ فـ٣)

١٢٩١ ـ (١٢) البخاري ٦٣٦٥:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك، عن مصعب، كان سعد

يأمر بخمس، ويذكرهنّ عن النبي ﷺ: أنّه كان يأمر بهنّ: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، يعني فتنة الدّجال، وأعوذ بك من عذاب القبر).

* أطـرافـه: (خ: ٢٨٢٢، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠، ت: ٣٥٦٣، س: ٥٤٤٥، ٥٤٤٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٩٦، حم: ١/١٨٣، ١٨٦)

١٢٩٢ ـ (١٣) النسائي ٥٤٥٧:

أخبرنا محمد بن المثنى، عن خالد، قال: حدثنا حُمَيْد، قال: سئل أنس، وهو ابن مالك، عن عذاب القبر، وعن الدجال: قال: كان نبي الله ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والجبن، والبخل، وفتنة الدجال وعذاب القبر).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

حُمَيْد يدلس كثيراً عن أنس لكن توبع.

* أطـرافـه: (خ: ٢٨٢٣، ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١، م: ٢٧٠٦ فـ١، ٢٧٠٦ فـ٢، ٢٧٠٦ فـ٣، ٢٧٠٦ فـ٤، د: ١٥٤٠، ٣٩٧٢، س: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٩، ٥٤٧٦، ٥٤٩٥، ٥٥٠٣، حم: ٣/١١٧، ١٢٢، ١٥٩، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٣)

١٢٩٣ ـ (١٤) أحمد ٢/٦٧:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق ورواها بالعنعنة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ٢/١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١٢٩٤ ـ (١٥) النسائي ٥٥٠٩:

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني يعلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمة، يحدث عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ كان يتعوّذ من خمس، يقول: عوذوا بالله من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدّجال.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ٢٩٥٧، ٧١٣٧، ٧٢٨٠، م: ١٨٣٥ ف١، ١٨٣٥ ف٢، ١٨٣٥ ف٣، ١٨٣٥ ف٤، ١٨٣٥ ف٥، ١٨٣٥ ف٦، ١٨٣٥ ف٧، ١٨٤١، د: ٢٧٥٧، س: ٤١٩٣، ٤١٩٦، ٥٥١٠، ٥٥١١، جه: ٣، ٢٨٥٩)

١٢٩٥ ـ (١٦) البخاري ٣٤٣٩:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو ضمرة، حدثنا موسى، عن نافع، قال عبد الله، ذكر النبيّ ﷺ يوماً بين ظَهْرَيِ الناس المسيحَ الدّجال، فقال: إن الله ليس بأعورٍ، ألا إنّ المسيح الدّجال أعور العين اليمنى كأن عينه عِنَبَةٌ طافيةٌ

○ **الشرح:** (كأنّ عينه عِنَبَة طافية).

قيل معناه: أنّ عيْنه ناتئة نُتُوء حبة العنب من بين أخواتها، وطافية بياء غير مهموزة أي بارزة، وفي رواية بالهمز أي: طافئة، والمعنى أي: ذهب ضَوْؤها وهذه الرواية موافقة للحديث الذي جاء فيه أنه ممسوح العين مطموسة وليست جَحْراء ولا ناتئة، وهذه صفة حبة العِنَب إذا سال ماؤها. انظر: فتح الباري ١٣/ ٩٧.

* أطــرافــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـم: ١/١٤٤، ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٢٩٦ ـ (١٧) البخاري ٤٤٠٢:

حدثنا يحيى بن سليمان، قال: أخبرني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن

محمد؛ أنّ أباه حدثه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنّا نتحدث بحِجَّة الوداع، والنبيّ ﷺ بين أظهرنا ولا ندري ما حِجَّة الوداع، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدّجّال فأطنب في ذكره، وقال: (ما بعث الله من نبيّ إلا أنذر أمته، أنذره نوح والنّبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم، أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثاً، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، كأن عينه عِنَبَة طافِيَة).

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـم: ١/١٤٤، ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٢٩٧ ـ (١٨) البخاري ٧١٢٨:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سَبِط الشعر يَنطُف أو يُهراق رأسه ماء، قلت: مَن هذا؟ قالوا: ابن مَريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجلٌ جسيم أحمر جَعد الرأس أعور العين كأن عينه عِنبة طافية، قالوا: هذا الدّجال، أقرب الناس به شَبهاً ابن قَطنٍ ـ رجل من خُزاعة).

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حــــم: ١/١٤٤، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٢٩٨ ـ (١٩) مسلم ١٦٩ رواية ٤:

قال سالم، قال عبد الله بن عمر، فقام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدّجّال، فقال: (إني لأنذركموه، ما من نبيّ إلا وقد أنذرَه قومَه، لقد أنذره نوح قومَه، ولكن أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبيّ لقومه تعلّموا أنه أعْوَر، وأنّ الله تبارك وتعالى ليس بأعْوَر).

* قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاريّ، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال، يوم حَذَّر الناسَ الدّجّال: (إنه

مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه من كَره عملَه، أو يقرؤه كل مؤمن)، وقال: (تعلّموا أنه لن يرى أحد منكم ربَّه ﷻ، حتى يموت).

* أطـرافـه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـم: ١/١٤٤، ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٢٩٩ ـ (٢٠) البخاري ٣٢٣٩:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن قتادة، وقال لي: خليفة، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عمّ نبيكم، يعني ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: (رأيت ليلة أُسريَ بي موسى، رجلاً آدَمَ طُوالاً جَعْداً، كأنّه من رجال شَنُوْءَة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخَلْق إلى الحمرة والبياض، سَبِط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدّجال في آياتٍ أراهنّ الله إياه، فلا تكن في مرية من لقائه)، قال أنس، وأبو بكرة، عن النبي ﷺ: (تحرس الملائكة المدينة من الدّجال).

○ الشرح: شنوءة: حي من اليمن يُنْسَبون إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب الأزدي ولُقب بشَنُوْءَة لشنئان كان بينه وبين أهله.

* أطرافه: (خ: ٣٣٩٦، م: ١٦٥ ف١، ١٦٥ ف٢)

١٣٠٠ ـ (٢١) أحمد ٢/٤٥٧:

حدثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت العلاء، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ؛ أنّه قال: (الإيمان يَمَان، والكفر من قِبل المشرق، وإنّ السكينة في أهل الغنم، وإنّ الرياء والفخر في أهل الفَدَّادين، أهل الوَبَر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قِبل المشرق، وهمّته المدينة حتى إذا جاء دُبُر أُحد تلقّته الملائكة فضربت وجهه قِبَل الشأم، هنالك يَهْلِكِ، هنالك يَهْلِكِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ٣٣٠١، ٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠، م: ٥٢ ف١، ٥٢ ف٢، ٥٢ ف٣، ٥٢ ف٤، ٥٢ ف٥، ٥٢ ف٦، ٥٢ ف٧، ٥٢ ف٨، ٥٢ ف٩، ٥٢ ف١٠، ٥٢ ف١١، ت: ٢٢٤٤،

٣٩٣٢، حم: ٢/٢٣٥، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٧، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١، ٥٤١)

١٣٠١ ـ (٢٢) البخاري ٣٣٣٨:

حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أحدثكم حديثاً عن الدّجال ما حدّث به نبيٌّ قومه: إنّه أعور، وإنّه يجيء معه بمثال الجنّة والنّار فالتي يقول إنها الجنّة هي النار، وإني أُنذركم كما أنذر به نوح قومه).

* أطرافه: (م: ٢٩٣٦)

١٣٠٢ ـ (٢٣) البخاري ٣٤٥٠:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن رِبعيّ بن حِراش، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعته يقول: إنّ مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً، فأما الذي يرى الناس أنها النار، فماء باردٌ، وأمّا الذي يرى الناس أنّه ماءٌ بارد، فنار تُحرِق، فمَن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نارٌ، فإنّه عذبٌ بارد.

* أطرافه: (خ: ٧١٣٠، م: ٢٩٣٤ فـ١، ٢٩٣٤ فـ٢، ٢٩٣٤ فـ٣، ٢٩٣٤ فـ٤، ٢٩٣٤ فـ٥، ٢٩٣٥، د: ٤٣١٥، جه: ٤٠٧١، حم: ٥/٣٨٣، ٣٩٧)

١٣٠٣ ـ (٢٤) مسلم ٢٩٣٤ رواية ٤:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَير، ومحمد بن العلاء، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَقيق، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: (الدّجال أعور العين اليسرى، جُفَالُ الشَّعَر، معه جنّة ونار، فناره جنة، وجنّته نار).

○ الشرح: جُفَالُ الشّعر: هو الكثيُر الشَّعَر المجتمِعُه. ومنه الجُفَالُة: الجماعة من الناس. انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١/٢١٨.

* أطرافه: (خ: ٣٤٥٠، ٧١٣٠، م: ٢٩٣٤ فـ١، ٢٩٣٤ فـ٢، ٢٩٣٤ فـ٣، ٢٩٣٤ فـ٥، ٢٩٣٥، د: ٤٣١٥، جه: ٤٠٧١، حم: ٥/٣٨٣، ٣٩٧)

١٣٠٤ ـ (٢٥) مسلم ٢٩٣٤ رواية ٥:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك

الأشجعيّ، عن رِبْعيّ بن حِرَاش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لأنا أعلمُ بما مع الدّجّال منه، معه نهران يجريان، أحدهما، رأيَ العين ماء أبيض، والآخر، رأي العين، نار تَأَجّج، فإمّا أَدْرَكَنّ أحدٌ فليأت النّهر الذي يراه ناراً ولْيُغَمِّضْ، ثم لْيُطأطئ رأسَه فيشربَ منه، فإنّه ماء بارد، وإنّ الدّجّال ممسوحُ العين، عليها ظَفَرَةٌ غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتِب وغير كاتِب).

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٤٥٠، ٧١٣٠، م: ٢٩٣٤ ف١، ٢٩٣٤ ف٢، ٢٩٣٤ ف٣، ٢٩٣٤ ف٤، ٢٩٣٥، د: ٤٣١٥، جه: ٤٠٧١، حم: ٣٨٣/٥، ٣٩٧)

١٣٠٥ ـ (٢٦) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أَجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْع من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف)، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك، فأطعه، وإلا فمت وأنت عاض بجِذل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن.**

سبيع بن خالد قال عنه ابن حجر مقبول وثقه ابن حبان والعِجْليّ.

○ **الشرح:** الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو ألّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة٢/٢٥٧، وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة

جديدة في الثوب الْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية، ٣/ ٣٢. الجِذل: أصل الشجرة.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٣)

١٣٠٦ ـ (٢٧) أحمد ٥/ ٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال القوم: أوما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جذل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يُنْتَج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة).

الصدْع من الرجال الضرب. وقوله: فما العصمة منه، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله إمارة على أقذاء وهدنة، يقول: صلح. وقوله: على دخن، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلِق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ فـ١، ١٨٤٧ فـ٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

١٣٠٧ ـ (٢٨) البخاري ٧١٢٢:

حدثنا مُسَدد، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس، قال: قال لي المغيرة بن شعبة، ما سأل أحدٌ النبيّ ﷺ عن الدّجال ما سألتُه، وإنه قال لي: ما يَضُرُّك منه؟ قلتُ: لأنهم يقولون: إن معه جبل خُبز ونهر ماء، قال: هو أهون على الله من ذلك.

* أطرافه: (م: ٢١٥٢ فـ١، ٢١٥٢ فـ٢، ٢٩٣٩ فـ١، ٢٩٣٩ فـ٢، ٢٩٣٩ فـ٣، جه: ٤٠٧٣، حم: ٤/٢٥٢، ٢٥٢)

١٣٠٨ ـ (٢٩) البخاري ٧١٣١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ: (ما بُعث نبيّ إلا أنذر أمته الأعور الكذّاب، ألا إنه أعور، وإن ربّكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر). فيه: أبو هريرة، وابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

* أطـرافـه: (خ: ٧٤٠٨، م: ٢٩٣٣ فـ١، ٢٩٣٣ فـ٢، ٢٩٣٣ فـ٣، د: ٤٣١٦، ٤٣١٧، ٤٣١٨، ت: ٢٢٤٦، حم: ٣/١٠٣، ١١٥، ١٧٣، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٦، ٢٩٠)

١٣٠٩ ـ (٣٠) مسلم ١٥٨:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن فُضيل بن غَزوان، ح وحدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، واللفظ له، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

(ثلاثٌ إذا خرجن ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدّجال، ودابّة الأرض).

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٤، حم: ٢/٤٤٥)

١٣١٠ ـ (٣١) مسلم ٥٩٠:

وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قُرِىء عليه، عن أبي الزُّبير، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ كان يعلّمهم هذا الدعاء، كما يعلّمهم السورة من القرآن، يقول: قولوا: (اللهم إنّا نعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات). قال مسلم بن الحجّاج: بلغني أنّ طاوساً قال لابنه: أدعوتَ بها في صلاتك؟ فقال: لا، قال: أعِد صلاتك؛ لأنّ طاوساً رواه عن ثلاثةٍ أو أربعة أو كما قال.

* أطرافه: (د: ٩٨٤، ١٥٤٢، ت: ٣٤٨٩، س: ٢٠٦٣، ٥٥١٢، جه: ٣٨٤٠، حم: ١/٢٤٢، ٢٩٨، ٣١١)

١٣١١ ـ (٣٢) مسلم ٨٠٩:

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجَعد الغَطَفانيّ، عن مَعدان بن أبي طلحة اليَعمَريّ، عن أبي الدرداء؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (مَن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عُصم من الدّجال). (..) وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، ح وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، حدثنا همّام، جميعاً عن قتادة، بهذا الإسناد، قال شُعبة: من آخر الكهف، وقال همّام: من أول الكهف، كما قال هشام.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٣، ت: ٢٨٨٨)

١٣١٢ ـ (٣٣) مسلم ٢٨٦٧:

حدثنا يحيى بن أيوب، وأبو بكر بن أبي شيبة، جميعاً عن ابن عُلَيّة، قال ابن أيوب، حدثنا ابن عُلَيّة، قال: وأخبرنا سعيد الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد، ولم أشهده

من النبيّ ﷺ، ولكن حدثنيه زيد بن ثابت، قال: بينما النبيّ ﷺ، في حائطٍ لبني النّجار، على بغلةٍ له، ونحن معه، إذ حادتْ به فكادت تُلقيه، وإذا أقْبُرٌ ستّةٌ أو خمسةٌ أو أربعةٌ ـ قال: كذا كان يقول الجُرَيْريّ، فقال: (مَن يعرف أصحاب هذه الأقْبُر؟) فقال رجُلٌ: أنا، قال: (فمتى مات هؤلاء؟) قال: ماتوا في الإشراك. فقال: (إنّ هذه الأمّة تُبتلى في قبورها، فلولا أنْ لا تَدافَنوا، لدعوتُ الله أنْ يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه). ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: (تعوّذوا بالله من عذاب النار). قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: (تعوّذوا بالله من عذاب القبر). قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: (تعوّذوا بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَن). قالوا: نعوذ بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَن. قال: (تعوّذوا بالله من فِتنة الدجّال)، قالوا: (نعوذ بالله من فِتنة الدجّال).

ابن عُلَيَّة سمع من الجُرَيْري قبل اختلاطه.

* أطرافه: (حم: ٥/ ١٩٠)

١٣١٣ ـ (٣٤) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمّهم، فإذا رآه عدوّ الله ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ الشرح: الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ فـ١، ٢٩٢٠ فـ٢)

١٣١٤ ـ (٣٥) مسلم ٢٩٢٠ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن محمد، عن ثَوْر، وهو ابن زيد الدِّيلِيّ، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سمعتم بمدينةٍ جانبٌ منها في البرّ وجانبٌ منها في البحر؟) قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: (لا تقوم الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤها نزلوا. فلم يقاتِلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلّا الله، والله أكبر. فيسقط أحد جانبيْها ـ قال ثَوْر: لا أعلمه إلّا قال: ـ الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيُفَرَّج لهم، فيدخلوها فيَغنَموا. فبينما هم يَقتسِمون المغانم، إذ جاءهم الصّريخ، فقال: إنّ الدجّال قد خرج، فيتركون كلّ شيء ويرجعون).

○ الشرح: انظر: التعليق في تسلسل ١٢٤١.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٧، ٢٩٢٠ فـ٢)

١٣١٥ ـ (٣٦) مسلم ٢٨٩٩ رواية ١:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعليّ بن حُجْر، كلاهما عن ابن عُلَيّة، واللفظ لابن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي قتادة العَدَويّ، عن يُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متكئاً، فقال: إنّ الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسَمَ ميراث، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال بيده هكذا ونحّاها نحو الشأم، فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال رَدّة شديدة، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون، حتى يَحجُز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا،

فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نَهَدَ إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبَرة عليهم، فيَقتلون مقتلة إمّا قال لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم يُر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمر بجَنَباتهم فما يُخلّفهم حتى يَخِرّ ميّتاً، فيتعادّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إنّ الدّجال قد خلفهم في ذراريِّهم فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارسَ طليعةً، قال رسول الله ﷺ: (إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ). قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير بن جابر.

○ الشرح: الهِجِّيرَى: الدَّأْبُ والعَادَةُ والدَّيْدَن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/٣٨٤، ٤٣٥)

١٣١٦ ـ (٣٧) مسلم ٢٩٠٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، في غزوة، قال: فأتى النبيَّ ﷺ قوم من قِبل المغرب، عليهم ثياب الصّوف، فوافقوه عند أَكَمَة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظتُ منه أربع كلمات، أعدّهنّ في يدي، قال: (تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدّجال، فيفتحه الله). قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدّجال يخرج حتى تُفتح الروم.

○ الشرح: نَجِيٌّ: يسرّ إليهم.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩١، حم: ١/١٧٨، ١٧٨، ٣٣٧)

١٣١٧ ـ (٣٨) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر

المكيّ، واللفظ لزهير ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: ـ حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٣١٨ ـ (٣٩) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ، في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرة عدن، تَرْحَلُ النّاسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: نزول عيسى ابن مريم ﷺ، وقال الآخر: وريح تُلقي الناس في البحر.

○ الشرح: قُعْرة عَدَن: أقصى قَعْر أرض عَدَن. تَرْحَل الناس: أي تأخذهم بالرحيل.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٣١٩ ـ (٤٠) مسلم ٢٩٢٤ رواية ١:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعثمان ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: ـ حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فمررنا بصبيان فيهم ابن صيّاد، ففرّ الصّبيان وجلس ابن صيّادٍ، فكأنّ رسول الله ﷺ كَرِه ذلك. فقال له النبيّ ﷺ:

(تَرِبَتْ يداك. أتشهد أنّي رسول الله؟) فقال: لا، بل تشهد أنّي رسول الله. فقال عمر بن الخطاب: ذَرْني، يا رسول الله، حتى أقتُلَه. فقال رسول الله ﷺ: (إنْ يكن الذي تَرى، فلن تستطيع قتله).

* أطرافه: (م: ٢٩٢٤ ف٢)

١٣٢٠ ـ (٤١) مسلم ٢٩٣٢ رواية ٢:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا حسين، يعني ابن حسن بن يَسَار، حدثنا ابن عَوْن، عن نافع، قال: كان نافع يقول: ابن صيّادٍ، قال: قال ابن عمر: لقيتُه مرّتيْن. قال: فلقيتُه فقلت لبعضهم: هل تَحدّثون أنّه هو؟ قال: لا، والله! قال: قلت: كذبتَني. والله! لقد أخبرني بعضكم أنّه لن يموت حتى يكون أكثرَكم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم. قال: فتحدثنا ثم فارقتُه. قال: فلقيتُه لَقْيةً أُخرى. وقد نَفَرَتْ عينُه. قال: فقلت: متى فعلَتْ عينُك ما أرى؟ قال: لا أدري. قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إنْ شاء الله خلَقها في عصاك هذه. قال: فنَخر كأشدّ نَخير حمارٍ سمعتُ. قال: فزعم بعض أصحابي أنّي ضربتُه بعصاً كانت معي حتى تكسّرَتْ. وأمّا أنا، فوالله! ما شعرتُ. قال: وجاء حتى دخل على أمّ المؤمنين. فحدثَها فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنّه قد قال: إنّ أول ما يَبْعَثُه على الناس غضبٌ يَغضبُه.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٢ ف١)

١٣٢١ ـ (٤٢) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما

شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفَّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخْوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى ابن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتَيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَريّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه.

فيُرسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة.

○ الشرح: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣. (فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرَسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ فـ٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

١٣٢٢ ـ (٤٣) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه

الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه). قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ، قال: (فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبِله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ.

○ الشرح: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/ ١٦٦)

١٣٢٣ ـ (٤٤) أبو داود ٤٣١٠:

حدثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، عن أبي حيّان التّيميّ، عن أبي زُرعة، قال: جاء نفرٌ إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدّث في الآيات أنّ أولها الدجّال، قال: فانصرفتُ إلى عبد الله بن عمرو، فحدثّتُه، فقال عبد الله: لم يقل شيئاً، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ أوّل الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو الدابّة على الناس ضحىً، فأيّتهما كانت قبل صاحبتها فالأُخرى على أثرها). قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: وأظنّ أوّلهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٤١ ف١، ٢٩٤١ ف٢، ٢٩٤١ ف٣، جه: ٤٠٦٩)

١٣٢٤ ـ (٤٥) مسلم ٢٩٤٢ رواية ١:

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجّاج بن الشاعر،

كلاهما عن عبد الصمد، واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، عن جدي، عن الحسين بن ذَكْوان، حدثنا ابن بُرَيدة، حدثني عامر بن شَراحيل الشعبيّ، شَعْبُ هَمْدان، أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، وكانت من المهاجرات الأول، فقال: حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ، لا تُسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئتَ لأفعلنّ، فقال لها: أجل، حدثيني، فقالت: نكحتُ ابن المغيرة، وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ، فلما تأيّمتُ خطبني عبد الرحمن بن عوف، في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ، على مولاه أسامة بن زيد، وكنتُ قد حُدثت أن رسول الله ﷺ، قال: (من أحبني فليحب أسامة)، فلما كلمني رسول الله ﷺ قلتُ: أمري بيدك، فأنكحني من شئتَ، فقال: (انتقلي إلى أمّ شَريك)، وأمّ شَريك امرأة غَنِيَّة، من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضِّيفان، فقلت: سأفعل، فقال: (لا تفعلي، إن أمّ شَريك امرأة كثيرة الضِّيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خِمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك، عبد الله بن عمرو بن أمّ مكتوم) (وهو رجل من بني فِهر، فِهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عِدَّتي، سمعت نداء المنادي، منادي رسول الله ﷺ، ينادي: الصلاةَ جامعة، فخرجتُ إلى المسجد، فصليتُ مع رسول الله ﷺ، فكنتُ في صف النساء التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، جلس على المنبر، وهو يضحك، فقال: (ليلزم كل إنسان مُصَلاه)، ثم قال: (أتدرون لم جمعتُكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (إني والله! ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميماً الدّاريَّ كان رجلاً نصرانياً، فجاء فبايع وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثكم عن مسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بَحْرِيّة، مع ثلاثين رجلاً من لَخْم وجُذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثم أَرْفَؤوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يدرون ما قُبُله من دُبره، من كثرة الشعر، فقالوا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة،

قالوا: وما الجسّاسة؟ قالت: أيها القوم، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، قال: لما سمّت لنا رجلاً فَرِقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قطُّ خَلْقاً وأشدُّه وِثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنتَ؟ قال: قد قدرتم على خَبَري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفْنا البحرَ حين اغتَلَم فلعب بنا الموجُ شهراً، ثم أرفأْنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقرُبِها، فدخلنا الجزيرة، فلقيَتْنا دابة أَهْلَبُ كثير الشعر، لا يُدرى ما قُبُلُه من دُبُره من كثرة الشعر، فقلنا: ويلكِ! ما أنتِ؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا وما الجسّاسة؟ قالت: اعمِدوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليكَ سِراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بَيْسان، قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يُثمِر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن لا تُثمر، قال: أخبروني عن بُحيرة الطبرية، قلنا: عن أي شيء تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إنّ ماءَها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زُغَر، قالوا: عن أي شأنها تَستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبيّ الأمّيّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب، قال: أقاتَله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم، قال: أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإني مخبركم عني، إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدَع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكة وطَيْبة، فهما محرمتان عليّ، كلتاهما، كلما أردتُ أن أدخل واحدة، أو واحداً منهما، استقبلني ملَك بيده السيفُ صَلْتاً، يصدني عنها، وإنّ على كل نَقْب منها ملائكة يحرسونها)، قالت: قال رسول الله ﷺ وطَعن بمخصرته في المنبر: (هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة، هذه طَيْبَة ـ يعني المدينة ـ ألا هل كنتُ حدثتكم ذلك؟) فقال الناس: نعم، قال: (فإنه أعجبني حديث

تميم أنه وافق الذي كنتُ أُحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة، ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بل من قِبَل المشرق، ما هو. مِن قِبَل المشرق، ما هو). مِن قِبَل المشرق، ما هو. وأَوْمأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ.

○ الشرح: عين زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. النهاية ٢/٧٤٩. وانظر: تسلسل ٢٦٥.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٢ ف٢، ٢٩٤٢ ف٣، ٢٩٤٢ ف٤، د: ٤٣٢٥، ٤٣٢٦، ٤٣٢٧، ت: ٢٢٥٤، س: ٣٢٣٧، جه: ٤٠٧٤، حم: ٦/٤١٢، ٣٧٣)

١٣٢٥ ـ (٤٦) مسلم ٢٩٤٤:

حدثنا منصور بن أبي مُزاحِم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعيّ، عن إسحاق بن عبد الله، عن عمّه أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً، عليهم الطَّيَالِسَة.

○ الشرح: طَيَالِسْ: جمع طيلسان والطيلسان: أعجمي معرب، قال في معيار اللغة: ثوب يلبس على الكتف، يحيط بالبدن، ينسج للبس، خال من التفصيل والخياطة. مسلم ٤/٢٢٦٦.

١٣٢٦ ـ (٤٧) مسلم ٢٩٤٥ رواية ١:

حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجّاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيْج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أمّ شَرِيك؛ أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لَيَفِرّنّ الناس من الدجال في الجبال)، قالت أم شَريك: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: (هم قليل).

* أطرافه: (م: ٢٩٤٥ ف٢، ت: ٣٩٢٧)

١٣٢٧ ـ (٤٨) مسلم ٢٩٤٦ رواية ١:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرميّ، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن المختار، حدثنا أيوب، عن حُمَيد بن هلال، عن رهط، منهم: أبو الدَّهْمَاء، وأبو قتادة، قالوا: كنا نمرّ على هشام بن عامر، نأتي عِمران بن حُصين، فقال ذات يوم: إنكم لَتُجاوزوني إلى رجال، ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني، ولا أعلمَ بحديثه مني، سمعتُ رسول الله ﷺ

يقول: (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خَلقٌ أكبر من الدجال).

○ الشرح: أي لا يوجد في هذه المدة المديدة (خلق أكبر) أي مخلوق أعظم شوكة (من الدجال) لأن تلبيسه عظيم وتمويهه وفتنته كقطع الليل البهيم، تدع اللبيب حيراناً، والصاحي الفطن سكراناً، لكن ما يظهر من فتنته ليس له حقيقة، بل تخييل منه، وشعبذة كما يفعله السحرة والمتشعبذون. انظر: المناوي، فيض القدير ٥/ ٤٣٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٦ فـ٢)

١٣٢٨ ـ (٤٩) مسلم ٢٩٤٧ رواية ١:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخَان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامّة.

○ الشرح: قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخُوَيْصَة تصغير خاصة، وقال قتادة: أمر العامة القيامة. النووي ١٨/ ٨٧.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٧ فـ٢، ٢٩٤٧ فـ٣، حم: ٢/٣٢٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٧)

١٣٢٩ ـ (٥٠) أحمد ٢/ ١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقام يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاصي، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخلّف، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم، كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع)، حتى عَدّها زيادَةً على

عَشرة مَرّات ـ كلما خَرَج منهم قرن قُطِع ـ حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

١٣٣٠ ـ (٥١) أبو داود ٢٤٨٤:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قتادة، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أُمّتي يُقاتِلون على الحقّ، ظاهرين على مَن ناوأهم حتى يُقاتِل آخرُهم المسيحَ الدجّال.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٣٣١ ـ (٥٢) أبو داود ٢٥٣٢:

حدثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، ثنا جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن أبي نُشْبَة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثةٌ من أصل الإيمان: الكف عمّن قال لا إله إلّا الله، ولا تكفّره بذنب ولا تخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أنْ يُقاتِل آخر أُمّتي الدجّال، لا يبطله جَوْر جائر، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

يزيد بن أبي نُشْبَة مجهول، وأثر الصنعة ظاهر على الحديث.

١٣٣٢ ـ (٥٣) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السَّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط

نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

١٣٣٣ ـ (٥٤) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينيّة، وفتح القسطنطينيّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا ـ أو كما أنّك قاعد، يعني معاذ ابن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبد الرحمن بن ثوبان، لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع، انظر: تتمة التعليق في تسلسل ٢٧١.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٥/٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

١٣٣٤ ـ (٥٥) أبو داود ٤٢٩٥:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن سفيان الغسّاني، عن يزيد بن قتيب السَّكُوني، عن أبي بحريّة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (الملحمة الكبرى وفتح القُسْطُنْطِينيّة وخروج الدجّال في سبعة أشهر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، والوليد بن سفيان بن أبي مريم

وهو مجهول، وقد صح الحديث من طريق أرطأة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن أبي بحرية عن معاذ رضي الله عنه.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٤، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

١٣٣٥ ـ (٥٦) مسند الشاميين ٦٧٨:

حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (الملحمة العظمى وفتح القُسْطُنْطِينية وخروج الدجال في سَبعة أشهر).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٩٤، ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥)

١٣٣٦ ـ (٥٧) أبو داود ٤٢٩٦:

حدثنا حيوة بن شريح الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بين الملحمة وفتح المدينة ستّ سنين، ويخرج المسيح الدجّال في السابعة).

قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن أبي بلال وهو مجهول، وبقية كثير التدليس عن الضعفاء.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩٣)

١٣٣٧ ـ (٥٨) أبو داود ٤٣١٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير، ثنا حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، قال: سمعت عمران بن حصين، يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن سمع بالدجّال فلْيَنْأَ عنه، فوالله إن الرجُل ليأتيه وهو يحسب أنّه مؤمن، فيتّبعه ممّا يبعث به من الشّبهات، أو لما يبعث به من الشّبهات). هكذا قال.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤٣١/٤، ٤٤١)

١٣٣٨ ـ (٥٩) أبو داود ٤٣٢٠:

حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقيّة، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أميّة، عن عبادة بن الصامت؛ أنه حدثهم؛ أن رسول الله ﷺ قال: (إنّي قد حدثتكم عن الدجّال حتى خشيت أنْ لا تعقلوا، إنّ مسيح الدجّال رجُلٌ قصير أفحج جعدٌ أعور مطموس العين، ليس بناتئةٍ ولا حجراء، فإنْ ألبس عليكم فاعلموا أن ربّكم ليس بأعور). (قال أبو داود: عمرو بن الأسود ولي القضاء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

عمرو بن الأسود العنسى، ويقال الهمدانى، أبو عياض، ويقال أبو عبد الرحمن، الشامى ثقة من كبار التابعين، وبقية مدلس وقد صرح بالسماع.

○ **الشرح:** حَجْرَاء: أي غائرة مُنْحَجرة في نُقْرَتها النهاية ١/ ٦٨٥.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٢٤)

١٣٣٩ ـ (٦٠) أحمد ٥/٣٢٤:

حدثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبدربّه، قالا: ثنا بقيّة، حدثني بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جُنادة بن أبي أميّة؛ أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت؛ أنّه قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيتُ أن لا تعقلوا، إن مسيح الدجال رجُل قصير أَفْحَج جَعْد أعور مطموس العين، ليس بناتئة ولا حجراء، فإن ألبس عليكم ـ قال يزيد: ربّكم ـ فاعلموا أنّ ربّكم تبارك وتعالى ليس بأعور، وإنّكم لن ترون ربّكم تبارك وتعالى حتى تموتوا)، قال يزيد: تروا ربّكم حتى تموتوا.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** في الأصل حجزاء، ولم نجدها في كتب الحديث ولا في معاجم اللغة. والصحيح حجراء كما أثبتنا في الحديث، والمعنى أنها ليست بصلبة متحجرة، ويروى جحراء بتقديم الجيم أي غائرة متحجرة في نقرتها. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٣٩.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٠)

١٣٤٠ ـ (٦١) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ، ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيْ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر

الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله.

قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح

الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات).

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيباني عن أبي أمامة ﷺ الفوائد لتمام ١١٦/١، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول،وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ الشرح: الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أوْ طَسْت، ساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود. الحُمَة: السمّ

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مت: ١٢٤٩)

١٣٤١ ـ (٦٢) أبو داود ٤٣٢٨:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ، ذات يومٍ على المنبر: (إنّه بينما أناس يسيرون في البحر فنَفِدَ طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجسّاسة). قلت لأبي سلمة: وما الجسّاسة؟ قال: امرأة تجرّ شعرَ جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر، فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زُغَر، قال: هو المسيح، فقال لي ابن أبي سلمة: إنّ في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنّه هو ابن صياد، قلت: فإنّه قد مات، قال: وإنْ مات، قلت: فإنّه أسلم، قال: وإنْ أسلم، قلت: فإنّه قد دخل المدينة، قال: وإنْ دخل المدينة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٣٤٢ ـ (٦٣) أبو داود ٤٦٩٢:

حدثنا محمد بن أبي كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد، عن عمر مولى غُفرة، عن رجُل من الأنصار، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكلّ أمّةٍ مجوسٌ، ومجوس هذه الأمّة الذين يقولون لا قدر. مَن مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومَن مرض منهم فلا تعودوهم، وهم شيعة الدجّال وحقّ على الله أنْ يُلْحقهم بالدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

عمر بن عبد الله المدنيّ، أبو حفص مولى غُفْرة بنت رباح، ويقال: مولى غُفْرة بنت شيبة ضعيف كثير الإرسال، قال أبو حاتم ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به. وفيه رجل مبهم.

١٣٤٣ ـ (٦٤) أبو داود ٤٧٥٦:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حمّاد، عن خالد الحذّاء، عن عبد الله بن

شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: إنّه لم يكن نبيّ بعد نوحٍ إلّا وقد أنذر الدجّال قومه، وإنّي أُنذركموه. فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقال: لعلّه سيدركه مَن قد رآني، وسمع كلامي. قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذٍ؟ أمِثلها اليوم؟ قال: أو خير.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال البخاري في التاريخ الكبير٥/ ٩٧: عبد الله بن سراقة لا يعرف له سماع من أبي عبيدة.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣٥، حم: ١/ ١٩٥)

١٣٤٤ ـ (٦٥) الترمذي ٢٢٣٨:

حدثنا محمد بن بشار، وأحمد بن مَنيع، قالا: حدثنا رَوْح بن عُبادة، حدثنا سعيد ابن أبي عَروبة، عن أبي التّيّاح، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمرو بن حُريث، عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، قال: (الدجّال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المَجان المُطرقة).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وعائشة. وهذا حديث حسن غريب. وقد رواه عبد الله بن شوذب وغير واحد عن أبي التّيّاح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التّيّاح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

سعيد بن أبي عَرُوبة اختلط بآخرة، وقال رَوْح: سمعت من سعيد قبل الاختلاط، ثم غبت وقدمت، فقيل لى: إنه اختلط، وقالوا: إنه اختلط في الطاعون أو قبله، وبالتالي فرواية روح عنه صحيحة.

○ **الشرح:** المَجان: جمع ومفردها مِجَنّ وهو: التُّرس والتِّرَسَة، والميم زائدة لأنه من الجُنَّة: السُّتْرة. والمُطَرَّقة: يعني التِّرَسَةَ التي أطرقت بالعقب أي أُلْبِسَتْ به ويجوز المُطْرَقَة كَمُكْرَمة، التي يُطرق بعضها على بعض. وطارق بين ثوبين طابق بينهما.

* أطرافه: (جه: ٤٠٧٢، حم: ١/ ٤، ٧)

١٣٤٥ ـ (٦٦) الترمذي ٢٢٤٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب؛ أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف، يقول: سمعت عمّي مُجَمِّع بن جارية الأنصاريّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ).

قال: وفي الباب عن عِمران بن حُصَين، ونافع بن عتبة، وأبي بَرزة، وحذيفة ابن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكَيْسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أُمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمُرَة بن جُنْدَب، والنواس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ المدنيّ، وقيل: عبد الله بن عبيد الله، مجهول. قال ابن حجر: شيخ للزُّهريّ لا يعرف، واختلف عليه فى إسناد حديثه. ويروي الحديث من روايات أخرى عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٢٠، ٤٢٠، ٤٢٠، ٤/٢٢٦، ٣٩٠)

١٣٤٦ ـ (٦٧) الترمذي ٢٢٤٩:

حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمحيّ، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، يمكث أبو الدّجّال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما غلام أعور أضرّ شيء وأقلّه منفعةً، تنام عيناه ولا ينام قلبه، ثم نعت لنا رسول الله ﷺ، أبويه، فقال: (أبوه طِوال، ضرب اللحم، كأنّ أنفه مِنْقار، وأمه فِرْضَاخِيَّة طويلة اليدين) فقال أبو بكرة: فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة، فذهبتُ أنا والزبير بن العوام، حتى دخلنا على أبويه فإذا نعتُ رسول الله ﷺ، فيهما، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقال: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد، ثم وُلد لنا غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعةً، تنام عيناه ولا ينام قلبه، قال: فخرجنا من عندهما فإذا هو

مُنْجَدِل في الشمس في قطيفة له، وله هَمْهَمة فتكشّف عن رأسه، فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم، تنام عيناي ولا ينام قلبي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

○ **الشرح:** فِرْضَاخِيَّة: أي ضَخْمَة عَظِيمة الثَّدْيَين، النهاية ٣/ ٨٣٠.

* أطرافه: (حم: ٥/٤٠، ٤٩، ٥١)

١٣٤٧ ـ (٦٨) الترمذي ٢٣٠٧:

حدثنا أبو مصعب، عن مُحْرِز بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غِنىً مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مُفْنِداً، أو موتاً مُجهزاً، أو الدّجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمرّ).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث مُحْرِز بن هارون. وقد روى بِشر بن عمر وغيره عن مُحْرِز عن هارون هذا، وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيداً المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه، وقال: تنتظرون.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مُحْرِز بن هارون، قال البخاري، والنسائي: منكر الحديث. قال أبو حاتم بن حبان: يروى عن الأعرج ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به. توبع من طريق محمد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن أَعْيَن، عن معمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، لكن فيها محمد بن عَجْلان: قال يحيى القطان، عن ابن عجلان: كان سعيد المَقْبُري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبى هريرة، وعن رجل عن أبى هريرة، فاختلطت عليه، أي على ابن عَجْلان، فجعلها كلها عن أبي هريرة، ومحمد بن حميد الرازي

وإبراهيم بن المختار وإبراهيم بن أعْيَنَ كلهم ضعفاء ولا يروى هذا السند إلا من طريقهم، ثم إن هذا السند ورد مرة دون ذكر محمد بن عَجْلان عن معمر عن سعيد المَقْبُري، ومرة روي عن مَعْمَر عمن سمع سعيداً المَقْبُري، فهنالك اضطراب في رواية مَعْمَر. وتوبع أيضاً من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة، ويحيى بن عبيد الله منكر الحديث متروك، قال الحاكم أبو عبد الله: روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير. واتهمه بالوضع.

○ **الشرح:** هَرَماً مُفْنِداً: هو من الفَنَد، يقال: أفند الرجُل، إذا كثُر كلامه من الخَرَف، وأفْنده الكِبَر. غريب الحديث، لابن قتيبة ١/ ٣١١.

١٣٤٨ ـ (٦٩) النسائي ٥٤٩٠:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللّهمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن الكَسَلِ والهَرَمِ والمَغْرَمِ والمَأثَم، وأعوذُ بكَ مِن شرّ المسيح الدّجّالِ، وأعوذُ بكَ مِن عذاب القبر، وأعوذُ بكَ مِن عذاب النّارِ).

□ **درجة الحديث: حسن.**

فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال ابن حبان في المجروحين: إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً؛ لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب، وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جَدَّ شعيب فإن شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو، والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له؛ فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً، فلا تخلو رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً، والمرسل والمنقطع من الإخبار لا يقوم بها حجة؛ لأن الله جل وعلا لم يكلف عباده أخذ الدين عمن لا يعرف، والمرسل والمنقطع ليس يخلو ممن لا يعرف، وإنما يلزم العباد قبول الدين الذي هو من جنس الأخبار إذا كان من رواية العدول حتى يرويه

عدل عن عدل إلى رسول الله ﷺ. وقال أحمد بن حنبل: إنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا. وإن كان جماعة من العلماء قبلوا روايته عن أبيه عن جده إذا روى عنه ثقة، وقالوا بأن أباه سمع من جده عبد الله بن عمرو. نقول: لقد ثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقد صرح شعيب بالسماع من عبد الله بن عمرو، قال الدارقطنيّ بعد أن حكى كلام ابن حبان: هذا خطأ، قد روى عبيد الله بن عمر العمريّ وهو من الأئمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فجاء رجل فاستفتاه في مسألة فقال لي: يا شعيب امض معه إلى ابن عباس. فذكر الحديث.

وله متابع من طريق أبي يحيى التيمي عن أبي سنان عن عبد الله ابن أبي الهذيل عن ابن عمرو رضي الله عنهما، عند البزار، ولكن أبا يحيى التيمي ضعيف يكتب حديثه، فالحديث بجملته حسن.

١٣٤٩ ـ (٧٠) ابن ماجه ١٧٤:

حدثنا هشام بن عمّار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا الأوزاعيّ، عن نافع، عن ابن عمر؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ينشأ يقرأون القرآن لا يُجاوز تراقيَهم، كلّما خرج قرن قُطع). قال ابن عمر: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: كلّما خرج قرن قُطع، أكثر مِن عشرين مرّةً. (حتّى يخرج في عِراضهم الدّجّال).

* في الزوائد: إسناده صحيح، وقد احتج البخاريّ بجميع رواته.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

منقطع لأن الأوزاعيّ لم يسمع من نافع شيئاً قاله ابن مَعِين، وروي الحديث من طريق أبي جَنَاب يحيى بن أبي حيَّة الكلبيّ، وهو ضعيف كثير التدليس، قال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فأُلْزِقتْ به تلك المناكير التي يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً، فلا يعتبر الحديث بهذه الرواية. والظاهر أنه قد أُدخلت الأسانيد والمتون بعضها على بعض وخلط بينها، فقد روى شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرة ومرة عن عبد الله بن عمر حديث ستكون هجرة بعد هجرة وفيه: «كلما نشأ قرن قطع قرن حتى يخرج في عِراضهم الدجال»، ولفظ حديث ابن عمر الذي نحن فيه قريب من هذا.

* أطرافه: (حم: ٥٣٠٦)

١٣٥٠ ـ (٧١) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيْصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة ﷺ.

١٣٥١ ـ (٧٢) ابن ماجه ٤٠٨١:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام بن حوشب، حدثني جَبلة بن سُحَيْم، عن مُؤْثِر بن عَفازة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمّا كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا السّاعة. فبدأوا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علمٌ. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علمٌ. فرُدّ الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال: قد عُهِد إليّ فيما دون وَجْبتها. فأمّا وَجْبتها فلا يعلمها إلّا الله. فذكر خروج الدّجّال. قال: فأنزِلُ فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج. وهم من كلّ حَدَبٍ يَنسلون. فلا يمرّون بماءٍ إلّا شربوه. ولا بشيءٍ إلّا أفسدوه. فيجأرون إلى الله. فأدعو الله أن يميتهم. فتنتُن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله فأدعو الله. فيُرسل السماء بالماء. فيحملهم فيُلقيهم في البحر. ثم تُنسَف الجبال. وتُمد الأرض مدّ الأديم. فعُهد إليّ: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجَؤهم بولادتها. قال العوّام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦﴾ [الأنبياء].

* في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات. ومُؤْثِر بن عَفَازة، ذكره ابن حبّان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه الحاكم وقال: هذا صحيح الإسناد.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الوَجبة: السقطة مع الهدة، كذا في القاموس، وتطلق على وقوع الشيء بغتة، وجبت الشمس، أي: وقعت وغربت، والمراد: أنه عهد إلي في نزولي إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. شرح سنن ابن ماجه ١/٢٩٩.

١٣٥٢ ـ (٧٣) ابن ماجه ٤٢٠٤:

حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدريّ، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نتذاكر المسيح الدّجّال. فقال: (ألا أُخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال) قال: قلنا: بلى. فقال: (الشّرك الخفيّ: أنْ يقوم الرجُل يُصلّي، فيُزيّنُ صلاته لما يرى مِن نظر رجُلٍ).

* في الزوائد: إسناده حسن. وكثير بن زيد ورُبَيْح بن عبد الرحمن مختلف فيهما.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، قال الترمذي فى «العلل الكبير»، عن البخاري: رُبَيْح منكر الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ. وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وكثير بن زيد مختلف فيه.

١٣٥٣ ـ (٧٤) أحمد ٣/٢٢٠:

حدثنا أبو جعفر المدائنيّ، وهو محمد بن جعفر، ثنا عبّاد بن العوّام، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويُخوّن فيها الأمين، ويُؤْتَمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرُّوَيْبِضَة)، قيل: وما الرُّوَيْبِضَة؟ قال: (الفُوَيْسِق يتكلّم في أمر العامة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

رواه ابن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلس، وللحديث روايات صحيحة من غير طريق أنس.

* أطرافه: (سط: ٣٢٥٨، يع: ٦/٣٧٨)

١٣٥٤ ـ (٧٥) أحمد ٤/٤٤٤:

حدثنا عليّ بن عبد الله، ثنا سفيان، عن ابن جُدْعان، عن الحسن، عن عمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ـ يعني الدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف.

١٣٥٥ ـ (٧٦) أحمد ٥/١٤٨:

حدثنا عفّان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حَصِيرة، ثنا زيد بن وهب، قال: قال أبو ذرّ؛ لأن أحلف عشر مرار أنّ ابن صائد هو الدجال، أحبّ إليّ من أن أحلف مرّة واحدة أنّه ليس به، قال: وكان رسول الله ﷺ، بعثني إلى أمّه، قال: سلها: (كم حملتِ به؟) قال: فأتيتها فسألتها، فقالت: حملتُ به اثني عشر شهراً، قال: ثم أرسلني إليها، فقال: (سلها عن صيحته حين وقع)، قال: فرجعتُ إليها فسألتها فقالت: صاح صيحة الصبيّ ابن شهر، ثم قال له رسول الله ﷺ: (إنّي قد خبأتُ لك خبأ)، قال: خبأت لي عظم شاة عفراء والدخان، قال: فأراد أن يقول: الدخان، فلم يستطع فقال الدخ الدخ، فقال رسول الله ﷺ: (اخسأ فإنّك لن تعدو قدرك).

□ **درجة الحديث: منكر.**

فيه الحارث بن حَصِيرة وهو إلى الضعف أقرب، قال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر في ابن صياد.

١٣٥٦ ـ (٧٧) أحمد ٣/٣٦٨:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: إن امرأة من اليهود

بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدّجال، فوجده تحت قطيفة يُهَمْهِم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لبيَّن)، ثم قال: يا ابن صائد ما ترى؟ قال: (أرى حقّاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء)، قال: فَلُبِّس عليه، فقال: (أتشهد أني رسول الله؟) فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله)، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرّة أخرى، فوجده في نخل لهم، يُهَمْهِم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لبيَّن) قال: فكان رسول الله ﷺ، يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا. قال: (يا ابن صائد: ما ترى؟) قال: أرى حقّاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسوله)، فَلُبِّس عليه، ثم خرج فتركه، ثم جاء في الثالثة، أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ، بين أيدينا، ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين؟) فقال: يا ابن صائد! ما ترى قال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: أتشهد أني رسول الله قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله)، فَلُبِّس عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (يا ابن صائد! إنا قد خبأنا لك خبيئاً، فما هو؟) قال: الدُّخ الدُّخ؟ فقال له رسول الله ﷺ: (اخسأ)، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فأقتله يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد)، قال: فلم يزل رسول الله ﷺ، مشفقاً أنه الدّجال.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

محمد بن سابق صدوق.

١٣٥٧ ـ (٧٨) أحمد ٥/٤١:

حدثنا حجّاج، ثنا ليث، حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، أنّ عِيَاض بن مُسَافِع، أخبره عن أبي بكرة، أخي زياد لأمه، قال أبو بكرة: أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ شيئاً، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله تبارك وتعالى بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فإنّ شأن هذا الرجُل الذي قد أكثرتم في شأنه، فإنّه كذاب من ثلاثين كذاباً، يخرجون قبل الدجال، وإنّه ليس بلداً إلّا يدخله رعب المسيح، إلّا المدينة على كلّ نَقْب من نِقابها يومئذٍ ملكان، يَذُبَّان عنها رُعْب المسيح).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عِياض بن مُسَافع أخرج له أحمد، وذكره بعض المتأخرين أنه لا يعرف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

○ **الشرح:** النَّقْب: الطريق بين الجبلين.

١٣٥٨ ـ (٧٩) أحمد ٣/٣٤٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا موسى، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ، يقول: (بين يدي الساعة كذّابون منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسيّ، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدّجال، وهو أعظمهم فتنةً). قال جابر: وبعض أصحابي يقول: قريب من ثلاثين كذّاباً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ابن لَهِيعة ضعيف، تابعه مَعْقِل بن مُنَبِّه، عن وهب بن مُنَبِّه، عن جابر، في مسند الحارث، من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه بن كامل اليماني، أبو هشام الصنعاني. قال: يحيى بن معين: ثقة، رجل صدق، والصحيفة التى يرويها عن وهب، عن جابر، ليست بشيء إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً.

١٣٥٩ ـ (٨٠) أحمد ٢/٥٩:

حدثنا أبو الوليد عُبيد الله بن إياد بن لَقيط، حدثنا إياد، عن

عبد الرحمن بن نُعم، أو نُعيم الأعرجيّ، شكّ أبو الوليد، قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة، وأنا عنده، مُتعة النساء، فقال: والله ما كنّا على عهد رسول الله ﷺ زانين ولا مُسافحين! ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ليكوننّ قبل يوم القيامة المسيح الدجال، وكذابون ثلاثون أو أكثر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الرحمن بن نُعم أو نُعيم فيه جهالة.

١٣٦٠ ـ (٨١) أحمد ١/٩٨:

حدثنا أبو النضر، حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نُجيّ، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ، قال: ذكرنا الدجال عند النبيّ ﷺ، وهو نائم، فاستيقظ محمرّاً لونه، فقال: (غير ذلك أخوف لي عليكم)، ذكر كلمةَ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يَغُوث بن كعب الجُعْفِيّ، وهو ضعيف.

○ **الشرح:** يقصد النبي ﷺ الأئمة المضلين كما ورد في روايات أخرى مفسرة.

١٣٦١ ـ (٨٢) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبيّ، عن عبد الله بن حوالة الأزديّ، عن رسول الله ﷺ؛ أنّه قال: (مَن نجا من ثلاث فقد نجا)، قاله ثلاث مرات، قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: (موتي، ومن قتل خليفة مصطبر بالحقّ يعطيه، والدجال).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ١٠٥/٤، ١٠٩، ١١٠، ٣٣)

١٣٦٢ ـ (٨٣) أحمد ٥/٣٨٩:

حدثنا وهب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: ذُكر الدجال عند رسول الله ﷺ، فقال: (لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد ممّا قبلها إلّا نجا منها، وما

صُنِعَتْ فتنة، منذ كانت الدنيا، صغيرة ولا كبيرة إلّا لفتنة الدجال).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٣٦٣ ـ (٨٤) أحمد ٧١/٤:

حدثنا أبو حميد الحمصيّ، أحمد بن محمد بن المغيرة بن يسار، قال: ثنا حيوة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، قال: لمّا فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إنّ الدجال قد خرج، قال: فلقيهم الصعب بن جَثَّامة قال: فقال: لولا ما تقولون لأخبرتكم أنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (لا يخرج الدجال حتى يَذْهَلَ الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمّة ذكره على المنابر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٢١/٤: راشد لم يدرك زمن الصعب.

١٣٦٤ ـ (٨٥) أحمد ٧٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حمّاد، قال: ثنا عليّ بن زيد، عن الحسن، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ، ذكر جهداً يكون بين يدي الدّجّال، فقالوا: أيّ المال خير يومئذ؟ قال: (غلام شديد يسقي أهله الماء، وأما الطعام فليس)، قالوا: فما طعام المؤمنين يومئذ؟ قال: (التسبيح والتقديس والتهليل)، قالت عائشة: فأين العرب يومئذ؟ قال: (العرب يومئذ قليل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف، والحسن البصري لم يسمع من عائشة.

* أطرافه: (حم: ١٢٥/٦)

١٣٦٥ ـ (٨٦) أحمد ١٣/٥:

حدثنا رَوْح، ثنا سعيد، وعبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة بن جُنْدُب؛ أنّ نبيّ الله ﷺ، كان يقول: (إنّ الدجال خارج وهو أعور عين الشمال، عليها ظَفَرة غَلِيظَة وإنّه يُبْرِىء الأَكْمه والأبرص، ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربّكم، فمَن قال: أنت ربي،

فقد فتن ومَن قال: ربّي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى ابن مريم عليه السلام من قبل المغرب، مصدقاً بمحمد ﷺ، وعلى ملّته، فيقتل الدجال، ثم إنّما هو قيام الساعة).

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

رواية الحسن عن سَمُرة بن جُنْدُب متصلة ففي «صحيح البخاري» سماع منه لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة، غالبها في السنن الأربعة، وعند علي بن المديني أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذي عن البخاري، وقال يحيى القطان وآخرون: هي كتاب. وذلك لا يقتضي الانقطاع. فقد كتب سَمُرة رسالة إلى بنيه، حدث عنها الحسن، قال ابن سيرين: في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير.

١٣٦٦ ـ (٨٧) أحمد ٥/٣٨:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن عيينة، حدثني أبي، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ، الدجال أعور بعين الشمال، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه الأميّ والكاتب.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

١٣٦٧ ـ (٨٨) أحمد ١/٢٤٠:

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس، عن النبيّ ﷺ: أنه قال في الدّجّال: (أعور هِجان أزهر، كأن رأسه أصَلَة، أشبه الناس بعبد العُزّى بن قَطَن، فإما هَلَك الهُلُك، فإن ربكم تعالى ليس بأعور). قال شعبة: فحدثت به قتادة، فحدثني بنحو من هذا.

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية سِماك بن حرب عن عكرمة مضطربة ولكن شعبة رواه أيضا عن قتادة.

○ **الشرح:** قوله ﷺ: (فإما هَلَك الهُلُك): أي: على كل حال، والمعنى: إن شَبَّه عليكم بكل معنى وعلى كل حال فلا يُشَبِّهَنَّ عليكم أن ربكم ليس بأعور، وفي رواية: فإمّا هَلَك هُلَّكُ: فإنَّه يريد فإنْ هلكَتْ به هُلّك، وضلَّت،

فاعلموا أن الله ليس بأعور، وهُلَّك: جمع هالك، مثل: حاسر وحُسَّر، وفي رواية أخرى: «أمّا الهُلْك كل الهُلْك أن ربكم ليس بأعور»: فإنَّه يريد: أنه يدعي الربوبيَّة لنفسه، ولبّس على الناس بأشياء لا تكون مثلها في البشر إلّا العَوَر، فإنَّه لا يقدر أن يزيله، ولا يغيّره، فالهلاك كل الهلاك للدجَّال لأنه وإن ادعى الربوبية ولبَّس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور لأن الله منزه عن النقائص والعيوب، والناس يعلمون أن الله جل وعزّ ليس بأعور، فبذلك يهلك، ويبطل ما يدَّعيه. انظر: لسان العرب مادة: «هلك»، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩.

١٣٦٨ ـ (٨٩) أحمد ٧٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حرب بن شدّاد، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني الحضرميّ بن لاحق؛ أنّ ذكوان أبا صالح أخبره؛ أن عائشة، أخبرته، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، فقال لي: (ما يبكيكِ؟) قلت: يا رسول الله! ذكرت الدّجال، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (إن يخرج الدّجال وأنا حيّ، كفيتكموه، وإن يخرج الدّجّال بعدي، فإن ربّكم ﷻ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، حتى الشام مدينة بفلسطين، بباب لدّ ـ وقال أبو داود مرّة: حتى يأتي فلسطين بباب لدّ ـ فينزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً، وحكماً مقسطاً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٣٦٩ ـ (٩٠) أحمد ٢٢٤/٣:

حدثنا محمد بن مصعب، حدثني الأوزاعيّ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجال من يهودية أصبهان، معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محمد بن مصعب القُرْقُسَانِيُّ ضعيف ولا سيما عن الأوزاعي. وصح الحديث من طرق أخرى.

○ الشرح: في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عَلَيْهُم السِّيجَانُ، والمفرد: السَّاجُ وهو الطَيْلَسَانُ.

١٣٧٠ ـ (٩١) أحمد ٥/٢٢١:

حدثنا أبو النضر، ثنا حَشْرَج، حدثني سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، مولى رسول الله ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: (ألا إنه لم يكن نبيّ قبلي إلّا قد حذّر الدجالَ أُمتَهُ، وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظَفَرة غَلِيظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان، أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة، يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئتُ سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألست بربّكم؟ ألست أحيي وأُميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه، فيقول له صدقت، فيسمعه الناس فيظنّون إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير، حتى يأتي المدينة، فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجُل، ثم يسير، حتى يأتي الشام، فيهلكه الله ﷻ عند عَقَبَة أَفِيق).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به حَشْرَج بن نُبَاتَة، قال ابن حبان: كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وانفرد به أيضاً سعيد بن جُمْهَان، قال البخاري: فى حديثه عجائب. وتظهر العجائب في هذا الحديث بشكل واضح في نكارة المتن فكيف تقوم الملائكة الكرام بدور إيهام الناس بتصديق الدجال.

○ الشرح: أَفِيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعَقَبَة أَفِيق، والعامة تقول: فيق، تنزل من هذه العَقَبَة إلى الغور وهو الأردن. معجم البلدان ١/ ٢٣٣.

١٣٧١ ـ (٩٢) أحمد ٥/١٦:

حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عبّاد العبديّ، من أهل البصرة، قال: شهدتُ يوماً خطبة لسَمُرَة بن جُنْدُب، فذكر في خطبته حديثاً، عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي

في غرضين لنا، على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضت كأنها تَنُّومة، قال: فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله لَيُحْدِثَنَّ شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ، في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: وافقنا رسول الله ﷺ، حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: (أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنّي قصرتُ عن شيء من تَبْلِّيغ رسالات ربّي ﷻ لما أخبرتموني ذاك، فَبَلَّغْتُ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبَلَّغ، وإن كنتم تعلمون أنّي بلغتُ رسالات ربّي لما أخبرتموني ذلك)، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بَلَّغْتَ رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: (أمّا بعد، فإن رجالاً يزعمون أنّ كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لِمَوْت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر مَن يُحْدِث له منهم توبة، وأيم الله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تَحْيَى ـ لشيخ حينئذٍ من الأنصار ـ بينه وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ـ وإنها متى يخرج ـ أو قال: متى ما يخرج ـ فإنّه سوف يزعم أنّه الله فمَن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومَن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله ـ وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله ـ سلف، وإنّه سيظهر ـ أو قال: سوف يظهر ـ على الأرض كلها إلّا الحرم وبيت المقدس وإنّه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى إنّ جِذْم الحائط ـ أو قال: أصل الحائط وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة ـ لينادي ـ أو قال: يقول: ـ يا مؤمن ـ أو قالا: يا مسلم هذا يهوديّ

ـ أو قال: هذا كافر ـ تعال فاقتله)، قال: (ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيّكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض)، قال: ثم شهدتُ خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة ولا أخّرها عن موضعها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ثعلبة بن عباد العبدي البصري مجهول.

○ **الشرح:** كأنها تَنُّومة: هي نَوْع من نَبات الأرض، فيها وفي ثمرِها سَواد قليل. النهاية ١/ ٥٤٤. آضت: رجعت وصارت. جِذْم الشيء: أصل الشيء. القبض: قبض الأنفس.

١٣٧٢ ـ (٩٣) أحمد ٤/ ٢١٦:

حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجُل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فقمنا إليه، فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول نُشَامّه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نُشَامّه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربيّ الشام، وينحاز المسلمون إلى عَقَبَة أَفِيق، فيبعثون سرحاً لهم، فيصاب سرحهم، فيشتدّ ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إنّ أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثاً. فيقول بعضهم لبعض: إنّ هذا لصوت رجُل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له

أميرهم: روح الله تقدم وصلّ، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثَنْدُوَتِه، فيقتله، وينهزم أصحابه، فليس يومئذٍ شيء يواري منهم أحداً، حتى إنّ الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

○ **الشرح: شامَمْتُ فُلَانا: إذا قارَبْتَه، وتعَرَّفْت ما عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفاَعَلة من الشم، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه، ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلا بمقتضى ذلك. النهاية ٢/ ١٢٢٢. وانظر تسلسل ١٢٠١.**

١٣٧٣ ـ (٩٤) أحمد ٥/٤١٠:

حدثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قِلابة، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: إنّ مَن بعدكم، أو إنّ مَن ورائكم الكذاب المضلّ، وإنّ رأسه من ورائه حُبُك حُبُك، وإنّه سيقول: أنا ربّكم، فمَن قال كذبت لست ربّنا، ولكن الله ربّنا، وعليه توكّلنا وإليه أنبنا، ونعوذ بالله منك، قال: فلا سبيل له عليه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

صرح أبو قِلابة باسم الصحابي الذي يروي عنه وهو هشام بن عامر، ولم يسمع منه.

○ **الشرح: رأسُه حُبُك: أي شعر رأسه مُتَكَسِّر من الجعودة.**

* أطرافه: (حم: ٥/٣٧٢)

١٣٧٤ ـ (٩٥) أحمد ٤/٢٠:

حدثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن هشام بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ رأس الدجال من ورائه حُبُك حُبُك، فمَن قال أنت ربي، افتتن، ومَن قال كذبت، ربّي الله عليه توكلتُ، فلا يضره ـ أو قال: فلا فتنة عليه).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يسمع أبو قِلابة من هشام بن عامر.

١٣٧٥ ـ (٩٦) أحمد ٥/٣٦٤:

حدثنا يزيد، أنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كنّا ستّ سنين علينا جُنادة بن أبي أميّة، فقام فخطبنا فقال: أتينا رجُلاً من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله ﷺ، فينا فقال: (أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين، قال: أحسِبه قال: اليسرى، يسير معه جبال الخبز، وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كلّ مَنْهَل، لا يأتي أربعة مساجد، الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أنّ الله ﷻ ليس بأعور)، وقال ابن عون: وأحسِبه قد قال: يسلّط على رجُلٍ فيقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٥/٤٣٥)

١٣٧٦ ـ (٩٧) أحمد ٦/٤٥٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم، قال: ثنا عبد الحميد، قال: ثنا شَهْر، قال: وحدثتني أسماء بنت يزيد؛ أن رسول الله ﷺ، جلس مجلساً مرّة يحدثهم عن أعور الدّجال، فذكر نحوه، وزاد فيه: فقال: مهيم، وكانت كلمة رسول الله ﷺ، إذا سأل عن شيء، يقول: مَهْيَمْ، وزاد فيه: فمن حضر مجلسي وسمع قولي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله ﷻ صحيح ليس بأعور، وأن الدّجال أعور ممسوح العين، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه شَهْر بن حوشب ضعيف عند الأكثر. وفي متنه نكارة.

○ **الشرح:** مَهْيَمْ؟ أي ما أَمْرُكُم وشَأنكم. النهاية ٤/ ٨٢٠.

١٣٧٧ ـ (٩٨) أحمد ٢/٣٣٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير، يعني ابن

حازم، عن محمد، يعني ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لينزلنّ الدّجال خُوْز وكَرْمَان في سبعين ألفاً، وجوههم كالمَجَانّ المُطْرَقة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لم يصرح ابن إسحاق بالسماع.

١٣٧٨ ـ (٩٩) أحمد ٢/٢٩١:

حدثنا يزيد، أخبرنا المسعوديّ، وأبو النضر، قال: حدثنا المسعوديّ، المعنى، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (خرجت إليكم وقد بُيِّنَت لْي ليلة القَدْر ومسيح الضلالة، فكان تلاحٍ بين رجلين بسُدّة المسجد، فأتيتُهما لأحجز بينهما، فأُنسيتهما، وسأشدوا لكمْ منهما شَدْواً، أما ليلة القَدْر، فالتمسوها في العشر الأواخر وِتراً، وأما مسيح الضلالة، فإنه أعور العين، أجلى الجبهة، عريض النّحر، فيه دَفَأ كأنه قطن بن عبد العُزّى)، قال: يا رسول الله! هل يضرني شبهه قال: لا أنت امرؤ مسلم، وهو امرؤ كافر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

سماع يزيد بن هارون وأبو النضر من المسعودي بعد اختلاطه.

○ **الشرح:** تلاحٍ: خصومة، الدَّفأ: الانحناء، وفيه دفأ أي انحناء.

١٣٧٩ ـ (١٠٠) أحمد ٣/٧٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، ثنا يحيى بن سعيد الأُموي، ثنا مُجَالد، عن أبي الوَدَّاك، قال: قال لي أبو سعيد، هل يقرّ الخوارج بالدّجال؟ فقلت: لا، فقال: قال رسول الله ﷺ: (إني خاتم ألف نبيّ وأكثر، ما بعث نبيّ يتبع إلا قد حذّر أمته الدّجال، وإني قد بين لي من أمره ما لم يُبَيِّن لأحد، وإنه أعور، وإن ربّكم ليس بأعور، وعينه اليمنى عوراء جاحظة، ولا تخفى، كأنها نُخَامة في حائط مُجَصَّص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دريّ، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء، يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تداخن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد وهو ليس بالقوي، ويحيى بن سعيد الأموي صدوق يغرب.

* المطلب الثاني *

ما ورد في ابن صائد وأنه الدجال

١٣٨٠ ـ (١) البخاري ١٣٥٤:

حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزُّهريّ، قال: أخبرني سالم بن عبد الله؛ أنّ ابن عمر رضي الله عنهما، أخبره أنّ عمر انطلق مع النبيّ ﷺ، في رهطٍ قِبَل ابن صيّادٍ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أُطم بني مَغَالة، وقد قارب ابن صيّاد الحُلُم، فلم يشعر حتى ضرب النَّبيُّ ﷺ بيده، ثم قال لابن صيّادٍ: (تشهد أنّي رسول الله). فنظر إليه ابن صيّاد فقال: أشهد أنّك رسول الأُميّين. فقال ابن صيّاد للنبيّ ﷺ: أتشهد أنّي رسول الله؟ فرفضه. وقال: (آمنتُ بالله وبرسله)، فقال له: (ماذا ترى؟) قال ابن صيّاد: يأتيني صادقٌ وكاذبٌ. فقال النبيّ ﷺ: (خُلِّط عليك الأمر)، ثم قال له النبيّ ﷺ: (إنّي قد خبَأْتُ لك خَبيأً، فقال ابن صيّاد: هو الدّخّ)، فقال: (اخسأْ، فلن تعدو قدركَ). فقال عمر رضي الله عنه: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال النبيّ ﷺ: (إنْ يكنْهُ، فلن تُسلَّط عليه، وإنْ لم يكُنْهُ فلا خير لك في قتله).

○ **الشرح:** الأُطُم بالضَّم: بناءٌ مُرْتَفِع وجمعه آطام، النهاية ١/ ١٣٠. فرفضه: فتركه، الدُّخّ: الدُّخانَ أَيْ أن النبيّ ﷺ خَبَّأَ له الآية الكريمة ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠﴾ [الدخان: ١٠]، فأراد أنْ يقول: الدخان فلم يستطع، فقال: الدُّخّ.

* أطرافه: (خ: ٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨، م: ٢٩٣٠ ف١، ٢٩٣٠ ف٢، ٢٩٣٠ ف٣، د: ٤٣٢٩، ت: ٢٢٥٠، حم: ٢/١٤٨، ١٤٨، ١٤٨)

١٣٨١ ـ (٢) البخاري ١٣٥٥:

وقال سالم: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ، وأُبيّ بن كعب، إلى النخل التي فيها ابن صيّاد، وهو يختِل أنْ يسمع من ابن

صيادٍ شيئاً قبل أنْ يراه ابن صياد، فرآه النبيّ ﷺ، وهو مضطجعٌ ـ يعني في قطيفةٍ له ـ فيها رُمْزَةٌ ـ أو زُمْرَة ـ فرأت أمّ ابن صياد رسول الله ﷺ، وهو يتّقي بجذوع النخل. فقالت لابن صيّاد: يا صافِ ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمدٌ ﷺ. فثار ابن صياد، فقال النبيّ ﷺ: (لو تركتْه بيّن). وقال شعيب في حديثه فرفصه رَمْرَمَةٌ، أو زَمْزَمةٌ، وقال عقيل: رَمْرَمةٌ. وقال معمر: رُمْزَةٌ.

○ **الشرح**: «رُمْزَة أو زُمْرَة» والبعض قال: «زَمْزَمة أو رَمْرَمة» معاني هذه الكلمات المختلفة متقاربة أما رمزة: فهي من الرَّمز وهو الإشارة، وأما زُمْرَة: فمن الزَّمْر والمراد حكاية صوته، وأما «رَمْرَمة» فأصلها من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي، وأما «زَمْزَمة» فهي تحريك الشفتين بالكلام وقال بعضهم: صوت يُصَوَّت من الخياشيم والحلق.

* أطرافه: (خ: ٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤، م: ٢٩٣١، حم: ٢/١٤٩، ١٤٩)

١٣٨٢ ـ (٣) مسلم ٢٩٣١:

وقال سالم بن عبد الله، سمعت عبد الله بن عمر، يقول: انطلَقَ بعد ذلك رسول الله ﷺ، وأبيُّ بن كعب الأنصاريّ إلى النّخل التي فيها ابن صيّاد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النّخل، طَفِقَ يَتّقي بجذوع النّخل، وهو يَخْتِلُ أن يسمع من ابن صيّاد شيئاً، قبل أن يراه ابن صيّاد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قَطِيفة، له فيها زَمْزَمَة، فرأت أمّ ابن صيّاد رسول الله ﷺ وهو يَتّقي بجذوع النّخل، فقالت لابن صيّاد: يا صافِ! ـ وهو اسم ابن صيّاد ـ هذا محمد، فثار ابن صيّاد، فقال رسول الله ﷺ: (لو تركَتْهُ بيَّنَ).

* أطرافه: (خ: ١٣٥٥، ٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤، حم: ٢/١٤٩، ١٤٩)

١٣٨٣ ـ (٤) البخاري ٦١٧٢:

حدثنا أبو الوليد، حدثنا سَلْم بن زَرِير، سمعت أبا رجاء، سمعت ابن عباس ﵄، قال رسول الله ﷺ لابن صائد: (قد خبأتُ لك خبيئاً فما هو؟) قال: الدّخّ، قال: (اخسأ).

قوله: «الدُّخ»: أراد أن يقول الدخان، فقطعت الكلمة عليه.

١٣٨٤ ـ (٥) البخاري ٧٣٥٥:

حدثنا حمّاد بن حُميد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المُنكَدر، قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدّجّال، قلتُ تحلف بالله؟ قال: إني سمعتُ عمر يحلف على ذلك عند النبيّ ﷺ، فلم ينكره النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٩، د: ٤٣٣١)

١٣٨٥ ـ (٦) مسلم ٢٩٢٤ رواية ١:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لعثمان ـ قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: ـ حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فمررنا بصبيان فيهم ابن صيّاد، ففرّ الصّبيان وجلس ابن صيّادٍ، فكأنّ رسول الله ﷺ كَرِه ذلك. فقال له النبيّ ﷺ: (تَرِبَتْ يداك. أتشهد أنّي رسول الله؟) فقال: لا، بل تشهد أنّي رسول الله. فقال عمر بن الخطاب: ذَرْني، يا رسول الله، حتى أقتُلَه. فقال رسول الله ﷺ: (إنْ يكن الذي تَرى، فلن تستطيع قتله).

* أطرافه: (م: ٢٩٢٤ ف٢)

١٣٨٦ ـ (٧) مسلم ٢٩٢٥:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم بن نوح، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيَه رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ في بعض طُرُق المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: أتشهد أنّي رسول الله؟ فقال هو: (أتشهد أنّي رسول الله؟) فقال رسول الله ﷺ: (آمنتُ بالله وملائكته وكتبه، ما ترى؟) قال: أرى عرشاً على الماء، فقال رسول الله ﷺ: (ترى عرش إبليس على البحر وما تَرى؟) قال: أرى صادقَيْن وكاذباً أو كاذبَيْن وصادقاً. فقال رسول الله ﷺ: (لُبِسَ عليه، دعُوه).

* أطرافه: (م: ٢٩٢٨ ف١، ٢٩٢٨ ف٢، ت: ٢٢٤٨، حم: ٣/٦٦، ٧٩)

١٣٨٧ ـ (٨) مسلم ٢٩٢٨ رواية ١:

حدثنا نصر بن عليّ الجَهضَميّ، حدثنا بِشْر، يعني ابن مُفضَّل، عن أبي مَسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ، لابْن صائدٍ: (ما تُرْبة الجنة؟) قال: دَرْمكةٌ بيضاء، مِسكٌ. يا أبا القاسم! قال: (صدقتَ).

○ الشرح: وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ: هو الدَّقيق.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٥، ٢٩٢٨ فـ٢، ت: ٢٢٤٨، حم: ٣/٦٦، ٧٩)

١٣٨٨ ـ (٩) مسلم ٢٩٢٨ رواية ٢:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد؛ أنّ ابن صيّادٍ سأل النبيّ ﷺ عن تربة الجنة. فقال: (دَرْمكةٌ بيضاء، مِسكٌ خالِصٌ).

* أطرافه: (م: ٢٩٢٥، ٢٩٢٨ فـ١، ت: ٢٢٤٨، حم: ٣/٦٦، ٧٩)

١٣٨٩ ـ (١٠) أحمد ٣/٦٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يونس، ثنا حمّاد، يعني ابن سلمة، عن عليّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال لابن صائد: (ما ترى)، قال: أرى عرشاً على البحر حوله الحيّات، فقال رسول الله ﷺ: (يرى عرش إبليس).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف لكنه توبع.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٥، ٢٩٢٨ فـ١، ٢٩٢٨ فـ٢، ت: ٢٢٤٨، حم: ٣/٧٩)

١٣٩٠ ـ (١١) مسلم ٢٩٢٦:

حدثنا يحيى بن حَبيب، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا مُعْتَمِر، قال: سمعتِ أبي، قال: حدثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقيَ نبيُّ الله ﷺ ابن صائدٍ، ومعه أبو بكرٍ وعمرُ، وابن صائدٍ مع الغِلمان، فذكر نحو حديث الجُرَيْرِيّ.

١٣٩١ ـ (١٢) مسلم ٢٩٢٧ رواية ١:

حدثني عبيد الله بن عمر القواريريّ، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: صحِبتُ ابن صائدٍ إلى مكة، فقال لي: أمَا قد لقيتُ من الناس. يزعمون أنّي الدجّال، ألستَ سمعتَ رسول الله ﷺ، يقول: (إنّه لا يولَد له؟) قال: قلتُ: بلى. قال: (فقد وُلِد لي). أوَ ليس سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل المدينة ولا

مكة؟) قلت: بلى، قال: فقد وُلِدْتُ بالمدينة، وهذا أنا أريد مكّة. قال: ثم قال لي في آخر قوله: أمَا والله! إنّي لأعلم مولده ومكانه وأين هو. قال: فلبَسَني.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٧ ف٢، ٢٩٢٧ ف٣، ت: ٢٢٤٧)

١٣٩٢ ـ (١٣) مسلم ٢٩٢٧ رواية ٢:

حدثنا يحيى بن حَبيب، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا مُعْتَمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال لي ابن صائدٍ، وأخذتْني منه ذَمامةٌ: هذا عَذرتُ الناس، مالي ولكم؟ يا أصحاب محمد! ألم يقل نبيّ الله ﷺ: (إنّه يهوديّ). وقد أسلمتُ. قال: (ولا يولَد له). وقد وُلِد لي. وقال: (إنّ الله قد حرّم عليه مكة. وقد حججتُ). قال: فما زال حتى كاد أنْ يأخذ فيَّ قولُه. قال: فقال له: أمَا والله! إنّي لأعلم الآن حيث هو، وأعرف أباه وأمّه، قال: وقيل له: أيسرّك أنّك ذاك الرجُل؟ قال: فقال: لو عُرِض علَيّ ما كرهتُ.

○ الشرح: ذَمامة: أي حَياءٌ وإشفاقٌ من الذَّم واللَّوْم.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٧ ف١، ٢٩٢٧ ف٣، ت: ٢٢٤٧)

١٣٩٣ ـ (١٤) الترمذي ٢٢٤٧:

حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا عبد الأعلى، عن الجُريريّ، عن أبي نَضرة، عن أبي سعيد، قال: صحبني ابن صائدٍ إمّا حُجّاجاً، وإمّا معتمرين، فانطلق الناس وتُركت أنا وهو، فلمّا خلصتُ به اقشعررتُ منه واستوحشتُ منه ممّا يقول الناس فيه، فلمّا نزلتُ قلت له: ضع متاعك حيث تلك الشجرة. قال: فأبصر غنماً فأخذ القدح فانطلق فاستحلب، ثم أتاني بلبنٍ فقال لي: يا أبا سعيد اشرب، فكرهتُ أنْ أشرب من يده شيئاً لِما يقول الناس فيه، فقلت له: هذا اليوم صائفٌ، وإنّي أكره فيه اللبن، قال لي: يا أبا سعيد هممتُ أن آخذ حبلاً فأوثقه إلى شجرةٍ ثم اختنِق لِما يقول الناس لي وفيّ. أرأيتَ مَن خفيَ عليه حديثي فلن يَخفى عليكم؟ ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، يا معشر الأنصار؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: (إنّه كافرٌ). وأنا مسلم؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: (إنّه عقيم لا يولَد له). وقد خلّفتُ ولدي بالمدينة؟ ألم يقل رسول الله ﷺ: (إنّه لا يدخل مكة والمدينة؟) ألستُ من أهل المدينة وهو ذا

انطلِق معك إلى مكة، فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت: فلعلّه مكذوب عليه، ثم قال: يا أبا سعيد والله لأخبرنّك خبراً حقّاً، والله إنّي لأعرفه وأعرف والده، واعرف أين هو الساعة من الأرض، فقلت: تبّاً لك سائر اليوم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سالم بن نوح صدوق له أوهام، لكنه متابع.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٧ فـ١، ٢٩٢٧ فـ٢، ٢٩٢٧ فـ٣)

١٣٩٤ ـ (١٥) مسلم ٢٩٣٢ رواية ١:

حدثنا عبد بن حُمَيد، حدثنا رَوْح بن عبادة، حدثنا هشام، عن أيوب، عن نافع، قال: لقي ابنُ عمر ابنَ صائدٍ في بعض طرق المدينة، فقال له قولاً أغضبَه، فانتفخ حتى ملأ السِّكَّةَ، فدخل ابن عمر على حفصةَ وقد بلَغها، فقالت له: رحمك الله! ما أردتَ من ابن صائدٍ؟ أما علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّما يَخرج من غَضْبةٍ يَغضَبُها؟).

* أطرافه: (م: ٢٩٣٢ فـ٢)

١٣٩٥ ـ (١٦) مسلم ٢٩٣٢ رواية ٢:

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا حسين، يعني ابن حسن بن يَسَار، حدثنا ابن عَوْن، عن نافع، قال: كان نافع يقول: ابن صيّادٍ، قال: قال ابن عمر: لقيتُه مرّتيْن. قال: فلقيتُه فقلت لبعضهم: هل تَحدّثون أنّه هو؟ قال: لا، والله! قال قلت: كذبتَني. والله! لقد أخبرني بعضكم أنّه لن يموت حتى يكون أكثرَكم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم. قال: فتحدثنا ثم فارقتُه. قال: فلقيتُه لَقْيةً أُخرى. وقد نَفرَتْ عينُه. قال: فقلت: متى فعلَتْ عينُك ما أرى؟ قال: لا أدري. قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إنْ شاء الله خلَقها في عصاك هذه. قال: فنَخر كأشدّ نَخير حمارٍ سمعتُ. قال: فزعم بعض أصحابي أنّي ضربتُه بعصاً كانت معي حتى تكسّرَتْ. وأمّا أنا، فوالله! ما شعرتُ. قال: وجاء حتى دخل على أمّ المؤمنين. فحدثَها فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنّه قد قال: (إنّ أول ما يَبْعَثُه على الناس غضبٌ يَغضبُه).

* أطرافه: (م: ٢٩٣٢ ف١)

١٣٩٦ ـ (١٧) أبو داود ٤٣٢٨:

حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ، ذات يومٍ على المنبر: إنّه بينما أناس يسيرون في البحر فنَفِدَ طعامهم، فرفعت لهم جزيرةٍ، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجسّاسة. قلت لأبي سلمة: وما الجسّاسة؟ قال: امرأة تجرّ شعرَ جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر، فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زُغَر، قال: هو المسيح، فقال لي ابن أبي سلمة: إنّ في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنّه هو ابن صياد، قلت: فإنّه قد مات، قال: وإنْ مات، قلت: فإنّه أسلم، قال: وإنْ أسلم، قلت: فإنّه قد دخل المدينة، قال: وإنْ دخل المدينة.

▫ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٣٩٧ ـ (١٨) أبو داود ٤٣٣٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: كان ابن عمر يقول: والله ما أشكّ أنّ المسيح الدجّال ابن صياد.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على ابن عمر.

١٣٩٨ ـ (١٩) أبو داود ٤٣٣٢:

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيدالله، يعني ابن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن سالم، عن جابر، قال: فَقَدْنا ابن صيّادٍ يوم الحَرّة.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على جابر رضي الله عنه.

١٣٩٩ ـ (٢٠) الترمذي ٢٢٤٩:

حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمحيّ، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن

زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (يمكث أبو الدّجّال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد، ثم يولد لهما غلام أعور أضرّ شيء وأقلّه منفعةً، تنام عيناه ولا ينام قلبه)، ثم نعت لنا رسول الله ﷺ، أبويه، فقال: (أبوه طِوال، ضرب اللحم، كأنّ أنفه مِنْقار، وأمه فِرْضَاخِيَّة طويلة اليدين) فقال أبو بكرة: فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة، فذهبتُ أنا والزبير بن العوام، حتى دخلنا على أبويه فإذا نعتُ رسول الله ﷺ، فيهما، فقلنا: هل لكما ولد؟ فقال: مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد، ثم وُلد لنا غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعةً، تنام عيناه ولا ينام قلبه، قال: فخرجنا من عندهما فإذا هو مُنْجَدِل في الشمس في قطيفة له، وله هَمْهَمَة فتكشّف عن رأسه، فقال: ما قلتما؟ قلنا: وهل سمعت ما قلنا؟ قال: نعم، تنام عيناي ولا ينام قلبي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

○ **الشرح** فِرْضَاخِيَّة: أي ضَخْمَة عَظِيمة الثَّدْيَين. النهاية ٣/ ٨٣٠.

* أطرافه: (حم: ٥/٤٠، ٤٩، ٥١)

١٤٠٠ ـ (٢١) أحمد ٥/١٤٨:

حدثنا عفّان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحارث بن حَصِيرة، ثنا زيد بن وهب، قال: قال أبو ذرّ، لأن أحلف عشر مرار أنّ ابن صائد هو الدجال، أحبّ إليّ من أن أحلف مرّة واحدة أنّه ليس به، قال: وكان رسول الله ﷺ، بعثني إلى أمّه، قال: (سلها: كم حملتِ به؟) قال: فأتيتها فسألتها، فقالت: حملتُ به اثني عشر شهراً، قال: ثم أرسلني إليها، فقال: (سلها عن صيحته حين وقع)، قال: فرجعتُ إليها فسألتها فقالت: صاح صيحة الصبيّ ابن شهر، ثم قال له رسول الله ﷺ: (إنّي قد خبأتُ لك خبأ)، قال: خبأت لي عظم شاة عفراء والدخان، قال: فأراد أن يقول: الدخان، فلم

يستطع فقال الدخ الدخ، فقال رسول الله ﷺ: (اخسأ فإنّك لن تعدو قدرك).

□ **درجة الحديث: منكر.**

فيه الحارث بن حَصِيرة وهو إلى الضعف أقرب، قال العقيليّ: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر فى ابن صياد.

١٤٠١ ـ (٢٢) أحمد ١/٣٨٠:

حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنّا نمشي مع النبيّ ﷺ، فمرّ بابن صيّاد، فقال: (إنّي قد خبأتُ لك خبأ)، قال ابن صياد: دُخّ، قال: فقال رسول الله ﷺ: (اخسأ، فلن تعدو قدرك)، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنقه، قال: (لا، إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٤٠٢ ـ (٢٣) أحمد ٣/٣٦٨:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدّجال، فوجده تحت قطيفة يُهَمْهِم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لَبَيَّن)، ثم قال: (يا ابن صائد ما ترى؟) قال: أرى حقّاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: فَلُبِّسَ عليه، فقال: (أتشهد أني رسول الله؟) فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله)، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرّة أخرى، فوجده في نخل لهم، يُهَمْهِم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لَبَيَّن) قال: فكان رسول الله ﷺ، يطمع أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم هو هو أم لا. قال: (يا ابن صائد: ما ترى؟) قال: أرى حقّاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسوله)، فَلُبِّسَ عليه، ثم خرج فتركه، ثم جاء في الثالثة، أو الرابعة

ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ، بين أيدينا، ورجا أن يسمع من كلامه شيئاً، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله! هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين؟) فقال: (يا ابن صائد! ما ترى؟) قال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: (أتشهد أني رسول الله) قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله)، فَلُبِّسَ عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (يا ابن صائد! إنا قد خبأنا لك خبيئاً، فما هو؟) قال: الدُّخ الدُّخ؟ فقال له رسول الله ﷺ: (اخسأ)، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فأقتله يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد)، قال: فلم يزل رسول الله ﷺ، مشفقاً أنه الدّجّال.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

محمد بن سابق صدوق.

١٤٠٣ ـ (٢٤) أحمد ٥/٤٥٤:

حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، ثنا مهديّ بن عمران المازنيّ، قال: سمعت أبا الطفيل، وسئل: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل: فهل كلمته قال: لا، ولكن رأيته انطلق مكان كذا وكذا، ومعه عبد الله بن مسعود وأناس من أصحابه، حتى أتى دارَ قَوْرَاءَ، فقال: (افتحوا هذا الباب)، ففتح ودخل النبيّ ﷺ، ودخلتُ معه فإذا قطيفة في وسط البيت، فقال: (ارفعوا هذا القطيفة)، فرفعوا القطيفة، فإذا غلام أعور تحت القطيفة، فقال: (قم يا غلام)، فقام الغلام، فقال: (يا غلام أتشهد أنّي رسول الله؟) قال الغلام: أتشهد أنّي رسول الله؟ قال: أتشهد أنّي رسول الله، قال الغلام: أتشهد أنّي رسول الله، قال رسول الله ﷺ: (تعوّذوا بالله من شرّ هذا ـ مرتين).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به مهدي بن عمران الحنفي، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

انظر: لسان الميزان ٦/١٠٦.

❊ المطلب الثالث ❊

ما ورد في الدجالين قبل الدجال

١٤٠٤ ـ (١) البخاري ٣٦٠٩:

حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (لا تقوم السّاعة حتى يَقتتل فِئْتانٌ فيكون بينهما مَقتَلةٌ عظيمةٌ، دعواهما واحدة، ولا تقوم السّاعة حتى يُبعث دجّالون كذّابون قريباً من ثلاثين كلّهم يَزعم أنّه رسول الله).

❊ أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٤٠٥ ـ (٢) مسلم ١٥٧ رواية ٦:

حدثني زهير بن حرب، وإسحاق بن منصور، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا عبد الرحمن، وهو ابن مهديّ، عن مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: لا تقوم السّاعة حتى يُبعث دجّالون كذّابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنّه رسول الله.

❊ أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٤٠٦ ـ (٣) أحمد ٥/٨٧:

حدثنا حمّاد بن خالد، ثنا ابن أبي ذئب، عن المُهَاجر بن مِسْمَار، عن عامر بن سعد، قال: سألتُ جابر بن سَمُرة، عن حديث رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، ثم يخرج عصابة من المسلمين

يستخرجون كنز الأبيض، كسرى وآل كسرى، وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله، وأنا فَرَطُكم على الحوض).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٤٠٧ ـ (٤) مسلم ٧:

وحدثني حَرْملة بن يحيى بن عبد الله بن حَرْملة بن عمران التُّجِيبيّ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أبو شريح، أنه سمع شَراحيل بن يزيد، يقول: أخبرني مسلم بن يسار؛ أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر الزمان دجّالون كذّابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم، لا يُضلّونكم ولا يفتنونكم).

* أطرافه: (م: ٦، حم: ٢/٣٢١، ٣٤٩)

١٤٠٨ ـ (٥) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي،

ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ. قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٢٧٨/٥، ٢٨٤)

١٤٠٩ ـ (٦) مسلم ٢٩٢٣ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، قال يحيى: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحْوَص، ح وحدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، حدثنا أبو عَوانة، كلاهما عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إنّ بين يدي الساعة كذّابين.

* وزاد في حديث أبي الأحْوَص: قال: فقلت له: آنت سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٧)

١٤١٠ ـ (٧) أحمد ١٠١/٥:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، أو قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة كذابين)، قال أخي: وكان أقرب إليه منّي، قال: سمعته قال: (فاحذروهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف١، ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠٧)

١٤١١ ـ (٨) الترمذي ٢٢٢٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبيّ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذّابون، كلهم يزعم أنه نبيّ، وأنا خاتم النبينّ، لا نبيّ بعدي).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

١٤١٢ ـ (٩) الترمذي ٢٢٢١:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شَريك بن عبد الله، عن عبد لله بن عُصْم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (في ثقيف كذّاب ومُبير).

قال أبو عيسى: يقال الكذاب: المختار بن أبي عُبيد، والمُبير: الحجّاج بن يوسف. حدثنا أبو داود، سليمان بن سَلْم البَلْخيّ، أخبرنا النضر بن شُمَيل، عن هشام بن حسّان، قال: أَحْصَوْا ما قتل الحجّاج صبراً، فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل. قال أبو عيسى: وفي الباب عن أسماء بنت أبي بكر. حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا شَريك، نحوه، بهذا الإسناد. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شَرَيك، وشَريك يقول: عبد الله بن عُصْم، وإسرائيل يقول: عبد الله بن عِصْمة.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٣٩٤٠)

١٤١٣ ـ (١٠) أحمد ٥/٤١:

حدثنا حجّاج، ثنا ليث، حدثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، أنّ عِياض بن مُسَافِع، أخبره عن أبي بكرة، أخي زياد لأمه، قال أبو بكرة: أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ شيئاً، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله تبارك وتعالى بما هو أهله، ثم قال: (أما بعد، فإنّ شأن هذا الرجُل الذي قد أكثرتم في شأنه، فإنّه كذاب من ثلاثين كذاباً، يخرجون قبل الدجال، وإنّه ليس بلداً إلّا يدخله رعب المسيح، إلّا المدينة على كلّ نَقْب من نِقابها يومئذٍ ملكان، يَذُبَّان عنها رُعْب المسيح).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عِيَاض بن مُسَافِع أخرج له أحمد، وذكر بعض المتأخرين أنه لا يعرف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

○ الشرح: النقب: الطريق بين الجبلين.

١٤١٤ ـ (١١) أحمد ٣/٣٤٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا موسى، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ، يقول: (بين يدي الساعة كذّابون منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسيّ، ومنهم صاحب حِمْيَر، ومنهم الدّجال، وهو أعظمهم فتنةً). قال جابر: وبعض أصحابي يقول: قريب من ثلاثين كذّاباً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ابن لَهِيعة ضعيف، تابعه مَعْقِل بن مُنَبِّه، عن وهب بن مُنَبِّه، عن جابر، في مسند الحارث، من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه بن كامل اليمانيّ، أبو هشام الصنعانيّ. قال: يحيى بن معين: ثقة، رجل صدق، والصحيفة التى يرويها عن وهب، عن جابر، ليست بشيء إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً.

١٤١٥ ـ (١٢) أحمد ٢/٥٩:

حدثنا أبو الوليد عُبيد الله بن إياد بن لَقيط، حدثنا إياد، عن عبد الرحمن بن نُعم، أو نُعيم الأعرجيّ، شكّ أبو الوليد، قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة، وأنا عنده، مُتعة النساء، فقال: والله ما كنّا على عهد رسول الله ﷺ زانين ولا مُسافحين! ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليكوننّ قبل يوم القيامة المسيح الدجال، وكذابون ثلاثون أو أكثر).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الرحمن بن نُعم أو نُعَيْم فيه جهالة.

١٤١٦ ـ (١٣) أحمد ٥/١٦:

حدثنا أبو كامل، ثنا زهير، ثنا الأسود بن قيس، ثنا ثعلبة بن عبّاد العبديّ، من أهل البصرة، قال: شهدتُ يوماً خطبة لسَمُرَة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً، عن رسول الله ﷺ، فقال: بينا أنا وغلام من الأنصار نرمي في غرضين لنا، على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قِيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر، اسودت حتى آضَت كأنها تَنُّومَة، قال: فقال أحدنا

لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فوالله لَيُحْدِثَنّ شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ، في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فإذا هو بارز، قال: وافقنا رسول الله ﷺ، حين خرج إلى الناس فاستقدم فقام بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً ثم ركع كأطول ما ركع بنا في صلاة قطّ، لا نسمع له صوتاً، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أنه عبد الله ورسوله، ثم قال: (أيها الناس أنشدكم بالله إن كنتم تعلمون أنّي قصرتُ عن شيء من تبليغ رسالات ربّي ﷻ لما أخبرتموني ذاك، فبَلَّغْت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تُبَلَّغ، وإن كنتم تعلمون أنّي بَلَّغْتُ رسالات ربّي لما أخبرتموني ذلك)، قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك، ثم سكتوا، ثم قال: أما بعد، فإن رجالا يزعمون أنّ كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لِمَوْت رجال عظماء من أهل الأرض، وإنهم قد كذبوا، ولكنها آيات من آيات الله تبارك وتعالى يعتبر بها عباده فينظر مَن يُحْدث له منهم توبة، وأيم الله لقد رأيتُ منذ قمتُ أصلّي ما أنتم لاقون في أمر دنياكم وآخرتكم، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً، آخرهم الأعور الدجال، ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تَحْيَى - لشيخ حينئذٍ من الأنصار، بينه وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها - وإنها متى يخرج - أو قال: متى ما يخرج - فإنّه سوف يزعم أنّه الله فمَن آمن به وصدقه واتبعه لم ينفعه صالح من عمله سلف، ومَن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء من عمله - وقال حسن الأشيب: بشيء من عمله سلف - وإنّه سيظهر - أو قال: سوف يظهر - على الأرض كلها إلّا الحرم وبيت المقدس وإنّه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيزلزلون زلزالاً شديداً، ثم يهلكه الله تبارك وتعالى وجنوده حتى إنّ جِذْم الحائط - أو قال: أصل الحائط، وقال حسن الأشيب: وأصل الشجرة - لينادي، أو قال: يقول: يا مؤمن - أو قالا: يا مسلم - هذا يهوديّ - أو قال: هذا كافر - تعال فاقتله)، قال: (ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أموراً يتفاقم شأنها في أنفسكم وتساءلون بينكم: هل كان نبيّكم ذكر لكم منها

ذكراً، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض)، قال: ثم شهدتُ خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث، فما قدم كلمة ولا أخّرها عن موضعها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ثعلبة بن عباد العبدى البصرى مجهول.

○ **الشرح:** كأنها تَنُّومة: هي نَوْع من نَبات الأرض، فيها وفي ثمرِها سَواد قليل. النهاية ١/ ٥٤٤. آضت: رجعت وصارت. جِذْم الشيء: أصل الشيء. القبض: قبض الأنفس.

المبحث السادس

ما ورد في نزول عيسى بن مريم عليه السلام، وصفته، وما يقوم به من أعمال

١٤١٧ ـ (١) البخاري ٢٢٢٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المُسَيِّب، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد).

* أطرافه: (خ: ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤١٨ ـ (٢) البخاري ٣٤٤٩:

حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة الأنصاريّ؛ أنّ أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم). تابعه عُقيل، والأوزاعيّ.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤١٩ ـ (٣) مسلم ١٥٥ رواية ٢:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن مِيناء، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (والله! لينزلنّ ابن مريم حكماً عادلاً، فليكسرنّ الصليب، وليقتلنّ الخنزير، وليضعنّ الجزية، ولتُتركنّ القِلاص، فلا يُسعى عليها، ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد، وليَدْعُونّ، وليُدْعَون، إلى المال، فلا يقبله أحد).

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥

ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٠ ـ (٤) مسلم ١٥٥ رواية ٤:

وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمّه، قال: أخبرني نافع، مولى أبي قتادة الأنصاريّ، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأَمّكم؟).

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢١ ـ (٥) مسلم ١٥٥ رواية ٥:

وحدثنا زهير بن حرب، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّكم منكم؟) فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعيّ، حدثنا عن الزُّهريّ، عن نافع، عن أبي هريرة: وإمامكم منكم، قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمّكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنّة نبيّكم ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جـه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٢ ـ (٦) أبو داود ٤٣٢٤:

حدثنا هُدبة بن خالد، ثنا همّام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (ليس بيني وبينه نبيّ - يعني عيسى - وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مَربوع، إلى الحمرة والبياض، بين ممصَّرَتيْن، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدّجّال، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فيصلي عليه المسلمون).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لم يسمع قتادة من حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَري، ولا من علي الأزدي، ولا من أبي قِلابة، ولا من رجاء بن حيوة، ولا من عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُن.

○ **الشرح:** يَنْزِلُ بين مُمَصَّرتَيَنِ، المُمصَّرةُ من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفةٌ. النهاية ٤/ ٧٢٢.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/ ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٣ ـ (٧) أحمد ٢/ ٢٩٠:

حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان، عن الزهريّ، عن حنظلة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب، وتجمع له الصلاة، ويُعطي المال حتى لا يُقبل، ويضع الخراج، وينزل الرّوحاء، فيحجّ منها أو يعتمر، أو يجمعهما. قال: وتلا أبو هريرة: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ [النساء] فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته، عيسى، فلا أدري: هذا كله حديث النبيّ ﷺ، أو شيء قاله أبو هريرة؟

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/ ٢٤٠، ٢٧٢، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٤ ـ (٨) أحمد ٢/ ٣٩٤:

حدثنا أبو أحمد، قال: ثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك المسيح عيسى ابن مريم، أن ينزل حكماً قسطاً، وإماماً عدلاً، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة، فاقرئوه، أو أقرئه السلام من رسول الله ﷺ، وأحدثه فيصدقني)، فلمّا حضرتْه الوفاة، قال: (أقرئوه منّي السلام).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٤٠٦، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٥ ـ (٩) أحمد ٢/٤٠٦:

حدثنا عفّان، قال: ثنا همّام، قال: أنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (الأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتّى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم؛ لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيّ، وإنّه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه، رجُلاً مربوعاً إلى الحمرة والبياض، عليه ثوبان مُمَصَّران، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، فيدق الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويدعو الناس إلى الإسلام، فيهلك الله في زمانه الملل كلّها إلّا الإسلام، ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال، وتقع الأَمَنَة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنِّمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم، فيمكث أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلّي عليه المسلمون).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: لم يسمع قتادة من حميد بن عبد الرحمن الحميري، ولا من علي الأزدي، ولا من أبي قلابة، ولا من رجاء بن حيوة، ولا من عبد الرحمن بن آدم مولى أم برثن. أقول: لكن تابع زيادُ بن سعد عبدَ الرحمن بن آدم، وإن كانت هذه المتابعة ضعيفة لكون زياد مستور الحال إلا أنها تصلح للتقوية.

○ **الشرح:** «ثوبان مُمَصَّران»: الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة.

* أطرافه: (خ: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨، ٣٤٤٩، م: ١٥٥ ف١، ١٥٥ ف٢، ١٥٥ ف٣، ١٥٥ ف٤، ١٥٥ ف٥، د: ٤٣٢٤، ت: ٢٢٣٤، جه: ٤٠٧٨، حم: ٢/٢٤٠، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣٩٤، ٤١١، ٤٣٧، ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٣٨)

١٤٢٦ ـ (١٠) أحمد ٢/٦٧:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال

رسول الله ﷺ: (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله).

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد روى الحديث بالعنعنة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ١٢١/٢، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١٤٢٧ ـ (١١) البخاري ٣٤٤٠:

(قال ﷺ): وأراني الليلة عند الكعبة في المنام، فإذا رجلٌ آدمُ، كأحسن ما يُرى من أُدْم الرجال، تضرب لِمّته بين مَنكِبَيه، رَجِلُ الشعر، يقطُر رأسه ماءً، واضعاً يديه على مَنكِبَي رجليْن، وهو يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قَططاً، أعور عينِ اليمنى، كأشْبَهِ مَن رأيت بابن قَطَنٍ، واضعاً يديه على مَنكِبَيْ رجلٍ يطوف بالبيت، فقلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدّجّال). تابعه عبيد الله، عن نافع.

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٦٩٩٩، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حـم: ١٤٤/١، ٢٢/٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٤٢٨ ـ (١٢) البخاري ٦٩٩٩:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (أُراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أُدْم الرجال، له لِمَّةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمَم، قد رَجَّلها تقطر ماءً متكئاً على رجُلين، أو على عواتق رجُلين، يطوف بالبيت، فسألت من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، ثم إذا أنا برجل جَعْد قَطَط، أعور العين اليمنى، كأنها عِنَبَة طافية، فسألت من هذا؟ فقيل المسيح الدّجّال).

* أطـــرافـــه: (خ: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤١، ٤٤٠٢، ٥٩٠٢، ٦١٧٥، ٧٠٢٦، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧١٢٨، ٧٤٠٧، م: ١٦٩ ف١، ١٦٩ ف٢، ١٦٩ ف٣، ١٦٩ ف٤، ١٦٩ ف٥، ١٦٩ ف٦، ١٧١، د: ٤٧٥٧، ت: ٢٢٣٦، ٢٢٤٢، حــم: ١/١٤٤، ٢/٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٤)

١٤٢٩ ـ (١٣) البخاري ٣٢٣٩:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شعبة، عن قتادة، وقال لي: خليفة، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عمّ نبيكم، يعني ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ، قال: (رأيت ليلة أُسريَ بي، موسى، رجلاً آدَمَ طُوالاً جعداً، كأنّه من رجال شَنُوْءَة، ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً، مربوع الخَلْق إلى الحمرة والبياض، سَبِط الرأس، ورأيت مالكاً خازن النار، والدّجال في آياتٍ أراهنّ الله إياه، فلا تكن في مرية من لقائه)، قال أنس، وأبو بكرة، عن النبي ﷺ: (تحرس الملائكة المدينة من الدّجال).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٢٩٩.

* أطرافه: (خ: ٣٣٩٦، م: ١٦٥ ف١، ١٦٥ ف٢)

١٤٣٠ ـ (١٤) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم، ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تَكرمة الله هذه الأمّة).

○ الشرح: في هذا الحديث دلالة على أن الطائفة المنصورة تكون عند نزول المسيح ﵇ قوية متمكنة، فينزل عيسى ﵇ على إمام قائم، بل ويكون ﵇ تابعاً لهذا الإمام، وهذا من خصائص أمة الإسلام، وهو من البشائر النبوية لها، ولله الحمد.

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣٤٨)

١٤٣١ ـ (١٥) مسلم ١٢٥٢ رواية ١:

وحدثنا سعيد بن منصور، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعاً عن ابن عيينة، قال سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني الزُّهْريّ، عن حنظلة الأسلميّ، قال: سمعت أبا هريرة ﵁، يحدث عن النبيّ ﷺ، قال: (والذي نفسي بيده! ليُهلّنّ ابن مريم بفجّ الرَّوْحَاء حاجّاً أو معتمراً، أو ليَثْنِيَنَّهما).

○ **الشرح:** فجّ الرَّوْحَاء: فبفتح الفاء وتشديد الجيم، قال الحافظ أبو بكر الحارثي: هو بين مكة والمدينة، قال: وكان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع. النووي ٨/ ٢٣٤.

* أطرافه: (م: ١٢٥٢ ف٢، ١٢٥٢ ف٣)

١٤٣٢ ـ (١٦) مسلم ٢٨٩٧:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا مُعَلّى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يَنزل الروم بالأعماق، أو بدابقٍ. فيَخرج إليهم جيشٌ من المدينة، من خِيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سَبَوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلّي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فيَنهزم ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبداً، ويُقتَل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويَفتتح الثلث. لا يُفتَنون أبداً. فيَفتتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يَقتسمون الغنائم، قد عَلّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيَخرجون، وذلك باطلٌ. فإذا جاؤا الشّأم خرج. فبينما هم يُعِدّون للقتال، يُسَوّون الصّفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمّهم فإذا رآه عدوّ الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانْذاب حتى يهلِك. ولكن يقتله الله بيده، فيُريهم دمه في حربته).

○ **الشرح:** الأعماق ودابق: موضعان بالشام بقرب حلب. النووي ١٨/ ٢١.

* أطرافه: (م: ٢٩٢٠ ف١، ٢٩٢٠ ف٢)

١٤٣٣ ـ (١٧) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير. قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجّال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٣٤ ـ (١٨) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عَدَن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٣٥ ـ (١٩) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص،

حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخْوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح

عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ الشرح: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرَسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

١٤٣٦ ـ (٢٠) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! أو

لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه). قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ، قال: (فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. وقِفوهم إنّهم مسؤولون. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ).

○ **الشرح**: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/١٦٦)

١٤٣٧ ـ (٢١) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الُدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحالة. وإنْ

يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيّ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا

منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله.)

قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا). قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون

الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات.

قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانى عن أبي أمامة ﷺ الفوائد لتمام ١١٦/١، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطينيّ إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت. ساج: الطيلسان الأخضر أوْ الأسود. الحُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

١٤٣٨ - (٢٢) الترمذي ٢٢٤٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف، يقول: سمعت عمّي مُجَمِّع بن جارية الأنصاريّ، يقول:

سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ).

قال: وفي الباب عن عِمران بن حُصَين، ونافع بن عتبة، وأبي بَرزة، وحذيفة ابن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكَيْسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أُمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمُرَة بن جُنْدَب، والنواس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ المدنيّ، وقيل عبد الله بن عبيد الله، مجهول قال ابن حجر: شيخ للزُّهريّ لا يعرف، واختلف عليه في إسناد حديثه. ويروى الحديث من روايات أخرى صحيحة عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

* أطرافه: (حم: ٤٢٠/٣، ٤٢٠، ٤٢٠، ٢٢٦/٤، ٣٩٠)

١٤٣٩ ـ (٢٣) الترمذي ٣٦٢٢:

حدثنا زيد بن أخزم الطائيّ البصريّ، حدثنا أبو قتيبة، سَلْم بن قتيبة، قال: حدثني أبو مودود المدنيّ، حدثنا عثمان بن الضحاك، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، قال: مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى بن مريم يدفن معه، قال: فقال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. هكذا قال عثمان بن الضحاك، والمعروف الضحاك بن عثمان المدينيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال البخاري في التاريخ الكبير عن حديث محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه.

١٤٤٠ ـ (٢٤) النسائي ٣١٧٣:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا زكريا بن عديّ، قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سيّار، ح قال: وأنبأنا هُشيم، عن سيّار، عن جبر بن عبيدة، وقال عبيد الله، عن جبير، عن أبي هريرة، قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ، غزوة الهند، فإنْ أدركتُها أُنفقْ فيها

نفسي ومالي، فإنْ أُقتَلْ كنتُ مِن أفضل الشّهداء، وإنْ أرجِعْ فأنا أبو هريرة المُحرِّر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جبر بن عبيدة وهو مجهول.

* أطرافه: (س: ٣١٧٤، حم: ٢/٢٢٨)

١٤٤١ ـ (٢٥) النسائي ٣١٧٥:

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا بقيّة، قال: حدثني أبو بكر الزّبيديّ، عن أخيه محمد بن الوليد، عن لقمان بن عامر، عن عبد الأعلى بن عَديّ البَهرانيّ، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (عِصابتانِ مِن أُمّتي أحرَزَهما اللهُ مِن النار: عِصابةٌ تغزو الهند وعِصابةٌ تكونُ مع عيسى ابن مريم عليه السلام).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

أبو بكر بن الوليد بن عامر الزُّبيديّ الشاميّ، اسمه صَمْصُوم مجهول، وفيه بقية بن الوليد لكن تابعه هشام بن عمار دون أن يروي عن أبي بكر الزُّبيديّ.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٧٨، سط: ٦٧٤١)

١٤٤٢ ـ (٢٦) ابن ماجه ٤٠٣٩:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن إدريس الشّافعيّ، حدثني محمد بن خالد الجَنديّ، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزداد الأمر إلّا شدّةً. ولا الدنيا إلّا إدباراً. ولا الناس إلّا شُحّاً. ولا تقوم السّاعة إلّا على شرار الناس. ولا المهديّ إلا عيسى ابن مريم).

* في الزوائد: قال الحاكم في المستدرك، بعد أن روى هذا المتن بهذا الإسناد: هذا حديث يعد في أفراد الشافعيّ، وليس كذلك، فقد حدّث به غيره وقد بسط السيوطيّ القول فيه. وخلاصة ما نقل عن الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قال: هذا حديث مشهور بمحمد بن خالد الجنديّ الصغانيّ المؤذن

شيخ الشافعيّ. وروى عنه غير واحد أيضاً. وليس هو بمجهول. بل روى عن ابن معين أنه ثقة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن خالد الجندي وهو مجهول، قال الحافظ أبو بكر البيهقي: هذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندي، نقول: ولم يتفرد به الشافعي، فقد رواه صامت بن معاذ مرة عن يحيى بن السكن عن الجندي، ومرة عن زيد بن السكن عن الجندي، واختلفت روايته أيضا فمرة ذكر أبان ابن صالح ومرة ذكر أبان بن أبي عياش، قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد رجل مجهول، واختلفوا عليه في إسناده، قال البيهقي: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك، عن الحسن، عن النبي ﷺ وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح إسناداً. وفيها بيان كونه من عترة النبي ﷺ.

* أطرافه: (ك:مع: ٦٣٥٤)

١٤٤٣ ـ (٢٧) ابن ماجه ٤٠٨١:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام بن حوشب، حدثني جَبلة بن سُحَيْم، عن مُؤْثِر بن عَفازة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمّا كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا السّاعة. فبدأوا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علمٌ. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علمٌ. فرُدّ الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال: (قد عُهِد إليّ فيما دون وَجْبتها. فأمّا وَجْبتها فلا يعلمها إلّا الله. فذكر خروج الدّجّال. قال: فأنزِلُ فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج. وهم من كلّ حدبٍ يَنسلون. فلا يمرّون بماءٍ إلّا شربوه. ولا بشيءٍ إلّا أفسدوه. فيجأرون إلى الله. فأدعو الله أن يميتهم. فتنتُن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله فأدعو الله. فيُرسل السماء بالماء. فيحملهم فيُلقيهم في البحر. ثم تُنسَف الجبال. وتُمد الأرض مدّ الأديم. فعُهد إليّ: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجَؤهم بولادتها). قال العوّام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ [الأنبياء].

* في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات. ومُؤْثِر بن عَفَازة، ذكره ابن حبّان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه الحاكم وقال: هذا صحيح الإسناد.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الوَجْبة: السقطة مع الهدة، كذا في القاموس، وتطلق على وقوع الشيء بغتة، وجبت الشمس، أي: وقعت وغربت، والمراد: أنه عهد إليّ في نزولي إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. شرح سنن ابن ماجه ١/٢٩٩.

١٤٤٤ ـ (٢٨) أحمد ٢/٢٩٨:

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: إني لأرجو إن طال بي عُمُر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام، فإن عجل بي موت، فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

اختلف في هذا الحديث على شعبة، فرواه عنه غندر محمد بن جعفر مرفوعاً، ورواه عنه يزيد بن هارون وعلي بن الجَعْد موقوفاً، وغُنْدَر أوثق منهما في شعبة.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٩٨، ٢٩٩)

١٤٤٥ ـ (٢٩) أحمد ٥/١٣:

حدثنا رَوْح، ثنا سعيد، وعبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، أنّ نبيّ الله ﷺ، كان يقول: إنّ الدجال خارج وهو أعور عين الشمال، عليها ظَفَرَة غَلِيظَة وإنّه يُبْرِىء الأَكْمَه والأبرص، ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربّكم، فمَن قال: أنت ربي، فقد فتن ومَن قال: ربّي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعده عليه ولا عذاب، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب، مصدقاً بمحمد ﷺ، وعلى ملّته، فيقتل الدجال، ثم إنّما هو قيام الساعة.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

رواية الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب متصلة ففى «صحيح البخاري» سماع منه لحديث العقيقة. وقد روى عنه نسخة كبيرة، غالبها فى السنن الأربعة، وعند على بن المدينى أن كلها سماع، وكذا حكى الترمذى عن البخارى، وقال يحيى القطان وآخرون: هى كتاب. وذلك لا يقتضى الانقطاع. فقد كتب سمرة رسالة إلى بنيه، حدث عنها الحسن، قال ابن سيرين: فى رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير.

١٤٤٦ ـ (٣٠) أحمد ٦/٧٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حرب بن شدّاد، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني الحضرميّ بن لاحق، أنّ ذكوان أبا صالح، أخبره أن عائشة، أخبرته قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا أبكي، فقال لي: (ما يبكيكِ؟) قلت: يا رسول الله! ذكرت الدّجال، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: إن يخرج الدّجال وأنا حيّ، كفيتكموه، وإن يخرج الدّجّال بعدي، فإن ربّكم ﷻ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، حتى الشام مدينة بفلسطين، بباب لدّ ـ وقال أبو داود مرّة: حتى يأتي فلسطين بباب لدّ ـ فينزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً، وحكماً مقسطاً.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٤٤٧ ـ (٣١) أحمد ٥/٢٢١

حدثنا أبو النضر، ثنا حَشْرَج، حدثني سعيد بن جُمْهَان، عن سفينة، مولى رسول الله ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: (ألا إنه لم يكن نبيّ قبلي إلّا قد حذّر الدجالَ أُمَتَّه، وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظَفَرَة غَلِيظَة، مكتوب بين عينيه: كافر، يخرج معه واديان، أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة، يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئتُ سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه، والآخر

عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألست بربّكم؟ ألست أحيي وأُميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلّا صاحبه، فيقول له صدقت، فيسمعه الناس فيظنّون إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير، حتى يأتي المدينة، فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجُل، ثم يسير، حتى يأتي الشام، فيهلكه الله ﷻ عند عَقَبة أَفِيق).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به حَشْرَج بن نُبَاتَة، قال ابن حبان: كان قليل الحديث، منكر الرواية، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وانفرد به أيضاً سعيد بن جُمْهَان، قال البخاري: في حديثه عجائب. وتظهر العجائب في هذا الحديث بشكل واضح في نكارة المتن فكيف تقوم الملائكة الكرام بدور إيهام الناس بتصديق الدجال.

○ **الشرح:** أَفِيق بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعَقَبَة أَفِيق، والعامة تقول: فِيق تنزل من هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن. معجم البلدان ١/ ٢٣٣.

١٤٤٨ ـ (٣٢) أحمد ٤/٢١٦:

حدثنا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجُل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فقمنا إليه، فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول نُشَامّه ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول: نُشَامّه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي

يليهم بغربيّ الشام، وينحاز المسلمون إلى عَقَبَة أَفِيق، فيبعثون سرحاً لهم، فيصاب سرحهم، فيشتدّ ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إنّ أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثاً. فيقول بعضهم لبعض: إنّ هذا لصوت رجُل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: روح الله تقدم وصلّ، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته، فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثَنْدُوَتِه، فيقتله، وينهزم أصحابه، فليس يومئذٍ شيء يواري منهم أحداً، حتى إنّ الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

○ **الشرح:** شامَمْتُ فُلَانا: إذا قارَبْتَه، وتعَرَّفْت ما عنْدَه بالاخْتِبار والكَشْفِ، وهي مُفاَعَلة من الشم، كأنَّك تَشُمُّ ما عندَه، ويَشُمُّ ما عندك، لتَعْمَلا بمقتضى ذلك. النهاية ٢/ ١٢٢٢.

المبحث السابع

خروج يأجوج ومأجوج

١٤٤٩ ـ (١) البخاري ٣٣٤٧:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وُهَيْب، حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ، قال: (فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا، وعقد بيده تسعين).

○ **الشرح:** وعقد بيده تسعين أي: ثنى أصبعه السبابة إلى أصل الإبهام، وهو أسلوب في العدّ عن طريق الأصابع، الفتح ١/١٥٨.

* أطرافه: (خ: ٧١٣٦، م: ٢٨٨١، حم: ٢/٣٤١، ٥٢٩)

١٤٥٠ ـ (٢) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجّال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم، ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٥٢ ـ (٣) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن ابن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له،

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير ابن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخْوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم الله منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي

إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ **الشرح**: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاةَ وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

١٤٥٣ ـ (٤) ابن ماجه ٤٠٧٦:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، حدثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، أنه سمع النّوّاس بن سمعان، يقول: قال رسول الله ﷺ، سيوقِد المسلمون، من قِسِّيّ يأجوج ومأجوج ونُشَّابهم وأَتْرِسَتِهِم، سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف١، ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، حم: ٤/ ١٨١)

١٤٥٤ ـ (٥) أحمد ١٨١/٤:

حدثنا الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقيّ، بمكة إملاءً، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرميّ، عن أبيه، أنه سمع النوّاس بن سمعان الكلابيّ، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداةٍ فَخَفَّض فيه ورَفَّع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلمّا رحنا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه، ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل، قال: (غير الدجال أخوف منّي عليكم، فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فأمرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم، أنه شاب جَعْد قَطَط، عينه طافية وأنه يخرج من خَلَّة بين الشام والعراق، فعاث يمينا وشمالاً، يا عباد الله، اثبتوا)، قلنا: يا رسول الله، ما لُبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعين يوماً، يومٌ كسنةٍ ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كجمعةٍ وسائر أيامه كأيامكم)، قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يومٍ وليلة؟ قال: (لا، اقدروا له قدره)، قلنا: يا رسول الله، فما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبرتْه الريح، قال: فيمرّ بالحيّ فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سَارِحَتُهُم، وهي أطول ما كانت ذُرَىً وأمده خَواصِر، وأسبغه ضروعاً، ويمرّ بالحيّ فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء ويمرّ بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل)، قال: ويأمر برجُلٍ فيُقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جَزْلَتَيْن رَمْيَة الغَرَض، ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه، قال: فبينا هو على ذلك إذ بعث الله ﷻ المسيح ابن مريم، فينزل عِنْد المَنَارة البيضاء شرقي دِمَشْق بين مَهْرُودَتَيْن واضعاً يده على أجنحة ملكين، فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لُدّ الشرقيّ، قال: فبينما هم كذلك إذ أوحى الله ﷻ إلى عيسى ابن مريم ﵇ أنّي قد أخرجتُ عباداً من عبادي لا يَدانِ لك بقتالهم، فَحَوِّز عبادي إلى الطور فيبعث الله ﷻ يأجوج ومأجوج، وهم كما قال الله ﷻ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله ﷻ فترسل عليهم نَغَفاً في رقابهم فيصبحون فَرْسَى كموت نفس واحدة، فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في

الأرض بيتاً إلّا قد ملأه زَهَمُهُم ونَتَنُهُم، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله ﷻ، فيرسل عليهم طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ﷻ.

قال ابن جابر: فحدثني عطاء بن يزيد السَّكْسَكِيّ عن كعب أو غيره، قال: فتطرحهم بالمَهْبل، قال ابن جابر: فقلت يا أبا يزيد وأين المَهْبل؟ قال: مطلع الشمس قال: (وَيُرسل الله ﷻ مطراً لا يَكُنُّ منه بيت وَبَر ولا مَدَر أربعين يوماً، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفَة، ويقال للأرض: أنبتي ثمرك وردّي بركتك)، قال: قال: (فيومئذٍ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بِقِحْفها ويبارك في الرِّسْل حتى إنّ اللِّقْحة من الإبل لتكفي الفِئَام من الناس، واللِّقْحة من البقر تكفي الفَخْذ، والشاة من الغنم تكفي أهل البيت، قال: فبينا هم على ذلك إذ بعث الله ﷻ ريحاً طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كلّ مسلم ـ أو قال: كلّ مؤمن ـ ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمير، وعليهم ـ أوَ قال: وعليه تقوم الساعة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** خَفَّض فيه ورفَّع: في معناه قولان: أحدهما: أن خَفَّض بمعنى حقَّرَه، ورفَّع أي: عَظمَّه وفَخمَّه، فهو مع حقارته إلا أنَّ فتنته عظيمة، والثاني: أنه ﷺ خَفَّض من صوته في حال كثرة ما تكلَّم ليستريح، ثم رَفَّع صوته بمعنى رَفَعَه. قوله (قطط): أي شديد جعودة الشعر. (ذُرَىً): هي أعلى السنام وذروة كل شيء أعلاه، وهو كناية عن كثرة السِّمَن. قوله: «فيقطعه جَزْلَتَين رمية الغرض» جَزْلَتَين أي قطعتين، ومعنى رمية الغَرضَ أنه يجعل بين القطعتين مقدار رميته. «مَهْرُودَتَين»: أي ثوبين مصبوغين بَوَرْس ثم بزعْفَرانَ، وقيل: أي مُمَصَّرَتَين والمُمَصَّرةُ من الثياب التي فيها صفرة خفيفة. «حَوِّز» من التحويز أي نَحِّهم وأزلهم عن طريقهم إلى الطور. النَّغَف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، «فَرْسَى»: هلكى، المَهْبِل: الهوة الذاهبة في الأرض. كالزَّلَفَة: هي المرآة والمراد أن الماء يعمُّ جميع الأرض حتى يرى الرائي وجهه فيه.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف١، ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦)

١٤٥٥ ـ (٦) الترمذي ٣١٥١:

حدثنا محمد بن بشار، وغير واحد، المعنى واحد، واللفظ لمحمد بن بشار، قالوا: أخبرنا هشام بن عبد الملك، أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة، عن

أبي رافع، عن حديث أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، في السدّ قال: (يحفرونه كل يوم، حتى إذا كادوا يخرقونه، قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً، قال: فيعيده الله كأمثل ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرقونه، ويخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفر الناس منهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء، فترجع مخضبةً بالدماء، فيقولون: قهرنا من في الأرض، وعلونا من في السماء قسوةً وعلواً، فيبعث الله عليهم نَغَفَاً في أقفائهم، فيهلكون)، قال: (فوالذي نفس محمد بيده! إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه مثل هذا.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبو رافع هو نفيع الصائغ المدنى، قال الدارقطني: قيل: إن اسمه نفيع، ولا يصح، يعنى أن اسمه قتيبة.

○ **الشرح:** النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

* أطرافه: (جه: ٤٠٨٠)

١٤٥٦ ـ (٧) الترمذي ٣١٦٨:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عِمران بن حُصين، قال: كنّا مع النبيّ ﷺ، في سفر، فتفاوت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ، صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝١﴾، إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج: ١ ـ ٢]. فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطيّ، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فقال: (هل تدرون أي يوم ذلك؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذلك يوم ينادي الله فيه آدم، فيناديه ربّه، فيقول: يا آدم ابعث بعث النار، فيقول: يا ربّ! وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة)، فيئس القوم حتى ما أبدوا من ضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ، الذي بأصحابه، قال:

(اعملوا وأبشروا، فو الذي نفس محمد بيده! إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثّرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن مات من بني آدم وبني إبليس)، قال: فسُرّي عن القوم بعض الذي يجدون، قال: (اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس، إلا كالشامة في جنب بعير، أو كالرّقمة في ذراع الدابة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** الرقمة: بقعة من الجلد ناتئة خالية من الشعر تكون في باطن فخذ الدابة، وهي تتميز عما حولها بعدم وجود الشعر فيها.

* أطرافه: (ت: ٢٩٤٢، ٣١٦٧)

١٤٥٧ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٧٩:

حدثنا أبو كُريب، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (تُفتَح يأجوج ومأجوج. فيَخرجون كما قال الله تعالى ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]. فيعمّون الأرض. وينحاز منهم المسلمون. حتى تصير بقيّة المسلمين في مدائنهم وحصونهم. ويضمّون إليهم مواشيهم. حتى إنهم ليمرّون بالنهر فيشربونه. حتى ما يذرون فيه شيئاً. فيمرّ آخرهم على أثرهم. فيقول قائلهم: لقد كان بهذا المكان مرّةً ماءٌ. ويظهرون على الأرض، فيقول قائلهم: هؤلاء أهل الأرض، قد فرغنا منهم. ولنُنازِلَنّ أهل السّماء. حتى إنّ أحدهم ليهُزّ حربته إلى السماء. فترجع مخضبةً بالدّم. فيقولون: قد قتلنا أهل السماء. فبينما هم كذلك. إذ بعث اللهُ دوابّ كنَغَف الجراد. فتأخذ بأعناقهم فيموتون موت الجراد. يركب بعضهم بعضاً. فيصبح المسلمون لا يسمعون لهم حسّاً. فيقولون: مَن رجُلٌ يشري نفسه، وينظر ما فعلوا؟ فينزل منهم رجُلٌ قد وطّن نفسه على أنْ يقتلوه. فيجدهم موتى. فيُناديهم: ألا أبشروا. فقد هلك عدوّكم. فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم. فما يكون لهم رعيٌ إلّا لحومهم. فتَشكَرُ عليها. كأحسن ما شَكِرَتْ مِن نباتٍ أصابته قَطُّ).

□ **درجة الحديث: حسن.**

فيه يونس بن بكير قال ابن معين: صدوق، وقال أبو داود: ليس بحجة،

يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، لكن له متابعة من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق.

○ **الشرح:** (فَتَشْكَر عليها) يقال شَكِرت الشاة تَشْكَر إذا سمنت وامتلأ ضَرْعُها لبناً.

١٤٥٨ ـ (٩) ابن ماجه ٤٠٨١:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام بن حوشب، حدثني جَبلة بن سُحَيْم، عن مُؤْثِر بن عَفَازة، عن عبد الله بن مسعود، قال: لمّا كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ، لقي إبراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا السّاعة. فبدأوا بإبراهيم. فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علمٌ. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علمٌ. فرُدّ الحديث إلى عيسى ابن مريم. فقال: قد عُهِد إليّ فيما دون وَجْبتها. فأمّا وَجْبتها فلا يعلمها إلّا الله. فذكر خروج الدّجّال. قال: فأنزِلُ فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج. وهم من كلّ حَدَبٍ يَنسلون. فلا يمرّون بماءٍ إلّا شربوه. ولا بشيءٍ إلّا أفسدوه. فيجأرون إلى الله. فأدعو الله أن يميتهم. فتنتُن الأرض من ريحهم. فيجأرون إلى الله فأدعو الله. فيُرسل السماء بالماء. فيحملهم فيُلقيهم في البحر. ثم تُنسَف الجبال. وتُمد الأرض مدّ الأديم. فعُهد إليّ: متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجَؤهم بولادتها. قال العوّام: ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأنبياء].

* في الزوائد: هذا إسناده صحيح. رجاله ثقات. ومُؤْثِر بن عَفَازة، ذكره ابن حبّان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات. ورواه الحاكم وقال: هذا صحيح الإسناد.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الوَجْبة: السقطة مع الهدة، كذا في القاموس، وتطلق على وقوع الشيء بغتة، وجبت الشمس، أي: وقعت وغربت، والمراد: أنه عهد إلي في نزولي إلى الأرض قبل وقوع الساعة بزمن يسير. شرح سنن ابن ماجه، ١/ ٢٩٩.

١٤٥٩ ـ (١٠) أحمد ٥/٢٧١:

حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد، يعني ابن عمرو، ثنا خالد بن عمرو، عن ابن حرملة، عن خالته، قال: خطب رسول الله ﷺ، وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: (إنكم تقولون لا عدوّ، وإنّكم لا تزالون تقاتلون عدوّاً، حتى يأتي يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه وصغار العيون، شهب الشعاف، من كلّ حدبٍ ينسلون، كأنّ وجوههم المجان المطرقة).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

خالة خالد بن عبد الله بن حرملة صحابية، لا يعرف اسمها.

○ **الشرح:** قيل لأعلى شعر الرأس شَعفَة وجمعها شعاف. انظر: النهاية ٢/١١٧٢. وانظر تسلسل ١١٤٣.

المبحث الثامن

عودة جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً

١٤٦٠ ـ (١) مسلم ١٥٧ رواية ٢:

وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاريّ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم السّاعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يَخرُج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مُروجاً وأنهاراً).

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣١٣، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠، ٥٣٠)

المبحث التاسع

هدم الكعبة

١٤٦١ ـ (١) البخاري ١٥٩١:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن سعد، عن الزُّهريّ، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: يُخرب الكعبة ذو السُّوَيْقَتين من الحبشة.

○ الشرح: قوله ذو السُّوَيْقَتَيْن: تصغير الساقين، صغرهما لدقتهما. انظر: فتح الباري ١/ ١٣٥.

* أطرافه: (خ: ١٥٩٦، م: ٢٩٠٩ ف١، ٢٩٠٩ ف٢، ٢٩٠٩ ف٣، س: ٢٩٠٤، حم: ٢/ ٣١٠، ٤١٧)

١٤٦٢ ـ (٢) أحمد ٢/ ٣١٠:

حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهريّ، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (في آخر الزمان يظهر ذو السّوَيْقَتَيْن على الكعبة ـ قال: حسبت أنه قال: ـ فيهدمها).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٥٩١، ١٥٩٦، م: ٢٩٠٩ ف١، ٢٩٠٩ ف٢، ٢٩٠٩ ف٣، س: ٢٩٠٤، حم: ٢/٤١٧)

١٤٦٣ ـ (٣) البخاري ١٥٩٥:

حدثنا عمرو بن عليّ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن الأخنس، حدثني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ، قال: (كأني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً).

* أطرافه: (حم: ١/٢٢٨)

١٤٦٤ ـ (٤) أحمد ١/ ٢٢٨:

حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس، قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة؛

أنّ ابن عباس، أخبره عن النبيّ ﷺ، قال: (كأني أنظر إليه أسود أفحج ينقضها حَجَراً حَجَراً، يعني الكعبة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٥٩٥)

١٤٦٥ ـ (٥) أحمد ٥/٣٧١:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا زهير، يعني ابن محمد، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: سمعت رجُلاً من أصحاب النبيّ ﷺ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنّه لا يستخرج كنز الكعبة إلّا ذو السويقتين من الحبشة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

رواية عبد الرحمن بن مهديّ عن زهير صحيحة، كما ذكر الإمام أحمد.

* أطرافه: (د: ٤٣٠٩)

المبحث العاشر

انتشار الجهل وقبض العلماء ورفع القرآن الكريم

١٤٦٦ ـ (١) البخاري ٨٥:

حدثنا المكي بن إبراهيم، قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي ﷺ، قال: (يُقبض العلم، ويظهر الجهل والفتن، ويكثر الهَرْج)، قيل يا رسول الله! وما الهَرْج؟ فقال: هكذا بيده فحرّفها، كأنّه يريد القتل.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٤٦٧ ـ (٢) مسلم ١٥٧ رواية ١٢:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: (يتقارب الزمان، ويَنقص العلم)، ثم ذكر مثل حديثهما.

* أطـــرافـــه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، ٧١٢١، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٤٦٨ ـ (٣) البخاري ١٠٠:

حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبْق عالما اتخذ النّاس رؤوساً جُهّالا فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا.

* قال الفِرَبْريُّ: حدثنا عباس، قال حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن هشام، نحوه.

* أطرافه: (خ: ٧٣٠٧، م: ٢٦٧٣ ف١، ٢٦٧٣ ف٢، ٢٦٧٣ ف٣، ٢٦٧٣ ف٤، ت: ٢٦٥٤، جه: ٥٢، حم: ١٦٢/٢، ١٩٠)

١٤٦٩ ـ (٤) البخاري ٧٣٠٧:

حدثنا سعيد بن تَليد، حدثني ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شُريح وغيره، عن أبي الأسود، عن عُروة، قال: حجّ علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ، يقول: (إنّ الله لا ينزِع العلم بعد أن أعطاهموه، انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يُستَفتَوْن فيفتون برأيهم، فيُضلّون ويَضِلّون)، فحدثت عائشة زوج النبي ﷺ ثم إنّ عبد الله بن عمرو حجّ بعدُ فقالت: يا ابن أختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه، فجئته فسألته، فحدثني به كنحو ما حدثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبَت، فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

○ الشرح: أعطاهموه: في روايات أخرى للبخاري: أعطاكموه.

* أطرافه: (خ: ١٠٠، م: ٢٦٧٣ ف١، ٢٦٧٣ ف٢، ٢٦٧٣ ف٣، ٢٦٧٣ ف٤، ت: ٢٦٥٤، جه: ٥٢، حم: ١٦٢/٢، ١٩٠)

١٤٧٠ ـ (٥) مسلم ٢٦٧٣ رواية ٤:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى التُّجِيبِيّ، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شُرَيْح؛ أنّ أبا الأسود، حدثه عن عروة بن الزبير، قال: قالت لي عائشة، يا ابن أختي! بلغني أنّ عبد الله بن عمرو مارٌّ بنا الى الحج، فَالْقَهُ فسائِلْهُ، فإنّه قد حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً، قال: فلقيتُه فساءَلْتُهُ عن أشياء يذكرها عن رسول الله ﷺ. قال عروة: فكان فيما ذَكَرَ؛ أنّ النبي ﷺ، قال: (إنّ الله لا ينتزع العلم من النّاس انتزاعاً، ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويُبْقِى في النّاس رُؤُوساً جُهّالا يفتونهم بغير علم فيَضلون ويُضلون). قال عروة: فلما حدثتُ عائشة بذلك، أعظمتْ ذلك وأنكرته قالت: أَحَدَّثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا؟ قال عروة: حتى إذا كان قابَلٌ، قالت له: إن ابن عمرو قد قدِم فالْقَهُ ثم فاتحه حتى تسأَلَهُ عن الحديث الذي ذكره لك في العلم فلقيتُه

فساءلتُه، فذكره لي نحوَ ما حدثني به، في مرّته الأولى. قال عروة: فلمّا أخبرتها بذلك، قالت: ما أحسَبُه إلا قد صدق، أراه لم يزد فيه شيئا ولم يَنْقُص.

* أطــــرافــــه: (خ: ١٠٠، ٧٣٠٧، م: ٢٦٧٣ ف١، ٢٦٧٣ ف٢، ٢٦٧٣ ف٣، ت: ٢٦٥٤، جه: ٥٢، حم: ١٦٢/٢، ١٩٠)

١٤٧١ ـ (٦) ابن ماجه ٣٩٥٩:

حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن الحسن، ثنا أسيد بن المُتَشَمِّس، قال: ثنا أبو موسى، حدثنا رسول الله ﷺ، إن بين يدي الساعة لهَرْجاً، قال: قلت: يا رسول الله! ما الهَرْج؟ قال: (القتل)، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله! إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: (ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، وابن عمه، وذا قرابته)، فقال بعض القوم: يا رسول الله! ومعنا عقولنا ذلك اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا، تنزع عقول أكثر ذلك الزمان، ويَخْلُف له هَبَاء من الناس لا عقول لهم). ثم قال الأشعريّ: وأيم الله! إني لأظنها مُدركتي وإياكم، وأيم الله! ما لي ولكم منها مَخْرَج إن أدركتنا فيما عهد إلينا نبينا ﷺ، إلا أن نخرج كما دخلنا فيها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

أُسيد بن المُتَشَمِّس بن معاوية التميميّ السعديّ البصريّ، ابن عم الأحنف بن قيس، روى عنه الحسن البصريّ، قال ابن أبي خيثمة في «تاريخه»: سمعت ابن معين يقول: إذا روى الحسن البصريّ عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه

* أطـرافـه: (خ: ٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جــه: ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حــم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٣٩١/٤، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

١٤٧٢ ـ (٧) مسلم ١٤٨:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفّان، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن أنس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: اللهُ، اللهُ).

(. . .) حدثنا عبد بن حُميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعمَر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول اللهُ، اللهُ).

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٨، حم: ٣/١٦٢، ٢٠١، ٢٥٩، ٢٦٨)

١٤٧٣ ـ (٨) مسلم ١٩٢٤:

حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، حدثني عبد الرحمن بن شَمَاسَة المَهْرِيّ، قال: كنت عند مَسلمة بن مَخلِد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شِرار الخلق، هم شرٌ من أهل الجاهلية، لا يَدْعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك، أقبل عقبة ابن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابةٌ من أمّتي يقاتِلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك،) فقال عبد الله: أجل، (ثم يَبعث الله ريحاً كريح المِسك، مَسُّها مَسّ الحرير، فلا تترك نفْساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شِرار الناس، عليهم تقوم الساعة).

١٤٧٤ ـ (٩) أحمد ٢/٥٤١:

حدثنا حسن، وهاشم، قالا: ثنا شيبان، عن عاصم، عن زياد بن قيس، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، يُنْقَض العلم ويكثر الهرج)، قال: قلت: يا رسول الله، ما الهرج؟ قال: (القتل القتل).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه زياد بن قيس، وهو مجهول. وقد أدرج حديثين من أحاديث أبي هريرة في هذا الحديث، كلاهما صحيح، أحدهما أخرجه البخاري وغيره، وهو حديث ينقض العلم، والآخر أخرجه أبو داود، وهو حديث ويل للعرب.

* أطرافه: (د: ٤٢٤٩، حم: ٢/٣٩٠، ٤٣٩)

١٤٧٥ ـ (١٠) الترمذي ٢٦٥٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الدرداء، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ، فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: (هذا أوان

يُختلس العلم من الناس، حتى لا يقدروا منه على شيء، فقال زياد بن لبيد الأنصاريّ: كيف يُختلس منّا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنّه ولنُقرئنّه نساءنا وأبناءنا، فقال: (ثكلتك أُمّك يا زياد، إنّ كنت لأعدّك من فقهاء المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا تغني عنهم؟) قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء، فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إنْ شئت لأُحدثنّك بأول عِلم يرفع من الناس، الخشوع، يُوشك أنْ تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجُلاً خاشعاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلّم فيه غير يحيى بن سعيد القطّان، وقد روى معاوية بن صالح نحو هذا، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٤٧٦ ـ (١١) ابن ماجه ٤٠٤٨:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن زياد بن لَبيد، قال: ذكر النبيّ ﷺ شيئاً. فقال: (ذاك عند أوان ذهاب العلم). قلت: يا رسول الله، وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونُقرِئُه أبناءنا ويُقرئه أبناؤنا أبناءهم، إلى يوم القيامة؟ قال: (ثكلتك أمّكَ، زياد، إنْ كنتُ لأراك مِن أفقه رجُلٍ بالمدينة. أوَ ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التّوراة والإنجيل، لا يعملون بشيءٍ ممّا فيه؟).

* في الزوائد: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. إلّا أنه منقطع. قال البخاري في التاريخ الصغير: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد. وتبعه على ذلك الذهبيّ في الكاشف. وقال: ليس لزياد، عند المصنف، سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقيّة الكتب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد، قال البخاريّ في «التاريخ الصغير»: لا أرى سالماً سمع زياداً ـ يعني ابن لبيد ـ.

المبحث الحادي عشر

المسخ والخسف والصواعق والزلازل

١٤٧٧ ـ (١) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٤٧٨ ـ (٢) البخاري ١٠٣٧:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا)، قال: قالوا: وفي نجْدنا، قال: قال: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي

يمننا)، قال: قالوا: وفي نجْدنا، قال: قال: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان).

○ الشرح: انظر تسلسل ٣٢٧.

* أطـرافـه: (خ: ٧٠٩٤، ت: ٣٩٤٩، حـم: ٢/٢٣، ٢٣، ٥٠، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣)

١٤٧٩ ـ (٣) البخاري ٧١٠٨:

حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزُّهريّ، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ: (إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب مَن كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم).

* أطرافه: (م: ٢٨٧٩، حم: ٢/٤٠، ١١٠، ١٣٦)

١٤٨٠ ـ (٤) مسلم ٢٨٨٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لقتيبة، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عبيد الله بن القِبْطِيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما، على أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسَف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: (يعوذ عائذٌ بالبيت فيُبعَث إليه بَعْثٌ، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، خُسِف بهم). فقلت: يا رسول الله، فكيف بمَن كان كارِهاً؟ قال: (يُخسَف به معهم، ولكنّه يُبعَث يوم القيامة على نيّته). وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٢ ف٢، د: ٤٢٨٩، ت: ٢١٧٢، جه: ٤٠٦٥، حم: ٦/٢٥٩، ٢٩٠، ٣١٨، ٣٢٣)

١٤٨١ ـ (٥) مسلم ٢٨٨٣ رواية ١:

حدثنا عمرو النّاقد، وابن أبي عمر، واللفظ لعمرو، قالا: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن أميّة بن صفوان، سمع جده عبد الله بن صفوان، يقول: أخبرتني حفصة؛ أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: (لَيَؤُمَّنّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى

إذا كانوا ببيداء من الأرض، يُخسَف بأوسطهم، وينادي أوّلُهم آخرَهم، ثم يُخسَف بهم، فلا يبقى إلا الشّريد الذي يخبر عنهم). فقال رجُلٌ: أشهد عليك أنّك لم تكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنّها لم تكذب على النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٣ ف٢، س: ٢٨٧٩، ٢٨٨٠، جه: ٤٠٦٣، حم: ٢٨٥/٦، ٢٨٧)

١٤٨٢ ـ (٦) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير. قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجّال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٨٣ ـ (٧) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عدن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٤٨٤ ـ (٨) البخاري ٥٥٩٠:

وقال هشام بن عمّار، حدثنا صَدَقَة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عطيّة بن قيس الكِلابيّ، حدثنا عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، قال: حدثني أبو عامر، أو أبو مالك الأشعريّ، والله ما كذبني. سمع النبي ﷺ يقول: (ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف، ولينزلنّ أقوام إلى جَنب عَلَم يروح عليهم بسَارحة لهم، يأتيهم ـ يعني الفقير ـ لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غَداً فيُبَيِّتهم الله، ويضع العَلَم، ويمسخ آخرين قِرَدَة وخنازير إلى يوم القيامة).

انظر: التعليق على سند الحديث في تسلسل رقم ٨٩٨.

○ الشرح: عَلم: جبل. بسارحة: غنم.

* أطرافه: (د: ٣٦٨٨، ٤٠٣٩، جه: ٤٠٢٠، حب: ٦٨٧٨، ٦٨٨٢، طب: ٣/٢٨٢، ٢٨٣، شب: ٥٣٧١، بك: ٥٨٩٥، شم: ٥٧٤، ٢٠٣٠، مق : ٨، تخ: ١/٣٠٤)

١٤٨٥ ـ (٩) أبو داود ٤٢٧٨:

حدثنا عثمان بن شيبة، ثنا كثير بن هشام، ثنا المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: (أمّتي هذه أمّةٌ مرحومةٌ، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفِتَن والزلازل والقتل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

كثير بن هشام سمع من عبد الرحمن المسعودي بعد الاختلاط، قال البخاري: قال لي بشر بن مرحوم، عن يحيى بن سليم، سمع ابن خثيم، سمع محمداً، سمع أبا بردة، يحدث عمر، سمع أباه، سمع النبي ﷺ قال: (إن أمتي أمة مرحومة جُعل عذابها بأيديها في الدنيا). فكتبه عمر. قال لي ابن سنان: حدثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، وعون، شهدا أبا بردة يحدث عمر بهذا، وقال لنا موسى: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، أنه شهد عمر حدثه أبو بردة بهذا، وقال لنا المقرئ: حدثنا سعيد، قال: حدثني أبو القاسم الحمصي، عن عمرو بن قيس السَّكُوني، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ. وقال محمد بن سلام: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، سمعت النبي ﷺ. وقال لنا:

عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال لي محمد بن حوشب: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حصين، عن أبي، كنت عند ابن زياد، فقال عبد الله بن يزيد: سمعت النبي ﷺ. وقال لنا موسى: حدثنا حماد، قال: أخبرنا يونس، عن حميد، عن أبي بردة، أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال: سمعت النبي ﷺ. وقال ابن فضيل: حدثنا صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث، عن أبي بردة، بينا أنا في إمارة زياد، قال رجل من الأنصار كان لوالده صحبة مع النبي ﷺ، قال: سمعت والدي أنه سمع النبي ﷺ بهذا. وقال لنا سعيد بن يحيى: حدثنا أبي، قال حدثنا بريد، عن أبي بردة، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن النبي ﷺ بهذا. حدثني عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا الوليد بن عيسى، أبو وهب، قال: حدثنا أبو بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وقال ليث: عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ وقال محمد بن سابق: حدثنا الربيع، أبو سعيد، عن معاوية ابن إسحاق، عن أبي بردة، سمع أباه، سمع النبي ﷺ، نحوه. قال أبو عبد الله البخاري: والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة وأن قوماً يعذبون، ثم يخرجون، أكثر وأبين وأشهر انتهى كلام البخاريّ. فالحديث مضطرب الإسناد ومخالف لما هو أشهر وأكثر وأبين كحديث الشفاعة وأن بعضاً من عصاة أمة محمد يدخلون النار، وعليه فالحديث معلول.

* أطرافه: (حم: ٤/٤١٠، ٤١٨)

١٤٨٦ ـ (١٠) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعَث إليه بَعْث من الشام، فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيَبْعث إليهم بعثاً فيَظْهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد

غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون).
قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٤٨٧ ـ (١١) أبو داود ٤٣٠٧:

حدثنا عبد الله بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا موسى الحَنَّاط، لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك؛ أنّ رسول الله ﷺ قال له: (يا أنس، إنّ الناس يُمَصِّرون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال له البصرة، أو البصيرة، فإنْ أنت مررت بها، أو دخلتها، فإيّاك وسِباخَها وكِلاءها وسُوقَها، وباب أُمرائها، وعليك بضواحيها، فإنّه يكون بها خسفٌ وقذفٌ ورجفٌ وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير).

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

هذا الحديث روي من طرق أخرى عند الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل، وكلها موضوعة. وفي هذه الرواية ما يشير إلى شك الراوي عن موسى الحناط.

١٤٨٨ ـ (١٢) الترمذي ٢١٧٦:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت النعمان ابن راشد، يحدث عن الزهريّ، عن عبد الله بن الحارث، عن

عبد الله بن خبّاب ابن الأرَت، عن أبيه، قال: صلى رسول الله ﷺ، صلاةً فأطالها، فقالوا: يا رسول الله! صليتَ صلاةً لم تكن تُصليها؟ قال: (أجل! إنها صلاة رغبة ورهبة إني سألتُ الله فيها ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يُهلك أمتي بسنَة، فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فمنعنيها).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن سعد، وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النعمان بن راشد، قال أبو عبيد الآجُرِّيّ: قلت لأبي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: أصحاب الزُّهريُّ؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه إسحاق. وقال البخاريّ: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل. لكن تابعه عن الزُّهريّ معمر بن راشد وأبو أويس عبد الله بن عبد الله ابن أويس، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان.

* أطرافه: (س: ١٦٣٨، حم: ١٠٨/٥)

١٤٨٩ ـ (١٣) النسائي ١٦٣٨:

أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، وبقيّة، قالا: حدثنا ابن أبي حمزة، قال: حدثني الزهريّ، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خبّاب بن الأرَتّ، عن أبيه، وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، أنه راقب رسول الله ﷺ، الليلة كلها، حتى كان مع الفجر، فلما سلّم رسول الله ﷺ، من صلاته، جاءه خبّاب، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! لقد صليتَ الليلة صلاةً ما رأيتك صليتَ نحوها، فقال رسول الله ﷺ: (أجل إنها صلاة رَغَبٍ ورهبٍ، سألتُ ربّي ﷿ فيها ثلاث خصال، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُ ربي ﷿ أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلَنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي ﷿ أن لا يظهر علينا عدواً من غيرنا، فأعطانيها، وسألتُ ربّي أن لا يَلْبِسنا شيعاً، فمنعنيها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٧٦، حم: ١٠٨/٥)

١٤٩٠ ـ (١٤) الترمذي ٢١٨٦:

حدثنا أبو كُريب، حدثنا صيفيّ بن رِبعيّ، عن عبد الله بن عمر، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر هذه الأمة خسْف ومسخ وقذف)، قالت: قلتُ يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: (نعم إذا ظهر الخبث).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث عائشة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن عمر تكلم فيه يحيى بين سعيد من قِبَل حِفظه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لضعف عبد الله بن عمر العمري وقد انفرد به.

١٤٩١ ـ (١٥) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فضالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن

عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر: تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ الشرح: دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأثرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/٣٧٧.

١٤٩٢ ـ (١٦) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أُتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظام بال قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

١٤٩٣ ـ (١٧) الترمذي ٢٢١٣:

حدثنا عبّاد بن يعقوب الكوفيّ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هِلال بن يَساف، عن عِمران بن حُصَين؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: في هذه الأمة خَسْف ومسخ وقذف، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله! ومتى ذاك؟ قال: إذا ظهر القَيْنَات والمعازف، وشُربت الخمور).

قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث عن الأعمش، عن عبد الرحمن

ابن سابط، عن النبيّ ﷺ، مرسل. وهذا حديث غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عبد الله بن عبد القدوس، قال البخاريّ: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروى عن أقوام ضعاف. وقال: مقارب الحديث. انظر: تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٩٠١.

١٤٩٤ ـ (١٨) الترمذي ٣٠٦٨:

حدثنا الحسن بن عَرَفَة، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغسّانيّ، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذه الآية: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال النبيّ ﷺ: (أما إنها كائنة، ولم يأت تأويلها بعد).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به أبو بكر بن أبي مريم الغسّانيّ ضعيف، متروك، وراشد بن سعد، ثقة يرسل كثيراً، قال أبو زرعة: راشد بن سعد عن سعد بن أبى وقاص، مرسل.

* أطرافه: (حم: ١/١٧٠)

١٤٩٥ ـ (١٩) النسائي ٢٨٧٧:

أخبرنا عمران بن بكّار، قال: حدثنا بِشر، أخبرني أبي، عن الزّهريّ، أخبرني سُحيم، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يغزو هذا البيتَ جيشٌ، فيُخْسَفُ بهم بالبيْداء).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (س: ٢٨٧٨، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

١٤٩٦ ـ (٢٠) النسائي ٢٨٧٨:

أخبرنا محمد بن إدريس أبو حاتم الرّازيّ، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غِياث، قال: حدثنا أبي، عن مِسعَر، قال: أخبرني طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي

مسلم الأغرّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تنتهي البُعوثُ عن غزوِ هذا البيتِ، حتّى يُخْسَفَ بجيش منهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

١٤٩٧ ـ (٢١) السنن الواردة في الفتن ٣٤٦:

أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد، وعبد الرحمن بن عمر قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن الأعرابيّ، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة قال: كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة فرأى رجلا على رحله من هذا الخز الموشى له هيئة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: والله ليُخْسَفَنّ أو لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم ذوي زِيّ ببيداء من الأرض.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

إبراهيم بن محمد هو ابن طلحة بن عبيد الله القرشيّ التيميّ.

○ **الشرح:** في هذا الحديث إشارة إلى أن الجيش الذي يخسف به له زِيٌّ خاص، وذلك على طريقة الجيوش المعاصرة حيث لكل جيش زِيُّه العسكري الخاص.

* أطرافه: (س: ٢٨٧٧، ٢٨٧٨، سك: ٣٨٦٠، ٣٨٦١)

١٤٩٨ ـ (٢٢) ابن ماجه ٤٠٥٩:

حدثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، ثنا أبو أحمد، ثنا بشير بن سليمان، عن سيّار، عن طارق، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: بين يَدَيِ السّاعة مَسْخٌ وخَسْفٌ وقَذْفٌ.

* في الزوائد: حديث عبد الله رجال إسناده ثقات. إلّا أنه منقطع. وسيّار أبو الحكم لم يحدّث عن طارق بن شهاب، قاله الإمام أحمد. وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه ابن حبّان في صحيحه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

سَيّار هو أبو حمزة وهو مجهول وأخطأ من قال عنه أبو الحكم.

١٤٩٩ ـ (٢٣) ابن ماجه ٤٠٦٠:

حدثنا أبو مصعب، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد؛ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: (يكون في آخِر أُمّتي خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ).

* في الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

١٥٠٠ ـ (٢٤) ابن ماجه ٤٠٦٢:

حدثنا أبو كُريب، ثنا أبو معاوية، ومحمد بن فُضَيْل، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في أُمّتي خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ.

* في الزوائد: رجال إسناده ثقات. إلّا أنه منقطع. وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تَدْرُس، لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قاله ابن معين. وقال أبو حاتم: لم يلقه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قال يحيى بن معين: لم يسمع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ولم يره.

١٥٠١ ـ (٢٥) أحمد ١٦٣/٢:

حدثنا ابن نُمَير، حدثنا الحسَن بن عمرو، عن أبي الزّبير، عن عبد الله بن عمرو، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا رأيتم أمتي تَهاب الظالم أن تقول له: إنّك أنت ظالم، فقد تُودِّع منهم). وقال رسول الله ﷺ: (يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال يحيى بن معين: لم يسمع أبو الزبير من عبد الله بن عمرو ولم يره. الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣.

* أطرافه: (حم: ١٩٠/٢، سط: ٧٨٢٥، بز: ٣٦٢/٦، ٣٦٣)

١٥٠٢ ـ (٢٦) أحمد ٤/١٠٤:

حدثنا أبو المغيرة، قال: ثنا أَرْطَأَة، يعني ابن المنذر، ثنا ضمرة بن حبيب، قال: ثنا سلمة بن نُفَيْل السَّكُونيّ، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ قال له قائل: يا رسول الله، هل أتيت بطعام من السماء؟ قال: (نعم)، قال: وبماذا؟ قال: (بِمِسْخَنَة)، قالوا: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: (نعم)، قال: فما فعل به؟ قال: (رفع وهو يوحى إليّ أنّي مكفوت غير لابث فيكم، ولستم لابثين بعدي إلّا قليلاً، بل تلبثون حتى تقولوا: متى؟ وستأتون أفناداً يفني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة مُوتَان شديد، وبعده سنوات الزلازل).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

قال الذهبي في التلخيص: الخبر من غرائب الصحاح.

○ **الشرح:** مكفوت: ميت، أكْفِتَه: أي أضُمَّه إلى القبر. وانظر تسلسل ١٠٥١.

١٥٠٣ ـ (٢٧) أحمد ٣/٤٨٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُريريّ، عن أبي العلاء بن الشِّخِّير، عن عبد الرحمن بن صُحَار العبديّ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل، فيقال: ما بقي من بني فلان)، قال: فعرفت حين قال قبائل أنها العرب: لأن العجم تنسب إلى قراها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن صُحَار العبدي، وهو مجهول، لم يرو عنه إلا يزيد الشخير.

* أطرافه: (حم: ٥/٣١)

١٥٠٤ ـ (٢٨) أحمد ٦/٣٧٨:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، قال: سمعت بُقَيْرة، امرأة القعقاع بن أبي حَدْرَد، تقول: سمعت رسول الله ﷺ، على المنبر وهو يقول: إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظلت الساعة.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد رواه بالعنعنة عن محمد بن إبراهيم التيمي، لكنه صرح بالسماع عنه، أخرجه الحميدي في مسنده. ومحمد بن إبراهيم لم ينفرد بالحديث، بل تابعه محمد بن عمرو بن عطاء.

* أطرافه: (حم: ٣٧٩/٦)

١٥٠٥ ـ (٢٩) أحمد ٦٤/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا عُمارة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، حتى يأتي الرجل القوم فيقول: من صَعِق تلكم الغداة، فيقولون: صَعِق فلان وفلان).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به محمد بن مصعب، وهو صدوق كثير الغلط.

١٥٠٦ ـ (٣٠) أحمد ٣٢٥/٥:

حدثنا الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن يزيد بن سعيد، عن أبي عطاء السَّكْسَكيّ، عن معاذ بن سعد السَّكْسَكيّ، عن جُنَادة بن أبي أميّة، أنه سمع عبادة بن الصامت، يذكر أنّ رجُلاً أتى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما مدّة أمتك من الرخاء؟ فلم يرد عليه شيئاً، حتى سأله ثلاث مرار، كلّ ذلك لا يجيبه، ثم انصرف الرجُل، ثم إنّ النبيّ ﷺ، قال: (أين السائل؟) فردوه عليه، فقال: (لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي، مدّة أمتي في الرخاء مائة سنة)، قالها مرتين أو ثلاثاً، فقال الرجُل: يا رسول الله، فهل لذلك من أمارة أوعلامة أو آية، فقال: (نعم، الخسف والرجف وإرسال الشياطين المُجَلِّبة على الناس).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به كل من يزيد بن عطاء السَّكْسَكي ومعاذ بن سعد السَّكْسَكيّ وهما مجهولان.

○ الشرح: في هذا الحديث إشارة إلى حديث: (تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يَهْلِكوا فسبيل من قد هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً)، قال: قلت: أمما مضى أم مما بقي؟ قال: مما بقي). وقد استمرت الخلافة الراشدة بعد وفاة النبي ﷺ ثلاثين عاماً، وبقي سبعون عاماً، وهي تتمة المائة، والله أعلم.

١٥٠٧ ـ (٣١) أحمد ٥/٣٢٩:

حدثنا إسحاق بن منصور الكَوْسَج، أنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا صدقة بن موسى، عن فَرْقَد السَّبَخِيّ، ثنا أبو منيب الشاميّ، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ. وحدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن رسول الله ﷺ. قال: وحدثني عاصم بن عمرو البَجَلِيّ، عن أبي أُمامة، عن رسول الله ﷺ. قال: وحدثني سعيد بن المسيّب، أو حُدِّثْت عنه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: (والذي نفس محمدٍ بيده، ليبيتَنَّ ناس من أمتي على أَشَر وبَطَر، ولعب ولهو، فيصبحوا قردة وخنازير، باستحلالهم المحارم والقَيْنَات، وشربهم الخمر وأكلهم الربا، ولبسهم الحرير).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

تدور هذه الأسانيد على فَرْقَد السَّبَخِيّ، وفرقد ضعيف الحديث، وكذلك على صدقة بن موسى الدَّقِيقيّ وهو ضعيف، قال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

المبحث الثاني عشر

الريح الحمراء والريح التي تقبض أرواح المؤمنين

١٥٠٨ ـ (١) مسلم ١١٧:

حدثنا أحمد بن عبدة الضَّبّيّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، وأبو علقمة الفَرويّ، قالا: حدثنا صفوان بن سُليم، عن عبد الله بن سلمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبعث ريحاً من اليمن، ألْيَن من الحرير، فلا تدع أحداً في قلبه ـ قال أبو علقمة: مثقال حبّةٍ، وقال عبد العزيز: ـ مثقال ذرّة من إيمانٍ إلّا قبضته).

١٥٠٩ ـ (٢) مسلم ١٩٢٤:

حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، حدثني عبد الرحمن بن شَمَاسَة المَهْرِيّ، قال: كنت عند مَسلمة بن مَخلِد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شِرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يَدْعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك، أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابةٌ من أمّتي يقاتِلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك)، فقال عبد الله: أجل، (ثم يَبعث الله ريحاً كريح المِسك، مَسُّها مَسّ الحرير، فلا تترك نفْساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شِرار الناس، عليهم تقوم الساعة).

١٥١٠ ـ (٣) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطُّفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ، في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا:

السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عدن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥١١ ـ (٤) مسلم ٢٩٠٧ رواية ١:

حدثنا أبو كامل الجَحْدَريّ، وأبو مَعْن، زيد بن يزيد الرَّقاشيّ، واللفظ لأبي مَعْن، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد الّلات والعُزّى). فقلت: يا رسول الله! إن كنتُ لأظنّ حين أنزل الله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [التوبة]. أنّ ذلك تامّاً قال: (إنّه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعث الله ريحاً طيّبة، فتَوَفّى كلَّ مَن في قلبه مثقال حبّة خردل من إيمان، فيبقى مَن لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم).

○ الشرح: الظاهر من هذا الحديث أن عبادة الأصنام لا تكون في جزيرة العرب إلا بعد قبض أرواح المؤمنين.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٧ ف٢)

١٥١٢ ـ (٥) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ؛ أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له،

حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي

إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة.

○ **الشرح**: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣. (فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشّاة وافْتَرسَها، إذا قَتلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/١٨١)

١٥١٣ ـ (٦) أحمد ٤/ ١٨١:

حدثنا الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقيّ، بمكة إملاءً، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرميّ، عن أبيه، أنه سمع النوّاس بن سمعان الكلابيّ، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداةٍ فخَفَّض فيه ورَفَّع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلمّا رحنا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه، ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل، قال: (غير الدجال أخوف منّي عليكم،

فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كلّ مسلم، أنه شاب جَعْد قَطَط، عينه طافية وأنه يخرج من خَلَّة بين الشام والعراق، فعاث يميناً وشمالاً، يا عباد الله، اثبتوا)، قلنا: يا رسول الله، ما لُبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعين يوماً، يومٌ كسنةٍ ويومٌ كشهرٍ ويومٌ كجمعةٍ وسائر أيامه كأيامكم)، قلنا: يا رسول الله، فذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يومٍ وليلة؟ قال: (لا، اقدروا له قدره)، قلنا: يا رسول الله، فما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرتْه الريح، قال: فيمرّ بالحيّ فيدعوهم فيستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، وتروح عليهم سَارِحَتُهُم وهي أطول ما كانت ذُرَىً وأمده خَواصِر، وأسبغه ضروعاً، ويمرّ بالحيّ فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء، ويمرّ بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل، قال: ويأمر برجُلٍ فيُقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جَزْلَتَيْن رَمْيَة الغرض، ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه، قال: فبينا هو على ذلك إذ بعث الله ﷻ المسيح ابن مريم، فينزل عِنْد المَنَارة البيضاء شرقي دمشق بين مَهْرُودَتَيْن واضعاً يده على أجنحة ملكين، فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لُدّ الشرقيّ، قال: فبينما هم كذلك إذ أوحى الله ﷻ إلى عيسى ابن مريم عليه السلام أنّي قد أخرجتُ عباداً من عبادي لا يَدانِ لك بقتالهم، فحوِّز عبادي إلى الطور فيبعث الله ﷻ يأجوج ومأجوج، وهم كما قال الله ﷻ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله ﷻ فترسل عليهم نَغَفاً في رقابهم فيصبحون فَرْسَى كموت نفس واحدة، فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتاً إلّا قد ملأه زَهَمُهُم ونَتَنُهم، فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله ﷻ، فيرسل عليهم طيراً كأعناق البُخْت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ﷻ)، قال ابن جابر: فحدثني عطاء بن يزيد السَّكْسَكِيّ عن كعب أو غيره، قال: فتطرحهم بالمَهْبل، قال ابن جابر: فقلت يا أبا يزيد وأين المَهْبَل؟ قال: (مطلع الشمس قال: ويُرْسل الله ﷻ مطراً لا يَكُنُّ منه بيت وَبَر ولا مَدَر أربعين يوماً، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة، ويقال للأرض: أنبتي ثمرك وردّي بركتك)، قال: قال: (فيومئذٍ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها

ويبارك في الرسل حتى إنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئَام من الناس، واللِّقْحَة من البقر تكفي الفَخْذ، والشاة من الغنم تكفي أهل البيت)، قال: (فبينا هم على ذلك إذ بعث الله ﷻ ريحاً طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كلّ مسلمٍ ـ أو قال: كلّ مؤمن ـ ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمير، وعليهمٍ ـ أو قال: وعليه ـ تقوم الساعة.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** انظر تسلسل ١٤٥٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف١، ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦)

١٥١٤ ـ (٧) مسلم ٢٩٤٠ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجُلٌ، فقال: ما هذا الحديث الذي تُحدث به؟ تقول: إنّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! ـ أو لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما ـ لقد هممتُ أنْ لا أُحدّث أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلت: إنّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً يُحرَّق البيت، ويكون ويكون، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجّال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ فيَبعث الله عيسى ابن مريم كأنّه عروة بن مسعود، فيطلبه فيُهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثم يرسل الله ريحاً باردةً من قِبَل الشّأم، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرّةٍ من خيرٍ أو إيمانٍ إلا قبَضَتْه، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبلٍ لدخلتْه عليه حتى تقبضه). قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ، قال: فيبقى شرار الناس في خِفَّة الطّيْر وأحلام السّباع، لا يعرفون معروفاً ولا يُنكِرون منكَراً. فيتمثّل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان. وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حَسَنٌ عَيشهم ثم يُنفَخ في الصّور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى لِيتاً ورَفَع لِيتاً قال: وأوّل مَن يسمعه رجُلٌ يَلُوط حوض إبِله. قال: فيَصْعَق، ويَصْعَق الناسُ ثم يرسل الله ـ أو قال: يُنزل الله ـ مطراً كأنّه الطَّلّ أو الظِّلّ ـ نعمان الشّاكّ ـ

فتَنبت منه أجساد الناس. ثم يُنفَخ فيه أُخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربّكم. ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ۝٢٤﴾ [الصافات]. قال: ثم يقال: أخرِجوا بَعْث النار. فيقال: مِن كم؟ فيقال: من كلّ ألفٍ، تسعمِائةٍ وتسعةً وتسعين. قال: فذاك يوم يَجعل الوِلدان شِيباً. وذلك يوم يُكشَف عن ساقٍ).

○ الشرح: لِيتاً: أي أمال صَفْحة عُنُقه إليه. النهاية ٣/ ٦٤.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٠ ف٢، حم: ٢/١٦٦)

١٥١٥ ـ (٨) الترمذي ٢٢١١:

حدثنا صالح بن عبد الله الترمذيّ، حدثنا الفرج بن فَضالة الشاميّ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء)، فقيل: وماهنّ يا رسول الله قال: (إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعقّ أمه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شره، وشُربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، أو خسفاً ومسخاً).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عليّ بن أبي طالب، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ غير الفرج بن فَضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعّفه من قِبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه الفرج بن فضالة، قال عنه ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به، ومحمد بن عمرو بن علي خطأ، والصواب محمد بن علي وهو ابن الحنفية، فليس لعلي رضي الله عنه ابن يسمى بعمرو كما بينه أهل التراجم. انظر: تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٤.

○ الشرح: دولاً: أن يكون لقوم دون قوم، قال التوربشتي: أي: إذا كان الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بحقوق الفقراء، أو يكون المراد منه: أن أموال الفيء تؤخذ غلبة وأثرة، صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. تحفة الأحوذي ٦/ ٣٧٧.

١٥١٦ ـ (٩) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتُخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظام بال قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

١٥١٧ ـ (١٠) أحمد ٣/ ٤٢٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عيّاش بن أبي ربيعة، قال: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (تجيء ريح بين يدي الساعة، تقبض فيها أرواح كل مؤمن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين نافع وعياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه، وقد صح الحديث من روايات أخرى.

المبحث الثالث عشر

النار التي تحشر الناس والدخان

١٥١٨ ـ (١) البخاري ٤٦٩٣:

حدثنا الحُميديّ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه؛ أن قريشاً لما أبطؤا عن النبيّ ﷺ بالإسلام، قال: (اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف)، فأصابهم سنة حصّت كل شيء، حتى أكلوا العظام، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى بينه وبينها مثل الدخان. قال الله: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠﴾ [الدخان]. قال الله: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ۝١٥﴾ [الدخان]، أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة، وقد مضى الدخان ومضت البطشة.

○ **الشرح**: في هذا الحديث تفسير وبيان لآية الدخان في سورة الدخان، وذلك بأن الدخان قد حصل بعد دعاء النبي ﷺ على كفار قريش، أما الدخان الذي هو من أشراط الساعة فليس بمقصود، لا في الآية ولا في الحديث.

* أطرافه: (خ: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، م: ٢٧٩٨ ف١، ٢٧٩٨ ف٢، ٢٧٩٨ ف٣، ٢٧٩٨ ف٤، ت: ٣٢٥٢)

١٥١٩ ـ (٢) البخاري ٤٧٦٧:

حدثنا عمر بن حفص بن غِياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا مسلم، عن مسروق، قال: قال عبد الله، خمس قد مضين، الدخان، والقمر، والروم، والبطشة، واللِّزام، فسوف يكون لزاماً.

○ **الشرح**: في هذا الحديث دلالة على أن آية الدخان قد حصلت في كفار قريش، لما دعا عليهم النبي ﷺ بسبع كسبع يوسف، أما الدخان الذي هو من أشراط الساعة الكبرى فليس هو المقصود في هذا الحديث.

* أطرافه: (خ: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، م: ٢٧٩٨ ف١، ٢٧٩٨ ف٢، ٢٧٩٨ ف٣، ٢٧٩٨ ف٤، ت: ٣٢٥٢)

١٥٢٠ ـ (٣) البخاري ٤٧٧٤:

حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، والأعمش، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، قال: بينما رجل يحدّث في كِنْدَةَ، فقال: يجيء دخان يوم القيامة، فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم، يأخذ المؤمن كهيئة الزّكام، ففزعنا، فأتيت ابن مسعود، وكان متكئاً فغضب، فجلس فقال: من علم فليقل، ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم: لا أعلم، فإن الله قال لنبيه، ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص]، وإن قريشاً أبطؤا عن الإسلام، فدعا عليهم النبيّ، ﷺ، فقال: (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف)، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان، فجاءه أبو سفيان، فقال: يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله، فقرأ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ [الدخان]، إلى قوله: ﴿عَآئِدُونَ﴾، أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء؟ ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان: ١٦]، يوم بدر، ولزاماً يوم بدر، ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾﴾ [الروم]، والروم قد مضى.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، م: ٢٧٩٨ ف١، ٢٧٩٨ ف٢، ٢٧٩٨ ف٣، ٢٧٩٨ ف٤، ت: ٣٢٥٢)

١٥٢١ ـ (٤) البخاري ٦٥٢٢:

حدثنا مُعَلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: (يُحشَر الناس على ثلاث طرائق، راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيَّتَهم النارُ، تَقيل معهم حيث قالوا، وتَبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا).

○ **الشرح**: قال العلماء: وهذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة، وهو آخر أشراطها، ويدل على أنه قبل يوم القيامة، قوله: وتحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث

أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا. انظر: شرح السيوطي لسنن النسائي ٤/١١٦.

* أطرافه: (م: ٢٨٦١، س: ٢٠٨٥)

١٥٢٢ ـ (٥) البخاري ٧١١٨:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: قال سعيد بن المُسيب، أخبرني أبو هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل بِبُصرى).

○ الشرح: في سنة أربع وخمسين وستمائة ظهرت نار قريباً من المدينة النبوية، قال أبو شامة: جاءنا كتب من المدينة فيها: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوي عظيم، ثم زلزلة عظيمة، فكانت ساعة بعد ساعة إلى خامس الشهر، فظهرت نار عظيمة في الحَرَّة، قريباً من قُرَيْظة، نبصرها من دورنا من داخل المدينة كأنها عندنا، وسالت أودية منها إلى وادي شطا سيل الماء، وطلعنا نبصرها، فإذا الجبال تسيل ناراً، فسارت هكذا وهكذا كأنّها الجبال، وطار منها شرر كالقصر، إلى أن أُبصر ضوؤها من مكة ومن الفلاة جميعها، واجتمع الناس كلهم إلى القبر الشريف مستغفرين تائبين، واستمرت هكذا أكثر من شهر، قال الذهبي: أمر هذه النار متواتر، وهي مما أخبر به المصطفى ﷺ، حيث قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى» وقد حكى غير واحد ممن كان ببصرى في الليل، ورأى أعناق الإبل في ضوئها. تاريخ الخلفاء للسيوطي ١/٤٠١، نقول: إن هذا الوصف الذي ذكره المؤرخون هنا يدل على حدوث بركان أو ما يشبهه، فكما هو معلوم أن البراكين تخرج منها النار وتسيل منها الحمم البركانية، ويستمر ثورانها وقتاً طويلاً.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٢)

١٥٢٣ ـ (٦) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن

عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٢٤ ـ (٧) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطُّفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عدن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٢٥ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٥٥:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن فرات القزّاز، عن عامر بن واثلة، أبي الطفيل الكنانيّ، عن حذيفة بن أَسيد، أبي سَريحة، قال: اطّلع رسول الله ﷺ من غرفة، ونحن نتذاكر السّاعة، فقال: (لا تقوم السّاعة حتى تكون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدّجال، والدّخان، والدّابة، ويأجوج ومأجوج، وخروج عيسى ابن مريم عليه السلام، وثلاث خسوف:

خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن أَبْيَن، تسوق الناس إلى المحشر، تبيت معهم إذا باتوا، وتقيل معهم إذا قالوا).

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أَبْيَن: موضع في جبل عدن.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١)

١٥٢٦ ـ (٩) مسلم ٢٩٤٧ رواية ١:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخَان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامّة).

○ **الشرح:** قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخُوَيْصَة تصغير خاصة، وقال قتادة: أمر العامة القيامة. النووي، ١٨/ ٨٧.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٧ ف٢، ٢٩٤٧ ف٣، حم: ٢/٣٢٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٧)

١٥٢٧ ـ (١٠) أحمد ٢/ ١٩٨:

حدثنا عبد الرزّاق، أخبرنا مَعمَر، عن قَتادَة، عن شَهر بن حَوشَب، قال: لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم، فأُخبِرتُ بمقامٍ يقومُه نَوف، فجئته، إذ جاء رجل، فاشتَدّ الناس، عليه خَميصَة، وإذا هو عبدَ الله بن عمرو بن العاصي، فلمّا رآه نَوف أمسَك عن الحديث فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنها ستكون هجرة بعد هجرة، ينحاز الناس إلى مُهاجَر إبراهيم، لا يبقى في الأرض إلا شِرار أهلها، تَلْفِظُهم أرضوهم، تَقْذَرُهم نَفس الله، تحشرهم النّار مع القِردة والخَنازير، تَبيت معهم إذا باتوا، وتَقيل معهم إذا قالوا، وتأكل مَن تَخَلَّف)، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيخرج أُناس من أُمتي من قِبَل المشرق، يقرؤون القرآن لا يُجاوِز تَراقيهم، كلما خَرَج منهم قَرن قُطِع، كلما خرج منهم قَرن قُطِع ـ حتى عَدّها زيادةً على

عَشرة مَرّات: كلما خَرَج منهم قرن قُطِع ـ حتى يخرج الدّجال في بقيّتهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٢٤٨٢، حم: ٢/٢٠٩)

١٥٢٨ ـ (١١) الترمذي ٢٢١٨:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا حسين بن محمد البغداديّ، حدثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قِلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستخرج نار من حضرموت، أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة، تحشر الناس) قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: (عليكم بالشام).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن حذيفة بن أَسيد، وأبي هريرة، وأبي ذَرّ، وأنس وهذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٨، ٥٣، ٦٩، ١١٩)

١٥٢٩ ـ (١٢) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيْصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة ﷺ.

١٥٣٠ ـ (١٣) أحمد ٥/١٤٤:

حدثنا وَهْب بن جَرير، ثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، يحدث عن

عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن حَبيب بن حِمَاز، عن أبي ذرّ، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا ذا الحُلَيْفة، فتعجّلت رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ، وبتْنا معه، فلمّا أصبح سأل عنهم، فقيل: تعجلوا إلى المدينة، فقال: (تعجلوا إلى المدينة والنساء أما سيدعونها أحسن ما كانت)، ثم قال: (ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوَرَّاق، تُضيء منها أعناق الإبل بروكاً ببصرى كضوء النهار).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

ورد الحديث عند البخاري ومسلم من رواية أبي هريرة: «تخرج نار من أرض الحجاز»، ولا تعارض بين الروايتين؛ لأنه يجوز أن تخرج نار من أرض الحجاز، وقد حدث ذلك على شكل بركان قرب المدينة في القرن السابع، وأن تخرج نار أخرى من جهة اليمن، أو يمكن أن تسمى الحجاز باليمن؛ لأنها في مقابلة الشام.

١٥٣١ ـ (١٤) أحمد ٣/٤٤٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا محمد بن عليّ، أبو جعفر، عن رافع بن بشر، أو بسر السلميّ، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: (يوشك أن تخرج نار من حُبْس سَيَل، تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار وتقيم الليل، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، قالت النار أيها الناس فأقيلوا، راحت النار، أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

رافع بن بشر، ويقال بن بشير، روى عنه ثلاثة: وهم ابنه بشير وأبو جعفر وعيسى بن علي الأنصاري، وثقه ابن حبان.

حُبْس سَيَل: اسم موضع بِحَرَّة بني سُليم، لسان العرب ٦/ ٤٤.

المبحث الرابع عشر

طلوع الشمس من مغربها

١٥٣٢ ـ (١) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس ـ يعني آمنوا أجمعون ـ فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ ف١، ١٥٧ ف٢، ١٥٧ ف٣، ١٥٧ ف٤، ١٥٧ ف٥، ١٥٧ ف٦، ١٥٧ ف٧، ١٥٧ ف٨، ١٥٧ ف٩، ١٥٧ ف١٠، ١٥٧ ف١١، ١٥٧ ف١٢، ١٥٧ ف١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠، ٥٣٠)

١٥٣٣ ـ (٢) أحمد ٢/٣٩٨:

حدثنا معاوية، قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها، لم

تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفرّ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٦، م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٤١٧، ٥٣٠)

١٥٣٤ ـ (٣) البخاري ٣١٩٩:

حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيميّ، عن أبيه، عن أبي ذَرّ رضي الله عنه، قال: قال النبيّ ﷺ، لأبي ذَرّ حين غربت الشمس: تدري أين تذهب؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيُؤذن لها، ويُوشك أن تسجد فلا يُقبل منها، وتستأذن فلا يُؤذن لها، يُقال لها: ارجعي من حيث جئتِ، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ [يس].

* أطرافه: (خ: ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٧٤٢٤، ٧٤٣٣، م: ١٥٩ ف١، ١٥٩ ف٢، ١٥٩ ف٣، ١٥٩ ف٤، د: ٤٠٠٢، ت: ٢١٨٧، ٣٢٢٥، حم: ٥/١٥٢، ١٥٨، ١٧٧)

١٥٣٥ ـ (٤) مسلم ١٥٨:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن فُضيل بن غَزوان، ح وحدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، واللفظ له، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ إذا خرجن، ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدّجّال، ودابّة الأرض).

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٤، حم: ٢/٤٤٥)

١٥٣٦ ـ (٥) مسلم ٢٧٠٣:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حَيّان، ح وحدثنا ابن نُمَير، حدثنا أبو معاوية، ح وحدثني أبو سعيد الأشجّ، حدثنا حفص، يعني ابن غِيَاث، كلهم عن هشام، ح وحدثني أبو خَيْثَمة، زهير بن

حرب، واللفظ له، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن تاب قبل أنْ تطلُع الشمس من مغربها، تاب الله عليه).

* أطرافه: (حم: ٢/٢٧٥، ٣٩٥، ٤٢٧، ٤٩٥، ٥٠٦)

١٥٣٧ ـ (٦) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكيّ، واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: (ما تذاكرون؟) قالوا: نذكر السّاعة، قال: (إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات). فذكر الدّخان، والدّجال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٣٨ ـ (٧) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطُّفَيل، عن أبي سَرِيحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ، في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عدن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٣٩ ـ (٨) أبو داود ٤٣١٠:

حدثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، عن أبي حيّان التّيميّ، عن أبي زُرعة، قال: جاء نفرٌ إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدّث في الآيات أنّ أولها الدجّال، قال: فانصرفتُ إلى عبد الله بن عمرو، فحدثّتُه، فقال عبد الله: لم يقل شيئاً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (إنّ أوّل الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو الدابّة على الناس ضحىً، فأيّتهما كانت قبل صاحبتها فالأُخرى على أثرها). قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: وأظنّ أوّلهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٤١ فـ١، ٢٩٤١ فـ٢، ٢٩٤١ فـ٣، جه: ٤٠٦٩)

١٥٤٠ ـ (٩) مسلم ٢٩٤٧ رواية ١:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخَان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامّة.

○ **الشرح:** قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخُوَيْصَة تصغير خاصة، وقال قتادة: أمر العامة القيامة. النووي ١٨/ ٨٧.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٧ فـ٢، ٢٩٤٧ فـ٣، حم: ٢/٣٢٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٧)

١٥٤١ ـ (١٠) أبو داود ٢٤٧٩:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازيّ، أخبرنا عيسى، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

* أطرافه: (حم: ١/١٩٢)

١٥٤٢ ـ (١١) أحمد ١/١٩٢:

حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ضمضم بن زُرْعة، عن شُريح بن عُبيد، يرده إلى مالك بن يُخَامِر، عن ابن السعديّ؛ أنّ النبيّ ﷺ (قال: لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يُقاتَل). فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبيّ ﷺ قال: (إن الهجرة خَصلتان، إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تُقطع الهجرة ما تُقُبّلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تَطْلُع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طُبع على كل قلب بما فيه، وكُفي الناس العمل).

▫ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (د: ٢٤٧٩)

١٥٤٣ ـ (١٢) الترمذي ٣٠٧٣:

حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ، في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، قال: (طلوع الشمس من مغربها).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ورواه بعضهم ولم يرفعه.

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سفيان بن وكيع وعطية العوفي، وهما ضعيفان، وعطية العوفي، قال ابن حبان: سمع من أبى سعيد أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبيّ، فإذا قال الكلبيّ: قال رسول الله كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروى عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثنى أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدريّ، وإنما أراد الكلبيّ. قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. لكن روي من طريق أخرى صحيحة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

* أطرافه: (حم: ٣/٣١، ٩٨، ك: ٢/٥٥٣، طب: ٩/٢٠٩، جع: ٧٩٣)

١٥٤٤ ـ (١٣) المستدرك ٢/٥٥٣:

أخبرنا أبو زكريا العنبريّ، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ جَرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، في

قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: طلوع الشمس من مغربها، ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾ [القيامة].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

محمد بن عبد السلام هو: أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن بشار النيسابوري الوَرَّاق، محدث نيسابور، وإسحاق هو ابن راهويه.

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٣، حم: ٣١/٣، ٩٨، طب: ٢٠٩/٩، جع: ٧٩٣)

١٥٤٥ ـ (١٤) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيْصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب الجوْزجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

* المطلب الأول *

انقطاع التوبة

١٥٤٦ ـ (١) أحمد ٣٩٨/٢:

حدثنا معاوية، قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها، لم

تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفرّ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٦، م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٤١٧، ٢/٥٣٠)

١٥٤٧ ـ (٢) مسلم ١٥٨:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن فُضيل بن غَزوان، ح وحدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، واللفظ له، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ (ثلاثٌ إذا خرجن، ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدّجّال، ودابّة الأرض).

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٤، حم: ٢/٤٤٥)

١٥٤٨ ـ (٣) مسلم ٢٧٠٣:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد، يعني سليمان بن حَيّان، ح وحدثنا ابن نُمَير، حدثنا أبو معاوية، ح وحدثني أبو سعيد الأشجّ، حدثنا حفص، يعني ابن غِيَاث، كلهم عن هشام، ح وحدثني أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، واللفظ له، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن تاب قبل أنْ تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه).

* أطرافه: (حم: ٢/٢٧٥، ٣٩٥، ٤٢٧، ٤٩٥، ٥٠٦)

١٥٤٩ ـ (٤) أبو داود ٢٤٧٩:

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازيّ، أخبرنا عيسى، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن أبي هند، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

* أطرافه: (حم: ١/١٩٢)

١٥٥٠ ـ (٥) أحمد ١/١٩٢:

حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن ضمضم بن زُرْعة، عن شُريح بن عُبيد، يرده إلى مالك بن يُخَامِر، عن ابن السعديّ، أنّ النبيّ ﷺ قال: (لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يُقاتَل. فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبيّ ﷺ قال: (إن الهجرة خَصْلتان، إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تُقطع الهجرة ما تُقُبّلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تَطْلُع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طُبع على كل قلب بما فيه، وكُفي الناس العمل).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (د: ٢٤٧٩)

المبحث الخامس عشر

دابة الأرض وكلام الحيوانات والجمادات

١٥٥١ ـ (١) أحمد ٢/٦٧:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق ورواها بالعنعنة.

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ٢/١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١٥٥٢ ـ (٢) مسلم ١٥٨:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، جميعاً عن فُضيل بن غَزوان، ح وحدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، واللفظ له، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثٌ إذا خرجن ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدّجّال، ودابّة الأرض).

* أطرافه: (ت: ٣٠٧٤، حم: ٢/٤٤٥)

١٥٥٣ ـ (٣) مسلم ٢٩٠١ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثمة، زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر

المكيّ، واللفظ لزهير، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن فرات القزاز، عن أبي الطّفيل، عن حذيفة بن أَسِيد الغِفاريّ، قال: اطّلع النبي ﷺ، علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر السّاعة، قال: إنّها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات. فذكر الدّخان، والدّجّال، والدّابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف٢، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٥٤ ـ (٤) مسلم ٢٩٠١ رواية ٢:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزّاز، عن أبي الطُّفَيل، عن أبي سَريحة، حذيفة بن أَسِيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة، ونحن أسفل منه، فاطَّلع إلينا فقال: (ما تذكرون؟) قلنا: السّاعة، قال: (إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدّخان، والدّجال، ودابّة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قُعْرَة عَدَن، تَرْحَلُ الناسَ). قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي الطفَيل، عن أبي سَرِيحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيَّ ﷺ، وقال أحدهما، في العاشرة: (نزول عيسى ابن مريم ﷺ)، وقال الآخر: (وريح تُلقي الناس في البحر).

○ الشرح: انظر تسلسل ١٣١٨.

* أطرافه: (م: ٢٩٠١ ف١، ٢٩٠١ ف٣، ٢٩٠١ ف٤، د: ٤٣١١، ت: ٢١٨٤، جه: ٤٠٤١، ٤٠٥٥)

١٥٥٥ ـ (٥) أبو داود ٤٣١٠:

حدثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل، عن أبي حيّان التّيميّ، عن أبي زُرعة، قال: جاء نفرٌ إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدّث في الآيات أنّ أولها الدجّال، قال: فانصرفتُ إلى عبد الله بن عمرو، فحدّثْتُه، فقال عبد الله: لم يقل شيئاً، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: إنّ أوّل الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها، أو الدابّة على الناس ضحىً، فأيّتهما كانت قبل صاحبتها

فالأُخرى على أثرها. قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: وأظنّ أوّلهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٤١ ف١، ٢٩٤١ ف٢، ٢٩٤١ ف٣، جه: ٤٠٦٩)

١٥٥٦ ـ (٦) مسلم ٢٩٤٧ رواية ١:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخَان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامّة).

○ **الشرح:** قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخُوَيْصَة تصغير خاصة، وقال قتادة: أمر العامة القيامة. النووي، ١٨/ ٨٧.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٧ ف٢، ٢٩٤٧ ف٣، حم: ٢/٣٢٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٠٧)

١٥٥٧ ـ (٧) الترمذي ٣١٨٦:

حدثنا عبد بن حميد، حدثنا رَوْح بن عُبادة، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى، فتجلو وجه المؤمن، وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى إن أهل الخُوان ليجتمعون فيقول: ها ها يا مؤمن، ويقال: ها ها يا كافر، ويقول: هذا يا مؤمن، ويقول: هذا يا كافر). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد رُوي هذا الحديث عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، من غير هذا الوجه، في دابة الأرض. وفي الباب عن أبي أمامة، وحذيفة بن أَسيد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عليّ بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وأوس بن خالد مجهول، قال ابن القطان: أوس مجهول الحال، له ثلاثة أحاديث عن أبى هريرة منكرة.

○ **الشرح:** الخُوان: المائدة.

* أطرافه: (جه: ٤٠٦٦، حم: ٢/٢٩٥، ٤٩١)

١٥٥٨ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

١٥٥٩ ـ (٩) ابن ماجه ٤٠٦٧:

حدثنا أبو غسّان، محمد بن عمرو، زُنيج، ثنا أبو تُميلة، ثنا خالد بن عبيد، ثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، قال: ذهبَ بي رسول الله ﷺ إلى موضعٍ بالبادية، قريبٍ من مكّة. فإذا أرضٌ يابسةٌ، حولها رملٌ. فقال رسول الله ﷺ: (تخرج الدّابة من هذا الموضع). فإذا فِترٌ في شِبرٍ. قال ابن بُريدة: فحججتُ بعد ذلك بسنين. فأرانا عصاً له. فإذا هو بعصايَ هذه. هكذا وهكذا.

* في الزوائد: هذا إسناده ضعيف؛ لأن خالد بن عبيد، قال البخاريّ: في حديثه نظر. وقال ابن حبّان والحاكم: يحدث عن أنس بأحاديث موضوعة.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

فيه خالد بن عبيد وهو متروك الحديث.

١٥٦٠ ـ (١٠) أحمد ٥/٢٦٨:

حدثنا حُجَيْن بن المثنى، ثنا عبد العزيز، يعني ابن أبي سلمة الماجِشُون، عن عمر بن عبد الرحمن بن عطيّة بن دِلاف المزنيّ، لا أعلمه إلا

حدثه عن أبي أمامة، يرفعه إلى النبيّ ﷺ، قال: (تخرج الدابة فَتَسِم الناس على خراطيمهم، ثم يَغْمُرُون فيكم، حتى يشتري الرجُل البعير، فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد المُخَطَّمين)، وقال يونس: يعني ابن محمد، (ثم يغمرون فيكم)، ولم يشكّ، قال: فرفعه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** خراطيمهم: أنوفهم. يَغْمُرُون: يختفون فيكم.

المبحث السادس عشر

قيام الساعة على شرار الخلق

١٥٦١ ـ (١) أحمد ٥/٣٨٩:

حدثنا سليمان، ثنا إسماعيل، ثنا عمرو، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن الأشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبيد الله بن عبد الرحمن الأشهليّ، وهو عبد الله، مجهول.

○ **الشرح:** لُكع: اللكَع: اللئيم والأَحمق.

* أطرافه: (ت: ٢٢١٠)

المبحث السابع عشر

متفرقات في الفتن المتعلقة بالظواهر الكونية

١٥٦٢ ـ (١) أحمد ٢٨٦/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا حمّاد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنّا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى لا تُمْطِر السماء ولا تُنْبِت الأرض، وحتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد، وحتى أن المرأة لتمر بالبعل فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، ذكره حماد مرّة هكذا، وقد ذكره عن ثابت، عن أنس، عن النبيّ ﷺ، لا يشك فيه، وقد قال أيضاً، عن أنس، عن النبيّ ﷺ، فيما يحسب.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** يستفاد من هذا الحديث أن المرأة الفائقة الجمال التي يرغب بها الرجال في العادة، يمر بها الرجل في ذلك الزمان، فلا يهتم بها؛ لكثرة ما يعيل من النساء، ومن يكون تحت يده منهنّ.

* أطرافه: (خ: ٨٠، ٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨، م: ٢٦٧١ ف١، ٢٦٧١ ف٢، ٢٦٧١ ف٣، ت: ٢٢٠٦، جه: ٤٠٤٥، حم: ٩٨/٣، ١٢٠، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١٣، ٢٧٣، ٢٧٣، ٢٨٩)

١٥٦٣ ـ (٢) البخاري ١٠٣٧:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حسين بن الحسن، قال: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا)، قال: قالوا: وفي نجْدنا، قال: قال: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا)، قال: قالوا: وفي نجْدنا، قال: قال: (هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان).

○ **الشرح:** انظر تسلسل ٣٢٧.

* أطرافه: (خ: ٧٠٩٤، ت: ٣٩٤٩، حم: ٢٣/٢، ٢٣، ٥٠، ٧٣، ٩٠، ٩١، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٣)

١٥٦٤ ـ (٣) البخاري ٧١١٨:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ قال: قال سعيد بن

المُسيب، أخبرني أبو هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل بِبُصرى).

○ **الشرح**: في سنة أربع وخمسين وستمائة ظهرت نار قريباً من المدينة النبوية، قال أبو شامة: جاءنا كتب من المدينة فيها: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوي عظيم، ثم زلزلة عظيمة، فكانت ساعة بعد ساعة إلى خامس الشهر، فظهرت نار عظيمة في الحَرَّة، قريباً من قُرَيْظة، نبصرها من دورنا من داخل المدينة كأنها عندنا، وسالت أودية منها إلى وادي شطا سيل الماء، وطلعنا نبصرها، فإذا الجبال تسيل ناراً، فسارت هكذا وهكذا كأنّها الجبال، وطار منها شرر كالقصر، إلى أن أُبصر ضوؤها من مكة ومن الفلاة جميعها، واجتمع الناس كلهم إلى القبر الشريف مستغفرين تائبين، واستمرت هكذا أكثر من شهر، قال الذهبي: أمر هذه النار متواتر، وهي مما أخبر به المصطفى ﷺ، حيث قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى» وقد حكى غير واحد ممن كان ببصرى في الليل، ورأى أعناق الإبل في ضوئها. تاريخ الخلفاء للسيوطي ١/ ٤٠١، نقول: إن هذا الوصف الذي ذكره المؤرخون هنا يدل على حدوث بركان أو ما يشبهه، فكما هو معلوم أن البراكين تخرج منها النار وتسيل منها الحمم البركانية، ويستمر ثورانها وقتاً طويلاً.

* أطرافه: (م: ٢٩٠٢)

١٥٦٥ ـ (٤) البخاري ٧١١٩:

حدثنا عبد الله بن سعيد الكِنديّ، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا عبيد الله، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن جدّه حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُوشك الفرات أن يَحْسِر عن كنز من ذهب، فمَن حضره فلا يأخذ منه شيئاً)، قال عقبة: وحدثنا عبيد الله، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، مثله، إلا أنه قال: (يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب).

* أطرافه: (م: ٢٨٩٤ ف١، ٢٨٩٤ ف٢، ٢٨٩٤ ف٣، ٢٨٩٤ ف٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/ ٢٦١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١٥٦٦ ـ (٥) البخاري ٧١٢٢:

حدثنا مُسَدد، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس، قال: قال لي المغيرة ابن شعبة، ما سأل أحدٌ النبيّ ﷺ، عن الدّجال ما سألتُه، وإنه قال لي: (ما يَضُرُّك منه؟) قلتُ: لأنهم يقولون: إن معه جبل خُبز ونهر ماء، قال: (هو أهون على الله من ذلك).

* أطرافه: (م: ٢١٥٢ ف١، ٢١٥٢ ف٢، ٢٩٣٩ ف١، ٢٩٣٩ ف٢، ٢٩٣٩ ف٣، جه: ٤٠٧٣، حم: ٢٥٢/٤، ٢٥٤)

١٥٦٧ ـ (٦) الترمذي ٢٢١٢:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المستلم بن سعيد، عن رُمَيح الجُذاميّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اتُخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وتُعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل مخافة شرّه، وظهرت القينات والمعازف، وشُربت الخمور، ولعن آخر هذه الأمة أوّلها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء، وزلزلةً وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وآيات تتابع كنظام بال قُطع سلكه فتتابع).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عليّ. وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به رميح الجذامي وهو مجهول لا يعرف.

١٥٦٨ ـ (٧) الترمذي ٢٣٣٣:

حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيّ، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن عمر العمريّ، عن سعد بن سعيد الأنصاريّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضَّرَمَة بالنار).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى ابن سعيد الأنصاريّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف عابد. وسعد بن سعيد تكلموا فيه لأجل حفظه، والحديث يروى عن أبي هريرة في الصحيح.

○ **الشرح:** الضُّرَمَة: الشَّعَفَة أوْ الشُّعْلَة من النار.

١٥٦٩ ـ (٨) أحمد ٢١٩:

حدثنا مؤمّل، حدثنا حمّاد، حدثنا عليّ بن زَيد، عن خالد بن الحُوَيرِث، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (الآيات خَرَزات منظومات في سِلْك، فإن يُقطَع السّلك يَتبَع بعضها بعضاً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن الحويرث روى عنه ثلاثة أو أكثر، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وقد تابعه ابن عون في المستدرك متابعة فيها انقطاع، حيث روى عن خالد بن الحويرث، والأصل أن بينهما محمد ابن سيرين.

* أطرافه: (ك: ٤/٥٢٠)

المبحث الثامن عشر

متفرقات في الفتن المتعلقة بالساعة والأشراط الكبرى لها

١٥٧٠ ـ (١) الترمذي ٢١٨٢:

حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نَضْرة العبديّ، عن أبي سعيد الخُدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تُكلم السباع الإنس، وحتى تُكلم الرجل عَذَبَة سَوْطه وشِراكِ نعله، وتخبره فَخِذه بما أحدث أهله من بعده).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهديّ.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. لكن له متابعات من طرق أخرى كرواية أحمد عن وكيع به، ورواية أحمد عن يزيد بن هارون عن القاسم بن الفضل، وغيرها. وأصل هذا الحديث عن شهر بن حوشب فشهر يرويه عن أبي سعيد الخدري. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٧٥) ويرويه عن أبي هريرة أيضا، وهذا ما جعل شعبة يسأل القاسم بن الفضل عن هذا الحديث ويصر أنه من رواية شهر، قال العقيلي: سأله شعبة عن حديث أبى نضرة ـ يعنى عن أبى سعيد فى قصة كلام الذئب، وفيه: «لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبته وشراك نعله بما أحدث أهله ـ فحدثه، فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

* أطرافه: (حم: ٣/ ٨٣)

١٥٧١ ـ (٢) أحمد ٣/ ٨٣:

حدثنا يزيد، أنا القاسم بن الفضل الحُدَّانيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: عدا الذئب على شاةٍ فأخذها، فطلبه الراعي فانتزعها منه،

فأقعى الذئب على ذنبه، قال: ألا تتّقي الله، تنزع منّي رزقاً ساقه الله إليّ؟ فقال: يا عجبي! ذئب مقع على ذنبه يكلّمني كلام الإنس! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك! محمد رسول الله ﷺ، بيثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه، حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاويةٍ من زواياها ثم أتى رسول الله ﷺ، فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ، فنودي الصلاة جامعة، ثم خرج، فقال للراعي: (أخبرهم)، فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ: (صدق والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلّم السباع الإنس، ويكلّم الرجُل عَذَبَة سوطه، وشِراك نعله، ويخبره بما أحدث أهله بعده).

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف، قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. لكن له متابعات من طرق أخرى كرواية أحمد عن وكيع به، ورواية أحمد عن يزيد بن هارون عن القاسم بن الفضل، وغيرها. وأصل هذا الحديث عن شهر بن حوشب، فشهر يرويه عن أبي سعيد الخدري. أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٧٥) ويرويه عن أبي هريرة أيضا، وهذا ما جعل شعبة يسأل القاسم بن الفضل عن هذا الحديث، ويصر أنه من رواية شهر، قال العقيلي: سأله شعبة عن حديث أبى نضرة ـ يعنى عن أبى سعيد فى قصة كلام الذئب، وفيه: «لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبته وشراك نعله بما أحدث أهله ـ فحدثه، فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: لا، حدثناه أبو نضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

* أطرافه: (ت: ٢١٨٢)

١٥٧٢ ـ (٣) أحمد ٥/ ٣٨٩:

حدثنا سليمان، ثنا إسماعيل، ثنا عمرو، حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن الأشهليّ، عن حذيفة بن اليمان؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبيد الله بن عبد الرحمن الأشهليّ، وهو عبد الله، مجهول.

○ **الشرح:** اللكع: اللئيم والأحمق.

* أطرافه: (ت: ٢٢١٠)

١٥٧٣ ـ (٤) الترمذي ٢٣٣٣:

حدثنا عباس بن محمد الدوريّ، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن عمر العمريّ، عن سعد بن سعيد الأنصاريّ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضَّرَمَة بالنار).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاريّ.

○ الشرح: الضَّرَمَة: الشُّعْلة من النار.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف عابد. وسعد بن سعيد تكلموا فيه لأجل حفظه، والحديث يروى عن أبي هريرة في الصحيح.

١٥٧٤ ـ (٥) الترمذي ٣٩١٦:

حدثنا أبو السائب، سلم بن جنادة، حدثنا أبي جُنَادة بن سَلْم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة، عن هشام بن عروة. قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

جنادة بن سلم بن خالد بن جابر، قال أبو زرعة: ضعيف. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يترك حديثه، وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً.

١٥٧٥ ـ (٦) أحمد ٢/٥١٩:

حدثنا عثمان بن عمر، أنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج)، قيل: وما الهرج؟ قال: (القتل).

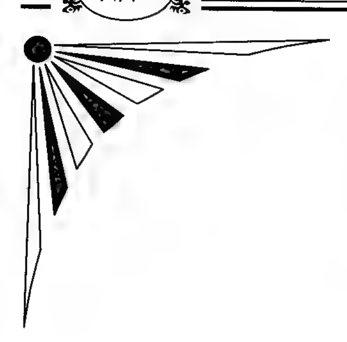
□ **درجة الحديث: صحيح.**

الباب السادس

كيفية التصرف عند وقوع الفتن

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، جـ جزء، ص صفحة.







الفصل الأول

التعوذ من الفتن

١٥٧٦ ـ (١) البخاري ١١٥:

حدثنا صدقة، أخبرنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزُّهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة وعمرو، ويحيى بن سعيد، عن الزهريّ، عن هند، عن أمّ سلمة، قالت: استيقظ النبيّ ﷺ ذات ليلةٍ، فقال: (سبحان الله، ماذا أُنزل الليلة من الفِتَن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقِظوا صواحبات الحُجر، فرُبّ كاسيةٍ في الدنيا، عاريةٍ في الآخرة).

* أطرافه: (خ: ١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩، ت: ٢١٩٧)

١٥٧٧ ـ (٢) البخاري ٤٤٧:

حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد العزيز بن مختار، قال: حدثنا خالد الحذّاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لَبِنَة لَبِنَة، وعمّار لَبِنَتين لَبِنَتين، فرآه النبي ﷺ فينفض التراب عنه ويقول: (ويح عمّار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار)، قال: يقول عمّار: أعوذ بالله من الفِتَن.

* أطرافه: (خ: ٢٨١٢، م: ٢٩١٥ فـ١، ٢٩١٥ فـ٢، حم: ٣/٩٠)

١٥٧٨ ـ (٣) البخاري ٨٣٢:

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزُّهريّ، قال: أخبرنا عروة بن الزبير، عن عائشة، زوج النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ كان

يدعو في الصلاة: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم)، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، فقال: (إنّ الرجل إذا غَرِم حدّث فكذب، ووعد فأخلف).

* أطرافه: (خ: ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩، م: ٥٨٧، ٥٨٩ فـ١، ٥٨٩ فـ٢، ٥٨٩ فـ٣، د: ٨٨٠، ١٥٤٣، ت: ٣٤٩٠، س: ٦١، ٣٣٣، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ٥٤٥٤، ٥٤٦٦، ٥٤٧٢، ٥٤٧٧، جه: ٣٨٣٨، حم: ٦/٥٧، ٨٨)

١٥٧٩ ـ (٤) البخاري ١٣٧٧:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدّجال).

* أطرافه: (م: ٥٨٨ فـ١، ٥٨٨ فـ٢، ٥٨٨ فـ٣، ٥٨٨ فـ٤، ٥٨٨ فـ٥، ٥٨٨ فـ٦، ٥٨٨ فـ٧، د: ٩٨٣، ت: ٣٦٠٠، س: ١٣١٠، ٢٠٦٠، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٨، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥٢٠، جه: ٩٠٩، حم: ٢/٢٨٨، ٤١٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨٢)

١٥٨٠ ـ (٥) البخاري ٦٣٦٥:

حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك، عن مصعب، كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهنّ عن النبي ﷺ: أنّه كان يأمر بهنّ: (اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، يعني فتنة الدّجال، وأعوذ بك من عذاب القبر).

* أطرافه: (خ: ٢٨٢٢، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠، ت: ٣٥٦٣، س: ٥٤٤٥، ٥٤٤٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٩٦، حم: ١/١٨٣، ١٨٦)

١٥٨١ ـ (٦) البخاري ٢٨٢٣:

حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أنس بن مالك، ﷺ، قال: كان النبي ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من عذاب القبر).

* أطـرافـه: (خ: ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١، م: ٢٧٠٦ ف١، ٢٧٠٦ ف٢، ٢٧٠٦ ف٣، ٢٧٠٦ ف٤، د: ١٥٤٠، ٣٩٧٢، س: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٧، ٥٤٥٩، ٥٤٧٦، ٥٤٩٥، ٥٥٠٣، حم: ١١٧/٣، ١٢٢، ١٥٩، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٣)

١٥٨٢ ـ (٧) النسائي ٥٤٥٧:

أخبرنا محمد بن المثنى، عن خالد، قال: حدثنا حُمَيْد، قال: سئل أنس، وهو ابن مالك، عن عذاب القبر، وعن الدجال: قال: كان نبي الله ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والجبن، والبخل، وفتنة الدجال وعذاب القبر).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

حُمَيْد يدلس كثيراً عن أنس لكن توبع.

* أطـرافـه: (خ: ٢٨٢٣، ٤٧٠٧، ٦٣٦٧، ٦٣٧١، م: ٢٧٠٦ ف١، ٢٧٠٦ ف٢، ٢٧٠٦ ف٣، ٢٧٠٦ ف٤، د: ١٥٤٠، ٣٩٧٢، س: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٩، ٥٤٧٦، ٥٤٩٥، ٥٥٠٣، حم: ١١٧/٣، ١٢٢، ١٥٩، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٨٣)

١٥٨٣ ـ (٨) النسائي ٥٥١٠:

أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، وذكر كلمة معناها، حدثنا شعبة، عن يَعْلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمة الهاشميّ قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله)، وكان يتعوّذ من عذاب القبر وعذاب جهنم، وفتنة الأحياء والأموات، وفتنة المسيح الدّجال.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ٢٩٥٧، ٧١٣٧، ٧٢٨٠، م: ١٨٣٥ ف١، ١٨٣٥ ف٢، ١٨٣٥ ف٣، ١٨٣٥ ف٤، ١٨٣٥ ف٥، ١٨٣٥ ف٦، ١٨٣٥ ف٧، ١٨٤١، د: ٢٧٥٧، س: ٤١٩٣، ٤١٩٦، ٥٥٠٩، ٥٥١١، جه: ٣، ٢٨٥٩)

١٥٨٤ ـ (٩) البخاري ٦٥٩٣:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن عمر، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكة، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: قال النبي ﷺ: (إني على

الحوض، حتى أنظر مَن يرد علَيّ منكم، وسيؤخَذ ناسٌ دوني، فأقول: يا ربّ! مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما بَرِحوا يرجعون على أعقابهم)، فكان ابن أبي مُلَيْكة، يقول: اللهم! إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نُفتَن عن ديننا. أعقابكم تنكصون: ترجعون على العقب.

* أطرافه: (خ: ٧٠٤٨، م: ٢٢٩٣)

١٥٨٥ ـ (١٠) البخاري ٧٠٦٢:

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شَقيق، قال: كنت مع عبد الله، وأبي موسى، فقالا: قال النبيّ ﷺ: (إن بين يدي الساعة لأيّاماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهَرْج، والهَرْج القتل).

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٣٩٥٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ١/٣٨٩، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٤/٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

١٥٨٦ ـ (١١) مسلم ٢٧١٧:

حدثني حجّاج بن الشاعر، حدثنا عبد الله بن عمرو، أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين، حدثني ابن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمُر، عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهم! إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تُضلّني، أنت الحيّ الذي لا يموت، والجنّ والإنس يموتون).

* أطرافه: (خ: ٧٣٨٣، حم: ١/٣٠٢)

١٥٨٧ ـ (١٢) مسلم ٥٩٠:

وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قُرِىء عليه، عن أبي الزُّبير، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ كان يعلّمهم هذا لدعاء، كما يعلّمهم السورة من القرآن، يقول: قولوا: اللهم إنّا نعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. قال مسلم بن الحجّاج: بلغني

أنّ طاوساً قال لابنه: أدعوتَ بها في صلاتك؟ فقال: لا، قال: أعِد صلاتك؛ لأنّ طاوساً رواه عن ثلاثةٍ أو أربعة أو كما قال.

* أطرافه: (د: ٩٨٤، ١٥٤٢، ت: ٣٤٨٩، س: ٢٠٦٣، ٥٥١٢، جه: ٣٨٤٠، حم: ٢٤٢/١، ٢٩٨، ٣١١)

١٥٨٨ ـ (١٣) مسلم ٢٨٦٧:

حدثنا يحيى بن أيوب، وأبو بكر بن أبي شيبة، جميعاً عن ابن عُلَيّة، قال ابن أيوب، حدثنا ابن عُلَيّة، قال: وأخبرنا سعيد الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد، ولم أشهده من النبيّ ﷺ ولكن حدثنيه زيد بن ثابت، قال: بينما النبيّ ﷺ في حائطٍ لبني النّجار، على بغلةٍ له، ونحن معه، إذ حادتْ به فكادت تُلقيه، وإذا أقْبُرٌ ستّةٌ أو خمسةٌ أو أربعةٌ ـ قال: كذا كان يقول الجُرَيْريّ ـ، فقال: (مَن يعرف أصحاب هذه الأقْبُر؟) فقال رجُلٌ: أنا، قال: (فمتى مات هؤلاء؟) قال: ماتوا في الإشراك. فقال: (إنّ هذه الأمّة تُبتلى في قبورها، فلولا أنْ لا تَدافَنوا، لدعوتُ الله أنْ يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه). ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: (تعوّذوا بالله من عذاب النار). قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: (تعوّذوا بالله من عذاب القبر). قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: تعوّذوا بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَن. قالوا: نعوذ بالله من الفِتَن، ما ظهر منها وما بَطَن. قال: (تعوّذوا بالله من فِتنة الدجّال)، قالوا: نعوذ بالله من فِتنة الدجّال.

ابن عُلَيَّة سمع من الجُرَيْريّ قبل اختلاطه.

* أطرافه: (حم: ١٩٠/٥)

١٥٨٩ ـ (١٤) أبو داود ٤٢٤٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: (ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح مَن كفّ يده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/٢، ٣٩٠، ٤٣٩، ٥٤١)

١٥٩٠ ـ (١٥) أبو داود ٤٢٦٣:

حدثنا إبراهيم بن الحسن المِصِّيصيّ، ثنا حجاج، يعني ابن محمد، ثنا الليث بن سعد، قال: حدثني معاوية بن صالح؛ أنّ عبد الرحمن بن جبير، حدثه عن أبيه، عن المقداد ابن الأسود، قال: أيْمُ الله، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، إنّ السّعيد لَمَن جُنِّب الفِتَن، ولَمَن ابتلي فصبر فَوَاهاً.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** مَن ابْتُلي فَصَبَر فوَاهاً واهاً: قيل: معنى هذه الكَلمة التَّلَهُّف. وقد توضَع مَوْضِعَ الإعْجاب بالشيء. يقال: وَاهَاً له. وقد تَرِدُ بمعنى التوجُّع. النهاية ٥/٣٠٧.

* أطرافه: (طب: ٢٠/٢٥٢)

١٥٩١ ـ (١٦) المعجم الكبير ٢٠/٢٥٢:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ؛ أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ، قَالَ: جَاءَنَا الْمِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْنَا: اجْلِسْ عَافَاكَ اللَّهُ حَتَّى تَطْلُبَ حَاجَتَكَ، قَالَ: الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ آنِفاً يَتَمَنَّوْنَ الْفِتْنَةَ، يَزْعُمُونَ لَيَبْتَلِيهِمُ اللَّهُ فِيهَا بِمَا ابْتَلَى رَسُولَهُ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ) وَأَيْمُ اللَّهِ، لا أَشْهَدُ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلاباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٣)

١٥٩٢ ـ (١٧) النسائي ٥٤٤٦:

أخبرنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن زكريا،

عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قال: كان النبيّ ﷺ يتعوّذُ مِن خمسٍ: مِن البُخلِ والجُبنِ وسوءِ العُمُرِ وفِتنةِ الصّدرِ وعذابِ القبرِ.

□ **درجة الحديث: معلول.**

هذا الحديث يرويه زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، وخالفه إسرائيل ويونس فروياه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر، ورواية إسرائيل ويونس عن أبي إسحاق أثبت من رواية زكريا بن أبي زائده عنه. قال أبو حاتم عن زكريا: لين الحديث، كان يدلس، وإسرائيل أحب إليَّ منه. وإسرائيل من أثبت أصحاب أبي إسحاق. وقد صحح الدارقطنيّ في العلل رواية إسرائيل.

١٥٩٣ ـ (١٨) النسائي ٥٤٨٩:

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا حمّاد بن مسعدة، عن هارون بن إبراهيم، عن محمد، عن عثمان بن أبي العاص؛ أنّ النبيّ ﷺ كان يدعو بهذه الدّعوات: (اللّهمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن الكَسَلِ والهَرَمِ والجُبْنِ والعَجْزِ ومِن فِتنة المَحيا والمَمات).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

١٥٩٤ ـ (١٩) النسائي ٥٤٩٠:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللّهمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن الكَسَلِ والهَرَم والمَغْرَمِ والمَأثَم، وأعوذُ بكَ مِن شرّ المسيح الدّجّالِ، وأعوذُ بكَ مِن عذاب القبر، وأعوذُ بكَ مِن عذاب النّارِ).

□ **درجة الحديث: حسن.**

فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال ابن حبان في المجروحين: إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء، رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً؛ لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، فإذا روى عن

أبيه فأبوه شعيب، وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جَدّ شعيب فإن شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو، والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً، فلا تخلوا رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً، والمرسل والمنقطع من الإخبار لا يقوم بها حجة؛ لأن الله جل وعلا لم يكلف عباده أخذ الدين عمن لا يعرف، والمرسل والمنقطع ليس يخلو ممن لا يعرف، وإنما يلزم العباد قبول الدين الذي هو من جنس الأخبار إذا كان من رواية العدول حتى يرويه عدل عن عدل إلى رسول الله ﷺ. وقال أحمد بن حنبل: إنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا، ولكن أثبت جماعة من علماء الجرح والتعديل سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وقالوا بأنه: إن كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فيقبل حديثه، ومع ذلك فله متابع من طريق أبي يحيى التيمي عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عمرو رضي الله عنهما، عند البزار، ولكن أبا يحيى التيمي ضعيف يكتب حديثه، فالحديث بجملته حسن.



الفصل الثاني

الاستعانة بالله والصبر والعمل الصالح وقت الفتن

١٥٩٥ ـ (١) البخاري ٨٦:

حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت: أتيت عائشة وهي تصلي، فقلت: ما شأن النّاس؟ فأشارت إلى السّماء فإذا النّاس قيام، فقالت: سبحان الله، قلت: آية، فأشارت برأسها ـ أي نعم ـ فقمت حتى تجلّاني الغشيُ، فجعلت أصُبُّ على رأسي الماء. فحمد الله ﷻ النبيُّ ﷺ وأثنى عليه، ثم قال: (ما من شيء لم أكن أُريته إلا رأيته في مقامي، حتى الجنّة والنّار، فأُوحي إليّ أنّكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريب ـ لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء ـ من فتنة المسيح الدّجال، يقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأمّا المؤمن أو الموقن ـ لا أدري بأيهما قالت أسماء ـ فيقول: هو محمد رسول الله، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واتبعنا، هو محمد (ثلاثاً). فيقال: نم صالحاً، قد علمنا إن كنت لموقنا به، وأمّا المنافق أو المرتاب ـ لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء ـ فيقول: لا أدري، سمعت النّاس يقولون شيئا فقلته.

* أطرافه: (خ: ١٨٤، ٩٢٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٦١، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٧٢٨٧، م: ٩٠٥ ف١، ٩٠٥ ف٢، ٩٠٦ ف١، ٩٠٦ ف٢، ٩٠٦ ف٣، د: ١١٩٢، س: ٢٠٦٢)

١٥٩٦ ـ (٢) البخاري ٢٣٧٦:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنساً رضي الله عنه، قال: أراد النبيّ ﷺ أن يُقْطِع من البحرين، فقالت الأنصار حتى تُقْطِع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تُقْطِع لنا، قال: (سترون بعدي أَثَرَةً، فاصبروا حتى تلْقَوْني).

* أطرافه: (خ: ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤، حم: ٣/١١١، ١٨٢، ١٧١)

١٥٩٧ ـ (٣) أحمد ١٧١/٣:

حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: (إنّكم ستلقون بعدي أَثَرة، فاصبروا حتى تلقوني، فموعدكم الحوض).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٣١٦٣، ٣٧٩٤، حم: ١١١/٣، ١٨٢)

١٥٩٨ ـ (٤) البخاري ٣٧٩٣:

حدثني محمد بن بشار، حدثنا غُنْدَر، حدثنا شُعبة، عن هشام، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، يقول: قال النبيّ ﷺ للأنصار: (إنكم ستلقوْن بعدي أُثْرة، فاصبروا حتى تلقوْني، وموعدكم الحوض).

○ **الشرح:** أُثْرة: أن يفضل نفسه على أصحابه، ويستكثر من المغانم دونهم. وتكون بالضم وسكون الثاء أوْ بالفتح فيهما.

* أطرافه: (خ: ٣١٤٦، ٣١٤٧، ٣٥٢٨، ٣٧٧٨، ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧، ٥٨٦٠، ٦٧٦٢، ٧٤٤١، م: ١٠٥٩ ف١، ١٠٥٩ ف٢، ١٠٥٩ ف٣، ١٠٥٩ ف٤، ١٠٥٩ ف٥، ١٠٥٩ ف٦، ١٠٥٩ ف٧، ت: ٣٨٩٨، س: ٢٦١٠، ٢٦١١، حم: ١٦٥/٣)

١٥٩٩ ـ (٥) البخاري ٣٦١٢:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس، عن خبّاب بن الأَرَت، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسّد بردةً له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنْصر لنا، ألا تدعو الله لنا، قال: (كان الرجل فيمن قبلكم يُحفر له في الأرض، فيُجعل فيه، فيُجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه فَيُشَقّ باثنتين، وما يصُده ذلك عن دينه، ويُمشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عَصَب، وما يصُده ذلك عن دينه، والله لَيَتِمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون).

* أطرافه: (خ: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣، د: ٢٦٤٩، س: ٥٣٢٠، حم: ١٠٩/٥، ١١٠، ١١١، ١١١)

١٦٠٠ ـ (٦) البخاري ٣٦٩٣:

حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني عثمان بن

غِياث، حدثنا أبو عثمان النّهديّ، عن أبي موسى ﷺ، قال: كنت مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، فجاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ: (افتح له، وبشّره بالجنّة)، ففتحت له، فإذا أبو بكر، فبشّرته بما قال النبي ﷺ فحمِد الله، ثم جاء رجل فاستفتح، فقال النبي ﷺ: افتح له، وبشّره بالجنّة، ففتحت له، فإذا هو عمر، فأخبرته بما قال النبي ﷺ فحمِد الله، ثم استفتح رجل، فقال لي: (افتح له، وبشّره بالجنّة على بلوى تصيبه)، فإذا عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله ﷺ؛ فحمِد الله، ثم قال: الله المستعان.

* أطرافه: (خ: ٣٦٧٤، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢، م: ٢٤٠٣ ف١، ٢٤٠٣ ف٢، ٢٤٠٣ ف٣، ٢٤٠٣ ف٤، ٢٤٠٣ ف٥، ت: ٣٧١٢)

١٦٠١ ـ (٧) مسلم ٢٤٠٣ رواية ١:

حدثنا محمد بن المثنى العَنَزِيّ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ، عن عثمان بن غِيَاث، عن أبي عثمان النَّهْديّ، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: بينما رسول الله ﷺ في حائط من حائط المدينة، وهو متكيء يَرْكُز بِعُودٍ معه بين الماء والطين، إذا استَفتَح رجل، فقال: افتح، وبشِّرْهُ بالجنّة، قال: فإذا أبو بكر، ففتحتُ له وبشّرته بالجنّة، قال: ثم استفتح رجل آخر، فقال: (افتح وبشِّرْهُ بالجنّة)، قال: فذهبتُ فإذا هو عمرُ ففتحتُ له وبشّرته بالجنّة، ثم استفتح رجل آخر، قال: فجلس النبي ﷺ فقال: (افتح وبشِّرْهُ بالجنّة على بَلْوَى تكون). قال: فذهبتُ فإذا هو عثمان بن عفان، قال: ففتحتُ وبشَّرْتُه بالجنّة، قال: وقلت الذي قال، فقال: اللهم! صبراً، أو الله المستعان.

* أطرافه: (خ: ٣٦٧٤، ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢، م: ٢٤٠٣ ف٢، ٢٤٠٣ ف٣، ٢٤٠٣ ف٤، ٢٤٠٣ ف٥، ت: ٣٧١٢)

١٦٠٢ ـ (٨) أحمد ٤/٤٢:

حدثنا عفّان، قال: ثنا وُهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عبّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم، قال: لمّا أفاء الله على رسوله يوم حُنين ما أفاء، قال: قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يَقْسِم ولم يعطِ الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: (يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلّالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي،

وعالةً فأغناكم الله بي)، قال: كلّما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال: (ما يمنعكم أن تجيبوني؟) قالوا: الله ورسوله أمنّ. قال: (لو شئتم لقلتم: جئتنا كذا وكذا، أما ترضَوْن أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً أو شعباً، لسلكتُ وادي الأنصار وشِعْبَهم، الأنصار شعار والناس دثار، وإنّكم ستلقون بعدي أَثَرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قال أهل اللغة: الشعار الثوب الذي يلي الجسد، والدثار فوقه، ومعنى الحديث: الأنصار هم البطانة والخاصة والأصفياء وألصق بي من سائر الناس، وهذا من مناقبهم الظاهرة وفضائلهم الباهرة. شرح صحيح مسلم للنووي ٧/ ١٥٧.

* أطرافه: (خ: ٤٣٣٠، ٧٢٤٥، م: ١٠٦١)

١٦٠٣ ـ (٩) البخاري ٤٩٠٦:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني عبد الله بن الفَضل، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: (حزنتُ على من أُصيب بالحَرّة، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدة حزني، يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار) وشكّ ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار، فسأل أنساً بعضُ من كان عنده؟ فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: هذا الذي أوفى الله له بأُذُنه.

○ **الشرح:** الحرة: في المدينة. انظر تسلسل ٣٠٤.

* أطرافه: (م: ٢٥٠٦ ف١، ٢٥٠٦ ف٢، ت: ٣٨٩٩، حم: ٤/٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، حب: ٧٢٨١)

١٦٠٤ ـ (١٠) البخاري ٧٠٥٣:

حدثنا مُسَدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شِبراً، مات ميتةً جاهلية).

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٤، ٧١٤٣، م: ١٨٤٩ ف١، ١٨٤٩ ف٢، حم: ١/٢٧٥، ٢٩٧، ٣١٠)

١٦٠٥ ـ (١١) البخاري ٧٢٨٢:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة، قال: يا معشر القرّاء! استقيموا فقد سَبَقتُم سبقاً بعيداً، فإن أَخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

○ الشرح: والمراد: أنه خاطب بذلك من أدرك أوائل الإسلام، فإذا تمسك بالكتاب والسنة سبق إلى كل خير؛ لأن من جاء بعده إن عمل بعمله لم يصل إلى ما وصل إليه من سبقه إلى الإسلام، وإلا فهو أبعد منه حساً وحكماً، قوله: فإن أخذتم يميناً وشمالاً، أي: خالفتم الأمر المذكور، وكلام حذيفة منتزع من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. الفتح ١٣/٢٥٧. والمقصود بالقراء هنا: العلماء، فالخطاب موجه إليهم.

* أطرافه: (شي: ٣٤٨٠١)

١٦٠٦ ـ (١٢) مسلم ٢٧١٧:

حدثني حجّاج بن الشاعر، حدثنا عبد الله بن عمرو، أبو مَعْمَر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين، حدثني ابن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمُر، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهم! إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تُضلّني، أنت الحيّ الذي لا يموت، والجنّ والإنس يموتون).

* أطرافه: (خ: ٧٣٨٣، حم: ١/٣٠٢)

١٦٠٧ ـ (١٣) الترمذي ٢١٩٦:

حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال فتناً كقِطع الليل المظلم، يصبح الرجُل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرَضٍ من الدنيا قليل).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى، أبو محمد الجهنى مولاهم المدنى، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء تابعه زهير

* أطرافه: (م: ١١٨، حم: ٣٠٣/٢، ٣٧٢، ٥٢٣)

١٦٠٨ ـ (١٤) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أجَشُّ الصّوت، قال: فأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى أفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟ قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: (صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سُبْحة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

١٦٠٩ ـ (١٥) مسلم ١٣٧٧ رواية ١:

حدثني زهير بن حرب، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا عيسى بن حفص بن عاصم، حدثنا نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن صبر على لأوائها، كنت له شفيعاً، أو شهيداً يوم القيامة).

○ **الشرح:** اللأواء: شدة المعيشة وضيقها.

* أطراف: (م: ١٣٧٧ ف٢، ١٣٧٧ ف٣، ت: ٣٩١٥، حم: ١١٣/٢، ١١٩/٢، ١٣٣/٢، ١٥٥/٢)

○ الشرح: لأواء: الشدة وضيق العيش، أي من صبر على شدة وضيق عيش المدينة كنت له شفيعاً.

١٦١٠ ـ (١٦) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئَ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلَّوْا.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٦/٣٠٢، ٦/٣٠٥)

١٦١١ ـ (١٧) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (إنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلّوا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٣٠٢، ٦/٣٠٥)

١٦١٢ ـ (١٨) مسلم ١٨٨٩ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى التميميّ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بَعْجَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (مِن خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عِنان فرسه في سبيل الله، يطير على مَتْنِه، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعةً طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غُنَيْمةٍ في رأس شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربَّه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير).

○ الشرح: العِنان: سَيْر اللِّجَام، وفي هذا الحديث توجيه نبوي باعتزال

الفتن التي تحدث بين المسلمين، وذلك بأحد طريقين إما بالخروج إلى الجهاد والرباط على الثغور فينشغل المسلم بمقاتلة أعداء الله عزّ وجلّ بدل مقاتلة المسلمين، وإما باعتزال الناس في رأس جبل من الجبال أو في بطن واد من الأودية، وبذلك يكون المسلم بعيداً عن مواطن الفتن، وقد أخذ جماعة من السلف الصالح بهذا التوجيه النبوي فمنهم من كان دائم الخروج إلى الجهاد وملازماً للرباط، ومنهم من اعتزل في غنيمة له بعيداً عن الناس.

الشَّعْفَة: رأس الجبل. هَيْعَة: صوت مُفزع.

* أطرافه: (م: ١٨٨٩ ف٢، ١٨٨٩ ف٣، جه: ٣٩٧٧)

١٦١٣ ـ (١٩) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير ابن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفَّع حتى ظنّنّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخوفُني عليكم؛ إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم. إنّه شابٌّ قَطَطٌ. عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى بن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله! فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ.

فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ الشرح: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية، ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ ف٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/١٨١)

١٦١٤ ـ (٢٠) مسلم ٢٩٤٧ رواية ١:

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخَان، أو الدجال، أو الدابة، أو خاصة أحدكم، أو أمر العامّة).

○ الشرح: قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخُوَيْصَة تصغير خاصة، وقال قتادة: أمر العامة القيامة. النووي ١٨/ ٨٧.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٧ ف٢، ٢٩٤٧ ف٣، حم: ٢/٣٢٤، ٢/٣٣٧، ٢/٣٧٢، ٢/٤٠٧)

١٦١٥ ـ (٢١) مسلم ٢٩٤٨ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن مُعَلّى بن زياد، عن معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يسار؛ أنّ رسول الله ﷺ سند آخر، ح وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد، عن المُعَلّى بن زياد، رده إلى معاوية بن قُرّة، رده إلى مَعْقِل بن يسار، رده إلى النبيّ ﷺ قال: (العبادة في الهَرْج، كهجرة إليّ).

* أطرافه: (م: ٢٩٤٨ ف٢، ت: ٢٢٠٢، جه: ٣٩٨٥، حم: ٥/٢٧)

١٦١٦ ـ (٢٢) أحمد ٥/٢٧:

حدثنا يزيد، ثنا مسلم بن سعيد الثقفيّ، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قُرَّة، عن مَعْقِل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: (العبادة في الفتنة كالهجرة إلي).

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطرافه: (م: ٢٩٤٨ ف١، ٢٩٤٨ ف٢، ت: ٢٢٠٢، جه: ٣٩٨٥)

١٦١٧ ـ (٢٣) أبو داود ٤٣٣:

حدثنا محمد بن قُدَامة بن أَعْيَن، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن أبي المثنى، عن ابن أُخت عُبَادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، ح وثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا وكيع، عن سفيان، المعنى، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن أبي المثنى الحمصيّ، عن أبي أُبَيّ بن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ إنّها ستكون عليكم بَعدي أُمراءُ تَشغَلُهُم أشياء عن الصّلاة لوقتها حتّى يَذهب وقتُها، فصلّوا الصّلاةَ لوقتِها، فقال رجُلٌ: يا رسول الله، أُصلّي معهم؟ قال: نعم، إنْ شِئتَ، وقال سفيان: إنْ أدركتها معهم، أأُصلّي معهم؟ قال: نعم، إنْ شِئتَ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

أبي أُبَيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت، ابن خالة أنس بن مالك، أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت، له صحبة. وقيل: إنه ابن أخت عبادة بن الصامت، وقيل: ابن أخيه، والصحيح الأول.

❁ أطرافه: (جه: ١٢٥٧، حم: ٣١٤/٥، ٣١٥/٥، ٣٢٩/٥)

١٦١٨ ـ (٢٤) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السَّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضَتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/ ٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/ ١٣٣)

١٦١٩ ـ (٢٥) أحمد ٢/ ٣٩٠:

حدثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، وحسن، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: ثنا أبو يونس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، فِتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجُل مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع قوم دينهم بعرَض من الدنيا قليل، المتمسّك يومئذٍ بدينه كالقابض على الجمر، أو قال: على الشوك. قال حسن في حديثه: خبط الشوك.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه ابن لهيعة، وقد أدرج في الحديث أحاديث أخرى، ولم يبين ذلك، كان أبو هريرة يجمع بينها في مواعظه، وروى عن أبي يونس مولى أبي هريرة والحسن بن ثوبان ولم يسمع الحسن من أبي هريرة.

* أطرافه: (د: ٤٢٤٩، حم: ٢/ ٣٩٠، ٢/ ٤٣٩، ٢/ ٥٤١)

١٦٢٠ ـ (٢٦) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، أنّ سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي)، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: (كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وخبّاب بن الأرتّ وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد. وزاد في هذا الإسناد رجُلاً.

قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بسر بن سعيد وبين سعد بن أبي قاص، بسر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١/١٨٥)

١٦٢١ ـ (٢٧) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤/٤١٦)

١٦٢٢ ـ (٢٨) الترمذي ٢٢٠٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا هَمَّام، حدثنا محمد بن جُحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هُزيل بن شُرحبيل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنّه قال في الفتنة: (كسِّروا فيها قِسِيّكم، وقطّعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجواف بيوتكم، وكونوا كابن آدم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وعبد الرحمن بن ثروان: هو أبو قيس الأوديّ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٥٩، ٤٢٦٢، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤/٤١٦)

١٦٢٣ ـ (٢٩) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم ـ أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٦٢٤ ـ (٣٠) المعجم الكبير ٢٠/٢٥٢:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ؛ أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ، قَالَ: جَاءَنَا الْمِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْنَا: اجْلِسْ عَافَاكَ اللهُ حَتَّى تَطْلُبَ حَاجَتَكَ، قَالَ: الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ آنِفاً يَتَمَنَّوْنَ الْفِتْنَةَ، يَزْعُمُونَ لَيَبْتَلِيهِمُ اللهُ فِيهَا بِمَا ابْتَلَى رَسُولَهُ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ) وَأَيْمُ اللهِ، لا أَشْهَدُ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلاباً مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٣)

١٦٢٥ ـ (٣١) أبو داود ٤٢٧٧:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سعيد بن زيد، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ فذكر فتنة، فعظَّم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله، لئن أدركَتْنا هذه لتُهلِكَنّا، فقال رسول الله ﷺ: كلّا إنّ بحَسبكُم القتل. قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ومعنى بحسْبِكم القتل: أن هذه الفتنة لو أدركتكم ليكفيكم فيها القتل، أي: كونكم مقتولين، والضرر الذي يحصل لكم منها ليس إلا القتل، وأما هلاك عاقبتكم فكلا، بل يرحمكم الله هناك ويغفر لكم. عون المعبود ١١/ ٢٤٠.

١٦٢٦ ـ (٣٢) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبَنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا محالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثنّي فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير

كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيّ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أَبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجُل أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص). فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك

أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساج. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقولُ عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة - إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق - إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله). قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا).

قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات). قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر

قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن عبد الله السيبانيّ عن أبي أمامة ﷺ الفوائد لتمام ١/١١٦، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول،وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ **الشرح:** الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت. ساج: الطيلسان الأخضر أوْ الأسود. حُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

١٦٢٧ ـ (٣٣) أبو داود ٤٣٤١:

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخميّ، حدثني أبو أمية الشعبانيّ، قال: سألت أبا ثعلبة الخشنيّ، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قال: أمَا والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: (بل ائْتَمِروا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً وهوىً مُتّبعاً ودنياً مؤثَرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك ـ يعني بنفسك ـ ودَعْ عنك العوامّ، فإنّ مِن ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل قَبْضٍ على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجُلاً يعملون مثل عمله). وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: (أجر خمسين منكم).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

عتبة بن أبي حكيم، مختلف فيه بين التوثيق والتضعيف. لكن تابعه صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي ثعلبة

* أطرافه: (ت: ٣٠٦٠، جه: ٤٠١٤، مث: ٢٦٢٩)

١٦٢٨ ـ (٣٤) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ، أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه)، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ١٦٢/٢، ٢٢٠)

١٦٢٩ ـ (٣٥) أحمد ١٦٢/٢:

حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسَن؛ أنّ عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا بقيتَ في حُثالة من الناس؟) قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: (إذا مَرِجَت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا)، وشبّك يونس بين أصابعه، يصف ذاك، قال: قلت: ما أصنَع عند ذاك يارسول الله؟ قال: (اتق الله ﷻ، وخُذ ما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بخاصّيتك، وإيّاك وعوامّهم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه الحسن البصري، قال ابن المديني: لم يسمع من عبد الله بن عمرو. وإسماعيل هو ابن علية، ويونس هو ابن أبي إسحاق.

○ **الشرح**: مَرِجَتْ: اختلطت.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢٢٠/٢)

١٦٣٠ ـ (٣٦) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: (أوَلا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان ابن خالة أبي ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ١٧٩/٥، ١٨٠)

١٦٣١ ـ (٣٧) النسائي ٢٥٦٩:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظيّ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟) قلنا: بلى يا رسول الله! قال: (رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ﷻ، حتى يموت أو يُقتَل، وأخبركم بالذي يليه؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (رجل معتزل في شِعب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس، وأخبركم بِشَرّ الناس؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (الذي يُسأل بالله ﷻ، ولا يعطي به).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ١٦٥٢، حم: ٢٣٧/١، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢/١)

١٦٣٢ ـ (٣٨) الترمذي ٢١٧٨:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد ابن جُحادة، عن رجل، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيَّة، قالت: ذكر رسول الله صلى الله ﷺ فتنةً فقرّبها، قالت: قلتُ: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربّه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم مبشر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رواه الليث بن أبي سُليم، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده منقطع، إلا أنه روي بإسناد متصل من طريق جرير، عن ليث، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزية، لكن فيه الليث بن أبي سُلَيْم، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث عن طاووس. لكن صح الحديث من روايات أخرى، منها رواية أم مبشر رضي الله عنها.

* أطرافه: (طب: ٢٥/١٥٠)

١٦٣٣ ـ (٣٩) الترمذي ٢٢٦١:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفَزاريّ، ابن بنت السّدّيّ الكوفيّ، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصريّ، قد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به عمر بن شاكر، قال ابن عديّ في الكامل: يحدث عن أنس بنسخة قريباً من عشرين حديثا غير محفوظة، وقال أيضاً بعد ذكره لجملة من أحاديثه بهذا السند: وبهذا الإسناد خمسة عشر حديثاً كلها مناكير.

١٦٣٤ ـ (٤٠) ابن ماجه ١١٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعليّ بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: (وَدِدْت أنّ عندي بعض أصحابي)، قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: (نعم)، فجاء فخلا به، فجعل النبيّ ﷺ يكلمه ووجه عثمان يتغيّر. قال قيس: فحدثني أبو سهلة، مولى عثمان، أنّ

عثمان بن عفان، قال يوم الدار: إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فأنا صائر إليه، وقال عليّ في حديثه: وأنا صابر عليه. قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أمر النبي ﷺ لعثمان ﷺ أن يصبر وأن لا يخلع القميص الذي قمصه الله وهو الخلافة، فيه دلالة على قاعدة من قواعد السياسة الشرعية وهي وجوب المحافظة على هيبة الخلافة وحفظ نظام الأمة، وأن لا يترك الناس فوضى كلما أرادوا خلع إمام خلعوه، خاصة إذا كان الإمام قد اختارته الأمة، ويدل أيضاً على حرمة تنازل الإمام عن منصب الإمامة إذا أراد بعض رعاع الأمة منه ذلك حتى وإن أدى ذلك إلى قتله؛ لأن بقاء الإمام في منصب الإمامة أمر متعلق بمصلحة الأمة جميعاً ولا يتوقف على مصلحة الإمام الفردية، هذا إذا لم يصدر من الإمام ما يستوجب عزله، فبقاء منصب الخليفة أو الإمام مصوناً ومهيباً أمر ضروري لاستمرار نظام الأمة وسياستها.

* أطرافه: (ت: ٣٧١٣، حم: ١/٦٩)

١٦٣٥ ـ (٤١) أحمد ٦/٣٠٤:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين، قال: ثنا خلف، يعني ابن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سُوَيْد، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله ﷻ بعذاب من عنده)، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ قال: (بلى)، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: (يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الليث بن أبي سُلَيْم ضعيف.

١٦٣٦ ـ (٤٢) أحمد ٤/٧٣:

حدثنا أبو أحمد، الهيثم بن خارجة، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سَنَّة؛ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: (بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً، فطوبى للغرباء). قيل: يا رسول الله، ومَن الغرباء؟ قال: (الذين يصلحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده لينحازنّ الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل، والذي نفسي بيده ليأرزنّ الإسلام إلى ما بين المسجدين، كما تأرز الحيّة إلى حجرها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن سَنَّة روى عن النبي ﷺ حديثاً ليس إسناده بالقائم؛ لأن راويه إسحاق بن أبى فروة، وللحديث طرق أخرى صحيحة.

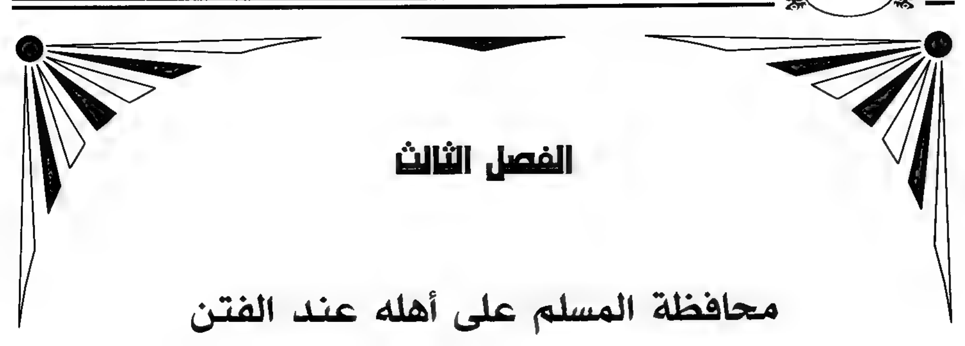
١٦٣٧ ـ (٤٣) أحمد ٢/١٧٧:

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لَهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن جُنْدُب بن عبد الله، أنه سمع سفيان بن عوف، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: طوبى للغرباء، فقيل: مَن الغُرَباء يا رسول الله؟ قال: أُناس صالحون، في أُناس سوء كثير، مَن يَعصيهم أكثر ممن يُطيعهم. (. .) قال: وكنّا عند رسول الله ﷺ يوماً آخر، حين طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: (سيأتي أُناس من أمّتي يوم القيامة، نورهم كضَوْء الشمس)، قلنا: مَن أولئك يا رسول الله؟ فقال: (فقراء المهاجرين، والذين تُتّقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يُحشَرون من أقطار الأرض).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

جُنْدُب بن عبد الله العدواني مجهول، وابن لهيعة فيه ضعف. وللحديث متابعة صحيحة في كتاب الجهاد لابن المبارك: عن ابن المبارك، عن حيوة بن شُريح، أخبرنا شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحُبُلِيّ، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٢٢)



الفصل الثالث

محافظة المسلم على أهله عند الفتن

١٦٣٨ ـ (١) أحمد ٦٧/٢:

حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (ينزل الدجّال في هذه السَّبْخَة، بمرّ قناة، فيكون أكثر مَن يخرج إليه النساء، حتى إنّ الرجُل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمّه، وابنته، وأخته، وعمّته، فيوثقها رباطاً، مخافة أن تخرج إليه، ثم يسلّط الله المسلمين عليه، فيقتلونه ويقتلون شيعته، حتى إنّ اليهوديّ ليختبىء تحت الشجرة أو الحجر، فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم: هذا يهوديّ تحتي، فاقتله).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه محمد بن إسحاق ورواها بالعنعنة.

* أطـــرافـــه: (خ: ٢٩٢٥، ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ ف١، ٢٩٢١ ف٢، ٢٩٢١ ف٣، ٢٩٢١ ف٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ١٢١/٢، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

١٦٣٩ ـ (٢) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ يقول: يُنْصَب لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنْصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

* أطـرافـه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣،

١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حـم: ٢/١٦، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

١٦٤٠ ـ (٣) مسلم ١٨٨٩ رواية: ١

حدثنا يحيى بن يحيى التميميّ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بَعْجَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: مِن خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عِنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعةً طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غُنَيْمةٍ في رأس شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربَّه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير.

○ **الشرح:** العِنان: سَيْر اللّجَام، وفي هذا الحديث توجيه نبوي باعتزال الفتن التي تحدث بين المسلمين، وذلك بأحد طريقين إما بالخروج إلى الجهاد والرباط على الثغور فينشغل المسلم بمقاتلة أعداء الله عزّ وجلّ بدل مقاتلة المسلمين، وإما باعتزال الناس في رأس جبل من الجبال أو في بطن واد من الأودية، وبذلك يكون المسلم بعيداً عن مواطن الفتن، وقد أخذ جماعة من السلف الصالح بهذا التوجيه النبوي فمنهم من كان دائم الخروج إلى الجهاد وملازماً للرباط، ومنهم من اعتزل في غنيمة له بعيداً عن الناس.

❋ أطرافه: (م: ١٨٨٩ ف٢، ١٨٨٩ ف٣، جه: ٣٩٧٧)

١٦٤١ ـ (٤) أحمد ٥/١٠١:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ ـ أو قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة كذابين)، قال أخي: وكان أقرب إليه منّي، قال: سمعته قال: فاحذروهم.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

❋ أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف١، ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠٧)

١٦٤٢ ـ (٥) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني

عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلعٍ، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

١٦٤٣ ـ (٦) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ، أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم). قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

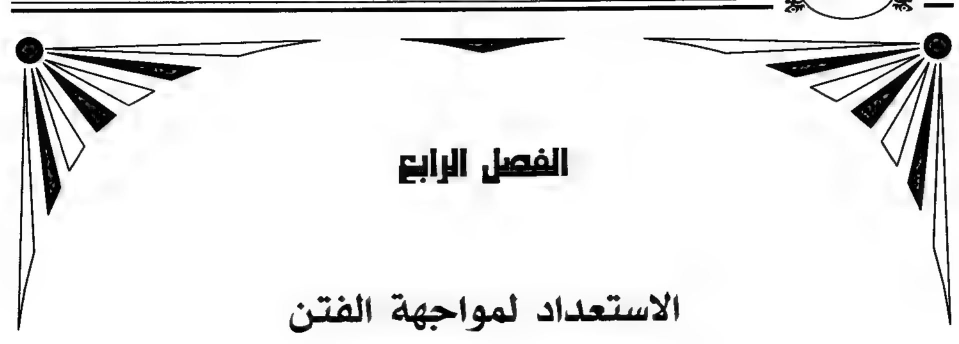
١٦٤٤ ـ (٧) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسَن؛ أنَّ عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا بقيتَ في حُثالة من الناس؟) قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: (إذا مَرِجَت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا)، وشبّك يونس بين أصابعه، يصف ذاك، قال: قلت: ما أصنَع عند ذاك يا رسول الله؟ قال: (اتق الله ﷻ، وخُذ ما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بخاصّيتك، وإيّاك وعوامّهم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه الحسن البصري، قال ابن المدينيّ: لم يسمع من عبد الله بن عمرو. وإسماعيل هو ابن علية، ويونس هو ابن أبي إسحاق.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/٢٢٠)



الفصل الرابع

الاستعداد لمواجهة الفتن

١٦٤٥ ـ (١) الترمذي ٢٢١٨:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا حسين بن محمد البغداديّ، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستخرج نار من حضرموت، أو من نحو حضرموت قبل يوم القيامة، تحشر الناس) قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: (عليكم بالشام).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن حذيفة بن أَسيد، وأبي هريرة، وأبي ذَرّ، وأنس وهذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٨، ٥٣، ٦٩، ١١٩)

١٦٤٦ ـ (٢) الترمذي ٢٣٠٧:

حدثنا أبو مصعب، عن مُحْرِز بن هارون، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غِنىً مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مُفْنِداً، أو موتاً مُجهزاً، أو الدّجال، فشر غائب ينتظر، أو الساعة، فالساعة أدهى وأمرّ).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث مُحْرِز بن هارون. وقد روى بِشر بن عمر وغيره عن مُحْرِز عن هارون هذا، وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيداً المَقْبُرِيّ، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ نحوه، وقال: تنتظرون.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مُحْرِز بن هارون، قال البخاريّ، والنسائيّ: منكر الحديث. قال أبو حاتم ابن حبان: يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه، لا تَحِلُّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ١٣٤٧.

○ الشرح: هَرَماً مُفْنداً: هو من الفَنَد، يقال: أفند الرجُل، إذا كثُر كلامه من الخَرَف، وأفْنده الكِبر. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣١١.

١٦٤٧ ـ (٣) ابن ماجه ١١٣:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وعليّ بن محمد، قالا: ثنا وكيع، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه: (وَدِدْت أنّ عندي بعض أصحابي)، قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟، فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: (نعم)، فجاء فخلا به، فجعل النبيّ ﷺ يكلمه ووجه عثمان يتغيّر. قال قيس: فحدثني أبو سهلة، مولى عثمان، أنّ عثمان بن عفان، قال يوم الدار: (إنّ رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فأنا صائر إليه)، وقال عليّ في حديثه: (وأنا صابر عليه). قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٣٧١٣، حم: ١/ ٦٩)

١٦٤٨ ـ (٤) مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٤٠٨:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَن أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ لَا يُحْذِيكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ

يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً، وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو كبشة السدوسي وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٨٨، شي: ٣٤٨١٩، جع: ١٤٥٠)

١٦٤٩ ـ (٥) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سويد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٦٥٠ ـ (٦) ابن ماجه ٣٩٥٤:

حدثنا راشد بن سعيد الرّمليّ، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فِتَنٌ، يُصبح الرّجُلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، إلّا مَن أحياه اللهُ بالعِلم).

* في الزوائد: إسناده ضعيف. قال ابن معين: عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، هي ضعاف كلّها. وقال البخاريّ وغيره، في علي بن يزيد: منكر الحديث.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن يزيد وهو ضعيف، والوليد بن مسلم مدلس، وقد روي الحديث عند الطبراني من غير ذكر علي بن يزيد، والظاهر أن الوليد بن مسلم

دلسه تدليس تسوية فحذف علي بن يزيد وجعله عن الوليد بن سليمان عن القاسم.

* أطرافه: (مي: ٣٤٧، طب: ٨/٢٣٣)

١٦٥١ ـ (٧) أحمد ٣/٤٩٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه فدخلت، فقلت: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنه ستكون فتنة وفُرْقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فأت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه، واكسر نَبْلَك، واقطع وتَرَك، واجلس في بيتك، فقد كان ذلك. وقال يزيد مرّة: فاضرب به حتى تقطعه، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو يعافيك الله عزّ وجلّ)، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ، وفعلت ما أمرني به، ثم استنزل سيفاً كان مُعَلّقاً بعمود الفسطاط، فاخترطه، فإذا سيف من خشب، فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ واتخذت هذا أُرْهب به الناس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٢، طب: ١٩/٢٣٢، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

١٦٥٢ ـ (٨) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حرملة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيْصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب

الجُوزْجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

١٦٥٣ ـ (٩) المستدرك ٥١٦/٤:

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو بن صُلَيْع إلى حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس، فقلنا: يا حذيفة أدركت ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال: لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب، قال: قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بأمر لعل الله أن ينفعنا به، قال: لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني، قلنا: ليس عن هذا نسألك، ولكن حدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به، فقال حذيفة رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح يقتله ويهلكه ويفنيه، حتى يدركهم الله بجنود من عنده فتقتلهم، حتى لا يمنع ذَنَب تَلْعَة)، قال عمرو بن صُلَيْع: واثكل أمه ألهوت الناس إلا عن مضر. قال: (ألست من محارب خصفة؟) قال: بلى، قال: (فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سِماطان: صَفّان. لا يمنع ذَنَب تلعة: التَّلْعَة: ما ارتفع من الأرض، وما انهبط منها، ومسيل الماء، وما اتسع من فُوّهة الوادي. وهو مثل يضرب للذليل الحقير الذي لا يمنع عدوه من الوصول إليه.

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/٥، ٣٩٥، ٤٠٤/٥، ك: ٥١٧/٤)

١٦٥٤ ـ (١٠) أحمد ٧٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود، قال: ثنا حرب بن شدّاد، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني الحضرميّ بن لاحق؛ أنّ ذكوان أبا صالح أخبره: أن عائشة أخبرته، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا

أبكي، فقال لي: (ما يبكيكِ؟) قلت: يا رسول الله! ذكرت الدّجال، فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (إن يخرج الدّجال وأنا حيّ، كفيتكموه، وإن يخرج الدّجّال بعدي، فإن ربّكم عزّ وجلّ ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها، حتى الشام مدينة بفلسطين، بباب لدّ ـ وقال أبو داود مرّة: حتى يأتي فلسطين بباب لدّ ـ فينزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إماماً عدلاً، وحكماً مقسطاً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٦٥٥ ـ (١١) أحمد ٥/٤١٠:

حدثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (إنّ مَن بعدكم، أو إنّ مَن ورائكم الكذاب المضلّ، وإنّ رأسه من ورائه حُبُك حُبُك، وإنّه سيقول: أنا ربّكم، فمَن قال كذبت لست ربّنا، ولكن الله ربّنا، وعليه توكّلنا وإليه أنبنا، ونعوذ بالله منك، قال: فلا سبيل له عليه).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** رأُسه حُبُك: أيْ شعر رأسه مُتَكَسِّر من الجعودة.

* أطرافه: (حم: ٥/٣٧٢)



الفصل الخامس

التثبت وكف اللسان واتباع الحق وقت الفتن

١٦٥٦ ـ (١) البخاري ٤٥١٥:

عن نافع أن رجلاً اتى ابن عمر فقال: فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال: أمّا عثمان فكأن الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أنْ يعفو عنه، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله، ﷺ، وخَتَنُه ـ وأشار بيده فقال ـ: هذا بيته حيث ترون.

○ الشرح: الخَتَن: زوج البنت.

* أطـرافـه: (خ: ٨، ٤٥١٣، ٤٥١٤، ٤٦٥١، ٧٠٩٥، م: ١٦ ف١، ١٦ ف٢، ١٦ ف٣، ١٦ ف٤، ت: ٢٦١٢، س: ٥٠٠١، حم: ٢/٢٦، ٩٤، ١٢٠، ١٤٣، حم: ٤٥٦٧، ٥٤١٤، ٥٧٤٣)

١٦٥٧ ـ (٢) البخاري ١١:

حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القُرَشيّ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بُردة بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبي بُردة، عن أبي موسى ﵁، قال: قالوا: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده).

* أطرافه: (م: ٤٢، ت: ٢٥٠٦، ٢٦٣٠، س: ٤٩٩٩)

١٦٥٨ ـ (٣) النسائي ٤١٥١:

أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادة بن الوليد بن عُبادة، قال: حدثني أبي، عن عُبادة، قال: بايعنا رسول الله ﷺ، على السمع والطاعة في اليُسْر والعسر، والمنشط، والمكره، وأن لا ننازع والأمر أهله، وأن نقول، أو نقوم، بالحق، حيثما كنّا لا نخاف لومة لائم.

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطــرافــه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ فـ١، ١٧٠٩ فـ٢، ١٧٠٩ فـ٣، ١٧٠٩ فـ٤، ١٧٠٩ فـ٥، ١٧٠٩ فـ٦، ١٧٠٩ فـ٧، ١٧٠٩ فـ٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٣١٤/٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦)

١٦٥٩ ـ (٤) أحمد ٣١٨/٥:

حدثنا هاشم بن القاسم، وعفّان، قالا: ثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، قال: بايعنا رسول الله ﷺ، على السمع والطاعة، في المكره والمنشط والعسر واليسر، والأَثَرَة علينا، وأن نقيم ألسننا بالعدل أينما كنّا، لا نخاف في الله لومة لائم، قال عفّان: ألسنتنا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ فـ١، ١٧٠٩ فـ٢، ١٧٠٩ فـ٣، ١٧٠٩ فـ٤، ١٧٠٩ فـ٥، ١٧٠٩ فـ٦، ١٧٠٩ فـ٧، ١٧٠٩ فـ٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٣١٤/٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦)

١٦٦٠ ـ (٥) البخاري ١٢٠:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قُطع هذا البُلْعوم.

١٦٦١ ـ (٦) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

١٦٦٢ ـ (٧) البخاري ٣٦٩٨:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوانة، حدثنا عثمان، هو ابن مَوهَب، قال: جاء رجل من أهل مصر حجّ البيت، فرأى قوماً جُلوساً، فقال: من هؤلاء القوم؟ قال: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر! إني سائِلك عن شيء، فحدثني، هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أُحُد؟ قال: نعم، فقال: تعلم أنه تغيّب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم، قال: تعلم أنه تغيّب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال ابن عمر: تعال أُبين لك، أمّا فِراره يوم أُحُد، فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، وأما تغيّبه عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه)، وأما تغيّبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعزّ بِبَطن مكة من عثمان لبعثه مكانه)، فبعث رسول الله ﷺ، عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ: بيده اليمنى: (هذه يد عثمان)، فضرب بها على يده، فقال: (هذه لعثمان)، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٦٥٠، ت: ٣٧١٠، حم: ١٠١/٢، ١٢٠)

١٦٦٣ ـ (٨) البخاري ٤٦٥٠:

حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن يحيى، حدثنا حَيْوَة، عن بكر بن عمرو، عن بُكير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رجلاً جاءه فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه؟ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [الحجرات: ٩]، إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي: أغترّ بهذه الآية ولا أقاتل أحبّ إليّ من أن أغترّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله، ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يفتن في دينه، إما يقتلوه، وإمّا يوثقوه حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد، قال: فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليّ وعثمان، أمّا عثمان

فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله ﷺ، وختنَه، وأشار بيده وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ت: ٣٧١٠، حم: ١٠١/٢، ١٢٠)

١٦٦٤ ـ (٩) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ يقول: (يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة)، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

* أطرافه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حم: ١٦/٢، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

١٦٦٥ ـ (١٠) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدورة واختلاط السواد بالبياض.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٣٨٦/٥، ٤٠٣، ٤٠٣)

١٦٦٦ ـ (١١) الترمذي ٣٨٨٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب؛ أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، قال: اغرب مقبوحاً منبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عمرو بن غالب قال ابن البرقي: كوفي مجهول.

○ **الشرح:** المَنْبُوح: المَشْتُوم.

* أطرافه: (خ: ٣٧٧٢، ٧١٠٠، ٧١٠١، ت: ٣٨٨٤، حم: ٤/٢٦٥)

١٦٦٧ ـ (١٢) البخاري ٤٤٢٥:

حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بَكرة، قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل، بعد ما كدت أن ألْحَق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أنّ أهل فارس قد ملّكوا عليهم بنت كسرى، قال: (لن يفلح قوم ولَّوْا أمرهم امرأة).

○ **الشرح:** قال الخطابي: في الحديث إن المرأة لا تلي الإمارة ولا القضاء، وفيه أنها لا تزوج نفسها، ولا تلي العقد على غيرها. انظر: تحفة الأحوذي ٦/ ٤٤٧.

* أطرافه: (خ: ٧٠٩٩، ت: ٢٢٦٣، س: ٥٣٨٨، حم: ٥/٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١)

١٦٦٨ ـ (١٣) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، هما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

١٦٦٩ ـ (١٤) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو، أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْملة مولى أسامة أخبره، قال عمرو: قد رأيتُ حَرْملة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ **الشرح**: قوله: (شدق): أي فمه، وقوله: (لو كنت في شدق الأسد): كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١/ ١٣٧.

١٦٧٠ ـ (١٥) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُليّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به، إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤/ ٤٢٤)

١٦٧١ ـ (١٦) البخاري ٧٢٨٢:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حذيفة، قال: يا معشر القرّاء! استقيموا فقد سَبَقتُم سبقاً بعيداً، فإن أَخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

* أطرافه: (شي: ٣٤٨٠١)

١٦٧٢ ـ (١٧) ابن ماجه ٣٩٧٢:

حدثنا أبو مروان، محمد بن عثمان العثمانيّ، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامريّ؛ أنّ سفيان بن عبد الله الثقفيّ، قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمرٍ أعتصم به، قال: قل: ربّيَ الله، ثم استقم، قلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تخاف علَيّ؟ فأخذ رسول الله ﷺ، بلسان نفسه، ثم قال: هذا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٣٨، ت: ٢٤١٢، حم: ٣/٤١٣)

١٦٧٣ ـ (١٨) مسلم ٤١:

حدثنا حسن الحُلوانيّ، وعبد بن حميد، جميعاً عن أبي عاصم، قال عبد: أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج؛ أنه سمع أبا الزبير يقول: سمعت جابراً، يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول: (المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده).

* أطرافه: (حم: ٣/٣٩١)

١٦٧٤ ـ (١٩) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي يحدث؛ أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِز، حدث عن صفوان بن مُحرز؛ أنّه حدث؛ أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم؛ إنّ رسول الله ﷺ، بعث بعثاً من المسلمين إلى قومٍ من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِدَ إلى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع،

فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله قال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: (كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟).

١٦٧٥ ـ (٢٠) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسيّاً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حم: ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

١٦٧٦ ـ (٢١) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّتَه على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم،

وإن أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورُ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجئ الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر)، فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ الشرح: يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

* أطرافه: (م: ١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س: ٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/ ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

١٦٧٧ ـ (٢٢) مسلم ١٨٤٨ رواية: ١

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ الشرح: من قَاتَل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية ٣/ ٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨، ٤٨٨)

١٦٧٨ ـ (٢٣) مسلم ١٨٥٠:

حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي مِجْلَز، عن جُندُب بن عبد الله البَجَليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة، فقِتْلَةٌ جاهلية).

* أطرافه: (س: ٤١١٥)

١٦٧٩ ـ (٢٤) النسائي ٤٠٢٠:

أخبرني أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مَرْدَانِبَة، عن زِياد بن عِلاقة، عن عَرْفَجَة بن شُريح الأشجعيّ، قال: رأيت النبيّ ﷺ، على المنبر يخطب الناس، فقال: (إنه سيكون بعدي هَنَات وهَنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد يُفَرّق أمر أمة محمد ﷺ، كائناً من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

يزيد بن مَرْدَانِبَة القرشيّ الكوفيّ التاجر، مولى عمرو بن حُرَيْث صدوق.

* أطرافه: (م: ١٨٥٢ ف١، ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٤/٢٦١، ٣٤١، ٥/٢٣)

١٦٨٠ ـ (٢٥) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئَ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلَّوْا).

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥)

١٦٨١ ـ (٢٦) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن

قَرَظَة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٦/٢٤، ٢٨)

١٦٨٢ ـ (٢٧) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد ابن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، وفيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإنّ منهم البطيء الغضب، سريع الفيْء ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك. ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب، ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق

بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

١٦٨٣ ـ (٢٨) أبو داود ٤٠٣٧:

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زُمَيل، حدثني عبد الله بن عباس، قال: لمّا خرجَتِ الحروريّة أتيت عليّاً رضي الله عنه، فقال: ائت هؤلاء القوم، فلبست أحسن ما يكون من حُلَل اليمن ـ قال أبو زميل: وكان ابن عباس رجُلاً جميلاً جهيراً ـ قال ابن عباس: فأتيتهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، ما هذه الحُلّة؟ قال: ما تعيبون علَيّ؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ، أحسن ما يكون من الحُلَل.

قال أبو داود: اسم أبي زميل، سماك بن الوليد الحنفيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الحرورية: نسبة إلى حروراء، وهي قرية من قرى الكوفة، اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم.

* أطرافه: (ك: ٢/١٦٤)

١٦٨٤ ـ (٢٩) أبو داود ٤١٣١:

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن

خالد، قال: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود، ورجُل من بني أسد من أهل قِنَّسْرِين إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنّ الحسن بن عليّ توفي؟ فرجّع المقدام، فقال له رجُل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولِمَ لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله ﷺ، في حجره، فقال: (هذا منّي وحسينٌ من علي؟) فقال الأسديّ: جمرة أطفأها الله ﷻ، قال: فقال المقدام: أمّا أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاوية، إنْ أنا صدقت فصدّقني، وإنْ أنا كذبت فكذّبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ، نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ، ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ، نهى عن لبس جلود السباع، والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كلّه في بيتك يا معاوية، فقال معاوية: قد علمت أنّي لن أنجو منك يا مقدام، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقهما المقدام في أصحابه، قال: ولم يعط الأسديّ أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال: أمّا المقدام فرجُل كريم بسط يده، وأما الأسديّ فرجُل حسن الإمساك لشيئه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بقية، قال النسائي: إذا قال: «حدثنا وأخبرنا»، فهو ثقة. وإذا قال: «عن فلان» فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه. انظر: التعليق على الحديث في تسلسل ٩١٥.

* أطرافه: (س: ٤٢٥٤، ٤٢٥٥)

١٦٨٥ ـ (٣٠) أبو داود ٤٢٥٧:

حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ، ثنا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعيّ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذا الحديث، قال: فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: (كن كابنَيْ آدم. وتلا يزيد ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [المائدة: ٢٨] الآية).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الحسين بن عبد الرحمن، ويقال: حسيل بن عبد الرحمن الأشجعي وهو مجهول.

* أطرافه: (ت: ٢١٩٥، حم: ١/١٨٥)

١٦٨٦ ـ (٣١) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غَزْوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول، فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: قتلاها كلُّهم في النار. قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح:** «كلهم في النار» قال القاضي رحمه الله: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة محق، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك، كذا في المرقاة. انظر: عون المعبود ١١/ ٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

١٦٨٧ ـ (٣٢) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي

مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم ـ أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً، ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك، فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٦٨٨ ـ (٣٣) أبو داود ٤٢٦٤:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: قال خالد بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ستكون فِتنةٌ صمّاء بكماء عمياء، مَن أشرَف لها استَشرَفَتْ له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، قال الدارقطنيّ: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال الأزديّ: منكر الحديث.

١٦٨٩ ـ (٣٤) أبو داود ٤٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا ليث، عن طاوس، عن رجُل، يقال له زياد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتنة تستنظف العربَ، قتلاها في النار، اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف). قال أبو داود: رواه الثوريّ، عن ليث، عن طاوس، عن الأَعْجَم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان ويقال: ابن سلمى العبديّ مولاهم اليمانيّ أبو أمامة وقيل: سِيمِين كُوش، وهو مجهول. وليث هو ابن أبي سُليم وهو ضعيف.

○ **الشرح**: تَسْتنظِف العرب: أي: تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً.

* أطرافه: (د: ٤٢٦٦، ت: ٢١٧٩، جه: ٣٩٦٧)

١٦٩٠ ـ (٣٥) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ؛ أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيفَ بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ١٦٢/٢، ٢٢٠)

١٦٩١ ـ (٣٦) أبو داود ٤٦١١:

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن مَوْهِب الهَمْدانيّ، ثنا الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب؛ أنّ أبا إدريس الخولانيّ عايذ الله أخبره؛ أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل أخبره، قال: كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلّا قال: الله حكمٌ قِسْطٌ، هلك المرتابون، فقال معاذ بن جبل يوماً: إنّ من ورائكم فِتناً يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجُل والمرأة والصغير والكبير، والعبد والحرّ، فيوشك قائل أنْ يقول: ما للناس لا يتّبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتّبعيّ حتى أَبْتدع لهم غيره، فإيّاكم وما ابتُدع، فإنّ ما ابتُدع ضلالة، وأحذركم زَيْغة الحكيم، فإنّ الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان حكيم، وقد يقول

المنافق كلمة الحقّ، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أنّ الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأنّ المنافق قد يقول كلمة الحقّ؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه، ولا يَثْنِيَنَّك ذلك عنه، فإنّه لعلّه أنْ يراجع، وتلقّ الحقّ إذا سمعته فإنّ على الحقّ نوراً.

قال أبو داود: قال مَعمر عن الزهريّ في هذا: ولا يُنْئِيَنَّك ذلك عنه مكان يَثْنِيَنَّك. وقال صالح بن كيسان عن الزهري: في هذا المشبهات مكان المشتهرات. وقال: لا يَثْنِيَنَّك كما قال عُقَيْل. وقال ابن إسحاق عن الزُّهريّ، قال: بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه.

١٦٩٢ ـ (٣٧) الترمذي ٦١٤:

حدثنا عبد الله بن أبي زياد القَطَوانيّ الكوفيّ، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا غالب، أبو بِشر، عن أيوب بن عائذ الطائيّ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عُجرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (أعيذك بالله يا كعب بن عُجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدّقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولا يرد عليّ الحوض. ومن غشي أبوابهم، أو لم يغش، فلم يصدقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد على الحوض. يا كعب ابن عجرة! الصلاة برهان، والصوم جنّة حصينة، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار. يا كعب بن عجرة! إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى. وأيوب بن عائذ الطائيّ، يُضعّف، ويقال: كان يرى رأي الإرجاء. وسألت محمداً عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى واستغربه جداً.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

غالب بن نجيح، أبو بِشر مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٦٩٣ ـ (٣٨) الآحاد والمثاني: ١٨٢٠

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة ﷺ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلاليّ مستور الحال وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

١٦٩٤ ـ (٣٩) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنّة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. انظر: تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٨.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ٢٦/١، سك: ٩٢٢٤)

١٦٩٥ ـ (٤٠) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفيّ الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٦٩/٥، ٣٩٣/٦، ٣٩٣)

١٦٩٦ ـ (٤١) أحمد ٤٠١/١:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، ومُؤَمَّل، قالا: حدثنا سفيان، عن سِماك، عن عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ، وهو في قبّةٍ حمراء، قال عبد الملك: من أدمٍ، في نحو من أربعين رجُلاً، فقال: (إنّكم مفتوحٌ عليكم منصورون ومصيبون، فمَن أدرك ذلك منكم فليتّقِ الله، وليأمر بالمعروف، ولينْه عن المنكر، وليصل رحمه، مَن كذب علَيّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحقّ كمثل بعيرٍ رُدّي في بئر فهو يُنْزَع منها بذنَبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا فى روايته عن أبيه، وكان صغيراً. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٥١٩.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٨، ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)

١٦٩٧ ـ (٤٢) أحمد ١٥٨/٤:

حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عيّاش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعميّ، عن فروة بن مجاهد اللخميّ، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقال: (يا عقبة بن عامر، صلْ مَن قطعك واعطِ مَن حرمك واعفُ عمّن ظلمك)، قال: ثم أتيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: (يا عقبة بن عامر، أملك لسانك، وابكِ على خطيئتك، وليسعك بيتك)، قال: ثم لقيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: (يا عقبة بن عامر، ألا أعلّمك سوراً ما أُنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهنّ، لا يأتينّ عليك ليلة إلّا قرأتهنّ فيها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾) قال عقبة: فما أتت عليّ ليلة إلّا قرأتهنّ فيها وحُقّ لي أن لا أدعهنّ وقد أمرني بهنّ رسول الله ﷺ، وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: (ألا فربّ مَن لا يملك لسانه أو لا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

❁ أطرافه: (ت: ٢٤٠٨، حم: ١٤٨/٤، ٢٥٩/٥)

١٦٩٨ ـ (٤٣) الترمذي ٢٥٠٣:

حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن عمرو المُعافريّ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلِيّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن صمت نجا).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من حديث ابن لَهِيعة. وأبو عبد الرحمن الحُبُليّ هو عبد الله بن يزيد.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه ابن لهيعة لكن تابعه عمرو بن الحارث بن يعقوب.

❁ أطرافه: (حم: ١٥٩/٢، ١٧٧، سط: ١٩٣٣)

١٦٩٩ ـ (٤٤) الترمذي ٢٦٢٩:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عَجْلان، عن القعقاع بن حكيم، عن

أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم مَن سَلِم المسلمون مِن لسانه ويده، والمؤمن مَن أمِنه الناس على دمائهم وأموالهم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. ويُروى عن النبيّ ﷺ، أنّه سُئل أيّ المسلمين أفضل؟ قال: (مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده).

وفي الباب عن جابر وأبي موسى، وعبد الله بن عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من طريق سعيد المَقْبُريّ، أما من طريق غيره فلا.

* أطرافه: (س: ٤٩٩٥)

١٧٠٠ ـ (٤٥) الترمذي ٣٢٥٤:

حدثنا عليّ بن سعيد الكنديّ، حدثنا أبو مُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، قال: لمّا أريد عثمان، جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك. قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنّك خارجٌ خيرٌ لي منك داخلٌ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس، فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزلت فيّ آيات من كتاب الله، نزلت فيّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت فيّ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]. إنّ لله سيفاً مغموداً عنكم، وأن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه لتَطْرُدُنّ جيرانكم الملائكة، ولتسُلّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهوديّ، واقتلوا عثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن عمير، وهو مختلف فيه، وابن أخي عبد الله بن سلام وهو مجهول، وأما ما قيل من رواية عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام، فلم أجد لعمر هذا ولا لأي ابن لمحمد ذكر عند أهل التراجم، مع أن لعبد الله ابناً يسمى محمدا له رؤية ورواية، ولعل الراوي هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وهو مجهول؛ لأن له رواية عن أبيه عن جده عند الترمذي نفسه.

* أطرافه: (ت: ٣٨٠٦، جه: ٣٧٣٤)

١٧٠١ ـ (٤٦) النسائي ٤٠٢٣:

أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السّائب، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيُّما رجُلٍ خَرَجَ يُفرِّقُ بين أُمّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ).

□ **درجة الحديث: معلول.**

هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر عن مجالد. فالصحيح ما روي عن عرفجة رضي الله عنه. وحديثه في صحيح مسلم، من طريق شعبة عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان).

١٧٠٢ ـ (٤٧) ابن ماجه ٣٩٥٤:

حدثنا راشد بن سعيد الرّمليّ، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فِتَنٌ، يُصبح الرّجُلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، إلّا مَن أحياه اللهُ بالعِلم).

* في الزوائد: إسناده ضعيف. قال ابن معين: عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، هي ضعاف كلّها. وقال البخاريّ وغيره، في علي بن يزيد: منكر الحديث.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه علي بن يزيد وهو ضعيف، والوليد بن مسلم مدلس، وقد روي الحديث عند الطبراني من غير ذكر علي بن يزيد، والظاهر أن الوليد بن مسلم دلسه تدليس تسوية فحذف علي بن يزيد وجعله عن الوليد بن سليمان عن القاسم.

* أطرافه: (مي: ٢٤٧، طب: ٢٣٣/٨)

١٧٠٣ ـ (٤٨) ابن ماجه ٣٩٦٨:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفِتَن. فإنّ اللّسان فيها مثل وَقْع السّيف).

* في الزوائد: في إسناده محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وأبوه لم يسمع من ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

فيه محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ، قال أبو أحمد ابن عديّ: وكل ما يرويه ابن البَيْلَمانيّ فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان. قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

١٧٠٤ ـ (٤٩) أحمد ٩٠/١:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ، حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النميريّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلميّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السّلم، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إياس بن عمرو الأسلمي مجهول.

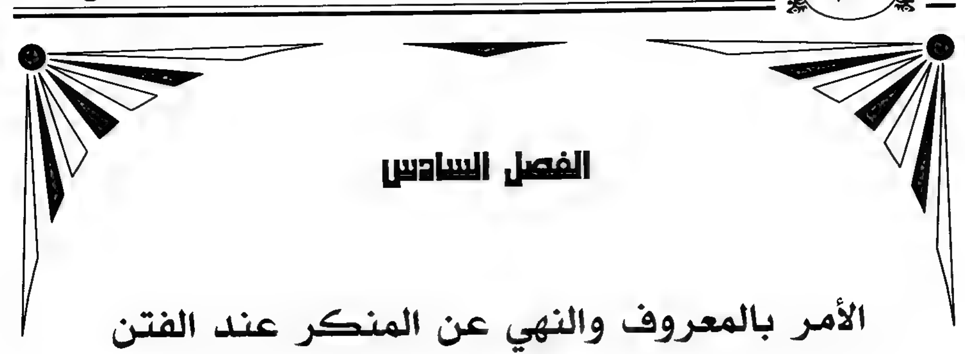
١٧٠٥ ـ (٥٠) أحمد ٢١٤/٥:

حدثنا يونس، وخلف بن الوليد، قالا: ثنا أبو مَعْشَر، عن محمد بن

عمارة بن خزيمة ابن ثابت، قال: ما زال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل، حتى قتل عمّار بصفّين، فسلّ سيفه، فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (تقتل عمّار الفئة الباغية).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري المدني عن جده، وعنه ابنه خزيمة وابن جريج، لا يكاد يعرف.



الفصل السادس

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الفتن

١٧٠٦ ـ (١) أحمد ٥/٣٢٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الحكم بن نافع، أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري، فذكر الحديث. فقال عبادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ إنّا بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في اليُسْر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله تبارك وتعالى ولا نخاف لَوْمة لائم فيه، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وَفَى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان؛ أن عبادة بن الصامت قد أفسد علي الشام وأهله، فإما تُكِنُّ إليك عبادة، وإما أُخَلِّي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رحِّل عبادة، حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعبادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدار غير رجل من السابقين أو من التابعين قد أدرك القوم، فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد في جنب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت ما لنا ولك؟ فقام عبادة بين ظَهْرَيْ الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمداً ﷺ، يقول: (أنه سيلي أموركم بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى، فلا تَعْتَلُّوا بربكم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسماعيل بن عُبيد، ويقال: عُبيد الله بن رفاعة بن رافع بن العجلان العجلانيّ الأنصاريّ الزرقيّ المدنيّ، مجهول.

* أطرافه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ ف١، ١٧٠٩ ف٢، ١٧٠٩ ف٣، ١٧٠٩ ف٤، ١٧٠٩ ف٥، ١٧٠٩ ف٦، ١٧٠٩ ف٧، ١٧٠٩ ف٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٣١٤/٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٦)

١٧٠٧ ـ (٢) مسلم ٢٩٠٥ رواية ٦:

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبَان، وواصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عمر الوَكيعيّ، واللفظ لابن أبَان، قالوا: حدثنا ابن فُضَيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: يا أهل العراق! ما أسألَكم عن الصغيرة، وأركبَكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الفتنة تجيء من ههنا، وأومأ بيده نحو المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأً، فقال الله ﷻ له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ﴾ [طه: ٤٠]).

* قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم: لم يقل: سمعت.

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ت: ٢٢٦٩، حم: ١٨/٢، ٢٦)

١٧٠٨ ـ (٣) البخاري ٣٦٩٨:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عَوانة، حدثنا عثمان، هو ابن مَوهَب، قال: جاء رجل من أهل مصر حجّ البيت، فرأى قوماً جُلوساً، فقال: من هؤلاء القوم؟ قال: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد الله بن عمر، قال: يا ابن عمر! إني سائِلك عن شيء، فحدثني، هل تعلم أن عثمان فرّ يوم أُحُد؟ قال: نعم، فقال: تعلم أنه تغيّب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم، قال: تعلم أنه تغيّب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، قال ابن عمر: تعال أُبين لك، أمّا فِراره يوم أُحُد، فأشهد أن الله عفا

عنه وغفر له، وأما تغيّبه عن بدر، فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه)، وأما تغيّبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعزّ بِبَطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: (هذه يد عثمان)، فضرب بها على يده، فقال: (هذه لعثمان)، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ٤٦٥٠، ت: ٣٧١٠، حم: ١٠١/٢، ١٢٠)

١٧٠٩ ـ (٤) الترمذي ٣٨٨٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب؛ أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر، قال: اغرب مقبوحاً منبوحاً، أتؤذي حبيبة رسول الله ﷺ. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عمرو بن غالب قال ابن البرقيّ: كوفيّ مجهول.

○ **الشرح:** المَنْبُوح: المَشْتُوم.

* أطرافه: (خ: ٣٧٧٢، ٧١٠٠، ٧١٠١، ت: ٣٨٨٤، حم: ٢٦٥/٤)

١٧١٠ ـ (٥) أحمد ٦٩/٢:

حدثنا يعقوب، سمعت أبي، يحدث عن يزيد، يعني ابن الهاد، عن محمد بن عبد الله؛ أنه حدثه؛ أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: من أين جاء هؤلاء؟ قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان، قال: وكلّ حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر، فنقول: قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلَمه، وأفجره!! قال عبد الله: كنا بعهد رسول الله، ﷺ، نعُدّ هذا نفاقاً، لمَن كان هكذا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٧١٧٨، جه: ٣٩٧٥)

١٧١١ ـ (٦) مسلم ٥٠ رواية ١:

حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد، واللفظ لعبد، قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المِسوَر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ما من نبيّ بعثه الله في أمّةٍ قبلي، إلّا كان له من أمّته حواريّون وأصحاب، يأخذون بسنّته ويقتدون بأمره، ثم إنّها تَخْلُف مِن بعدهم خُلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبّة خردلٍ). قال أبو رافع: فحدّثت عبد الله بن عمر، فأنكره علَيّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدّثتُه ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع.

○ الشرح: قناة: واد بالمدينة، وهي أحد أوديتها الثلاثة، عليه حَرثٌ ومالٌ. معجم البلدان ٣/ ٤٣٩.

* أطرافه: (م: ٥٠ ف٢، حم: ١/٤٥٨، ٤٦١)

١٧١٢ ـ (٧) مسلم ١٨١٢ رواية ٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت قيساً، يحدث عن يزيد بن هُرمُز، ح وحدثني محمد بن حاتم، واللفظ له، قال: حدثنا بَهْز، حدثنا جرير بن حازم، حدثني قيس بن سعد، عن يزيد بن هُرْمُز، قال: كتب نَجْدَةُ بن عامر إلى ابن عباس، قال: فشهدتُ ابن عباسٍ حين قرأ كتابه، وحين كتب جوابه، وقال ابن عباس: والله! لولا أن أردّه عن نَتْنٍ يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نُعمة عَيْن، قال: فكتب إليه: إنك سألت عن سهم ذي القربى الذي ذكر الله، من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن، فأبى ذلك علينا قومُنا، وسألتَ عن اليتيم، متى ينقضي يُتْمُه؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأُونِس منه رُشد، ودُفع إليه مالُه، فقد انقضى

يُتْمُه، وسألتَ: هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشركين أحداً؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحداً، وأنت، فلا تقتل منهم أحداً، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخَضِر من الغلام حين قتله، وسألتَ عن المرأة والعبد، هل كان لهما سهم معلوم، إذا حضروا البأس؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم، إلا أن يُحذَيا من غنائم القوم.

○ الشرح: انظر تسلسل ٣٩١.

* أطرافه: (م: ١٨١٢ ف١، ١٨١٢ ف٢، ١٨١٢ ف٣، ١٨١٢ ف٤، ١٨١٢ ف٦، د: ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٩٨٢، ت: ١٥٥٦، س: ٤١٣٣، ٤١٣٤، حم: ١/٢٢٤، ٢٤٨، ٣٠٨، ٣٤٤)

١٧١٣ ـ (٨) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِىءَ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صَلَّوْا).

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥)

١٧١٤ ـ (٩) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صَلَّوْا لكم الخَمس).

□ درجة الحديث: صحيح.

○ الشرح: ما صلّوا لكم الخمس: صريح بأن المقصود إقامتهم الصلاة في المسلمين، وحمل المسلمين عليها، وأن تكون الصلاة من النظام العام.

* أطرافه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٣٠٢، ٣٠٥)

١٧١٥ ـ (١٠) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

○ الشرح: ما أقاموا فيكم الصلاة: هذا الحديث يفسر الأحاديث التي جاء فيها: ما صلوا، فيكون المعنى الذي تتوقف عنده المقاتلة: أن يحرص الحكام على إقامة الصلاة في الأمة، وأن تكون الصلاة من النظام العام، وذلك ما لم يأت الحاكم بكفر بواح، فلا تنفعه عندئذ إقامة الصلاة ولا غيرها.

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٢٤/٦، ٢٨)

١٧١٦ ـ (١١) مسلم ١٩٢٢:

وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، عن النبيّ ﷺ: (أنّه قال: لن يَبرح هذا الدّين قائماً، يُقاتِل عليه عصابةٌ من المسلمين، حتى تقوم الساعة).

* أطرافه: (حم: ١٠٣/٥، ١٠٦، ١٠٨)

١٧١٧ ـ (١٢) أبو داود ٤٣٤٤:

حدثنا محمد بن عبادة الواسطيّ، ثنا يزيد، يعني ابن هارون، أخبرنا إسرائيل، ثنا محمد بن جُحَادة، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطانٍ جائر ـ أو: أمير جائر).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

فيه عطية العوفي، وهو ضعيف يدلس عن أبي سعيد الخدري، فقد كنى الكلبي بأبي سعيد، وكان يروي عنه موهماً أنه الخدري، لكن يكتب حديثه،

وتابعه أبو نضرة، لكن في المتابعة ضعف ففيها علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف يكتب حديثه، فيتقوى الحديث ليصل إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

* أطـرافـه: (م: ٢٧٤٢، ت: ٢١٧٥، ٢١٩٢، جـه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ١٩/٣، ٢٢، ٤٦، ٦١)

١٧١٨ ـ (١٣) الترمذي ٢١٩٢:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عليّ بن زيد بن جدعان القرشيّ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ، يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَع شيئاً يكون إلى قيام الساعة، إلّا أخبرَنا به، حفظه مَن حفظه، ونسيَه مَن نسيَه، وكان فيما قال: (إنّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإنّ الله مستخلفكم فيها، فناظرٌ كيف تعملون، ألا فاتّقوا الدنيا واتّقوا النساء). وكان فيما قال: (ألا لا يمنعنّ رجُلاً هيبة الناس أنْ يقول بحقّ إذا علمه)، قال: فبكى أبو سعيد، فقال: قد والله رأيْنا أشياء فهِبْنا، فكان فيما قال: (ألا إنّه يُنصب لكلّ غادرٍ لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ولا غدر أعظم من غدرة إمام عامّةٍ يُركز لواؤه عند استِه)، فكان فيما حفظنا يومئذٍ: (ألا إنّ بني آدم خُلِقوا على طبقاتٍ شتّى، فمنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم مَن يولَد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً. ألا وإنّ منهم البطيء الغضب، سريع الفيْء ومنهم سريع الغضب سريع الفيْء، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم سريع الغضب بطيء الفيْء، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيْء، ألا وشرّهم سريع الغضب بطيء الفيْء. ألا وإنّ منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيّء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيّء الطلب، فتلك بتلك، ألا وإنّ منهم السّيء القضاء السّيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرّهم سيّء القضاء سيّء الطلب. ألا وإنّ الغضب جمرةٌ في قلب ابن آدم، أما رأيتم إلى حُمرة عينيْه وانتفاخ أوداجه فمَن أحسّ بشيءٍ من ذلك، فليلصق بالأرض)، قال: وجعلنا نلتفتُ إلى الشمس، هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: (إلّا إنّه لم يبقَ من الدنيا فيما مضى منها إلّا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه).

قال أبو عيسى: وفي الباب: عن حذيفة وأبي مريم، وأبي زيد بن أخطب، والمغيرة بن شعبة، وذكروا أنّ النبيّ ﷺ، حدثهم بما هو كائن إلى أنْ تقوم الساعة. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

علي بن زيد بن جدعان روى له مسلم مقروناً، وله في هذا الحديث متابع.

* أطرافه: (م: ٢٧٤٢، د: ٤٣٤٤، ت: ٢١٧٥، جه: ٤٠٠٠، ٤٠٠٧، ٤٠٠٨، ٤٠١١، ٤٠١٧، حم: ٣/١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١)

١٧١٩ ـ (١٤) المستدرك ٢/١٦٤:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسيّ، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليماميّ، ثنا عكرمة بن عمار العِجْليّ، ثنا أبو زُمَيْل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف، أتيت علياً، فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا! قال ابن عباس: فخرجت إليهم، ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلا جَهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس فما هذه الحلة؟ قال: قلت: ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحُلَل، ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار، لأبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل، وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، مُسَهَّمَة وجوههم من السهر، كأن أيديهم وركبهم تثني عليهم، فمضى من حضر، فقال بعضهم: لنكلمنه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني: ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا: ثلاثاً، قلت: ما هن؟

قالوا: أما إحداهن فإنه حَكَّمَ الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] وما للرجال وما للحكم، فقلت هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى فإنه قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، فلئن كان الذي قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه اثنتان، فما الثالثة؟ قال: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قلت أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومن سُنَّة نبيِّه ﷺ ما يُرَدُّ به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت: أما قولكم: حَكَّمَ الرجال في أمر الله، فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، في أرنب ونحوها من الصيد، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ﴾ [المائدة: ٩٥] إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ فنشدتكم الله: أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم؟ وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال، وفي المرأة وزوجها، قال الله ﷻ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ﴾ [النساء: ٣٥] فجعل الله حكم الرجال سُنَّة مأمونة، أَخَرَجْتُ عن هذه؟ قالوا: نعم! قال: وأما قولكم: قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، أتَسْبون أمّكم عائشة، ثم يستحلون منها ما يستحل من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم، وهي أمكم، ولئن قلتم ليست أمنا لقد كفرتم، فإن كفرتم فإن الله يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم تدورون بين ضلالتين، أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة، فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أَخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم! وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم، قد سمعتم أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمير المؤمنين: أكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله، لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إنك تعلم أني رسول الله، أكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله، فوالله لرسول الله خير من علي، وما

أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله ابن عباس: فرجع من القوم ألفان، وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** مُسَهَّمَة ضامرة، مِن سَهِمَ يَسْهَمُ إذا ضَمُرَ.

* أطرافه: (د: ٤٠٣٧)

١٧٢٠ ـ (١٥) أبو داود ٤١٣١:

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا بقيّة، عن بَحِير، عن خالد، قال: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود، ورجُل من بني أسد من أهل قِنَّسْرِين إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أنّ الحسن بن عليّ توفي؟ فرجّع المقدام، فقال له رجُل: أتراها مصيبة؟ قال له: ولِمَ لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره، فقال: (هذا منّي وحسينٌ من علي؟) فقال الأسديّ: جمرة أطفأها الله ﷻ، قال: فقال المقدام: أمّا أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره، ثم قال: يا معاوية، إنْ أنا صدقت فصدّقني، وإنْ أنا كذبت فكذّبني، قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ نهى عن لبس جلود السباع، والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كلّه في بيتك يا معاوية، فقال معاوية: قد علمت أنّي لن أنجو منك يا مقدام، قال خالد: فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه، وفرض لابنه في المائتين، ففرقهما المقدام في أصحابه، قال: ولم يعط الأسديّ أحداً شيئاً مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية، فقال: أمّا المقدام فرجُل كريم بسط يده، وأما الأسديّ فرجُل حسن الإمساك لشيئه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به بقية، قال النسائي: إذا قال: «حدثنا وأخبرنا»، فهو ثقة. وإذا قال: «عن فلان» فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل ٩١٥.

* أطرافه: (س: ٤٢٥٤، ٤٢٥٥)

١٧٢١ ـ (١٦) أبو داود ٤٣٣٦:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا يونس بن راشد، عن عليّ بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أول ما دخل النقصُ على بني إسرائيل كان الرجُلُ يلقَى الرجُلَ فيقول: يا هذا اتّقِ الله ودَعْ ما تصنع فإنّه لا يحلّ لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعُه ذلك أنْ يكون أكيلَه وشريبَه وقعيدَه، فلمّا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض. ثم قال ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٨] إلى قوله ﴿فَٰسِقُونَ﴾ ثم قال: كلّا والله لَتأمرُنّ بالمعروف ولَتنْهَوُنّ عن المنكر، ولَتأخذُنّ على يَدَي الظالم ولَتأطُرُنّه على الحقّ أطْراً ولَتقصُرُنّه على الحقّ قَصْراً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال الترمذيّ: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً. وعن عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة بن عبد الله: هل تذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: لا، وسئل الدارقطنيّ عن هذا الحديث، فقال: يرويه مؤمّل، عن الثوري، عن علي بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله، ووهم في ذكر مسروق، وخالفه أبو بكر الحنفي وعلي بن قادم وعباد بن موسى، فرووه عن الثوري، عن علي بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وغيرهم يرسله عن الثوري، ولا يذكر فيه ابن مسعود، والمرسل أصح من المتصل.

* أطرافه: (د: ٤٣٣٧، ت: ٣٠٥٠، ٣٠٥١، جه: ٤٠٠٦، حم: ٣٩١/١)

١٧٢٢ ـ (١٧) أبو داود ٤٣٣٨:

حدثنا وهب بن بقيّة، عن خالد، ح وثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، الْمَعْنى، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال أبو بكر بعد أنْ حمد الله وأثنى عليه: يا أيها الناس، إنّكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها على غير موضعها ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال ـ عن خالد: وإنّا سمعنا النبيّ ﷺ يقول: (إنّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أنْ

يَعُمّهم الله بعقاب). وقال عمرو عن هشيم: وإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ما من قوم يُعمَل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على أنْ يغيّروا ثم لا يُغيّروا إلّا يوشك أَنْ يعمّهم الله منه بعقاب).

قال أبو داود: ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة، وقال شعبة فيه: (ما من قومٍ يُعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممّن يعمله).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٦٩، ٣٠٥٩، جه: ٤٠٠٥، حم: ١/٢، ٥، ٧، ٩/١)

١٧٢٣ ـ (١٨) أبو داود ٤٣٣٩:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، أظنه عن ابن جَرير، عن جَرير، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ما من رجُلٍ يكون في قومٍ يعمَل فيهم بالمعاصي، يقدرون على أنْ يغيّروا عليه، فلا يغيّروا، إلّاً أصابهم الله بعذاب من قبل أنْ يموتوا).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٤٠٠٩، حم: ٣٦٣/٤)

١٧٢٤ ـ (١٩) ابن ماجه ٤٠٠٩:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عُبيد الله بن جَرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله، ﷺ: (ما من قومٍ يُعمَل فيهم بالمعاصي، هم أعزّ منهم وأمنع، لا يُغيّرون إلّا عمّهم الله بعقابٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٣٩، حم: ٣٦٣/٤)

١٧٢٥ ـ (٢٠) أبو داود ٤٣٤١:

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخميّ، حدثني أبو أمية الشعبانيّ، قال: سألت أبا ثعلبة الخشنيّ، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾؟ قال: أمَا والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها

رسول الله ﷺ، فقال: (بل ائْتَمِروا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً وهوىً مُتّبعاً ودنياً مؤثَرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك - يعني بنفسك - ودَعْ عنك العوامّ، فإنّ مِن ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل قَبْضٍ على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجُلاً يعملون مثل عمله). وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: (أجر خمسين منكم).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

عتبة بن أبي حكيم، مختلف فيه بين التوثيق والتضعيف. لكن تابعه صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخُشَنِيّ.

○ **الشرح:** يحمل هذا الحديث على توقف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد انقطاع التوبة، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها. والله أعلم، إذ أنّ قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قواعد الدين ودعائمه العظام.

* أطرافه: (ت: ٣٠٦٠، جه: ٤٠١٤، مث: ٢٦٢٩)

١٧٢٦ ـ (٢١) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ، أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عمارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ - أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ - يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودهم، وأماناتهم)، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

١٧٢٧ ـ (٢٢) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسَن؛ أنّ عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله، ﷺ: (كيف أنت إذا بقيتَ في حُثالة من الناس؟) قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: (إذا مَرِجَت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا)، وشبّك يونس بين أصابعه، يصف ذاك، قال: قلت: ما أصنَع عند ذاك يارسول الله؟ قال: (اتق الله ﷻ، وخُذ ما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بخاصّيتك، وإيّاك وعوامّهم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه الحسن البصري، قال ابن المديني: لم يسمع من عبد الله بن عمرو. وإسماعيل هو ابن علية، ويونس هو ابن أبي إسحاق.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، ه: ٣٩٥٧، حم: ٢/٢٢٠):

١٧٢٨ ـ (٢٣) الترمذي ٢١٥٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حَيْوَة بن شُريح، أخبرني أبو صخر، قال: حدثني نافع؛ أنّ ابن عمر جاءه رجُل، فقال: إنّ فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال له: إنّه بلغني أنّه قد أحدث، فإنْ كان قد أحدث، فلا تُقرئه منّي السلام، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يكون في هذه الأمّة أو في أمّتي ـ الشّكّ منه ـ خسفٌ أو مسخٌ أو قذفٌ في أهل القدر).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأبو صخر اسمه حُميد بن زياد.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به أبو صخر حميد بن زياد، مختلف فيه، قال ابن أبي عدي: هو عندى صالح الحديث، وإنما أنكر عليه هذان الحديثان «المؤمن مألف»، و«فى القدرية»، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

* أطرافه: (د: ٤٦١٣، ت: ٢١٥٤، جه: ٤٠٦١، حم: ٢/٩٠)

١٧٢٩ ـ (٢٤) الترمذي ٢٢٦٠:

حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن

مِسعر، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، ونحن تسعة، خمسة وأربعة، أحد العددين من العرب، والآخر من العجم، فقال: (اسمعوا، هل سمعتم؟ أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بِوارد علَيّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد علَيّ الحوض).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مِسعر، إلا من هذا الوجه. قال هارون: فحدثني محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحوه. قال هارون، وحدثني محمد، عن سفيان، عن زُبَيْد، عن إبراهيم، وليس النخعيّ عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحو حديث مِسعر. قال: وفي الباب عن حذيفة وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٧٣٠ ـ (٢٥) المعجم الكبير ١٩/١٦٠:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالْحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلا يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الظاهر أن الحسن البصري سمع كعباً رضي الله عنه.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٧٣١ ـ (٢٦) الآحاد والمثاني ١٨٢٠:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة، رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: (من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلالي مستور الحال وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

١٧٣٢ ـ (٢٧) أحمد ٤٠١/١:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، ومُؤَمَّل، قالا: حدثنا سفيان، عن سِماك، عن عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ، وهو في قبّةٍ حمراء، قال عبد الملك: من أدمٍ، في نحو من أربعين رجُلاً، فقال: (إنّكم مفتوحٌ عليكم منصورون ومصيبون، فمَن أدرك ذلك منكم فليتّقِ الله، وليأمر بالمعروف، ولينْه عن المنكر، وليصل رحمه، مَن كذب علَيّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحقّ كمثل بعيرٍ رُدّي في بئر فهو يُنْزَع منها بذنَبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا فى روايته عن أبيه، وكان صغيراً. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٥١٩.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٨، ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)

١٧٣٣ ـ (٢٨) أحمد ٣/٢٧٠:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، قال: قال أنس، ما أعرف فيكم اليوم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ، ليس قولكم لا إله إلا الله، قال: قلت: يا أبا حمزة! الصلاة، قال: قد صليت حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: على أني لم أر زماناً خيراً لعامل من زمانكم هذا، إلا أن يكون زماناً مع نبيّ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢٤٤٩، حم: ٣/١٠٠، ٣/٢٠٨)

١٧٣٤ ـ (٢٩) الترمذي ٢٦٣٢:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني كثير بن عبد الله، عن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة، عن أبيه، عن جدّه؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (أنّ الدين ليأرِز إلى الحجاز، كما تأرِز الحيّة، إلى حجرها، وليَعقِلنّ الدين من الحجاز، معْقِل الأُرويّة، من رأس الجبل، إنّ الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يُصلحون ما أفسد الناس من بعدي، من سنّتي).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة وهو ضعيف واه، كذبه الشافعي وأبو داود. ومتن الحديث له أصول صحيحة من روايات أبي هريرة وابن عمر وغيرهما ﵄.

○ **الشرح:** الأُروية: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجَبَل، وجمعُها أرْوَى. وقيل: هي أُنثى الوُعول: وهي تُيوس الجبل. النهاية ٢/٦٦٧.

١٧٣٥ ـ (٣٠) الترمذي ٢٦٦٠:

حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال:

(نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وحفظها وبلّغها فرُبَّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه، ثلاث لا يُغلّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومناصحة أئمّة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإنّ الدعوة تحيط من ورائهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

* أطرافه: (ت: ٢٦٥٩، جه: ٢٣٢، حم: ١/٤٣٦)

١٧٣٦ ـ (٣١) الترمذي ٣٢٥٤:

حدثنا عليّ بن سعيد الكنديّ، حدثنا أبو مُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، قال: لمّا أريد عثمان، جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك. قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنّك خارجٌ خيرٌ لي منك داخلٌ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس، فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان، فسماني رسول الله، ﷺ عبد الله، ونزلت فيّ آيات من كتاب الله، نزلت فيّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت فيّ: ﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِى وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]. إنّ لله سيفاً مغموداً عنكم، وأن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه لتَطْرُدُنّ جيرانكم الملائكة، ولتسُلّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهوديّ واقتلوا عثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن عمير، وهو مختلف فيه، وابن أخي عبد الله بن سلام وهو مجهول، وأما ما قيل من رواية عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام فلم أجد لعمر هذا ولا لأي ابن لمحمد ذكر عند أهل التراجم، مع أن لعبد الله ابناً

يسمى محمداً له رؤية ورواية، ولعل الراوي هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وهو مجهول؛ لأن له رواية عن أبيه عن جده عند الترمذي نفسه.

* أطرافه: (ت: ٣٨٠٦، جه: ٣٧٣٤)

١٧٣٧ ـ (٣٢) ابن ماجه ٣٩٣٠: رواية ١

حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عليّ بن مُسهر، عن عاصم، عن السُّميط بن السّمير، عن عمران بن الحصين، قال: أتى نافع بن الأزرق وأصحابه، فقالوا: هلَكتَ يا عمران. قال: ما هلكتُ. قالوا: بلى. قال: ما الذي أهلكني؟ قالوا: قال الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ﴾ [الأنفال: ٣٩]. قال: قد قاتلناهم حتّى نفيناهم فكان الدّين كلّه لله. إنْ شِئتم حدّثتكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، قالوا: وأنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. شهدتُ رسول الله ﷺ وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلمّا لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً. فمنحوهم أكتافهم. فحمل رجُلٌ من لُحمتي على رجُلٍ من المشركين بالرّمح. فلّما غشِيه قال: أشهد أنْ إله إلّا الله، إنّي مسلمٌ. فطعنه فقتله. فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ. قال: (وما الذي صنعتَ؟ مرّةً أو مرّتين). فأخبره بالذي صنعَ. فقال له رسول الله ﷺ: فهلّا شققْتَ عن بطنه فعلمتَ ما في قلبه؟ قال: يا رسول الله لو شققتُ بطنه لكنتُ أعلم ما في قلبه. قال: (فلا أنت قبِلتَ ما تكلّم به ولا أنت تعلم ما في قلبه). قال: فسكتَ عنه رسول الله ﷺ. فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى ماتَ. فدفنّاه فأصبح على ظهر الأرض. فقالوا: لعلّ عدوّاً نبشه. فدفنّاه. ثم أمرنا غِلماننا يحرسونه. فأصبح على ظهر الأرض. فقلنا: لعلّ الغِلمان نعِسوا. فدفنّاه. ثم حرسناه بأنفسنا. فأصبح على ظهر الأرض. فألقيناه في بعض تلك الشّعاب.

* في الزوائد: هذا إسناد حسن. والسميط وثقه العجليّ، وروى له مسلم في صحيحه. وعاصم هو الأحول، ويروي له مسلم أيضاً في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسويد بن سعيد مختلف فيه.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٣٠)

١٧٣٨ ـ (٣٣) أحمد ٣/٤٩٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ فقيل لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه فدخلت، فقلت: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنه ستكون فتنة وفُرْقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فأت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه، واكسر نَبْلَك، واقطع وتَرَك، واجلس في بيتك)، فقد كان ذلك.

وقال يزيد مرّة: (فاضرب به حتى تقطعه، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو يعافيك الله ﷻ)، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ: وفعلت ما أمرني به، ثم استنزل سيفاً كان مُعَلّقاً بعمود الفسطاط، فاخترطه، فإذا سيف من خشب، فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ، واتخذت هذا أُرْهِب به الناس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

❁ أطرافه: (جه: ٣٩٦٢، طب: ١٩/٢٣٢، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

١٧٣٩ ـ (٣٤) أحمد ٦/١٥٩:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا هشام بن سعد، عن عثمان بن عمرو بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحداً، فدنوت من الحجرات، فسمعته يقول: (يا أيها الناس! إن الله ﷻ يقول: مروا بالمعروف، قبل أن تَدْعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

قال المزي في تهذيب الكمال ١٣/٥٢٧: عاصم بن عمر بن عثمان أحد المجاهيل، روى عن عروة بن الزبير. وقد انفرد عاصم بهذا الحديث.

١٧٤٠ ـ (٣٥) أحمد ٦/٣٠٤:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين، قال: ثنا خلف، يعني ابن خليفة، عن ليث، عن علقمة بن مَرْثَد، عن المعرور بن سويد، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إذا ظهرت المعاصي في أمتي، عمّهم الله ﷻ بعذاب من عنده)، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم يومئذ أناس صالحون؟ قال: (بلى)، قالت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: (يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

الليث بن أبي سُلَيم ضعيف.

١٧٤١ ـ (٣٦) أحمد ٤/١٩٢:

حدثنا ابن نمير، ثنا سيف، قال: سمعت عديّ بن عديّ الكنديّ، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا؛ أنه سمع عديّاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ الله ﷻ لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانَيْهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذّب الله الخاصة والعامّة).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

ضعيف لجهالة المولى الذي روى عنه مجاهد.

* أطرافه: (طب: ١٧/١٣٩، دي: ١/١٣١)

١٧٤٢ ـ (٣٧) أحمد ٤/٧٣:

حدثنا أبو أحمد، الهيثم بن خارجة، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سَنَّة؛ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: (بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً، فطوبى للغرباء). قيل: يا رسول الله، ومَن الغرباء؟ قال: (الذين يصلحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده لينحازنّ الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل، والذي نفسي بيده ليأرزنّ الإسلام إلى ما بين المسجدين، كما تأرز الحيّة إلى حجرها).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن سَنَّة روى عن النبي ﷺ حديثاً ليس إسناده بالقائم؛ لأن راويه إسحاق بن أبي فروة، وللحديث طرق أخرى صحيحة.

١٧٤٣ ـ (٣٨) أحمد ٢/١٧٧:

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن جُنْدُب بن عبد الله؛ أنه سمع سفيان بن عوف، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: (طوبى للغرباء)، فقيل: مَن الغُرَباء يا رسول الله؟ قال: (أُناس صالحون، في أُناس سوء كثير، مَن يَعصيهم أكثر ممن يُطيعهم). (..) قال: وكنّا عند رسول الله، ﷺ، يوماً آخر، حين طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: (سيأتي أُناس من أمّتي يوم القيامة، نورهم كضوء الشمس)، قلنا: مَن أولئك يا رسول الله؟ فقال: (فقراء المهاجرين، والذين تُتّقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يُحشَرون من أقطار الأرض).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

جُنْدُب بن عبد الله العدواني مجهول وابن لَهيعة فيه ضعف. وللحديث متابعة صحيحة في كتاب الجهاد لابن المبارك: عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، أخبرنا شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلى، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو.

* أطرافه: (حم: ٢/٢٢٢)

١٧٤٤ ـ (٣٩) أحمد ٣/٤٨٧:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: ثنا ابن لهيعة، قال: ثنا موسى بن جُبَيْر، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من أذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره، أذله الله ﷻ على رؤس الخلائق يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عند أحمد والطبراني رواه أربعة من الثقات عن ابن لهيعة.

* أطرافه: (طب: ٦/٧٣)

الفصل السابع

البعد عن مواطن الفتن ومقاطعة أهل الفتن

١٧٤٥ ـ (١) مسلم ٢٩٠٥ رواية ٦:

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبَان، وواصل بن عبد الأعلى، وأحمد بن عمر الوَكيعيّ، واللفظ لابن أبَان، قالوا: حدثنا ابن فُضَيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: يا أهل العراق! ما أسألَكم عن الصغيرة، وأركبَكم للكبيرة! سمعت أبي عبد الله بن عمر، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الفتنة تجيء من ههنا، وأومأ بيده نحو المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأً، فقال الله ﷻ له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ﴾ [طه: ٤٠]).

* قال أحمد بن عمر في روايته عن سالم: لم يقل: سمعت.

* أطرافه: (خ: ٣١٠٤، ٣٢٧٩، ٣٥١١، ٥٢٩٦، ٧٠٩٢، ٧٠٩٣، م: ٢٩٠٥ ف١، ٢٩٠٥ ف٢، ٢٩٠٥ ف٣، ٢٩٠٥ ف٤، ٢٩٠٥ ف٥، ت: ٢٢٦٩، حم: ٢/١٨، ٢/٢٦)

١٧٤٦ ـ (٢) البخاري ٣٦٠١:

حدثنا عبد العزيز الأوَيسيّ، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن؛ أنّ أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومَن يُشْرِف لها تَسْتَشْرفْه، ومَن وجد ملجأً أو مَعَاذاً، فلْيعُذ به).

○ **الشرح:** من يُشْرِفْ لها أيْ يتطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها، ولا يعرض عنها، قوله: تستشرفه: أي تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك، يقال:

استشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له. فتح الباري ١٣/ ٣١

* أطرافه: (خ: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ ف١، ٢٨٨٦ ف٢، ٢٨٨٦ ف٣)

١٧٤٧ ـ (٣) البخاري ٣٦٠٤:

حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو مَعمَر، إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُهلِكُ الناسَ هذا الحيّ من قريش)، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (لو أنّ الناس اعتزلوهم).

* قال محمود: حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، سمعت أبا زُرعة.

○ الشرح: المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم، والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله؛ فتفسد أحوال الناس، ويكثر الخبط بتوالي الفتن. الفتح ١٣/ ١٠.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٥٢٠، ٥٣٦)

١٧٤٨ ـ (٤) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أَجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْع من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف)، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك،

فأطعه، وإلا فمت وأنت عاض بجِذْل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: حسن.**

سبيع بن خالد قال عنه ابن حجر مقبول ووثقه ابن حبان والعِجليّ.

○ **الشرح:** الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو ألّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٧. وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية ٣/ ٣٢. الجِذْل: أصل الشجرة.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣، ٤٠٣)

١٧٤٩ ـ (٥) أبو داود ٤٢٤٦:

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبيّ، ثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثيّ، قال: أتينا اليَشْكُرِيّ في رهط من بني ليث، فقال: من القوم؟ فقلنا: بنو ليث أتيناك نسألك عن حديث حذيفة، فذكر الحديث، قال: قلت يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر؟ قال: (فتنة وشر)، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الشر خير؟ قال: (يا حذيفة، تَعَلَّم كتاب الله، واتبع ما فيه) ثلاث مرار، قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الشر خير؟ قال: (هدنة على دَخَن، وجماعة على أقذاء، فيها ـ أو فيهم)، قلت: يا رسول الله، الهدنة على الدَّخن ما هي؟ قال: (لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه)، قال: قلت: يا رسول الله، أبعد هذا الخير شر؟ قال: (فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن تَمُتْ يا حذيفة وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تتبع أحداً منهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** الجِذْل: أصل الشجرة.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٣٨٦/٥، ٤٠٣)

١٧٥٠ ـ (٦) ابن ماجه ٣٩٧٩:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بُسْر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: قال رسول الله ﷺ: (يكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ قال: (هم قوم من جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يدركك الموت، وأنت كذلك).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٨١، حم: ٣٨٦/٥، ٤٠٣، ٤٠٣)

١٧٥١ ـ (٧) أحمد ٤٠٣/٥:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال القوم: أوما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: (ثم

ماذا؟ قال: ثم تنشأُ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه، وإلّا فمت وأنت عاض على جِذْل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يُنْتَج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة).

الصدع من الرجال: الضرب. وقوله: (فما العصمة منه)، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر، وقوله: (إمارة على أقذاء وهدنة)، يقول: صلح. وقوله: (على دخن)، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدْع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

١٧٥٢ ـ (٨) البخاري ٧٠٨٧:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، أنه دخل على الحجّاج، فقال: يا ابن الأكوع! أَرتددتَ على عقبيك، تعرّبتَ؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ، أذن لي في البدو. وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قُتل عثمان بن عفّان خرج سلمة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة، وتزوج هناك امرأةً وولدت له أولاداً، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة.

* أطرافه: (م: ١٨٦٢، س: ٤١٨٦)

١٧٥٣ ـ (٩) أحمد ٤/ ٤٢٤:

حدثنا حسن بن موسى، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن سيّار بن سلامة، أبي المِنْهال الرِّياحيّ، قال: دخلتُ مع أبي على أبي بَرْزة الأسلميّ، وإنّ في

أذنيَّ يومئذٍ لقُرْطَين قال: وإنّي لغلام، قال: فقال أبو بَرْزة: إنّي أحمد الله أنّي أصبحتُ لائماً لهذا الحيّ من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، يعني عبد الملك بن مروان، قال: حتى ذكر ابن الأزرق، قال: ثم قال: إنّ أحبَّ الناس إليّ لَهذه العصابة المُلَبَّدة الخميصة بطونُهم من أموال المسلمين، والخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حقّ، ولهم عليكم حقّ، ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واستُرحموا فرحموا، وعاهدوا فوفَوْا، فمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطار البصريّ، وهو سُكَيْن بن أبي الفرات صدوق يروي عن الضعفاء روى عن سَيَّار بن سلامة، وسَيَّار ثقة.

○ **الشرح:** ابن الأزرق، هو نافع، رئيس الخوارج، وكانوا قد ثاروا بالبصرة. المُلَبَّدة: تَلبَّد اذا انْضمَّ بعضُه الى بعض، يقال: أَلْبد فلان بالمكان، فهو مُلْبِد به، اذا لَزمه وأَقام به، ومنه قول أبي بَرْزة وذكر قوماً يعتزلون الفِتْنة: عِصابة مُلْبِدة خِماص البطُون من أَموال الناس، خِفاف الظُهور من دِمائهم، غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٤.

* أطرافه: (خ: ٧١١٢، ٧٢٧١)

١٧٥٤ ـ (١٠) مسلم ٢٨٩٤ رواية ٣:

حدثنا أبو مسعود، سهل بن عثمان، حدثنا عقبة بن خالد السَّكُونيّ، عن عبيد الله، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُوشك الفرات أن يَحْسِر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً).

* أطرافه: (خ: ٧١١٩، م: ٢٨٩٤ فـ١، ٢٨٩٤ فـ٢، ٢٨٩٤ فـ٤، د: ٤٣١٣، ٤٣١٤، ت: ٢٥٧٢، ٢٥٧٣، جه: ٤٠٤٦، حم: ٢/ ٢٦١، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ٤١٥)

١٧٥٥ ـ (١١) مسلم ١٨٨٩ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى التميميّ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن

أبيه، عن بَعْجَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: (مِن خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عِنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعةً طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غُنَيْمةٍ في رأس شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربَّه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير).

○ الشرح: العِنان: سَيْر اللّجَام، وفي هذا الحديث توجيه نبوي باعتزال الفتن التي تحدث بين المسلمين، وذلك بأحد طريقين إما بالخروج إلى الجهاد والرباط على الثغور فينشغل المسلم بمقاتلة أعداء الله ﷻ بدل مقاتلة المسلمين، وإما باعتزال الناس في رأس جبل من الجبال أو في بطن واد من الأودية، وبذلك يكون المسلم بعيداً عن مواطن الفتن، وقد أخذ جماعة من السلف الصالح بهذا التوجيه النبوي فمنهم من كان دائم الخروج إلى الجهاد وملازماً للرباط، ومنهم من اعتزل في غنيمة له بعيداً عن الناس.

* أطرافه: (م: ١٨٨٩ ف٢، ١٨٨٩ ف٣، جه: ٣٩٧٧)

١٧٥٦ ـ (١٢) أحمد ١٣٩/٥:

حدثنا عفّان، ثنا خالد بن الحارث، وحدثنا عبد الله، قال: وحدثنا الصلت بن مسعود الجَحْدَريّ، ثنا خالد بن الحارث، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن الحارث، قال: وقفتُ أنا وأبيّ بن كعب في ظلّ أُجُم حسان، فقال لي أبيّ: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قال: قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يوشك الفرات أن يَحْسِر عن جبلٍ من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول مَن عنده: والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه ليذهبن، فيقتتل الناس حتى يقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون)، وهذا لفظ حديث أبي عن عفان.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ الشرح: الأُجُم: بضمتين الحصن.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٥، حم: ١٣٩/٥، ١٣٩)

١٧٥٧ ـ (١٣) أحمد ٥/١٠١:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثني سماك، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، أو قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة كذابين)، قال أخي: وكان أقرب إليه منّي، قال: سمعته قال: (فاحذروهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٩٢٣ ف١، ٢٩٢٣ ف٢، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠٧)

١٧٥٨ ـ (١٤) أحمد ١/١٧٧:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كَثِير بن زيد الأسلميّ، عن المطّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بنيّ! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله ﷻ، يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

صحيح والإسناد فيه قلب فالذي روى القصة هو عامر بن سعد والذي جاء إلى سعد يأمره أن يكون رأسا هو عمر بن سعد.

* أطرافه: (م: ٢٩٦٥)

١٧٥٩ ـ (١٥) أبو داود ٢٨٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبو موسى، عن وهب بن مُنَبِّه، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ، وقال مرة سفيان ولا أعلمه إلّا عن النبيّ ﷺ، قال: (مَن سكن البادية جفا، ومَن اتّبع الصّيد غَفَل، ومَن أتى السلطان افتُتِن).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به أبو موسى اليمانيّ عن وهب بن مُنَبِّه، ووَهِمَ من قال إنه إسرائيل بن موسى وهو مجهول؛ قاله ابن القطان. وذكر المِزِّيّ فى ترجمة أبى موسى إسرائيل بن موسى البصريّ أنه روى عن ابن منبه، وعنه الثوريّ، ولم

يلحق البصريّ وهب بن منبه، وإنما هذا آخر. وقد فرق بينهما ابن حبان فى «الثقات» وابن الجارود فى «الكنى» وجماعة. والظاهر أن هذا اللفظ من كلام وهب لأن وهباً مشهور بكثرة كلامه في الحكم.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٧، س: ٤٣٠٩، حم: ١/٣٥٧)

١٧٦٠ ـ (١٦) أبو داود ٢٨٦٠:

حدثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الحسن بن الحكم النخعيّ، عن عديّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعنى مُسدّد، قال: (ومَن لزم السلطان افتُتِن)، زاد: (وما ازداد عبد من السلطان دُنُوّاً إلّا ازداد من الله بُعداً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجهول وهو شيخ من الأنصار.

* أطرافه: (حم: ٢/٣٧١، ٤٣٩)

١٧٦١ ـ (١٧) أبو داود ٢٩٥٩:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا سُلَيْم بن مُطَيْر، من أهل وادي القرى، عن أبيه؛ أنه حدثه قال: سمعت رجُلاً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، في حَجّة الوداع فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: اللهم هل بلّغت؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: (إذا تجاحَفَت قريش على المُلك فيما بينها، وعاد العطاء أو كان رُشاً فدَعوه)، فقيل: مَن هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً.**

مُطَيْر بن سُلَيْم مجهول. قال البخاريّ: لم يثبت حديثه، وابنه سُلَيْم بن مُطَيْر لين الحديث، والرجل الذي روى عنه سليم مجهول.

* أطرافه: (د: ٢٩٥٨)

١٧٦٢ ـ (١٨) أبو داود ٤٢٤٢:

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصيّ، ثنا أبو المغيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هانىء العنسيّ، قال:

سمعت عبد الله بن عمر، يقول: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: (هي هَرَبٌ وحربٌ، ثم فتنة السّرّاء دخنها من تحت قدمي رجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنّه مِنّي وليس منّي، وإنّما أوليائي المتّقون، ثم يصطلح الناس على رجُلٍ كورك على ضلع، ثم فتنة الدّهيماء لا تدع أحداً من هذه الأمّة إلّا لطمته لطمةً، فإذا قيل انقضتْ تمادت، يُصبح الرجُل فيها مؤمناً، ويُمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمانٍ لا نفاق فيه، وفسطاط نفاقٍ لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجّال من يومه أو من غده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** الأحلاس: جمع حلس: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها به للزومها ودوامها، قال الخطابي: إنما أضيفت إلى الأحلاس؛ لدوامها وطول لبثها، أو لسواد لونها وظلمتها. عون المعبود ١١/٢٠٨.

* أطرافه: (حم: ٢/١٣٣)

١٧٦٣ ـ (١٩) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد؛ أنّ سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي)، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: (كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة، وخبّاب بن الأرتّ، وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد.

* وزاد في هذا الإسناد رجُلاً.

قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ، من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بسر بن سعيد وبين سعد بن أبي قاص، بسر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١/١٨٥)

١٧٦٤ ـ (٢٠) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ، وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا) ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

١٧٦٥ ـ (٢١) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال

رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٧٦٦ ـ (٢٢) الترمذي ٢٢٠٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا هَمَّام، حدثنا محمد بن جُحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هُزيل بن شُرحبيل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ؛ أنّه قال في الفتنة: (كسِّروا فيها قِسِيّكم، وقطّعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجواف بيوتكم، وكونوا كابن آدَمَ).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وعبد الرحمن بن ثروان: هو أبو قيس الأوديّ.

▫ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٥٩، ٤٢٦٢، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٧٦٧ ـ (٢٣) أبو داود ٤٢٦٠:

حدثنا أبو الوليد الطيالسيّ، ثنا أبو عوانة، عن رَقَبَة بن مصقلة، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن عبد الرحمن، يعني ابن سَمُرة، قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة، إذ أتى على رأس منصوب، فقال: شقي قاتل هذا، فلمّا مضى قال: وما أرى هذا إلّا قد شقي، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (مَن مشى إلى رجُل من أمّتي ليقتله فليقل هكذا، فالقاتل في النار، والمقتول في الجنة). قال أبو داود: رواه الثوريّ عن عون، عن عبد الرحمن بن سمير ـ أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون، عن عبد الرحمن بن سميرة. قال أبو داود: قال لي الحسن بن عليّ: ثنا أبو الوليد ـ يعني بهذا

الحديث ـ عن أبي عوانة، وقال: هو في كتاب ابن سميرة، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة؛ هذا كلام أبي الوليد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن سمير، ويقال: ابن سميرة، ويقال: ابن أبى سميرة، ويقال: ابن سبرة، ويقال ابن سمية، ويقال: ابن سمرة، وهو مجهول.

١٧٦٨ ـ (٢٤) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً. ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٧٦٩ ـ (٢٥) المعجم الكبير ٢٠/٢٥٢:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ؛ أن عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بن الأَسْوَدِ،

قَالَ: جَاءَنَا الْمِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَقُلْنَا: اجْلِسْ عَافَاكَ اللهُ حَتَّى تَطْلُبَ حَاجَتَكَ، قَالَ: الْعَجَبُ مِنْ قَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ آنِفاً يَتَمَنَّوْنَ الْفِتْنَةَ، يَزْعُمُونَ لَيَبْتَلِيهِمُ اللهُ فِيهَا بِمَا ابْتَلَى رَسُولَهُ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَأَيْمُ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ وَإِنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ)، وَأَيْمُ اللهِ، لا أَشْهَدُ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ بَعْدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلاباً مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٣)

١٧٧٠ ـ (٢٦) أبو داود ٤٢٦٤:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: قال خالد بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ستكون فِتنةٌ صمّاء بكماء عمياء، مَن أشرَف لها استَشرَفَتْ له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، قال الدارقطنيّ: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال الأزديّ: منكر الحديث.

١٧٧١ ـ (٢٧) أبو داود ٤٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا ليث، عن طاوس، عن رجُل، يقال له زياد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتنة تستنظف العربَ، قتلاها في النار، اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف). قال أبو داود: رواه الثوريّ، عن ليث، عن طاوس، عن الأَعْجَم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان ويقال: ابن سلمى العبديّ مولاهم

اليمانيّ أبو أمامة، وقيل: سِيمِين كُوش، وهو مجهول. وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف.

تَسْتنظِف العرب: أي: تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً.

* أطرافه: (د: ٤٢٦٦، ت: ٢١٧٩، جه: ٣٩٦٧)

١٧٧٢ ـ (٢٨) أبو داود ٤٣١٩:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جَرير، ثنا حُمَيْد بن هلال، عن أبي الدهماء، قال: سمعت عمران بن حُصَيْن، يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن سمع بالدجّال فلْيَنْأَ عنه، فوالله إن الرجُل ليأتيه وهو يحسِب أنّه مؤمن، فيتّبعه ممّا يبعث به من الشّبهات، أو لما يبعث به من الشّبهات). هكذا قال.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٤/٤٣١، ٤٤١)

١٧٧٣ ـ (٢٩) أبو داود ٤٣٣٦:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا يونس بن راشد، عن عليّ بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أول ما دخل النقصُ على بني إسرائيل كان الرجُلُ يلقَى الرجُلَ فيقول: يا هذا اتّقِ الله ودَعْ ما تصنع فإنّه لا يحلّ لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعُه ذلك أنْ يكون أكيلَه وشريبَه وقعيدَه، فلمّا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض). ثم قال: (﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۚ﴾ [المائدة: ٧٨] إلى قوله ﴿فَٰسِقُونَ﴾) ثم قال: (كلّا والله لَتأمرُنّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنّ عن المنكر، ولَتأخذُنّ على يَدَي الظالم ولَتأطُرُنّه على الحقّ أطْراً ولَتقصُرُنّه على الحقّ قَصْراً).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال الترمذيّ: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً. انظر: تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ١٧٢١.

* أطرافه: (د: ٤٣٣٧، ت: ٣٠٥٠، ٣٠٥١، جه: ٤٠٠٦، حم: ١/٣٩١)

١٧٧٤ ـ (٣٠) أبو داود ٤٣٤١:

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكيّ، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخميّ، حدثني أبو أمية الشعبانيّ، قال: سألت أبا ثعلبة الخُشَنيّ، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قال: أمَا والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: (بل ائْتَمِروا بالمعروف، وتناهَوْا عن المنكر، حتى إذا رأيت شُحّاً مُطاعاً وهوىً مُتّبعاً ودنياً مؤثَرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك ـ يعني بنفسك ـ ودَعْ عنك العوامّ، فإنّ مِن ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل قَبْضٍ على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجُلاً يعملون مثل عمله). وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: (أجر خمسين منكم).

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

عتبة بن أبي حكيم، مختلف فيه بين التوثيق والتضعيف. لكن تابعه صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ.

○ **الشرح:** يُحْمَل هذا الحديث على توقف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد انقطاع التوبة، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها. والله أعلم، إذ أنّ قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قواعد الدين ودعائمه العظام.

* أطرافه: (ت: ٣٠٦٠، جه: ٤٠١٤، مث: ٢٦٢٩)

١٧٧٥ ـ (٣١) أبو داود ٤٣٤٢:

حدثنا القعنبيّ؛ أنّ عبد العزيز بن أبي حازم، حدثهم عن أبيه، عن عُمَارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (كيف بكم وبزمانٍ ـ أو يوشك أنْ يأتي زمانٌ ـ يُغربَل الناس فيه غربلةً، تبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرِجَت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا فكانوا هكذا)، وشبك بين أصابعه، فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: (تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصّتكم، وتذرون أمر عامّتكم).

قال أبو داود: هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ، من غير وجه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/١٦٢، ٢٢٠)

١٧٧٦ ـ (٣٢) أحمد ٢/١٦٢:

حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسَن؛ أنّ عبد الله بن عمرو، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف أنت إذا بقيتَ في حُثالة من الناس؟) قال: قلت: يا رسول الله، كيف ذلك؟ قال: (إذا مَرِجَت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا)، وشبّك يونس بين أصابعه، يصف ذاك، قال: قلت: ما أصنَع عند ذاك يارسول الله؟ قال: (اتق الله ﷻ، وخُذ ما تعرف، ودَع ما تُنكر، وعليك بخاصّيتك، وإيّاك وعوامّهم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه الحسن البصري، قال ابن المديني: لم يسمع من عبد الله بن عمرو. وإسماعيل هو ابن عُلَية، ويونس هو ابن أبي إسحاق.

* أطرافه: (د: ٤٣٤٢، ٤٣٤٣، جه: ٣٩٥٧، حم: ٢/٢٢٠)

١٧٧٧ ـ (٣٣) الترمذي ٢١٥٣:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا حَيْوَة بن شُريح، أخبرني أبو صخر، قال: حدثني نافع؛ أنّ ابن عمر جاءه رجُل، فقال: إنّ فلاناً يقرأ عليك السلام، فقال له: إنّه بلغني أنّه قد أحدث، فإنْ كان قد أحدث، فلا تُقرئه منّي السلام فإنّي سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يكون في هذه الأمّة ـ أو في أمّتي، الشّكّ منه ـ خسفٌ أو مسخٌ أو قذفٌ في أهل القدر). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأبو صخر اسمه حُميد بن زياد.

□ **درجة الحديث: ضعيف.**

انفرد به أبو صخر حميد بن زياد، مختلف فيه، قال ابن عدي: هو عندي صالح الحديث، وإنما أنكر عليه هذان الحديثان «المؤمن مألف»،

و«في القدرية»، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

* أطرافه: (د: ٤٦١٣، ت: ٢١٥٤، جه: ٤٠٦١، حم: ٢/ ٩٠)

١٧٧٨ ـ (٣٤) أبو داود ٤٦٦٤:

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيْم، عن أبي بردة، عن ثعلبة بن ضُبَيْعَة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إنّي لأعرف رجُلاً لا تضرّه الفتن شيئاً. قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أنْ يشتمل علَيّ شيء من أمصاركم حتى تنجلي عمّا انجلت.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

فيه ثعلبة بن ضبيعة، قال البخاري في التاريخ: ضبيعة بن حصين التغلبي كنا جلوساً مع حذيفة فذكرنا الفتنة فقال: أني لأعلم رجلا لا تنقصه الفتنة شيئاً، قلنا: من هو؟ قال: محمد بن مسلمة، فلما مات (حذيفة)، وكانت الفتنة، خرجت فأتيت أهل ماء فإذا فسطاط مضروب، قلت: لمن هذا؟ قالوا: لمحمد، فأتيته، قلت: تركت بلدتك ودارك ومهاجَرَك، قال: تركتها كراهية التشهي، ما في نفسي إن يشتمل عَلَيَّ مصر من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت، حدثني محمود، نا أبو النضر، نا أبو معاوية، عن أشعث، نا أبو بردة بن أبي موسى، عن ضبيعة، حدثني حبان وأحمد قالا: أخبرنا عبد الله، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة فإذا فسطاط، بهذا، ورفعه، وقال: أمرني النبي ﷺ، والأول أصح، سمع حذيفة.

لكن ثعلبة بن ضُبَيْعة أو ضُبَيْعَة كما رجح البخاري، لم يرو عنه سوى أبي بُردة، لكن تابعه محمد بن سيرين في الرواية عن حذيفة رضي الله عنه.

* أطرافه: (د: ٤٦٦٥)

١٧٧٩ ـ (٣٥) الترمذي ٢٢٦٠:

حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْدانيّ، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مِسعر، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، ونحن تسعة، خمسة وأربعة، أحد العددين من

العرب، والآخر من العجم، فقال: (اسمعوا، هل سمعتم؟ أنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد علَيّ الحوض، ومن لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، ولم يصدّقهم بكذبهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد علَيّ الحوض).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مِسعر، إلا من هذا الوجه. قال هارون: فحدّثني محمد بن عبد الوهاب، عن سفيان، عن أبي حَصِين، عن الشعبيّ، عن عاصم العدويّ، عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحوه. قال هارون، وحدثني محمد، عن سفيان، عن زُبَيْد، عن إبراهيم، وليس النخعيّ عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ ﷺ، نحو حديث مِسعر. قال: وفي الباب عن حذيفة وابن عمر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٧٨٠ ـ (٣٦) المعجم الكبير ١٦٠/١٩:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ كَعْبَ بن عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: (إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، يعظونَ بِالحِكْمَةِ عَلَى مَنَابِرَ، فَإِذَا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيَفِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلا يَرِدُ عَلَي الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

الظاهر أن الحسن البصري سمع كعباً رضي الله عنه.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢٠، ١٨٢١)

١٧٨١ ـ (٣٧) الآحاد والمثاني ١٨٢٠:

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا سليمان بن المغيرة، نا أبو موسى الهلاليّ، عن أبيه، عن كعب بن عُجْرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (من ها هنا؟ هل تسمعون؟ إن بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى، فمن شاركهم في عملهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه، ومن لم يشاركهم في عملهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو موسى الهلاليّ مستور الحال وأبوه مجهول.

* أطرافه: (ت: ٦١٤، ٦١٥، ٢٢٦٠، س: ٤٢٠٧، ٤٢٠٨، حم: ٢٤٣/٤، حب: ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، طب: ١٠٥/١٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٠، ١٦٢، سط: ٧٧٥، ٢٨٣٤، ٤٦٣٧، ٥٢٥٠، صغ: ٤٣٠، ٦٢٥، مث: ١٨٢١)

١٧٨٢ ـ (٣٨) الترمذي ١٦٥٢:

حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهيعة، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بِعِنان فرسه في سبيل الله، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غُنَيمة له، يؤدي حق الله فيها، ألا أخبركم بِشرّ الناس؟ رجل يسأل بالله، ولا يُعطي به).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه ابن لَهيعة، لكن تابعه سعيد بن خالد القارظي وهو ثقة.

* أطرافه: (س: ٢٥٦٩، حم: ٢٣٧/١، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢).

١٧٨٣ ـ (٣٩) النسائي ٢٥٦٩:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظيّ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أنّ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير

الناس منزلاً؟) قلنا: بلى يا رسول الله! قال: (رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ﷻ، حتى يموت أو يُقتَل، وأخبركم بالذي يليه؟ قلنا: نعم يا رسول الله! قال: رجل معتزل في شِعب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس، وأخبركم بِشَرّ الناس؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (الذي يُسأل بالله ﷻ، ولا يعطي به).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ١٦٥٢، حم: ١/٢٣٧، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢)

١٧٨٤ ـ (٤٠) أحمد ١/٣١١:

حدثنا روح، قال: سمعت أبي، حدثنا حبيب بن شهاب العنبريّ، قال: سمعت أبي، يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: مَن أنتما؟ فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقَدره، قال: قلنا: كَثُر خَيْرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذنَ لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله يوم تبوك، فقال: (ما في الناس مثل رجل أخذ بعنان فرسه، فيجاهد في سبيل الله، ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد في غنمه، يقري ضيفه، ويؤدي حقّه)، قال: قلتُ: أقالها؟ قال: قالها، قال: قلتُ: أقالها؟ قال: قالها، قال: قلتُ: أقالها؟ قال: قالها، فكبّرتُ الله، وحمدتُ الله، وشكرتُ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

روح هو ابن عبادة بن العلاء القيسي البصري، وشهاب العنبري صحابي.

* أطرافه: (ت: ١٦٥٢، س: ٢٥٦٩، حم: ١/٢٣٧، ٣٢٢)

١٧٨٥ ـ (٤١) الترمذي ٢١٧٨:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحادة، عن رجل، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، قالت: ذكر رسول الله ﷺ، فتنةً فقرّبها، قالت: قلتُ: يا رسول الله! من خير

الناس فيها؟ قال: (رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربّه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم مبشر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رواه الليث بن أبي سُليم، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزيّة، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده منقطع، إلا أنه روي بإسناد متصل من طريق جرير، عن ليث، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِية، لكن فيه الليث بن أبي سُلَيْم، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث عن طاووس. لكن صح الحديث من روايات أخرى؛ منها رواية أم مبشر رضي الله عنها.

* أطرافه: (طب: ١٥٠/٢٥)

١٧٨٦ ـ (٤٢) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفيّ الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٦٩/٥، ٦٩، ٣٩٣/٦، ٣٩٣)

١٧٨٧ ـ (٤٣) أحمد ١٥٨/٤:

حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عيّاش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعميّ، عن فروة بن مجاهد اللخميّ، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقال: (يا عقبة بن عامر، صلْ مَن قطعك واعطِ مَن حرمك واعفُ عمّن ظلمك)، قال: ثم أتيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: (يا عقبة بن

عامر، أملك لسانك، وابكِ على خطيئتك، وليسعك بيتك)، قال: ثم لقيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: (يا عقبة بن عامر، ألا أعلّمك سوراً ما أُنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهنّ، لا يأتينّ عليك ليلة إلّا قرأتهنّ فيها ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾) قال عقبة: فما أتت عليّ ليلة إلّا قرأتهنّ فيها وحقّ لي أن لا أدعهنّ وقد أمرني بهنّ رسول الله ﷺ، وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فربّ مَن لا يملك لسانه أو لا يبكي على خطيئته ولا يسعه بيته.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (ت: ٢٤٠٨، حم: ١٤٨/٤، ٢٥٩/٥)

١٧٨٨ ـ (٤٤) مسند أحمد بن حنبل ٤٠٨/٤:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَن أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ لَا يُحْذِيكَ يَعْبَقْ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ)، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً، وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنْ السَّاعِي)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو كبشة السدوسي وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٨٨، شي: ٣٤٨١٩، جع: ١٤٥٠)

١٧٨٩ ـ (٤٥) أحمد ٤٩٣/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حمّاد بن

سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه فدخلت، فقلت: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنه ستكون فتنة وفُرْقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فأت بسيفك أحداً فاضرب به عرضه، واكسر نَبْلَك، واقطع وتَرَك، واجلس في بيتك)، فقد كان ذلك. وقال يزيد مرّة: فاضرب به حتى تقطعه، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو يعافيك الله ﷻ، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ: وفعلت ما أمرني به، ثم استنزل سيفاً كان مُعَلّقاً بعمود الفسطاط، فاخترطه، فإذا سيف من خشب، فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ، واتخذت هذا أُرْهِب به الناس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٢، طب: ٢٣٢/١٩، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

١٧٩٠ ـ (٤٦) ابن ماجه ٤٠٥٦:

حدثنا حَرْمَلة بن يحيى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (بادِروا بالأعمال سِتّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدّخان، ودابّة الأرض، والدّجّال، وخُوَيْصَة أحدكم، وأمْر العامّة).

* في الزوائد: إسناده حسن. وسنان بن سعد مختلف فيه، وفي اسمه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

لأجل سنان بن سعد وانفراده بالرواية عن أنس، قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجانيّ: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، والصحيح المحفوظ من هذا الحديث من طريق أبي هريرة ﷺ.

١٧٩١ ـ (٤٧) أحمد ١١٠/٤:

حدثنا عليّ بن بحر، قال: ثنا محمد بن حمير الحمصيّ، قال: ثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت أبا كثير المحاربيّ، يقول: سمعت خرشة بن

الحرّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمَن أتت عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاة فليضربه بها، حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها، حتى تنجلي عمّا انجلت).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو كثير المحاربيّ مجهول.

○ **النسخ:** في المطبوع: انجليت.

* أطرافه: (حم: ١٠٦/٤)

١٧٩٢ ـ (٤٨) أحمد ٢٢٦/٤:

حدثنا عبد الصمد، ثنا زياد بن مسلم، أبو عمر، ثنا أبو الأشعث الصنعانيّ، قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير، فلمّا قدمت المدينة، دخلت على فلان، سمّى زياد اسمه، فقال: إنّ الناس قد صنعوا ما صنعوا، فما ترى؟ فقال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ: (إن أدركتَ شيئاً من هذه الفتن، فاعمد إلى أُحدٍ، فاكسر به حدّ سيفك، ثم اقعد في بيتك)، قال: (فإن دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المَخْدَع، فإن دخل عليك المَخْدَع فاجثُ على ركبتيك، وقل: بؤ بإثمي وإثمك، فتكون من أصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين)، فقد كسرتُ حدّ سيفي، وقعدتُ في بيتي.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

زياد بن مسلم ثقة، قال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول زياد بن أبي مسلم ويقولون زياد بن مسلم وهو أبو عمر الفراء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال يحيى بن معين: زياد أبو عمر ثقة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: زياد أبو عمر هو شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة عن زياد بن أبي مسلم، فقال: لا بأس به.

الفصل الثامن

الخروج إلى قتال الكفار اعتزالاً للفتن التي بين المسلمين

١٧٩٣ ـ (١) الترمذي ١٦٥٢:

حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهيعة، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بِعِنان فرسه في سبيل الله، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غُنَيمة له، يؤدي حق الله فيها، ألا أخبركم بِشرّ الناس؟ رجل يسأل بالله، ولا يُعطي به).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه ابن لهيعة، لكن تابعه سعيد بن خالد القارظي وهو ثقة.

* أطرافه: (س: ٢٥٦٩، حم: ٢٣٧/١، ٣١١، ٣١٩، ٣١٩، ٣٢٢)

١٧٩٤ ـ (٢) النسائي ٢٥٦٩:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظيّ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟) قلنا: بلى يا رسول الله! قال: (رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ﷻ، حتى يموت أو يُقتَل، وأخبركم بالذي يليه؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (رجل معتزل في شِعب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل

شرور الناس، وأخبركم بِشَرّ الناس؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (الذي يُسأل بالله ﷻ، ولا يعطي به).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ١٦٥٢، حم: ١/٢٣٧، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢)

١٧٩٥ ـ (٣) الترمذي ٢١٧٨:

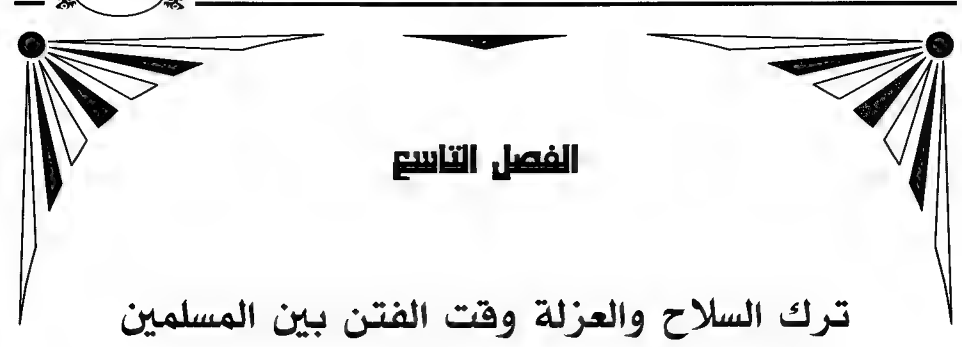
حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحادة، عن رجل، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، قالت: ذكر رسول الله صلى الله ﷺ، فتنةً فقرّبها، قالت: قلتُ: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربّه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم مبشر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رواه الليث بن أبي سُليم، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده منقطع، إلا أنه روي بإسناد متصل من طريق جرير، عن ليث، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِية، لكن فيه الليث بن أبي سُلَيْم، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث عن طاووس. لكن صح الحديث من روايات أخرى؛ منها رواية أم مبشر ﵂.

* أطرافه: (طب: ٢٥/١٥٠)



الفصل التاسع

ترك السلاح والعزلة وقت الفتن بين المسلمين

١٧٩٦ ـ (١) البخاري ٤٥١٣:

حدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمرﷺ أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إنّ الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي ﷺ فما يمنعك أن تخرج؟ فقال: يمنعني أنّ الله حرّم دم أخي، فقالا: ألم يقل الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩] فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله.

* أطرافه: (خ: ٨، ٤٥١٤، ٤٥١٥، ٤٦٥١، ٧٠٩٥، م: ١٦ ف١، ١٦ ف٢، ١٦ ف٣، ١٦ ف٤، ت: ٢٦١٢، س: ٥٠٠١، حم: ٢/٢٦، ٩٤، ١٢٠، ١٤٣، حم: ٤٥٦٧، ٥٤١٤، ٥٧٤٣)

١٧٩٧ ـ (٢) البخاري ١٩:

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدريّ، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم، يتبع بها شَعَف الجبال، ومواقع القطر، يفرّ بدينه من الفتن).

○ **الشرح**: الشَّعَفَةُ مُحَرَّكَةً: رَأْسُ الْجَبَلِ، شَعَفٌ وشُعُوفٌ وشِعَافٌ وشَعَفَاتٌ، وهي رُؤُوسُ الجِبَالِ، والشَّعَفُ: ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ وعَلَا. تاج العروس ١/ ٥٩٤٤.

* أطرافه: (خ: ٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨، د: ٤٢٦٧، س: ٥٠٣٦، جه: ٣٩٨٠، حم: ٣/ ٦، ٣٠، ٤٣)

١٧٩٨ ـ (٣) البخاري ٣٦٠٠:

حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجِشُون، عن عبد الرحمن بن أبي صَعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدريّ ﵁، قال: قال لي: إني أراك تحب الغنم وتتّخذها، فأصلِحْها، وأصْلِح رُعامَها، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: (يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم، يتبع بها شعَفَ الجبال، أو سَعَفَ الجبال في مواقع القَطْر، يفر بدينه من الفتن).

○ الشرح: رُعَامَها: الرُّعامُ: ما يسيل من أنُوفها. النهاية ٢/ ٥٨٠.

* أطرافه: (خ: ١٩، ٣٣٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨، د: ٤٢٦٧، س: ٥٠٣٦، جه: ٣٩٨٠، حم: ٣/ ٦، ٣٠، ٤٣)

١٧٩٩ ـ (٤) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ ﵁. فتح الباري، ١/ ٣٣٩.

* أطرافه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٤٦، ٥١)

١٨٠٠ ـ (٥) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ،فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثا؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي

فيها خير من السّاعي إليها. ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فلْيَلْحَق بإبله. ومن كانت له غنم فلْيَلْحَق بغنمه، ومن كانت له أرض فلْيَلْحَق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض! قال: يعمِد الى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم ليَنْجُ إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار.

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/٤٣، ٤٦، ٥١)

١٨٠١ ـ (٦) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف: حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان ﷺ، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

١٨٠٢ ـ (٧) البخاري ١٦٤٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن نافع؛ أن ابن عمر ﷺ أراد الحج عام نزل الحجّاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائن بينهم قتال، وإنا نخاف أن يصدوك، فقال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، إذاً أصنع كما صنع رسول الله ﷺ إني أُشهِدكم أني قد أوجبت عمرةً، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء، قال: ما شأن الحج والعمرة إلا واحد، أُشهدكم أني قد أوجبت حجاً مع عمرتي، وأهدى هدياً اشتراه بقُدَيْد، ولم يزد على ذلك، فلم ينحر، ولم يحل من شيء حرم منه، ولم يحلق، ولم يقصر حتى كان يوم

النحر، فنحر وحلق، ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول.

* وقال ابن عمر رضي الله عنهما: كذلك فعل رسول الله ﷺ.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٦٣٩، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٧٢٩، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨١٠، ١٨١٢، ١٨١٣، ٤١٨٣، ٤١٨٤، ٤١٨٥، م: ١٢٣٠ ف١، ١٢٣٠ ف٢، ١٢٣٠ ف٣، ١٢٣٠ ف٤، ١٢٣٠ ف٥، ت: ٩٤٢، س: ٢٧٤٦، ٢٧٦٩، ٢٧٧٠، ٢٨٥٩، ٢٩٣٢، ٢٩٣٣، جه: ٢٩٧٤، حم: ٢/٥٤، ١٠٨)

١٨٠٣ ـ (٨) البخاري ٤٦٥٠:

حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن يحيى، حدثنا حَيْوَة، عن بكر بن عمرو، عن بُكير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رجلاً جاءه، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه؟ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [الحجرات: ٩] إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي: أغترّ بهذه الآية ولا أقاتل أحبّ إليّ من أن أغترّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله، ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يفتن في دينه، إما يقتلوه، وإمّا يوثقوه حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد، قال: فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليّ وعثمان، أمّا عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله ﷺ، وختنَه، وأشار بيده وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ت: ٣٧١٠، حم: ٢/١٠١، ١٢٠)

١٨٠٤ ـ (٩) البخاري ٣٦٠١:

حدثنا عبد العزيز الأوَيسيّ، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كَيسان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن؛ أنّ أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومَن يُشْرِف لها تَسْتَشْرِفْه، ومَن وجد ملجأً أو مَعَاذاً، فلْيعُذ به).

○ الشرح: من يُشْرِفْ لها، أي يتطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها، ولا

يعرض عنها، قوله: تستشرفه: أي تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك، يقال: استشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له. فتح الباري ١٣/ ٣١

* أطرافه: (خ: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ ف١، ٢٨٨٦ ف٢، ٢٨٨٦ ف٣)

١٨٠٥ ـ (١٠) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر ابن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخَوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دَخَن: كُدورة واختلاط السواد بالبياض.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

١٨٠٦ ـ (١١) البخاري ٦٨٧٤:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جُوَيْرِيَة، عن نافع، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* رواه أبو موسى، عن النبيّ ﷺ.

* أطرافه: (خ: ٧٠٧٠، م: ٩٨، س: ٤١٠٠، جه: ٢٥٧٦، حم: ٢/ ٣، ١٦، ٥٣، ١٤٢، ١٥٠)

١٨٠٧ ـ (١٢) البخاري ٧٠٧١:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن

أبي موسى، عن النبيّ ﷺ، قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٠، ت: ١٤٥٩، جه: ٢٥٧٧)

١٨٠٨ ـ (١٣) البخاري ٧٠٧٢:

حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن همّام، سمعت أبا هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان يَنْزِع في يده، فيقع في حُفرة من النار).

* أطرافه: (م: ٢٦١٧، حم: ٣١٧/٢)

١٨٠٩ ـ (١٤) البخاري ٧٠٨٧:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع؛ أنه دخل على الحجّاج، فقال: يا ابن الأكوع! أَرتددتَ على عقبيك، تعرّبتَ؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ، أذن لي في البدو. وعن يزيد بن أبي عبيد قال: لما قُتل عثمان بن عفّان خرج سلمة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة، وتزوج هناك امرأةً وولدت له أولاداً، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال، فنزل المدينة.

* أطرافه: (م: ١٨٦٢، س: ٤١٨٦)

١٨١٠ ـ (١٥) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

١٨١١ ـ (١٦) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو، أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْمَلة مولى أسامة أخبره، قال عمرو: قد رأيتُ حَرْمَلة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف

صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ **الشرح**: قوله: (شدق): أي فمه، وقوله: (لو كنت في شدق الأسد) كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١/ ١٣٧.

١٨١٢ ـ (١٧) أحمد ٤/ ٤٢٤:

حدثنا حسن بن موسى، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، عن سيّار بن سلامة، أبي المِنْهال الرِّياحيّ، قال: دخلتُ مع أبي على أبي بَرْزة الأسلميّ، وإنّ في أذنيَّ يومئذٍ لقُرْطَين قال: وإنّي لغلام، قال: فقال أبو بَرْزة: إنّي أحمد الله أنّي أصبحتُ لائماً لهذا الحيّ من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، يعني عبد الملك بن مروان، قال: حتى ذكر ابن الأزرق، قال: ثم قال: إنّ أحبّ الناس إليّ لَهذه العصابة المُلَبَّدة الخميصة بطونُهم من أموال المسلمين، والخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال: قال رسول الله ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، لي عليهم حقّ، ولهم عليكم حقّ، ما فعلوا ثلاثاً: ما حكموا فعدلوا، واستُرحموا فرحموا، وعاهدوا فوَفَوْا، فمَن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العبديّ العطار البصريّ، وهو سكين بن أبي الفرات صدوق يروي عن الضعفاء روى عن سَيّار بن سلامة، وسَيّار ثقة.

○ **الشرح**: ابن الأزرق، هو نافع، رئيس الخوارج، وكانوا قد ثاروا بالبصرة. المُلَبَّدة: تَلَبَّد إذا انْضمَّ بعضُه الى بعض، يقال: أَلْبد فلان بالمكان، فهو مُلْبِد به، إذا لَزمه وأَقام به، ومنه قول أبي بَرَزة وذكر قوماً يعتزلون الفِتْنة: عِصابة مُلْبِدة خِماص البطُون من أَموال الناس، خِفاف الظُهور من دِمائهم. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٤.

* أطرافه: (خ: ٧١١٢، ٧٢٧١)

١٨١٣ ـ (١٨) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي، يحدث أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِز، حدث عن صفوان بن مُحرز؛ أنّه حدث؛ أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس بن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم؛ إنّ رسول الله ﷺ بعث بعثاً من المسلمين إلى قومٍ من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِدَ إلى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله قال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: (كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟).

١٨١٤ ـ (١٩) مسلم ٩٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا مصعب، وهو ابن المقدام، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال: (مَن سَلّ علينا السيف فليس منّا).

* أطرافه: (حم: ٤/٤٦، ٥٤)

١٨١٥ ـ (٢٠) مسلم ١٠١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاريُّ، ح

وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَن حمل علينا السلاح فليس منّا، ومَن غشّنا فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٢، د: ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ت: ١٣١٥، جه: ٢٢٢٤، ٢٥٧٥، حم: ٣٢٩/٢)

١٨١٦ ـ (٢١) الترمذي ٢:

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاريّ، حدثنا معن بن عيسى القزّاز، حدثنا مالك بن أنس، ح وحدثنا قُتيبة، عن مالك، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كلّ خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، أو نحو هذا. وإذا غسل يديه خرجت من يديه كلّ خطيئةٍ بطشتْها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيّاً من الذنوب.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وهو حديث مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو صالح والد سهيل هو أبو صالح السّمّان، واسمه ذكوان. وأبو هريرة اختلف في اسمه فقالوا: عبد شمس، وقالوا: عبد الله بن عمرو، وهكذا قال محمد بن إسماعيل وهو الأصح. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عثمان بن عفّان، وثَوبان، والصُّنابحيّ، وعمرو بن عَبسة، وسلمان، وعبد الله بن عمرو. والصُّنابحيّ الذي روى عن أبي بكر الصّدّيق، ليس له سماع من رسول الله ﷺ، واسمه عبد الرحمن بن عُسيلة، ويُكنى أبا عبد الله، رحل إلى النبيّ ﷺ، فقبض النبيّ ﷺ وهو في الطريق، وقد روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، والصُّنابح بن الأعسر الأحمسيّ صاحب النبيّ ﷺ، يقال له الصّنابحيّ أيضاً، وإنّما حديثه قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: (إنّي مُكاثِرٌ بكم الأُمم فلا تقتتلنّ بعدي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٤٤، حم: ٣٠٣/٢)

١٨١٧ ـ (٢٢) أحمد ١٥٦/٥:

حدثنا عليّ بن عبد الله، ثنا مُعْتَمر بن سليمان، قال: سمعت داود بن

أبي هند، عن أبي حرب بن الأسود الدِّيليّ، عن عمّه، عن أبي ذرّ، قال: أتاني نبيّ الله ﷺ، وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله، فقال: (ألا أراك نائماً فيه)، قال: قلت: يا نبيّ الله، غلبتني عيني، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه)، قال: آتي الشام، الأرض المقدسة المباركة، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه؟) قال: ما أصنع يا نبيّ الله، أضرب بسيفي، فقال النبيّ ﷺ: (ألا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك، وأقرب رشداً، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** يفهم من هذا الحديث أن السمع والطاعة إنما يكون حيث لا يؤمر بالمعصية، وفي هذا التوجيه النبوي الكريم لأبي ذر ما يناسب مواقف أبي ذر وحياته مع الخلفاء الراشدين، فقد عرف من أبي ذر رأي واجتهاد يخالف رأي عثمان رضي الله عنه واجتهاده، ومن القواعد المقررة أن مسائل الخلاف إذا اتصل ببعضها رأي الإمام تعين ذلك القول، وارتفع الخلاف. وقال الإمام الجويني في كتابه الغياثي، ص٢١٦: «اجتهاد الإمام إذا أدى إلى حكم في مسألة مظنونة، ودعى إلى موجب اجتهاده قوماً، فيتحتم عليهم متابعة الإمام، فإن أبوا قاتلهم الإمام، فيجب اتباع الإمام قطعاً فيما يراه من المجتهدات». فمن خلال هذه القاعدة يتبين لنا أن للإمام الاجتهاد في المسائل المظنونة، بحيث لا يعارض نصاً قطعي الدلالة ولا إجماعاً ولا قياساً جلياً ولا قاعدة كلية.

* أطرافه: (م: ١٨٣٧ ف١، ١٨٣٧ ف٢، ١٨٣٧ ف٣، حم: ١٧٨/٥)

١٨١٨ ـ (٢٣) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ الشرح: من قَاتَل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأَهْواء. النهاية ٣/ ٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨)

١٨١٩ ـ (٢٤) مسلم ١٨٥٠:

حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي مِجْلَز، عن جُندُب بن عبد الله البَجَليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة، فقِتْلةٌ جاهلية).

* أطرافه: (س: ٤١١٥)

١٨٢٠ ـ (٢٥) مسلم ١٨٥١ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

○ الشرح: عبد الله بن مطيع بن الأسود قائد قريش في مواجهة أهل الشام في معركة الحرة.

* أطرافه: (م: ١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

١٨٢١ ـ (٢٦) مسلم ١٨٨٩ رواية ١:

حدثنا يحيى بن يحيى التميميّ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بَعْجَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: (مِن خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عِنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هَيْعَةً أو فزعةً طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غُنَيْمةٍ في رأس شَعَفَةٍ من هذه الشَّعَف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يقيم

الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربَّه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير).

○ **الشرح:** العِنان: سَيْر اللّجَام، وفي هذا الحديث توجيه نبوي باعتزال الفتن التي تحدث بين المسلمين، وذلك بأحد طريقين إما بالخروج إلى الجهاد والرباط على الثغور فينشغل المسلم بمقاتلة أعداء الله ﷻ بدل مقاتلة المسلمين، وإما باعتزال الناس في رأس جبل من الجبال أو في بطن واد من الأودية، وبذلك يكون المسلم بعيداً عن مواطن الفتن، وقد أخذ جماعة من السلف الصالح بهذا التوجيه النبوي فمنهم من كان دائم الخروج إلى الجهاد وملازماً للرباط، ومنهم من اعتزل في غنيمة له بعيداً عن الناس.

* أطرافه: (م: ١٨٨٩ ف٢، ١٨٨٩ ف٣، جه: ٣٩٧٧)

١٨٢٢ ـ (٢٧) مسلم ٢٩٦٥:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعباس بن عبد العظيم، واللفظ لإسحاق، قال عباس: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا أبو بكر الحنفيّ، حدثنا بُكَيْر بن مِسْمار، حدثني عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فنزل، فقال له: أَنَزَلْت في إبلك وغنمك وتركتَ الناس يتنازعون المُلك بينهم؟ فضرب سعد في صدره، فقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ.

* أطرافه: (حم: ١/١٧٧)

١٨٢٣ ـ (٢٨) أحمد ١/١٧٧:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كَثِير بن زيد الأسلميّ، عن المطّلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه، أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أي بنيّ! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ لا والله حتى أُعْطَى سيفاً إن ضربتُ به مؤمناً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتله، سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (إن الله ﷻ، يحبّ الغنيّ الخفيّ التقيّ).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

صحيح والإسناد فيه قلب فالذي روى القصة هو عامر بن سعد والذي جاء إلى سعد يأمره أن يكون رأساً هو عمر بن سعد.

* أطرافه: (م: ٢٩٦٥)

١٨٢٤ ـ (٢٩) أبو داود ٤٢٤٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح مَن كفّ يده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/٢، ٣٩٠، ٤٣٩، ٥٤١)

١٨٢٥ ـ (٣٠) أبو داود ٤٢٥٧:

حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ، ثنا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بُسْر بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعيّ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذا الحديث، قال: فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: (كن كابنَيْ آدم). وتلا يزيد ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ﴾ [المائدة: ٢٨] الآية.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الحسين بن عبد الرحمن، ويقال حُسَيْل بن عبد الرحمن الأشجعي وهو مجهول.

* أطرافه: (ت: ٢١٩٥، حم: ١٨٥/١)

١٨٢٦ ـ (٣١) الترمذي ٢١٩٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عياش بن عياش، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد؛ أنّ سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إنّها ستكون فتنة، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي)، قال: أفرأيت إنْ دخل علَيّ بيتي وبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: (كن كابن آدم).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة. وخبّاب بن الأرتّ وأبي بكرة، وابن مسعود، وأبي واقد، وأبي موسى، وخَرَشَة. وهذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد.

* وزاد في هذا الإسناد رجُلاً. قال أبو عيسى: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد عن النبيّ ﷺ، من غير هذا الوجه.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه انقطاع بين بسر بن سعيد وبين سعد بن أبي قاص، بسر لم يسمع سعداً.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٧، حم: ١/١٨٥)

١٨٢٧ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غَزْوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول، فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: (قتلاها كلُّهم في النار). قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح:** كلهم في النار: قال القاضي رحمه الله: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة محق، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك، كذا في المرقاة. انظر: عون المعبود ١١/٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

١٨٢٨ ـ (٣٣) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب، والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

١٨٢٩ ـ (٣٤) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا

سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٨٣٠ ـ (٣٥) أبو داود ٤٢٦٢:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى، يقول: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين أيديكم فِتَناً كقِطَع الليل المظلم يُصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي)، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (كونوا أحلاس بيوتكم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه أبو كبشة السدوسيّ البصريّ وهو مجهول، لكنه توبع من طريق هُزَيْل بن شُرحبيل.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٩، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٨٣١ ـ (٣٦) الترمذي ٢٢٠٥:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا هَمَّام، حدثنا محمد بن جُحادة، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هُزيل بن شُرحبيل، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، أنّه قال في الفتنة: (كسِّروا فيها قِسِيّكم، وقطّعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجواف بيوتكم، وكونوا كابن آدم).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وعبد الرحمن بن ثروان: هو أبو قيس الأوديّ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٥٩، ٤٢٦٢، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٨٣٢ ـ (٣٧) أبو داود ٤٢٦٠:

حدثنا أبو الوليد الطيالسيّ، ثنا أبو عوانة، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة، عن

عون بن أبي جُحَيْفة، عن عبد الرحمن، يعني ابن سَمُرة، قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة، إذ أتى على رأس منصوب، فقال: شقي قاتل هذا، فلمّا مضى قال: وما أرى هذا إلّا قد شقي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن مشى إلى رجُل من أمّتي ليقتله فليقل هكذا، فالقاتل في النار، والمقتول في الجنة). قال أبو داود: رواه الثوريّ عن عون، عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون، عن عبد الرحمن بن سميرة. قال أبو داود: قال لي الحسن بن عليّ: ثنا أبو الوليد ـ يعني بهذا الحديث ـ عن أبي عوانة، وقال: هو في كتاب ابن سميرة، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة، هذا كلام أبي الوليد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن سمير، ويقال: ابن سميرة، ويقال: ابن أبي سميرة، ويقال: ابن سبرة، ويقال ابن سمية ويقال: ابن سمرة، وهو مجهول.

١٨٣٣ ـ (٣٨) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم ـ أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً. ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٨٣٤ ـ (٣٩) أبو داود ٤٢٦٤:

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني ابن وهب، حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، قال: قال خالد بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ستكون فِتنةٌ صمّاء بكماء عمياء، مَن أشرَف لها استَشرَفَتْ له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن البَيْلمانيّ، قال الدارقطنيّ: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال الأزديّ: منكر الحديث.

١٨٣٥ ـ (٤٠) أبو داود ٤٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا ليث، عن طاوس، عن رجُل، يقال له زياد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتنة تستنظف العربَ، قتلاها في النار، اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف). قال أبو داود: رواه الثوريّ، عن ليث، عن طاوس، عن الأَعْجَم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان ويقال: ابن سلمى العبديّ مولاهم اليمانيّ أبو أمامة، وقيل: سِيمِين كُوش، وهو مجهول. وليث هو ابن أبي سُليم وهو ضعيف.

○ **الشرح:** تَسْتنظِف العرب: أي: تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً.

* أطرافه: (د: ٤٢٦٦، ت: ٢١٧٩، جه: ٣٩٦٧)

١٨٣٦ ـ (٤١) أبو داود ٤٢٧٠:

حدثنا مُؤَّمل بن الفضل الحراني، ثنا محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان، قال: كنّا في غزوة القُسْطُنْطينيّة بذُلقية، فأقبل رجُل من أهل فلسطين

من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له: هانئ بن كلثوم بن شريك الكِنانيّ، فسلّم على عبد الله بن أبي زكريا، وكان يعرف له حقّه، قال لنا خالد: فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا، قال: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (كلّ ذَنْبٍ عسى الله أنْ يغفره، إلّا مَن مات مشركاً، أو مؤمن قَتَل مؤمناً متعمّداً). فقال هانئ بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عُبَادة بن الصامت، أنّه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: (مَن قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرْفاً ولا عدْلاً). قال لنا خالد: ثم حدثني ابن أبي زكريا، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بلَّح)، وحدث هانئ بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، مثله سواء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فاعتبط: يريد: أنه قتله ظلماً. عون المعبود ١١/ ٢٣٧. مُعْنِقاً: مسرعاً في طاعته. بَلَّح: انقطع به السَّيْر.

* أطرافه: (د: ٤٢٧١)

١٨٣٧ ـ (٤٢) أبو داود ٤٢٧٧:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سعيد بن زيد، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ، فذكر فتنة، فعظَّم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله، لئن أدركَتْنا هذه لتُهلِكَنّا، فقال رسول الله ﷺ: (كلّا إنّ بحَسْبِكُم القتل. قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** ومعنى بحَسْبِكم القتل: أن هذه الفتنة لو أدركتكم ليكفيكم فيها القتل، أي: كونكم مقتولين، والضرر الذي يحصل لكم منها ليس إلا القتل، وأما هلاك عاقبتكم فكلا، بل يرحمكم الله هناك ويغفر لكم. عون المعبود ١١/ ٢٤٠.

١٨٣٨ ـ (٤٣) أبو داود ٤٦٦٤:

حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن الأشعث بن سُلَيْم، عن أبي

بُردة، عن ثعلبة بن ضُبَيْعَة، قال: دخلنا على حذيفة، فقال: إنّي لأعرف رجُلاً لا تضرّه الفتن شيئاً. قال: فخرجنا فإذا فسطاط مضروب، فدخلنا، فإذا فيه محمد بن مسلمة، فسألناه عن ذلك، فقال: ما أريد أنْ يشتمل علَيّ شيء من أمصاركم حتى تنجلي عمّا انجلت.

▫ **درجة الحديث: صحيح.**

فيه ثعلبة بن ضُبَيْعة، قال البخاري في التاريخ: ضُبَيْعة بن حصين التغلبيّ كنا جلوساً مع حذيفة فذكرنا الفتنة فقال: أني لأعلم رجلاً لا تنقصه الفتنة شيئاً، قلنا: من هو؟ قال: محمد بن مسلمة، فلما مات، وكانت الفتنة، خرجت فأتيت أهل ماء فإذا فسطاط مضروب، قلت: لمن هذا؟ قالوا: لمحمد، فأتيته، قلت: تركت بلدتك ودارك ومهاجَرَك، قال: تركتها كراهية التشهي، ما في نفسي إن يشتمل عَلَيَّ مصر من أمصارهم حتى تنجلي عما انجلت، حدثني محمود، نا أبو النضر، نا أبو معاوية، عن أشعث، نا أبو بَردة ابن أبي موسى، عن ضُبَيْعَة، حدثني حبان وأحمد قالا: أخبرنا عبد الله، أنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالربذة فإذا فسطاط، بهذا، ورفعه، وقال: أمرني النبي ﷺ، والأول أصح، سمع حذيفة. لكن ثعلبة بن ضُبَيْعَة أو ضُبَيْعَة كما رجح البخاري لم يرو عنه سوى أبي بردة، لكن تابعه محمد بن سيرين في الرواية عن حذيفة رضي الله عنه.

* أطرافه: (د: ٤٦٦٥)

١٨٣٩ ـ (٤٤) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْليّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: (أوَلا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان ابن خالة أبي ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ١٧٩/٥، ١٨٠)

١٨٤٠ ـ (٤٥) الترمذي ١٦٥٢:

حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهيعة، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بِعِنان فرسه في سبيل الله، ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غُنَيمة له، يؤدي حق الله فيها، ألا أخبركم بِشرّ الناس؟ رجل يسأل بالله، ولا يُعطي به).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه ابن لهيعة، لكن تابعه سعيد بن خالد القارظي وهو ثقة.

* أطرافه: (س: ٢٥٦٩، حم: ٢٣٧/١، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢)

١٨٤١ ـ (٤٦) النسائي ٢٥٦٩:

أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُديك، قال: أنبأنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظيّ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قلنا: بلى يا رسول الله! قال: رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله ﷻ، حتى يموت أو يُقتَل، وأخبركم بالذي يليه؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (رجل معتزل في شِعب، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل شرور الناس، وأخبركم بِشَرّ الناس؟) قلنا: نعم يا رسول الله! قال: (الذي يُسأل بالله ﷻ، ولا يعطي به).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (ت: ١٦٥٢، حم: ٢٣٧/١، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٢)

١٨٤٢ ـ (٤٧) الترمذي ٢١٧٨:

حدثنا عمران بن موسى القزّاز البصريّ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد،

حدثنا محمد بن جُحادة، عن رجل، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، قالت: ذكر رسول الله صلى الله ﷺ، فتنةً فقرّبها، قالت: قلتُ: يا رسول الله! من خير الناس فيها؟ قال: (رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربّه، ورجل آخذ برأس فرسه، يخيف العدو ويخيفونه).

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أم مبشر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد رواه الليث بن أبي سُليم، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِيّة، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده منقطع، إلا أنه روي بإسناد متصل من طريق جرير، عن ليث، عن طاووس، عن أم مالك البَهْزِية، لكن فيه الليث بن أبي سُلَيْم، قال عنه ابن معين: ضعيف الحديث عن طاووس. لكن صح الحديث من روايات أخرى؛ منها رواية أم مبشر رضي الله عنها.

* أطرافه: (طب: ٢٥/١٥٠)

١٨٤٣ ـ (٤٨) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفي الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال: فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٥/٦٩، ٦/٣٩٣، ٣٩٣)

١٨٤٤ ـ (٤٩) أحمد ٥/٦٩:

حدثنا رَوْح، ثنا عبد الله بن عبيد الديليّ، عن عُدَيْسة ابنة وَهْبان بن صيفيّ، أنها كانت مع أبيها في منزله، فمرض فأفاق من مرضه ذلك، فقام

عليّ بن أبي طالب بالبصرة، فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته، فسلّم وردّ عليه الشيخ السلام، فقال له عليّ: كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال: بخير، فقال عليّ: ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم، فتعينني؟ قال: بلى، إن رضيت بما أعطيك، قال عليّ: وما هو؟ فقال الشيخ: يا جارية هات سيفي، فأخرجتْ إليه غمداً، فوضعته في حجره، فاستلّ منه طائفة، ثم رفع رأسه إلى عليّ رضي الله عنه، فقال: إنّ خليلي عليه السلام وابن عمّك عهد إليّ إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتّخذ سيفاً من خشب، فهذا سيفي، فإن شئت خرجت به معك، فقال عليّ رضي الله عنه: لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك، فرجع من باب الحجرة، ولم يدخل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٤، جه: ٣٩٦٠، حم: ٥/٦٩، ٦/٣٩٣، ٣٩٣)

١٨٤٥ ـ (٥٠) أحمد ٦/٣٩٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا مؤيد، قال: ثنا حمّاد، يعني ابن سلمة، قال: ثنا شيخ، يقال له: أبو عمرو، عن ابنة لأُهْبان بن صيفيّ، عن أبيها، وكانت له صحبة، أن عليّاً لما قدم البصرة بعث إليه، فقال: ما يمنعك أن تتبعني، فقال: أوصاني خليلي وابن عمك، فقال: إنه سيكون فرقة واختلاف، فاكسر سيفك، واتخذ سيفاً من خشب، واقعد في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة أو منيّة قاضية، ففعلت ما أمرني رسول الله ﷺ، فإن استطعت يا عليّ أن لا تكون تلك اليد الخاطئة فافعل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٤، جه: ٣٩٦٠، حم: ٥/٦٩، ٦/٣٩٣)

١٨٤٦ ـ (٥١) الترمذي ٢٦٢٩:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عَجْلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (المسلم مَن سَلِم المسلمون مِن لسانه ويده، والمؤمن مَن أَمِنه الناس على دمائهم وأموالهم). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. ويُروى عن النبيّ ﷺ، أنّه سُئل أيّ

المسلمين أفضل؟ قال: مَن سَلِم المسلمون من لسانه ويده. وفي الباب عن جابر وأبو موسى، وعبد الله بن عمرو.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من طريق سعيد المَقْبُرِيّ، أما من طريق غيره فلا.

* أطرافه: (س: ٤٩٩٥)

١٨٤٧ ـ (٥٢) الترمذي ٣١٢٢:

حدثنا عبد بن حُمَيْد، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مِغْوَل، عن جُنَيْد، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال: (لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سلّ السيف على أمتي)، أو قال: (على أمة محمد).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن مِغْوَل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه جُنَيْد، غير منسوب، وهو مستور، قال الحافظ ابن حجر: روى عن ابن عمر، وقيل: لم يسمع منه.

* أطرافه: (حم: ٢/٩٤)

١٨٤٨ ـ (٥٣) الترمذي ٣٢٥٤:

حدثنا عليّ بن سعيد الكنديّ، حدثنا أبو مُحَيّاة، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام، قال: لمّا أريد عثمان، جاء عبد الله بن سلام، فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك. قال: اخرج إلى الناس فاطردهم عني، فإنّك خارجٌ خيرٌ لي منك داخلٌ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس، فقال: أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزلت فيّ آيات من كتاب الله، نزلت فيّ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠] ونزلت فيّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣]. إنّ لله سيفاً مغموداً عنكم، وأن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله إن قتلتموه لتطردنّ

جيرانكم الملائكة، ولتسُلّنّ سيف الله المغمود عنكم فلا يُغمد إلى يوم القيامة، قال: فقالوا: اقتلوا اليهوديّ واقتلوا عثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وقد رواه شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام، عن جده عبد الله بن سلام.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه عبد الملك بن عمير، وهو مختلف فيه، وابن أخي عبد الله بن سلام وهو مجهول، وأما ما قيل من رواية عمر بن محمد بن عبد الله بن سلام فلم أجد لعمر هذا ولا لأي ابن لمحمد ذكر عند أهل التراجم، مع أن لعبد الله ابنا يسمى محمداً له رؤية ورواية، ولعل الراوي هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام وهو مجهول؛ لأن له رواية عن أبيه عن جده عند الترمذي نفسه.

* أطرافه: (ت: ٣٨٠٦، جه: ٣٧٣٤)

١٨٤٩ ـ (٥٤) مسند أحمد بن حنبل ٤/٤٠٨:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ لَا يُحْذِيكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ)، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً، وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو كبشة السدوسي وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٨٨، شي: ٣٤٨١٩، جع: ١٤٥٠)

١٨٥٠ ـ (٥٥) أحمد ٤٩٣/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي بردة، قال: مررت بالرَّبَذَة، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لمحمد بن مسلمة، فاستأذنت عليه فدخلت، فقلت: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: (إنه ستكون فتنة وفُرْقة واختلاف، فإذا كان ذلك، فأت بسيفك أُحُداً فاضرب به عرضه، واكسر نَبْلك، واقطع وتَرَك، واجلس في بيتك، فقد كان ذلك). وقال يزيد مرّة: (فاضرب به حتى تقطعه، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو يعافيك الله ﷻ)، فقد كان ما قال رسول الله ﷺ، وفعلت ما أمرني به، ثم استنزل سيفاً كان مُعَلّقاً بعمود الفسطاط، فاخترطه، فإذا سيف من خشب، فقال: قد فعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ، واتخذت هذا أُرْهِب به الناس.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٢، طب: ٢٣٢/١٩، شي: ٣٧١٩٨، ٣٧٢٣٩)

١٨٥١ ـ (٥٦) أحمد ٩٠/١:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن أبي بكر المُقَدّميّ، حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النميريّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلميّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السّلم، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إياس بن عمرو الأسلميّ مجهول.

١٨٥٢ ـ (٥٧) أحمد ٧٦/٤:

حدثنا أبو موسى العَنَزِيّ، محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية،

استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مُفَضّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً - شكّ ابن أبي عديّ - يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنتُ إلى الفرجة في جُرُبّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مفضّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قوله: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً رضي الله عنه بالقتل. انظر شرحه في تسلسل ١٠٠.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

١٨٥٣ - (٥٨) أحمد ٣٢/٢:

حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى، يعني ابن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان أخبره؛ أن رجُلاً أخبره، عن أبيه يحيى؛ أنّه كان مع عبد الله بن عمر، وأنّ عبد الله ابن عمر قال له: في الفتنة لا ترون القتل شيئاً؟ قال رسول الله ﷺ للثلاثة: (لا ينتجي اثنان دون صاحبهما).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إسناده ضعيف لوجود رجل مبهم، وله إسناد صحيح عند الحميدي في مسنده ج٢/ ٢٨٧، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد؛ أن ابن عمر قال ليحيى بن حبان: أما ترون القتل شيئاً وقد قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون الثالث).

١٨٥٤ - (٥٩) أحمد ٤٠٢/١:

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير، يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه؛ أنّ النبيّ ﷺ، قال: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعضٍ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذليّ مختلَف في سماعه من أبيه.

١٨٥٥ ـ (٦٠) أحمد ٥٣/٣٦٢:

حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ، عن القاتل والآمر، قال: (قسمت النار سبعين جزءاً، فللآمر تسع وستّون، وللقاتل جزء وحسبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن يزيد بن أبي حبيب ولا يعرف أحد بهذا الاسم، والسند المعتاد: يعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن مَرْثَد.

١٨٥٦ ـ (٦١) أحمد ٤/١١٠:

حدثنا عليّ بن بحر، قال: ثنا محمد بن حمير الحمصيّ، قال: ثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت أبا كثير المحاربيّ، يقول: سمعت خرشة بن الحرّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمَن أتت عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاة فليضربه بها، حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها، حتى تنجلي عمّا انجلت).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو كثير المحاربيّ مجهول.

○ الشرح: في المطبوع: انجليت بدل انجلت.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٦)

١٨٥٧ ـ (٦٢) أحمد ٤/٢٢٦:

حدثنا عبد الصمد، ثنا زياد بن مسلم، أبو عمر، ثنا أبو الأشعث الصنعانيّ، قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير، فلمّا قدمت المدينة، دخلت على فلان، سمّى زياد اسمه، فقال: إنّ الناس قد صنعوا ما صنعوا، فما ترى؟ فقال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ: (إن أدركتَ شيئاً من هذه الفتن، فاعمد إلى أُحدٍ، فاكسر به حدّ سيفك، ثم اقعد في بيتك)، قال: (فإن دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المَخْدَع، فإن دخل عليك المَخْدَع فاجثُ

على ركبتيك، وقل: بؤ بإثمي وإثمك، فتكون من أصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين)، فقد كسرتُ حدّ سيفي، وقعدتُ في بيتي.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

زياد بن مسلم ثقة، قال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول زياد ابن أبي مسلم ويقولون زياد بن مسلم وهو أبو عمر الفراء ثقة ثقة، رجل صالح، وقال يحيى بن معين: زياد أبو عمر ثقة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: زياد أبو عمر هو شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة عن زياد بن أبي مسلم، فقال: لا بأس به.

١٨٥٨ ـ (٦٣) أحمد ٥/٢٩٢:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعتَ أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به علي بن زيد بن جُدْعَان وهو ضعيف

١٨٥٩ ـ (٦٤) أحمد ٥/ ١١٠:

حدثنا إسماعيل، أنا أيوب، عن حُمَيْد بن هلال، عن رجُل من عبد القيس، كان مع الخوارج، قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذَعِراً يجرّ رداءه، فقالوا: لم تُرَعْ؟ قال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خَبَّاب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ، تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ: (أنّه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)، قال: (فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول). قال أيوب: ولا أعلمه إلّا قال: (ولا تكن عبد الله القاتل)، قالوا: أأنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال:

نعم، قال: قال: فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه، فسال دمه كأنّه شِراك نَعْل، ما ابْذَقَرَّ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مبهم.

○ **الشرح**: امذَقَرَّ اللَّبن: اختلط بالماء، وابذقرَّ مثله؛ أي لم يمتزج دَمُه بالماء، ولكنه مرَّ فيه كالطريق، ولذلك شبَّهه بالشِّراك الأحمر. انظر: الفائق ٣/ ٣٥٤.

الفصل العاشر

لزوم الجماعة والسمع والطاعة في غير معصية الله تعالى وقت الفتن

١٨٦٠ ـ (١) البخاري ٧٠٥٥:

حدثنا اسماعيل، حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بُسْر بن سعيد، عن جُنادة بن أبي أميّة، قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، قلنا: أصلحك الله، حدّث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعناه.

(٧٠٥٦) فقال: فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة، في مَنشطِنا ومَكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأُثْرةً علينا، وأن لا نُنازِع الأمر أهله، إلّا أن تروا كُفراً بَوَاحاً عندكم من الله، فيه برهان.

* أطـــرافـــه: (خ: ١٨، ٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، م: ١٧٠٩ ف١، ١٧٠٩ ف٢، ١٧٠٩ ف٣، ١٧٠٩ ف٤، ١٧٠٩ ف٥، ١٧٠٩ ف٦، ١٧٠٩ ف٧، ١٧٠٩ ف٨، ت: ١٤٣٩، س: ٤١٤٩، ٤١٥٠، ٤١٥١، ٤١٥٢، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦١، ٤١٦٢، ٤١٧٨، ٤٢١٠، ٥٠٠٢، جه: ٢٦٠٣، ٢٨٦٦، حم: ٥/٣١٤، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦)

١٨٦١ ـ (٢) البخاري ٦٧:

حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ذكر النبي ﷺ، قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه قال: (أيّ يوم هذا؟) فسكتنا حتى ظننا أنّه سيسميه سوى اسمه، قال: (أليس يوم النحر؟) قلنا: بلى، قال: (فأيّ شهر هذا؟) فسكتنا حتى ظننا أنّه سيسميه بغير اسمه، فقال: (أليس بذي الحجة؟) قلنا: بلى، قال: (فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام، كحرمة

يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلّغ الشاهد الغائب، فإنّ الشاهد عسى أن يبلّغ من هو أوعى له منه).

* أطـرافـه: (خ: ١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧، م: ١٦٧٩ ف١، ١٦٧٩ ف٢، ١٦٧٩ ف٣، ١٦٧٩ ف٤، د: ١٩٤٧، ١٩٤٨، ت: ١٥٢٠، س: ٤١٣٠، ٤٣٨٩، جه: ٢٣٣، حم: ٥/٤٩)

١٨٦٢ ـ (٣) البخاري ١٢٠:

حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُريّ، عن أَبي هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قُطع هذا البُلْعوم.

١٨٦٣ ـ (٤) البخاري ٦٩٥:

قال: قال أبو عبد الله، وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا الأوزاعيّ، حدثنا الزهريّ، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عديّ بن خِيَار، أنه دخل على عثمان بن عفّان ﷺ، وهو محصور، فقال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما نرى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم.

* وقال الزبيديّ: قال الزهريّ: لا نرى أن يُصَلّى خلف المخنّث، إلا من ضرورة لا بدّ منها.

١٨٦٤ ـ (٥) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (يُنْصَبُ لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة)، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

* أطـرافـه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حـم: ٢/١٦، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

١٨٦٥ ـ (٦) البخاري ٣٦٠٣:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ، قال: (ستكون أَثَرةٌ وأمورٌ تُنكرونها)، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: (تؤدّون الحق الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم).

○ الشرح: الأَثَرَةُ ـ بفتح الهمزة والثاء ـ الاسمُ من آثَر يُؤثِرُ إيثَاراً: إذا أعْطى، أراد: أنَّه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيْء. والاسْتِئْثَار: الانْفِرَادُ بالشيء. النهاية ١/ ٢٩.

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٢، م: ١٨٤٣، ت: ٢١٩١، حم: ١/ ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٣٣)

١٨٦٦ ـ (٧) البخاري ٣٦٠٦:

حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بُسْر بن عبيد الله الحضرميّ، قال: حدثني أبو إدريس الخوْلانيّ، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يُدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: (نعم)، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: (نعم، وفيه دَخَن)، قلت: وما دَخَنه؟ قال: (قوم يَهدون بغير هديي تعرف منهم وتُنكر)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: (نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها)، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا؟ فقال: (هم من جِلدتنا ويتكلمون بألسنتنا)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: (فاعتزل تلك الفِرَق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركَك الموت وأنت على ذلك).

○ الشرح: دخن: كُدُورة واختلاط السواد بالبياض.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

١٨٦٧ ـ (٨) أبو داود ٤٢٤٤:

حدثنا مُسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن

سبيع بن خالد، قال: أتيت الكوفة في زمن فُتِحَت تُسْتَر أَجْلُبُ منها بغالاً، فدخلت المسجد فإذا صَدْع من الرجال، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز، قال: قلت: من هذا؟ فتجهمني القوم، وقالوا: أما تعرف هذا؟ هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، فقال حذيفة: إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، فأحدقه القوم بأبصارهم، فقال: إني قد أرى الذي تنكرون، إني قلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله، أيكون بعده شر كما كان قبله؟ قال: (نعم)، قلت: فما العصمة من ذلك؟ قال: (السيف)، قلت: يا رسول الله، ثم ماذا يكُون؟ قال: (إن كان لله خليفة في الأرض، فضرب ظهرك وأخذ مالك، فأطعه، وإلا فمت وأنت عاض بجِذْل شجرة)، قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم يخرج الدجّال معه نهر ونار، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحُطَّ وزره، ومن وقع في نهره، وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم هي قيام الساعة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

سبيع بن خالد قال عنه ابن حجر مقبول وثقه ابن حبان والعِجْليّ.

○ **الشرح:** الصَّدَع من الرِجال: المتوسط في خَلْقه، وهو ألّا يكون صغيراً ولا كبيراً. غريب الحديث لابن قتيبة، ٢/ ٢٥٧. وقال في النهاية: أي: رجلٌ بين الرجُلين، وقيل: معناه جماعة في موضع من المسجد، لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب. النهاية، ٣/ ٣٢. الجِذْل: أَصل الشجرة.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/٣٨٦، ٤٠٣)

١٨٦٨ ـ (٩) أحمد ٥/٤٠٣:

حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثيّ، عن خالد بن خالد اليشكريّ، قال: خرجتُ زمان فتحت تُسْتَر حتى قدمتُ الكوفة، فدخلتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجُل صدع من الرجال، حسن الثغر يعرف فيه أنّه من رجال أهل الحجاز، قال: فقلت: مَن الرجُل؟ فقال

القوم: أو ما تعرفه؟ فقلت: لا، فقالوا: هذا حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله ﷺ، قال: فقعدتُ، وحدث القوم فقال: إنّ الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ، عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر، فأنكر ذلك القوم عليه، فقال لهم: إنّي سأخبركم بما أنكرتم من ذلك، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية، وكنت قد أعطيت في القرآن فهماً، فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير، فكنتُ أسأله عن الشرّ، فقلت: يا رسول الله، أيكون بعد هذا الخير شرّ، كما كان قبله شر؟ فقال: (نعم)، قال: قلت: فما العصمة يا رسول الله؟ قال: (السيف)، قال: قلت: وهل بعد هذا السيف بقية؟ قال: (نعم، تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم تنشأ دعاة الضلالة، فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك، فالزمه وإلّا فمت وأنت عاض على جِذْل شجرة)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار، مَن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره، ومَن وقع في نهره وجب وزره وحُطَّ أجره)، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: (ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة).

الصدْع من الرجال الضرب. وقوله: فما العصمة منه، قال: السيف، كان قتادة يضعه على الردة التي كانت في زمن أبي بكر. وقوله: إمارة على أقذاء وهدنة، يقول: صلح. وقوله على دخن، يقول: على ضغائن، قيل لعبد الرزاق: ممّن التفسير؟ قال: عن قتادة زعم.

□ **درجة الحديث: حسن.**

○ **الشرح:** صدْع من الرجال هو رجل بين الرجلين. قال الفارسي: معناه جماعة في موضع من المسجد؛ لأن الصَّديع رقعة جديدة في الثوب اَلْخَلق، فأولئك القوم في المسجد بمنزلة الرقعة في الثوب، فيكون المعنى أن حذيفة بين أصحابه كالرقعة الجديدة في الثوب البالي. النهاية في غريب الأثر ٣/ ٣٢.

* أطرافه: (خ: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤، م: ١٨٤٧ ف١، ١٨٤٧ ف٢، د: ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، جه: ٣٩٧٩، ٣٩٨١، حم: ٥/ ٣٨٦، ٤٠٣)

١٨٦٩ ـ (١٠) البخاري ٣٧٧٢:

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شُعبة، عن الحكم، سمعت أبا وائل، قال: لما بعث عليٌّ عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرَهم، خطب عمار، فقال: إني لأعْلَمُ أنها زوجَته في الدنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلاكم لِتتبعوه أو إياها.

○ **الشرح**: زوجته: عائشة ﵂.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٠، ٧١٠١، ت: ٣٨٨٣، ٣٨٨٤، حم: ٢٦٥/٤)

١٨٧٠ ـ (١١) البخاري ٧٠٥٣:

حدثنا مُسَدد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ، قال: (من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شِبراً، مات ميتةً جاهلية).

* أطرافه: (خ: ٧٠٥٤، ٧١٤٣، م: ١٨٤٩ ف١، ١٨٤٩ ف٢، حم: ٢٧٥/١، ٢٩٧، ٣١٠)

١٨٧١ ـ (١٢) البخاري ٧٠٦٢:

حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شَقيق، قال: كنت مع عبد الله، وأبي موسى، فقالا: قال النبيّ ﷺ: (إن بين يدي الساعة لأيّاماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهَرْج، والهَرْج القتل).

* أطرافه: (خ: ٧٠٦٣، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦، م: ٢٦٧٢ ف١، ٢٦٧٢ ف٢، ٢٦٧٢ ف٣، ٢٦٧٢ ف٤، ت: ٢٢٠١، جه: ٣٩٥٩، ٤٠٥٠، ٤٠٥١، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٩، ٣٩١/٤، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٤)

١٨٧٢ ـ (١٣) البخاري ٧٠٧١:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، عن النبيّ ﷺ، قال: (من حمل علينا السلاح فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٠، ت: ١٤٥٩، جه: ٢٥٧٧)

١٨٧٣ ـ (١٤) البخاري ٧١٠٢:

حدثنا بَدَل بن المُحَبّر، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو، سمعت أبا وائل، يقول: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمّار حيث بعثه عليّ إلى أهل الكوفة

يستنفرهم، فقالا: ما رأيناك أتيتَ أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمتَ، فقال عمّار: ما رأيتُ منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، وكساهما حُلّةً حُلّةً، ثم راحوا إلى المسجد.

* أطرافه: (خ: ٧١٠٣، ٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦، ٧١٠٧)

١٨٧٤ ـ (١٥) البخاري ٧١١٠:

حدثنا عليّ بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: أخبرني محمد بن عليّ؛ أنّ حَرْمَلة مولى أسامة أخبره، قال عمرو: قد رأيتُ حَرْمَلة، قال: أرسلني أسامة إلى عليّ، وقال: إنه سيسألك الآن، فيقول: ما خَلّف صاحبَك، فقل له: يقول لك: لو كنتَ في شِدق الأسد لأحببتُ أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمرٌ لم أره، فلم يُعطني شيئاً، فذهبتُ إلى حسن وحسين وابن جعفر، فأوقروا لي راحلتي.

○ الشرح: قوله: شدق: أي فمه، وقوله: لو كنت في شدق الأسد: كناية عن الموافقة والنصرة، أي: لو كنت في موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل إليك. فتح الباري ١٣٧/١.

١٨٧٥ ـ (١٦) البخاري ٧١١٢:

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا ابن شهاب، عن عوف، عن أبي المنهال، قال: لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب القرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي بَرْزَة الأسلميّ، حتى دخلنا عليه في داره، وهو جالس في ظل عُليّةٍ له من قصب، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا بَرْزَة! ألا ترى ما وقع فيه الناس، فأوّل شيء سمعتُه تكلّمَ به: إني احتسبتُ عند الله أني أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والضلالة، وإن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ، حتى بلغ بكم ما ترون، وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشأم والله إن يُقاتِل إلا على الدنيا.

* أطرافه: (خ: ٧٢٧١، حم: ٤٢٤/٤)

١٨٧٦ ـ (١٧) البخاري ٢٩٥٥:

حدثنا مُسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر ﵄، عن النبيّ ﷺ، وحدثني محمد بن صبّاح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، عن النبيّ ﷺ، قال: (السمع والطاعة حقّ، ما لم يؤمر بالمعصية، فإذا أُمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

* أطـرافـه: (خ: ٧١٤٤، م: ١٨٣٩ فـ١، ١٨٣٩ فـ٢، د: ٢٦٢٦، ت: ١٧٠٧، س: ٤٢٠٦، جه: ٢٨٦٤، حم: ٢/١٧، ١٤٢)

١٨٧٧ ـ (١٨) البخاري ٧٢٠٢:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ﵄، قال: كنّا إذا بايعنا رسول الله ﷺ، على السمع والطاعة يقول لنا: فيما استطعتَ.

○ **الشرح**: فيه رفع الحرج عن المبايع إذا لم يستطع الوفاء ببعض الأمور.

* أطرافه: (م: ١٨٦٧، د: ٢٩٤٠، ت: ١٥٩٣، س: ٤١٨٧، ٤١٨٨، ٤١٩٥، حم: ٢/٩، ٦٢، ٨١، ١٠١، ١٣٩)

١٨٧٨ ـ (١٩) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي، يحدث أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِز، حدث عن صفوان بن مُحرز، أنّه حدث أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس ابن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم، إنّ رسول الله ﷺ، بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِدَ إلى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا

نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله قال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟

١٨٧٩ ـ (٢٠) مسلم ٩٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا مصعب، وهو ابن المقدام، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال: (مَن سَلّ علينا السيف فليس منّا).

* أطرافه: (حم: ٤/٤٦، ٥٤)

١٨٨٠ ـ (٢١) مسلم ١٠١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاريُّ، ح وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَن حمل علينا السلاح فليس منّا، ومَن غشّنا فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٢، د: ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ت: ١٣١٥، جه: ٢٢٢٤، ٢٥٧٥، حم: ٢/ ٣٢٩)

١٨٨١ ـ (٢٢) أبو داود ٤٣٢:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدّمشقيّ، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعيّ، حدثني حسّان، يعني ابن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأوديّ، قال: قَدِمَ علينا معاذ بن جبل اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ، إلينا، قال: فسمعتُ تكبيره مع الفجر رجُلٌ أجَشُّ الصّوت، قال: فأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقتُه، حتّى دفنتُه بالشّام ميّتاً، ثم نظرتُ إلى

أَفْقَهِ النّاسِ بعدَه، فأتيتُ ابن مسعود، فلزمتُه حتّى مات، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا أتتْ عليكم أُمراء يُصلّون الصّلاة لغير ميقاتها؟) قلتُ: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك، يا رسول الله؟ قال: (صَلِّ الصّلاة لميقاتها، واجعل صلاتَكَ معهم سُبْحَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** سُبْحة: نافلة.

* أطرافه: (م: ٥٣٤ ف١، ٥٣٤ ف٢، ٥٣٤ ف٣، س: ٧٧٩، ١٠٢٩، ١٠٣٠، جه: ١٢٥٥، حم: ٤٠٩/١)

١٨٨٢ ـ (٢٣) النسائي ٧٧٨:

أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي العالية البَرَّاء، قال: أخّر زياد الصلاة، فأتاني ابن صامت فألقيتُ له كرسياً فجلس عليه، فذكرتُ له صُنع زياد، فعضّ على شفتيْه وضرب على فخذي، وقال: إنّي سألتُ أبا ذرّ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إنّي سألت رسول الله ﷺ، كما سألتني فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك فقال عليه الصلاة والسلام: (صلّ الصلاة لوقتها، فإنْ أدركتَ معهم فصلّ ولا تقل إنّي صلّيتُ فلا أُصلّي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٦٤٨ ف١، ٦٤٨ ف٢، ٦٤٨ ف٣، ٦٤٨ ف٤، ٦٤٨ ف٥، ٦٤٨ ف٦، ٦٤٨ ف٧، د: ٤٣١، ت: ١٧٦، س: ٨٥٩، جه: ١٢٥٦، ٢٨٦٢، حم: ١٤٩/٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١)

١٨٨٣ ـ (٢٤) مسلم ١٨٣٦:

وحدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن يعقوب، قال سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن أبي صالح السّمّان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (عليك السمع والطاعة، في عُسرك ويُسرك، ومنشطك ومكرهك، وأَثَرةٍ عليك).

* أطرافه: (س: ٤١٥٥، حم: ٣٨١/٢)

١٨٨٤ ـ (٢٥) مسلم ١٨٣٧ رواية ١:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن برّاد الأشعريّ، وأبو كُرَيب، قالوا: حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي عِمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبداً مُجَدَّع الأطراف.

* أطرافه: (م: ١٨٣٧ فـ٢، ١٨٣٧ فـ٣، حم: ٥/١٥٦، ١٧٨)

١٨٨٥ ـ (٢٦) أحمد ٥/١٥٦:

حدثنا عليّ بن عبد الله، ثنا معْتَمر بن سليمان، قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن الأسود الدِّيليّ، عن عمّه، عن أبي ذرّ، قال: أتاني نبيّ الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله، فقال: (ألا أراك نائماً فيه)، قال: قلت: يا نبيّ الله، غلبتني عيني، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه)، قال: آتي الشام، الأرض المقدسة المباركة، قال: (كيف تصنع إذا أخرجت منه؟) قال: ما أصنع يا نبيّ الله، أضرب بسيفي، فقال النبيّ ﷺ: (ألا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك، وأقرب رشداً، تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** يفهم من هذا الحديث أن السمع والطاعة إنما يكون حيث لا يؤمر بالمعصية، وفي هذا التوجيه النبوي الكريم لأبي ذر ما يناسب مواقف أبي ذر وحياته مع الخلفاء الراشدين، فقد عرف من أبي ذر رأي واجتهاد يخالف رأي عثمان رضي الله عنه واجتهاده، ومن القواعد المقررة أن مسائل الخلاف إذا اتصل ببعضها رأي الإمام تعين ذلك القول، وارتفع الخلاف. وقال الإمام الجويني في كتابه الغياثي، ص٢١٦: «اجتهاد الإمام إذا أدى إلى حكم في مسألة مظنونة، ودعى إلى موجب اجتهاده قوماً، فيتحتم عليهم متابعة الإمام، فإن أبوا قاتلهم الإمام، فيجب اتباع الإمام قطعاً فيما يراه من المجتهدات». فمن خلال هذه القاعدة يتبين لنا أن للإمام الاجتهاد في المسائل المظنونة، بحيث لا يعارض نصاً قطعي الدلالة ولا إجماعاً ولا قياساً جلياً ولا قاعدة كلية.

* أطرافه: (م: ١٨٣٧ فـ١، ١٨٣٧ فـ٢، ١٨٣٧ فـ٣، حم: ٥/١٧٨)

١٨٨٦ ـ (٢٧) مسلم ١٨٤٤ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربّ الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص، جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يُصلح خِباءه، ومنا من يَنتَضِل، ومنا من هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاةَ جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ فقال: (إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يَدُلّ أمّتَه على خير ما يَعلمُه لهم، وينذرَهم شرّ ما يَعلمه لهم، وإن أمّتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء، وأمورٌ تنكرونها، وتجيء فتنة فيُرقِّقُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهلكتي، ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه، فمن أحب أن يُزحزَح عن النار ويُدخل الجنّة، فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يُؤتَى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخَر)، فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوَى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمّك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [النساء]، قال: فسكت ساعةً ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

○ الشرح: يَنْتَضِلون: أي يَرْتَمون بالسهام. جَشَرِه: قوم يأوون بدوابهم إلى المرعى.

* أطرافه: (م: ١٨٤٤ ف٢، ١٨٤٤ ف٣، د: ٤٢٤٨، س: ٤١٩١، جه: ٣٩٥٦، حم: ٢/ ١٦١، ١٦١، ١٩١، ١٩٣)

١٨٨٧ ـ (٢٨) مسلم ١٨٤٦ رواية ١:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن

جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن علقمة بن وائل الحضرميّ، عن أبيه، قال: سأل سلمة بن يزيد الجُعفيّ رسولَ الله ﷺ فقال: يا نبيّ الله! أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقّهم، ويمنعونا حقّنا، فما تأمرنا؟ فأعرضَ عنه، ثم سأله، فأعرضَ عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة، فجذبه الأشعثُ بن قيس، وقال: (اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمّلوا وعليكم ما حُمّلتم).

* أطرافه: (م: ١٨٤٦ ف٢، ت: ٢٢٠٠)

١٨٨٨ ـ (٢٩) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ الشرح: من قُاتِل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية ٣/ ٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨)

١٨٨٩ ـ (٣٠) مسلم ١٨٥٠:

حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي مِجْلَز، عن جُندُب بن عبد الله البَجَليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة، فقِتْلةٌ جاهلية).

* أطرافه: (س: ٤١١٥)

١٨٩٠ ـ (٣١) مسلم ١٨٥١ رواية ١:

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر إلى

عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحَرّة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وِسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حُجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية).

○ الشرح: عبد الله بن مطيع بن الأسود قائد قريش في مواجهة أهل الشام في معركة الحرة.

* أطرافه: (م: ١٨٥١ ف٢، ١٨٥١ ف٣، حم: ٢/٧٠، ٨٣، ٩٣، ٩٧، ١٢٣، ١٣٣، ١٥٤)

١٨٩١ ـ (٣٢) مسلم ١٨٥٢ رواية ١:

حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار، قال ابن نافع: حدثنا غُنْدَر، وقال ابن بشار: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عَرْفَجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنه ستكون هَنَات وهَنَات، فمن أراد أن يُفَرّق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

○ الشرح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ: أي شَدائدُ وأمُورٌ عِظامٌ.

* أطرافه: (م: ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢٠، ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٤/ ٢٦١، ٣٤١، ٥/٢٣)

١٨٩٢ ـ (٣٣) النسائي ٤٠٢٠:

أخبرني أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مَرْدَانِبَة، عن زِياد بن عِلاقة، عن عرفجة بن شُريح الأشجعيّ، قال: رأيت النبيّ ﷺ، على المنبر يخطب الناس، فقال: (إنه سيكون بعدي هَنَات وهَنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد يُفَرّق أمر أمة محمد ﷺ، كائناً من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

يزيد بن مَرْدَانِبَة القرشيّ الكوفيّ التاجر، مولى عمرو بن حُرَيْث صدوق.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٢ ف١، ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٤/٢٦١، ٣٤١، ٥/٢٣)

١٨٩٣ ـ (٣٤) مسلم ١٨٥٣:

وحدثني وهب بن بَقيّة الواسطيّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخَر منهما).

١٨٩٤ ـ (٣٥) مسلم ١٨٥٤ رواية ١:

حدثنا هَدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضَبّة بن مِحصَن، عن أمّ سلمة، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف بَرِئَ، ومن أنكر سَلِم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صَلَّوْا).

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٥)

١٨٩٥ ـ (٣٦) أحمد ٦/٢٩٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلّوا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٦/٣٠٢، ٣٠٥)

١٨٩٦ ـ (٣٧) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين

تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

○ الشرح: ما أقاموا فيكم الصلاة: هذا الحديث يفسر الأحاديث التي جاء فيها: ما صلوا، فيكون المعنى الذي تتوقف عنده المقاتلة: أن يحرص الحكام على إقامة الصلاة في الأمة، وأن تكون الصلاة من النظام العام، وذلك ما لم يأت الحاكم بكفر بواح، فلا تنفعه عندئذ إقامة الصلاة ولاغيرها.

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٦/٢٤، ٢٨)

١٨٩٧ ـ (٣٨) مسلم ٢٥٤٥:

حدثنا عُقْبَة بن مُكرَم العَمِّيّ، حدثنا يعقوب، يعني ابن إسحاق الحضرميّ، أخبرنا الأسود بن شَيْبان، عن أبي نوفل، رأيت عبد الله بن الزبير، على عَقَبَة المدينة، قال: فجعلتْ قريشٌ تَمُرُّ عليه والناسُ، حتى مَرّ عليه عبد الله بن عمر، فوقفَ عليه، فقال: السلام عليك أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! السلام عليك، أبا خُبَيْب! أما والله! لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا. أما والله إن كنتَ ما علمتُ، صوّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم. أما والله! لأمّةٌ أنت أشرُّها لأمّة خير، ثم نفَذَ عبد الله بن عمر، فبَلَغَ الحجاجَ موقِفُ عبد الله وقولُه، فأرسل إليه، فأُنزل عن جِذعه، فأُلقي في قبور اليهود، ثم أَرسَل إلى أُمّه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول لتأتيّني أو لأبعثن إليك من يسحبُك بقرونِك، قال: فأبت وقالت: والله! لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبُني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتيّ، فأخذ نعليه، ثم انطلق يَتَوَذَّف، حتى دخل عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدو الله؟ قالت: رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلَغني أنك تقول له: يا ابن ذات النطاقين! أنا والله ذات النطاقين، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر، من الدّواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تَستغنِي عنه. أمَا إنّ رسول الله ﷺ، حدثنا: (أن في ثقيف كذّاباً ومُبِيراً)، فأما الكذّاب فرأيناه،

وأما المُبِيرُ فلا إِخالُك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يُراجعها.

○ الشرح: مُبِيرٌ أي: مُهْلِكٌ يُسْرِفُ في إهلاك الناس، يقال: بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْراً وأَبارَ غَيْرَهُ فهو مُبِير. لسان العرب ٨٦/٤. وانظر تسلسل ١٨٦.

* أطرافه: (حم: ٣٥١/٦، ٣٥٢)

١٨٩٨ ـ (٣٩) أبو داود ٤٣٤:

حدثنا أبو الوليد الطّيالسيّ، ثنا أبو هاشم، يعني الزَّعفرانيّ، حدثني صالح بن عُبَيْد، عن قَبِيصَة بن وقّاص، قال: قال رسول الله ﷺ: (يكونُ عليكم أُمراءُ مِن بَعدي، يُؤَخِّرونَ الصّلاةَ، فهي لكم وهي عليهم، فصلُّوا معهم ما صلَّوْا القِبْلَةَ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به صالح بن عُبَيْد، وهو مجهول، قاله ابن القطان وابن السَّوَاق. لكن صح الحديث من رواية ابن مسعود عند مسلم وغيره.

○ الشرح: قال صاحب عون المعبود ٧٣/٢: «يؤخرون الصلاة» أي: عن أوقاتها المختارة، «فهي لكم وهي عليهم» أي الصلاة المؤخرة عن الوقت نافعة لكم؛ لأن تأخيركم للضرورة تبعاً لهم، ومضرة عليهم؛ لأنهم يقدرون على عدم التأخير، وإنما شغلهم أمور الدنيا عن أمر العقبى «فصلُّوا» بضم اللام «ما صلَّوا» بفتح اللام «القبلة» أي ما داموا مصلين إلى نحو القبلة، وهي الكعبة.

١٨٩٩ ـ (٤٠) أبو داود ٤٠٣٧:

حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زُمَيل، حدثني عبد الله بن عباس، قال: لمّا خرجَتِ الحروريّة أتيت عليّاً رضي الله عنه، فقال: ائت هؤلاء القوم، فلبست أحسن ما يكون من حُلَل اليمن ـ قال أبو زميل: وكان ابن عباس رجُلاً جميلاً جهيراً ـ قال ابن عباس: فأتيتهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، ما هذه الحُلّة؟ قال: ما تعيبون علَيّ؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحُلَل. قال أبو داود: (اسم أبي زميل: سماك بن الوليد الحنفيّ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: الحرورية: نسبة إلى حروراء، وهي قرية من قرى الكوفة، اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم.

* أطرافه: (ك: ٢/١٦٤)

١٩٠٠ ـ (٤١) أبو داود ٤٢٥٧:

حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ، ثنا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعيّ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذا الحديث، قال: فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: (كن كابنَيْ آدم). وتلا يزيد ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ الآية.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الحسين بن عبد الرحمن، ويقال حسيل بن عبد الرحمن الأشجعى وهو مجهول.

* أطرافه: (ت: ٢١٩٥، حم: ١/١٨٥)

١٩٠١ ـ (٤٢) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟ يعني القبر)، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم ـ قال: (تصبر)، قال: (كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً. ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك

على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٩٠٢ ـ (٤٣) أبو داود ٤٧٥٨:

حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، وأبو بكر بن عياش، ومَنْدَل، عن مُطَرِّف، عن أبي جَهْم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن فارق الجماعة شبراً، فقد خلع رِبْقة الإسلام من عنقه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان، وهو مجهول، لم يرو عنه إلا أبو جهم. وقد صح متن الحديث من رواية الحارث الأشعري رضي الله عنه، حيث ورد في سياق حديث طويل.

○ **الشرح:** رِبْقَة: عُرْوة.

* أطرافه: (حم: ٥/١٨٠)

١٩٠٣ ـ (٤٤) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلِيّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: (أوَلا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان ابن خالة أبى ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ٥/١٧٩، ١٨٠)

١٩٠٤ ـ (٤٥) الترمذي ٢١٦٦:

حدثنا أحمد بن مَنيع، حدثنا النضر بن إسماعيل، أبو المغيرة، عن

محمد بن سُوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس! إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: (أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب، حتى يحلف الرجل ولا يُستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة، وإياكم والفُرقة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنّة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سُوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه، عن عمر، عن النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه النضر بن إسماعيل وهو ليس بالقوي، لكن تابعه عبد الله بن المبارك والحسن بن صالح، عن محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر. انظر: تتمة التعليق على درجة الحديث في تسلسل رقم ٧٨.

* أطرافه: (جه: ٢٣٦٣، حم: ١/٢٦، سك: ٩٢٢٤)

١٩٠٥ ـ (٤٦) الترمذي ٢١٦٨:

حدثنا أبو بكر بن نافع البصريّ، حدثني المعتمر بن سليمان، حدثنا سليمان المدنيّ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛ أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إن الله لا يجمع أمتي ـ أو قال: أمة محمد ﷺ، على ضلالة ـ ويد الله مع الجماعة، ومن شذّ شذّ في النار).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وسليمان المدنيّ هو عندي سليمان بن سفيان، وقد روى عنه أبو داود الطيالسيّ، وأبو عامر العُقديّ، وغير واحد من أهل العلم. قال أبو عيسى: وتفسير الجماعة عند أهل العلم: هم أهل الفقه والعلم والحديث، قال: وسمعتُ الجارود بن معاذ يقول: سمعتُ عليّ بن الحسن يقول سئل عبد الله بن المبارك: مَن الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان،

قيل له: قد مات فلان وفلان، فقال عبد الله بن المبارك: وأبو حمزة السكريّ جماعة. قال أبو عيسى: وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً، وإنما قال هذا في حياته عندنا.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سليمان بن سفيان المدني، قال عنه عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: منكر الحديث، روى عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها ـ يعنى مناكير ـ، ثم إن في الحديث اختلافاً على المعتمر بن سليمان من أوجه؛ فمرة يقول عن أبي سفيان المدني، ومرة يقول سليمان المدني، ومرة يقول سفيان أو أبو سفيان، ومرة عن أبيه سليمان التيمي، ومرة عن سلم بن أبي الذيال، وأقول: إن الأقرب أن الرواية عن المعتمر، عن سليمان بن سفيان أبي سفيان المدني، ويظهر أن هناك ثلاثة أوجه من خمسة هي عن سليمان بن سفيان، أما الرواية عن سليمان التيمي فليست محفوظة، وكذلك الرواية عن سلم بن أبي الذيال، كما بين ذلك الحاكم في المستدرك.

١٩٠٦ ـ (٤٧) الترمذي ٢٢٠٤:

حدثنا عليّ بن حُجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيْفي الغِفاريّ، قالت: جاء عليّ بن أبي طالب إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفاً من خشب، فقد اتخذته، فإن شئتَ خرجتُ به معك، قال: فتركه.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن محمد بن سلمة. وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٦٠، حم: ٥/٦٩، ٦/٣٩٣)

١٩٠٧ ـ (٤٨) الترمذي ٢٦٦٠:

حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال:

(نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وحفظها وبلّغها فرُبّ حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه، ثلاث لا يُغلّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومناصحة أئمّة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإنّ الدعوة تحيط من ورائهم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

* أطرافه: (ت: ٢٦٥٩، جه: ٢٣٢، حم: ١/٤٣٦)

١٩٠٨ ـ (٤٩) الترمذي ٢٨٦٧:

حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلّام؛ أنّ أبا سلّام حدثه؛ أن الحارث الأشعريّ حدثه؛ أن النبيّ ﷺ، قال: (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، وأنه كاد أن يبطئ بها، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها يُخسف بي، أو أُعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتلأ المسجد، وتعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهنّ، وآمركم أن تعملوا بهنّ أولهنّ: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وإن مَثَل من أشرك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو وَرِق، فقال: هذه داري، وهذا عملي، فاعمل وأدّ إليّ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك، وإن الله أمركم بالصلاة، فإذا صلّيتم فلا تلتفتوا، فإن الله يَنصُب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت. وآمركم بالصيام؛ فإن مَثَل ذلك كمَثَل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وآمركم بالصدقة، فإن مَثَل ذلك كمثل رجل أسره العدو، فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدّموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم. وأمَركم أن تذكروا الله، فإنّ مَثَل ذلك كمثل رجُلٍ خرج العدوّ في أثره سراعاً، حتى إذا أتى على حصنٍ حصينٍ فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يُحرز نفسه من الشيطان إلّا بذِكر الله). قال النبيّ، ﷺ: (وأنا آمركم

بخمسٍ، الله أمرني بهنّ: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فإنّه مَن فارق الجماعة قِيد شبرٍ، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلّا أن يرجِع، ومَن ادّعى دعوى الجاهلية، فإنّه من جُثا جهنم)، فقال رجُلٌ: يا رسول الله، وإنْ صلى وصام؟ فقال: (وإنّ صلّى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين، عباد الله).

هذا حديث حسن صحيح غريب. قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعريّ له صحبةٌ وله غير هذا الحديث.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

الحارث بن الحارث الأشعري، أبو مالك، صحابي وهو غير أبي مالك الأشعري، أبو سلام هو ممطور الأسود الحبشى، فيه يحيى بن أبي كثير، قال أبو حاتم: قال ابن معين: لم يسمع يحيى من زيد بن سلّام. قال أبو حاتم: قد سمع منه. وقال يحيى بن حسان التِّنِّيسيّ، عن معاوية بن سلّام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقدم معاوية بن سلام عليهم، فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئاً، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه، فدلسه عنه. لكن تابعه معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري رضي الله عنه

○ **الشرح:** الجُثَا: جَمْع جُثْوَة بالضم، وهو: الشيء المجموع. النهاية ١/ ٦٨٠.

* أطرافه: (ت: ٢٨٦٨، خز: ٩٣٠، ١٨٩٥)

١٩٠٩ ـ (٥٠) الترمذي ٣١٢٢:

حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مِغْوَل، عن جُنَيْد، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال: (لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سلّ السيف على أمتي ـ أو قال: على أمة محمد).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن مِغْوَل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه جُنَيْد، غير منسوب، وهو مستور، قال الحافظ ابن حجر روى عن ابن عمر، وقيل: لم يسمع منه.

* أطرافه: (حم: ٢/٩٤)

١٩١٠ ـ (٥١) النسائي ٤٠٢٣:

أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السّائب، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيُّما رجُلٍ خَرَجَ يُفرِّقُ بين أُمّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ).

□ **درجة الحديث: معلول.**

هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب، عن زياد بن علاقة، عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر عن مجالد. فالصحيح ما روي عن عرفجة رضي الله عنه. وحديثه في صحيح مسلم، من طريق شعبة عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان.

١٩١١ ـ (٥٢) ابن ماجه ٢٨٦٥:

حدثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا يحيى بن سُليم، ح وحدثنا هشام بن عمّار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قالا: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن مسعود؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (سَيَلي أُموركم بعدي رجالٌ يُطفئون السُّنّة ويعملون بالبِدعة، ويُؤخّرون الصّلاة عن مواقيتها)، فقلت: يا رسول الله، إنْ أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: (تسألُني يا ابن أمّ عبدٍ كيف تفعل؟ لا طاعة لمَن عصى اللهَ).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٩١٢ ـ (٥٣) ابن ماجه ٣٩٥٠:

حدثنا العباس بن عثمان الدمشقيّ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مُعَان بن رِفاعة السّلاميّ، حدثني أبو خلف الأعمى، قال: سمعت أنس بن مالك

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّ أُمّتي لا تجتمع على ضلالةٍ)؛ فإذا رأيتم اختلافاً، فعليكم بالسواد الأعظم.

* في الزوائد: في إسناده أبو خلف الأعمى، واسمه حازم بن عطاء، وهو ضعيف وقد جاء الحديث بطرق، في كلها نظر. قاله شيخنا العراقيّ في تخريج أحاديث البيضاويّ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو خلف الأعمى متروك.

* أطرافه: (صم: ٧١، ٧٢)

١٩١٣ ـ (٥٤) ابن ماجه ٣٩٩٢:

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصيّ، ثنا عبّاد بن يوسف، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (افترقتِ اليهود على إحدى وسبعين فرقةً. فواحدةٌ في الجنّة، وسبعون في النار. وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة. فإحدى وسبعون في النار وواحدةٌ في الجنّة. والذي نفس محمد بيده، لتَفترقَنّ أمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً؛ واحدةٌ في الجنّة وثنتان وسبعون في النار). قيل: يا رسول الله. مَن هم؟ قال: (الجماعة).

* في الزوائد: إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال. وراشد بن سعد، قال فيه أبو حاتم: صدوق. وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه. وليس له عنده سوى هذا الحديث. قال ابن عديّ: روى أحاديث تفرد بها. وذكره ابن حبان في الثقات. وباقي رجال الإسناد ثقات.

□ **درجة الحديث: شاذ.**

انفرد بهذا السند عباد بن يوسف عن صفوان عن راشد بن سعد عن عوف بن مالك، وتلاميذ صفوان: بقية وأبو المغيرة وأبو اليمان وإسماعيل بن عياش يخالفون عباداً فيروونه عن صفوان عن الأزهر عن أبي عامر عن معاوية وهو الصحيح.

* أطرافه: (طب: ١٨/٥١، ٧٠، شم: ٩٦٣، صم: ٥٣)

١٩١٤ ـ (٥٥) أحمد ٤/ ١٠٩:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجُريريّ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو جالس في ظلّ دَوْمَة، وعنده كاتب له يملي عليه، فقال: (ألا أكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عنّي. وقال إسماعيل مرّة في الأولى: (نكتبك يا ابن حَوَالة)، قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فقلت: إنّ عمر لا يُكتب إلّا في خير، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: نعم، فقال: (يا ابن حَوَالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنّها صياصي بقر؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (اتبعوا هذا)، قال: ورجُل مُقَفٍّ حينئذٍ، قال: فانطلقتُ، فسعيتُ، وأخذت بمَنْكِبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

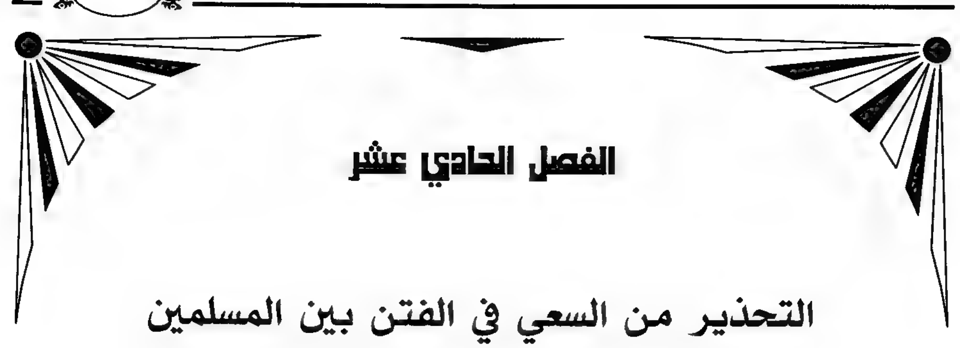
○ **الشرح:** صَياصِي بقَر: أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحُصُون: الصَّياصِي، وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعة. النهاية ٣/ ١٤٠.

١٩١٥ ـ (٥٦) أحمد ١/ ٩٠:

قال: قال عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن أبي بكر المقدّميّ، حدثنا فُضيل بن سليمان، يعني النميريّ، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلميّ، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّه سيكون بعدي اختلاف أو أمر، فإن استطعتَ أن تكون السّلم فافعل).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

إياس بن عمرو الأسلمي مجهول.



الفصل الحادي عشر

التحذير من السعي في الفتن بين المسلمين

١٩١٦ ـ (١) البخاري ٣١:

حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا أيوب، ويونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل، قال: ارجع، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النّار). فقلت: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: (إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه).

○ الشرح: الرجل هو: عليّ ﷺ. فتح الباري ١/ ٣٣٩.

* أطـــرافـــه: (خ: ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ ف١، ٢٨٨٧ ف٢، ٢٨٨٨ ف١، ٢٨٨٨ ف٢، ٢٨٨٨ ف٣، ٢٨٨٨ ف٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/ ٤٣، ٤٦، ٥١)

١٩١٧ ـ (٢) مسلم ٢٨٨٧ رواية ١:

حدثني أبو كامل الجَحْدريّ، فُضَيل بن حسين، حدثنا حمّاد بن زيد، حدثنا عثمان الشّحّام، قال: انطلقتُ أنا وفرقد السَّبَخي إلى مسلم بن أبي بَكْرة، وهو في أرضه. فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعتَ أباك يحدّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم. سمعتُ أبا بكرة يحدّث قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من السّاعي إليها. ألا فإذا نزلت أو وقعت، فمن كان له إبل فلْيَلْحَق بإبله. ومن كانت له غنم فلْيَلْحَق بغنمه، ومن كانت له أرض فلْيَلْحَق بأرضه). قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض!

قال: (يعمِد الى سيفه فيدّق على حدّه بحجر، ثم ليَنْجُ إن استطاع النجاء. اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟ اللهم! هل بلغت؟) قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصّفيْن، أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: (يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النّار).

* أطرافه: (خ: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣، م: ٢٨٨٧ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ١، ٢٨٨٨ فـ٢، ٢٨٨٨ فـ٣، ٢٨٨٨ فـ٤، د: ٤٢٥٦، ٤٢٦٨، ٤٢٦٩، س: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١٢٠، ٤١٢١، ٤١٢٢، ٤١٢٣، جه: ٣٩٦٥، حم: ٥/٤٣، ٤٦، ٥١)

١٩١٨ ـ (٣) البخاري ٧١٢١:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مَقتلة عظيمة دعوتهما واحدة، وحتى يُبعَث دجالون كذّابون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنّه رسول الله، وحتى يُقبَض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهَرْج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يُهِمَّ ربّ المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يعرضه عليه: لا أربَ لي به، وحتى يتطاول النّاس في البنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، وحتى تَطْلُع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها النّاس يعني آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قَبْلُ، أو كسبت في إيمانها خيرا، ولتقومنّ السّاعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنّ السّاعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يَطعمه، ولتقومنّ السّاعة وهو يُليط حوضه، فلا يسقي فيه، ولتقومنّ السّاعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يَطعمها).

○ الشرح: أرب: حاجة. يليط: يطين.

* أطرافه: (خ: ٨٥، ١٠٣٦، ١٤١٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٠٣٧، ٦٥٠٦، ٦٩٣٥، ٧٠٦١، ٧١١٥، م: ١٥٧ فـ١، ١٥٧ فـ٢، ١٥٧ فـ٣، ١٥٧ فـ٤، ١٥٧ فـ٥، ١٥٧ فـ٦، ١٥٧ فـ٧، ١٥٧ فـ٨، ١٥٧ فـ٩، ١٥٧ فـ١٠، ١٥٧ فـ١١، ١٥٧ فـ١٢، ١٥٧ فـ١٣، ٢٩٥٤، د: ٤٢٥٥، ٤٣١٢، ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٥، ت: ٢٢١٩، جه: ٤٠٣٧، ٤٠٤٧، ٤٠٥٢، ٤٠٦٨، حم: ٢/٣١٣، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٤٥٧، ٥٣٠)

١٩١٩ ـ (٤) البخاري ٤٦٥٠:

حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عبد الله بن يحيى، حدثنا حَيْوَة، عن بكر بن عمرو، عن بُكير، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رجلاً جاءه، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه؟ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ﴾ [الحجرات: ٩]، إلى آخر الآية، فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه؟ فقال: يا ابن أخي؛ أغترّ بهذه الآية ولا أقاتل أحبّ إليّ من أن أغترّ بهذه الآية التي يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، إلى آخرها، قال: فإن الله يقول: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ، إذ كان الإسلام قليلاً، فكان الرجل يفتن في دينه، إما يقتلوه، وإمّا يوثقوه حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد، قال: فما قولك في عليّ وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليّ وعثمان، أمّا عثمان فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأمّا عليّ فابن عمّ رسول الله ﷺ، وختنَه، وأشار بيده وهذه ابنته، أو بنته حيث ترون.

* أطرافه: (خ: ٣١٣٠، ٣٦٩٨، ٣٧٠٤، ٤٠٦٦، ت: ٣٧١٠، حم: ٢/١٠١، ١٢٠)

١٩٢٠ ـ (٥) البخاري ٧١١١:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (ينصب لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة، وإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله، ثم يُنصَب له القتال، وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه، ولا بايع في هذا الأمر، إلا كانت الفيصل بيني وبينه).

* أطرافه: (خ: ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦٩٦٦، م: ١٧٣٥ ف١، ١٧٣٥ ف٢، ١٧٣٥ ف٣، ١٧٣٥ ف٤، د: ٢٧٥٦، ت: ١٥٨١، حم: ٢/١٦، ٢٩، ٤٨، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦)

١٩٢١ ـ (٦) البخاري ٣٦٠١:

حدثنا عبد العزيز الأوَيسيّ، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كَيسان، عن

ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن؛ أنّ أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومَن يُشْرِف لها تَسْتَشْرِفْه، ومَن وجد ملجأً أو مَعَاذاً، فلْيعُذ به).

○ الشرح: من يُشْرِفْ لها، أيْ يتطلع لها بأن يتصدى ويتعرض لها، ولا يعرض عنها، قوله: تستشرفه: أي تهلكه، بأن يشرف منها على الهلاك، يقال: استشرفت الشيء: علوته، وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له. فتح الباري ١٣/ ٣١

* أطرافه: (خ: ٧٠٨١، ٧٠٨٢، م: ٢٨٨٦ ف١، ٢٨٨٦ ف٢، ٢٨٨٦ ف٣)

١٩٢٢ ـ (٧) البخاري ٣٦٠٤:

حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو مَعمَر،إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (يُهلِكُ الناسَ هذا الحيّ من قريش)، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (لو أنّ الناس اعتزلوهم).

* قال محمود: حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، سمعت أبا زُرعة.

○ الشرح: المراد بعض قريش وهم الأحداث منهم لا كلهم، والمراد أنهم يهلكون الناس بسبب طلبهم الملك والقتال لأجله؛ فتفسد أحوال الناس، ويكثر الخبط بتوالي الفتن. الفتح ١٣/ ١٠.

* أطـرافـه: (خ: ٣٦٠٥، ٧٠٥٨، م: ٢٩١٧ ف١، ٢٩١٧ ف٢، حـم: ٢/٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٥٢٠، ٥٣٦)

١٩٢٣ ـ (٨) مسلم ٩٧:

حدثنا أحمد بن الحسن بن خِراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا مُعتمر، قال: سمعت أبي، يحدث أن خالداً الأَثْبج، ابن أخي صفوان بن مُحرِز، حدث عن صفوان بن مُحرز؛ أنّه حدث؛ أنّ جُندَب بن عبد الله البَجَليّ بعث إلى عَسعَس ابن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي

نفراً من إخوانك حتى أُحدّثهم، فبعث رسولاً إليهم، فلمّا اجتمعوا جاء جُندَب وعليه بُرنسٌ أصفر، فقال: تحدّثوا بما كنتم تَحدّثون به، حتى دار الحديث، فلمّا دار الحديث إليه حسر البُرنُس عن رأسه، فقال: إنّي أتيتكم ولا أريد أنْ أخبركم عن نبيّكم؛ إنّ رسول الله ﷺ، بعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنّهم التقوا فكان رجُلٌ من المشركين إذا شاء أنْ يَقصِد إلَى رجُلٍ من المسلمين، قصد له فقتله، وإنّ رجُلاً من المسلمين قصد غَفلته، قال: وكنّا نُحدَّث أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السيف قال: لا إله إلّا الله، فقتله، فجاء البشير إلى النبيّ ﷺ، فسأله فأخبره، حتى أخبره خبر الرجُل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: (لِمَ قتلته؟) قال: يا رسول الله، أوجع في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً، وسمّى له نفراً، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف، قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: (أقتلته؟) قال: نعم، قال: (فكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) قال: يا رسول الله، استغفِر لي، قال: (وكيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟) فجعل لا يزيده على أنْ يقول: (كيف تصنع بلا إله إلّا الله إذا جاءت يوم القيامة؟).

١٩٢٤ ـ (٩) مسلم ٩٩:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: حدثنا مصعب، وهو ابن المقدام، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ، قال: (مَن سَلّ علينا السيف فليس منّا).

* أطرافه: (حم: ٤/٤٦، ٥٤)

١٩٢٥ ـ (١٠) مسلم ١٠١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القاريُّ، ح وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثنا ابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (مَن حمل علينا السلاح فليس منّا، ومَن غشّنا فليس منّا).

* أطرافه: (م: ١٠٢، د: ٣٤٥٢، ٣٤٥٣، ت: ١٣١٥، جه: ٢٢٢٤، ٢٥٧٥، حم: ٢/٣٢٩)

١٩٢٦ ـ (١١) الترمذي ٢:

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاريّ، حدثنا معن بن عيسى القزّاز، حدثنا مالك بن أنس، ح وحدثنا قُتيبة، عن مالك، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كلّ خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، أو نحو هذا. وإذا غسل يديه خرجت من يديه كلّ خطيئةٍ بطشتْها يداه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيّاً من الذنوب).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وهو حديث مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأبو صالح والد سهيل هو أبو صالح السّمّان، واسمه ذكوان. وأبو هريرة اختلف في اسمه فقالوا: عبد شمس، وقالوا: عبد الله بن عمرو، وهكذا قال محمد بن إسماعيل وهو الأصح. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عثمان بن عفّان، وثَوبان، والصُّنابحيّ، وعمرو بن عَبسة، وسلمان، وعبد الله بن عمرو. والصُّنابحيّ الذي روى عن أبي بكر الصّدّيق، ليس له سماع من رسول الله ﷺ، واسمه عبد الرحمن بن عُسيلة، ويُكنى أبا عبد الله، رحل إلى النبيّ ﷺ، فقبض النبيّ ﷺ وهو في الطريق، وقد روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، والصُّنابح بن الأعسر الأحمسيّ صاحب النبيّ ﷺ، يقال له الصّنابحيّ أيضاً، وإنّما حديثه قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: (إنّي مُكاثِرٌ بكم الأُمم فلا تقتتلنّ بعدي).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٤٤، حم: ٢/٣٠٣)

١٩٢٧ ـ (١٢) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ؛ أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ

جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ الشرح: من قَاتَل تَحت رَايةِ عِمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية ٣/ ٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨)

١٩٢٨ ـ (١٣) مسلم ١٨٥٠:

حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي مِجْلَز، عن جُندُب بن عبد الله البَجَليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة، فقِتْلةٌ جاهلية).

* أطرافه: (س: ٤١١٥)

١٩٢٩ ـ (١٤) مسلم ١٨٥٢ رواية ١:

حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار، قال ابن نافع: حدثنا غُنْدَر، وقال ابن بشار رحمه الله، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة، قال: سمعت عَرْفَجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنه ستكون هَنَات وهَنَات، فمن أراد أن يُفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع، فاضربوه بالسيف كائناً من كان).

○ الشرح: ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ: أي شَدائدُ وأمُورٌ عِظامٌ.

* أطرافه: (م: ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢٠، ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٤/ ٢٦١، ٣٤١، ٥/ ٢٣)

١٩٣٠ ـ (١٥) النسائي ٤٠٢٠:

أخبرني أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مَرْدَانِبَة، عن زِياد بن عِلاقة، عن عَرْفَجَة بن شُريح الأشجعيّ، قال: رأيت النبيّ ﷺ، على المنبر يخطب الناس، فقال: إنه سيكون بعدي هَنَات وهَنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد يُفَرّق أمر أمة محمد ﷺ، كائناً

من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

يزيد بن مَرْدَانِبَة القرشي الكوفي التاجر، مولى عمرو بن حُرَيْث صدوق.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٢ ف١، ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٢٦١/٤، ٣٤١، ٢٣/٥)

١٩٣١ ـ (١٦) مسلم ١٨٥٣:

وحدثني وهب بن بَقيّة الواسطيّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخَر منهما).

١٩٣٢ ـ (١٧) مسلم ١٨٥٥ رواية ١:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعيّ، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رُزَيْق بن حَيّان، عن مُسلم بن قَرَظة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم)، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: (لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عملَه، ولا تنزعوا يداً من طاعة).

○ **الشرح**: ما أقاموا فيكم الصلاة: هذا الحديث يفسر الأحاديث التي جاء فيها: ما صلوا، فيكون المعنى الذي تتوقف عنده المقاتلة: أن يحرص الحكام على إقامة الصلاة في الأمة، وأن تكون الصلاة من النظام العام، وذلك ما لم يأت الحاكم بكفر بواح، فلا تنفعه عندئذ إقامة الصلاة ولا غيرها.

* أطرافه: (م: ١٨٥٥ ف٢، ١٨٥٥ ف٣، حم: ٢٤/٦، ٢٨)

١٩٣٣ ـ (١٨) أبو داود ٤٢٤٩:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان،

عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، أفلح مَن كفّ يده).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٢/٣٩٠، ٤٣٩، ٥٤١)

١٩٣٤ ـ (١٩) أبو داود ٤٢٥٧:

حدثنا يزيد بن خالد الرمليّ، ثنا مفضل، عن عياش، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعيّ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ ﷺ، في هذا الحديث، قال: فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقتلني؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: (كن كابنَيْ آدم). وتلا يزيد ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ الآية.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به الحسين بن عبد الرحمن، ويقال: حسيل بن عبد الرحمن الأشجعى وهو مجهول.

* أطرافه: (ت: ٢١٩٥، حم: ١/١٨٥)

١٩٣٥ ـ (٢٠) أبو داود ٤٢٥٨:

حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا شهاب بن خراش، عن القاسم بن غَزْوان، عن إسحاق بن راشد الجَزَريّ، عن سالم، حدثني عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه وابصة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر بعض حديث أبي بكرة. قال: قتلاها كلُّهم في النار. قال فيه: قلت: متى ذلك يا ابن مسعود؟ قال: تلك أيام الهَرْج حيث لا يأمن الرجلُ جليسَه، قلت: فما تأمرني إنْ أدركني ذلك الزمان؟ قال: تكفُّ لسانَك ويدَك، وتكون حِلْساً من أحلاس بيتك، فلمّا قتل عثمان طار قلبي مَطارَه، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خُرَيْم بن فاتك فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلّا هو، لَسَمِعَه من رسول الله ﷺ، كما حدثنيه ابن مسعود.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه سالم وهو مجهول، وفي روايات أخرى يسقط سالم من السند.

○ **الشرح**: «كلهم في النار» قال القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ: المراد بقتلاها: من قتل في تلك الفتنة، وإنما هم من أهل النار؛ لأنهم ما قصدوا بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظالم، أو إعانة محق، وإنما كان قصدهم التباغي والتشاجر، طمعاً في المال والملك، كذا في المرقاة. انظر: عون المعبود ١١/٢٢٦.

* أطرافه: (حم: ١/٤٤٨، ٤٤٩)

١٩٣٦ ـ (٢١) أحمد ١/٤٤٨:

حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن رجُل، عن عمرو بن وابصة الأسديّ، عن أبيه، قال: إنّي بالكوفة في داري، إذ سمعتُ على باب الدار: السلام عليكم أألِجُ؟ قلت: عليكم السلام، فلِجْ، فلمّا دخل، فإذا عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أيّة ساعة زيارةٍ هذه؟! وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علَيّ النهار، فذكرتُ مَن أتحدّث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ، وأُحدثه، قال: ثم أنشأ يحدثني، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (تكون فتنةٌ، النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجع فيها خيرٌ من القاعد، والقاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الراكب والراكب فيها خيرٌ من المُجري، قتلاها كلّها في النار)، قال: قلت: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: (ذلك أيام الهَرْج)، قلت: ومتى أيام الهَرْج؟ قال: (حين لا يأمن الرجُل جليسه)، قال: قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: (اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك)، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ إن دخل رجُلٌ علَيّ داري؟ قال: (فادخل بيتك)، قال: قلت: أفرأيتَ إن دخل علَيّ بيتي؟ قال: (فادخل مسجدك، واصنع هكذا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وقل: ربّيَ الله، حتى تموت على ذلك).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه رجل مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٨، حم: ١/٤٤٩)

١٩٣٧ ـ (٢٢) أبو داود ٤٢٥٩:

حدثنا مُسَدَّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحَادة، عن عبد الرحمن بن ثَرْوان، عن هُزَيْل، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسِّروا قِسِيّكم، وقطِّعوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإنْ دُخِل ـ يعني على أحد منكم ـ فليكن كخير ابنَيْ آدم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٦٢، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٩٣٨ ـ (٢٣) أبو داود ٤٢٦٢:

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ: (إنّ بين أيديكم فِتَناً كقِطَع الليل المظلم يُصبح الرجلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي)، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: (كونوا أحلاس بيوتكم).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه أبو كبشة السدوسيّ البصريّ وهو مجهول، لكنه توبع من طريق هُزَيْل ابن شُرَحْبيل.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٩، ت: ٢٢٠٥، جه: ٣٩٦١، حم: ٤/٤٠٨، ٤١٦)

١٩٣٩ ـ (٢٤) أبو داود ٤٢٦٠:

حدثنا أبو الوليد الطيالسيّ، ثنا أبو عوانة، عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة، عن عون بن أبي جُحَيْفَة، عن عبد الرحمن، يعني ابن سَمُرة، قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة، إذ أتى على رأس منصوب، فقال: شقي قاتل هذا، فلمّا مضى قال: وما أرى هذا إلّا قد شقي، سمعت رسول الله ﷺ،

يقول: (مَن مشى إلى رجُل من أمّتي ليقتله فليقل هكذا، فالقاتل في النار، والمقتول في الجنة). قال أبو داود: رواه الثوريّ عن عون، عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة، ورواه ليث بن أبي سليم، عن عون، عن عبد الرحمن بن سميرة. قال أبو داود: قال لي الحسن بن عليّ: ثنا أبو الوليد ـ يعني بهذا الحديث ـ عن أبي عوانة، وقال: هو في كتاب ابن سميرة، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة، هذا كلام أبي الوليد.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن سمير، ويقال: ابن سميرة، ويقال: ابن أبي سميرة، ويقال: ابن سبرة، ويقال ابن سمية ويقال: ابن سمرة، وهو مجهول.

١٩٤٠ ـ (٢٥) ابن ماجه ٣٩٥٨:

حدثنا أحمد بن عَبْدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن المُشَعّث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا أبا ذرّ، ومَوتاً يُصيب الناس حتى يُقَوّم البيت بالوصيف؟) يعني القبر، قلت: ما خار الله لي ورسوله ـ أو قال: الله ورسوله أعلم، قال: (تصبر)، قال: كيف أنت وجوعاً يُصيب الناس، حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أنْ تقوم من فراشك إلى مسجدك؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، أو ما خار الله لي ورسوله، قال: (عليك بالعِفّة). ثم قال: (كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تُغرَق حجارة الزيت بالدم؟) قلت: ما خار الله لي ورسوله قال: (الْحَق بمَن أنت منه)، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا آخذ بسيفي فأضرب به مَن فعل ذلك؟ قال: (شاركت القوم إذاً. ولكن ادخل بيتك). قلت: يا رسول الله فإن دُخل بيتي؟ قال: (إنْ خشيت أنْ يُبهرك شعاع السيف، فألقِ طرف ردائك على وجهك. فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

المُشَعّث بن طريف مجهول.

* أطرافه: (د: ٤٢٦١، ٤٤٠٩)

١٩٤١ ـ (٢٦) أبو داود ٤٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا ليث، عن طاوس، عن رجُل، يقال له: زياد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّها ستكون فتنة تستنظف العربَ، قتلاها في النار، اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف). قال أبو داود: رواه الثوريّ، عن ليث، عن طاوس، عن الأَعْجَم.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

زياد بن سليم، ويقال: ابن سليمان ويقال: ابن سلمى العبديّ مولاهم اليمانيّ أبو أمامة، وقيل: سِيمِين كُوش، وهو مجهول. وليث هو ابن أبي سُليم وهو ضعيف.

الشرح: تَسْتنظِف العرب: أي: تَسْتَوْعِبُهم هَلاكاً.

* أطرافه: (د: ٤٢٦٦، ت: ٢١٧٩، جه: ٣٩٦٧)

١٩٤٢ ـ (٢٧) أبو داود ٤٢٧٠:

حدثنا مُؤَمَّل بن الفضل الحراني، ثنا محمد بن شعيب، عن خالد بن دهقان، قال: كنّا في غزوة القُسْطُنْطِينيّة بذُلقية، فأقبل رجُل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له: هانئ بن كلثوم بن شريك الكِنانيّ، فسلّم على عبد الله بن أبي زكريا، وكان يعرف له حقّه، قال لنا خالد: فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا، قال: سمعت أمّ الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كلّ ذَنْبٍ عسى الله أنْ يغفره، إلّا مَن مات مشركاً، أو مؤمن قَتَل مؤمناً متعمّداً). فقال هانئ بن كلثوم: سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عُبَادة بن الصامت؛ أنّه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ؛ أنّه قال: (مَن قتل مؤمناً فاعْتَبط بقتله لم يقبل الله منه صرْفاً ولا عدْلاً). قال لنا خالد: ثم حدثني ابن أبي زكريا، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا يزال المؤمن مُعَنِقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً بلَّح)، وحدث هانئ بن كلثوم، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، مثله سواء.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ الشرح: فاعتبط: يريد: أنه قتله ظلماً. عون المعبود ١١/٢٣٧. مُعْنِقاً: مسرعاً في طاعته، بَلَّح: انقطع به السَّيْر.

* أطرافه: (د: ٤٢٧١)

١٩٤٣ ـ (٢٨) أبو داود ٤٧٥٩:

حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيْلِيّ، ثنا زهير، ثنا مُطَرِّف بن طَرِيف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وَهْبان، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم وأئمّة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟) قلت: إذن والذي بعثك بالحقّ أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: (أوَلا أدلّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به خالد بن وَهْبان ابن خالة أبي ذَرّ، مجهول لم يرو عنه إلا أبو الجهم.

* أطرافه: (حم: ٥/١٧٩، ١٨٠)

١٩٤٤ ـ (٢٩) الترمذي ٢١٩٩:

حدثنا صالح بن عبد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن، قال: كان يقول في هذا الحديث: يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، قال: يصبح الرجل محرّماً لدم أخيه وعِرضه وماله، ويمسي مستحِلّاً له، ويمسي محرّماً لدم أخيه وعِرضه وماله، ويصبح مستحِلّاً له.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه هشام بن حسان وهو ثقة وأوثق الناس في ابن سيرين لكن حديثه عن الحسن مرسل، لم يسمع من الحسن شيئاً، قال علي بن المديني: أما أحاديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل. وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

١٩٤٥ ـ (٣٠) أحمد ٥/٦٩:

حدثنا رَوْح، ثنا عبد الله بن عبيد الديليّ، عن عُدَيْسة ابنةَ وَهْبان بن

صيفيّ، أنها كانت مع أبيها في منزله، فمرض فأفاق من مرضه ذلك، فقام عليّ ابن أبي طالب بالبصرة، فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته، فسلّم وردّ عليه الشيخ السلام، فقال له عليّ: كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال: بخير، فقال عليّ: ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم، فتعينني؟ قال: بلى، إن رضيت بما أعطيك، قال عليّ: وما هو؟ فقال الشيخ: يا جارية هات سيفي، فأَخْرَجَتْ إليه غمداً، فوضعته في حجره، فاستلّ منه طائفة، ثم رفع رأسه إلى عليّ ﷺ، فقال: إنّ خليلي ﷺ وابن عمّك عهد إليّ إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتّخذ سيفاً من خشب، فهذا سيفي، فإن شئت خرجت به معك، فقال عليّ ﷺ: لا حاجة لنا فيك ولا في سيفك، فرجع من باب الحجرة، ولم يدخل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

* أطرافه: (ت: ٢٢٠٤، جه: ٣٩٦٠، حم: ٦٩/٥، ٣٩٣/٦)

١٩٤٦ ـ (٣١) الترمذي ٣١٢٢:

حدثنا عبد بن حُمَيْد، حدثنا عثمان بن عمر، عن مالك بن مِغْوَل، عن جُنَيْد، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، قال: (لجهنم سبعة أبواب، باب منها لمن سلّ السيف على أمتي، أو قال: على أمة محمد).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن مِغْوَل.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه جُنَيْد، غير منسوب، وهو مستور، قال الحافظ ابن حجر: روى عن ابن عمر، وقيل: لم يسمع منه.

* أطرافه: (حم: ٩٤/٢)

١٩٤٧ ـ (٣٢) النسائي ٤٠٢٣:

أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السّائب، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيُّما رجُلٍ خَرَجَ يُفرِّقُ بين أُمّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ).

□ **درجة الحديث: معلول.**

هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر عن مجالد. فالصحيح ما روي عن عرفجة رضي الله عنه. وحديثه في صحيح مسلم، من طريق شعبة عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان).

١٩٤٨ ـ (٣٣) مسند أحمد بن حنبل ٤/٤٠٨:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَن أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الْعَطَّارِ إِنْ لَا يُحْذِيكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ)، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، إِنَّمَا مَثَلُ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ ظَهْراً لِبَطْنٍ). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً، وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي)، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو كبشة السدوسي وهو مجهول.

* أطرافه: (جه: ٨٨، شي: ٣٤٨١٩، جع: ١٤٥٠)

١٩٤٩ ـ (٣٤) ابن ماجه ٣٩٣٠ رواية ١:

حدثنا سويد بن سعيد، ثنا عليّ بن مُسهر، عن عاصم، عن السُّميط بن السّمير، عن عمران بن الحصين، قال: أتى نافع بن الأزرق وأصحابه، فقالوا: هلَكتَ يا عمران. قال: ما هلكتُ. قالوا: بلى. قال: ما الذي أهلكني؟ قالوا: قال الله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]. قال: قد قاتلناهم حتّى نفيناهم فكان الدّين كلّه لله. إنْ شِئتم

حدّثتكم حديثاً سمعتُه من رسول الله ﷺ، قالوا: وأنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. شهدتُ رسول الله ﷺ، وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلمّا لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً. فمنحوهم أكتافهم. فحمل رجُلٌ من لُحمتي على رجُلٍ من المشركين بالرّمح. فلّما غشِيه قال: أشهد أنْ إله إلّا الله، إنّي مسلمٌ. فطعنه فقتله. فأتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكتُ. قال: (وما الذي صنعتَ؟) مرّةً أو مرّتين. فأخبره بالذي صنعَ. فقال له رسول الله ﷺ: (فهلّا شققْتَ عن بطنه فعلمتَ ما في قلبه؟) قال: يا رسول الله لو شققتُ بطنه لكنتُ أعلم ما في قلبه. قال: (فلا أنت قبِلتَ ما تكلّم به ولا أنت تعلم ما في قلبه). قال: فسكتَ عنه رسول الله ﷺ. فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى ماتَ. فدفنّاه فأصبح على ظهر الأرض. فقالوا: لعلّ عدوّاً نبشه. فدفنّاه. ثم أمرنا غِلماننا يحرسونه. فأصبح على ظهر الأرض. فقلنا: لعلّ الغِلمان نعِسوا. فدفنّاه. ثم حرسناه بأنفسنا. فأصبح على ظهر الأرض. فألقيناه في بعض تلك الشّعاب.

* في الزوائد: هذا إسناد حسن. والسميط وثقه العجليّ، وروى له مسلم في صحيحه. وعاصم هو الأحول، ويروي له مسلم أيضاً في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسويد بن سعيد مختلف فيه.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

* أطرافه: (جه: ٣٩٣٠)

١٩٥٠ ـ (٣٥) ابن ماجه ٣٩٦٨:

حدثنا محمد بن بشّار، ثنا محمد بن الحارث، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (إيّاكم والفِتَن. فإنّ اللّسان فيها مثل وَقْع السّيف).

* في الزوائد: في إسناده محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. وأبوه لم يسمع من ابن عمر.

□ **درجة الحديث: موضوع.**

فيه محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانيّ، قال أبو أحمد بن عديّ: وكل

ما يرويه ابن البَيْلَمانيّ فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان. قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات.

١٩٥١ ـ (٣٦) أحمد ٤/١٠٩:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجُريريّ، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن حوالة، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ، وهو جالس في ظلّ دَوْمَة، وعنده كاتب له يملي عليه، فقال: (ألا أكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عنّي. وقال إسماعيل مرّة في الأولى: (نكتبك يا ابن حَوَالة)، قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، فأعرض عنّي، فأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فقلت: إنّ عمر لا يُكتب إلّا في خير، ثم قال: (أنكتبك يا ابن حَوَالة؟) قلت: نعم، فقال: (يا ابن حوالة، كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنّها صياصي بقر؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها، كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب؟) قلت: لا أدري ما خار الله ورسوله، قال: (اتبعوا هذا)، قال: ورجُل مُقَفٍّ حينئذٍ، قال: فانطلقتُ، فسعيتُ، وأخذت بمَنْكِبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: (نعم)، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** صَياصِي بقَر: أي قُرُونُها، واحدتُها صِيصِيَة بالتخفيف. شَبَّه الفتنة بها لشِدَّتها وصُعُوبة الأمرِ فيها. وكلُّ شيء امْتُنع به وتُحصِّنَ به فهو صِيصِيَةٌ، ومنه قيل للحُصُون: الصَّياصِي، وقيل: شبَّه الرِّماح التي تُشْرَع في الفِتنة وما يُشْبهها من سائِر السلاح بقرُون بَقَر مجتمعة. النهاية ٣/ ١٤٠.

١٩٥٢ ـ (٣٧) أحمد ٤/٧٦:

حدثنا أبو موسى العَنَزيّ، محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي

عديّ، عن ابن عون، عن كلثوم بن جبر، قال: كنّا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجُلٌ يقال له أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناءٍ مفضّض فأبى أن يشرب، وذكر النبيّ ﷺ، فذكر هذا الحديث: (لا ترجعوا بعدي كفاراً أو ضلالاً - شكّ ابن أبي عديّ - يضرب بعضكم رقاب بعض). فإذا رجُل يسبّ فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلمّا كان يوم صفّين إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنتُ إلى الفرجة في جُرُبّان الدرع، فطعنتُه، فقتلتُه، فإذا هو عمّار بن ياسر، قال: قلت: وأي يدٍ كفتاه؟ يكره أن يشرب في إناءٍ مُفَضّض، وقد قتل عمار بن ياسر.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** قوله: «فقلت: والله لئن أمكنني الله منك»، هذا من قول أبي الغادية، يتوعد عماراً رضي الله عنه بالقتل. وانظر تسلسل ١٠٠.

* أطرافه: (حم: ٧٦/٤، ٦٨/٥، ك: ٤٣٦/٣، طب: ٣٦٣/٢٢، ٢٣٢/٢٠)

١٩٥٣ - (٣٨) أحمد ٣٦٢/٥٣:

حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: سئل رسول الله ﷺ، عن القاتل والآمر، قال: (قسمت النار سبعين جزءاً، فللآمر تسع وستّون، وللقاتل جزء وحسبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه محمد بن يزيد بن أبي حبيب ولا يعرف أحد بهذا الاسم، والسند المعتاد: يعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن مَرْثَد.

١٩٥٤ - (٣٩) أحمد ١١٠/٤:

حدثنا عليّ بن بحر، قال: ثنا محمد بن حمير الحمصيّ، قال: ثنا ثابت بن عجلان، قال: سمعت أبا كثير المحاربيّ، يقول: سمعت خرشة بن الحرّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (ستكون من بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من

الساعي، فمَن أتت عليه فليمشِ بسيفه إلى صفاة فليضربه بها، حتى ينكسر، ثم ليضطجع لها، حتى تنجلي عمّا انجلت).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو كثير المحاربيّ مجهول.

○ النسخ: في المطبوع: انجليت.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٦)



الفصل الثاني عشر

قتال أهل الفتن والدعاة إلى الفتنة

١٩٥٥ ـ (١) مسلم ١٠٦٦ رواية ٤:

وحدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، حدثنا ابن عُلَيّة، وحمّاد بن زيد، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حمّاد بن زيد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، واللفظ لهما، قالا: حدثنا إسماعيل بن عُلَيّة، عن أيوب، عن محمد، عن عَبيدة، عن عليّ، قال: ذكر الخوارج، فقال: فيهم رجل مُخْدَج اليد، أو مُودَنُ اليد، أو مثدُون اليد، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قال: قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: إي، ورب الكعبة! إي ورب الكعبة! إي ورب الكعبة.

○ **الشرح:** مُخْدَجُ اليد أي ناقصها. كان مَوْدُونَ اليَدِ وفي روَاية مُودَنَ اليَدِ أي ناقِصَ اليَدِ صَغِيرَها. يُقال: وَدَنْتُ الشيءَ وَأوْدَنْتُه: إذا نَقَصْتَه وصَغَّرتَه. النهاية ٥/ ٣٩٦

* أطرافه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٦، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ٨٣، ١/ ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠)

١٩٥٦ ـ (٢) مسلم ١٠٦٦ رواية ٦:

حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا عبد الرزاق بن همّام، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كُهيل، حدثني زيد بن وهْب الجُهَنيّ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ رضي الله عنه، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ رضي الله عنه: أيها الناس! إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن، ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى

صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تَراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيّة)، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قُضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لاتّكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليس له ذراع، على رأس عَضده مثل حَلَمة الثَّديّ، عليه شعرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريّكم وأموالكم! والله! إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سَرح الناس، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كُهيل: فنزّلني زيد بن وهْب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا، وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهْب الرّاسِبيّ، فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلّوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، فرجعوا فوحّشوا برماحهم وسلّوا السيوف، وشَجرهم الناس برماحهم، قال: وقُتل بعضهم على بعض، وما أُصيب من الناس يومئذ إلا رجلان، فقال عليّ رضي الله عنه: التمِسوا فيهم المُخدَج، فالتمَسوه فلم يجدوه، فقام عليّ رضي الله عنه بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتل بعضهم على بعض، قال: أخِّروهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدق الله، وبلغ رسوله، قال: فقام إليه عبيدة السَّلمانيّ، فقال: يا أمير المؤمنين! ألله الذي لا إله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي! والله الذي لا إله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً، وهو يحلف له.

○ الشرح: يقال شَجَر الأمرُ يَشْجُر شجُوراً إذا اخْتلط. واشتَجَر القومُ وتَشاجَرُوا: إذا تنازَعُوا واخْتَلَفوا. النهاية ٢/١٠٩٨

* أطرافه: (خ: ٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠، م: ١٠٦٦ ف١، ١٠٦٦ ف٢، ١٠٦٦ ف٣، ١٠٦٦ ف٤، ١٠٦٦ ف٥، ١٠٦٦ ف٧، د: ٤٧٦٣، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، س: ٤١٠٢، جه: ١٦٧، حم: ١/ ٨١، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ١٠٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠)

١٩٥٧ ـ (٣) سنن البيهقي الكبرى ١٧٤١٠:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني، أنبأ أبو عمرو بن حمدان، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء وفد بُزَاخة أسد وغطفان إلى

أبي بكر رضي الله عنه يسألونه الصلح، فخيرهم أبو بكر رضي الله عنه بين الحرب المجلية أو السِّلْم المُخْزِية، قال: فقالوا: هذا الحرب المُجْلِية قد عرفنا، فما السلم المخزية؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: تؤدون الحَلْقَة والكُرَاع، وتُتركون أقواماً تتبعون أذناب الإبل، حتى يُري الله خليفة نبيه والمسلمين أمراً يعذرونكم به، وتَدُونَ قتلانا ولا ندي قتلاكم، وقتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، وتردون ما أصبتم منا ونغنم ما أصبنا منكم، قال: فقال عمر رضي الله عنه: قد رأيت رأيا، وسنشير عليك، أما أن يؤدوا الحَلْقَة والكُرَاع فنِعمّا رأيت، وأما أن يُتركوا قوماً يتبعون أذناب الإبل حتى يُري الله خليفة نبيه والمسلمين أمراً يعذرونهم به فنعمّا رأيت، وأما أن نغنم ما أصبنا منهم ويردون ما أصابوا منا فنعمّا رأيت، وأما أن قتلاهم في النار وقتلانا في الجنة فنعمّا رأيت، وأما أن يدوا قتلانا فلا، قتلانا قتلوا على أمر الله، فلا ديات لهم، فتتابع الناس على ذلك. قال الشيخ رحمه الله وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأموال لا يخالِف قوله في الدماء، فإنه إنما أراد به والله أعلم ما أصيب في أيديهم من أعيان أموال المسلمين لا تضمين ما أتلفوا.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** انظر تسلسل ٣٨٢.

* أطرافه: (خ: ٧٢٢١، شي: ٣٢٧٣١)

١٩٥٨ ـ (٤) مسلم ١٨٤٨ رواية ١:

حدثنا شَيْبان بن فَرّوخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم، حدثنا غَيْلان بن جرير، عن أبي قيس بن رياح، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعَصَبَة، أو يدعو إلى عَصَبَة، أو ينصر عَصَبَة فقُتل فقِتلةٌ جاهلية، ومن خرج على أمتي يَضرب بَرّها وفاجرَها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه).

○ **الشرح:** من قَاتَل تَحت رَايةِ عمِّيَّةٍ: من العمَاء: الضَّلالة، كالقِتال في العَصَبِيَّة والأهْواء. النهاية ٣/٥٧٦.

* أطرافه: (م: ١٨٤٨ ف٢، ١٨٤٨ ف٣، ١٨٤٨ ف٤، س: ٤١١٤، جه: ٣٩٤٨، حم: ٢/ ٢٩٦، ٣٠٦، ٤٨٨)

١٩٥٩ ـ (٥) مسلم ١٨٥٠:

حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، حدثنا المُعتمِر، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي مِجْلَز، عن جُندُب بن عبد الله البَجَليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة، فقِتْلةٌ جاهلية).

* أطرافه: (س: ٤١١٥)

١٩٦٠ ـ (٦) النسائي ٤٠٢٠:

أخبرني أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا يزيد بن مَرْدَانِبَة، عن زِياد بن عِلاقة، عن عَرْفَجَة بن شُريح الأشجعيّ، قال: رأيت النبيّ ﷺ، على المنبر يخطب الناس، فقال: إنه سيكون بعدي هَنَات وهَنَات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد يُفَرّق أمر أمة محمد ﷺ، كائناً من كان، فاقتلوه، فإن يد الله على الجماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

يزيد بن مَرْدَانِبَة القرشيّ الكوفيّ التاجر، مولى عمرو بن حريث صدوق.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٢ ف١، ١٨٥٢ ف٢، ١٨٥٢ ف٣، د: ٤٧٦٢، س: ٤٠٢١، ٤٠٢٢، حم: ٢٦١/٤، ٣٤١/٤، ٢٣/٥)

١٩٦١ ـ (٧) مسلم ١٨٥٣:

وحدثني وهب بن بَقيّة الواسطيّ، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخَر منهما).

١٩٦٢ ـ (٨) أحمد ٢٩٥/٦:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (أنه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع)، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: (لا ما صلّوا لكم الخَمس).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** ما صلّوا لكم الخمس: صريح بأن المقصود إقامتهم الصلاة في المسلمين، وحمل المسلمين عليها، وأن تكون الصلاة من النظام العام.

* أطـــرافـــه: (م: ١٨٥٤ ف١، ١٨٥٤ ف٢، ١٨٥٤ ف٣، ١٨٥٤ ف٤، د: ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ت: ٢٢٦٦، حم: ٣٠٢/٦، ٣٠٥)

١٩٦٣ ـ (٩) المستدرك ١٦٤/٢:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، من أصل كتابه، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسيّ، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليماميّ، ثنا عكرمة بن عمار العِجْليّ، ثنا أبو زُمَيْل سماك الحنفي، ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة آلاف، أتيت علياً، فقلت: يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر، لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أخاف عليك، قلت: كلا! قال ابن عباس: فخرجت إليهم، ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: كان ابن عباس جميلاً جَهيراً، قال ابن عباس: فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون، فسلمت عليهم، فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس فما هذه الحلة؟ قال: قلت: ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول الله ﷺ أحسن ما يكون من الحُلَل، ونزلت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] قالوا: فما جاء بك؟ قلت: أتيتكم من عند صحابة النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار، لأبلغكم ما يقولون، وتخبرون بما تقولون، فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم، وفيهم أنزل، وليس فيكم منهم أحد، فقال بعضهم: لا تخاصموا قريشاً فإن الله يقول: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] قال ابن عباس: وأتيت قوماً لم أر قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، مُسَهَّمَة وجوههم من السهر، كأن أيديهم وركبهم تثني عليهم، فمضى من حضر، فقال بعضهم: لنكلمنه ولننظرن ما يقول، قلت: أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله ﷺ وصهره والمهاجرين والأنصار؟ قالوا: ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أما إحداهن فإنه حكَّم الرجال في أمر الله، وقال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧] وما للرجال وما للحكم، فقلت هذه واحدة، قالوا: وأما الأخرى فإنه قاتل ولم يَسْبِ، ولم يغنم، فلئن كان الذي

قاتل كفاراً لقد حل سبيهم وغنيمتهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم، قلت: هذه اثنتان، فما الثالثة؟ قال: إنه محا نفسه من أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين، قلت: أعندكم سوى هذا؟ قالوا: حسبنا هذا، فقلت لهم: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله ومِنْ سُنَّة نبيّه ﷺ ما يرد به قولكم أترضون؟ قالوا: نعم، فقلت: أما قولكم: حَكَمَ الرجال في أمر الله، فأنا أقرأعليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، في أرنب ونحوها من الصيد فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾ إلى قوله: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٥] فنشدتكم الله: أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم؟ وأن تعلموا أن الله لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال، وفي المرأة وزوجها، قال الله ﷻ ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾ [النساء: ٣٥] فجعل الله حكم الرجال سنة مأمونة، أَخَرَجْتُ عن هذه؟ قالوا: نعم! قال: وأما قولكم: قاتل ولم يسب، ولم يغنم، أتَسْبون أُمَّكم عائشة، ثم يستحِلُّون منها ما يُسْتَحَلُّ من غيرها؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم، وهي أمكم، ولئن قلتم ليست أمنا لقد كفرتم، فإن كفرتم فإن الله يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم تدورون بين ضلالتين، أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة، فنظر بعضهم إلى بعض، قلت: أَخَرَجْتُ من هذه؟ قالوا: نعم! وأما قولكم: محا اسمه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم، قد سمعتم أن النبي ﷺ يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب، فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين: (أكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله)، فقال المشركون: لا والله ما نعلم أنك رسول الله، لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم إنك تعلم أني رسول الله، أكتب يا علي: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله)، فوالله لرسول الله خير من علي، وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه، قال عبد الله بن عباس: فرجع من القوم ألفان، وقتل سائرهم على ضلالة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٠٣٧)

١٩٦٤ ـ (١٠) أبو داود ٤٦٤٢:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالْقَانيّ، ثنا جرير، ح وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن المغيرة، عن الربيع بن خالد الضَّبِّيّ، قال: سمعت الحجاج يخطب، قال في خطبته: رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أمْ خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي: لله علَيّ ألّا أُصلّي خلفك صلاةً أبداً، وإنْ وجدت قوماً يجاهدونك لأجاهدنّك معهم. زاد إسحاق في حديثه: قال: فقاتل في الجماجم حتى قُتل.

□ **درجة الحديث: مقطوع.**

إسناده صحيح، مقطوع من كلام الربيع بن خالد.

١٩٦٥ ـ (١١) ابن ماجه ١٦٨:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن عامر بن زُرارة، قالا: ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول الناس، يقْرؤون القرآن، لا يجاوز تراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّة، فمن لقيهم فليقتلهم، فإن قتلهم أجر عند الله لمن قتلهم).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٨٩، حم: ١/٤٠٤).

١٩٦٦ ـ (١٢) النسائي ٤٠٢٣:

أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السّائب، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أيُّما رجُلٍ خَرَجَ يُفرِّقُ بين أُمّتي فاضرِبوا عُنُقَهُ).

□ **درجة الحديث: معلول.**

هكذا رواه زيد بن عطاء بن السائب عن زياد بن علاقة عن أسامة، والصواب عن عرفجة، وكذلك رواه محمد بن بشر عن مجالد. فالصحيح ما روي عن عرفجة ﷺ. وحديثه في صحيح مسلم، من طريق شعبة عن زياد بن

علاقة، قال: سمعت عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان.

١٩٦٧ ـ (١٣) مسند أحمد بن حنبل ٢/٨٤:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَنَابٍ، يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ـ قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: ـ يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ ﷻ)، فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه أبو جناب يحيى بن أبي حيَّة الكلبيّ، وهو ضعيف كثير التدليس، قال ابن حبان في «الضعفاء»: كان يدلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء، فألزقت به تلك المناكير، التى يرويها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد حملاً شديداً، فلا يُعتبر الحديث بهذه الرواية. والظاهر أنه قد أُدخلت الأسانيد والمتون بعضها على بعض، وخلط بينها، فقد روى شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرة، ومرة عن عبد الله بن عمر حديث ستكون هجرة بعد هجرة، وفيه كلما نشأ قرن قُطع قرن حتى يخرج في عِراضهم الدجال، ولفظ حديث ابن عمر الذي نحن فيه قريبٌ من هذا.

* أطرافه: (جه: ١٧٤)

الباب السابع

البشائر
في ظهور الأمة وتمكينها

خ البخاري، م مسلم، د أبو داود، ت الترمذي، س النسائي، جه ابن ماجه، حم أحمد، به شعب الإيمان، عم حلية الأولياء، مق مسند المقلين، مي سنن الدارمي، خز صحيح ابن خزيمة، حب صحيح ابن حبان، ك المستدرك، قط سنن الدارقطني، طي مسند الطيالسي، طب المعجم الكبير، سط المعجم الأوسط. شي مصنف ابن أبي شيبة، بق سنن البيهقي الكبرى، سك سنن النسائي الكبرى، طح شرح معاني الآثار، شم مسند الشاميين، يد مسند الحميدي، جع مسند ابن الجعد، مث الآحاد والمثاني، تخ التاريخ الكبير، بز مسند البزار، صم السنّة لابن أبي عاصم، تم فوائد تمام الرازي، بم معرفة السنن والآثار، جـ جزء، ص صفحة.



الفصل الأول

الطائفة المنصورة الظاهرة على الحق عند وقوع الفتن

١٩٦٨ ـ (١) البخاري ٣٦٤١:

حدثنا الحُميدي، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني عُمَيْر بن هانيء، أنه سمع معاوية يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا يزال من أمتي أمةٌ قائمةٌ بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك)، قال عُمَيْر: فقال مالك بن يُخامِر: قال معاذ: وهم بالشأم، فقال معاوية: هذا مالك يزعُم أنّه سمع معاذاً يقول: (وهم بالشأم).

* أطـرافـه: (خ: ٧١، ٣١١٦، ٧٣١٢، ٧٤٦٠، م: ١٠٣٧ ف١، ١٠٣٧ ف٢، ١٠٣٧ ف٣، ١٠٣٧ ف٤، جه: ٩، ٢٢١، حم: ٩٢/٤، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١)

١٩٦٩ ـ (٢) مسلم ١٠٣٧ رواية ٤:

وحدثني إسحق بن منصور، أخبرنا كَثير بن هشام، حدثنا جعفر، وهو ابن بُرْقان، حدثنا يزيد بن الأَصَمّ، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، ذكر حديثاً رواه عن النبي ﷺ لم أسمعه روى عن النبي ﷺ على منبره حديثاً غيره، قال: قال رسول الله ﷺ: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم، إلى يوم القيامة).

* أطـرافـه: (خ: ٧١، ٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠، م: ١٠٣٧ ف١، ١٠٣٧ ف٢، ١٠٣٧ ف٣، جه: ٩، ٢٢١، حم: ٩٢/٤، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١)

١٩٧٠ ـ (٣) البخاري ٧٢٢٢:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا غُندَر، حدثنا شُعبة، عن عبد الملك، سمعت جابر بن سَمُرة، قال: سمعت النبيّ ﷺ: يقول: (يكون اثنا عشر

أميراً)، فقال كلمةً لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: (كلهم من قريش).

* أطرافه: (خ: ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٨٦/٥، ٨٧/٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٩٧١ ـ (٤) مسلم ١٨٢٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم، وهو ابن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: كتبتُ إلى جابر بن سمُرَة، مع غلامي نافع؛ أن أخبرني بشيء سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة، عشية رُجم الأسلميّ، يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش. وسمعته يقول: عُصَيْبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض، بيت كِسرى، أو آل كِسرى، وسمعته يقول: إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعته يقول: إذا أعطى الله أحدَكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته. وسمعته يقول: أنا الفَرَط على الحوض.

○ **الشرح**: نقول: اثنا عشر خليفة على منهاج النبوة منهم الخلفاء الراشدون، ويكون هؤلاء الخلفاء مفرقين على امتداد الزمان إلى قيام الساعة، والمهدي واحد من هؤلاء الخلفاء، وليس المقصود ـ والله أعلم ـ تتابع الخلفاء الأمويين والعباسيين، لأنهم في الواقع أكثر من اثني عشر خليفة من جهة، وليس فيهم أحد سلك مسلك الخلفاء الراشدين إلا عمر بن عبد العزيز ﷺ، وهذا الحديث الصحيح يفتح باب الأمل للمسلمين، ويحثهم على طلب تحقيق هذه البشارة، التي بشر بها رسول الله ﷺ، وقد سبق الحديث: تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين ثم تدور لسبعين سنة أخرى، وقد عرفنا في تاريخنا الإسلامي الفترة الأولى، وهي فترة الخلافة الراشدة، فالظاهر أن هنالك فترتين للخلافة الراشدة، تكون كل واحدة منهما متصلة، ويكون الخلفاء فيها متتابعين، كما يمكن أن تكون مفرقة في أزمان متطاولة، ويكون الخلفاء غير متتابعين، ولكنهم جميعاً يحكمون الأمة على منهاج النبوة. ويجب أن يفهم هذا الحديث في سياق أحاديث الطائفة

المنصورة والأحاديث التي فيها بيان لفترات الخلافة الراشدة، ويستفاد من هذه الأحاديث دعوة المسلمين إلى العمل الدؤوب لاستئناف الحياة الإسلامية على منهاج النبوة، وإهمال صيحات الخاذلين والمثبطين والقاعدين. وفيه الربط المحكم بين قيام الدين وتطبيق الأحكام بما فيها الحدود، ومنها حد الرجم الذي تمالأ عليه الأعداء والخاذلون والمثبطون، تحت ذرائع الدعوات الإنسانية والشرائع الدولية.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ فـ١، ١٨٢١ فـ٢، ١٨٢١ فـ٣، ١٨٢١ فـ٤، ١٨٢١ فـ٥، ١٨٢١ فـ٦، ١٨٢٢ فـ٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٩٧٢ ـ (٥) أحمد ٥/٨٧:

حدثنا حمّاد بن أسامة، ثنا مُجَالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السُّوائيّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجّة الوداع: (إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على مَن ناوأه لا يضرّه مخالف ولا مفارق، حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلّهم من قريش).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

مجالد ضعيف لكنه متابع.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ فـ١، ١٨٢١ فـ٢، ١٨٢١ فـ٣، ١٨٢١ فـ٤، ١٨٢١ فـ٥، ١٨٢١ فـ٦، ١٨٢٢ فـ١، ١٨٢٢ فـ٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٩٧٣ ـ (٦) أحمد ٥/٩٨:

حدثنا محمد بن أبي بكر بن عليّ المُقَدَّميّ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا أبو عون، عن الشعبيّ، عن جابر بن سمرة، عن النبيّ ﷺ: قال: (لا يزال هذا الأمر منيعاً عزيزاً يُنصرون على مَن ناوأهم عليه، إلى اثني عشر خليفة)، ثم قال كلمة أَصَمَّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلّهم من قريش).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أَصَمَّنيها الناس: لم أسمع الكلمة بسبب ضوضاء الناس.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ فـ١، ١٨٢١ فـ٢، ١٨٢١ فـ٣، ١٨٢١ فـ٤،

١٨٢١ فـ٥، ١٨٢١ فـ٦، ١٨٢٢ فـ١، ١٨٢٢ فـ٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

١٩٧٤ ـ (٧) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ: يقول: لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: (لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تَكرمة الله هذه الأمّة).

○ الشرح: في هذا الحديث دلالة على أن الطائفة المنصورة تكون عند نزول المسيح عليه السلام قوية متمكنة، فينزل عيسى عليه السلام على إمام قائم، بل ويكون عليه السلام تابعاً لهذا الإمام، وهذا من خصائص أمة الإسلام،وهو من البشائر النبوية لها، ولله الحمد.

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣/٣٤٨)

١٩٧٥ ـ (٨) مسلم ١٩٢٠:

حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، قالوا:حدثنا حمّاد، وهو ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ، لا يضرّهم مَن خذلهم، حتى يأتيَ أمر الله، وهم كذلك).

* وليس في حديث قتيبة: وهم كذلك.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣٠، جه: ١٠، حم: ٥/٢٧٩)

١٩٧٦ ـ (٩) مسلم ١٩٢٤:

حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب، حدثنا عمرو بن الحارث، حدثني يزيد بن أبي حَبيب، حدثني عبد الرحمن بن شَمَاسَة المَهْرِيّ، قال: كنت عند مَسلمة بن مَخلِد، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: لا تقوم الساعة إلا على شِرار الخلق، هم شرٌّ من

أهل الجاهلية، لا يَدْعون الله بشيء إلا ردّه عليهم. فبينما هم على ذلك، أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة! اسمع ما يقول عبد الله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال عصابةٌ من أمّتي يقاتِلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضرّهم مَن خالفهم، حتى تأتيهم الساعة، وهم على ذلك)، فقال عبد الله: أجل، ثم يَبعث الله ريحاً كريح المِسك، مَسُّها مَسّ الحرير، فلا تترك نفْساً في قلبه مثقال حبةٍ من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شِرار الناس، عليهم تقوم الساعة.

١٩٧٧ ـ (١٠) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ـ قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: ـ لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٥/٢٨٤)

١٩٧٨ ـ (١١) أبو داود ٢٤٨٤:

حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قتادة، عن مُطَرِّف، عن عمران بن حُصَيْن، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أُمّتي يُقاتِلون على الحقّ، ظاهرين على مَن ناوأهم حتى يُقاتِل آخرُهم المسيحَ الدجّال).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

١٩٧٩ ـ (١٢) أبو داود ٤٢٥٤:

حدثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن ربعيّ بن حِراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ: قال: (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإنْ يهلِكوا فسبيل مَن هلك، وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً). قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: (ممّا مضى).

قال أبو داود: مَن قال: خراش فقد أخطأ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه البراء بن ناجية الكاهلي، قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي ابن أبي شيبة عن قبيصة: هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود، لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (حم: ٣٩٠/١، ٣٩٣، طب: ٢٣٦/٩، ١٥٨/١٠)

١٩٨٠ ـ (١٣) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ: قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيُخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعث إليه بعث من الشام، فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب،

فيَبْعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لِمَن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون).
قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: تسع سنين، وقال بعضهم: سبع سنين.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح:** بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٩٨١ ـ (١٤) المستدرك ٤٧٨/٤:

حدثنا علي بن حِمَّشَاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة ﵂، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يُبَايَع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عُصُب العراق وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله)، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

١٩٨٢ ـ (١٥) أبو داود ٤٢٩٨:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، حدثني زيد بن أرطاة، قال: سمعت جُبَيْر بن نُفَيْر، يحدث عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ:

قال: (إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَة، إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فسطاط: أي: حصن المسلمين الذي يتحصنون به، وأصله الخيمة. عون المعبود ١١/ ٢٧٣.

* أطرافه: (حم: ١٩٧/٥)

١٩٨٣ ـ (١٦) الترمذي ٢١٩٣ رواية ١:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة). قال محمد بن إسماعيل: قال علي بن المدينيّ: هم أصحاب الحديث.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبد الله بن حَوَالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٩٣، جه: ٦، حم: ٤٣٦/٣، ٣٥/٥)

١٩٨٤ ـ (١٧) أحمد ٤٣٦/٣:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد، أنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا يزال أناس من أمتي منصورين، لا يبالون من خذلهم حتى تقوم الساعة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٩٣، ٢١٩٣، جه: ٦، حم: ٤٣٦/٣، ٣٥/٥)

١٩٨٥ ـ (١٨) أحمد ٣٥/٥:

حدثني أبي، ثنا يزيد، أنا شعبة، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا يزال ناس من

أمتي منصورين، لا يبالون من خذلهم، حتى تقوم الساعة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٩٣، ٢١٩٣، جه: ٦، حم: ٤٣٦/٣)

١٩٨٦ ـ (١٩) الترمذي ٢٢٥٨:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن سِماك بن حرب، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف، ولْيَنْه عن المنكر، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً. فأما علي بن المدينيّ، فإنه قال: قد لقي أباه عبد الله، وقال أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات ابن مسعود، وعبد الرحمن ابن ست، وقال ابن المدينيّ في «العلل»: سمع من أبيه حديثين، حديث الضَّبّ، وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقد صح من هذا الحديث «من كذب علي متعمداً» لمتابعة زِرّ بن حُبَيْش لعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود في هذا الشطر من الحديث.

* أطرافه: (ت: ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ٣٨٩/١، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)

١٩٨٧ ـ (٢٠) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد ابن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ، بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن

الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٢/٤٣٨. وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا، انظر: الغريب له ١/٣٦٨.

* أطرافه: (حم: ٤/١٠٤)

١٩٨٨ ـ (٢١) أحمد ٤/١٠٤:

حدثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر؛ أنّ سلمة بن نُفَيْل أخبرهم؛ أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: (إنّي سئمتُ الخيل وألقيتُ السلاح، ووضعت الحرب أوزارها)، قلت: لا قتال؟ فقال له النبيّ ﷺ: (الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس، يرفع الله قلوب أقوام، فيقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم، حتى يأتي أمر الله ﷻ، وهم على ذلك، ألا إنّ عُقْر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهو ثقة إذا روى عن الشاميين.

○ **الشرح:** يرفع كذا في المطبوع، والصواب يزيغ، وبين الكلمتين تشابه في الرسم. فيكون المعنى: تميل قلوب الأعداء الى بلاد المسلمين للقضاء على دينهم وطمعاً في السيطرة على بلادهم، أو رغبة في مواردهم، فتكون المعركة على هذه الأرض وتكون الغلبة للمسلمين، كما حصل مع الصليبيين والمغول وأخيراً اليهود والأمريكان، والله أعلم.

* أطرافه: (س: ٣٥٦١)

١٩٨٩ ـ (٢٢) ابن ماجه ٧:

حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: ثنا أبو علقمة نصر بن علقمة، عن عُمير بن الأسود، وكثير بن مرّه الحضرميّ، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ: قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوّامة على أمر الله لا يضرّها مَن خالفها).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

١٩٩٠ ـ (٢٣) مسند أحمد بن حنبل ٢/٣٢١:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَزَالُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، وَلَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٢/٣٤٠، ٢/٣٧٩، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

١٩٩١ ـ (٢٤) المعجم الكبير ١٩/٩٨:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَمَاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن عَيَّاشٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بن عَبَّادٍ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: قَالَ: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لا يَضُرُّهُمْ خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ). لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، إلا الْوَلِيدُ بن عَبَّادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه أبو صالح الخَوْلانيّ، قال عنه الذهبيّ لا بأس به.

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

١٩٩٢ ـ (٢٥) مسند الشاميين ١٥٣٣:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثني أبو الجماهر، ثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو مُعَيْد حفص بن غيلان، أخبرني نصر بن علقمة، عن ابن عائذ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوامَّة على أمر الله، لا يضرها من خالفها، تقاتل أعداء الله، كلما ذهبت حرب نَشِبَتْ حرب قوم آخرين، حتى تأتيهم الساعة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ٢٤٩٨، مث: ٢٤٥٤)

١٩٩٣ ـ (٢٦) مسند الشاميين ٢٤٩٨:

حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النَّحْويّ الصُّوري، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا أبو المغيرة عمرو بن شراحيل العنسي؛ أنه سمع حيان بن وبرة يحدث، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون على الحق، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ١٥٣٣، مث: ٢٤٥٤)

١٩٩٤ ـ (٢٧) الآحاد والمثاني ٢٤٥٤:

حدثنا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، نا أبو علقمة، عن عمير بن الأسود، وكثير بن مرة، قالا: إن أبا هريرة وابن السِّمْط رضي الله عنهما كانا يقولان: لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي قوامةً على أمر الله عز وجل، لا يضرهم من خالفهم، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربُ قوم تَسْتَحْرب قوم أخرى، يُزيغ الله عز وجل قلوب قوم ليرزقهم منهم، حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ١٩/٩٨، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨)

١٩٩٥ ـ (٢٨) أحمد ٣٦٩/٤:

حدثنا سليمان بن داود، أنا شعبة، عن أبي عبد الله الشاميّ، قال: سمعت معاوية، يخطب يقول: يا أهل الشام، حدثني الأنصاريّ، قال: قال شعبة: يعني زيد ابن أرقم، أنّ رسول الله ﷺ: قال: (لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرين، وإنّي لأرجوا أن تكونوا هم يا أهل الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

أبو عبد الله الشاميّ مجهول

١٩٩٦ ـ (٢٩) أحمد ٢٦٩/٥:

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده، حدثني مهديّ بن جعفر الرملي، ثنا ضمرة، عن السَّيْبانيّ، واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوّهم قاهرين، لا يضرّهم مَن خالفهم، إلّا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك)، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: (ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

١٩٩٧ ـ (٣٠) أحمد ٣٩٠/٥:

حدثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: انطلقتُ أنا وعمرو بن صُلَيْع، حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلّا فتنته، وأهلكته، حتى يدركها الله بجنودٍ من عباده، فيذلّها، حتى لا تمنع ذَنَبَ تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عمرو بن صُلَيْع من محارب خَصَفَة، له صحبة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن اللّه جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢٥٢/٢.

* أطرافه: (حم: ٣٩٥/٥، ٤٠٤، ك: ٥١٦/٤، ٥١٧)

١٩٩٨ ـ (٣١) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨١٣:

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس الدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: يكون على الروم ملك لا يعصونه ـ أو لا يكادون يعصونه ـ فيجيء حتى ينزل بأرض كذا وكذا، قال عبد الله: أنا ما نسيتها، قال: ويستمد المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين على قلصاتهم، قال عبد الله: إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون عشراً لا يحجز بينهم إلا الليل، ليس لكم طعام إلا ما في إداويكم، لا تكل سيوفهم ونيازكهم ولا نشابهم وأنتم أيضاً كذلك، ثم يأمر ملكهم بالسفن فينحرف ـ يعني ملك الروم ـ قال: ثم يقول: من شاء الآن فليفر، فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها ـ أو لا يُرى مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بهم فيقع ميتاً من نتنهم، للشهيد يؤمئذ كِفْلان على من مضى قبله من الشهداء، وللمؤمن يومئذ كِفْلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين، قال: وبقيتهم لا يزلزلهم شيء أبداً، وبقيتهم يقاتل الدجال. قال ابن سيرين: فكان عبد الله بن سلام يقول: إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري حتى تجعلوني بين الصفين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.



الفصل الثاني

بشائر انتصار الإسلام وتمكينه في الأرض

١٩٩٩ ـ (١) البخاري ١٣٤٤:

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر؛ أنّ النبيّ ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحدٍ صلاته على الميّت، ثم انصرف إلى المنبر، فقال: (إنّي فَرَطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّي والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإنّي أُعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض ـ أو مفاتيح الأرض ـ وإنّي والله ما أخاف عليكم أنْ تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أنْ تنافسوا فيها).

* أطــــرافــــه: (خ: ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠، م: ٢٢٩٦ ف١، ٢٢٩٦ ف٢، د: ٣٢٢٣، ٣٢٢٤، س: ١٩٥٤، حم: ٤/١٤٩، ١٥٣، ١٥٤)

٢٠٠٠ ـ (٢) أحمد ٢/٤١٦:

حدثنا عفّان، وبَهْز، قالا: ثنا أبو عَوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة الأنصاريّ، قال: حدثني أبو هريرة، من فيه إلى فيّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن أطاعني فقد أطاع الله، ومَن عصاني فقد عصى الله، ومَن أطاع الأمير فقد أطاعني، إنّما الأمير مِجَنٌّ، فإن صلّى جالساً فصلّوا جلوساً أو قعوداً، فإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربّنا ولك الحمد، فإنّه إذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء، غُفر له ما مضى من ذنبه، قال: ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده، ويهلك كِسرى فلا يكون كِسرى بعده، وقال: استعيذوا بالله من خمسٍ: من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال).

□ درجة الحديث: صحيح.

* أطرافه: (خ: ١٣٧٧، م: ٥٨٨ ف١، ٥٨٨ ف٢، ٥٨٨ ف٣، ٥٨٨ ف٤، ٥٨٨ ف٥، ٥٨٨ ف٦، ٥٨٨ ف٧، د: ٩٨٣، ت: ٣٦٠٠، س: ١٣١٠، ٢٠٦٠، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٨، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥٢٠، جه: ٩٠٩، حم: ٢/٢٨٨، ٤١٤، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٧، ٤٨٢)

٢٠٠١ ـ (٣) البخاري ١٤١٣:

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عاصم النّبيل، أخبرنا سَعْدان بن بِشْر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا مُحِلّ بن خليفة الطائيّ، قال: سمعت عديّ بن حاتم رضي الله عنه، يقول: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيْلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: (أمّا قطع السبيل فإنّه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيْلة، فإنّ الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد مَن يقبلها منه، ثم ليقفنّ أحدكم بين يديّ الله ليس بينه وبينه حجاب، ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولنّ له: ألم أوتك مالاً؟ فليقولنّ بلى، ثم ليقولنّ: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولنّ: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النّار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النّار، فليتّقينّ أحدكم النّار ولو بشِق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيّبة).

* أطرافه: (خ: ١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢، م: ١٠١٦ ف١، ١٠١٦ ف٢، ١٠١٦ ف٣، ١٠١٦ ف٤، ت: ٢٤١٧، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، س: ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، جه: ١٨٥، ١٨٤٣)

٢٠٠٢ ـ (٤) البخاري ٣٥٩٥:

حدثني محمد بن الحكم، أخبرنا النّضر، أخبرنا إسرائيل، أخبرنا سعد الطائيّ، أخبرنا مُحِلّ بن خليفة، عن عَدِيّ بن حاتم، قال: بينا أنا عند النبي ﷺ، إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا قطْع السبيل، فقال: (يا عَدِيّ هل رأيت الحِيرَة؟) قلت: لم أرها، وقد أُنبئتُ عنها، قال: (فإن طالت بك حياة، لترينّ الظَّعينة ترتحل من الحِيرَة، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله)، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعّار طيّء الذين قد سعَّروا البلاد؟ (ولئن طالت بك حياة لتُفتحنّ كنوز كسرى)، قلت: كسرى بن هُرمز؟ قال: (كسرى بن هُرمز، ولئن طالت بك حياة، لتَرينّ الرجل يُخرج ملء كفّه من ذهب أو فضة، يطلب مَن يقبَله منه، فلا يجد أحداً يقبَله منه،

ولَيَلقيَنّ الله أحدكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه تُرجمان يترجم له، فيقولَنّ: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلّغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أُعطك مالاً وأُفْضِلْ عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنّم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنّم) قال عَدِي: سمعت النبي ﷺ، يقول: (اتقوا النّار ولو بِشِقّة تمرة، فمَن لم يجد شِقّة تمرة، فبكلمة طيّبة)، قال عدي: فرأيت الظّعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هُرمز، ولئن طالت بكم حياة، لترونّ ما قال النبي أبو القاسم ﷺ، يُخرج ملء كفّه. (. .) حدثني عبد الله، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا سَعدانُ بن بشر، حدثنا أبو مجاهد، حدثنا مُحِلّ بن خليفة، سمعت عَدِياً كنت عند النبي ﷺ.

* أطرافه: (خ: ١٤١٣، ١٤١٧، ٣٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢، م: ١٠١٦ ف١، ١٠١٦ ف٢، ١٠١٦ ف٣، ١٠١٦ ف٤، ت: ٢٤١٧، ٢٩٥٦، ٢٩٥٧، س: ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، جه: ١٨٥، ١٨٤٣)

٢٠٠٣ ـ (٥) البخاري ١٤١٤:

حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأةً يَلُذْن به، من قلة الرجال، وكثرة النساء).

* أطرافه: (م: ١٠١٢)

٢٠٠٤ ـ (٦) البخاري ١٨٧٥:

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تفتح اليمن، فيأتي قوم يُبِسّون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشأم، فيأتي قوم يُبِسون، فيتحملون بأهلِهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يُبِسُّون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون).

○ الشرح: يُسُّون: يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة.

* أطرافه: (م: ١٣٨٨ فـ١، ١٣٨٨ فـ٢، حم: ٥/٢٢٠)

٢٠٠٥ ـ (٧) البخاري ٢٩٢٥:

حدثنا إسحاق بن محمد الفرويّ، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: (تقاتلون اليهود حتى يختبي أحدهم وراء الحجر، فيقول: يا عبد الله هذا يهوديّ ورائي فاقتله).

* أطرافه: (خ: ٣٥٩٣، م: ٢٩٢١ فـ١، ٢٩٢١ فـ٢، ٢٩٢١ فـ٣، ٢٩٢١ فـ٤، ت: ٢٢٣٧، حم: ٢/٦٧، ١٢١، ١٣١، ١٣٤، ١٤٩)

٢٠٠٦ ـ (٨) أحمد ٢/٣٩٨:

حدثنا معاوية، قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فيؤمن الناس أجمعون، فيومئذٍ لا ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيفرّ اليهوديّ وراء الحجر، فيقول الحجر: يا عبد الله، يا مسلم، هذا يهوديّ ورائي، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (خ: ٢٩٢٦، م: ٢٩٢٢، حم: ٢/٤١٧، ٥٣٠)

٢٠٠٧ ـ (٩) البخاري ٣٦١٨:

حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: وأخبرني ابن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده لَتُنفِقُنّ كنوزَهما في سبيل الله).

* أطرافه: (خ: ٣٠٢٧، ٣١٢٠، ٦٦٣٠، م: ٢٩١٨ فـ١، ٢٩١٨ فـ٢، ٢٩١٨ فـ٣، ت: ٢٢١٧، حم: ٢/٢٣٣، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧١، ٣١٣، ٤٣٧، ٤٧٦)

٢٠٠٨ ـ (١٠) البخاري ٣٦١٢:

حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثنا قيس، عن

خبّاب ابن الأَرَت، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وهو متوسّد بردةً له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنْصر لنا، ألا تدعو الله لنا، قال: (كان الرجل فيمن قبلكم يُحفر له في الأرض، فيُجعل فيه، فيُجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه فَيُشَقّ باثنتين، وما يصُده ذلك عن دينه، ويُمشَط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عَصَب، وما يصُده ذلك عن دينه، والله لِيَتِمَّنَّ هذا الأمرُ حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون).

* أطرافه: (خ: ٣٨٥٢، ٦٩٤٣، د: ٢٦٤٩، س: ٥٣٢٠، حم: ١٠٩/٥، ١١٠، ١١١)

٢٠٠٩ ـ (١١) مسلم ١٨٢١ رواية ٤:

حدثنا هدّاب بن خالد الأزديّ، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن سِمَاك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سَمُرَة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً)، ثم قال كلمةً لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: (كلهم من قريش).

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨)

٢٠١٠ ـ (١٢) مسلم ١٨٢١ رواية ٦:

حدثنا نصر بن عليّ الجَهْضَمِيّ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا ابن عَوْن، ح وحدثنا أحمد بن عثمان النَّوْفَليّ، واللفظ له، حدثنا أزهر، حدثنا ابن عَوْن، عن الشعبيّ، عن جابر بن سَمُرَة، قال: انطلقتُ إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي، فسمعته يقول: (لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة)، فقال كلمةً صَمَّنِيها الناسُ، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلهم من قريش).

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٨٦/٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٢٠١١ ـ (١٣) مسلم ١٨٢٢ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم، وهو

ابن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: كتبتُ إلى جابر بن سمُرَة، مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله ﷺ يوم جمعة، عشية رُجم الأسلميّ، يقول: (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش). وسمعته يقول: (عُصَيْبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض، بيت كِسرى، أو آل كِسرى)، وسمعته يقول: (إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم). وسمعته يقول: (إذا أعطى الله أحدَكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته). وسمعته يقول: (أنا الفَرَط على الحوض).

○ **الشرح**: نقول: اثنا عشر خليفة على منهاج النبوة منهم الخلفاء الراشدون، ويكون هؤلاء الخلفاء مفرقين على امتداد الزمان إلى قيام الساعة، والمهدي واحد من هؤلاء الخلفاء، وليس المقصود ـ والله أعلم ـ تتابع الخلفاء الأمويين والعباسيين، لأنهم في الواقع أكثر من اثني عشر خليفة من جهة، وليس فيهم أحد سلك مسلك الخلفاء الراشدين إلا عمر بن عبد العزيز ﷺ، وهذا الحديث الصحيح يفتح باب الأمل للمسلمين، ويحثهم على طلب تحقيق هذه البشارة، التي بشر بها رسول الله ﷺ، وقد سبق الحديث: تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين ثم تدور لسبعين سنة أخرى، وقد عرفنا في تاريخنا الإسلامي الفترة الأولى، وهي فترة الخلافة الراشدة، فالظاهر أن هنالك فترتين للخلافة الراشدة، تكون كل واحدة منهما متصلة، ويكون الخلفاء فيها متتابعين، كما يمكن أن تكون مفرقة في أزمان متطاولة، ويكون الخلفاء غير متتابعين، ولكنهم جميعاً يحكمون الأمة على منهاج النبوة. ويجب أن يفهم هذا الحديث في سياق أحاديث الطائفة المنصورة والأحاديث التي فيها بيان لفترات الخلافة الراشدة، ويستفاد من هذه الأحاديث دعوة المسلمين إلى العمل الدؤوب لاستئناف الحياة الإسلامية على منهاج النبوة، وإهمال صيحات الخاذلين والمثبطين والقاعدين. وفيه الربط المحكم بين قيام الدين وتطبيق الأحكام بما فيها الحدود، ومنها حد الرجم الذي تمالأ عليه الأعداء والخاذلون والمثبطون، تحت ذرائع الدعوات الإنسانية والشرائع الدولية.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حم: ٥/٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١ ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٢٠١٢ ـ (١٤) أحمد ٥/٨٧:

حدثنا حمّاد بن أسامة، ثنا مُجَالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السُّوائيّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول في حجّة الوداع: (إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على مَن ناوأه لا يضرّه مخالف ولا مفارق، حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلّهم من قريش).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

مجالد ضعيف لكنه متابع.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٢٠١٣ ـ (١٥) أحمد ٥/٩٨:

حدثنا محمد بن أبي بكر بن عليّ المُقَدَّميّ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا أبو عون، عن الشعبيّ، عن جابر بن سمرة، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا يزال هذا الأمر منيعاً عزيزاً يُنصرون على مَن ناوأهم عليه، إلى اثني عشر خليفة)، ثم قال كلمة أَصَمَّنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلّهم من قريش).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

○ **الشرح:** أَصَمَّنيها الناس: لم أسمع الكلمة بسبب ضوضاء الناس.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٢٠١٤ ـ (١٦) مسلم ١٥٦:

حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجّاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجّاج، وهو ابن محمد، عن ابن جُريج، قال: أخبرني أبو

الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت النبيّ ﷺ، يقول: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي يقاتِلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم، ﷺ، فيقول أميرهم: تعال صلّ لنا فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أُمراء. تكرمة الله هذه الأمّة).

○ الشرح: في هذا الحديث دلالة على أن الطائفة المنصورة تكون عند نزول المسيح عليه السلام قوية متمكنة، فينزل عيسى عليه السلام على إمام قائم، بل ويكون عليه السلام تابعاً لهذا الإمام، وهذا من خصائص أمة الإسلام، وهو من البشائر النبوية لها، ولله الحمد.

* أطرافه: (حم: ٣/٣٤٥، ٣/٣٤٨)

٢٠١٥ ـ (١٧) مسلم ١٩٢٠:

حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا حمّاد، وهو ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ، لا يضرّهم مَن خذلهم، حتى يأتيَ أمر الله، وهم كذلك).

* وليس في حديث قتيبة: وهم كذلك.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣٠، جه: ١٠، حم: ٥/٢٧٩)

٢٠١٦ ـ (١٨) مسلم ١٩٢٢:

وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: (لن يَبرح هذا الدّين قائماً، يُقاتِل عليه عصابةٌ من المسلمين، حتى تقوم الساعة).

* أطرافه: (حم: ٥/١٠٣، ٥/١٠٦، ١٠٨)

٢٠١٧ ـ (١٩) مسلم ٢٨٨٩ رواية ١:

حدثنا أبو الربيع العَتَكيّ، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد، واللفظ لقتيبة، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض، فرأيتُ مشارقها

ومغاربها، وإنّ أمّتي سيبلغ مُلْكُها ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأمّتي أنْ لا يُهلكها بسَنَةٍ عامّةٍ. وأنّ لا يُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمد إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ. وإنّي أعطيتك لأُمّتك أنْ لا أُهلكهم بسَنَةٍ عامةٍ، وأنْ لا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يُهلك بعضاً، ويَسبِي بعضُهم بعضاً).

○ الشرح: «زوى لي الأرض» قال الخطابي: معناه قبضها وجمعها، يقال: انزوى الشيء إذا انقبض وتجمع، «مشارقها» أي الأرض، «ما زوي لي منها» أي من الأرض، قال الخطابي: يتوهم بعض الناس أن «مِن» ها هنا معناها التبعيض، فيقول: كيف شرط ها هنا في أول الكلام الاستيعاب، ورد آخره إلى التبعيض، وليس ذلك على ما يقدرونه، وإنما معناه التفصيل للجملة المتقدمة، والتفصيل لا يناقض الجملة، ولا يبطل شيئاً منها، لكنه يأتي عليها شيئاً فشيئاً ويستوفيها جزءاً جزءاً. والمعنى أن الأرض زويت جملتها مرة واحدة، فرآها، ثم يفتح له جزء جزء منها حتى يأتي عليها كلها، فيكون هذا معنى التبعيض فيها. انظر: عون المعبود ١١/٢١٧.

وقد فهم الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الحديث أن الإسلام سينتشر في شرق الأرض وغربها، وأنه لا ينتشر في الشمال والجنوب إلا قليلاً، فقال:(فيه إشارة إلى أن ملك هذه الأمة يكون معظم امتداده فى جهتى المشرق والمغرب وهكذا وقع وأما فى جهتى الجنوب والشمال فقليل بالنسبة إلى المشرق والمغرب. شرح النووي على مسلم ١٨/١٣. نقول: وهذا قبل فتح القسطنطينية ووصول الإسلام إلى شمال أوروبا، فقد توفي الإمام النووي سنة ٦٧٦هـ، ونستفيد من هذا أن فهم الحديث قد يتوقف في بعض الأحيان على الزمان وتغيره، وقد جاء هذا الفهم عند النووي من قصر المشارق والمغارب على الشرق والغرب المعروفين في زمانه، بينما تبين في العصر الحاضر أن الأرض كروية، وأن الشرق والغرب يعمّان الأرض في نصفها الشرقي ونصفها الغربي، وفي هذا الحديث بشارة بأن الإسلام سيعم الكرة الأرضية بإذن الله تعالى.

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف٢، د: ٤٢٥٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٢٠١٨ ـ (٢٠) أبو داود ٤٢٥٢:

حدثنا سليمان بن حرب، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله زوى لي الأرض ـ أو قال: إنّ ربّي زوى لي الأرض ـ فرأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلْك أمّتي سيبلغ ما زُويَ لي منها، وأُعطيتُ الكَنزيْن الأحمر والأبيض، وإنّي سألت ربّي لأُمّتي أنْ لا يُهلكها بسنةٍ بعامّةٍ، ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال لي: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُرَدّ، ولا أُهلكهم بسنةٍ بعامّةٍ، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها، أو قال بأقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضاً، وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ـ قال ابن عيسى: ظاهرين. ثم اتّفقا: ـ لا يضرّهم مَن خالفهم حتى يأتي أمر الله).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٨٩ ف١، ٢٨٨٩ ف٢، ت: ٢١٧٧، ٢٢٠٣، جه: ٣٩٥٢، حم: ٥/٢٧٨، ٢٨٤)

٢٠١٩ ـ (٢١) مسلم ٢٩٢٠ رواية ١:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن محمد، عن ثَوْر، وهو ابن زيد الدِّيلِيّ، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أنّ النبيّ ﷺ، قال: (سمعتم بمدينةٍ جانبٌ منها في البرّ وجانبٌ منها في البحر؟) قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: (لا تقوم الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق. فإذا جاؤها نزلوا. فلم يقاتِلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلّا الله، والله أكبر. فيسقط أحد جانبيْها ـ قال ثَوْر: لا أعلمه إلا قال: ـ (الذي في

البحر. ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر، فيُفَرَّج لهم، فيدخلوها فيَغنَموا. فبينما هم يَقتسِمون المغانم، إذ جاءهم الصّريخ، فقال: إنّ الدجّال قد خرج، فيتركون كلّ شيء ويرجعون).

○ **الشرح:** (من بني إسحاق) قال القاضي: كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم «من بني إسحاق» قال: قال بعضهم: المعروف المحفوظ «من بني إسماعيل» وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه؛ لأنه إنما أراد العرب، وهذه المدينة هي القُسْطُنْطِينيَّة. هامش صحيح مسلم ٢٢٣٨/٤. والذي نراه من خلال الجمع بين الروايات أن ذكر بني إسحاق صحيح، ومقصود لذاته، حيث ورد في الرواية السابقة عند مسلم، بما معناه، أن قسماً كبيراً من الروم سيدخل الإسلام، فيأتي الروم يطلبون التخلية بينهم وبين من أسلم منهم، قائلين: خلوا بيننا وبين الذين سُبوا منا، أو سَبَوْا منا بمعنى: سُبُوا ثمّ أَسلموا ثم سَبَوْا منا، فيرفض المسلمون ذلك، ويظهر من خلال هذا الحديث أن عدد الذين سيسلمون من الروم سيصل إلى سبعين ألفاً، وأنهم يشتركون مع المسلمين الآخرين بفتح القُسْطُنْطِينِيَّة ورومية، والله أعلم.

* أطرافه: (م: ٢٨٩٧، ٢٩٢٠ ف٢)

٢٠٢٠ ـ (٢٢) أحمد ٤٣٥/١:

حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أُسَيْر بن جابر، قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجُلٌ ليس له هِجِّير إلّا: يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة! قال: وكان متّكئاً فجلس؟ فقال: إنّ الساعة لا تقوم حتى لا يُقسَم ميراثٌ ولا يُفرح بغنيمة، قال: عَدوّاً يجمعون لأهل الإسلام ويَجمع لهم أهل الإسلام، ونحّى بيده نحو الشأم، قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذاكم القتال ردّةٌ شديدة، قال: فيشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلّا غالبة، فيقتتلون، حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلّ غير غالبٍ وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت، لا ترجع إلّا غالبةً فيقتتلون حتى يُمسوا، فيفيء هؤلاء على هؤلاء، كلّ غير غالبٍ، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نَهَد

إليهم بقيّة أهل الإسلام، فيجعل الله ﷻ الدَّبْرَة عليهم، فيقتلون مقتلةً، إمّا قال: لا يُرى مثلها، وإمّا قال: لم نر مثلها، حتى إنّ الطائر ليمرّ بجنباتهم فما يخلّفهم حتى يخرّ ميّتاً، قال: فيتعادّ بنو الأب كانوا مائةً، فلا يجدونه بقي منهم إلّا الرجُل الواحد، فبأيّ غنيمةٍ يُفرح؟ أو أيّ ميراثٍ يُقسم؟ قال: فبينا هم كذلك إذ سمعوا بناسٍ أكثر من ذلك، قال: جاءهم الصريخ أنّ الدجال قد خلف في ذراريّهم، فيرفضون ما في أيديهم ويُقبلون، فيبعثون عَشَرة فوارس طليعةً، قال رسول الله ﷺ: إنّي لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (م: ٢٨٩٩ ف١، ٢٨٩٩ ف٢، ٢٨٩٩ ف٣، حم: ١/٣٨٤)

٢٠٢١ ـ (٢٣) مسلم ٢٩٠٠:

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبيَّ ﷺ، قوم من قِبل المغرب، عليهم ثياب الصّوف، فوافقوه عند أَكَمَة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه، لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نَجِيٌّ معهم، فأتيتهم، فقمت بينهم وبينه، قال: فحفظتُ منه أربع كلمات، أعدّهنّ في يدي، قال: (تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدّجال، فيفتحه الله). قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدّجال يخرج حتى تُفتح الروم.

○ **الشرح:** نَجِيٌّ: يسرّ إليهم.

* أطرافه: (جه: ٤٠٩١، حم: ١/١٧٨، ٤/٣٣٧)

٢٠٢٢ ـ (٢٤) مسلم ٢٩١٣ رواية ١:

حدثنا زهير بن حرب، وعليّ بن حُجْر، واللفظ لزهير، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُرَيْريّ، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشِك أهل العراق أن لا يُجبَى إليهم قَفيزٌ ولا درهمٌ، قلنا:

من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم. يَمنعون ذاك. ثم قال: يوشِك أهل الشّأم أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم. ثم أَسكتَ هُنَيّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر أمّتي خليفةٌ يَحثِي المال حَثْياً، لا يَعُدّه عدداً). قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلاء: أترياناِ أنّه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا.

○ **الشرح**: هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقعت العراق في الحصار من قبل الروم والعجم في هذا الزمان، ولا زال العراق إلى يومنا هذا تحت حصار الصليبيين واحتلالهم، وفي هذا الحديث دلالة على قرب حصار الشام ومصر نسأل الله اللطف.

* أطرافه: (م: ٢٩١٣ ف٢، ٢٩١٤ ف١، ٢٩١٤ ف٢، ٢٩١٤ ف٣، حم: ٣/٣١٧)

٢٠٢٣ ـ (٢٥) مسلم ٢٩٣٧ رواية ١:

حدثنا أبو خَيْثَمة، زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني يحيى بن جابر الطائيّ، قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير الحضرميّ، أنه سمع النّوّاس بن سمعان الكِلابيّ، ح وحدثني محمد بن مِهران الرازيّ، واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائيّ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه، جُبير بن نُفَير، عن النّوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال ذات غداة، فخَفّض فيه ورفّع حتى ظننّاه في طائفة النخل فلما رُحنا إليه عَرف ذلك فينا، فقال: (ما شأنُكم؟) قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدجّال غداةً، فخفّضتَ فيه ورفّعتَ. حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: (غيرُ الدجّال أخوفُني عليكم. إنْ يخرج، وأنا فيكم، فأنا حَجيجُه دونَكم، وإنْ يخرج، ولستُ فيكم، فامرُؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلّ مسلم؛ إنّه شابٌّ قَطَطٌ، عينه طافئةٌ، كأنّي أُشبّهُه بعبد العُزّى ابن قَطَن، فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنّه خارجٌ خَلّةً بين الشأم والعراق. فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً. يا عباد الله! فاثبُتوا). قلنا: يا رسول الله! وما لَبْثُه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعةٍ، وسائر أيّامه كأيّامكم). قلنا: يا رسول الله!

فذلك اليومُ الذي كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: (لا، اقدُروا له قَدْره)، قلنا: يا رسول الله! وما إسراعه في الأرض؟ قال: (كالغيث استدبَرَتْه الريحُ. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتُنبِت. فتروح عليهم سارحتُهم، أطولَ ما كانت ذُرى، وأسبَغَه ضُروعاً، وأمدَّه خَواصِر، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيردّون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيُصْبِحون مُمْحِلين. ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخَرِبَة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتَتْبَعُه كنوزها كيَعاسِيب النحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف فيقطعه جَزلتيْن رمية الغَرَض، ثم يدعوه فيُقبل ويتهلل وجهُه يضحك، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيحَ ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء، شرقيَّ دمشق، بين مَهرُودتيْن واضعاً كفّيه على أجنحة مَلَكيْن، إذا طأطأ رأسه قَطَر، وإذا رفعه تَحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفَسه إلا مات، ونفَسُه ينتهي حيث ينتهي طَرْفُه فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريم قومٌ قد عصمهم اللهُ منه فيَمسح عن وجوههم، ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة.

فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجتُ عباداً لي، لا يدان لأحد بقتالهم، فحَرِّزْ عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم مِن كلّ حَدَبٍ يَنسِلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طَبَرِيّة، فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَر نبيّ الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينارٍ لأحدكم اليوم. فيَرغَب نبيّ الله عيسى وأصحابُه. فيُرسِل اللهُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ. ثم يَهبط نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلّا ملأه زَهَمُهم، ونَتْنُهم، فيَرغب نبيّ الله عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسِل اللهُ طيراً كأعناق البُخْت، فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله. ثم يرسل اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلَفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك، ورُدّي بركتك، فيومئذٍ تأكل العِصَابةُ من الرُّمَّانة، ويَستظِلّون بِقِحْفِها، ويبارَك في الرِّسْل، حتى أنّ اللِّقْحَة من الإبل لتكفي الفِئامَ من الناس، واللِّقْحَةَ من البقر

لتكفي القبيلة من الناس، واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفَخِذ من الناس، فبينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيِّبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتَقبض رُوحَ كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شِرار الناس، يتهارجون فيها تَهارُج الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة).

○ الشرح: النَّغَف بالتحريك: دُودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم واحدتها: نَغَفَة. النهاية ٥/ ١٩٣.

(فَرْسَى) أي قَتْلى الواحِد: فَرِيس، من فَرس الذِّئبُ الشَّاة وافْتَرسَها، إذا قَتَلها. النهاية ٣/ ٨٢٢.

* أطرافه: (م: ٢٩٣٧ فـ٢، د: ٤٣٢١، ت: ٢٢٤١، جه: ٤٠٧٥، ٤٠٧٦، حم: ٤/ ١٨١)

٢٠٢٤ ـ (٢٦) أبو داود ٢٥٣٥:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا أسد بن موسى، ثنا معاوية بن صالح، حدثني ضمرة، أنّ ابن زُغْب الإياديّ، حدثه قال: نزل علَيّ عبد الله بن حَوالة الأزديّ، فقال لي: بعثنا رسول الله ﷺ، لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تَكِلْهم إلَيّ، فأضعُف عنهم، ولا تَكِلهم إلى أنفسهم فيَعجِزوا عنها، ولا تَكِلْهم إلى الناس فيستأثروا عليهم)، ثم وضع يده على رأسي ـ أو قال: على هامتي ـ ثم قال: يا ابن حَوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة، فقد دَنَتِ الزلازل، والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك.

قال أبو داود: عبد الله بن حَوالة، حمصيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (حم: ٥/ ٢٨٨)

٢٠٢٥ ـ (٢٧) أحمد ٥/ ٢٨٨:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا معاوية، عن ضمرة بن حبيب؛ أنّ ابن زُغْب الإياديّ، حدثه قال: نزل عليّ عبد الله بن حَوَالة الأزديّ، فقال لي وإنّه

لنازل عليّ في بيتي: بعثنا رسول الله ﷺ، حول المدينة على أقدامنا لِنَغْنَم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعْجِزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم)، ثم قال: (ليفتحنّ لكم الشام والروم وفارس، أو الروم وفارس، حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، ومن الغنم، حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيَسْخَطَها) ثم وضع يده على رأسي، أو هامتي فقال: (يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا، والأمور العظام والساعة يومئذٍ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (د: ٢٥٣٥)

٢٠٢٦ ـ (٢٨) أبو داود ٤٢٩٢:

حدثنا النُّفَيْليّ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعيّ، عن حسان بن عطيّة، قال: مالَ مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، ومِلْتُ معهم، فحدثنا عن جبير بن نفير، عن الهدنة، قال: قال جبير: انطلق بنا إلى ذي مِخْبَر رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، فأتيناه، فسأله جبير عن الهدنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ستُصالحون الرومَ صُلحاً آمِناً، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائكم، فتُنصرون وتَغْنَمون وتَسْلَمون، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلولٍ، فيرفع رجُلٌ من أهل النصرانية الصليب، فيقول: غلب الصليبُ، فيغضب رجُل من المسلمين فيدقّه، فعند ذلك تَغدر الرومُ، وتجمع للملحمة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (د: ٢٧٦٧، ٤٢٩٣، جه: ٤٠٨٩، حم: ٤/٩١، ٥/٣٧١، ٤٠٩، حب: ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)

٢٠٢٧ ـ (٢٩) أبو داود ٤٢٥٤:

حدثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن ربعيّ بن حِراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود،

عن النبيّ ﷺ، قال: (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإنْ يهلِكوا فسبيل مَن هلك، وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً). قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: (ممّا مضى).

قال أبو داود: مَن قال: خراش فقد أخطأ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه البراء بن ناجية الكاهلي، قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي ابن أبي شيبة عن قبيصة: هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود، لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

○ **الشرح:** قال الآبادي في عون المعبود: اعلم أن العلماء اختلفوا في بيان معنى دوران رحى الإسلام على قولين: الأول: أن المراد منه استقامة أمر الدين واستمراره، وهذا قول الأكثرين، والثاني: أن المراد منه: الحرب والقتال، وهذا قول الخطابي والبغوي، قال العلامة الأردبيلي في الأزهار وشرح المصابيح: قال الأكثرون: المراد بدوران رحى الإسلام: استمرار أمر النبوة والخلافة، واستقامة أمر الولاة، وإقامة الحدود والأحكام من غير فتور ولا فطور إلى سنة خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين من الهجرة، بدليل قوله في آخر الحديث: (مما مضى)، وقال الخطابي في المعالم والشيخ في شرح السنة: المراد بدوران رحى الإسلام: الحرب والقتال، وشبهها بالرحى الدوارة بالحب، لما فيها من تلف الأرواح والأشباح، انتهى. فإن قلت: إرادة الحرب من دوران رحى الإسلام أظهر وأوضح من إرادة استقامة أمر الدين واستمراره؛ لأن العرب يكنون عن الحرب بدوران الرحى، قال الشاعر:

فدارت رحانا واستدارت رحاهم ....

فكيف اختار الأكثرون الأول دون الثاني؟ قلت: لا شك أن العرب يكنون عن الحرب بدوران الرحى، لكن إذا كان في الكلام ذكر الحرب صراحة أو إشارة، وليس في الحديث ذكر الحرب أصلاً. قال التوربشتي رحمه الله: إنهم يكنون عن اشتداد الحرب بدوران الرحى، ويقولون: دارت رحى

الحرب، أي: استتب أمرها، ولم تجدهم استعملوا دوران الرحى في أمر الحرب من غير جريان ذكرها، أو الإشارة إليها، وفي هذا الحديث لم يذكر الحرب، وإنما قال: رحى الإسلام، فالأشبه أنه أراد بذلك: أن الإسلام يستتب أمره، ويدوم على ما كان عليه المدة المذكورة في الحديث، انتهى كلام عون المعبود ١١/ ٢٢٠.

نقول وبالله التوفيق: اختيار ابن الأثير والآبادي أرجح وأصح، فيكون المقصود بدوران رحى الإسلام إقامة دولة الإسلام في المدينة في عهد النبيّ ﷺ، ثم الخلافة الراشدة، وقد استمرت هذه المرحلة خمساً وثلاثين سنة أو ستاً أو سبعاً، ثم توقفت هذه الرحى، بل دارت رحى الفتن، وذلك بمقتل عثمان رضي الله عنه، أو بعد مقتله بسنة أو سنتين، وهي حالة الهلاك التي ذكرها الحديث. وأمّا قوله: (وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً) فقد ذهب العلماء مذاهب شتى في حمل هذه السبعين على عهود إسلامية سابقة، وبعضهم عدّ اثني عشر خليفة من الأمويين لتنطبق عليهم هذه الصفة، وذلك جمعاً بين هذا الحديث وحديث سيكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. والصحيح: ـ والله أعلم ـ أن دوران الرحى في المرة الثانية سيكون كدورانها في المرة الأولى على منهاج النبوة، فهذا الحديث العظيم يبشر بقيام دولة الإسلام على منهاج النبوة مرة أخرى، ويستمر هذا القيام للخلافة الراشدة سبعين عاماً، ويدخل في هذه السبعين حكم المهديّ وحكم عيسى عليه السلام، وبقية الخلفاء الاثني عشر، الذين جاء ذكرهم في أحاديث كثيرة، تجدها في هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

أمّا قوله: (قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟) قال: ممّا مضى. يقول صاحب عون المعبود ١١/ ٢٢٣: يريد أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها؟ (قال: مما مضى) يعني يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام، لا من انقضاء خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين، انتهى. قلنا: جاء في رواية الإمام أحمد: «مما بقي»، ويبدو أن السؤال موجه حول الخمس والثلاثين؛ لأن هذا هو الذي يثير فضول السائل، ثم إن هنالك فاصلًا

بين المرحلتين، وهو الهلاك، الذي يعني عدم إقامة الدين على وجه الكمال والتمام، ونخلص من هذا إلى أنّ قوله: مما مضى، أو مما بقي إنّما هو عن المرة الأولى، وتبقى السبعون. ويمكن أن نجمع بين الروايات المتعارضة بأن قوله مما مضى يدل على بدء عد المرحلة الأولى وأنه يكون البدء في العد من بدء قيام دولة الإسلام في المدينة زمن النبي ﷺ، وأما قوله: مما بقي في الرواية الثانية فيدل على بدء العد للمرحلة الثانية التي هي سبعون عاماً، وذلك أن العد يكون مستأنفاً بعد الخمس والثلاثين، وقد دلت رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود عند الطبراني على أن السبعين عاماً تأتي متراخية لا مباشرة، وفيها دلالة على أنها قد تأتي على فترات متباعدة بناء على تحقق شرط وجود الخلافة الراشدة التي تدور فيها الرحى للإسلام لا لغيره من المصالح الشخصية للحكام أو المحكومين، والله أعلم.

❁ أطرافه: (حم: ١/٣٩٠، ٣٩٣، طب: ٩/٢٣٦، ١٠/١٥٨)

٢٠٢٨ ـ (٣٠) أحمد ١/٣٩٠:

حدثنا يزيد، أنبأنا العوّام، حدثني أبو إسحاق الشيبانيّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: (تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبعٍ وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل مَن هلك، وإن بقوا يقم لهم دينهم سبعين سنة).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا حديثين ليس هذا منهما. لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

❁ أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ١/٣٩٣، طب: ٩/٢٣٦، ١٠/١٥٨)

٢٠٢٩ ـ (٣١) المعجم الكبير ٩/٢٣٦:

حدثنا عثمان بن عمر الضَّبِّيّ، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيْث، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، ثم يحدث حدث عظيم، فإن كان فيه هلكتهم فبالحرى، وإلا تراخى عليهم سبعين سنة، فمن أدرك ذلك

رأى ما ينكره. هكذا رواه أبو الأحوص موقوفاً، ورفعه مسروق وعبد الرحمن بن عبد الله والبراء بن ناجية.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف له حكم الرفع لأن فيه إخباراً بالغيب.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ١/ ٣٩٠، ٣٩٣، طب: ١٠/ ١٥٨)

٢٠٣٠ ـ (٣٢) أبو داود ٤٢٨٢:

حدثنا مُسدد، أنّ عمر بن عبيد، حدثهم ح وثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر، يعني ابن عياش، ح وثنا مُسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله بن موسى، عن فطر، المعنى واحد، كلهم عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: (لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ ـ قال زائدة في حديثه: ـ لَطَوَّل اللهُ ذلك اليوم ـ ثم اتّفقوا: ـ حتى يبعث فيه رجُلاً منّي ـ أو: من أهل بيتي ـ يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي). زاد في حديث فطر: (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلِئت ظلماً وجوراً). وقال في حديث سفيان: (لا تذهب، أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العربَ رجُلٌ من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي).

قال أبو داود: لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

فيه عاصم بن بهدلة صدوق.

* أطرافه: (ت: ٢٢٣١، ٢٢٣٢)

٢٠٣١ ـ (٣٣) أبو داود ٤٢٨٣:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دُكَيْن، ثنا فطر، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطفيل، عن عليّ رضي الله تعالى عنه، عن النبيّ ﷺ، قال: (لو لم يبقَ من الدهر إلّا يومٌ، لبعث الله رجُلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما مُلِئت جوراً).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

٢٠٣٢ ـ (٣٤) أبو داود ٤٢٨٦:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمّ سلمة، زوج النبيّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، قال: (يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجُل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكّة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعث إليه بعث من الشام، فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، بين الركن والمقام، ثم يَنشأ رجُل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بَعْث كلب، والخيبة لمَن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم ﷺ، ويُلقِي الإسلامُ بِجِرانِهِ إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يُتوفّى ويُصلّي عليه المسلمون). قال أبو داود: قال بعضهم عن هشام: (تسع سنين)، وقال بعضهم: (سبع سنين).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

صاحب صالح أبي الخليل مجهول، لكنه سمي في روايات أخرى بأنه مجاهد بن جبر، وقد توبع مجاهد عن أم سلمة من طريق عبد الله بن الحارث عنها، وروايته كثيرة مشهورة. ثم إن لهذا الحديث أصولاً عند مسلم وغيره من حديث أم سلمة، يعوذ عائذ بالبيت.

○ **الشرح**: بِجِرانِهِ: الجران: باطن عنق البعير، إذا برك البعير واستراح فإنه يضع عنقه على الأرض، والمعنى هنا: استقرار الإسلام وقوته وانتشاره.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

٢٠٣٣ ـ (٣٥) المستدرك ٤٧٨/٤:

حدثنا علي بن حِمَّشَاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني، ثنا عمر بن عاصم الكلابي، ثنا أبو العوام القطان، ثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: (يُبَايَع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عُصُب العراق

وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، طب: ٢٩٥/٢٣، ٢٨٩، ٣٩٠، سط: ١١٥٣، شي: ٣٧٢٢٣)

٢٠٣٤ ـ (٣٦) المعجم الأوسط ١١٥٣:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن مجاهد، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم، فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، وينشأ رجل بالشام وأخواله كلب، فيجهز إليه جيش، فيهزمهم الله فتكون الدائرة عليهم، فذلك يوم كلب، الخائب من خاب من غنيمة كلب، فيستفتح الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيعيش بذلك سبع سنين ـ أو قال تسع سنين).

قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد، لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

رواية مجاهد عن أم سلمة مختلف في اتصالها، لكن تابعه عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها.

* أطرافه: (د: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧، ٤٢٨٨، حم: ٣١٦/٦، حب: ٦٨٨١، ك: ٤٧٨/٤، طب: ٢٣/ ٢٩٥، ٢٨٩، ٣٩٠، شي: ٣٧٢٢٣)

٢٠٣٥ ـ (٣٧) أبو داود ٤٢٩٨:

حدثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا ابن جابر، حدثني زيد بن أرطاة، قال: سمعت جُبَيْر بنُ نُفَيْر، يحدث عن أبي الدرداء؛ أنّ رسول الله ﷺ،

قال: (إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغُوطَة، إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** فسطاط: أي: حصن المسلمين الذي يتحصنون به، وأصله الخيمة. عون المعبود ١١/ ٢٧٣.

* أطرافه: (حم: ١٩٧/٥)

٢٠٣٦ ـ (٣٨) النسائي ٣١٧٦:

أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ضَمرة، عن أبي زُرعة السَّيْبانيّ، عن أبي سُكينة، رجُل من المُحَرَّرين، عن رجُل من أصحاب النبيّ ﷺ، قال: لمّا أمر النبيّ ﷺ، بحفر الخندق، عَرَضَتْ لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله ﷺ، وأخذ المِعوَل، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسيّ قائمٌ ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله ﷺ، برقةٌ، ثم ضرب الثانية وقال: (تمّت كلمّة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الآخر فبرقت برقةٌ، فرآها سلمان، ثم ضرب الثالثة، وقال: (تمّت كلمة ربّك صِدقاً وعدلاً، لا مُبدّل لكلماته وهو السميع العليم)، فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله ﷺ، فأخذ رداءه وجلس، قال سلمان: يا رسول الله، رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربةً إلّا كانت معها برقةٌ، قال له رسول الله ﷺ: (يا سلمان، رأيتَ ذلك؟) فقال: إي والذي بعثك بالحقّ، يا رسول الله، قال: (فإنّي حين ضربت الضربة الأُولى رُفعتْ لي مدائن كسرى وما حولها، ومدائن كثيرةٌ، حتى رأيتها بعينيّ)، قال له مَن حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا ويُغنِّمنا ديارهم ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك. (ثم ضربتُ الضربة الثانية، فرُفعتْ لي مدائن قيصر وما حولها، حتى رأيتها بعينيّ). قالوا: يا رسول الله، ادْعُ الله أنْ يفتحها علينا، ويُغنِّمنا ديارهم، ويُخرّب بأيدينا بلادهم، فدعا رسول الله ﷺ، بذلك، (ثم ضربتُ الثالثة، فرُفعتْ لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى، حتى رأيتها بعينيّ)، قال رسول الله ﷺ عند

ذلك: (دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

* أطرافه: (د: ٤٣٠٢)

٢٠٣٧ ـ (٣٩) ابن ماجه ٤٠٧٧:

حدثنا عليّ بن محمد، ثنا عبد الرحمن المُحاربيّ، عن إسماعيل بن رافع، أبي رافع، عن أبي زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهليّ، قال: خطَبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثَناه عن الدجّال، وحذّرَناه، فكان من قوله أنْ قال: (إنّه لم تكن فتنةٌ في الأرض، منذ ذرأ الله ذريّة آدم، أعظم من فتنة الدجّال، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا حذّر أمّته الدجّال، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارجٌ فيكم لا مَحَالة. وإنْ يخرج وأنا بين ظهرانَيْكم، فأنا حجيج لكلّ مسلم، وإنْ يخرج من بعدي، فكلّ امرىء حجيج نفسه. والله خليفتي على كلّ مسلم. وإنّه يخرج من خَلّةٍ بين الشام والعراق، فيعيث يميناً ويعيث شمالاً. يا عباد الله، فاثبتوا. فإنّي سأصفه لكم صفةً لم يصفها إيّاه نبيّ قبلي. إنّه يبدأ فيقول: أنا نبيّ ولا نبيّ بعدي. ثم يُثَنّى فيقول: أنا ربّكم. ولا ترون ربّكم حتى تموتوا. وإنّه أعور، وإنّ ربّكم ليس بأعور. وإنّه مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ. يقرؤه كلّ مؤمن، كاتبٍ أو غير كاتب. وإنّ من فتنته أنّ معه جنّةً وناراً. فناره جنّةٌ، وجنّته نارٌ. فمَن ابتُلي بناره، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً، كما كانت النار على إبراهيم. وإنّ مِن فتنته أنْ يقول، لأعرابيّ: أرأيت إنْ بعثت لك أباك وأمّك، أتشهد أنّي ربّك؟ فيقول: نعم، فيتمثّل له شيطانان في صورة أبيه وأمّه، فيقولان: يا بنيّ، اتّبعه، فإنّه ربّك. وإنّ مِن فتنته أنْ يسلّط على نفسٍ واحدةٍ، فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يُلقى شقّتين. ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا. فإنّي أَبعثه الآن. ثم يزعم أنّ له ربّاً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: مَن ربّك؟ فيقول: ربّي الله، وأنت عدوّ الله، أنت الدجّال، والله ما كنت، بعد، أشدّ بصيرةً بك منّي اليوم).

قال أبو الحسن الطنافسيّ: فحدثنا المحاربيّ، ثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافيّ، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: (ذلك الرجل

أرفع أمّتي درجةً في الجنّة). قال: قال أبو سعيد: والله ما كنّا نُرى ذلك الرجُل إلّا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله. قال المحاربيّ: ثم رجعنا إلى حديث أبي رافع. قال: (وإنّ مِن فتنته أنْ يأمر السماء أنْ تُمطر فتمطر. ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيكذّبونه، فلا تبقى لهم سائمةٌ إلّا هلكت وإنّ من فتنته أنْ يمرّ بالحيّ فيصدّقونه، فيأمر السماء أنْ تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أنْ تُنبت فتُنبت، حتى تروح مواشيهم، من يومهم ذلك، أسمن ما كانت وأعظمه، وأمدّه خواصر، وأدرّه ضروعاً، وإنّه لا يبقى شيء من الأرض إلّا وطئه وظهر عليه. إلّا مكّة والمدينة. لا يأتيهما من نَقْبٍ من نقابهما إلّا لقيته الملائكة بالسيوف صَلْتةً، حتى ينزل عند الظُّرَيب الأحمر، عند مُنقطَع السَّبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ، فلا يبقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلّا خرج إليه. فتَنفي الخبث منها كما يَنفي الكير خبث الحديد، ويُدْعى ذلك اليوم يوم الخلاص).

فقالت أمّ شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله، فأين العرب يومئذٍ؟ قال: (هم يومئذٍ قليلٌ. وجُلّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجُلٌ صالحٌ. فبينما إمامهم قد تقدّم يُصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام يَنكص، يمشي القَهقرى، ليتقدّم عيسى يُصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت. فيُصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب، فيُفتح، ووراءه الدجّال، معه سبعون ألف يهوديّ، كلّهم ذو سيفٍ مُحلّى وساجٍ. فإذا نظر إليه الدجّال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً. ويقول عيسى عليه السلام: إنّ لي فيك ضربةً لن تسبقني بها، فيُدركه عند باب اللدّ الشرقيّ فيقتله، فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء ممّا خلق الله يتوارى به يهوديّ إلّا أنطق الله ذلك الشيء، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابّة، ـ إلّا الغرقدة، فإنّها من شجرهم، لا تنطق ـ إلّا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهوديّ فتعال اقتله). قال رسول الله ﷺ: (وإنْ أيامه أربعون سنة، السنة كنصف السنة، والسنّة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة، يُصبح أحدكم على باب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى يُمسي). فقيل له: يا رسول الله، كيف

نصلّي في تلك الأيام القصار؟ قال: (تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال، ثم صلّوا).

قال رسول الله ﷺ: (فيكون عيسى ابن مريم عليه السلام في أمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مُقْسطاً، يَدقّ الصليب، ويذبح الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، فلا يُسعى على شاةٍ ولا بعير، وتُرفع الشحناء والتباغض، وتُنزع حُمَة كلّ ذات حُمَةٍ، حتى يُدخِل الوليد يده في الحيّة، فلا تضرّه، وتُفِرّ الوليدة الأسد، فلا يضرّها ويكون الذئب في الغنم، كأنّه كلبها، وتُملأ الأرض من السِّلم، كما يُملأ الإناء من الماء، وتكون الكلمة واحدةً، فلا يُعبَد إلّا الله. وتضع الحرب أوزارها، وتُسلَب قريشٌ مُلْكها، وتكون الأرض كفاثور الفضة، تُنبت نباتها بعهد آدم، حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيُشبعهم، ويجتمع النفر على الرمّانة فتُشبعهم، ويكون الثور بكذا وكذا من المال. وتكون الفرس بالدريهمات). قالوا: يا رسول الله، وما يُرْخص الفرس؟ قال: (لا تُركب لحربٍ أبداً). قيل له: فما يُغْلي الثور؟ قال: (تُحرَث الأرض كلّها، وإنّ قبل خروج الدجّال ثلاث سنواتٍ شداد، يُصيب الناس فيها جوعٌ شديدٌ. يأمر الله السماء في السنّة الأولى أنْ تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في الثانية، فتحبس ثلثيْ مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثيْ نباتها، ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة، فتحبس مطرها كلّه، فلا تَقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلّه، فلا تُنبت خضراء، فلا تبقى ذات ظلفٍ إلّا هلكت، إلّا ما شاء الله). قيل: فما يُعيش الناس في ذلك الزمان؟ قال: (التهليل والتّكبير والتّسبيح والتّحميد، ويُجرى ذلك عليهم مُجرى الطعام).

قال أبو عبد الله: سمعت أبا الحسن الطنافسيّ، يقول: سمعت عبد الرحمن المُحاربيّ، يقول: ينبغي أنْ يُدفع هذا الحديث إلى المُؤدّب، حتى يُعلّمه الصبيان في الكتاب.

□ **درجة الحديث: حسن لغيره.**

إسماعيل بن رافع، ضعيف الحفظ، وأبو زُرعة السيبانيّ، يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة. لكن جاء السند متصلاً من طريق عمرو بن

عبد الله السيبانى عن أبي أمامة رضي الله عنه الفوائد لتمام ١/١١٦، وقد وثقه العجلي وابن حبان، وقال عنه جماعة بأنه مجهول، وقد تابع ضمرة بن ربيعة الفلسطيني إسماعيلَ بن رافع.

○ الشرح: الظّريب: الجبلُ الصّغير. فاثور: إناء أو طَسْت، ساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود. حُمَة: السمّ.

* أطرافه: (د: ٤٣٢٢، مث: ١٢٤٩)

٢٠٣٨ ـ (٤٠) الترمذي ٢١٩٣ رواية ١:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة). قال محمد بن إسماعيل: قال علي بن المدينيّ: هم أصحاب الحديث. قال أبو عيسى: وفي الباب عن عبد الله بن حَوَالة وابن عمر وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو. وهذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

* أطرافه: (ت: ٢١٩٣، جه: ٦، حم: ٤٣٦/٣، ٤٣٦، ٣٥/٥)

٢٠٣٩ ـ (٤١) الترمذي ٢٢٤٠:

حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك، قال: فتح القُسطنطينيّة مع قيام الساعة. قال محمود: هذا حديث غريب، والقُسطنطينيّة هي مدينة الروم، تُفتح عند خروج الدّجّال، والقُسطنطينيّة قد فُتحت في زمان بعض أصحاب النبيّ ﷺ.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

موقوف على أنس رضي الله عنه.

○ الشرح: لم تفتح القسطنطينية في زمن أصحاب النبي ﷺ، وإنما حاصروها فقط، ولم تفتح إلا على يد محمد الثالث الفاتح العثماني، والفتح المقصود في الحديث في آخر الزمان بعد الملحمة العظمى وقبيل مجيء الدجال.

٢٠٤٠ ـ (٤٢) الترمذي ٢٢٤٥:

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، أنه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف، يقول: سمعت عمّي مُجَمِّع بن جارية الأنصاريّ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يقتل ابن مريم الدّجّال بباب لُدّ). قال: وفي الباب عن عِمران بن حُصَين، ونافع بن عتبة، وأبي بَرزة، وحذيفة ابن أبي أسيد، وأبي هريرة، وكيسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابر، وأبي أُمامة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وسمُرَة بن جُنْدَب، والنواس بن سمعان، وعمر بن عوف، وحذيفة بن اليمان. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الأنصاريّ المدنيّ، وقيل: عبد الله بن عبيد الله، مجهول، قال ابن حجر: شيخ للزُّهْريّ لا يعرف، واختلف عليه فى إسناد حديثه. ويروى الحديث من روايات أخرى عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

* أطرافه: (حم: ٣/٤٢٠، ٤/٢٢٦، ٣٩٠)

٢٠٤١ ـ (٤٣) أحمد ١/٤٠١:

حدثنا عبد الملك بن عمرو، ومُؤَمَّل، قالا: حدثنا سفيان، عن سِماك، عن عبد الرحمن، عن عبد الله، قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ، وهو في قبّةٍ حمراء، قال عبد الملك: من أدمٍ، في نحو من أربعين رجُلاً، فقال: (إنّكم مفتوحٌ عليكم منصورون ومصيبونَ، فمَن أدرك ذلك منكم فليتّقِ الله، وليأمر بالمعروف، ولينْه عن المنكر، وليصل رحمه، مَن كذب علَيّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحقّ كمثل بعيرٍ رُدّي في بئر فهو يُنزَع منها بذنَبه).

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به عبد الرحمن بن عِبد الله بن مسعود، قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا فى روايته عن أبيه، وكان صغيراً. انظر تتمة التعليق على الحديث في تسلسل رقم ٥١٩.

* أطرافه: (ت: ٢٢٥٨، ٢٦٦١، جه: ٣٠، حم: ٣٨٩/١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٥٤)

٢٠٤٢ ـ (٤٤) النسائي ٣١٧٣:

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا زكريا بن عديّ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن سيّار، ح قال: وأنبأنا هُشيم، عن سيّار، عن جبر بن عبيدة، وقال عبيد الله، عن جبير، عن أبي هريرة، قال: وعدَنا رسولُ الله ﷺ، غزوة الهند، فإنْ أدركتُها أُنفقْ فيها نفسي ومالي، فإنْ أُقتَلْ كنتُ مِن أفضل الشّهداء، وإنْ أرجِعْ فأنا أبو هريرة المُحرَّر.

□ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

انفرد به جبر بن عبيدة وهو مجهول.

* أطرافه: (س: ٣١٧٤، حم: ٢٢٨/٢)

٢٠٤٣ ـ (٤٥) النسائي ٣٥٦١:

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا مروان، وهو ابن محمد، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سلمة بن نُفَيْل الكِنديّ، قال: كنتُ جالساً عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: يا رسول الله، أذالَ الناسُ الخيل، ووضعوا السّلاحَ، وقالوا: لا جهاد، قد وَضعتِ الحربُ أوزارها. فأقبل رسولُ الله ﷺ، بوجهه، وقال: (كذَبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال مِن أُمّتي أُمّةٌ يُقاتِلون على الحقّ، ويُزيغُ اللهُ لهم قلوبَ أقوامٍ، ويَرزقهم منهم، حتى تقوم السّاعة، وحتى يأتِيَ وعدُ الله، والخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة، وهو يوحَى إلَيّ أنّي مقبوضٌ غير مُلَبّثٍ وأنتم تَتّبِعوني أفناداً يَضرِبُ بعضكم رِقاب بعضٍ، وعُقْرُ دار المؤمنين الشّامُ).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

○ **الشرح:** أذال الناسُ الخيلَ: وقيل: أراد أنهم وضَعُوا أداة الحرْب عنها وأرْسلُوها. النهاية ٤٣٨/٢، وقال ابن قتيبة: أَهَانُوها، واسْتَخَفُّوا بِهَا. انظر الغريب له ٣٦٨/١.

* أطرافه: (حم: ١٠٤/٤)

٢٠٤٤ ـ (٤٦) أحمد ١٠٤/٤:

حدثنا الحكم بن نافع، قال: ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر؛ أنّ سلمة بن نُفَيْل، أخبرهم أنه أتى النبيّ ﷺ، فقال: إنّي سئمتُ الخيل وألقيتُ السلاح، ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال؟ فقال له النبيّ ﷺ: (الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس، يرفع الله قلوب أقوام، فيقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم، حتى يأتي أمر الله ﷻ، وهم على ذلك، ألا إنّ عُقْر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة).

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهو ثقة إذا روى عن الشاميين.

○ **الشرح:** يرفع كذا في المطبوع، والصواب يزيغ، وبين الكلمتين تشابه في الرسم. فيكون المعنى: تميل قلوب الأعداء الى بلاد المسلمين للقضاء على دينهم وطمعاً في السيطرة على بلادهم، أو رغبة في مواردهم، فتكون المعركة على هذه الأرض وتكون الغلبة للمسلمين، كما حصل مع الصليبيين والمغول وأخيراً اليهود والأمريكان، والله أعلم.

* أطرافه: (س: ٣٥٦١)

٢٠٤٥ ـ (٤٧) الآحاد والمثاني ٢٤٥٤:

حدثنا هشام بن عمار، نا يحيى بن حمزة، نا أبو علقمة، عن عُمَيْر بن الأسود، وكثير بن مرة قالا: إن أبا هريرة وابن السِّمْط ﵄ كانا يقولان: لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي قوامةً على أمر الله ﷻ، لا يضرهم من خالفهم، تقاتل أعداءها، كلما ذهب حربُ قوم تَسْتَحْرب قوم أخرى، يُزيغ الله ﷻ قلوب قوم ليرزقهم منهم، حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم.

□ **درجة الحديث: إسناده صحيح.**

* أطرافه: (جه: ٧، حم: ٧٩٢٥، ٨١٢٨، ٨٥٧٤، حب: ٦٩٦١، طب: ٩٨/١٩، شم: ١٥٣٣، ٢٤٩٨)

٢٠٤٦ ـ (٤٨) أحمد ١٢٣/٤:

حدثنا عبد الرزاق، قال: قال معمر، أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعانيّ، عن أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن شدّاد بن أوس؛ أنّ النبيّ ﷺ قال: (إنّ الله ﷻ زوى لي الأرض، حتى رأيتُ مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لا يُهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاء فإنّه لا يردّ، وإنّي إذا أعطيت لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممّن سواهم فَيُهْلِكوهم بعامَّة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً، قال: وقال النبيّ ﷺ: وإنّي لا أخاف على أمتي إلّا الأئمّة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

خالف معمر حماد بن زيد في هذا الحديث؛ إذ الحديث من رواية أبي أسماء الرَّحَبِيّ، عن ثوبان، وليس عن شداد بن أوس، وإنما وقع معمر في هذا الخطأ؛ لأنه من روايته عن البصريين، ومن المعلوم أن مَعْمَراً إذا حدث عن البصريين وَهِم وأخطأ، وحماد بن زيد أوثق منه في ذلك. والحديث صحيح من رواية أبي أسماء، عن ثوبان.

٢٠٤٧ ـ (٤٩) أحمد ٢٦٩/٥:

قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده، حدثني مهديّ بن جعفر الرملي، ثنا ضمرة، عن السَّيْبانيّ، واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرميّ، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ، (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوّهم قاهرين، لا يضرّهم مَن خالفهم، إلّا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك)، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: (ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس).

▫ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

٢٠٤٨ ـ (٥٠) أحمد ٥١٣/٢:

حدثنا أسود، ثنا أبو بكر، عن داود، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أقبل سعد إلى النبيّ ﷺ، فلمّا رآه قال رسول الله ﷺ: (إنّ في وجه سعد لخبراً)، قال: قُتل كسرى، قال: يقول رسول الله ﷺ: (لعن الله كسرى، إنّ أول الناس هلاكاً العرب ثم أهل فارس).

▫ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١١/١، من طريق: الحسن بن عبد العزيز الجرويّ، نا أبو حفص، عن سعيد، حدثني إدريس الأوديّ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: أول الناس هلاكاً فارس ثم العرب إلا بقايا ها هنا يعني الشام. وفيه سعيد بن بشير، قال البخاريّ: يتكلمون في حفظه وهو محتمل. وقال دُحَيْم: ثقة، كان مشيختنا يوثقونه. وانظر تسلسل ١١٤١.

٢٠٤٩ ـ (٥١) أحمد ٨٦/٣:

حدثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، عن مُجَالِد بن سعيد، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربنّ مُضَر عباد الله، حتى لا يعبد لله اسم، وليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعَة).

▫ **درجة الحديث: إسناده ضعيف.**

فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد صح الحديث عن حذيفة رضي الله عنه.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن اللّه جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢٥٢/٢.

٢٠٥٠ ـ (٥٢) أحمد ٣٩٠/٥:

حدثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الطُّفَيْل، قال: انطلقتُ أنا وعمرو بن صليع، حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: (إنّ هذا الحيّ من مضر لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلّا فتنته،

وأهلكته، حتى يدركها الله بجنودٍ من عباده، فيذلّها، حتى لا تمنع ذَنَب تَلْعَة).

□ **درجة الحديث: صحيح.**

عمرو بن صُلَيْع من محارب خَصَفَة، له صحبة.

○ **الشرح:** التَّلْعَة: مَسِيل ما ارْتَفعَ من الأرض الى بَطْن الوادي، والتَّلْعة أيضاً ما انْخفَض من الوادي، وهو من الأضداد. وأراد أن اللّه جلَّ وعزَّ يُذِلّها، فلا تَقْدِر على أنْ تمنع أسفل تَلْعة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٢.

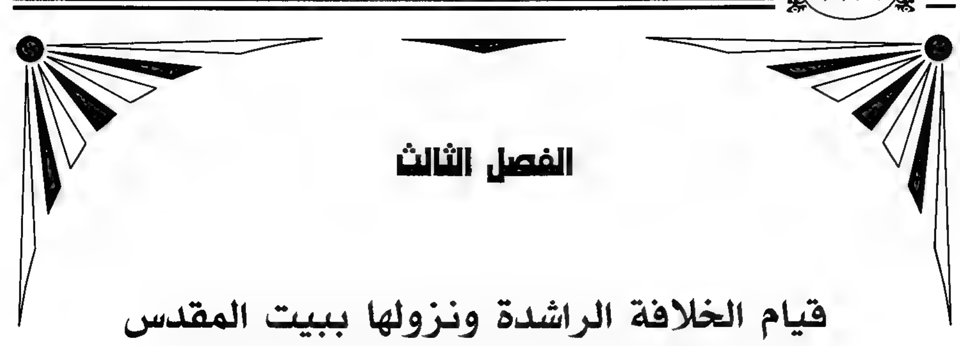
* أطرافه: (حم: ٥/٣٩٥، ٤٠٤، ك: ٤/٥١٦، ٥١٧)

٢٠٥١ ـ (٥٣) مصنف عبد الرزاق ٢٠٨١٣:

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس الدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يكون على الروم ملك لا يعصونه ـ أو لا يكادون يعصونه ـ فيجيء حتى ينزل بأرض كذا وكذا، قال عبد الله؛ أنا ما نسيتها، قال: ويستمد المؤمنون بعضهم بعضاً حتى يمدهم أهل عدن أبين على قلصاتهم، قال عبد الله إنه لفي الكتاب مكتوب فيقتتلون عشراً لا يحجز بينهم إلا الليل، ليس لكم طعام إلا ما في إداويكم لا تكل سيوفهم ونيازكهم ولا نشابهم وأنتم أيضا كذلك، ثم يأمر ملكهم بالسفن فينحرف ـ يعني ملك الروم ـ قال: ثم يقول: من شاء الآن فليفر، فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم، فيقتلون مقتلة لم يُرَ مثلها ـ أو لا يُرى مثلها ـ حتى إن الطائر ليمر بهم فيقع ميتاً من نتنهم، للشهيد يؤمئذ كِفْلان على من مضى قبله من الشهداء، وللمؤمن يومئذ كِفْلان على من مضى منهم قبله من المؤمنين، قال: وبقيتهم لا يزلزلهم شيء أبداً، وبقيتهم يقاتل الدجال. قال ابن سيرين: فكان عبد الله بن سلام يقول: إن أدركني هذا القتال وأنا مريض فاحملوني على سريري حتى تجعلوني بين الصفين.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.



الفصل الثالث

قيام الخلافة الراشدة ونزولها ببيت المقدس

٢٠٥٢ - (١) البخاري ٣١٧٦:

حدثنا الحميديّ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: سمعت بُسْرَ بن عبيد الله، أنه سمع أبا إدريس، قال: سمعت عوف بن مالك، قال: أتيت النبيّ ﷺ، في غزوة تبوك، وهو في قبّة من أدم، فقال: (اعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوْتَانٌ يأخذ فيكم كَقُعاصِ الغنم، ثم استفاضة المال، حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيَغْدِرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً).

○ الشرح: القُعَاص بالضم: داء يأخذ الغَنم لا يُلْبِثُها أن تموت. النهاية ٤/ ١٣٤. غاية: راية. بنو الأصفر: الروم. مُوْتَان: الموت الكثير.

* أطرافه: (د: ٥٠٠٠، ٥٠٠١، جه: ٤٠٤٢، ٤٠٩٥، حم: ٦/ ٢٢، ٢٥، ٢٧)

٢٠٥٣ - (٢) أحمد ٥/ ٨٧:

حدثنا حمّاد بن أسامة، ثنا مُجَالد، عن عامر، عن جابر بن سمرة السُّوائيّ، قال: سمعت رسول الله ، يقول في حجّة الوداع: (إنّ هذا الدين لن يزال ظاهراً على مَن ناوأه لا يضرّه مخالف ولا مفارق، حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: (كلّهم من قريش).

□ درجة الحديث: صحيح لغيره.

مجالد ضعيف لكنه متابع.

* أطـــرافـــه: (خ: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، م: ١٨٢١ ف١، ١٨٢١ ف٢، ١٨٢١ ف٣، ١٨٢١ ف٤، ١٨٢١ ف٥، ١٨٢١ ف٦، ١٨٢٢ ف١، ١٨٢٢ ف٢، د: ٤٢٧٩، ٤٢٨٠، ٤٢٨١، ت: ٢٢٢٤، حـم: ٥/ ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)

٢٠٥٤ ـ (٣) أبو داود ٢٥٣٥:

حدثنا أحمد بن صالح، ثنا أسد بن موسى، ثنا معاوية بن صالح، حدثني ضمرة، أنّ ابن زُغْب الإياديّ، حدثه قال: نزل علَيّ عبد الله بن حَوالة الأزديّ، فقال لي: بعثنا رسول الله ﷺ، لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تَكِلْهم إلَيّ، فأضعُف عنهم، ولا تَكِلهم إلى أنفسهم فيَعجِزوا عنها، ولا تَكِلْهم إلى الناس فيستأثروا عليهم، ثم وضع يده على رأسي)، أو قال: (على هامتي)، ثم قال: (يا ابن حَوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة، فقد دَنَتِ الزلازل، والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك). قال أبو داود: عبد الله بن حَوالة، حمصيّ.

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (حم: ٥/٢٨٨)

٢٠٥٥ ـ (٤) أحمد ٥/٢٨٨:

حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، ثنا معاوية، عن ضمرة بن حبيب، أنّ ابن زُغْب الإياديّ، حدثه قال: نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزديّ، فقال لي وإنّه لنازل عليّ في بيتي: بعثنا رسول الله ﷺ، حول المدينة على أقدامنا لِنغْنَم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: (اللهم لا تكلهم إليّ فأضعف، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيَعْجِزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم، ثم قال: ليفتحنّ لكم الشام والروم وفارس، أو الروم وفارس، حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، ومن الغنم، حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيَسْخَطَها) ثم وضع يده على رأسي، أو هامتي فقال: (يا ابن حَوَالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة،

فقد دنت الزلازل والبلايا، والأمور العظام والساعة يومئذٍ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك).

□ **درجة الحديث: إسناده حسن.**

انفرد به معاوية بن صالح وهو صدوق.

* أطرافه: (د: ٢٥٣٥)

٢٠٥٦ ـ (٥) أبو داود ٤٢٥٤:

حدثنا محمد بن سليمان الأنباريّ، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن ربعيّ بن حِراش، عن البراء بن ناجية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ، قال: (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإنْ يهلِكوا فسبيل مَن هلك، وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً). قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: (ممّا مضى). قال أبو داود: مَن قال: خراش فقد أخطأ.

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

فيه البراء بن ناجية الكاهلي، قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي ابن أبي شيبة عن قبيصة: هو المحاربي، وقال ابن عيينة: الكاهلي عن ابن مسعود ولم يذكر سماعاً من ابن مسعود، لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

○ **الشرح:** المقصود بدوران رحى الإسلام إقامة دولة الإسلام في المدينة في عهد النبيّ ﷺ، ثم الخلافة الراشدة، وقد استمرت هذه المرحلة خمساً وثلاثين سنة أو ستاً أو سبعاً، ثم توقفت هذه الرحى، بل دارت رحى الفتن، وذلك بمقتل عثمان رضي الله عنه، أو بعد مقتله بسنة أو سنتين، وهي حالة الهلاك التي ذكرها الحديث. وأمّا قوله: (وإنْ يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً) فقد ذهب العلماء مذاهب شتى في حمل هذه السبعين على عهود إسلامية سابقة، وبعضهم عدّ اثني عشر خليفة من الأمويين لتنطبق عليهم هذه الصفة، وذلك جمعاً بين هذا الحديث وحديث سيكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. والصحيح: ـ والله أعلم ـ أن دوران الرحى في المرة الثانية سيكون كدورانها

في المرة الأولى على منهاج النبوة، فهذا الحديث العظيم يبشر بقيام دولة الإسلام على منهاج النبوة مرة أخرى، ويستمر هذا القيام للخلافة الراشدة سبعين عاماً، ويدخل في هذه السبعين حكم المهديّ وحكم عيسى عليه السلام، وبقية الخلفاء الاثني عشر، الذين جاء ذكرهم في أحاديث كثيرة، تجدها في هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

أمّا قوله: (قال: قلت: أَمِمّا بقي أو ممّا مضى؟ قال: ممّا مضى). يقول صاحب عون المعبود ١١/٢٢٣: يريد أن السبعين تتم لهم مستأنفة بعد خمس وثلاثين، أم تدخل الأعوام المذكورة في جملتها؟ (قال: مما مضى) يعني يقوم لهم أمر دينهم إلى تمام سبعين سنة من أول دولة الإسلام، لا من انقضاء خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين إلى انقضاء سبعين، انتهى: قلنا: جاء في رواية الإمام أحمد: «مما بقي»، ويبدو أن السؤال موجه حول الخمس والثلاثين؛ لأن هذا هو الذي يثير فضول السائل، ثم إن هنالك فاصلّا بين المرحلتين، وهو الهلاك، الذي يعني عدم إقامة الدين على وجه الكمال والتمام، ونخلص من هذا إلى أنّ قوله: مما مضى، أو مما بقي إنّما هو عن المرة الأولى، وتبقى السبعون. ويمكن أن نجمع بين الروايات المتعارضة بأن قوله مما مضى يدل على بدء عد المرحلة الأولى وأنه يكون البدء في العد من بدء قيام دولة الإسلام في المدينة زمن النبي ﷺ، وأما قوله: مما بقي في الرواية الثانية فيدل على بدء العد للمرحلة الثانية التي هي سبعون عاماً، وذلك أن العد يكون مستأنفاً بعد الخمس والثلاثين، وقد دلت رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود عند الطبراني على أن السبعين عاماً تأتي متراخية لا مباشرة، وفيها دلالة على أنها قد تأتي على فترات متباعدة بناء على تحقق شرط وجود الخلافة الراشدة التي تدور فيها الرحى للإسلام لا لغيره من المصالح الشخصية للحكام أو المحكومين، والله أعلم.

* أطرافه: (حم: ١/٣٩٠، ٣٩٣، طب: ٩/٢٣٦، ١٠/١٥٨)

٢٠٥٧ ـ (٦) أحمد ١/٣٩٠:

حدثنا يزيد، أنبأنا العوّام، حدثني أبو إسحاق الشيبانيّ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ، قال: (تدور رحى

الإسلام على رأس خمسٍ وثلاثين، أو ستّ وثلاثين، أو سبعٍ وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل مَن هلك، وإن بقوا يقم لهم دينهم سبعين سنة).

□ **درجة الحديث: صحيح لغيره.**

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا حديثين ليس هذا منهما. لكن تابعه مسروق وأبو الأحوص عن عبد الله بن مسعود.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ١/٣٩٣، طب: ٩/٢٣٦، ١٠/١٥٨)

٢٠٥٨ ـ (٧) المعجم الكبير ٩/٢٣٦:

حدثنا عثمان بن عمر الضَّبِّيّ، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العَيْزار بن حُرَيْث، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: تدور رحى الإسلام على رأس خمس وثلاثين، ثم يحدث حدث عظيم، فإن كان فيه هلكتهم فبالحرى، وإلا تراخى عليهم سبعين سنة، فمن أدرك ذلك رأى ما ينكره. هكذا رواه أبو الأحوص موقوفاً، ورفعه مسروق وعبد الرحمن بن عبد الله والبراء بن ناجية.

□ **درجة الحديث: صحيح.**

موقوف له حكم الرفع لأن فيه إخباراً بالغيب.

○ الشرح: بالحَرَى: إنَّه لَخَليق، أيْ متحقق.

* أطرافه: (د: ٤٢٥٤، حم: ١/٣٩٠، ٣٩٣، طب: ١٠/١٥٨)

٢٠٥٩ ـ (٨) أبو داود ٤٢٩٤:

حدثنا عباس العنبري، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينيّة، وفتح القسطنطينيّة خروج الدجّال). ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدث أو مَنْكِبه ثم قال: (إنّ هذا لحقّ، كما أنّك هاهنا، أو كما أنّك قاعد)، يعني معاذ بن جبل.

□ **درجة الحديث: حسن.**

تابع محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم عبد الرحمن بن ثوبان،

لكن أورده موقوفاً عن معاذ وهو في حكم المرفوع، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٧١.

* أطرافه: (د: ٤٢٩٥، ت: ٢٢٣٩، جه: ٤٠٩٢، حم: ٢٣٢/٥، ٢٣٤، ٢٤٥، شم: ٦٧٨)

٢٠٦٠ ـ (٩) الترمذي ٢٢٧٠:

حدثنا قتيبة، حدثنا رِشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن قَبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج من خراسان رايات سود، لا يردّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

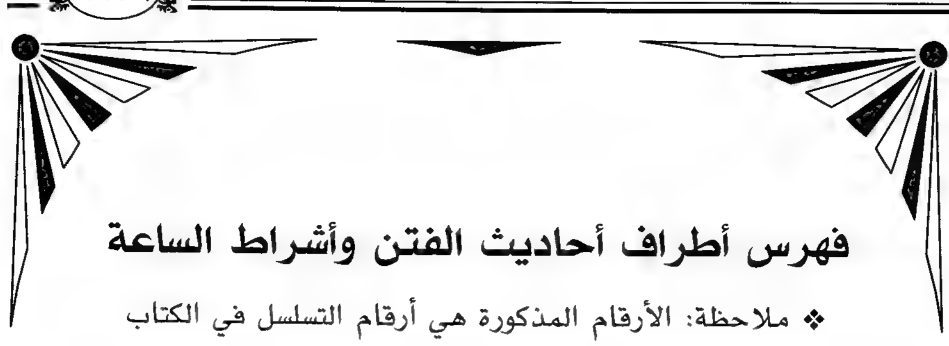
□ **درجة الحديث: ضعيف**

فيه رشدين بن سعد، قال عنه يحيى: ليس بشيء. وقال عمرو بن علي، وأبو زرعة: ضعيف الحديث، انظر تتمة التعليق في تسلسل ٢٨١.

* أطرافه: (حم: ٣٦٥/٢)

تَمَّ الكتاب

والحمد لله رب العالمين



فهرس أطراف أحاديث الفتن وأشراط الساعة

❖ ملاحظة: الأرقام المذكورة هي أرقام التسلسل في الكتاب

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث
إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن	٥٠٤، ٦٨٧، ٧٧٢، ٨١٦، ٨٨٩، ٩٩٨، ١٠٧٩
إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا يزال أناس من أمتي منصورين	١٩٨٤، ١٩٨٥
إذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم	٢٧٨، ١٩٨٣، ٢٠٣٨
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلةً حل بها البلاء، فقيل: وما هنّ يا رسول الله	٨٢، ٤٤٠، ٥١٧، ٥٣٥، ٥٧٨، ٦١٦، ٨٥٧، ٨٧٦، ٨٩١، ٨٩٩، ٩١٧، ٩٢٦، ٩٣٧، ١٤٩١، ١٥١٥
إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم. فظهر	٣٦٠، ٥٨٢، ٩٤٠
إذا مرّ أحدُكم في مجلس أو سوق، وبيده نَبْل، فلْيأخذ بِنِصالها ثم	٧٩٦، ٩٧٧، ١٠٦٤
إذا مشت أمتي بالمطيطياء وخدمها أبناء الملوك، أبناء فارس والروم	٥٨٠، ٨٥٩
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده	١١٢٣، ٢٠٠٧
إذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة	٥٥،١٣٩، ٢٣٢، ١٠٧٤
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء	٢٤٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥
إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأرِز بين	٢٢٨، ٣٠٨، ٣٥٣

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث

[ت]

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث

[ر]

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث

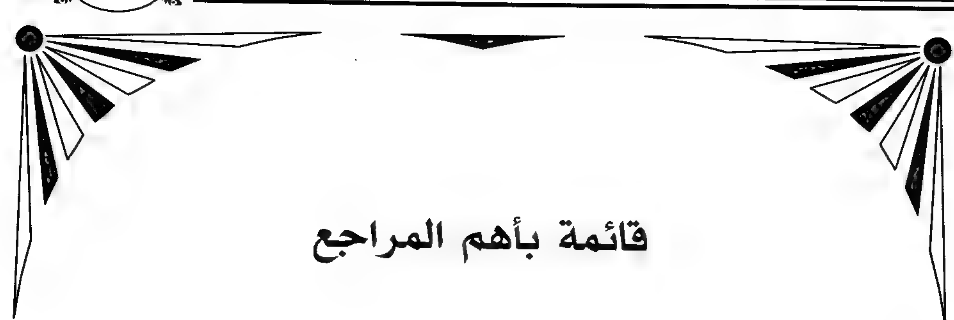
طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث
لمّا جاءتنا بيعَة يزيد بن معاوية، قَدِمتُ الشأم	٢٦٧، ٣٤٤، ٣٩٣، ٧٧٣، ١٣٢٩، ١٥٢٧
لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه، نُضِدَت في المسجد	٥٨٦، ٦٤٧، ٧٨٣
لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار، وهم ستة	٣٩٤، ١٧١٩، ١٩٦٣
لمّا خرجَتِ الحروريّة أتيت عليّاً رضي الله عنه	٦٨٩، ١٦٨٣، ١٨٩٩
لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده	١٧٧، ٧٥٨، ١٦٣٩، ١٦٦٤، ١٨٦٤، ١٩٢٠
لمّا فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إنّ الدجال قد خرج، فلقيهم	٦، ١٣٦٣
لمّا قتل عمّار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص	٢٠٥، ٧٣٨، ٨٣١، ١٠٣٧، ١١٠٢
لمّا كان ابن زياد ومروان بالشأم، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب	١٨٣، ٧٦٣، ٨١١، ١١٥٦، ١٦٧٠، ١٨٧٥
لمّا كان ليلة أُسريَ برسول الله ﷺ لقي	١٣٥١، ١٤٤٣، ١٤٥٨
لمّا نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة على وجهه	٤٦٥، ٤٦٣
لما وقف الزبير يوم الجمل، دعاني فقمت إلى جنبه	١٧٥، ٦٧١، ١٠٦٩
لن يَبرح هذا الدّين قائماً، يُقاتِل عليه عصابةٌ من	١١٢٦، ١٧١٦، ٢٠١٦
لن يَجمع اللهُ على هذه الأمّة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوّها	٩٥١، ١٠٠٦، ١٠٨٥
لو رأيتُني مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم	٤٥٢، ٦٧٨
لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يومٌ. قال زائدة في حديثه: لَطَوَّل اللهَ ذلك	١١٨١، ٢٠٣٠

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث
مَن تاب قبل أنْ تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه	١٥٣٦، ١٥٤٨
مَن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عُصم من الدّجال	١٣١١
من حمل علينا السلاح فليس منّا	٣٤،٨٠٨، ١١٥٤، ١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٧٢
مَن حمل علينا السلاح فليس منّا، ومَن غشّنا فليس منّا	١٨١٥، ١٨٨٠، ١٩٢٥
من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية	٤٨،٩٨٧، ١٦٧٧، ١٨١٨، ١٨٨٨، ١٩٢٧، ١٩٥٨
مِن خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عِنان فرسه في سبيل الله	١٦١٢، ١٦٤٠، ١٧٥٥، ١٨٢١
مَن زعم أنّ علياً عليه السلام، كان أحقّ بالولاية منهما	٤٠٠، ٦٩٨
مَن سَلّ علينا السيف فليس منّا	٤٤، ١٨١٤، ١٨٧٩، ١٩٢٤
مَن سمع بالدجّال فلْيَنْأَ عنه، فوالله إن الرجُل ليأتيه	٦٩،١٤٦، ١٣٣٧، ١٧٧٢
مِن شرّ النّاس منزلةً عند الله، يوم القيامة، عبدٌ أذهبَ آخِرتَه	٥٢٣
مَن صبر على لأوائها، كنت له شفيعاً، أو شهيداً يوم القيامة	١٦٠٩
مَن صمت نجا	١٦٩٨
مَن فارق الجماعة شبراً، فقد خلع رِبقة الإسلام من عنقه	١٩٠٢
من قُتل تحت راية عُمِّيَّة، يدعو عَصَبِيّة أو ينصر عَصَبِيّة	١٦٧٨، ١٨١٩، ١٨٨٩، ١٩٢٨، ١٩٥٩

[ن]

[هـ]

طرف الحديث	رقم تسلسل الحديث
وأراني الليلة عند الكعبة في المنام، فإذا رجلٌ آدمُ، كأحسن ما يُرى من أُدْم	١٤٢٧، ٢٣٥، ٣١٤، ٤٧٢، ١٣٢٢، ١٤٣٦، ١٥١٤
وسُئل عن الداذيّ، فقال: قال رسول الله ﷺ: لَيَشربنّ	٩٢٣
وسئل: هل رأيت رسول الله ﷺ؟قال: نعم، قيل: فهل كلمته	١٤٠٣
وسأله عن المُحرِم، قال شُعبة: أحسبه يقتُل الذباب	٧٦٠
وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة أثوار وأسد، اجتمعن في أجمة، أسودِ وأحمر وأبيض	٧٥١
وعدَنا رسولُ الله ﷺ، غزوة الهند	١١٣٧، ١١٩٣، ١٤٤٠، ٢٠٤٢
وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته	٢٩٣، ٧٥٤
وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود، ورجُل من بني أسد	٩١٥، ١٦٨٤، ١٧٢٠
وقُتل عثمان يوم الجمعة، لثمان عشرة مضتْ، من ذي الحجّة، سنة خمسٍ	٧٣٣
وقفتُ أنا وأبيّ بن كعب في ظلّ أجم حسان	٣٣٩، ١٢٦٣، ١٧٥٦
وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، أنه راقب	٩٥٧، ١٠١٩، ١٠٩٠، ١٤٨٩
ومَن لزم السلطان افتُتِن	٨١٨، ١٧٦٠
ونظر إلى ابنه الحسن، فقال: إنّ ابني هذا سيدٌ	٦٩٦، ١١٩٢، ١٢١٧
وهو يبعث البعوث إلى مكة: إئذن لي أيها الأمير أحدّثك قولاً قام به	٢٩٢، ٧٥٢



قائمة بأهم المراجع

أولاً: كتب الحديث:

١ ـ الآحاد والمثاني: للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك، الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٢ ـ الأدب المفرد: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل، البخاريّ الجعفيّ، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٣ ـ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أشرف على التعليق والطبع الأستاذ عزت عبيد الدعاس، نشر مكتبة دار الدعوة بحمص، ١٣٨٥هـ

٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٥ ـ الروض الداني ـ المعجم الصغير: للإمام أبي القاسم الطبراني سليمان ابن أحمد بن أيوب، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٦ ـ سنن ابن ماجه: للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، ترقيم وتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٧ ـ سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، إعداد وتعليق الأستاذين عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، الطبعة الأولى، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨هـ ١٩٦٩م

٨ ـ سنن البيهقي الكبرى: للإمام أبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٩ ـ سنن الدارقطني: للإمام علي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني البغدادي، دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

١٠ ـ **سنن النسائي الكبرى**: للإمام، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م

١١ ـ **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**: للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٢ ـ **شرح معاني الآثار**: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، الطحاوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٣ ـ **شعب الإيمان**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، البيهقي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٤ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

١٥ ـ **صحيح ابن خزيمة**: للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

١٦ ـ **صحيح البخاري**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري الجعفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٧ ـ **صحيح مسلم**: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ترقيم وتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول.

١٨ ـ **الفوائد**: أبو القاسم تمام بن محمد الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ

١٩ ـ **المستدرك على الصحيحين**: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٢٠ ـ **مسند ابن الجعد**: للإمام أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد، الجوهري البغدادي، مؤسسة نادر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٢١ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**: سليمان بن داود، الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٢ ـ **مسند أبي يعلى**: للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ـ الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
٢٣ ـ **مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل**: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت.
٢٤ ـ **مسند الحميدي**: للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير، الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي ـ بيروت، القاهرة.
٢٥ ـ **مسند الشاميين**: للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.
٢٦ ـ **مسند المقلين من الأمراء والسلاطين**: للإمام أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
٢٧ ـ **مصنف عبد الرزاق**: للإمام أبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
٢٨ ـ **المصنف في الأحاديث والآثار**: للإمام أبي بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٩ ـ **المعجم الأوسط**: للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، الطبراني، دار الحرمين ـ القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
٣٠ ـ **المعجم الكبير**: للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م

ثانياً: كتب الرجال والعلل:

٣١ ـ **التاريخ الصغير**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث ـ حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧.
٣٢ ـ **التاريخ الكبير**: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٣٣ ـ تاريخ بغداد: للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٤ ـ تاريخ جرجان: للإمام أبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ ـ ١٩٨١.

٣٥ ـ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها: للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٣٦ ـ تذكرة الحفاظ: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى.

٣٨ ـ تقريب التهذيب: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد ـ سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.

٣٩ ـ تهذيب التهذيب: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤.

٤٠ ـ تهذيب الكمال: للإمام أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٤١ ـ الثقات: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥.

٤٢ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للإمام أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٦.

٤٣ ـ الجرح والتعديل: للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ ـ ١٩٥٢.

٤٤ ـ الضعفاء الصغير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـ حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٥ ـ الضعفاء الكبير: للإمام أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٦ ـ الضعفاء والمتروكين: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـ حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

٤٧ ـ الطبقات الكبرى: للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، دار صادر ـ بيروت.

٤٨ ـ طبقات المدلسين: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار ـ عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

٤٩ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٥٠ ـ العلل ومعرفة الرجال: للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨

٥١ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ ـ ١٩٩٢.

٥٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ ـ ١٩٨٨.

٥٣ ـ كتاب المجروحين: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـ حلب.

٥٤ ـ لسان الميزان: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرفة النظامية ـ الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.

٥٥ - **مشاهير علماء الأمصار**: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٥٩م.

٥٦ - **معرفة الثقات**: للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

ثالثاً: كتب شروح الحديث:

٥٧ - **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: للإمام أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٨ - **شرح السيوطي لسنن النسائي**: للإمام عبد الرحمن ابن أبي بكر أبي الفضل السيوطي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.

٥٩ - **شرح سنن ابن ماجه**: للإمام السيوطي، عبد الغني، فخر الحسن الدهلوي، قديمي كتب خانة ـ كراتشي.

٦٠ - **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: للإمام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٦١ - **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٧٩هـ.

٦٢ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: للإمام عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

٦٣ - **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

رابعاً: كتب غريب الحديث والمعاجم:

٦٤ - **غريب الحديث**: للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٥ - **غريب الحديث**: للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.

٦٦ ـ **غريب الحديث**: للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٦٧ ـ **غريب الحديث**: للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.

٦٨ ـ **غريب الحديث**: للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ـ بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٦٩ ـ **الفائق في غريب الحديث**: للإمام محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ـ لبنان، الطبعة الثانية.

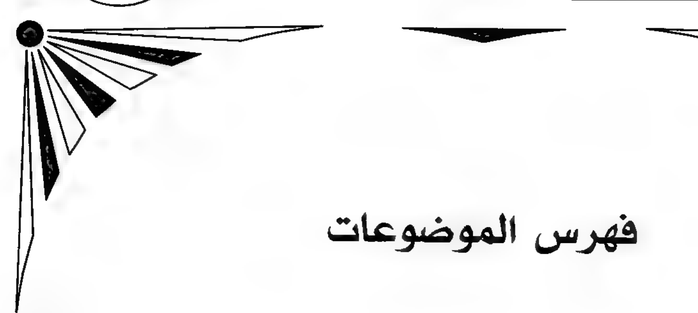
٧٠ ـ **القاموس المحيط**: للإمام محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

٧١ ـ **لسان العرب**: للإمام محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الطبعة الأولى، دار صادر ـ بيروت.

٧٢ ـ **معجم البلدان**: للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر ـ بيروت.

٧٣ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.





فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة